

مجلة العلوم التربوية والنفسية

مجلة تصدرها

كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد

<http://iaepj.com>

الرابط الالكتروني :

٣٠ / حزيران / ٢٠٢٦

العدد ١٦٦

مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد (١٦٦) ٣٠ / حزيران / ٢٠٢٦
عدد الصفحات : ٧٤٢ صفحة

تصميم واخراج
علا صالح الحسناوي



دار ومكتبة كل كالمش للطباعة والنشر
بغداد - باب المعظم - شارع المكاتب
07729093707 – 07736558370
ola.algarah88@gmail.com

رئيسة التحرير

الاستاذ الدكتورة

سناء مجول فيصل

(استاذ كلية الاداب – جامعة بغداد)

هيئة التحرير

أ.د. داوود عبدالسلام صبري
(جامعة بغداد)

أ.د. علي مهدي كاظم
(سلطنة عمان)

أ.د. حسن شحاتة
(مصر)

أ.د. مصطفى رسلان
(مصر)

أ.د. خديجة حيدر نوري الموسوي
(الجامعة المستنصرية)

أ.د. محمود محمد امام
(سلطنة عمان)

أ.م.د. اميل المنصوري
(جامعة البصرة – كلية التربية)

أ.د. علاوي سادرجان
كلية التربية – ابن رشد

أ.د. كامل علوان الزبيدي
(استاذ متمرس جامعة بغداد)

أ.د. سعيد جاسم الاسدي
(استاذ متمرس البصرة)

أ.د. عبدالقادر السلامي
(الجزائر)

أ.د. تنهيد عادل البيرقدار
(جامعة الموصل)

أ.د. يوسف حمه صالح
(جامعة صلاح الدين – أربيل)

أ.م.د. سلوى احمد امين
(جامعة صلاح الدين)

أ.د. افراح احمد نجف

(كلية الاداب - جامعة بغداد)

د. علي محمد زغير

(كلية التربية - ابن رشد)

د. مروة روضان هاشم

(كلية الاداب - جامعة بغداد)

د. ليلى كاظم سبهان

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

أ.د. خالد جمال جاسم محمد

(كلية التربية - ابن رشد)

أ.د. غادة علي هادي جعفر آل هاشم

(كلية التربية - ابن رشد)

المقيم اللغوي: أ.م.د. نعمة دهش فرحان

المقيم الانكليزي: أ.د. عبد الكريم فاضل

الست زينة حسن كتاب

امين الصندوق : السيد ستار صبر سالم

كلمة العدد

عزيزي القارئ الكريم ...

يصدر العدد (١٦٦) بحلته الجديدة تحت مظلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

- ابن رشد.

وفيه تتميز وتتألق أقلام الأكاديميين والباحثين المبدعين بشتى تخصصاتهم التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية ، للمساهمة الفاعلة في رفد المسيرة العلمية للمكتبة النفسية العراقية والعربية ، بأبحاث جديدة مواكبة للتطور الذي يشهده العالم أجمعه ، بحرفية ومهنية عالية

وستبقى هذه المجلة تنشر كل ما يستجد على صعيد العلم والمعرفة ... نأمل من الباري جل في علاه الموفقية ودوام التألق للجميع .

هيئة التحرير

حقوق الطبع محفوظة للناسر

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لمجلة العلوم
التربوية والنفسية ، ويحظر طبع او تصوير او ترجمة او إعادة
تنضيد المجلة كاملاً او مجزأً او تسجيلها على اشرطة كاسيت او
ادخالها على الكمبيوتر او برمجتها على اسطوانات ضوئية الا
بموافقة الناسر خطياً ، وعكسه يتم المقاضاة قانونياً امام
القضاء العراقي.

رئيس التحرير

أ.د. سناء مجول فيصل

تعليمات وشروط النشر

١. تنظر المجلة البحوث العلمية الاصلية التي تتوافر فيها شرائط البحث في الاحاطة والاستقصاء ومنهج العلمي وخطواته.
٢. يشترط الا يكون قد قدم للنشر في اي مكان آخر.
٣. لا يجوز لصاحب البحث او المقالة او اية جهة اخرى اعادة نشر ما سبق من دراسات او نشر ملخص عنه في اي كتاب او صحيفة او دورية الا بعد مرور ستة اشهر على تاريخ نشره في مجلة التربية وبموافقة خطية من رئيس التحرير.
٤. المجلة تحتفظ بحقوقها في ان تحذف الصياغة او تتركها او تعيدها بما يتناسب والملاحظات العلمية التي يشير اليها المحكمون او القواعد اللغوية السليمة.
٥. تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حالة قبولها مبدئياً على المحكمين من ذوي الاختصاص يختارون بسرية تامة وذلك لبيان مدى اصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة طريقة عرضها ، ثم مدى صلاحيتها للنشر.
٦. اذا قدم باحث دراسة ثم عاد وسحبها او اذا كان البحث لا يصلح للنشر فهو ملزم بدفع التكاليف التي تقدرها رئيس تحرير المجلة التي انفقت على تقويم البحث او المقالة.

دليل المؤلف Author Guidclines

فيما يأتي الشروط التي ينبغي مراعاتها من الباحث للنشر في المجلة على ان لا يكون البحث قد نشر او سوف ينشر في أية مجلة علمية اخرى ولم يمض على انجازه اكثر من اربع سنوات:-

١. يكون عنوان البحث معبراً عن محتوى البحث.
٢. تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث او الباحثين وباللغتين العربية والانكليزية.
٣. يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث يتكون من ٢٠٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بفقرة واحدة مستمرة.
٤. على ان يتضمن الكلمات المفتاحية في نهاية الملخص ، وتتضمن المقدمة مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة في المصادر العلمية وتنتهي المقدمة باهداف الدراسة واساسها المنطقي.
٥. تذكر مناهج البحث بشكل مفصل ان كانت جديدة او اذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الاشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International.
٦. تعرض النتائج ومناقشتها بنحو موجز وهادف وبنظام متوالٍ ، وتعرض النتائج بافضل صورة معبرة، وتوضح الاشكال والجداول بعد الاشارة اليها.
٧. يستعمل نظام الارقام في البحوث المرسلة للنشر، وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيرها.
٨. تتضمن كتابة المصادر في القائمة ما يأتي:
الاسم الاخير، اسم الباحث او الباحثين ، سنة النشر ، وعنوان البحث كاملاً .
الاسم الكامل، واسم المجلة ، ورقم المجلد، والعدد وعدد الصفحات:
مثال:

فيصل ، احمد جاسم وعصام حسن بدر (١٩٩٢) - الحاجات النفسية للمرشدين التربويين وعلاقتها بالاحتراف النفسي - مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ١٢ (٣) ٩٥-١٢٠.

٩. يجب ان يكون المستخلص الانكليزي وافياً ومعبراً عن البحث بدقة ، ويكون محله بعد ملخص اللغة العربية في بداية البحث.

١٠. أ- عند ورود آية قرآنية كريمة يذكر رقمها واسم سورتها وذلك في الهامش.

أ- عند ورود حديث نبوي شريف يجب ذكر مظان ومصادر تخريجه مع ذكر الجزء ان وجد- ورقم الصفحة.

ج- عند الاستشهاد بمخطوط يذكر اسم المؤلف كاملاً وعنوان المخطوط كاملاً، وذكر اسم المكان المحفوظ فيه هذا المخطوط ويشار الى تاريخ النسخة، وعدد اوراقها ، ويذكر رقم الورقة مع بيان الوجه او الظهر المأخوذ منه الاقتباس. ويشار لوجه الورقة بالرمز (أ) كما يشار لظهرها بالرمز (ب).

١١. عند ورود اسماء اعلام في متن البحث فانها تكتب كاملة مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي موضوعة بين قوسين اذا كانت من اعلام التراث العربي الاسلامي .

١٢. يراعى ان تكون صفحات البحث متسلسلة الترقيم بحيث يشمل ذلك صفحات البحث بما فيها الصور الفوتوغرافية والاشكال والرسوم والبيانات والمواد التوضيحية الاخرى.

١٣. يكون حجم حرف متن البحث (١٦) وحرف الهامش (١٤).

١٤. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Tumitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالمياً.

١٥. محاضر المؤتمرات:

أ. ذكر اسم المؤلف كاملاً، ذكر اسم الدراسة او المقالة موضوعة بين علامتي اقتباس، ذكر اسم الكاتب كاملاً، ذكر اسم المحررين ان كانوا غير واحد او الاشارة للاول واردافه بكلمة (اخرى)، ذكر اسم المطبعة والجهة الناشرة ومكان النشر وتاريخ النشر ثم الصفحة.

ب. ذكر اسم صاحب المقالة كاملاً موضوعاً بين علامتي اقتباس " " ذكر اسم المجلة بالحرف الغامق للعربية، وبالحروف المائلة للاروبية ورقم المجلد (السنة بين قوسين) ورقم الصفحة.

دليل المُقيم Reviewer Guidelines

فيما يأتي الشروط التي تنبغي مراعاتها من المُقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة ن وهي كالآتي:

١. بعد الاطلاع على البحث تملأ استمارة التقديم مرفقة بالبحث المُقيم ومن دون ترك اية فقرة من دون اجابة.
 ٢. التثبت من تطابق عنوان البحث وتوافقه باللغتين العربية والانكليزية .. وفي حالة عدم مطابقتها اقتراح العنوان البديل.
 ٣. ان يوضح المُقيم مدى وضوح الجداول والاشكال التخطيطية في البحث.
 ٤. ان يبين المُقيم مدى اتباع الباحث الاسلوب الاحصائي الصحيح ان وجد.
 ٥. يوضح المُقيم هل كانت مناقشة النتائج منطقية ووافية.
 ٦. يحدد المُقيم مدى توظيف الباحث المراجع العلمية الرصينة وحداثها.
 ٧. يوشر المُقيم بدقة على احد الخيارات الثلاثة ، وهي:
 - البحث صالح للنشر من دون تعديلات.
 - البحث صالح للنشر بعد اجراء التعديلات.
 - البحث غير صالح للنشر .
 ٨. يوضح المُقيم بورقة مستقلة التعديلات الاساسية المقترحة .
 ٩. يحق للمقيم طلب اعادة البحث بعد اجراء التعديلات المقترحة ، وذلك للتثبت من التزام الباحث بها.
- يسجل المُقيم اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ التقييم مع التوقيع على الاستمارة المرفقة بالبحث.

المصادر:

١. يستعمل النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) ويمكن استعمال مختصرات للمصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على ان تكتب بنحوٍ كامل او مرة ترد في النص.
٢. ترقيم الجداول والاشكال على التوالي حسب ورودها في البحث ، تزود بعنوانات دالة على مضمون الجدول او الشكل ، ويشار الى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) بحروف مائلة لتمييزها من باقي النص ، مثل (المواد الكيميائية) ، المبيدات ، والادوية وما الى ذلك) باسمائها العلمية وليست التجارية.
٤. يتم الاشارة الى المصادر في متن البحث كما ياتي:
اللقب او الاسم الثالث للمؤلف والسنة اذ كان البحث باسم باحث واحد ، واذا كان مؤلفين فيذكران والسنة ، واذا كانوا ثلاثة فاكتر يذكر الاسم الاول واخرون والسنة.
٥. ترتب المصادر الصيغة العالمية وكما ياتي:
أ. بحث في مجلة:
* اسم الباحث او الباحثين (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المجلة المجلد ، العدد وصفحات (البحث).
- ب. اسم المؤلف او المؤلفين (السنة) ، عنوان الكتاب الطبعة ، دار النشر وعدد الصفحات.
- ت. الرسائل والاطاريح الجامعية:
* اسم الباحث (السنة) عنوان الرسالة او الاطروحة ، العنوان (الكلية او الجامعة) ، عدد الصفحات.
- ث. بحث في وقائع مؤتمر او ندوة علمية:
- ج. اسم الباحث او الباحثون (السنة) ، عنوان البحث ، اسم المؤتمر او الندوة العلمية ، مكان الانعقاد ، صفحات البحث.
٦. تضاف قائمة اخرى للمصادر مترجمة للغة اللاتينية غير مرقمة على وفق النظام (APA) ومرتبة ترتيب أبجدي.

ترسل البحوث الى مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية على العنوان الاتي:-
كلية الاداب - او التربية - جامعة بغداد

بغداد - العراق

alsannaa-2005@yahoo.com

محتويات العدد (١٦٦)

ت	البحث	الباحث	الصفحة
١.	الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والممرضات	سارة سزار سامح أ.د. سناء مجول فيصل	٤٤-٣
٢.	توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية	فيان عز الدين حسن أ.د. عبدالرزاق ياسين عبد الله	٨٠-٤٥
٣.	الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"	محمد عباس حسين شبر أ.د. ناهض فاضل زيدان	١١٢-٨١
٤.	فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد	خانزاد نجم الدين صابر أ.د. افراح ياسين محمد	١٥٠-١١٣
٥.	فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية	زينب محمد صابر سلطان أ.د. شذى عادل فرمان	١٧٢-١٥١
٦.	أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني	د. زيد ظاهر خلف هزايمة	٢٠٨-١٧٣
٧.	بناء السلام في المجتمعات المحلية / دراسة اجتماعية تحليلية	أ.د. وعد ابراهيم خليل	٢٢٦-٢٠٩
٨.	أثر استراتيجيات (اجمع - اقترح - ناقش) في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط	نزار جواد كاظم أ.د. رحيم علي صالح	٢٥٤-٢٢٧
٩.	اثر تدريس العلوم باستراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس	جياي حمدي حسن أ.د. وفاء محمود يونس	٢٨٢-٢٥٥

٣٢٢-٢٨٣	م.م. مصطفى خالد حميد أ.م.د. نغم هادي عبد الامير أ.د. اسماعيل ابراهيم علي	١٠. أثار استراتيجية المحادثة المكتوبة في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط
٣٤٦-٣٢٣	حسام أحمد عبدعون المسعودي أ.د سامي عبد الفتاح رؤوف	١١. التلكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء
٣٧٠-٣٤٧	أ.د. رياض عزيز عباس	١٢. العمی اللأأنتباهي (دراسة تحليلية)
٣٩٢-٣٧١	يوسف عبدالله عبيد علي أ.م.د. سهام عريبي زايد	١٣. الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص
٤٢٨-٣٩٣	أ.م.د. صباح جليل خليل	١٤. أثار استراتيجية خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي
٤٥٠-٤٢٩	أ.م.د. محمد فاضل عباس	١٥. مدني صالح والفلسفة اليونانية
٤٨٠-٤٥١	م.د. شيماء عبد شرهان	١٦. التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية
٥٢٢-٤٨١	علاء حسين حسن م.د.رنا فاضل عباس	١٧. سمات الشخصية وعلاقتها بالكفاءة المهنية
٥٤٨-٥٢٣	م.م. محمد صباح ابراهيم	١٨. فاعلية استراتيجية الظهر للظهر في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
٥٨٦-٥٤٩	م.م. عبدالمطلب كريم علي	١٩. أثار استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم
٥٩٤-٥٨٧	م. د علي محمد زغير	٢٠. التفاعلات اللغوية في العالم المعاصر: من الفصحى إلى اللهجات الرقمية
٦١٦--٥٩٥	م.م. شيماء عامر م.م. زمن كريم	٢١. Cognitive behavioral program to reduce school bullying and some ideas Irrationality among elementary school students

٦٣٢-٦١٧	Samar Ali Saleh, Safi Alzeyadi, PhD	The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses	.٢٢
٦٤٦-٦٣٣	Khadija Saleem Jabbar*, Khalida Mohammed**	Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer	.٢٣
٦٧٠-٦٤٧	(¹) Ali Jabbar Abd Al- Husayn, (²) Dr. A Hussain Hadi	Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer	.٢٤
٦٨٨-٦٧١	Ali Mohammed Fathi¹ MSc Nursing¹ Assist Prof Dr. wafaa Abed Ali Hattab²	Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing	.٢٥
٧٠٤-٦٨٩	Mohammed Ahmed Jasim¹ Wafaa Abed Ali Hattab²	The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis	.٢٦
٧٢٤-٧٠٥	Abeer Mohsen ali, MSc 1, Zahid J Mohammed, PhD 2	Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension	.٢٧

الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي
لدى الممرضين والممرضات

**Moral Injury and Its Relationship to the Difficulty
of Emotional Regulation among Nurses**

سارة سزار سامح

أ.د سناء مجول فيصل

جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم النفس

fatoomsarah09@gmail.com

alsannaamfh@gmail.com

الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات

أ.د. سناء مجول فيصل

سارة سزار سامح

ملخص البحث

يؤدي التعرض المستمر للظروف أو الأحداث الصادمة لاصابة الممرض بالضرر الاخلاقي ولكي تكتمل ملامحه، يجب أن يشعر الفرد بأن هناك انتهاكا أو خروجاً ملاحظاً ومؤثراً في القيم والمعايير والاعتقادات الاخلاقية سواء من الفرد نفسه أم من الآخرين من دون القدرة منه على التصحيح أو تدارك الخطأ. إذ إن الاصابة بالضرر بالاخلاقي قد يؤدي بالفرد إلى الصعوبة في ضبط انفعالاته عند تعرضه للحدث السلبية أو الصادمة، إذ إن صعوبة التنظيم الانفعالي تتمثل في افتقاد الفرد القدرة على فهم وإدراك انفعالاته ووصفها، وسيطرة الانفعالات السلبية عليه بالشكل الذي يعوق استقاداته من خبراته السابقة، مع عدم قدرته على التوجه نحو اهدافه عند مروره بالانفعالات السلبية فضلاً عن ضعف قدرته على التوظيف المرن لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي.

استهدف البحث الحالي قياس الضرر الاخلاقي لدى الممرضين والمرضات.

والفروق في الضرر الاخلاقي على وفق الجنس (ذكور، إناث) الحالة الاجتماعية (اعزب، متزوج).

وعدد سنوات الخدمة (١-١٥) (١٦-٣٠) (٣١ فأكثر) والتحصيل الدراسي (اعدادية، ودبلوم، وبكالوريوس).

وقياس صعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات، والفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي على وفق الجنس (ذكور، إناث) والحالة الاجتماعية (اعزب، متزوج) وعدد سنوات الخدمة (١-١٥) (١٦-٣٠) (٣١ فأكثر) والتحصيل الدراسي (اعدادية، ودبلوم، وبكالوريوس).

وتعرف العلاقة بين الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والممرضات ، ومدى اسهام الضرر الاخلاقي في صعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والممرضات.

اظهرت النتائج أن عينة البحث لديهم ضرر اخلاقي بمستوى منخفض، وأن هناك فرق في الضرر الاخلاقي على وفق الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق في الضرر الاخلاقي على وفق الحالة الاجتماعية، كما وجدت فروق في الضرر الاخلاقي على وفق سنوات الخدمة ولصالح (٣١ سنة فأكثر). وأظهرت النتائج عن وجود فروق في الضرر الاخلاقي على وفق التحصيل الدراسي ولصالح البكالوريوس. أما بالنسبة لصعوبة التنظيم الانفعالي فقد اظهرت النتائج أن عينة البحث لديهم صعوبة في التنظيم الانفعالي بمستوى متوسط ، كما وجدت فروق في صعوبة التنظيم الانفعالي على وفق الجنس ولصالح الذكور، ولم تظهر فروق في صعوبة التنظيم الانفعالي على وفق الحالة الاجتماعية وعدد سنوات الخدمة، فيما ظهرت فروق في صعوبة التنظيم الانفعالي على وفق التحصيل الدراسي ولصالح البكالوريوس.

وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين، وقد اسهم الضرر الاخلاقي اسهاماً دالاً احصائياً في صعوبة التنظيم الانفعالي إذ إن التغيير في صعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين يرجع إلى الضرر الاخلاقي. وفي النهاية خرجت الباحثتان بعدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

Continuous exposure to traumatic circumstances or events causes the nurse to suffer from moral injury. In order for its properties to be complete, an individual must feel that there is a noticeable and influential violation or departure in moral values, standards and beliefs, whether from the individual himself /herself or from others, without the ability on his/her part to correct or remedy the mistake. Moral harm may lead to the individual having difficulty controlling his/her emotions when exposed to negative or

traumatic events. The difficulty of emotional regulation is represented in the individual's inability to understand and realize his/her emotions, and the negative emotions control him/her in a way that impedes his/her benefit from his/her previous experiences, with his/her inability to go towards his/her goals when s/he goes through negative emotions, as well as his/her weak ability to flexibly employ the strategies of emotional regulation, and his/her inability to control his/her emotions while facing traumatic events or tension and threat.

The current research aimed to examine the following:

- Moral injury among male and female nurses.
- Differences in moral harm according to; gender: males - females; marital status: single - married, number of working years: (1-15) (16-30) (31 and above); and educational attainment: preparatory - diploma, bachelors.
- Difficulty of emotional regulation among male and female nurses.
- Differences in the difficulty of emotional regulation according to; gender: males – females; marital status: single – married; number of working years: (1-15) (16-30) (31 and above); and educational attainment: preparatory school, diploma, bachelor's degree).
- The relationship between moral injury and difficulty of emotional regulation among male and female nurses.
- The extent to which moral injury contributes to the difficulty of emotional regulation among male and female nurses.

The results revealed that there is a statistically significant positive correlation between moral injury and the difficulty of emotional regulation among nurses. The moral harm contributed statistically to the difficulty of emotional regulation, as the change in the difficulty of emotional regulation in nurses is due to the moral harm. Finally, the researcher came out with a number of recommendations and suggestions.

المقدمة

تعد مهنة التمريض من المهن التي لا تخلو من الصعوبات والضغوط كالمهن الأخرى وما يجعل مهنة التمريض من المهن الأكثر صعوبة واشد ضغوطا هو لأن العاملين في مجال التمريض يهتمون برعاية الأفراد الآخرين وعليهم الحذر في التعامل ,

فقد يؤدي أي تقصير في هذا المجال إلى عواقب وخيمة مما يجعل الممرضين يواجهون شتى أنواع التحديات والضغوط التي يجب التعامل معها، إذ كشفت نتائج دراسة صبر (٢٠١٣) عن وجود علاقة ايجابية بين مصادر ضغوط العمل المتمثلة بـ (غموض الدور، وصراع الادوار، واعباء العمل، وفرص التقدم والنمو الوظيفي) ومستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى الممرضين (صبر، ٢٠١٣، ص ٢٤٥). إذ يواجه الممرضون في بيئة عملهم العديد من الصعوبات والضغوط والتي قد تؤثر سلبًا فيهم، وتؤثر الظروف التي تواجه الممرضين إلى فقدان السيطرة والارادة فقد تؤدي الاخطاء السريرية لديهم إلى الشعور بالسخط وعدم الرغبة بالمتابعة، وبالعجز وفقدان السيطرة على الظروف التي تمكنهم من تقديم الرعاية، إذ تسبب تلك الضغوط في الحاق اضرار جسمية بالصحة الجسدية والنفسية للممرضين، مما يمهد الطريق لحدوث الضرر الاخلاقي الذي لا مفر منه (Taylor WD et al ,2019,p.574).

وتعد القوى العاملة في مجال الرعاية الصحية قادرة وكفؤة ومرنة ومهنية ومثابرة في مواجهة الشدائد كقاعدة عامة، ومع ذلك فإن التعرض إلى أزمة غير مسبوقه أو أي كارثة غير متوقعة مثل ما تعرض له العالم خلال جائحة كورونا Covid-19 يثير الخوف والقلق وقلة اليقين إلى جانب الشعور بالحزن والخسارة على الصعيدين الشخصي والمهني كما لاحظ كل من الدكتور تايلور (Taylor. WD,2019) (دكتوراه في الطب) وجينفر أوريانو بلاكفورد (Blackford,2019) (ماجستير في العلوم الحياتية) أن الوباء قد تسبب بالقلق والخوف لدى مقدمي الرعاية الصحية من اطباء وممرضين إلى المهنيين والصحيين والاداريين المتحالفين والمستجيبين للخط الأول في مواجهة جائحة كورونا إذ صرح كل منهم بقوله (نحن نخشى على سلامة عائلاتنا ومرضانا، ونحن نحزن على الذين ماتوا ونشعر بالذنب لعدم قدرتنا على انقاذ جميع مرضانا خوفا لاصابتنا بالمرض والتخلي عن عائلاتنا) وتبنى الكثيرون عبارة ((سوف نتغلب على هذا معا ولكن ليس دون أن لا يصاب احدا)) (Taylor . WD & Blackford, 2019, p. 575).

اظهرت النتائج في دراسة قام بها ستايسي وآخرون (Stacey et al,2020) على العاملين في مجال الرعاية الصحية في الصين لمعرفة أثر الضرر الاخلاقي فيهم في

أثناء جائحة كورونا Covid-19 إذ اجبرت الجائحة العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية لاتخاذ قرارات طبية صعبة أدت إلى الضرر الاخلاقي إذ أن فهم مدى تعرض الاطباء والممرضين وغيرهم من العاملين في مجال الرعاية الصحية للاصابة بالضرر الاخلاقي في أثناء العمل أمر بالغ الاهمية من أجل وضع تدابير وقائية وعلاجية، وقد طبقت الدراسة على (١٠٩) من الاطباء والممرضين العاملين في مجال الرعاية الصحية، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن الاجهاد الثانوي الناتج عن الصدمات مرتبط بشكل كبير بالضرر الاخلاقي (Stacey et al, 2020, p.3).

ادى نقص المعدات والمواد وتغيير ارشادات الممارسة وعدم القدرة في التنبؤ بعبء العمل إلى جعل العاملين في مجال الرعاية الصحية يشعرون بالعجز وفقدان السيطرة على الظروف التي تمكنوا من خلالها من تقديم الرعاية التي تسببت في الضائقة العاطفية والعزلة الاجتماعية عن الأسرة والاصدقاء وفي الحاق اضرار جسمية بالصحة الجسدية والنفسية للقوى العاملة مما مهد الطريق لحصول الضرر الاخلاقي (Hossain, F, 2021, p.23).

يحدث الضرر الاخلاقي عند مقدمي الرعاية الصحية عندما يضطروا إلى اتخاذ قرارات تتعدى على التزامهم المهني فيما يخص راحة المريض ورعايته، إذ يكونوا غير قادرين على تلبية الاحتياجات الجسدية والعاطفية وتلبية احتياجات نهاية الحياة للمرضى المصابين بالامراض الخطرة مثل مرض السرطان (Borges LM et al, 2020, p.13).

إن زيادة عدد المرضى المصابين بأعراض Covid-19 الحادة و معدل الوفيات المرتفع إلى جانب نقص الموارد وتقنين الموارد المحدودة في بعض الأحيان مثل معدات الحماية وأجهزة التنفس الصناعي يؤدي إلى معضلة شخصية يواجهها عمال الرعاية الصحية في الخطوط الامامية (الممرضين) إذ وجدت نتائج دراسة اجريت على (٤٤٨) ممرضة اردنية خلال جائحة كورونا أن أبلغ غالبية الممرضات بما شكل نسبته (٦٤%) عن تعرضهن لاضطراب الاجهاد الحاد (Acute Stress disorder) و (٤١%) ابلغن عن تعرضهن لضائقة نفسية وإن الممرضات الأصغر سنًا أكثر عرضة للضائقة النفسية

من الممرضات الأكبر سنًا ومع ذلك كان التعامل مع الكفاءة الذاتية عاملاً وقائيًا و له القدرة على التخفيف من حدة الضيق النفسي (Shahrour et al , 2020 ,p.1686). إن الاثار الصحية النفسية طويلة المدى للضرر الاخلاقي لها آثار مهمة في بقاء القوى العاملة واستمراريتها إذ وجد في واحدة من الدراسات القليلة المنشورة حول الضرر الاخلاقي بين مقدمي الرعاية الصحية حيث ابلغت الممرضات بعد الحوادث التي تلي تعريف الضرر الاخلاقي (اي الحوادث التي لها عواقب غير مقصودة والتي من المحتمل أن تسبب ضررًا للمريض أو تعرض المريض لخطر الإصابة الخطيرة) وقد وجد كل من ستوفال وآخرون (Stovall M ,2020) أن الممرضات ابلغن عن معاناتهن من الشعور بالذنب والخزي ومعاناتهن من أزمة روحية وجودية (Stovall M , et al ,2020 ,p.129-137).

تؤثر صعوبات التنظيم الانفعالي بقوة في الحالة الجسدية كما تؤثر في حالة الفرد النفسية (Gross & John,2003,p.348)، وقد اشارت نتائج العديد من الدراسات منها دراسة كل من (Al meida et al,2017) ودراسة (Innamorati et al,2016) إلى أن صعوبات التنظيم الانفعالي تؤثر في العديد من الامراض الجسدية إذ يمكن من خلالها التنبؤ بالعديد من الاضطرابات والامراض الجسدية والنفسية وكذلك ترتبط بمشكلات العلاقات الشخصية وضغوط الحياة المهنية (Cengiz & Gurel, 2020,p.431).

إذ أشار كل من اليسون وآخرون (Ellison et al,2018) إلى أن عدم قدرة الفرد على التنظيم الانفعالي يرجع إلى التكثيف المفرط في شدة انفعالاته أو التعطيل المفرط لها، وتبني معتقدات معاكسة ومتناقضة (Ellison et al,2018,p.3).

وهذا ما أوضحه كل من جرتز ورويمير (Gratz & Roemer,2004) بأن العديد من الافراد يشعرون بصعوبة في تنظيم انفعالاتهم ويؤثر ذلك بصورة واضحة في تحقيق نموهم الانفعالي وتنظيمه (Gratz & Roemer,2004,p.50). وان ضعف قدرة الفرد في تنظيم انفعالاته يشكل مشكلة للأفراد سواء في تكيفهم مع الآخرين أم مع انفسهم ويؤثر

في علاقة الفرد مع من حوله ومن ثم سيؤثر في نتاجه وصحته (Berking & Wupperman, 2012, p.130).

كما أشارت الدراسات (Roemer et al, 2008) و (Erisman et al, 2009) التي اهتمت بدراسة العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي واليقظة العقلية إلى أن الافراد ذوي صعوبات التنظيم الانفعالي يميلون إلى تجنب الوعي بالمواقف والاحاسيس والانفعالات كما يميلون إلى كبت خبراتهم الحالية وعدم قدرتهم في الحكم على الخبرة التي يمرون بها وبذلك يكونوا اقل قدرة في اليقظة العقلية (Hill & Updegraff, 2012, p.85).

وهذا ما اكدته نتائج دراسة (Sertbas K et al, 2020) في أن نقص قدرات التنظيم الانفعالي تؤدي دورا مهما في تطور الامراض النفسية والجسدية كالقلق والاكتئاب والتعب وارتفاع الضغط والسكر وغيرها وقد اشارت نتائج الدراسة أن الافراد الذين يعانون من ضغوط اجتماعية مرتفعة يعانون من مستويات مرتفعة أيضا في صعوبة التنظيم الانفعالي (Sertbas K et al, 2020, p.540).

إن صعوبة التنظيم الانفعالي هو آلية تشخيصية تسهم فعليا في جميع الانواع الشائعة من علم النفس المرضي لدى البالغين والمراهقين، إذ يعتقد أن عدم القدرة على تنظيم الانفعال الناتج عن المحن المبكرة يؤدي إلى تفاقم نقاط الضعف التي تشبه السمات مثل الاندفاع أو التثبيط السلوكي مما يؤدي إلى مظاهر اكثر حدة للاصابة بالاضطرابات النفسية (Beauchaine, 2015, p.12). وقد جرى العثور في دراسة قام بها (Moor et al, 2017) على أن صعوبة التنظيم الانفعالي يتوسط في الارتباطات بين سوء المعاملة الوالدية وانواع محددة من الامراض النفسية مثل الاكتئاب Depression واضطراب الاكل Eating Disorder واضطراب الشخصية الحدية Borderline Personality Disorder بين المصابين بأضطراب ما بعد الصدمة (Messman-Morre et al, 2017, p.158).

وقد تبين في نتائج دراسة قام بها عطا الله (٢٠١٩) على (٤٠) طالبا جامعيا لمعرفة مسببات صعوبة التنظيم الانفعالي لطلاب الجامعة إذ قدم لهم استبانة مفتوحة

وتمحورت استجابات الطلاب حول الافتقار إلى التنظيم الانفعالي عندما تكون متطلبات الموقف لتنظيم الفرد لانفعالاته اعلى من قدرته و وجود فجوة واسعة بين اهداف الفرد واستجاباته واسلوب تعبيره عن انفعالاته وبين متطلبات البيئة الاجتماعية والثقافية وكذلك عجزه عن ادراك وفهم وقبول انفعالاته مما يؤدي إلى تنبيه بعض المعتقدات المتعاكسة المتناقضة لحماية ذاته من مختلف التهديدات وتشير نتائج تحليل الاستبانة المفتوحة لصعوبة التنظيم الانفعالي لطلاب الجامعة فقد حازت الاستجابة الاهتمام بالمشاعر وعدم الندم على القرار بنسبة ٨٠% فيما حازت مشاعر عجز التحكم على نسبة ٩٠% وكذلك كانت نسبة عدم القدرة على معرفة الانفعالات ٧٥% ونسبة عدم القدرة على تنظيم الانفعالات ٨٨% (عطا الله، ٢٠١٩، ص ٣٥).

قد تكون الاضطرابات الجسدية ناتجة عن انخفاض القدرة في تنظيم وتجربة المشاعر وفقدان القدرة في التعبير عن المشاعر بطريقة ايجابية (Waller et al, 2006, p.13-24). فالافراد الذين يجدون صعوبة في تنظيم الانفعال معرضون للاصابة باضطرابات الاكل وتعاطي المخدرات إذ يجدون في الطعام والمواد المخدرة وسيلة لتنظيم مشاعرهم (Siml et al, 2006, p.207).

وتشمل المظاهر المحتملة لصعوبة التنظيم الانفعالي البكاء الشديد ونوبات الغضب مثل تدمير الاشياء أو رميها والعُدوان على الذات والآخرين والتهديد بالقتل ويمكن أن يؤدي ضعف التنظيم الانفعالي الانفعالي إلى مشكلات سلوكية ويمكن أن يتداخل مع التفاعلات والعلاقات الاجتماعية للشخص في المنزل أو المدرسة أو في مكان العمل.

ومن خلال ما تقدم يطرح التساؤل الآتي: ما مدى تحمل الممرضين للضرر

الاخلاقي وهل يجعلهم هذا يعانون من صعوبة التنظيم الانفعالي؟

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي من:

- الجوانب النظرية: حيث يشكل موضوع البحث الحالي اضافة جديدة في علم النفس والصحة النفسية إذ يهتم بتفسير كيفية شعور الممرضين بالضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي كما يسلط البحث الضوء على الممرضين وهم فئة مهمة في المجتمع وهم يشكلون نسبة لا يستهان بها في المجتمع.

١. سلط البحث الحالي الضوء على مفاهيم جديدة مثل الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والممرضات من حيث القاء الضوء على هذه المتغيرات سيزيد من فهم أسباب الشكوى التي يشكون منها الممرضون والممرضات في عملهم وهذا بدوره سيفتح ابوابا للتدخل المهني للمهتمين والباحثين واصحاب القرار بكافة مستوياته وانواعه وحسب اطلاع الباحثان لم يتم دراسة هذه المتغيرات في مجتمعنا وعلى هذه الفئة من قبل.

• الجوانب التطبيقية:

١. تهيئ الدراسة الحالية مقاييس جديدة للضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي تفيد الباحثين والمؤسسات ذات العلاقة لتوظيفها عند الحاجة إليها.
 ٢. تضيف الدراسة الحالية بمتغيراتها إثراً نفسياً جديداً يضاف للمكتبة العربية عموماً والمكتبة العراقية خصوصاً والافادة منها من حيث التنظير والقياس والنتائج.
- ثالثاً. اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي معرفة ما يأتي:

- الضرر الاخلاقي لدى الممرضين والممرضات.
- الفروق في الضرر الاخلاقي على وفق:
 - الجنس (ذكور، وإناث).
 - الحالة الاجتماعية (اعزب، ومتزوج).
 - عدد سنوات الخدمة (١-١٥) (١٦-٣٠) (٣١ فأكثر).
 - التحصيل الدراسي (اعدادية، ودبلوم) (بكالوريوس، ودراسات عليا).
- صعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والممرضات.
- الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي على وفق:
 - الجنس (ذكور، وإناث).
 - الحالة الاجتماعية (اعزب، ومتزوج).
 - عدد سنوات الخدمة (١-١٥) (١٦-٣٠) (٣١ فأكثر).
 - التحصيل الدراسي (اعدادية، ودبلوم) (بكالوريوس، ودراسات عليا).

- العلاقة بين الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات.
- مدى اسهام الضرر الاخلاقي في صعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات.

رابعًا: حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالممرضين والمرضات العاملين في وزارة الصحة من المستشفيات الحكومية التابعة لها في مدينة بغداد.

خامسًا: تحديد المصطلحات:

- **الضرر الاخلاقي (Moral Injury):** وعرفه كل من:
 - شاي (Shay,1994): "هو الضرر الذي يلحق بالضمير الاخلاقي للفرد عندما يرتكب هذا الشخص أو يشهد أو يفشل في منع الافعال التي تتعدى على المعتقدات الاخلاقية له" (Shay,1994,p.240).
 - ليتز وآخرون (Litz et al,2009): "الآثار العاطفية والنفسية والاجتماعية والسلوكية والروحية المستمرة للافعال التي تنتهك القيم الاخلاقية الاساسية والتوقعات السلوكية للذات والآخرين" (Litz et al,2009,p.659).
- **صعوبة التنظيم الانفعالي (Difficulties of Emotional Regulation):** وعرفه كل من:
 - جرتز ورويمر (Gratz & Roemer,2004): "بأنه عجز قدرة الفرد على فهم وادراك انفعالاته مع الذات ومع الآخرين وفقا للاهداف المطلوبة أثناء الانفعالات السلبية وعدم قدرته الاندماج للسلوكيات الموجهة والهادفة عند مروره بالانفعالات السلبية وعجزه عن التحكم بعواطفه في أثناء مواجهة أحداث التوتر والتهديد" (Gratz & Roemer, 2004,p.42).
 - باندي وآخرون (Pandey et al,2011): "انخفاض القدرة في معرفة الانفعالات أو تمييزها وضبطها وهي النزعة إلى تجربة الانفعالات السلبية كاستجابة لردود فعل

الفرد الانفعالية كما أنها مؤشراً على انخفاض القبول العاطفي" (Pandey et al,2011,p.607).

الاطار النظري :

الضرر الاخلاقي

ما لا يعرفه العديد من الناس أن وجودهم في ظروف ضاغطة ومواقف صادمة وخبرات حياتية غير اعتيادية، قد يجعلهم يخفقون في منع وقوع احداث ووقائع تتناقض مع اعتقاداتهم وتوقعاتهم الاخلاقية، وقد يكتفون بمجرد مشاهدة وقوع مثل هذه الأحداث والوقائع دون حراك على الرغم من ما يعتري تكوينهم النفسي من كرب وضيق واستياء وربما نفور من الذات لما يمكن تسميته السلبية الاخلاقية (Negativity Moral) واهانة الذات الاخلاقية بالامتناع غير الارادي عن القيام بفعل تصويبي (Litz B ,2009,p.967).

من خلال الاطلاع على النظريات السابقة، فيما يخص الضرر الاخلاقي لقد ركزت هذه النظريات على ما يأتي:

افتترضت النظرية التطورية للضرر الاخلاقي أن الضرر الاخلاقي قد تطور كرد فعل تكيفي محتمل على الخطر الاخلاقي خطر ارتكاب أفعال تنتهك المعتقدات الاخلاقية للفرد كما أشارت النظرية إلى أن الضرر الاخلاقي يختلف عن اضطراب مابعد الصدمة إذ إن الضرر الاخلاقي لا ينتج عن الخوف أو المخاطر الجسدية، و كما افترضت النظرية أيضاً أن العوامل المسببة للضرر الاخلاقي تنبعث من المعايير والمؤسسات على مستوى المجتمع وأن اعادة التفكير في هذه المؤسسات قد يكون مهما لمنع أو علاج اعراض الضرر الاخلاقي.

أما نظرية التنافر المعرفي لـ (ليون فستجر) فقد ركزت على أن الأفراد يسعون إلى خلق حالة من الاتساق الداخلي ويميل الأفراد الذين يواجهون التنافر المعرفي إلى حالة من ضعف الارتياح من الناحية النفسية وينشئ داخلهم دافع لمحاولة الحد من التنافر، ولكي تختلق ملامح الضرر الاخلاقي حسب النظرية يجب ان يشعر الفرد بأن هناك انتهاكاً أو

خروجاً جوهرياً ومؤثراً على قيم الفرد ومعاييره الاخلاقية سواء من ذاته أو من الآخرين إذ يفقد القدرة على تصويب الخطأ وتصاحب حالة المعاناة من الضرر الاخلاقي بتجذر انفعالات الذنب والخزي ويشعر الفرد بمشاعر الضيق والاحتراق النفسي.

أما انموذج ليتز للضرر الاخلاقي فهو الأنموذج الأكثر شيوعاً للضرر الاخلاقي الذي أشار إلى أنه قد تنتهك الأحداث الصادمة أو المؤلمة التي يتعرض لها الفرد انظمة المعتقدات الراسخة لدى الفرد وقد تؤدي إلى صراع داخلي وينظر إلى هذا الصراع على أنه ينبع من التناقض المعرفي بين المخططات الشخصية المتعلقة بمعتقداته الاخلاقية، ويرى ليتز أن الضرر الاخلاقي يمكن أن يكون موجهاً ذاتياً أو موجهاً نحو الآخرين في حالة كان الضرر موجهاً ذاتياً و ارتكب فرد التعدي على المخالفة في حين في حالة الموجه نحو الآخرين يكون الفرد قد شهد على هذا التعدي أو سمع عنه.

وقد شرح الأنموذج المعرفي للضرر الاخلاقي لـ (Ehlers & Clark,2000) مجموعة كاملة من التجارب العاطفية المتعلقة بالتقييمات الشخصية بالنسبة للضرر الاخلاقي القائم على إرتكاب الجريمة والتقييمات السلبية المفرطة المتعلقة بالمبالغة في تقدير المسؤولية الشخصية والتقليل من دور سياق الفرد، إذ قد تكون التقييمات السلبية المفرطة على سبيل المثال "الشعور بالذنب والعار التي تعد ذات صلة بشكل خاص بالضرر الاخلاقي الناجم عن خيانة الآخرين، إذ يركز الأنموذج على الإحساس الناتج بالتهديد بشكل مفهوم مما سيؤدي إلى مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية التي تستهدف تقليل التهديد أو الاعراض، إذ غالباً ما يحاول الفرد في أثناء مواجهته لأحداث ضارة اخلاقياً في العمل إلى قمع ردة فعله العاطفي ليتمكن من الاستمرار في العمل.

وأكدت نظرية العلاقات النفسية للسلوك الانتحاري لـ (جوينر، ٢٠٠٥) أن إدراك الفرد لنفسه على أنه عبء وضعف شعوره بالانتماء وقدرته على قتل نفسه يجتمعان معا لغرس الرغبة في الموت عن طريق الانتحار، وترى النظرية أن الصفات السلبية ولاسيما النظر إلى الذات كشخص سيء سمة كلاسيكية للضرر الاخلاقي وينظر إليها لزيادة سلوكيات معاقبة الذات وايداء الذات وتفترض النظرية أن الشعور بالعار بعد التعرض للضرر الاخلاقي قد يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي ومن ثم يقلل من الشعور بالانتماء مما

يؤدي إلى الرغبة في الانتحار، إذ تفترض النظرية أن الضرر الاخلاقي الموجه للآخرين يرتبط بأنخفاض مشاعر الانتماء ولاسيما في حالات ضعف الدعم الاجتماعي.

أما فيما يخص صعوبة التنظيم الانفعالي:

فقد اقترح لينهان أن الخلل أو الصعوبة في تنظيم الانفعال هو أحد السمات الرئيسة لاضطراب الشخصية الحدية، وأيضاً ركزت النظرية على التأثيرات المحتملة غير المتناقضة لمحاولات التحكم في التجربة العاطفية والتعبير، وأن الجهود المبذولة لتجنب التجارب الداخلية مثل الأفكار والمشاعر غير المرغوبة تكمن وراء العديد من الاضطرابات النفسية، ولعل من أكثر المحاولات لتوضيح صعوبات التنظيم الانفعالي التي ركزت على واحد أو اثنين من البناء المفاهيمي لتنظيم الانفعال كما اقترحه جرتز ورويمير ٢٠٠٤ إذ أشار في انموذجهما إلى أربعة أبعاد يتكون منها تنظيم الانفعال وهي كما يأتي:

الوعي بالانفعالات ، وتقبل الانفعالات، والقدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية، والقدرة على توظيف استراتيجيات تنظيم الانفعال الموقفية الملائمة. وأن أي مشكلة أو صعوبة في هذه الأبعاد أو المكونات في غياب أحدهما أو جميعها تعني حصول صعوبات في التنظيم الانفعالي وتركز النظرية على أن صعوبة التنظيم الانفعالي تظهر في فقدان الفرد لقدرته على التحكم في العديد من الانفعالات تلك التي تظهر في حركات الوجه المعقدة أو تظهر في السلوكيات الانفعالية غير المناسبة وذلك بسبب نقص الفهم والوعي لدى الفرد كما تظهر في زيادة الانفعالات السلبية وتجنب الأساليب الايجابية لمواجهة ضغوط الحياة.

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً. منهجية البحث Research Methodology:

جرى تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لتعرف مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كمياً من معاملات الارتباط، فضلاً عن ذلك فإن المنهج الوصفي يحاول وصف الظاهرة الموجودة ودراسة العلاقة الموجودة بين متغيراتها وهو يسير على وفق خطوات علمية محددة (العنزي، ١٩٩٩، ص ٧٧).

وتشير البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وتشمل البحوث الوصفية أنواعًا فرعية متعددة تشمل الدراسات المسحية ودراسات الحالة ودراسات النمو أو الدراسات التطورية (فان دالين، ١٩٩٤، ص ٢٩٣).

ثانياً. عينة البحث Research Sample:

جرى اختيار عينة البحث من (٥) مستشفيات اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث الذي يتكون من (٤٦) مستشفى، اخذين في الحسبان الاختيار التناسبي الامثل للجنس (ذكور، إناث)، بما يتناسب مع عدد كل منهما في المستشفيات الـ (٥) المختارة عشوائياً وبما يتناسب أيضاً مع عددهم في كل مستشفى من الجنس، إذ بلغت عينة البحث (٥٠٠) ممرض وممرضة، كان عدد الذكور (٢٣٢) ممرض، أما عدد الإناث فقد بلغ (٢٦٨) ممرضة، إذ بلغت نسبة عدد الممرضين والممرضات في الـ (٥) مستشفيات حوالي (١٦%) البالغ عددهم (١٥٣٨) ممرض وممرضة ، والجدول (١) يوضح توزيع افراد العينة .

الجدول (١):

توزيع افراد عينة البحث تبعا للجنس والتحصيل الدراسي والحالة الاجتماعية وعدد سنوات الخدمة

الجنس	التحصيل الدراسي		الحالة الاجتماعية		عدد سنوات الخدمة		
	اعدادية دبلوم	بكالوريوس	متزوج	اعزب	١٥-١	١٦-٣١	أكثر فأكثر
ذكر	١٤١	٩٢	١٦٠	٧٧	١٣٦	٦٦	٣٠
انثى	١٨١	٨٦	١٥٨	١٠٥	٢٠٩	٣٧	٢٢
المجموع	٣٢٢	١٧٨	٣١٨	١٨٢	٣٤٥	١٠٣	٥٢

ثالثاً. أدوات البحث :Research Tools

• مقياس الضرر الاخلاقي Moral Injury Scale:

١. مقياس الضرر الاخلاقي لـ (Koenig ,2020): الذي قنن على عينة من العاملين في مجال الرعاية الصحية وكان عدد افراد العينة ٣٠٠٦ مشاركا منهم (٥٨٣) ممرضا و (٢٤٢٣) طبيا ويتكون المقياس من (١٤) فقرة، وكانت بدائله خماسية صيغت على طريقة ليكرت وتأخذ الأوزان من (١-٥) (Koenig et al ,2020,p.260).

٢. وصف المقياس بصورته الاصلية:

تكون المقياس بصورته الأولى من (١٤) فقرة وكانت الفقرات مع وضد الظاهرة.

٣. نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس الضرر الاخلاقي:

٤. استعمل في البحث الحالي بدائل خماسية للمقياس وكالاتي (موافق بشدة، موافق، موافق نوعاً ما، لا اوافق، لا اوافق بشدة)، وجرى تصحيح اجابات افراد العينة على المقياس على وفق الأوزان الخماسية وبذلك أعطيت الدرجات للاستجابات على الفقرات الايجابية والسلبية في ضوء اختيار المستجيب لاحدى البدائل الخماسية على الآتي في الفقرات الايجابية حيث تعطى الدرجات: (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، موافق نوعاً ما = ٣، لا اوافق = ٢، لا اوافق بشدة = ١)، أما في الفقرات السلبية تعطى الدرجات (موافق بشدة = ١، موافق = ٢، موافق نوعاً ما = ٣، لا اوافق = ٤، لا اوافق بشدة = ٥)، وقد تم إجراء صدق الترجمة والصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصيغته الأولى على عدد من المحكمين من أجل الحصول على تقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها وجرى موافقتهم على فقرات المقياس .

الثبات (Reliability):

— وقد حسب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method)

و ظهرت قيمة معامل الثبات ٠,٨٥ . كما تم حساب معامل الفا كرونباخ وقد بلغ (٠,٧٩) .

وصف الاداة بصورتها النهائية:

بعد استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس الضرر الاخلاقي اصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساس، إذ تكون من ١٣ فقرة، والذي يقابله خمسة بدائل للإجابة (موافق بشدة، وموافق، وموافق نوعًا ما، ولا اوافق، ولا اوافق بشدة)، والتي تكونت من الأوزان الخماسية (١،٢،٣،٤،٥) لل فقرات الايجابية، و(١،٢،٣،٤،٥) لل فقرات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها المستجيب هي (٦٥) وادنى درجة هي (١٣) والمتوسط الفرضي (٣٩).

الأداة الثانية. صعوبة التنظيم الانفعالي Difficulties of Emotional Regulation:

بعد أن جرى الاطلاع على العديد من الادبيات والدراسات ذات العلاقة بصعوبة التنظيم الانفعالي، والأطر النظرية التي تناولته و الدراسات والادبيات، والتي جرى الإشارة إليها في الفصل الأول والثاني من هذا البحث، ومن تلك الأدوات هي مقياس صعوبة التنظيم الانفعالي لـ (Gratz & Roemer, 2004): تكون المقياس من ٣٦ فقرة موزعة على ستة مجالات ، وكانت الاستجابة عنها بخمسة بدائل (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) تعطى الدرجات لل فقرات في ضوء اختيار المستجيب لإحدى البدائل الخماسية في الفقرات الايجابية (١،٢،٣،٤،٥). أما في الفقرات السلبية تعطى الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)، وعلى وفق ذلك فقد بلغ عدد الفقرات الايجابية في مقياس صعوبة التنظيم الانفعالي (٢٦) فقرة، أما عدد الفقرات العكسية فقد بلغ (١١) فقرات.

١. (Gratz & Roemer, 2004, p.41-54).

وقد جرى تبني المقياس في البحث الحالي وكانت الفقرات مصاغة باتجاه الظاهرة وعكسها وزعت على ستة مجالات على النحو الآتي:

— المجال الأول. عدم قبول الردود الانفعالية No acceptance of Emotional Responses: هو عدم قبول الفرد لردود افعاله في حالة الغضب والضيق، ويتضمن هذا المجال (٦) فقرات.

- المجال الثاني. صعوبة الانخراط في السلوك الموجه للهدف **Difficulties Engaging in Goal-Directed Behavior**: يعكس صعوبة التركيز وانجاز المهمات عندما يعاني الفرد من الانفعالات السلبية، ويتضمن هذا المجال (٥) فقرات.
 - المجال الثالث. صعوبة التحكم في الانفعال **Impulse Control Difficulties**: يعكس ضعف قدرة الفرد على الاستمرار في ضبط سلوكه عندما يعيش أو يخبر الانفعالات السلبية، ويتضمن هذا المجال (٦) فقرات.
 - المجال الرابع. ضعف الوعي الانفعالي **Lack of Emotional Awareness**: يعكس عدم الاهتمام ونقص الوعي بالاستجابات الانفعالية، ويتضمن هذا المجال (٦) فقرات.
 - المجال الخامس. محدودية الوصول إلى استراتيجيات تنظيم الانفعال **Limited Access to Emotion Regulation Strategies**: الاعتقاد بأن هنالك القليل الذي يمكن عمله لتنظيم الانفعالات على نحو فعال عندما يشعر الفرد بالاستياء، ويتضمن هذا المجال (٨) فقرات.
 - المجال السادس. نقص الوضوح الانفعالي **Lack of Emotional Clarity**: يقيس مدى معرفة الافراد للانفعالات التي يمرون بها بوضوح، ويتضمن هذا المجال (٥) فقرات (Gratz & Roemer, 2004, p.47).
- وقد تم إجراء صدق الترجمة والصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من المحكمين من أجل الحصول على تقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها وجرى موافقتهم على فقرات المقياس .
- مؤشرات الثبات لمقياس صعوبة التنظيم الانفعالي:
- ولاستخراج الثبات جرى استعمال طريقة الاختبار أو إعادة الاختبار: وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٠) كما حسب بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦) .

• وصف المقياس بصيغته النهائية:

بعد استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس صعوبة التنظيم الانفعالي أصبح المقياس بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساس، إذ تكون من (٢٩) فقرة ويقابلها خمسة بدائل (دائمًا، وغالبًا، وأحيانًا، ونادرًا، وأبدًا). التي تكونت من الأوزان الخماسية (١،٢،٣،٤،٥) لل فقرات الايجابية، و(٥،٤،٣،٢،١) لل فقرات السلبية وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (١٤٥) وادنى درجة هي (٢٩).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها :

أولاً. نتائج البحث:

وبعد اجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي جرى الحصول عليها من خلال تطبيق ادوات البحث ومن ثم مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والاطار النظري المعتمد وكما يأتي:

الهدف الأول. الضرر الاخلاقي لدى الممرضين والمرضات:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الضرر الاخلاقي على عينة البحث البالغ عددهم (٥٠٠) ممرض وممرضة، وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٣٦,٢٥) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٨,٤٨) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٣٩) درجة، باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال احصائيًا ولصالح المتوسط الفرضي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٤٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢):

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الضرر الاخلاقي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٥٠٠	٣٦,٢٥	٨,٤٨	٣٩	٧,٢٤	١,٩٦	٤٩٩	دال

الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات

وتشير نتيجة الجدول (٢) إلى أن لدى عينة البحث الضرر الاخلاقي بمستوى منخفض. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ستايسي ديان وآخرون (Stacy et al 2020,p.10), التي أشارت إلى اصابة العاملين في الرعاية الصحية من اطباء وممرضين بالضرر الاخلاقي نتيجة لانشغالهم برفاهية الاخرين والالتحام مع المرضى وصعوبة النوم وطول ساعات وكذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة اليزابيث وآخرون (Elizabeth J et al ,2021,p.6) إذ أشارت النتائج إلى زيادة مستويات الضرر الاخلاقي بين العاملين في مجال الرعاية الصحية بشكل كبير.

وجاءت هذه النتيجة متسقة مع الاطار النظري الذي قدمه ليتز وآخرون (Litz et al ,2009) حيث اشار إلى في أن الأفراد عند تعرضهم إلى ضغوط ومواقف صادمة قد تنتهك تلك الظروف والمواقف انظمة المعتقدات الراسخة لديهم وقد تؤدي إلى صراع داخلي لديهم نتيجة للتناقض المعرفي بين المخططات الشخصية المتعلقة بالمعتقدات حول الخير والصالح للفرد في العالم والاحداث التي يتركبها أو يشهدها الفرد في أثناء الحياة (Litz et al ,2009,p.700).

الهدف الثاني. الفروق في الضرر الاخلاقي على وفق:

- الجنس (ذكور، إناث): ولتحقيق هذا الهدف جرى استعمال الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعاً للجنس (ذكور، إناث) والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣):

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعاً للجنس (ذكور، إناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٥٠٠	ذكور	٢٣٥	٣٧,٧٨	٧,٩٨	٣,٨٤	١,٩٦	دال
	إناث	٢٦٥	٣٤,٩٠	٨,٧٠			

الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات

ويتبين من الجدول (٣) أن هناك فرق في الضرر الاخلاقي تبعاً للجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (٣,٨٤) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨).

وجاءت هذه النتيجة على عكس ما جاء في دراسة ستايسي وآخرون (Stacy et al, 2020) التي اظهرت نتائجها أن الإناث أكثر عرضه للاصابة بالضرر الاخلاقي مقارنة بالذكور إذ ابلغت الممرضات عن اصابتهن بالضرر الاخلاقي بنسبة أكبر من الممرضين مما أثر ذلك في أدائهن الوظيفي (Stacy et al, 2020, p.2). و اتفقت النتيجة مع دراسة ووي وزملاؤه (Wu y et al, 2020) إذ أشارت في نتائجها أن الممرضات اللواتي عملن في أثناء جائحة كورونا أبلغن عن مستويات اقل بالضرر الاخلاقي مقارنة بالذكور (Wu y et al, 2020, p.63).

على وفق الاطار النظري المتبنى الذي أشار بأن هنالك فروق بين الجنسين في إظهار أو التعبير عن الضرر الاخلاقي مع بعض الادلة على أن العلاقة بين الاصابة بالضرر الاخلاقي والنتائج الوظيفية تختلف حسب الجنس، وكذلك دراسة ماجوين وآخرون (Maguen et al, 2020) التي أوضحت أن الاصابة بالضرر الاخلاقي يرتبط ايجابيا بالضعف الوظيفي لدى الرجال اكثر من الإناث (Maguen et al, 2020, p.99).

- الحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب): ولتحقيق هذا الهدف جرى استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعاً للحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب) والجدول (٤) يوضح ذلك:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعاً للحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب)

العينة	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
٥٠٠	متزوج	٣١٨	٣٦,٦١	٨,٤٠	١,٢٥	١,٩٦	غير دال
	اعزب	١٨٢	٣٥,٦٣	٨,٦١			

ويتبين من الجدول (٤) أنه ليس هناك فرق في الضرر الاخلاقي تبعًا للحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب)، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة قام بها ستايسي وآخرون (Stacy et al ,2020), إذ اظهرت نتائجها بأنه ليس هناك فرق في الضرر الاخلاقي على وفق الحالة الاجتماعية (Stacy et al ,2020,p.6). واختلفت مع النتيجة التي قام بها دراسة هارولد وآخرون (Harold et al ,2021).

إذ تبين أن الأفراد غير المتزوجين هم اكثر عرضة للإصابة بالضرر الاخلاقي من الأفراد المتزوجين (Harold et al ,2021,p.723).

- عدد سنوات الخدمة (١-١٥) (١٦-٣٠) (٣١ فأكثر): ولتحقيق هذا الهدف جرى استعمال تحليل التباين لمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعًا لعدد سنوات الخدمة والجدول (٥، ٦) يوضحان ذلك.

الجدول (٥):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الضرر الاخلاقي تبعًا لعدد سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-١٥	٣٤٥	٣٥,٧٠	٨,٦٤
١٦-٣٠	١٠٣	٣٦,٨١	٨,٢٨
٣١ فأكثر	٥٢	٣٨,٨٥	٧,٣٥
الكلي	٥٠٠	٣٦,٢٥	٨,٤٨

الجدول (٦)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعًا لعدد سنوات الخدمة

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات S.of.s	مصدر التباين S.of.v
دال	٣,٤٢	٢٤٣,٦٠٣	٢	٤٨٧,٢٠٧	بين المجموعات
		٧١,٢٥٥	٤٩٧	٣٥٤١٣,٥٣٥	داخل المجموعات
		—	٤٩٩	٣٥٩٠٠,٧٤٢	الكلي

وتشير النتيجة في أعلاه إلى أن هناك فرق دال احصائيًا في الضرر الاخلاقي تبعًا لسنوات الخدمة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣,٤٢) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٧/٢).

ولمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعًا لسنوات الخدمة المختلفة جرى استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧):

قيم الفروق بين الأوساط وقيم شيفيه الحرجة لمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعًا لسنوات الخدمة المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
١٥-١	٣٤٥	٣٥,٧٠	١,١١	٢,٣٢	غير دال عند ٠,٠٥
٣٠-١٦	١٠٣	٣٦,٨١			
١٥-١	٣٤٥	٣٥,٧٠	٣,١٥	٣,٠٨	دال عند ٠,٠٥ لصالح ٣١ فأكثر
٣١ فأكثر	٥٢	٣٨,٨٥			
٣٠-١٦	١٠٣	٣٦,٨١	٢,٠٤	٣,٥٢	غير دال عند

الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات

٠,٠٥			٣٨,٨٥	٥٢	٣١ فأكثر

ويشير الجدول أعلاه أن هناك فرق دال احصائيًا في الضرر الاخلاقي بين (١-١٥) و (٣١ فأكثر) ولصالح (٣١ فأكثر).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جيبونز و زملائه (Gibbons SW et al, 2013) إلى أن الأفراد الأكثر خبرة يكونوا أكثر عرضه للضرر الاخلاقي والضييق الاخلاقي مقارنة بالمرضى قليلي الخبرة (Gibbons SW et al, 2013,p.255). وأشارت نتائج دراسة جينيفر وآخرون (Jennifer M et al, 2021) إلى أن الأفراد الذين لديهم خبرة قليلة في العمل هم الأكثر عرضة للإصابة بالضرر الاخلاقي مقارنة بالأفراد الذين لديهم سنين خبرة أكثر نتيجة لعدم تكيفهم لضغوط العمل والمصاعب التي يواجهونها في بداية عملهم (Jennifer M et al, 2021,p.722).

وأشارت نتائج دراسة قام بها بروك ماكويري وآخرون (Brooke M et al, 2019) إلى أن ليس هناك فروق في عدد سنوات الخدمة في الضرر الاخلاقي في الرضا عن التعاطف (Brooke M et al, 2019,p.48). وتفسر هذه النتيجة على وفق النظرية المتبناة في البحث الحالي بأن الممرضين يختلفون في اصابتهم بالضرر الاخلاقي باختلاف عدد سنوات الخدمة وذلك أن الممرض الأكثر عدد سنوات الخدمة تعرض إلى ضغوط ومواقف عديدة مؤلمة وصادمة ومع مرور الوقت والتقدم في العمر يكون أقل مرونة لتقبل كل ما هو مغاير لمعتقداته وافكاره الراسخة لديه فيقل لديه قابلية التحمل لديه أو كبت مشاعره أو انفعاله فيصبح أكثر عرضة للإصابة بالضرر الاخلاقي مقارنة بالمرضى الأقل خدمة في العمل.

- التحصيل الدراسي (اعدادية، ودبلوم، وبكالوريوس): ولتحقيق هذا الهدف جرى استعمال تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعًا للتحصيل الدراسي والجدول (٨ ، ٩) يوضحان ذلك:

الجدول (٨):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاخلاقي تبعًا للتحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اعدادية	١٤١	٣٤,٧١	٨,٨٣
دبلوم	١٨١	٣٥,٣٥	٨,٦٥
بكالوريوس	١٧٨	٣٨,٣٩	٧,٦٠
الكلي	٥٠٠	٣٦,٢٥	٨,٤٨

الجدول (٩):

الجدول تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعًا للتحصيل الدراسي

مصدر التباين S.of.v	مجموع المربعات S.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	١٢٩٧,٨٢٢	٢	٦٤٨,٩١١	٩,٣٢	دال
داخل المجموعات	٣٤٦٠٢,٩٢٠	٤٩٧	٦٩,٦٢٤		
الكلي	٣٥٩٠٠,٧٤٢	٤٩٩	—		

وتشير النتيجة في أعلاه إلى أن هناك فرق دال احصائيًا في الضرر الاخلاقي تبعًا للتحصيل الدراسي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٩,٣٢) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية (٣) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٧/٢). ولمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعًا لمستويات التحصيلية المختلفة جرى استعمال اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠):

الفروق بين الأوساط وقيم شيفيه الحرجة لمعرفة الفروق في الضرر الاخلاقي تبعاً لمستويات التحصيل المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
اعدادية	١٤١	٣٤,٧١	٠,٦٤	٢,٣٠	غير دال عند ٠,٠٥
دبلوم	١٨١	٣٥,٣٥			
اعدادية	١٤١	٣٤,٧١	٣,٦٨	٢,٣٠	دال عند ٠,٠٥ لصالح البكالوريوس
بكالوريوس	١٧٨	٣٨,٣٩			
دبلوم	١٨١	٣٥,٣٥	٣,٠٤	٢,١٦	دال عند ٠,٠٥ لصالح البكالوريوس
بكالوريوس	١٧٨	٣٨,٣٩			

ويشير الجدول في أعلاه أن هناك فرق دال احصائياً في الضرر الاخلاقي بين (الاعدادية والبكالوريوس) ولصالح (البكالوريوس) وبين (الدبلوم والبكالوريوس) ولصالح (البكالوريوس).

وتفسر النتيجة على وفق النظرية المتنبئة إلى أن الأفراد الأقل تحصيل وخبرة في مجال عملهم في أثناء تقديم الرعاية للآخرين هم أقل عرضة للإصابة بالضرر الاخلاقي مقايسةً بالأفراد الذين يكون تحصيلهم الدراسي أعلى (Harold G et al ,2018,p.723).

الهدف الثالث. صعوبة التنظيم الانفعالي لدى المرضى والممرضات:

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس صعوبة التنظيم الانفعالي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٥٠٠) ممرض و ممرضة ، وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم الحسابي على المقياس بلغ (٨٨,١٥) درجة وبأنحراف معياري مقداره (١٦,١٨) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٨٧) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أنه ليس هناك فرق دال احصائياً بين

الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات

المتوسطين الحسابي والفرضي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٤٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١١) يوضح ذلك:

الجدول (١١):

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس صعوبة التنظيم

الانفعالي

القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	العينة
١,٥٩	١,٩٦	٤٩٩	٠,٠٥	٨٨,١٥	١٦,١٨	٨٧	٥٠٠

وتشير نتيجة الجدول في أعلاه إلى أن عينة البحث لديهم صعوبة في التنظيم الانفعالي بمستوى متوسط. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة إلينا وآخرون (Alina et al, 2021) التي استهدفت فحص الارتباطات بين الضرر الاخلاقي وبين كل من صعوبة التنظيم الانفعالي والقلق والاكتئاب والتوتر بين افراد الجيش الكندي إذ عانى الأفراد من صعوبات التنظيم الانفعالي بصورة كبيرة إذ ارتبطت بارتفاع اعراض اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق والتوتر واستعمال استراتيجيات تنظيم الانفعال غير التكيفية مثل الاجترار وعدم قبول التجارب العاطفية بما في ذلك الانسحاب الاجتماعي وصعوبة الانتقال من الحياة العسكرية إلى الحياة المدنية (Alina et al, 2021, p.77).

أما في دراسة الشرع (٢٠٢١) أشارت إلى وجود صعوبة في التنظيم الانفعالي لدى الأفراد المتعثرين دراسياً (الشرع ، ٢٠٢١ ، ص٣٣). وأشارت دراسة عطا الله (٢٠١٩) إلى التأثير المنخفض لصعوبة التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط بين اليقظة العقلية وخداع الذات لدى طلبة الجامعة (عطا الله، ٢٠١٩، ص٥٥). وتفسر نتيجة البحث الحالي على وفق النظرية المتبناة إلى هنالك تباين لدى الممرضين في كيفية مواجهتهم الظروف والمواقف الصادمة وكيفية ضبطهم لانفعالاتهم في أثناء التعرض إلى هذه الظروف

المؤلمة فمنهم من لا تتأثر مشاعرهم وانفعالاتهم في أثناء تعرضهم لمواقف صادمة ويكون لديهم ضبط انفعالي، ومن الممرضين من تتأثر انفعالاتهم بالظروف المحيطة بهم، وقد تؤدي بالتالي إلى افتقارهم مهارات التنظيم الانفعالي وخاصة في بعض المواقف الصعبة التي يتعرضون لها، حيث تؤدي صعوبة التنظيم الانفعالي بأشكالها المختلفة الى اضطرابات نفسية لدى الممرضين مثل (اضطرابات الاكل و القلق والمزاج وانخفاض الامل لديهم .

الهدف الرابع. الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي على وفق:

- الجنس (ذكور، إناث): ولتحقيق هذا الهدف جرى استعمال الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً للجنس (ذكور، إناث) والجدول (١٢) يوضح ذلك:

الجدول (١٢):

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً

للجنس (ذكور، إناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
٥٠٠	ذكور	٢٣٥	٩٠,٤١	١٤,٥٦	٢,٩٧	١,٩٦	دال
	إناث	٢٦٥	٨٦,١٥	١٧,٢٧			

ويتبين من الجدول في أعلاه ان هناك فرق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً للجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨).

وأشارت نتيجة الدراسة التي قامت بها الشرع (٢٠١٩) إلى وجود فروق في صعوبة التنظيم الانفعالي وفقاً للجنس ولصالح الإناث، وتعزى تلك الفروق إلى اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الذكور والإناث، والتي تدعم استقلالية الذكور ونضجهم العاطفي

من خلال تقليل فرض القيود وتشجيعهم على الاستكشاف والاطلاع على عالمهم اكثر مقارنة بالإناث (الشرع، ٢٠٢١، ص ٣٧).

وتفسر هذه النتيجة على وفق النظرية المتبناة هذه الفروق في التنظيم الانفعالي بين الذكور والإناث في ضوء ما أشار إليه كوستا وزملائه (Costa et al, 2001) في توجيهين أساسيين في تفسيره لهذه الفروق بين الذكور والإناث في صعوبة التنظيم الانفعالي، إذ يشير التوجه الأول إلى تبني وجهة النظر البايولوجية والتي تشير إلى وجود فروق في الانفعالات والمزاج بين الجنسين، وايضاً يشير إلى دور الافرازات الهرمونية التي تؤثر بدورها في الاهتمامات والانشطة والسلوك، اما التوجه الثاني فيتبنى وجهة نظر علم النفس الاجتماعي ودور اساليب التنشئة الاجتماعية في تحديد قواعد السلوك المناسب والمتوقع للذكور والإناث (Costa et al, 2001, p.323-324).

- الحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب): ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً للحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب) والجدول (١٣) يوضح ذلك:

الجدول (١٣):

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً

للحالة الاجتماعية

(متزوج، اعزب)

العينة	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
٥٠٠	متزوج	٣١٨	٨٧,٥٥	١٦,٠٩	١,١٠	١,٩٦	غير
	اعزب	١٨٢	٨٩,٢٠	١٦,٣١			دال

ويتبين من الجدول أعلاه أنه ليس هناك فرق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً للحالة الاجتماعية (متزوج، اعزب) وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة (١,١٠) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨).

ونظراً لعدم وجود دراسات اجنبية وعربية بحثت في الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي على وفق الحالة الاجتماعية حسب " اطلاقنا " فلم نتمكن من مقارنة نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة اخرى.

وفسرت هذه النتيجة النظرية المتبناة عدم وجود فروق في صعوبة التنظيم الانفعالي على وفق الحالة الاجتماعية نظراً إلى أن كلاً من المتزوج والاعزب يتعرض للمواقف الضاغطة والصعبة وأن استجابته إلى هذه المواقف لا يعتمد على كونه متزوج أم اعزب بل تعتمد على قدرة الفرد وكيفية استجابته وقدرة تحمله للمواقف الصعبة أكثر من اعتماده على حالته الاجتماعية، إذ يرى كلا من جرتز ورويمير (Gratz & Roemer,2004) أن الوعي بالانفعالات وفهمها وتقبلها والقدرة في السيطرة على السلوكيات الاندفاعية والتصرف على وفق الأهداف المطلوبة عندما يعاني الفرد من الانفعالات السلبية والقدرة في توظيف استراتيجيات تنظيم الانفعال المناسبة والمرونة في تعديل الاستجابات الانفعالية كما هو مرغوب من أجل تلبية متطلبات المواقف المختلفة وأن الغياب النسبي لهذه القدرات أو البعض منها يشير إلى وجود صعوبة في التنظيم الانفعالي يحصل للأفراد بشكل عام (Gratz & Roemer,2004,p.43).

- التحصيل الدراسي (اعدادية، ودبلوم، وبكالوريوس): ولتحقيق هذا الهدف جرى استعمال تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً للتحصيل الدراسي والجدول (١٤، ١٥) يوضحان ذلك:

الجدول (١٤):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً للتحصيل الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التحصيل الدراسي
١٨,٦١	٨٧,٥٤	١٤١	اعدادية
١٦,٧٦	٨٧,٦٦	١٨١	دبلوم
١٣,٢٩	٨٩,١٣	١٧٨	بكالوريوس
١٦,١٨	٨٨,١٥	٥٠٠	الكلية

الجدول (١٥):

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً للتحصيل الدراسي

الدلالة Sig	القيمة الفاتية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات S.of.s	مصدر التباين S.of.v
غير دال	٠,٥١	١٣٤,١٠٣	٢	٢٦٨,٢٠٧	بين المجموعات
		٢٦٢,٢١٤	٣٩٧	١٣٠٣٢٠,٢٤١	داخل المجموعات
		—	٤٩٩	١٣٠٥٨٨,٤٤٨	الكلية

وتشير نتائج الجدول في أعلاه إلى أنه ليس هناك فرق دال احصائياً في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً للتحصيل الدراسي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥١) ودرجة حرية (٤٩٧/٢).

إن هذه النتيجة لا تتفق مع ما جاءت بها دراسة النينا وآخرون (Alina et al ,2020)، إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق في صعوبة التنظيم الانفعالي على وفق التحصيل الدراسي ولصالح الدبلوم (Alina et al ,2020,p.74).

الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والممرضات

- عدد سنوات الخدمة (١-١٥)، (١٦-٣٠)، (٣١ فأكثر): ولتحقيق هذا الهدف جرى استعمال تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً لعدد سنوات الخدمة والجدول (١٦، ١٧) يوضحان ذلك:

الجدول (١٦):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً لسنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-١٥	٣٤٥	٨٨,١٠	١٦,٧٦
١٦-٣٠	١٠٣	٨٧,١٣	١٥,٥٧
٣١ فأكثر	٥٢	٩٠,٥٦	١٣,١٥
الكلي	٥٠٠	٨٨,١٥	١٦,١٨

الجدول (١٧):

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً لسنوات الخدمة

مصدر التباين S.of.v	مجموع المربعات S.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	٤,١٨٩	٢	٢,٠٩٤	٠,٠١	غير دال
داخل المجموعات	١٣٠.٥٨٤,٢٥٩	٤٩٧	٢٦٢,٧٤٥		
الكلي	١٣٠.٥٨٨,٤٤٨	٤٩٩	—		

وتشير نتائج الجدول في أعلاه إلى أن ليس هناك فرق دال احصائياً في صعوبة التنظيم الانفعالي تبعاً لسنوات الخدمة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠١) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٧/٢).

وتفسر النتيجة هذه على وفق النظرية المتبناة بأن الأفراد يختلفون في قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم ومواجهتهم للضغوط وهذه القدرات قد تختلف باختلاف العمر، وقد يكون صعوبة التنظيم الانفعالي نتيجة للعزلة الاجتماعية أو رفض الاقران للشخص والتي يمكن أن تسبب لهم الضغط النفسي، حيث أنه غالباً ما تنشأ الاستراتيجيات المختلة وظيفياً لتنظيم الانفعال من أجل مواجهة التوتر والاحداث والمواقف الصادمة لدى البالغين بشكل عام. ويشمل تنظيم الانفعال عملية تنظيم الاستثارة الانفعالية والتعبير الانفعالي المناسب لمطالبات الموقف وأنه عند مواجهة الأفراد المواقف أو الاحداث الصادمة أو الضاغطة فإن تنظيم الانفعال يمكنهم من تقييم التأثير الانفعالي للموقف ويساعد على تحديد الرد الانفعالي الملائم له (Wang & Saudino, 2010,p.95).

الهدف الخامس. العلاقة بين الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والممرضات:

لتحقيق هذا الهدف جرى استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة في مقياس الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي، وقد تبين من تحليل النتائج ان هناك علاقة ارتباطية طردية و دالة احصائياً بين الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي إذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (٠,٥٠) وهي اعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٨٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨).

وتشير نتيجة البحث الحالي إلى أن هنالك علاقة طردية بين كل من الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت بها نتائج دراسة الينا وآخرون (Alina et al, 2021) إلى أن هناك علاقة بين كل من الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى عينة البحث (Alina et al, 2021,p.77).

الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات

وتفسر نتيجة البحث الحالي على وفق الاطار النظري المتبنى في أن بيئة العمل لدى الممرضين من طول ساعات العمل وتقديم الرعاية المستمرة للمرضى وفي بعض الأحيان حتى لذوي المرضى ومن مخاطر الاصابة بالعدوى للأمراض الخطيرة والمعدية فضلاً عن تعرض الممرضين إلى مواقف صادمة وضاغطة اخلاقياً قد تنتهك المعتقدات الاخلاقية الراسخة لديهم من إذ تعرضهم للخيانة من قبل مدرائهم أو حتى زملاءهم في العمل أو قد يشهدون مواقف صادمة لا يستطيعون ان يقوموا بما يملى عليهم ضميرهم الاخلاقي أو أن يشهدوا ضد هذه الافعال كل هذه تؤثر على الممرض ونفسيته سلبيًا وذلك بسبب ضعف قدرته على مواجهة الظروف بما يلائم معتقداته الاخلاقية مما يؤدي هذا التعرض المستمر إلى صعوبة في تنظيم انفعالات الممرض (Cole et al, 2012, p.74).

الهدف السادس. مدى اسهام الضرر الاخلاقي في صعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والمرضات:

ولمعرفة مدى اسهام الضرر الاخلاقي بالتنبؤ في صعوبة التنظيم الانفعالي جرى تحليل الانحدار البسيط والجدولين (١٨) يوضح ذلك:
الجدول (١٨):

تحليل الانحدار لمعرفة الدلالة الاحصائية لاسهام الضرر الاخلاقي بالتنبؤ في صعوبة التنظيم الانفعالي

الدالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات S.of.s	مصدر التباين S.of.v
دال	٦٥,٨١	٣٢٦١,٢٧١	١	٣٢٦١٩,٢٧١	الانحدار
		١٩٦,٧٢٥	٤٩٨	٩٧٩٦٩,١٧٧	المتبقي
		—	٤٩٩	١٣٠٥٨٨,٤٤٨	الكلي

الضرر الاخلاقي وعلاقته بصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين والممرضات

من الجدول في أعلاه يتبين أن الضرر الاخلاقي يسهم بدلالة في صعوبة التنظيم الانفعالي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل الانحدار (١٦٥,٨١) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١/٤٩٨). وللمعرفة على الاسهام النسبي للضرر الاخلاقي في صعوبة التنظيم الانفعالي فقد جرى استخراج معامل (بيتا Beta) والجدولين (١٩)، (٢٠) يوضحان ذلك.

الجدول (١٩):

معامل الارتباط ومربع الارتباط ومعامل التحديد والخطأ المعياري لاسهام الضرر الاخلاقي في صعوبة التنظيم الانفعالي

معامل الارتباط	معامل التحديد	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري
٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٢٤٨	١٤,٠٢

الجدول (٢٠):

معامل بيتا لاسهام النسبي ودلالته الاحصائية

المتغير المستقل	الاسهام النسبي (B)	الخطأ المعياري للاسهام النسبي	قيمة بيتا	T المحسوبة	الدلالة
الضرر الاخلاقي	٠,٥٠	٠,٠٧	٠,٥٠	١٢,٨٨	دال عند ٠,٠٥

ومن خلال الجدول في أعلاه يتبين ان الضرر الاخلاقي يسهم طرديًا في صعوبة التنظيم الانفعالي، إذ بلغت قيمة بيتا له (٠,٥٠) وهي دالة احصائيًا على وفق مؤشر القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني ان (٠,٢٥) من التغير في صعوبة التنظيم الانفعالي يرجع إلى الضرر الاخلاقي وذلك بعد تربيع قيمة بيتا

المعيارية لها. أما النسبة المتبقية والمتبقية (٠,٧٥) فترجع إلى عوامل أخرى لم تدخل في الدراسة.

وهذا ما جاءت بها دراسة الينا وآخرون (Alina et al, 2021) إلى أن التغيير في الضرر الاخلاقي يرجع إلى صعوبة التنظيم الانفعالي والعكس صحيح، إذ إن الأفراد الذين يعانون من صعوبة في تنظيم انفعالاتهم في المواقف الضاغطة والصادمة هم أكثر عرضه للإصابة بالضرر الاخلاقي والعكس صحيح (Alina et al, 2021, p.78).

ولتفسير النتيجة على وفق الاطار النظري في تعرض الممرض للظروف والمواقف الصادمة والضاغطة وأن هذا التراكم في كبت المشاعر يؤدي في نهاية الامر إلى ضغط نفسي كبير على الممرض مما يولد صعوبة في السيطرة على انفعالاته أو اظهار الاستجابة غير الملائمة للموقف الذي يمر به وقد يدفعه أما إلى ترك العمل أو الانسحاب الاجتماعي أو إلى ادمان بعض المواد المهدئة إذ تعد هذه الطرائق هي نوع من أساليب التنظيم الانفعالي غير التكيفية لكي يخفف من الضغط النفسي الذي يمر به الممرض في أثناء عمله الشاق أو المرهق.

ثالثاً. التوصيات:

بناء على النتائج التي جرى التوصل إليها توصي الباحثان وزارة الصحة العراقية بما يأتي:

١. الاهتمام بتنمية قدرات ومهارات الممرضين وتدريبهم لتعزيز المرونة النفسية وكيفية التعامل مع مختلف المواقف الصادمة.
٢. مراعاة دوام الممرضين في وحدات العناية المركزة والرداهات والاستشاريات وتقليل ساعات العمل المرهقة ومنحهم اجازات دورية لتخفيف ضغط العمل وتجديد الطاقة النفسية لديهم ليتسنى لهم العمل بنشاط وحيوية من دون تدمير.
٣. العمل على تشجيع الممرضين وعدم تقليل من أهمية عملهم من خلال الاعتراف بعملهم ومكافاة المتميزين منهم وهذا يقع على عاتق المديرين واصحاب القرار.

٤. على كليات التمريض والمعاهد الصحية تضمين برامج تعليمية في كيفية تعامل الممرض مع المرضى ومع المواقف الصعبة وكيفية الاستجابة لها بروح مرنة ومتسامحة.

٥. الاستفادة من وسائل الاعلام الصحي كافة في توعية الأفراد بأهمية التمريض وأهمية دور الممرض في المؤسسة الصحية كنوع من التوضيح لعملهم الشاق وتقديرًا لجهودهم بأصدار النشرات والدورات واقامة الندوات والبرامج التوعوية.

رابعاً. المقترحات:

كما تم إقتراح ما يأتي من دراسات:

١. تستهدف إيجاد علاقة بين المرونة النفسية والضرر الاخلاقي لدى الممرضين.
٢. مقارنة بين الممرضين والاطباء في الضرر الاخلاقي.
٣. تستهدف معرفة العلاقة بين الكفاءة المهنية وبين الضرر الاخلاقي وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين.
٤. تستهدف معرفة الضرر الاخلاقي لدى الأطباء.
٥. تتحرى مدى اسهام كل من الضرر الاخلاقي والارهاق النفسي في صعوبة التنظيم الانفعالي لدى الممرضين.
٦. معرفة العلاقة بين اداء الذات غير الانتحاري وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى المراهقين.
٧. حول تأثير المعاملة الوالدية في الشعور بالضرر الاخلاقي لدى المراهقي

المصادر:-

١. تايلور، شيلي (٢٠٠٨). **حي علم النفس** ال. تر، بريك، وسام درويش. طعيمة، فوزي شاكر. ط، ٤ دار الحامد، عمان..
٢. صبر، رنا ناصر (٢٠١٣). اثر مصادر ضغوط العمل في مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي دراسة تحليلية لاراء عينة من الممرضين والممرضات في مستشفى اليرموك التعليمي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، مجلد عدد ٢٦٣، ٣٧-٢٤٣.

٣. الشرع ، براءة سليمان (٢٠٢١) صعوبات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بالاكنتاب لدى المتعثرين دراسيا من طلبة الثانوية العامة في مدينة درعا، مجلة جامعة البعث، مجلد ٤٣ (٣٦)، ١٣-٥٣.

٤. عطا الله، مصطفى خليل محمود (٢٠١٩) اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين صعوبات التنظيم الانفعالي وخداع الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة اسيوط، ٣٥(٢)، ١-٣٩.

٥. العنزي، يوسف، وآخرون (١٩٩٩). *مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق*، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، الكويت.

٦. فان دالين، ديوبولند (١٩٩٤). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر.

1. Anastasi, A (1976). *Psychology testing*. 4th. Ed, Macmillan company, new york.
2. Alina ,P., Jenna , E., Charlene O., and Maragaret ,C., (2021). Examining the associations among moral injury , difficulties with emotion regulation , and symptoms of PTSD , depression , anxiety , and stress among Canadian military members and veterans : A preliminary study . *Journal of military and family health* , 7 (2) ; 71-79.
3. Bodenheimer T, Sinsky C. From triple to quadruple aim: Care of the patient requires care of the provider. *Ann Fam Med* 2014;12(6): 573-6.
4. Battles , A.R., Kelley , M . L., Hamrick , H.C., Cramer , R.J., &Bravo , A.J., (2018).Psychometric properties of amodified . moral injury Questionnaire in a military population . *Traumatology* , 24(4), 301-312.
5. Brooke M., Jacob , K. , Kent , D., Ryon C .,and david . (2019) . Development and evaluation of the expressions of moral injury scale-military version.*Psychol* :25 40-52.
6. Campbell SM, Ulrich CM, Grady C. A broader understanding of moral distress. *Am J Bioeth* 2016; 16(12): 2–9.
7. Cengiz, G, & Gurel, G,(2020). Difficulties in emotion regulation and predictors of outcome in a fatigued population in primary

- care following arandomized controlled trial. Psychol Med,33(2): 283-287.
8. Cengiz, G., & Gurel, G. (2020). Difficulties in emotion regulation and quality of life in patients with acne. *Quality of Life Research*, 29, 431- 438.
 9. Compare, A., Zabro, C., Shonin, E., Gordon, W & Marconi, C. (2014). Emotional Regulation and Depreession: A potential Mediator between heart and mind. *Cardiovascular psychiatry and neurology*, 1-10.
 10. Currier, J.M., Holland ,J.M.&Foy , d. (2015) .Moral psychometric Evaluation of the moral injury Questionarie – military version . *clinical psychology and psychotherapy* , 22 ,54-63.
 11. D. Agostino, A, Covanti, S., Rossi Monti, M. & Starcevic, V. (2017). Reconsidering Emotion Dysregulation. *psychiatric Quarterly*, 88 (4), 807-825.
 12. Dennis PA, Dennis NM, Van Voorhees EE, Calhoun PS, Dennis MF & Beckham JC. (2017). Moral transgression during the Vietnam war: A path analysis of the psychological impact of veteran's in volvement in war time atrocities Anxiety, Stress and coping, (30), p.188-201.
 13. Deschenes S, Gagnon M, Park T, et al,. Moral distress: aconcept clarification. *Nurs Ethies*, 2020, 27 (4): 1127-1146.
 14. Ebel,R. I (1972). *Essential of Education measurement*. 2d Edition, pentie hill, new jersey.
 15. Ehler s A, & Clark, DM (2000). A cognitive model of post raumatic stress disorder. *Behviour Research and therapy*.(38) p.319-345.
 16. Ellis, A., & Knaus, W.J. (1977). *Overcoming Procrastination* (New york, Institute for Rational Living).
 17. *Festinger, Leon (1962). "Cognitive Dissonance". Scientific American. 207 (4): 93–106.*
 18. Fourie C. moral distress and morsl conflict in clinical ethics (2015): (2): 91-97.

19. Frankfourth SB, Frazier P, & Engdahl B.(2017). Indirect relation between transgressive acts and general combat exposure and moral injury. *Military medicine* (182, p. 1950-1956.
20. Gibbons SW, Shafer M, Hickling EJ, et al. How do deployed health care providers experience moral injury. *Narrat Inq Bioeth* 2013; 3(3): 247–25.
21. Gibbons SW, Shafer M, Hickling EJ, et al. How do deployed health care providers experience moral injury.(2013) ; 3 (3): 247-259.
22. Gratz, K.L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. **Journal of psychopathology and behavioral assessment**, 26 (1), 41-54.
23. Greenberg, N, Docherty, M, Gnanapragasam, S, & Wessely, S.(2020). Managing mental health challenges faced by healthcare workers during covid-19 pandemic *BMJ*, 368, m1211.
24. Gross, J., & John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and wellbeing. **Journal of Personality and Social Psychology**, 85(2), 348.
25. Goodwin , C.J. (1995) . *Research in Psychology : Method design* . J .
26. Harris, J I, Usset, T, Voeks, C, Thuras, P, currier, J, Erbes, C, Spiritually integrated care for PTSD: a randomized controlled trial of “ build spiritual strength. (2018), 420-8.
27. Harvey, L.J., Hunt, C., & White F. A. (2019). Dialectical Behaviour Therapy for Emotion Regulation Difficulties: A systematic Review. 143-164.
28. Helbig-Lang, S., Rush, S., & Lincoln, T. (2015). Emotion regulation difficulties in social anxiety disorder and their specific contributions to anxious responding. **Journal of Clinical Psychology**, 71 (3), 241– 249.
29. Joiner, Jr., T.E., Hollar, D., & Van Orden, K.A. (2007). On Buckeyes, Gators, Super Bowl Sunday, and the Miracle on Ice:

- “Pulling together” is associated with lower suicide rates. ***Journal of Social and Clinical Psychology***, 25, 1395-1404.
30. Joiner, T. (2017). Suicidal ideation in transgender people: Gender minority stress and interpersonal theory factors. ***Journal of Abnormal Psychology***, 126(1), 125–136.
31. Joiner, T. E. (2005). Why People Die By Suicide. Cambridge, MA: Harvard University Press.p.570
32. Joiner, T. E., Jr. (2008). Suicidal desire and the capability for suicide: Tests of the interpersonal-psychological theory of suicidal behavior among adults. ***Journal of Consulting and Clinical Psychology***, 76(1), 72–83.
33. Jennifer M ., & Sneha M ., (2020) . Identifying moral injury in health care professional : The moral injury symptom scale – HP . Journal of religion and health 59 , 720-730.
34. Klimes-Dougan, B, Brand, A. E., Zahn-Waxler, C., Usher,B., Hastings, P.D., Kendziora, K,& Garside, R.B. (2007). Parental emotion socialization in adolescence: Differences in sex, age, and problem status. social Development, 16,326-342.
35. Koenig, H. G., Ames, D., Youssef, N., Oliver, J. P., Volk, F., Teng, E. J., et al. (2018a). The moral injury symptom scale-Military version. ***Journal of Religion and Health***, 57, 249–265.
36. Koenig, H.G, Ames,D,Youssef, N.A, Oliver, J.P., Volk, F. teng, E.J, Haynes, K, Erickson, Z.D,Arnold, I,O’Garro, K, & Pearce, M. (2018). The moral injury symptom scale-military version. ***Journal of religion and health***. 57, 249-265.
37. Koenig, H.G.,Ames.D.,Youssef,N. A., Oliver.J.P., Volk. F. Teng, E.J. Haynes,K,Erickson,Z.D.,Arnold,I, OGarro, K& Pearce, M.(2018).The Moral Injury Symptom Scale—Military Version. ***Journal of Religion and Health***,57,249-265.
38. Koenig, HG, Ames, D, Nash, W, Büssing, A. Screening for and treatment of moral injury in veterans/active duty military with PTSD. Front Psychiatry 2019; 10: e596.
39. Koole, S. L. (2009). The psychology of emotion regulation: An integrative review. Cognition & Emotion, 23 (1), 4-41.
40. Lancaster SL,& Erbes CR (2017). Importance of moral appraisals in military veterans. Traumotology. 23: 317-322.

41. Litz BT, Stein N, Delaney E, et al.,. Moral injury and moral repair in war veterans: a preliminary model and intervention strategy. Clin Psycho, (2009) ; 29 (8): 695-706.
42. Litz, B.t. Contractor, A.A, Rhodes, C, Dondanville K. A, Jordan, A.H, Resick, p.A. foa, E. B. For the strong star consortium. (2018). Distinct trauma. Types in military service members seeking treatment for posttraumatic stress disorder. **Journal of traumatic stress**, 31 (2): 286-295.
43. Litz, B.T. Stein,N, Delaney, E., Lebowitz, L, Nash, W. P., Silva, C, & Maguen, S. (2009). Moral injury and moral repair war veterans: Apreliminary model and intervention strategy. Clinical Psychology review, 29 (8):695-706.
44. M.R. Zefferman, S. Mathew. Combat stress in warriors of a small-scale society highlight evolutionary roots of post-traumatic stress disorder and moral injury in war. Evolutionary Anthropology: Issues, News, and Reviews, 24 (2) (2015), pp. 50-61.
45. Maguen , S., Griffin , B.J., Copeland ,L., Perkins , P.F., & Vogt ,D., (2020). Gender differences in prevalence and outcomes of exposure to potentially morally injurious events among post-9/11 veterans . Journal of psychiatric ,130:97-103.
46. Nash , W .P., Marinocarper T.L., Mills , M., Gold smith & Litz , B., (2013). Psychometric evaluation of the moral injury eventa scale . military medicine , 178 ,(6) ,646-652.
47. O'Toole, M., Jensen,M., Fentz, H., & Hougaard, E. (2014). Emotion differentiation and emotion regulation in high and low socially anxious individuals: An experience sampling study. Cognitive therapy and Research, 38, 428 – 438.
48. Pandey, R, Saxena, P,& Dubey, A (2011). Emotion regulation difficulties in Alexithymia and mental health. **Europe's Journal of psychology**, 7 (4), 604-623.
49. Papazoglou, K., Blumberg, D. M., Chiongbian, V. B., Tuttle, B. M., Kamkar, K., Chopko, B., Milliard, B., Aukhojee, P., & Koskelainen, M. (2020). The role of moral injury in PTSD among law enforcement officers: A brief report. Frontiers in Psychology, 11, 310.

50. pappa S, Ntella V, Giannakas T, Giannakoulis VG, papoutsis E, Katsaounou P. Prevalence of depression, anxiety, and insomnia among healthcare workers during the Covid-19 pandemic: a systematic review and meta-analysis Brain Behav Immun. 2020;88: 901-907.
51. Pietrzak. RH, Feingold J H, Feder A, Charney D S, Peccoralo L, Southwicksm, Rippj. Psychological resilience in frontline health care workers during the acute phase of the covid-19 pandemic in newyork city, 2020.
52. Gratz, K.L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. **Journal of psychopathology and behavioral assessment**, 26 (1), 41-54.
53. Litz BT, Stein N, Delaney E, et al.,. Moral injury and moral repair in war veterans: a preliminary model and intervention strategy. Clin Psycho, (2009) ; 29 (8): 695-706.
54. Litz, B.t. Contractor, A.A, Rhodes, C, Dondanville K. A, Jordan, A.H, Resick, p.A. foa, E. B. For the strong star consortium. (2018). Distinct trauma. Types in military service members seeking treatment for posttraumatic stress disorder. **Journal of traumatic stress**, 31 (2): 286-295.
55. Litz, B.T. Stein, N, Delaney, E., Lebowitz, L, Nash, W. P., Silva, C, & Maguen, S. (2009). Moral injury and moral repair war veterans: A preliminary model and intervention strategy. Clinical Psychology review, 29 (8): 695-706.
56. M.R. Zefferman, S. Mathew. Combat stress in warriors of a small-scale society highlight evolutionary roots of post-traumatic stress disorder and moral injury in war. Evolutionary Anthropology: Issues, News, and Reviews, 24 (2) (2015), pp. 50-61.
57. Maguen, S, Metzler, T. J. Bosch, J, Marmar, C. R Knight, S, J & Neylan, T.c. (2012). Killing in combat may be independently associated with suicidal ideation. Depression & Anxiety, 29(11), 918-923.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم
لجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس
للمفاهيم العلميّه

فيان عزالدين حسن
أ.د. عبدالرزاق ياسين عبد الله
جامعة دهوك / كلية التربية الأساسية

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

فيان عزالدين حسن

أ.د. عبدالرزاق ياسين عبد الله

الملخص

هدف البحث التعرف على أثر توظيف تراكيب كيجان في اكتساب تلامذه الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية، وتكونت عينه من (٥٧) تلميذا وتلميذه من تلامذه الصف الخامس الأساس تم اختيارهم قصديا من مدرسة (خه تير) في مدينة دهوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وتم توزيعها الى مجموعتين الأولى تجريبية بلغ عدد أفرادها (٢٩) تلميذا وتلميذه درس أفرادها ماده العلوم للجميع على وفق استراتيجيات تراكيب كيجان، والثانية ضابطه بلغ عدد أفرادها (٢٨) تلميذا وتلميذه درسوا الماده نفسها على وفق الطريقه الاعتياديه، ولتحقيق هدف البحث وقياس متغير التابع أعدت الباحثة الأولى اختبار للمفاهيم العلمية تكون بصيغته النهائي من (٣٠) فقره موضوعيه من نوعي المطابقه والاختيار من متعدد موزعه بالتساوي على عناصر المفهوم (التعريف، التمييز، التطبيق) وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى والخصائص السايكومتريه فضلا عن ثباته باستعمال معادلة كودرريتشاردسون - ٢٠ وبلغت نسبته (٠,٧٧). ولتنفيذ تجربه البحث أعدت الباحثة الأولى مجموعه من الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطه. ثم كلفت معلمه الماده في المدرسه بأعتماد تلك الخطط وتطبيقها على تلامذه المجموعتين التجريبية والضابطه بدءا من يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/١٠/١٤) واستمر لغايه يوم الخميس (٢٠٢٤/١٢/١٩) بعد ذلك طبقت الباحثة الأداة على أفراد العينه الأساسيه يومي الأحد والإثنين الموافقين (٢٢،٢٣) وبعد جمع البيانات وتصحيحها على وفق مفتاحي التصحيح،

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

ومعالجتها احصائيا بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين دلت النتائج الى:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى اكتساب المفاهيم العلمية لدى أفراد المجموعتين التجريبيه وضابطه ولصالح التجريبيه. وفي ضوء النتائج خرج الباحثان بعدد من الأستنتاجات منها فاعليه التراكيب في اكتساب التلامذه للمفاهيم العلمية وتتميه مهاراتهم الحياتيه. كما قدما عدد من التوصيات منها التأكيد على تدريب معلمى العلوم على الأستراتيجيات التدريسيه الحديثه ومنها تراكيب كيجان. كما أقترحا عدة عنوانات لبحوث مستقبليه ذات الصله بمتغيرات البحث المستقله والتابعه.

Abstract:

The purpose of the study was to determine how using Kagan structures affected fifth-grade students' understanding of scientific subjects. For the academic year (2024–2025), (57) male and female fifth-grade pupils were purposefully chosen from (Khetêr) School in Duhok to make up the sample. They were split up into two groups: a control group (28) students who received the same instruction using conventional methods, and an experimental group (29) students that received science instruction using Kagan frameworks. The researcher created a scientific concepts test with (30) objective items that are matching and multiple-choice, uniformly distributed across concept elements (definition, discrimination, and application), in order to accomplish the research goal and assess the dependent variable. Using the Kuder-Richardson-20 formula reliability coefficient of (0.77), the researcher confirmed dependability, psychometric qualities, and content validity. The researcher created lesson plans for both groups in preparation for the experiment. These plans were carried out by the science teacher from Monday,) October 14, 2024), until Thursday,) December 19, 2024). The sample was subsequently given the test on Sunday and Monday,) December 22–23, 2024). Following data collection and scoring, an

independent t-test was used for statistical analysis, which showed:
1. The experimental group outperformed the control group in terms of scientific idea acquisition, with a statistically significant difference at (0.05).

The findings led the researchers to the conclusion that Kagan frameworks successfully improve students' understanding of scientific ideas and life skills. In addition to suggesting future research topics relating to the factors of the study, they suggested educating science teachers in contemporary techniques such as Kagan frameworks and proposed future research topics related to the study's variables.

مقدمة

لم يعد نجاح المعلم في عمله يتوقف على تمكنه من مادته تخصصه فحسب، وإن كان شرطاً أساسياً، بل يلزمه أيضاً أن يكون دارساً للمواقف التعليمية بعناصرها المختلفة لاختيار أفضل استراتيجيات التدريس التي تناسب الموضوع المراد تعليمه، وخصائص المتعلمين وقدراتهم ومستويات تعليمهم، ومن أجل الوصول إلى أفضل تعلم ممكن يتطلب أن يكون هناك خطة لعمليات التعليم داخل الصفوف الدراسية، وأن تتفد هذه الخطة بكل دقة، وفي عملية التخطيط يجب أن توضع استراتيجيات تدريسية معينة في ضوء ظروف ومتطلبات الموقف التعليمي لتدريس المادة، ثم تترجم هذه استراتيجيات إلى الإجراءات وأساليب والأنشطة وطرائق التعليم التي تناسب ظروف ومتطلبات الموقف التعليمي. (موسى، 2005: 84)

وفي سياق متصل تسعى جميع الأنظمة التعليمية في دول العالم المتقدمة منها والنامية، إلى تطوير مناهج التعليم فيها بصورة مستمرة، إذ تأتي مناهج العلوم في مقدمة اهتمامات المعنيين بوضع سياسات التعليم والتخطيط، لتطويرها، وتحسين مستوى مخرجاتها، وذلك عائد إلى الأهمية المتزايدة للعلوم الطبيعية في هذا العصر، الذي يمتاز بتسارع عجلة المعرفة الإنسانية، وتنامي الإنتاج الفكري والعلمي للبشرية،

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

واستجابة للحاجة الملحة إلى تطوير تعليم العلوم توجهت عدة مؤسسات ومنظمات
لإصلاح تعليم العلوم. (نور، 2013: 22)

وشهد البحث التربوي خلال العقدين الماضيين تحولاً رئيسياً في رؤيته لعملية
التعليم والتعلم، وفحوى ذلك هو التحول من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر
في تعلم المتعلم مثل: متغيرات المعلم (شخصيته، حماسه، تعزيزه الخ) وبيئة
التعلم والمنهج ومخرجات التعلم وغير ذلك من العوامل إلى التركيز على العوامل
الداخلية التي تؤثر في المتعلم وخاصة ما يجري داخل عقله وقد واكب ذلك التحول
ظهور ما سمي بالنظرية البنائية وإحلالها محل النظرية السلوكية والنظرية المعرفية
وتعدّ بحوث" بياجيه في بناء وتطور المعرفة لدى المتعلم هي التي وضعت الأساس
للنظرية البنائية". (قرني، 2013: 139)

ونتيجة التغيرات الهائلة والمتسارعة في مجال العلوم والتكنولوجيا، فإن مناهج
العلوم تعد من أكثر المناهج التي تحتاج إلى مراجعة وتطوير وتغيير بصورة دائمة
ومستمرة كون مناهج العلوم مرتبطة بشكل كبير بالتغيرات الكبيرة في مجالات الحياة كافة
البيئية منها والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. (صالح، 2021: 4)

مشكلة البحث:

مما تقدم لاحظ الباحثان أن هناك توجهات عالميه ومحليه نحو تطوير العملية
التعليمية/ التعليمية في الأنظمة التعليمية وعلى مختلف المستويات التعليمية، وقد نالت
مناهج العلوم قسطاً كبيراً من هذا التطوير من أجل تحديث محتوى الكتب فضلاً عن
التوجه نحو استعمال أفضل النماذج التعليمية والاستراتيجيات التدريسية الحديثة المشتقة
من نظريات التعلم والتعليم كالنظرية البنائية الاجتماعية ومبادئ التعلم النشط من أجل
اعداد المتعلم للحياة واكتساب مهاراتها. وينظره موضوعية للباحثين الى واقع تدريس مادة
العلوم للجميع في المدارس الأساسية في إقليم كردستان - العراق وخاصة مدينة
دهوك منها شخصاً أن معلم ومعلمات هذه المادة لازالوا يمارسون الطرائق التدريسية
التقليدية والاعتماد على الكتاب فقط في إيصال المادة الى تلامذتهم وإهمال النشاطات

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

الأخرى المساندة كالمختبرات والزيارات العلمية والأنشطة اللاصفية. وهذا مما تسبب في توجه التلامذة الى حفظ واستظهار المادة عند الاختبارات ومن دون استيعاب المفاهيم العلمية الموجوده ضمن الكتاب المنهجي المقرر. علما ان الكتب المقرر تدريسها في مدارس الأقليم من أفضل أنواع الكتب العلمية رصانة ودقة وموضوعية. الا ان يبقى العامل الأساسى لتوظيف المحتوى هو استعمال استراتيجيات تدريسيه حديثه تناسب تلامذه الصف الخامس الأساس من أجل تحقيق أهداف تدريس العلوم من اكساب التلامذه المفاهيم العلمية وتنمية مهارات تفكيرهم العلمية. وفي هذا السياق ومن خلال استشارت الباحثة الأولى لعدد من المعلمين والمعلمات والاشراف التربوى شخصت أن المنهج الدراسى الحالى يؤكد على اكتساب التلامذه المفاهيم العلمية وتنميتها واستعمالها في البيئه المدرسية والمجتمع المحلى، ولكن للأسف الطرائق التدريسيه التقليديه قيدت نشاطات كتاب العلوم وأصبح تركيز التلامذه على حفظ المادة والنجاح فقط. في حين التوجهات الحديثه تركز على أن يكون التلميذ مهيب للعيش كفرد فاعل في المجتمع ويتفاعل معه داخل المدرسه وخارجها؛ ومن هذا المنطلق توجه الباحثان لتحديد هذه المشكله المزمه في مدارسنا الأساسيه من خلال اعتماد استراتيجيات تراكيب كيجان التي تعمل على توليد بيئه أجتماعيه صفيه تعاونيه بين التلامذة داخل الصف وخارجه فضلا عن اكسابهم المفاهيم العلميه بشكل وظيفي، وبذلك يمكن تحديد مشكله البحث بالسؤال الاتي:

ما أثر توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في اكتساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية ؟
اهمية البحث:

تعد مرحله الطفوله المتوسطه والتي تقع بين سن السادسة والحاديه عشرة من المراحل العمرية المهمة في حياة الإنسان، وأهم الركائز الأساسية في بناء شخصيته كونها تشكل فترة انتقالية للطفل بين مراحل الطفولة الأولى ومرحلة البلوغ والمراهقة، ففهم هذه المرحلة ومعرفة خصائصها النمائية له أهمية كبيرة في تكوين شخصية

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

الطفل، كما أن التنشئة الاجتماعية والأسرية السليمة، والسعي الدائم لفهم حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والجسمية، وتقديم أساليب التربية السليمة تنتج فرداً ناجحاً متوافقاً مع ذاته ومع الآخرين، من حوله. اذ يبدأ في هذه المرحلة بتشكيل مفرداته الخاصة به والاعتماد على شكل معين وأسلوب خاص في الكلام مع الآخرين، (الحياصات، 2017: 265)

ولأهمية مناهج العلوم يجعلها ميداناً خصباً للتدريب على المهارات اللازمة للبحث والتفكير وحل المشكلات الحياتية والتغيرات السريعة في المجتمع، فكثير من مشكلات الحياة اليومية يمكن تحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها عند تطبيق مفاهيم ومبادئ العلوم وعملياتها الأساسية والتكاملية، وهذا يشير إلى الصلة الوثيقة بين تدريس العلوم واكتسابها. (الحداوي والناصر، 2018: 5)

وفي سياق متصل لتطوير مناهج العلوم من خلال اعتماد التعلم التعاوني. اذ تعد تراكيب كيجان من إستراتيجيات التدريس الغنية بخطواتها المدعومة بالعديد من المهارات الذهنية التي يقوم بها المتعلم أثناء عملية التعلم، وترتبط إستراتيجيات كيجان بالمرح والترفيه، ولذلك توصف باستراتيجيات الألعاب التعليمية لخفتها ومتعة تطبيقها وسهولة تراكيبها. اذ تسمح هذه الإستراتيجية بتحليل الموضوعات الدراسية بتعمق ومن زوايا متعددة عبر التخيل لموضوع التعلم، والفهم بعمق، والتفكير بإبداع وبشكل فعال. (Westerfeld, S., 2005: 65)

كما تعد تراكيب كيجان (Kagan) للتعلم التعاوني احد الاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم والتي تهدف الى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الفعالة، والايجابيه للمتعلمين، وانهما من انجح النماذج في التعلم التعاوني النشط لارتباطها بجوانب اخرى منها مراعاة الفروق الفرديه، والمهارات والقيم الاجتماعية عند المتعلمين كمهارات التواصل، والثقة بالنفس وحب التعاون والقياده، وبناء روح الفريق، وبناء البيئة الصفية النشطة. كون التعلم القائم فيهما مسند على جوا من المرح والمتعه بين المتعلمين، وغيرها من المميزات التي جعلت انجح المدارس في العالم هي المطبقة لتراكيب

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

كيجان (Kagan) ، اذ يتمكن المتعلمين من اكتساب معرفه ومهارات متنوعه بطرائق
عملية مبسطه، وذلك عن طريق تنظيم البيئة الصفية في اطار محدد على وفق
تراكيب محدده ، وواضحه.(الديب،2011: 16) ؛ (عبدالمنعم، 2014 : 11)

وفي اتجاه اخر مرتبط بالجانب المعرفي تعد المفاهيم العلمية من أهم جوانب
تعلم العلوم لما لها من أهمية في تنظيم الخبرة وتذكر المعرفة ومتابعة التصورات
وربطها بمصادرها وتسهيل الحصول عليها، ويؤكد التربويون على أهمية المفاهيم
العلمية حيث أن المفاهيم العلمية تسهل على الطلبة فهم العلم بوضوح كما أن وضوح
المفاهيم والمصطلحات ضروري للفهم والاستيعاب وتحقيق التفاهم والتواصل العلمي وبناء
على ذلك زاد الاهتمام بتعليم المفاهيم أكثر من الحقائق ويعزى سبب ذلك الى التقدم
العلمي الكبير الذي يشهده الوقت الحاضر وتراكم الحقائق بنحو كبير، مما جعل المعلم
يدرس المفهوم العلمي لتلاميذه ومن خلال ذلك يعمل على أكساب التلاميذ حقائق
علمية ذات صلة بالمفهوم. (عليان، 2010: 45)؛ (خطيبة، 2011: 38)

كما تعد المفاهيم أحد مفاتيح المعرفة وتعد من المتطلبات الأساسية التي تم الاهتمام
والتركيز بها وتيسير تعلمه للمتعلمين، كما انها تشكل الوحدات الاساسية للبناء المعرفي
وتساعد على اصدار احكام وتعميمات للمسائل والقضايا التي تواجههم وتعد القدرة على
تدريسها الحجر الاساس للمعلم الذي يبني من خلالها تقدم المتعلمين في التعليم، فعندما
يفهم المتعلم المفاهيم الأساسية فإنها تساعده على زيادة فرص النجاح والتقدم. (السامرائي
والخفاجي، 2014: 25)

ومما تقدم يمكن للباحثين بلورة أهمية البحث في الأبعاد الآتية:

الأهمية النظرية:

- ١- يعد البحث الحالي من البحوث الحديثة في مجال تطوير طرائق تدريس العلوم.
- ٢- يعد انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا لأستكمالهم في بحوث تربويه لاحقه.
- ٣- يوجه أنظار المسؤولين في وزارة التربية لحكومة إقليم كوردستان - العراق نحو
تضمين الاستراتيجيات الحديثة في كتب العلم للجميع وتطبيقها.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

الأهمية التطبيقية:

١- يهيئ البحث خطط دراسية لمعلمي العلوم على وفق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة يمكن تطبيقها مع تلامذتهم.

٢- يقدم اختبار للمفاهيم العلمية يمكن لمعلمي العلوم الاستفادة منه في تقييم تلامذتهم.

٣- تفيد نتائج الأشراف التربوي ومديرية الأعداد والتدريب في تطوير برامج تدريب معلمى العلوم.

هدف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

أثر توظيف تراكيب كيجان في اكتساب تلامذه الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية.
فرضية البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ، بين متوسطي درجات اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلامذه المجموعه التجريبية الذين سيدرسون ماده العلوم للجميع وفقا لتراكيب كيجان(kagan) وتلامذه المجموعه الضابطه الذين سيدرسون المادة نفسها وفقا للطريقة الاعتيادية.

حدود البحث:

1. الحد البشري : تلامذة الصف الخامس الأساس.

2. الحدود المكانية : المدارس (الأساسية) المختلطة في مدينة دهوك/ إقليم كردستان - العراق

3. الحد الزمني : الفصل الأول من العام الدراسي (2024-2025).

4. الحدود المعرفية الوحدات الثلاث الأولى (الأولى الأنظمة الحية، الثانية التفاعلات في الطبيعة، والثالثة سطح الأرض) من كتاب مادة العلوم للجميع للصف الخامس الأساس الطبعة الثالثة، 2023، مديرية المناهج، وزارة التربية، إقليم كردستان - العراق.

تحديد المصطلحات:

تراكيب كيجان (Kagan Structures)

عرفها كل من:

١. Kagan & Kagan (٢٠٠٨): بأنها " إستراتيجيات تعليمية تدريبية تساعد

المعلمين على تنظيم العملية التعليمية بما يتوافق مع طريقة عمل الدماغ في حين
أنها في الوقت نفسه تطور كل من الذكاءات لدى الطلاب، مهارات التفكير،
والشخصية". (Kagan & Kagan، ٢٠٠٨: ١)

٢. عريق (٢٠٠٩): بأنها "خطوات علمية مبنية على الحركة والتمثيل وحب اللعب
لدى الطالب للوصول إلى تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، والتي تشمل
المهارات الاجتماعية مثل حب التعاون المشاركة، إدارة الحوار، التسامح، إبداء
الرأي الآخر، القيادة". (عريق، ٢٠٠٩: ١٣)

٣. الديب (٢٠١١): بأنها " أسلوب حديث من أساليب التعلم التعاوني القائم على
النشاط المنظم داخل الصف، والتي تتيح فرصة أكبر للطلبة للتعلم والمشاركة
الإيجابية، وتعمل على تقليل دور المعلم، وتؤدي إلى زيادة التحصيل عند
الطلاب". (الديب، ٢٠١١: ٢٣)

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات المنظمة والمخططة التي
تمارسها معلمة العلوم عبر تطبيق الاستراتيجيات التدريسية النشطة (البحث عن النصف
الأخر، والرؤوس المرقمة، وأوجد الخطأ) التي تنفذ في درس العلوم للجميع مع أفراد
المجموعة التجريبية وعلى وفق مبادئ التعلم التعاوني من أجل تحقيق الأهداف المرسومة
للدرس.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

اكتساب المفاهيم

عرفها كل من:

١. قطامي (١٩٩٨) بأنه: " كمية المثبرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها عن طريق ملاحظته مرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها". (قطامي، ١٩٩٨: ١٠٦)

٢. مرعي ومحمد (٢٠٠٥) بأنه: " استطاعة الطالب من تحديد السمات المميزة للمفهوم بان يعطي امثله ولا امثله وان يقارن مفهوم بما يشبه من المفاهيم الأخرى ويضعه موضع التطبيق".

(مرعي ومحمد، ٢٠٠٥: ٢١١)

٣. الساعدي (٢٠٢٠) بأنه: " كمية المثبرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها من خلال ملاحظتها ويستعيدها بالصورة نفسها التي أكتسبها بها". (الساعدي، ٢٠٢٠: ١٨)

ويعرفها الباحثان إجرائيا: بأنه هو قدرة تلامذة الصف الخامس الاساس على تعريف المفهوم العلمي و تميزه عن غير من المفاهيم على وفق الصفات المشتركة ومن ثم تطبيقه في مواقف علميه أخرى ويتم قياس ذلك من خلال الدرجة التي يحصلون عليها في استجابتهم على فقرات اختبار المفاهيم العلمية المعد من قبل الباحثين لهذا الغرض.

المفاهيم:

عرفها كل من:

١- دروزة (٢٠٠٠) بأنها: "مجموعة الموضوعات أو الرموز أو العناصر أو الحوادث التي جمعت فيما بينها خصائص مميزة مشتركة". (دروزة، ٢٠٠٠: ٨٧)

٢- زيتون (٢٠٠٤): بأنه ما يتكون لدى الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة أو عبارة أو عملية معينة. (زيتون، ٢٠٠٤: ٧٨)

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

٣- السامرائي (٢٠١٤): "بأنها عبارة عن تصور عقلي ينشأ نتيجة إدراك العلاقات والخصائص المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الأشياء وذلك لتقليل عدد المفاهيم". (السامرائي، ٢٠١٤: ٢٠)

التعريف الإجرائي: صورة ذهنية يكونها تلامذة الصف الخامس الأساس عن مجموعة من الرموز والأشياء والظواهر العلمية ذات صفات مشتركة تميزها عن غيرها وتدرج في أطاريها عناصر مشابهة أخرى وتعطى لها أسم يصنفها عن غيرها.
خلفية نظرية

تضمنت تراكيب كيجان (Kagan Structures):
مقدمة:

تراكيب كيجان هي مجموعه من الاستراتيجيات وضعت من قبل الدكتور سبنسر كيجان (Kagan) لاستخدامها في التدريس لمساعدة المتعلمين اثناء عمليه التدريس لتحقيق اهداف الدرس بطريقه سهله وسليمه وجذابه بالإضافة الى الدقة في تنفيذ ما يطلب من المجموعات بعد تحديد دور كل شخص فيها، حيث تتضمن خطوات علميه مبنيه على الحركة والتمثيل وحب اللعب لدى المتعلم للوصول الى تحقيق الاهداف التي وضعت من اجلها والتي تشمل المهارات الاجتماعية مثل حب التعاون المشاركة اداره الحوار، التسامح، ابداء الراي الآخر، القيادة. (عريق، ٢٠٠٩: ١٣)

وقد أشارت دراسات وأبحاث كيجان (Kagan) إلى أن المتعلمين في جميع أنحاء العالم في مراحلهم العمرية المختلفة يستجيبون بصورة تعاونية أكثر عندما يتم اختبارهم في حالات معينة، وقام بتطبيق هذه الاكتشافات داخل حجرة الدراسة ولاحظ بأن هذه التراكيب ساعدت المعلمين على تنظيم تفاعل المتعلمين وتعاونهم داخل الصف ولم ينتج عنها تعاون فقط بل نتج عنها إنجازات أكاديمية أفضل. وتمثل نماذج كيجان (Kagan) أسلوباً جديداً لدعم التعلم التعاوني، حيث تُعد نماذج أو تراكيب كيجان الابتكار التعليمي الأكثر فاعلية لمعالجة العديد من الأزمات التي تواجهها المدارس في الوقت الحالي؛ حيث تم تصميم هذه النماذج لتحقيق أهداف منها إنقاز

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

الطلاب لمحتوى الدرس، وكذلك تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، وتنمية مهارات بناء الفريق وبناء المجتمع الصفّي، وكذلك تطوير المهارات الشخصية والمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل، وتقدير الذات بشكل أكبر وأكثر انسجاماً-1994:5 (kagan, 6).

الاهداف التي تسعى لتحقيقها تراكيب كيجان هي:

١. بناء واعاده هيكلية تفكير المتعلم.
 ٢. تنمية مهارات التفكير بشكل عملي من اجل توظيفها في حياته اليومية.
 ٣. تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم وتنمية العمل الجماعي.
 ٤. فاعليه المتعلم في اكتشاف المعلومات، مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم.
 ٥. تطوير مهارات التواصل الشفهي، وتطوير المهارات الاجتماعية عند المتعلم.
- (Kagan, ١٩٩٩ :٣٢)

المبادئ الأساسية لكيجان (Basic Principles):

- تقوم تراكيب كيجان على المبادئ الرئيسية الأربعة للتعلم التعاوني هي :
١. الاعتماد الايجابي على الآخر، أن كسب أحدهم مبني على كسب الآخر، كما ان الطالب لا يحقق النجاح بمفرده.
 ٢. المسؤولية الفردية، ويتم ذلك من خلال توزيع الادوار، اذ يعد ذلك امرا ضروريا ولا خيار امام الطالب في عدم المشاركة.
 ٣. المشاركة العادلة باستخدام تراكيب كيجان، فان التفاعل صمم فيها بعناية لتكون المشاركة فيه بصورة عادله ومنصفه، بتوزيع الادوار بين الطلاب.
 ٤. التفاعل المتزامن، يتحقق ذلك من خلال المشاركة الثنائية تضاعف المشاركة الفاعلة، مقارنة بمشاركه المجموعة، وبذلك تتضمن تراكيب كيجان مبدا المشاركة الثنائية.

(Farmer, 2017:3)

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

أهمية تراكيب Kagan:

لتراكيب كيجان أهمية في العملية التعليمية منها:

١. تساعد على تنمية المسؤولية الفردية والجماعية لدى المتعلمين.
 ٢. تهدف الى المشاركة الفعلية في جميع الأنشطة.
 - ٣ شعور المتعلم بالرضا، في اكتسابه للتعلم.
 ٤. تعمل على تعزيز عمليات التفكير العليا وتنميتها.
 ٥. تساعد في اكتشاف المتعلم للمعرفة، وبناءها بنفسه.
 ٦. تعمل على رفع مستوى التحصيل للطلبة.
 ٧. رفد الخبرات التعليمية، من خلال التفاعل وتبادل المعلومات بين الطلبة.
- (أبو حرب وآخرون، ٢٠٠٤: ١٣٩)؛ (زيتون، ٢٠٠٧: ٥٥٦)

استراتيجيات تراكيب كيجان:

تشمل تراكيب كيجان عدة استراتيجيات ومن هذه الاستراتيجيات:

أولاً: تعرف على الخطأ Find the Fib :

يعطي المعلم سؤالاً أو فقرة بها معلومات خاطئة ويطلب من كل فريق اكتشاف الخطأ. ويمكن أن تتم هذه التركيبة بين كل اثنين من الفريق.

الخطوات:

١. تحديد المحتوى من المعلم.
٢. توزيع أوراق العمل بين الفريق.
٣. اكتشاف الخطأ من أحد أعضاء الفريق وتصحيحه.
٤. استعراض الإجابات (. الديب، ٢٠١١: 90)

ثانياً: الرؤوس سويا نفكر معا Numbered Heads Together :

يقسم المعلم الفصل الدراسي على فرق رباعية، ثم يعطى كل طالب في الفريق رقم من (١٤) يوزع المعلم بطاقات عليها أسئلة بين الفرق.

(Lang worthy، 2015:24)

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

ثالثا: ابحث عن النصف الآخر Mix-N-Match :

في هذه الاستراتيجية يتم توزيع مجموعه من البطاقات (جزء منها يضم أسئلة والجزء الاخر يضم اجابات)، بين المتعلمين ويطلب منهم ان يبحثوا عن النصف الآخر للبطاقة، ومن يجد البطاقة المكمله يقف في زاويه من الفصل الدراسي، مره اخرى الى ان ينتهي الزمن المخصص للنشاط.

الخطوات:

١. توزيع البطاقات للمتعلمين.
٢. البحث عن النصف الآخر، من البطاقة.
٣. استعراض الاجابات الصحيحة.
٤. تبادل البطاقات بصورة عشوائية.
٥. واخيرا تكرار الخطوتين الثانية، والثالثة.

(عريق، ٢٠٠٩: ١٣)

دور المعلم مختلف في استراتيجيه تراكيب كيجان

للمعلم دور في تراكيب كيجان هو:

١. التخطيط الدقيق للتراكيب والأنشطة لتحقيق اهدافه التربوية المناسبة لقدرات واحتياجات الطلبة.
 ٢. ترتيب الفرق وتحديد الادوار لكل طالب.
 ٣. وتوضيح قواعد التراكيب للطلبة.
 ٤. تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب عند الحاجة اليه.
 ٥. تقويم مدى فعالية التراكيب في تحقيق الاهداف التي حددها من قبل.
- ومن هذا المنطلق فان المعلم لم يعد هو العامل الرئيسي في تحصيل المعرفة والخبرة، لأنه يمارس ادوار جديده اذ أصبح موجها ومثيرا لدافعيه التعلم ومهيئا للأنشطة التي تنمي الحاجات المختلفة لدى طلابه.

(الطناوي، 2009: 217)

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

دور المتعلم في تراكيب كيجان: -

يكون دور المتعلم في تراكيب كيجان هو:

١. التفكير وتنشيط معلوماته السابقة، وتجاربه.
 ٢. المشاركة النشطة من خلال النقاش، والكتابة، والكلام.
 ٣. التعاون والتفاعل داخل الفرقة الواحدة.
 ٤. تقديم المساعدة والتعزيز، لزملائه على التعلم. (Kagan ، ١٩٩٩ : ٣١)
 ٥. اداره الوقت بشكل جيد، وبناء علاقات اجتماعيه مع زملائه.
 ٦. اظهار الشخصية القيادية وتحمل المسؤولية لتحقيق الاهداف المنشودة.
- (عفونه، ٢٠١٢: ١٢٤)

دراسات سابقه:

أطلع الباحثان ذات الصلة بمتغيرات البحث المستقلة والتابعة، وقد أرتأيا وعرضها على شكل جداول وعلى النحو الآتي:

الأول: الدراسات التي تناولت تراكيب كيجان واستراتيجياتها.

الثاني: الدراسات التي تناولت اكتساب المفاهيم العلمية.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

جدول (١) دراسات المحور الأول التي تناولت تراكيب كيجان واستراتيجياتها

ت	الدراسة والمكان	هدف الدراسة التعرف على:	عينة الدراسة			عدد المجموعات	طريقة التدريس	الأدوات	النتائج
			النوع والعدد	المرحلة الدراسية	التخصص				
١	الدويك ٢٠١٨ فلسطين.	أثر استراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة علوم الحياة.	١٢٦ طالب وظالبة	ابتدائية	العلوم	تجريبية ضابطة	البحث عن النصف الآخر الاعتيادية	اختبار للمفاهيم العلمية.	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي أداء الطلبة في اختبار المفاهيم العلمية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

٢	علي ٢٠١٩ مصر - زقازيق.	أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس العلوم لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.	٦٠ طالب وظالبة	إعدادية	الأحياء	تجريبية ضابطة	إستراتيجية الرؤوس المرقمة الاعتيادية	مقياس المهارات الاجتماعية.	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي ولمقياس المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.
٣	العتيبي ٢٠٢٠ المملكة العربية السعودية.	أثر التدريس باستخدام تراكيب كيجان للتعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طالبات مقرر أحياء ٣ بالتعليم الثانوي - نظام المقررات مسار العلوم الطبيعية.	٤٥ طالبة	الثانوية	العلوم	تجريبية ضابطة	تراكيب كيجان الاعتيادية	اختبار تحصيلي	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل لدى طالبات مقرر أحياء ٣ ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

المعماري	أثر استخدام تراكيب كيجان في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة الكيمياء وتنمية تفكيرهم المنتج.	٦٥ طالب	الأعدادية	الكيمياء	تجريبية	تراكيب كيجان	اختبار تحصيلي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تحصيل لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.
٢٠٢٤	العراق - الموصل.				ضابطة	الاعتيادية		
٤								

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

جدول (٢) دراسات المحور الثاني التي تناولت المفاهيم العلمية

ت	الدراسة والمكان	هدف الدراسة التعرف على:	عينة الدراسة			عدد المجموعات	طريقة التدريس	الأدوات	النتائج
			النوع والعدد	المرحلة الدراسية	التخصص				
١	ديوان ٢٠٢١ الأردن / عمان.	أثر استراتيجيات التساؤل الذاتي (k.w.l) في اكتساب المفاهيم العلمية والدافعية نحو تعلم مادة العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مادة العلوم.	٨١ طالب وطالبة	المتوسطة	العلوم	تجريبية ضابطة	استراتيجية التساؤل الذاتي (k.w.l) الاعتيادية	اختبار اكتساب المفاهيم.	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي اكتساب المفاهيم العلمية الدافعية للتعلم لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.
٢	إبراهيم ٢٠٢٢ مصر.	أثر نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو العمل	٥٢ تلميذا وتلميذة	ابتدائية	العلوم	تجريبية ضابطة	نموذج نيدهام البنائي الاعتيادية	اختبار اكتساب المفاهيم العلمية.	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي اكتساب المفاهيم العلمية لدى أفراد المجموعتين

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكتساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.							الجماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.		
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي اكتساب المفاهيم العلمية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.	اختبار اكتساب المفاهيم العلمية.	استراتيجية التكتل الاعتيادية	تجريبية ضابطة	العلوم	ابتدائية	١٤ تلميذا وتلميذة	إثر استراتيجية التكتل في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي. والتفكير المنظومي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي.	النيار ٢٠٢٤ العراق جامعة / ديالي.	٣

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي في البحث الحالي كونه المنهج الانسب لتحقيق هدف البحث واختبار فرضيته فضلاً عن انه يعطي تصوراً للباحثين عن متغيرات البحث المستقلة والتابعة وما يترتب بينهما من متغيرات مضبوطة ودخيلة.

التصميم التجريبي:

يقصد بالتصميم التجريبي، (بانه تغيير متعدد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينه مع ملاحظة التغيرات الحاصلة في هذه الواقعة نفسها وتفسيرها)، ويعتمد اختيار التصميم التجريبي المناسب على عدة عوامل منها هدف البحث، ومتغيراته، والحرية التي يمتلكها الباحث في ضبط ظروف التجربة.

(قنديلجي، ٢٠١٣: ١٠٨)

وفي ضوء هدف البحث أعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي، احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث سيتم تدريس المجموعة التجريبية على وفق تراكيب كيجان (kagan) بينما سيتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. كما موضح في الشكل (١)

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	التكافؤ	تراكيب كيجان	المفاهيم العلمية	اكتساب المفاهيم العلمية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي

اختيار عينة البحث:

تعرف العينة بأنها " جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلاً مناسباً، وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خصائص المجتمع الاصيل". (باشيوة وآخرون، ٢٠١٠: ٢٥٨)

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

وبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بتلامذة الصف الخامس الأساس في مدينة دهوك والاطلاع على عدد المدارس المشمولة بالبحث وقع اختيار الباحثة الأولى على مدرسة (خه تير) الأساسي المختلطة قصدياً لأسباب الآتية:

١. إبداء ادارة المدرسة ومدرسة المادة (العلوم) التعاون مع الباحثة في تطبيق بحثها وتقديم التسهيلات اللازمة.

٢. معظم تلامذه المدرسة من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن وجود تقارب كبير في المستويات الاجتماعية والثقافية.

٣. وجود (٢) شعب دراسية للصف الخامس الأساس في المدرسة مما يتيح للباحثة اختيار عينة اساسيه منها وبأسلوب العشوائي البسيط (القرعة)، إذ تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة العلوم على وفق تراكيب كيجان (Kagan)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٤) تلميذا وتلميذه قبل الاستبعاد، وقد تم استبعاد (٧) تلامذة من المجموعتين. وبذلك أصبحت عينة البحث مكونة من (٥٧) تلميذاً كما مبين في جدول (٣).

الجدول (٣) عدد افراد عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد افراد العينة			الطريقة
		قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد	
التجريبية	أ	٣٣	٤	٢٩	تراكيب كيجان
الضابطة	ب	٣١	٣	٢٨	الطريقة الاعتيادية
الكلي	٢	٦٤	٧	٥٧	

تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من التوزيع العشوائي لأفراد عينة البحث إلى مجموعتين إلا أن الباحثة الأولى أرتأت إجراء عملية التكافؤ بينهما في عدد من المتغيرات التي قد تشعر أنها تؤثر في نتائج التجربة من أجل ضبطها وهي: العمر الزمني بالشهور، ومعدل

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

العام للسنة السابقة، ودرجة مادة العلوم للعام السابق، ودرجة الذكاء، وقد استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلك المتغيرات ثم طبقها عليها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأدرجت النتائج في جدول (٤)

جدول (٤) القيمة التائية لعينتين مستقلتين للمتغيرات التكافؤ

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية					
العمر	تجريبية	29	125.59	6.641	2.00 (0.05) (٥٥)	0.52	غير دال	0.52	غير دال
	ضابطة	28	124.68	6.481					
المعدل	تجريبية	29	87.14	9.046		1.45	غير دال	1.45	غير دال
	ضابطة	28	83.50	9.868					
الدرجة السابقة	تجريبية	29	80.66	12.616		1.91	غير دال	1.91	غير دال
	ضابطة	28	73.54	15.416					
درجة الذكاء	تجريبية	29	19.14	5.872		0.31	غير دال	0.31	غير دال
	ضابطة	28	19.61	5.425					

من الجدول (٤) يلاحظ ان جميع القيمة التائية المحسوبة عند المتغيرات (العمر بالشهور، المعدل العام، درجة مادة العلوم للعام السابق، درجة الذكاء) بلغت على التوالي (٠,٥٢، ١,٤٥، ١,٩١، ٠,٣١) وهم أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات وبذلك عدت المجموعتين متكافئتين في هذه المتغيرات.

اعداد الخطط الدراسية:

في ضوء ما تقدم أعدت الباحثة الأولى مجموعة من الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (٢٤) خطة دراسية تدرس على وفق تراكيب كيجان (Kagan) التلامذة المجموعة التجريبية و (٢٤) خطة دراسية تدرس على وفق

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

(الطريقة الاعتيادية) التلامذة المجموعة الضابطة، وقد عرضت أنموذجاً لكل منها على السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس العلوم وقد حصل كلا النموذجين على موافقتهم وأصبحت جاهزة للتنفيذ على مجموعتي البحث.

أداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي اختبار لقياس استيعاب افراد عينة البحث للمفاهيم العلمية، وبعد اطلاع الباحثان الى الأختيارات في الدراسات السابقة لم يجدوا فيها ما يناسب افراد عينة البحث وطبيعة مادة العلوم للجميع في اقليم كردستان - العراق. لذا ارتئيا بناء اختبار مفاهيمي على وفق المراحل الآتية

١- تحليل محتوى الفصول المحددة لفترة التجربة من كتاب العلوم للجميع وتحديد

المفاهيم العلمية الرئيسة وفرعياتها، وقد بلغت (٦٠) مفهوماً علمياً.

٢- تحديد عدد المفاهيم الداخلة في الاختبار والتي بلغت (١٠) مفهوماً على وفق

نيتها في كل فصل من فصول الكتاب.

٣- في ضوء عناصر المفهوم الثلاثة الدالة على اكتساب المفهوم (التعريف،

التمييز، التطبيق) صاغ الباحثان (٣٠) فقرة موضوعية موزعة بالتساوي على

العناصر الثلاثة من نوع الاختيار من متعدد ثلاثي البدائل.

٤- تحقق الباحثان من صدق المحتوى للاختبار وخصائصه السايكومترية وثباته

بأستعمال

معادلة كودرريتشاردسون - ٢٠ وبلغت (٠,٧٧) وبذلك أصبحت الأداة جاهزة

للتطبيق على افراد العينة الأساسية مكونه من (٣٠) فقرة موضوعية ثلاثية

البدائل.

تنفيذ التجربة:

بعد أن اختارت الباحثة الأولى مدرسة التطبيق والتحقق وضبط إجراءات تكافؤ

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات، فضلاً عن التحقق من

السلامتين الداخلية والخارجية واعداد الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية باستخدام

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

تراكيب كيجان (Kagan) والضابطة بالطريقة الاعتيادية ثم نفذت الباحثة الأولى التجربة مع المجموعتين في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بدءاً من يوم الأحد الموافق (١٣/١٠/٢٠٢٤)، واستمرت التجربة لغاية يوم الخميس الموافق (١٩/١٢/٢٠٢٤) إذ استغرق تطبيق التجربة (٩) اسبوع، صادف وجود عطلة لمدة اسبوع كامل (انتخابات واحصاء). ثم تم تنفيذ التجربة على النحو الآتي:

أ - **المجموعة التجريبية:** درس أفراد هذه المجموعة المادة على وفق استراتيجيات تراكيب كيجان (Kagan) من قبل معلمة المادة نفسها وبمتابعة الباحثة الأولى وعلى وفق الاستراتيجيات الآتية:

- استراتيجية البحث عن النصف الآخر.
- استراتيجية الرؤوس المرقمة.
- استراتيجية اوجد الخطأ.

المجموعة الضابطة:

درست هذه المجموعة بالطريقة الاعتيادية من قبل معلمة المادة نفسها وعلى وفق دليل المعلمة الخاصة بمادة العلوم ومن خلال الخطوات.

الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية

الأختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد لإيجاد تكافؤ مجموعتي البحث، وللتحقق من فرضيه البحث الصفرية.

معادلة كودرريتشاردسون - ٢٠:

استعملت لحساب نسبة ثبات اختبار المفاهيم العلمية

$$KR_{20} = \frac{n}{n-1} \left(1 - \frac{\sum p q}{s_t^2} \right)$$

مؤشر حجم الأثر (2) (η):

استخدم لبيان أثر المتغير المستقل في التابع

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف
الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

(باهي وآخرون، ٢٠١١: ١٣٩)

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء فرضيات البحث ومن ثم مناقشتها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية

" لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي اكتساب تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة للمفاهيم العلمية" وللتحقق من هذه الفرضية أستخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاكتساب المفاهيم العلمية لأفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كلا على حده. ثم طبقت عليهما الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأدرجت النتيجة والبيانات في جدول (٥)

جدول (٥) نتيجة الاختبار التائي بين متوسطي اكتساب أفراد المجموعتين

التجريبية والضابطة للمفاهيم العلمية

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دال لصالح التجريبية	٢,٠١	٣,١٤	5.053	21.03	٢٩	تجريبية
	(٠,٠٥)		3.848	17.29	٢٨	ضابطة
	(٥٥)				٥٧	المجموع

يتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,١٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥) وهذا يعني أنه يوجد فروق ذا دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

في اكتساب المفاهيم العلمية ولصالح التجريبية، وبذلك نرفض الفرضية الصفية وتقبل بديلتها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات المحور الأول والثاني. كما أستخرج الباحثان حجم التأثير (ES) وذلك من خلال تطبيق معادلة أيتا تربيع (η^2) ومعادلة (d) لكوهين وكان حجم التأثير كبير للمتغير استراتيجيات تراكيب كيجان في المتغير التابع اكتساب المفاهيم العلمية وكما مبين في الجدول (٦)

جدول (٦) قيمتي حجم التأثير (η^2) و (d) لاكتساب المفاهيم العلمية

الوصف	عالي	متوسط	ضعيف	قيمة حجم الأثر		القيمة التائية
عالي	٠,١٤	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,١٥٢	η^2	٣,١٤
عالي	٠,٨	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٨٤٦	d	

ويعزي الباحثان هذه النتيجة الى:

فاعلية تراكيب كيجان بأستراتيجياتها المتنوعة القائمة على مبادئ التعلم التعاوني، والتعلم النشط من جعل التلامذة من الذكور والأنثى داخل الصف في حالة نشطة ومتفاعلة على مستوى الأفراد من جهة والفرق التعليمية (المجموعات المتعاونة) من جهة أخرى. إذا تعطي هذه الاستراتيجيات الحرية للتلامذة في التعبير عن آرائهم بكل الحرية فضلا عن اعتمادهم ثقافة تقبل الآخر واحترام آراء الآخرين داخل مجموعاتهم أو خارجها، وفي هذا الاتجاه اشارت فلاح (٢٠١٨) أن تراكيب كيجان تعطي الفرصة للمتعلمين في التعبير عن آرائهم في المهام والأنشطة الصفية والسعي الى تقديمهم حلول وتفسيرات للمشكلة المقدمة اليهم بما يتضح انها تجعل المحتوى الدراسي المقرر تدريسهم في حال تقديمه اليهم يكون مشوق ويثير دافعيتهم للتعلم مع استثمار وقت الدرس للتعلم وممارسة النشاطات. (حسن، ٢٠١٨: ٤١)

اما البغدادي والآخرين (٢٠٠٥) فقد أشاروا الى دور التعلم التعاوني. في استراتيجيات تراكيب كيجان من انها تتقل مركز نشاط التعلم من المعلم الى تلامذته،

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

ولا يتوقف دور التلميذ في التحصيل على المعرفة فقط. بل يتعدى ذلك ليقوم بتعليم زملائه الآخرين المتعاونين معه في المجموعة الواحدة، وهذا يولد في نفوس التلامذة الأحساس بروح العمل الفريقي (Team Work) فضلا عن ممارسة مهارات التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، والذي يعد من أهم مخرجات التعلم التعاوني. (البغدادي والآخرين، ٢٠٠٥: ٤٣٣)

في حين أشارت الطناوي (٢٠٠٩) الى دور المعلم في تنفيذ استراتيجيات تراكيب كيجان قد تغير عما هو عليه في الطريقة الأعتيادية، فقد أصبح دوره موجها ومسؤولا عن ادارة الصف الدراسي، وتوزيع المجموعات التعاونية. تنظيمها. فضلا عن ملاحظة نشاطات أعضاء المجموعات التعاونية، وتقديم المشورة والمساعدة لهم. عندما تواجههم مشكلة علمية معينة مع تقديم التغذية الراجعة الفورية لهم. (الطناوي، ٢٠٠٩: ٢١٧)

ومن جهة أخرى يرى الباحثان أن تقديم أكثر من استراتيجيات تدريسية خلال الدرس الواحد قد ولد لدى التلامذة رغبة في اكتساب المفاهيم العلمية بشكل وظيفي من خلال قدرتهم على تعريفها واعطاء أمثلة عنها وصولا الى تطبيقها في مواقف جديدة.

اولا: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بالاستنتاجات الآتية:

- ١- امكانية توظيف استراتيجيات تراكيب كيجان في تدريس مادة العلوم للجميع لتلامذة التعليم الأساس في مدارس اقليم كردستان - العراق.
- ٢- ساعدت تراكيب كيجان تلامذة الصف الخامس الأساس على اكتساب المفاهيم العلمية بشكل وظيفي.
- ٣- ولدت تراكيب كيجان في نفوس تلامذة التعليم الأساس حسب العمل والتفاعل الاجتماعي والدافعية لتعلم مادة العلوم للجميع.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

ثانياً: التوصيات:

- في ضوء النتائج يوصي الباحثان الجهات ذات العلاقة بالتوصيات الآتية:
- ١- وضع أمام أنظار لجنة تأليف مناهج العلوم للجميع، نحو تضمين المحتوى أنشطته تعاونيه جماعيه.
 - ٢- الطلب من مديرية الأعداد والتدريب في المديرية العامة لتربيته دهورك بأقامة دورات تدريبيه لمعلمي العلوم على الأستراتيجيات التدريسيه الحديثه ومنها تراكيب كيجان.
 - ٣- التأكيد على الأشراف التربوي لمادة العلوم نحو توجيه معلمي الماده بأستعمال الأنشطة الصفيه التعاونيه بين تلامذتهم.

ثالثاً: المقترحات:

- أستكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان أجراء البحوث المستقبليه الآتية:
- ١- فاعليه تراكيب كيجان في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم العلميه لدى تلامذه الصف السابع الأساس.
 - ٢- مقارنة نمطين من توظيف تراكيب كيجان في أستيعاب تلامذه الصف الرابع الأساس للمفاهيم العلميه وتنميه دافعيتهم الأبداعيه.
 - ٣- تصميم برنامج تدريسي مسند الى تراكيب كيجان لتدريب معلمي العلوم على مهارات التدريس الفعال والأتصال مع تلامذتهم.

المصادر العربية والأجنبية

١. إبراهيم، ع. م. ي. (٢٠٢٢). فاعليه استخدام نموذج نيدهام البنائي في اكتساب المفاهيم العلميه وتنميه الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . *مجلة كليه التربيه بنها*، ٣٣(132)، ٥٥-108.
٢. أبو حرب، ي.، وآخرون. (2004). *التعلم التعاوني بين المراحل التعليميه والتعليم العالي*. مكتبه الفلاح، الكويت.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

٣. باشيوة، ح. ع.، وآخرون. (2010). **البحث العلمي: مفاهيم، أساليب، تطبيقات (الطبعة الأولى)**. دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. باهى، م. ح.، وآخرون. (2011). **: التحليل الإحصائي وبيانات البحوث التربويه والنفسيه (الطبعة الأولى)**. مكتبة الأنجلو المصريه، القاهرة، مصر.
٥. البغدادى، م. ر.، وآخرون. (2005). **: التعلم التعاوني (الطبعة الأولى)**. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٦. الحدابي، د. ع. ا.، وشمس الدين، خ. ع. (٢٠١٨). **المهارات الحياتيه المتضمنه في محتوى منهج العلوم للصف الخامس الأساسى في الجمهوريه اليمنيه؛ (جامعه العلوم والتكنولوجيا)**. **المجلة العربيه للتربيه العلميه والتقنيه**، (7)، ٣٣-٢.
٧. حسن، ا. ف. (2018). **تصميم تعليمى - تعلمى على وفق تراكيب كيجان (Kagan) وأثره في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ومهارتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات**. جامعه بغداد، كلية التربيه ابن الهيثم، [رسالة دكتوراه غير منشوره].
٨. الحياصات، م. ع. (٢٠١٧). **برنامج مقترح في العلوم قائم على مدخل التعلم بالمشروع ونظريات الذكاءات المتعدده وأثره في تنميه بعض قدرات الذكاء العلمى والمهارات الحياتيه لتلاميذ المرحلة الأساسيه بالأردن**. **مجله العلوم التربويه**، ٢٥(3)، ٢٦٣-٣١٠.
٩. الخطايبه، ع. م. (2011). **: تعليم العلوم للجميع (الطبعة الثالثة)**. دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٠. دروزه، أ. ن. (2000). **النظريه في التدريس وترجمتها علمياً**. دار الشروق، عمان الأردن.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

١١. ديوان، س. م. ج. (٢٠٢١) : أثر استراتيجيه التساؤل الذاتي (K.W.L) في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم للصف السابع الأساسى وتنمية دافعيتهم نحو تعلم العلوم في العاصمة عمان، الأردن وزارة التربية والتعليم. [بحث غير منشور].
١٢. الديب، ح. ف (2011) : تراكيب كيجن تطبيقات على أحدث طرق التدريس (الطبعة الأولى). مؤسسه حورس الدولي، الإسكندرية، مصر.
١٣. الدويك، ر. م. إ. (2018) : أثر استراتيجيه البحث عن النصف الآخر فى اكتساب المفاهيم العلميه والتفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسى فى مادة علوم الحياة، جامعه القدس [رساله ماجستير منشوره].
١٤. زيتون، ع. م. (2004) : أساليب تدريس العلوم (الطبعة الثالثة). دار الشروق للطباعة والنشر، عمان ، الأردن.
١٥. ——— (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، (الطبعة الاولى) ، الإصدار الأول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٦. الساعدي، ح. ج. (٢٠٢٠) : المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسيه (الطبعة الثانيه). مكتبة الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق.
١٧. السامرائي، ق. م. ل.، والخفاجي، ر. إ. (٢٠١٤) : الاتجاهات الحديثه في طرائق التدريس (الطبعة الأولى). دار دجله للطباعة ، عمان، الأردن.
١٨. صالح، س. م. ج. (٢٠٢١) : القيم العلميه المتضمنه في كتب العلوم للمرحله المتوسطه (دراسه تحليل محتوي) العراق ، جامعه ديالى – كليه التربيه الأساسه [رساله ماجستير غير منشوره].
١٩. الطناوى، ع. م. (٢٠٠٩) : المعلم المتقدم لخصصه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه (الطبعة الأولى). دار المشي عمان، الأردن.

توظيف تراكيب كيغان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

٢٠. عبد المنعم، خ. ع. (٢٠١٤): فاعليه استراتيجيات كيغان في علاج بعض الأخطاء الإملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي بالجامعة العربية المفتوحة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٢ (٥١)، (١٤٩-١٨٢).
٢١. عريق، س. م. ع. (٢٠٠٩): أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيغان في التحصيل والاتجاهات نحو مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، **جامعه اليرموك [أطروحة دكتوراه غير منشورة]**.
٢٢. عليان، ش. ر. (٢٠١٠): **مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق** (الطبعة الأولى) دار المسيرة، عمان، الأردن.
٢٣. العتيبي، م. م. ح. (٢٠٢٠): أثر التدريس باستخدام تراكيب كيغان (Kagan) للتعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طالبات مقرر أحياء ٣ بالتعليم الثانوي - نظام المقررات مسار العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة. **المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي**، ١٧، ٥٠٣-٥٢٢.
٢٤. علي، ع. م. أ. (٢٠١٩): أثر إستراتيجيه الرؤوس المرقمه في تدريس العلوم لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية. **مجلة بحوث في العلوم التربويه**، ٣٠ (١٢٠)، ٤٤٥-٤٧٦.
٢٥. عفونه، ب. ع. (٢٠١٢): **التعليم المبني على اقتصاد المعرفة**. دار البدايه، عمان، الأردن.
٢٦. قرني، ز. م. (٢٠١٣): **اتجاهات حديثه للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية**. المكتبة العصريه، القاهرة، مصر.
٢٧. قطامي، ي.، وقطامي، ن. (١٩٩٨): **نماذج تدريس الصفی** (الطبعة الأولى)، دار الشروق، عمان، الأردن.

توظيف تراكيب كيجان (Kagan) في تدريس العلوم للجميع لأكساب تلامذة الصف الخامس الأساس للمفاهيم العلمية

٢٨. قندلجى، ع.إ. (٢٠١٣): البحث العلمى الجديد مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، (الطبعة الثانية). دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٩. مرعى، ت.، وأكيله، م. م. (٢٠٠٥): طرائق التدريس العامه. دار المسيره للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٠. المعماري، م. ج. م. (٢٠٢٤): أثر استخدام تراكيب كيجان (Kagan) في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي بمادة الكيمياء وتنمية تفكيرهم المنتج جامعة الموصل، [رسالة ماجستير].
٣١. موسى، ف. م. (٢٠٠٥): الرياضيات: بنيتها، إبداعات واستراتيجيات تكنولوجيا (الطبعة الأولى)، الألوكة الصورة، مصر.
٣٢. نور، ز. م. ع. (٢٠١٣) : تحليل وتقويم كتاب العلوم العامة للصف الأول الأساسي في النور ومن أجل وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين جامعة النجاح الوطنية - فلسطين ،كلية الدراسات العليا بنابلس فلسطين. [رسالة ماجستير غير منشورة].
٣٣. النيار، س. ش. أ.إ. (٢٠٢٤) : استراتيجية التكنولوجيا في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم العلمي .العراق ، جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية ، العراق ، [رسالة ماجستير غير منشورة].
34. Westerfeld ،S (2005) :**Cubing Strategy**. New York: Simon Pulse.
Available at: www.novelinks.org/uploads/Novels/Uglies/Cubing Strategy.pdf
35. Farmer ،Lisa M (2017): "Kagan Cooperative Learning Structures and the Effects on Student Achievement and Engagement ، "Northwestern College ، (Master's thesis & Capstone Project.52).

36. Langworthy ،A (2015) :**Influence Of Cooperative Learning Strategies for English Language Learners With Disabilites** ،University of New York at Fredonia.
37. Kagan ،Spencer (1994) :**Cooperative Learning** ،Publisher; Resources for Teachers ،Inc.1(800 wee co-op).
38. Kagan ،S (1999) :**Dimensions of cooperative classroom structures**. In Slavin. R.E. et al (Eds.). Learning to Cooperate ،Cooperating to Learning. New York: Plenum Press.
39. Kagan،S ، & Kagan ،M (2008) :Kagan cooperative learning ، San Clemente ، CA:(**Kagan Publishing**).

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة
"دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

**Communicative Activities of Public Relations within
the Higher Commission for Hajj and Umrah"**

محمد عباس حسين شبر

Muhammad Abbas Hussain Shubr

جامعة بغداد-كلية الاعلام - قسم العلاقات العامة

University of Baghdad-College of Mass
Communication/Public Relations Department

أ.د ناهض فاضل زيدان

Prof. Nahed Fadel Zeidan ph.d

جامعة بغداد - كلية الاعلام - قسم العلاقات العامة

University of Baghdad-College of Mass
Communication/Public Relations Department
mohammed.Hussein1203a@comc.uobaghdad.edu.iq
drnahid@comc.uobaghdad.edu.iq

٠٧٨٢٦٢٦٥٣٠٦

٠٧٧٢٢٢٠٠٠٥٣

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

محمد عباس حسين شبر

أ.د. ناهض فاضل زيدان

المستخلص

تتطوي إشكالية هذا البحث في امكانية الهيئة العليا للحج والعمرة في العراق ان تستفيد من الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة على صفحتها في الفيسبوك؟ وكيف يمكن لهذه الأنشطة ان تسهم في تحقيق اهداف الهيئة، وتعزيز فهم الجمهور لما تقدمه من خدمات و رعاية للحجاج والمعتمرين؟ يهدف هذا البحث إلى استكشاف الدور الذي تؤديه الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية للهيئة العليا للحج والعمرة لدى الجمهور العراقي، ومعرفة أنشطة العلاقات العامة الأكثر استخدامًا من قبل دائرة الإعلام والعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة، ونوع الصورة الذهنية لدى الجمهور عن الهيئة، ومن ثم تقديم توصيات قيمة لتحسين أداء الهيئة وتعزيز فعالية جهودها في مجال الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات والهيئات الحكومية. يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي اعتمدت على أداة تحليل المحتوى لوصف وتحليل الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة ومضامين صفحة الهيئة العليا للحج والعمرة والادوات الفنية المستخدمة، وتحديد الاستراتيجيات التي ركزت عليها تلك المضامين، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث طريقة الحصر الشامل لمنشورات الهيئة على صفحتها في الفيسبوك للمدة من (٢٠٢٤/١٠/١ الى ٢٠٢٥/٣/٣١)، وتمثلت ب (٣٧٧) منشورًا وتوصل البحث الى عدة نتائج ايجابية وسلبية.

أظهرت النتائج أن الهيئة تعتمد على الأنشطة الاتصالية المتنوعة للعلاقات العامة عن طريق منشوراتها على صفحتها في الفيسبوك، وقد اولت الهيئة اهمية كبيرة لاستخدام استراتيجيات متنوعة في العلاقات العامة عن طريق منشوراتها على صفحتها في

الفيسبوك، ولقد كان لاستراتيجية الإعلام دور مهم، إذ استخدمت الهيئة هذه الاستراتيجية بشكل بارز عن طريق مضامين منشوراتها، كما استخدمت الهيئة الاستمالات في منشوراتها عبر صفحتها في الفيسبوك.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة، الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة، الهيئة العليا للحج والعمرة، الجمهور.

Abstract

The problem statement of this research lies in the possibility of the Supreme Commission for Hajj and Umrah (SCHU) in Iraq utilizing public relations (PR) communication activities on its Facebook page. Furthermore, how can these activities contribute to achieving the Commission's objectives and enhance the public's understanding of the services and care it provides to pilgrims (Hujjaj) and minor pilgrims (Mu'tamireen)

This research aims to explore the role played by public relations communication activities in shaping the mental image of the Supreme Commission for Hajj and Umrah among the Iraqi public, to identify the most used public relations activities by the Media and Public Relations Department in the SCHU, to determine the type of mental image the public holds about the Commission, and subsequently, to offer valuable recommendations for improving the Commission's performance and enhancing the effectiveness of its efforts in the field of public relations communication activities within governmental institutions and bodies.

This study is considered descriptive research, relying on the content analysis tool to describe and analyze the public relations communication activities, the content of the SCHU's Facebook page, the technical tools used, and the strategies emphasized by that content. To achieve this, the researcher utilized the comprehensive inventory method for all the Commission's posts on its Facebook page for the period from (٢٠٢٤/١٠/١ to ٢٠٢٥/٣/٣١), which

amounted to (377) posts. The research reached several positive and negative results.

The results showed that the Commission relies on diverse public relations communication activities through its posts on its Facebook page. The Commission placed significant importance on utilizing varied public relations strategies through its posts on its Facebook page. The media strategy played an important role, as the Commission prominently used this strategy through the content of its posts. The Commission also employed appeals (Istimalat) in its posts across its Facebook page.

مقدمة البحث

تُعد العلاقات العامة اليوم نشاطاً محورياً وضرورياً في جميع المؤسسات، حيث تقوم ببناء جسور التفاهم والثقة مع الجمهور، وتتجلى أهمية العلاقات العامة في الوظائف والأنشطة الاتصالية التي تضطلع بها، والتي تمكن المؤسسة من الوصول إلى جماهيرها المستهدفة وإيصال رسائلها بكفاءة ووضوح، وتشمل هذه الأنشطة الاتصالية مجموعة متكاملة من الأدوات، مثل إصدار البيانات، تنظيم الفعاليات، وإدارة المحتوى الرقمي، وهي أدوات حيوية لتعزيز التواصل المستمر وتحقيق الأهداف المؤسسية.

وفي هذا الإطار، تبرز أهمية الهيئة العليا للحج والعمرة في العراق، كجهة حيوية تضطلع بمهمة وطنية ودينية تتعلق بتنظيم شؤون الحجاج والمعتمرين، ونظراً لحجم المهام التي تقوم بها الهيئة وتأثيرها المباشر على المواطنين، يصبح لـ العلاقات العامة دور لا غنى عنه في إدارة عمليات التواصل بكفاءة ونقل المعلومات والخدمات بفاعلية وضمان الشفافية.

وانطلاقاً من الأهمية الاستراتيجية لـ الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في دعم عمل الهيئات الحكومية وضمان فعاليتها، فقد تم اختيار الهيئة العليا للحج والعمرة لإجراء بحث يهدف إلى التعرف على طبيعة وأشكال الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها إدارة العلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة.

وتحقيقاً لأغراض البحث قسم الباحث بحثه الى ثلاثة فصول وكانت وفق الاتي:

كان الأول منها: الإطار المنهجي للبحث الذي تضمن مشكلة البحث وتساؤلاته ، أهميته، أهدافه، فرضيات ، نوع البحث ومنهجه ، ادوات البحث، مجالات البحث، النظرية الموجهة للبحث، والتعريف بالمفاهيم والمصطلحات الخاصة بهذا البحث، واخيراً الدراسات السابقة. أما الفصل الثاني: العلاقات العامة والاتصالات في المؤسسات، وينقسم إلى مبحثين تناول الأول العلاقات العامة في المؤسسات، اما المبحث الثاني: فقد ركز على تعريف وانواع الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة .

بينما تناول الفصل الثالث الدراسة التحليلية للبحث: تحليل محتوى صفحة الهيئة العليا للحج والعمرة في الفيسبوك.

الفصل الاول/ المنهجي

اولاً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في التعرف على الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة ؟

وانبثقت منها عدد من التساؤلات الفرعية وهي:

- ١- ما الانشطة التي تركز عليها الهيئة العليا للحج والعمرة في منشوراتها على صفحتها في الفيسبوك.
- ٢- ما الاستراتيجيات الاتصالية لأنشطة العلاقات العامة المتبعة من الهيئة العليا للحج والعمرة لتشكيل صورتها الذهنية الإيجابية؟
- ٣- ما الاستمالات التي تضمنتها الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة للهيئة العليا للحج والعمرة لتشكيل صورتها الذهنية الإيجابية ؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تنطلق أهمية هذا البحث من أهمية الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة، إذ تتجلى أهميتها بما تقوم به من دور حيوي وفعال يسهم في تكوين آراء الجماهير واتخاذ قراراتهم، وتشكيل سلوكياتهم ومواقفهم واتجاهاتهم وإحكامهم إزاء الهيئة العليا للحج والعمرة وما تقدمه من معلومات وخدمات.

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

في جوانب متعددة منها:

أ - الأهمية العلمية:

يعد هذا البحث إضافة علمية للبحوث الاتصالية والإعلامية بصورة عامة وللبحوث في مجال الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بشكل خاص، ويتمثل في سد الفجوة البحثية للدراسات السابقة حيث لاحظ الباحث ندرة الدراسات والابحاث التي تناولت الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة، ويفتح باب جديدة للباحثين عن موضوع الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة، والتي ستكون مرجع علمي لهم في الدراسات المستقبلية.

ب - الأهمية العملية:

إن هذا البحث يمكن ان يكون مفيد لإدارة الهيئة واقسام الاعلام والعلاقات العامة فيها، لما يمكن أن يقدمه لهم من رؤى واضحة عن واقع أنشطة للعلاقات العامة في تلك الهيئة ومستوى أدائها، كما يقدم لهم معلومات مهمة تسهم في تنظيم جهودهم وتطوير برامجهم وخططهم، ولتحقيق أهدافها ولنيل ثقة الجماهير وكسب تأييدها، ومحاولة تغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم نحو الهيئة وما تقدمه من معلومات وخدمات.

ثالثاً: أهداف الدراسة

يعد البحث العلمي من الأنشطة المنظمة والهادفة، التي "يتعين فيها على الباحث أن يحدد ويبلور أهدافاً محددة وواضحة المعالم لبحثه" (قنديلجي، ٢٠٢٠، صفحة ٩٨)، فلا بد من تحديد أهداف البحث التي يسعى الباحث لتحقيقها، وقياسها، والتي يمكن ايجازها على شكل اهداف فرعية وهي:

١- التعرف على الأنشطة التي تركز عليها الهيئة العليا للحج والعمرة في منشوراتها على صفحتها في الفيسبوك.

٢- التعرف على استراتيجيات الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة وأدوارها الرئيسية واستخداماتها في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية للهيئة العليا للحج والعمرة.

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

٣- التحقق من الاستمالات التي تضمنتها أنشطة العلاقات العامة في الهيئة لتشكيل الصورة الذهنية لخدماتها وأنشطتها.

رابعاً: فروض البحث

الفرضية ان تكون العلاقة بين المتغيرات ولكنها تحتاج الى اختبار وذلك بعد جمع البيانات وتحليلها من ثم اختبار صحة الفرضية في ضوء اهداف البحث الحالي. ويمثل "الفرض العلمي بأنه عملية بناء علاقات بين هذه المتغيرات على اساس رؤية الباحث لدور كل متغير بالنسبة للمتغير الاخر مثل العلاقات السببية او العلاقات الارتباطية او علاقات التباين والاتفاق وغيرها" (العقابي، ٢٠١٠، صفحة ١٦٨)، والفرض العلمي "هو تخمين او استنتاج ذكي يتوصل اليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت فهو اشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة". (القيم، ٢٠٢٢، صفحة ١٦٨)، وبذلك يمكن للباحث ان يضع الفرضيات العلمية لبحثه اذ تم تحديد الفرضيات الاحصائية الاتية:

الفرضية الرئيسية: (وجود دور لأنشطة للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة)
الفرضيات الفرعية:

١- يعتمد الجمهور العراقي على الموقع الالكتروني (صفحة الفيسبوك والاتصال الهاتفي والموقع الالكتروني للهيئة للتعرف على خدماتها).

٢- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) ما بين الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة المستخدمة وتعزيز الثقة والرضا لدى الجمهور اتجاه الهيئة العليا للحج والعمرة.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) ما بين الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة المستخدمة والوظائف الاجتماعية للهيئة العليا للحج والعمرة.

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

خامساً: نوع البحث ومنهجه

المنهج العلمي في البحث يتمثل في "اتباع خطوات منطقية معينة في تناول المشكلات او الظواهر او في معالجة القضايا العلمية، وهو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها". (النقيب، ٢٠٠٨، صفحة ٦٢)

يوضح الباحث ان هذا البحث ينتمي الى البحوث الوصفية، و يقوم على استخدام المنهج المسحي التحليلي، وقد تم تطبيق المنهج المسحي التحليلي عبر تحليل منشورات صفحة الهيئة العليا للحج والعمرة في الفيسبوك بطريقة الحصر الشامل.

سادساً: مجتمع البحث وعينته

١- **مجتمع البحث:** يعرف "هو المجموع الكلي من مفردات المجتمع التي بإمكان الباحث ان يحدد حجمها الحقيقي، للتعرف بشكل أفضل على مجتمع البحث وضبط حجمه". (ابو شعبان، ٢٠١١، صفحة ١١)

مجتمع البحث للدراسة التحليلية: ويشمل تحليل ودراسة مضامين الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة على صفحة الهيئة العليا للحج والعمرة في الفيسبوك.

٢- **عينة البحث:** "جزء من المجتمع تتوافر فيه خصائص هذا المجتمع". (العزیز، ٢٠١١، صفحة ١٢٥)، والعينة يجب ان تكون ممثلة عن المجتمع الاصلي لكي تمثله افضل تمثيل بما يخدم البحث وأهدافه، وكما يلي:

عينة أداة تحليل المحتوى: اختار الباحث مجتمع البحث وهو منشورات الهيئة على صفحتها في الفيسبوك، بطريقة الحصر الشامل لمدة ستة أشهر.

اذ قام الباحث بتحليل محتوى صفحة الهيئة العليا للحج والعمرة في الفيسبوك تحليلاً وصفيًا لتلك الأنشطة البالغ عددها (٣٧٧) منشوراً، اذ اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل للمدة الزمنية (١ ١٠١ ٢٠٢٤١) إلى (٣١ ٣ ٢٠٢٥١)، للتعرف على مدى اهتمام الهيئة بتقديم الأنشطة الاتصالية عبر صفحتها والتي جعلها على تواصل مع الجمهور، وقد حدد الباحث هذه المدة الزمنية بسبب كثرة النشاطات فيها كونها تسبق موسم الحج وتغطي مدة التقديم، ينظر الجدول رقم (١)

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة
"دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

جدول (١) يبين عدد المنشورات في صفحة الهيئة للمدة من ٢٠٢٤/١٠/١ إلى ٢٠٢٥/٣/٣١.

العدد	منشورات الهيئة للعام ٢٠٢٤ + ٢٠٢٥	ت
٣٣	تشرين الاول	١
٤١	تشرين الثاني	٢
٤٣	كانون الاول	٣
٥٧	كانون الثاني	٤
٨٩	شباط	٥
١١٤	اذار	٦
٣٧٧	المجموع الكلي	

سابعًا: مجالات البحث

قسم الباحث مجالات البحث إلى ثلاثة وهي كالاتي:

١- **المجال المكاني:** تتمثل الحدود المكانية للبحث التحليلي بصفحة الهيئة العليا للحج والعمرة في الفيسبوك.

٢- **المجال الزمني:** ويقصد به المدة التي قضاها الباحث في جمع البيانات من عينة البحث بعد إتمام عملية بناء أداة البحث والتي كانت من (١١ ٢ ٢٠٢٥) لغاية (٣٠ ١١ ٢٠٢٥)، إذ شملت مدة جمع منشورات الهيئة في صفحتها الرسمية في الفيسبوك وتحليلها واستخلاص النتائج وتفسيرها.

٣- **المجال الموضوعي:** تحليل مضامين منشورات هيئة الحج والعمرة على صفحتها في الفيسبوك.

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

ثامناً: أدوات البحث

تتعدد ادوات جمع البيانات في البحوث العلمية ونظراً لطبيعة البحث وإجراءاته اللازمة فقد ارتأى الباحث وعن طريق التشاور مع السيد المشرف المحترم إلى الاعتماد على اداة تحليل المحتوى وكايلي:

أداة تحليل المحتوى: تعد استثماراً تحليل المحتوى من الأدوات الأساسية لجمع المعلومات، لا سيما في بحوث الإعلام ويعرف تحليل المحتوى بأنه " تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى". (عبد العزيز، ٢٠١١، صفحة ٢٧٥)

اعتمد الباحث على أداة (تحليل المحتوى)، كطريقة مناسبة لتحليل منشورات الهيئة على صفحتها في الفيسبوك بطريق الحصر الشامل لجميع المنشورات خلال (٦ أشهر) والبالغ عددها (٣٧٧) مفردة.

تاسعاً: اختبارات الصدق والثبات

لقد تم التثبت من صدق استثمار (تحليل المحتوى)، للأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة عبر المؤشرات الآتية:

١- **الصدق الظاهري:** اختبر الباحث أداة البحث (استمارة تحليل المحتوى)، لاختبار الصدق والثبات، للتحقق من صدقها وثباتها لذلك أقدم الباحث على عرض استثمار (تحليل المحتوى)، على (٧) محكمين، في مجال العلاقات العامة والإذاعة والتلفزيون وانفقوا على صلاحيتها في قياس الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة، و (الجدول رقم ٢) يوضح ذلك وعلى ضوء آرائهم عدلت وأضيفت بعض الفئات لأنها حظيت بموافقتهم بنسبة (٩٩,٠٩%)، لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الفئات، كما في الجدول (٢) الذي يوضح نسبة اتفاق المحكمين على فئات الأداة.

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة
"دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

ت	اسم الخبير	مجموع الفئات	فئات صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل	الدرجة النهائية
١	أ.د. علي جبار الشمري	١٢٦	١٢٦	-	-	%١٠٠
٢	أ.د. باقر موسى جاسم	١٢٦	١٢٤	-	٢	%٩٨,٤١
٣	أ.د. سالم جاسم العزاوي	١٢٦	١٢٢	-	٤	%٩٦,٨٢
٤	أ.د. بشري داود السنجري	١٢٦	١٢٥	-	١	%٩٩,٢٠
٥	أ.د. حسين دبي حسان	١٢٦	١٢٥	-	١	%٩٩,٢٠
٦	أ.م.د. كريم الموسوي	١٢٦	١٢٦	-	-	%١٠٠
٧	أ.م.د. هدى عادل طه	١٢٦	١٢٦	-	-	%١٠٠
المجموع						%٦٩٣,٦٣

ووفقا للجدول (٢) يمكن احتساب الصدق الظاهري عن طريق المعادلة الآتية:

الصدق الظاهري = (مجموع النسب المئوية لكل المحكمين على عدد المحكمين) =
 $(٧/٦٩٣,٦٣) = ٩٩,٠٩\%$ وهذه النسبة تشير إلى أن معظم الفقرات المطروحة في الاستمارة قابلة لتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله.

ب- ثبات أداة تحليل المحتوى :

ولاختبار ثبات استمارة التحليل قام الباحث بالاعتماد على طريقة المساعدين وتعني أن يقوم الباحث بإعادة التحليل مع باحث آخر، وأجرى الباحث هذا الاختبار باستخدام أسلوب الحصر الشامل على العينة الكلية للبحث وهي (١٢٦) منشور، والمعرفة نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثان فقد استخدم الباحث معادلة هولستي:

$$2 \times M$$

$$\text{معدل الثبات} = \frac{\quad}{\quad}$$

$$M_1 + M_2$$

إذ تمثل (م) عدد الفئات التي أُنقِص عليها الباحثان

وتمثل (م١) الفئات التي رمزها الباحث الأول

الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

وتمثل (م ٢) الفئات التي رمزها الباحث الثاني

$$236 \quad 2 \times 118$$

$$\text{معدل الثبات} = \frac{118 \times 2}{236} = \frac{236}{236} = 100\% = 93,6$$

عاشراً: مفاهيم ومصطلحات البحث

١- الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة: هي كل ما تقوم به العلاقات العامة من وظائف وفعاليات مستخدمة وسائل الاتصال بأنواعها المختلفة بهدف التأثير الإيجابي وخلق صورة ذهنية طيبة لدى رأي العام الجماهيري. (نغيمش، ٢٠١٠، صفحة ١٩)

٢- العلاقات العامة: "الجهود المقصودة المستمرة والمخططة التي تقوم بها الإدارة أو المؤسسة والتي تهدف إلى الوصول إلى التفاهم المطلوب والمتبادل بالعلاقات السليمة بين المؤسسة وجماهيرها التي تتعامل معها في الداخل والخارج عن طريق النشر والإعلام والاتصال الشخصي بحيث يحقق في النهاية التوافق بين المؤسسة وبين الرأي العام". (موسى و زيدان، ٢٠٢١، صفحة ٤٤)

٤- الهيئة العليا للحج والعمرة: دائرة حكومية عراقية مهمتها إدارة شؤون الحجاج والمعتمرين من جمهورية العراق ونقلهم إلى المشاعر المقدسة للحج والعمرة في مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، ثم في ٦ أيلول سنة ٢٠٢٣ أضيف للهيئة مهام إدارة الزيارات المليونية الشيعية بالعراق، تُعد رئاسة الهيئة العليا للحج منصباً دينياً رفيعاً، ومن يرأسها له درجة وزير.

(<https://hajj.gov.iq/page/view/details?id=>

أحد عشر: النظرية الموجهة للبحث

أطلع الباحث على العديد من النظريات العلمية التي يمكن الاستفادة منها عن طريق تطبيق فروض هذه النظريات، فضلاً عن تعميق الفهم النظري لموضوع البحث وقد اختار النظرية العلمية في أدناه لتضمينها في فصول البحث وهي :

النظرية البنائية الوظيفية: لكل دراسة خلفية نظرية ينطلق منها الباحث وتكون مرجع له، وموضوع بحثنا هو (الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة)، يعتمد على النظرية البنائية الوظيفية، التي تبحث عن تنظيم المجتمع وبناءه، من أجل ضمان الاستقرار، وذلك بتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بالشكل المتوازن الذي يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه الوظائف.

اثني عشر: دراسات سابقة

تعد الدراسات السابقة ركيزة من الركائز المهمة التي يستند إليها الباحثون لأنها تكشف عن أوجه الاقتراب والابتعاد فيما بين الدراسات السابقة والبحث الحالي (عبد الحميد، ٢٠١٥، صفحة ١٤٢)، إذ أطلع الباحث على دراسات عراقية وعربية وأجنبية ذات صلة بموضوع البحث، إذ اعتمد الباحث تصنيفاً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث، حسب الموقع في عرضها وتحديد أوجه الشبه والاختلاف، وحدود الاستفادة من تلك الدراسات أو أوجه التمايز بينها وبين البحث الحالي.

١- دراسة عطية (الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات الدينية العراقية دراسة تحليلية) (عطية ، ٢٠١٨)

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في دواوين الأوقاف العراقية لمعرفة واقعها وما ينبغي إن تكون عليه بهدف التقييم العلمي والموضوعي لنشاط العلاقات العامة، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، معتمداً المنهج المسحي، واعتمد أداة تحليل المضمون لتحليل الإصدارات التي تصدر عن الدواوين الدينية العراقية لتحقيق أهداف البحث، وتمثلت مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية : ما الأنشطة الاتصالية التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة في الدواوين؟ وما القضايا التي تركز عليها والوسائل الاتصالية المستخدمة؟ وما الفنون الصحفية؟، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : إن إدارة العلاقات العامة في الدواوين الثلاث تستعين بالأنشطة الاتصالية وتعتمد عليها والتي كانت على التوالي (الإعلام، الإعلان، التسويق، الدعاية).

التشابه والاختلاف: يرى الباحث إن هذه الدراسة تقترب من بحثه في:

- تتشابه كلاهما في نوع ومنهج البحث المستخدم، كذلك دراسة متغير الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة.

- تختلف هذه الدراسة عن بحثنا في أنها تستخدم أسلوب تحليل المضمون لتحليل مضامين الأنشطة، إما دراستنا فاعتمدت التحليل الوصفي للأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة، عن طريق استخدام أداة تحليل المحتوى، وكذلك اعتمدنا أداة المقياس لقياس الصورة الذهنية للهيئة العليا للحج والعمرة لدى الجمهور العراقي.

٢- دراسة صادق، (دور النشاطات الاتصالية للعلاقات العامة في المنظمات النسوية في التوعية بقضايا حقوق المرأة - دراسة تحليلية للنشاطات ومسحية لعينة من النساء الموظفات في مدينة بغداد) (صادق، ٢٠٢١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النشاطات الاتصالية للعلاقات العامة في المنظمات النسوية العراقية، والتعرف على مضامين النشاطات الاتصالية للعلاقات العامة في المنظمات النسوية العراقية، والتعرف على النشاطات الأكثر متابعة من النساء الموظفات في مجال التوعية بحقوق المرأة، وتمثلت مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي: (ما دور النشاطات الاتصالية للعلاقات العامة في التوعية بقضايا حقوق المرأة في المنظمات النسوية العراقية؟)، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الباحثة أدوات (المقابلة العلمية، تحليل المحتوى تصنيف النشاطات، المقياس) لتحقيق أهداف البحث وتمثلت عينة الدراسة ب(٤١٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن أكثر النشاطات الاتصالية للعلاقات العامة في المنظمات النسوية هي الورش والدورات التدريبية التي تضمنت أفكاراً تعليمية وتثقيفية، وكذلك إن الوعي العام المتحقق لدى النساء كان مرتبط بمدى متابعتهم للنشاطات وإن هذا الوعي لم يرتبط بشكل من الإشكال بتقدم العمر أو مستوى التحصيل الدراسي.

التشابه والاختلاف : يرى الباحث إن هذه الدراسة تقترب من بحثه في.

الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

- تتشابه هذه الدراسة مع بحثنا في نوع ومنهج البحث المستخدم، كذلك دراسة متغير الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة.
- تختلف هذه الدراسة عن بحثنا في دراسة دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في التوعية بحقوق الإنسان وبحثنا تناول دور تلك الأنشطة في تشكيل الصورة الذهنية لهيئة فضلاً عن ان العينة في بحثنا العشوائية البسيطة بينما في تلك الدراسة العينة القصدية.

الاطار النظري

الفصل الثاني: العلاقات العامة والاتصالات في المؤسسات

تمهيد

لم تعد العلاقات العامة مجرد علم وفن من العلوم الحديثة، بل أصبحت أحد فنون الاتصال المعاصرة، والتي تهدف إلى إرضاء مختلف الجماهير، سواء داخل المؤسسة أو خارجها من خلال أساليب الإقناع، على الرغم من أن العلاقات العامة الحديثة بوصفها نشاط اتصالي قد ظهرت مع مطلع القرن العشرين، إلا أنها شهدت تطورات ملحوظة على مستوى الإدارة والتقنين، ولقد أصبحت العلاقات العامة جزءاً أساسياً من الهيكل التنظيمي في العديد من الهيئات والمؤسسات الحديثة، وعلى الرغم من تفاوت الاهتمام بها بين المؤسسات إلا أنه أصبح هناك حاجة أساسية وضرورية لوجود العلاقات العامة داخل المؤسسات، حيث اتجهت العديد من الهيئات والمؤسسات بمختلف مجالاتها ومن بينها الهيئة العليا للحج والعمرة العراقية إلى تأسيس دوائر مستقلة للعلاقات العامة، تتمتع بمسؤوليات وصلاحيات وظيفية واضحة ومحددة لها

المبحث الاول: العلاقات العامة في المؤسسات

المطلب الاول: مفهوم وتعريف العلاقات العامة في المؤسسات

اولاً: مفهوم العلاقات العامة

تعد العلاقات العامة من أكثر الألفاظ شيوعاً واستخداماً في عصرنا الحالي ولمصطلح العلاقات العامة معان كثيرة ومفاهيم مختلفة حسب المهمة الوظيفية المحددة لها، وحسب رأي القائم بالتعريف، فتركز بعض تعاريف العلاقات العامة على الجانب

الاتصالي، بينما يركز بعضها على الجانب الإداري، وبعضها يركز على الجانبين الإداري والاتصالي، بغض النظر عن الاختلاف في التعريف إلا أن المتخصصين أكدوا على أن العلاقات العامة هي نشاط يهدف إلى تحقيق التعاون والتفاهم بين المنظمة وجمهورها. (سرحان و فخر الدين، ٢٠٢٢، صفحة ٢٠)

ثانياً: تعريف العلاقات العامة

عرف قاموس اكسفورد العلاقات العامة: " على انها الفن القائم على أسس علمية ابحت أنسب طرق التعامل الناجحة المتبادلة بين المنظمة وجمهورها الداخلي والخارجي لتحقيق أهدافها مع مراعاة القيم والمعايير والسنن الاجتماعية والقوانين والاخلاق العامة بالمجتمع نقلا عن" (Teruggi, J & ., & Parnell, L, 2020, p. 5)

وعرفت العلاقات العامة: " بأنها نشاط اتصالي يقوم به ممارسو العلاقات العامة في مختلف المؤسسات التي تعمل على تقديم البرامج والنشاطات المختلفة للجمهور، بهدف مد جسور الثقة بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي، ومحاولة التصدي لكافة الشائعات وحل المشكلات التي تتعرض لها المؤسسة". (فؤاد و جاسم، ٢٠٢٤، صفحة ١٠٣)

كما تعرف العلاقات العامة بأنها: " عملية تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التي تشجع على الشراء، وإرضاء المستهلكين من خلال النقل الصادق للمعلومات والانطباعات التي تعرف بالمنظمة ومنتجاتها، وربطها باحتياجات ورغبات واهتمامات ومصالح المستهلكين". (ساهي و الشافعي، ٢٠٢١، صفحة ٨١)

المطلب الثاني: اهمية واهداف العلاقات العامة في المؤسسات

اولاً: اهمية العلاقات العامة في المؤسسات

وتظهر أهمية العلاقات العامة في أن المؤسسة والهيئات تسعى دائماً إلى الاتصال بجمهورها وتكوين الآراء حول السلع التي تنتجها او الخدمات التي تقدمها، وإذا لم تكن إدارة العلاقات العامة في المؤسسات على مستوى عال من الخبرة والكفاءة فأن علاقتها مع جمهورها والمؤسسات الأخرى ذات المصالح المشتركة معها سوف تتأثر

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة

"دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

بذلك، وقد تواجه المؤسسة مواقف سيئة وصعبة تحتاج إلى القدرة والحكمة في معالجتها، فهنا تبرز أهمية العلاقات العامة بالتصدي لهذه المواقف والصعوبات خصوصاً في مجال المنافسة التي يلجأ فيها المنافسون إلى اطلاق الشائعات والتشويه بصورة المؤسسة. (اللبيدي، ٢٠١٥، صفحة ٥٢)

أذ للعلاقات العامة أهمية كبيرة وفعالة في المؤسسات و المنظمات والهيئات الحكومية حيث تقوم بدور هام في تحسين العلاقات بين المنظمات والهيئات الحكومية والجمهور فعن طريقها ينمو الشعور بالمسؤولية لدى الجمهور ، وبالتالي تحويلهم الى جمهور ايجابي متعاون مع الحكومة ولقد نمت العلاقات العامة ، كمفهوم اداري وكوظيفة حيوية في المؤسسات الحكومية في الدول المتقدمة خلال الثلاثين عاما الماضية. (عقيلان، ٢٠١٥، صفحة ٣٠)

فأصبحت حاجة المجتمعات إلى الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة ضرورة ملحة لا بد منها، لكون هذه الانشطة هي من تدرس سلوك الأفراد والجماعات وتتعرف على اتجاهاتهم ورغباتهم والعوامل والمؤثرات المحركة لسلوكهم. (جرادات و الشامي، ٢٠٢٠، صفحة ٤٥)

ثانياً: اهداف العلاقات العامة في المؤسسات

ويمكن القول أن أهداف العلاقات العامة: "هي عبارة عن استراتيجية تواصل وبناء علاقات استباقية بين المؤسسة ، والجمهور، لتحقيق الأهداف ضروري لأثبت خبرة العلاقات العامة في التخطيط الاستراتيجي والتكتيكات الاتصالية للوصول إلى غايتها وتقييم فعالية جهودها، فينبغي أن يكون ممارس العلاقات العامة من ذوي الخبرة في بناء العلاقات الاستراتيجية مع جماهير المؤسسة المتنوعة". (Ward, J & Luttrell, R, 2018, p. 24)

وبما ان جوهر وظائف العلاقات العامة البناء والتصحيح لصورة الهيئة او المؤسسة فيمكن ان نعد الهدف الأسمى للعلاقات العامة هو بناء تلك الصورة وإدامتها عن طريق تأدية العلاقات لوظائفها والقيام بعملياتها وتنفيذ أنشطتها .

ومما تقدم تقسم أهداف العلاقات العامة الى عدة اقسام وكما يأتي: (ناصر، ٢٠٠٨، صفحة ٢٣٣)

أ- أهداف طويلة الأمد: وهو كما أسلفنا بناء الصورة الايجابية للهيئة او المؤسسة والعمل على صيانتها وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الجمهور تحقيق ، ودعم الانطباعات الجيدة عنها .

ب - الاهداف قصيرة المدى : وهي أهداف تتفرع وتدور حول الهدف الأسمى للعلاقات العامة.

١- إقامة علاقات جيدة مع الجماهير والمحافظة على تلك العلاقات وصيانتها .

٢ - تسويق المؤسسة على أوسع نطاق والسعي لان تكون ضمن صفوة المؤسسات المشابهة .

٣- تعزيز ثقة الجمهور بالمؤسسة وإرساء قواعد الحوار وتنمية التفاهم المشترك بينها .

٤ - تعمل العلاقات العامة على رفع العامل المعنوي لدى الجمهور الداخل لتلك الهيئة او المؤسسة أو المنظمة . (ابو اصبع و ابو عوجة، ٢٠١٠، صفحة ١٨١)

٥- الترويج لأهداف الهيئة او المؤسسة وخدماتها . (الحربي، ٢٠١٢، صفحة ٣٠)

المبحث الثاني: تعريف وانواع الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة .

المطلب الاول: تعريف الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة.

تعرف بأنها تعريف : " كل ما تقوم به العلاقات العامة من فعاليات الاتصالية بأنواعها، بهدف التأثير على الجمهور المستهدف". (عثمان، ٢٠٢٠، صفحة ١٣)، كما تعرف بأنها: "مجموعة من الجهود المنظمة والمخططة التي تستهدف تحقيق الشيوخ والعمومية وذلك باستخدام الأدوات والأساليب الاتصالية لتحقيق عملية التفاعل والتواصل مع الجمهور". (قنديل، ٢٠١٨، صفحة ٣٣٧)

والأنشطة الاتصالية: "هي كل ما يقوم به قسم العلاقات العامة من وظائف وفعاليات، مستخدماً وسائل الاتصال بأنواعها المختلفة، بهدف التأثير الإيجابي وخلق صورة ذهنية طيبة لدى الرأي العام الجماهيري". (عتوم، ٢٠١٠، صفحة ١٣)

المطلب الثاني: انواع الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة

صنف (ليزي موليز) الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة إلى تسعة أنشطة اتصالية هي: الإخبار، والتربية، والتنشئة الاجتماعية، وخلق النمط الاجتماعي، والتسويق، والتثقيف، والرقابة، و المبادرة، والربط والتفسير. (عطية، ٢٠١١، صفحة ٥٣)

في حين صنفها الدكتور (علي عوجة) عندما قال: ان مرحلة الاتصال ليست في الواقع إلا إعلاما او دعاية أو إعلانا يوجه من جانب المؤسسة إلى جمهور معين من جماهيرها او إلى هذه الجماهير كلها في وقت واحد. (عوجة، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٥)

وسنعمد إلى توضيحها كالآتي:

أولاً: النشاط الاتصالي الإعلامي

ويعرف الإعلام: " بأنه أوجه النشاط الاتصالية كافة التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمعلومات والمشكلات ومجريات الأمور كافة بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بالحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة كافة عن هذه القضايا والموضوعات، بما يسهم في تنوير الرأي العام، وتكوين رأي صائب لدى الجمهور". (العبد و عاطف، ٢٠١٠، صفحة ١٨) ، وعلى الرغم من عدم اتفاق الباحثين على تعريف موحد لمفهوم (الإعلام)، إلا أنهم اتفقوا على أساسيات العمل الإعلامي وهي: (العبد و عاطف، ٢٠١٠، صفحة ١٩)

١- الحقائق التي تدعمها الأرقام والإحصاءات.

٢- التجرد من الذاتية، والتحلي بالموضوعية في عرض الحقائق.

٣- الصدق والأمانة في جمع البيانات من مصادرها الأصلية.

١- التعبير الصادق عن الجمهور الذي يتوجه إليه الإعلام.

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

ثانياً: النشاط الاتصالي الإعلاني

اختلف الباحثون والممارسون في مجال (الإعلان) حول وضع تعريف موحد للإعلان باختلاف المدخل الذي ينظر منه كل طرف للإعلان إذ يعرف الإعلان بأنه: "جهود اتصالية بيعيه غير شخصية لترويج السلع والخدمات والأفكار باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية نظير اجر معين مع وضوح شخصية المعلن". (صفوت، ٢٠٠٨، صفحة ١٦)

ثالثاً: النشاط الاتصالي الدعائي

أول ما ظهر مصطلح (الدعاية) في الدعوات الدينية إلا انه ظهرت معها أنواع أخرى منها الدعاية السياسية والتجارية والدينية، لكن هذا المصطلح اخذ ينصرف معناه ب(الاتجاه السياسي) أكثر من غيره، واجتهد الكثير من الباحثين في وضع تعريفات مختلفة (للدعاية)، اذ عرفت بأنها "محاولة التأثير على رأي المجتمع وسلوكه بشكل يجعل الناس يتقبلون بعض الآراء والتصرفات". (حسين ،١، ٢٠١٠، صفحة ٧٩)

ويعرف المعجم الإعلامي الدعاية بأنها: "نشاط او فن يستهدف استمالة الناس ليتصرفوا بطريقة ما كانوا يتصرفون بها في غياب الدعاية، والدعاية ان كان المقصود بها هو العمل في المجال السياسي العالمي، الاّ أنها قد تكون دعاية دينية كالتي تمارسها الرسالات الدينية وقد تكون اقتصادية كالذي تراه في شكل إعلانات وقد تكون سياسية محلية أيضا كالدعاية التي تمارسها الأحزاب السياسية، ومختلف جماعات الضغط الأخرى، وتستميل الدعاية السلوك الإرادي بوسائل الترغيب، أي ان محاولات التأثير بوسائل العنف او الإكراه تدخل في المعنى المقصود بهذه الكلمة". (القار، ٢٠١٢، صفحة ٦٤)

رابعاً: النشاط الاتصالي التسويقي

ويعد من الأنشطة التي لها دوراً هاماً في مسيرة عمل المؤسسة فهو احد الوظائف الأساسية للمؤسسات على اختلاف طبيعتها فضلاً عن التطور في وسائل الاتصال المختلفة، وعرف التسويق "بأنه العمليات المتعلقة بتخطيط وتنفيذ التسعير والترويج

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة

"دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

والتوزيع للأفكار والسلع والخدمات لتحقيق عمليات التبادل باتجاه إرضاء الجمهور وتحقيق أهداف المؤسسة". (الجواري و عطية، الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات الدينية العراقية ، ٢٠١٨ ، صفحة ١٧)

الفصل الثالث/ الدراسة التحليلية

الجدول رقم (٣) يوضح الأنشطة الاتصالية التي تركز عليها الهيئة

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	النشاط الإعلامي	١٥٥	٤١,١١%	الاولى
٢	النشاط الاعلاني	٩٥	٢٥,٢%	الثانية
٣	النشاط الدعائي	٨٠	٢١,٢٢%	الثالثة
٤	النشاط التسويقي	٤٧	١٢,٤٧%	الرابعة
	المجموع	٣٧٧	١٠٠%	

يظهر الجدول رقم (٣) ، أن فئة (النشاط الإعلامي) جاءت في المرتبة الأولى بواقع (155) تكرارًا وبنسبة مئوية (41.11%)، بينما حصلت الفئة (النشاط الاعلاني) على المرتبة الثانية بواقع (٩٥) تكرارًا وبنسبة مئوية (٢٥,٢%)، أما فئة (النشاط الدعائي) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بواقع (٨٠) تكرارًا وبنسبة مئوية (٢١,٢٢%)، كما حصلت فئة (النشاط التسويقي) المرتبة الرابعة بواقع (٤٧) تكرارًا وبنسبة مئوية (١٢,٤٧%).

تركز الهيئة على (النشاط الإعلامي) وهذا يعكس دور الهيئة الأساسي في توفير المعلومات والتوعية للجمهور، كما أن الاهتمام بـ (النشاط الاعلاني و النشاط الدعائي) يشير إلى سعي الهيئة للوصول إلى جمهور أوسع والتأثير في آرائهم، أما التركيز الأقل على (النشاط التسويقي) فقد يكون ناتجًا عن طبيعة عمل الهيئة إذا كانت لا تهدف بشكل أساسي إلى الترويج لمنتجات أو خدمات تجارية.

الجدول رقم (٤) الفئات الرئيسية للاستراتيجيات المستخدمة من قبل الهيئة

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة
"دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

ت	فئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	استراتيجية الإعلام	١٥٠	٤٧,٦٢ %	الاولى
٢	استراتيجية التيسير	٦٠	١٩,٠٥٠ %	الثانية
٣	استراتيجية التعاون	٤٠	١٢,٧٠ %	الثالثة
٤	استراتيجية التثقيف	٣٥	١١,١١ %	الرابعة
٥	استراتيجية الحوار	٣٠	٩,٥٢ %	الخامسة
	المجموع	٣١٥	١٠٠ %	

يوضح الجدول رقم (٤)، أن المرتبة الاولى من حصة فئة (استراتيجية الإعلام)، بواقع (١٥٠) تكرارًا وبنسبة (٤٧,٦٢%)، وحصلت فئة (استراتيجية التيسير)، على المرتبة الثانية بواقع (٦٠) تكرارًا وبنسبة (١٩,٠٥%)، بينما حصلت فئة (استراتيجية التعاون) المرتبة الثالثة بواقع (٤٠) تكرارًا وبنسبة (١٢,٧٠%)، وجاءت فئة (استراتيجية التثقيف) في المرتبة الرابعة بواقع (٣٥) تكرارًا وبنسبة (١١,١١%)، وأخيرًا، جاءت فئة (استراتيجية الحوار) في المرتبة الخامسة بواقع (٣٠) تكرارًا وبنسبة مؤوية (٩,٥٢%).

ويرى الباحث أن الهيمنة الكبيرة لـ (استراتيجية الإعلام) تعكس أهمية نشر المعلومات وتشكيل الوعي لدى الجمهور كأداة رئيسية للهيئة، كما أن استخدام (استراتيجية التيسير)، يدل على سعي الهيئة لتسهيل تفاعلات الجمهور معها وتقديم خدمات ميسرة، أما استخدام (استراتيجية التعاون)، فيشير إلى الرغبة في الاستفادة من الشراكات لتحقيق أهداف مشتركة، ويأتي استخدام (استراتيجية التثقيف) و (استراتيجية الحوار) في مراتب أقل، مما قد يشير إلى تركيز أقل على التوعية المباشرة والتفاعل المباشر مع الجمهور مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى.

ويمكن للهيئة تعزيز فاعلية استراتيجياتها من خلال تقييم مدى نجاح كل استراتيجية في تحقيق الأهداف المرجوة، وقد يكون من المفيد دراسة مدى تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي ومدى تأثير استراتيجيات التيسير على رضا المستفيدين، كما يمكن استكشاف طرق لتعزيز استخدام استراتيجيات التعاون والتثقيف والحوار لتعزيز المشاركة

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة

"دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

والوعي وبناء علاقات أقوى مع مختلف الأطراف المعنية، وإن تحقيق توازن بين هذه الاستراتيجيات المختلفة واستخدام الأسلوب الأمثل في كل سياق يمكن أن يعزز قدرة الهيئة على تحقيق أهدافها بكفاءة أكبر

الجدول رقم (٥) الفئات الرئيسية للاستمالات

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الاستمالات العاطفية	٩٠	٥٠ %	الاولى
٢	الاستمالات العقلية	٦٠	٣٣,٣٣ %	الثانية
٣	الاستمالات التخويفية	٣٠	١٦,٦٧ %	الثالثة
	المجموع	١٨٠	١٠٠ %	

يوضح الجدول رقم (٥)، أن فئة (الاستمالات العاطفية) جاءت في المرتبة الأولى بواقع (٩٠) تكرارًا وبنسبة مئوية (٥٠%)، يلي ذلك فئة (الاستمالات العقلية) التي جاءت في المرتبة الثانية بواقع (٦٠) تكرارًا وبنسبة مئوية (٣٣,٣٣%)، أما فئة (الاستمالات التخويفية) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بواقع (٣٠) تكرارًا وبنسبة مئوية (١٦,٦٧%).

يرى الباحث أن تصدر (الاستمالات العاطفية)، يعكس سعي الهيئة للتواصل مع الجمهور على مستوى شخصي والتأثير في آرائهم وسلوكهم من خلال مشاعرهم، كما أن استخدام (الاستمالات العقلية)، يدل على حرص الهيئة على تقديم حجج منطقية ومعلومات تدعم رسائلها، أما الاستخدام الأقل لـ (الاستمالات التخويفية)، فقد يشير إلى تفضيل الهيئة لأساليب تأثير أكثر إيجابية أو تحفظها على استخدام التخويف إلا في سياقات محددة.

يمكن للهيئة تعزيز فاعلية استمالاتها من خلال دراسة مدى تأثير كل نوع منها على الجمهور المستهدف، قد يكون من المفيد تحليل أنواع المشاعر التي تحقق أفضل استجابة وتحديد أنواع الحجج العقلية الأكثر إقناعًا، كما يمكن تقييم مدى ملائمة استخدام الاستمالات التخويفية وتأثيرها على صورة الهيئة وعلاقتها بالجمهور، وإن تحقيق توازن

بين هذه الأنواع المختلفة من الاستمالات واستخدام الأسلوب الأمثل في كل سياق يمكن أن يعزز من قدرة الهيئة على تحقيق أهدافها التواصلية بكفاءة أكبر.

النتائج :

١- أن فئة (النشاط الإعلامي) جاء في المرتبة الأولى بواقع (155) تكرارًا وبنسبة مئوية (41.11%)، بينما حصلت الفئة (النشاط الإعلاني) على المرتبة الثانية بواقع (٩٥) تكرارًا وبنسبة مئوية (٢٥,٢%)، أما فئة (النشاط الدعائي) فقد جاء في المرتبة الثالثة بواقع (٨٠) تكرارًا وبنسبة مئوية (٢١,٢٢%)، كما حصلت فئة (النشاط التسويقي) المرتبة الرابعة بواقع (٤٧) تكرارًا وبنسبة مئوية (١٢,٤٧%)، الشكل رقم (٣) يوضح الأنشطة التي تركز عليها الهيئة.

٢- أن المرتبة الاولى من حصة فئة (استراتيجية الإعلام)، بواقع (١٥٠) تكرارًا وبنسبة (٤٧,٦٢%)، وحصلت فئة (استراتيجية التيسير)، على المرتبة الثانية بواقع (٦٠) تكرارًا وبنسبة (١٩,٠٥%)، بينما حصلت فئة (استراتيجية التعاون) المرتبة الثالثة بواقع (٤٠) تكرارًا وبنسبة (١٢,٧٠%)، وجاءت فئة (استراتيجية التثقيف) في المرتبة الرابعة بواقع (٣٥) تكرارًا وبنسبة (١١,١١%)، وأخيرًا، جاءت فئة (استراتيجية الحوار) في المرتبة الخامسة بواقع (٣٠) تكرارًا وبنسبة مئوية (٩,٥٢%).

٣- أن فئة (الاستمالات العاطفية) جاءت في المرتبة الأولى بواقع (٩٠) تكرارًا وبنسبة مئوية (٥٠%)، يلي ذلك فئة (الاستمالات العقلية) التي جاءت في المرتبة الثانية بواقع (٦٠) تكرارًا وبنسبة مئوية (٣٣,٣٣%)، أما فئة (الاستمالات التخيفية) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بواقع (٣٠) تكرارًا وبنسبة مئوية (١٦,٦٧%).

الاستنتاجات

١- تتخذ الأنشطة الإعلامية موقع الهيمنة ضمن الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالهيئة العليا للحج والعمرة، حيث يتمثل دورها الرئيس في نقل المعلومات وتوفير الحقائق الموثوقة للجمهور، مدعومة بالنشاط الإعلاني (إعلانات التقديم) والنشاط

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

الدعائي (إبراز الإنجازات)، لُتستخدم جميعها كآليات فاعلة في بناء الصورة الذهنية الإيجابية للهيئة.

٢- تعتمد الهيئة العليا للحج والعمرة بشكل رئيس على استراتيجية الإعلام لنشر المعلومات وتشكيل الوعي، مع إعطاء الأولوية لنشر البيانات والتصريحات الرسمية كدور مركزي، وتضطلع استراتيجية التيسير بدور مهم من خلال تبسيط الإجراءات وتوفير الخدمات الإلكترونية، بينما يُستخدم التنسيق مع الجهات الحكومية كأبرز أدوار استراتيجية التعاون؛ وتعمل هذه الاستراتيجيات مجتمعة على بناء صورة ذهنية إيجابية للهيئة.

٣- ان الاستمالة الأكثر استخداماً من قبل الهيئة العليا للحج والعمرة لتشكيل صورتها الذهنية الايجابية هي الاستمالة العاطفية (بالنظر إلى قدسية الموضوع)، وتليها الاستمالة العقلية الإثبات بالدليل والمنطق (نشر الأرقام، الإحصائيات، والقرارات الرسمية).

التوصيات

١- زيادة الاهتمام في صفحة الهيئة في الفيسبوك والتطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بها وتطوير الاساليب الاتصالية المستخدمة منها ثنائية الاتجاه الخاصة في بناء الصورة الذهنية.

٢- كتابة نبذة تعريفية او صف عن الهيئة العليا للحج والعمرة في صفحتها في الفيسبوك.

٣- وضع رابط الكتروني للتواصل بين الهيئة العليا للحج والعمرة والجمهور في صفحتها في الفيسبوك .

٤- الاستفادة من خاصية التفاعل التي توفرها شبكة الانترنت لتبادل الافكار والآراء والمقترحات والاطلاع على المشكلات التي تواجه الجمهور والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها لبناء علاقات طيبة معهم.

٥- الاهتمام بأجراء الدراسات التقييمية لتقييم جودة واداء الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة المقدمة من قبلهم والتعرف على مدى التطور والتحديث عليها وزيادة فاعليتها.

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

المصادر والمراجع

١. بركات عبد العزيز. (٢٠١١). مناهج البحث الإعلامي الاصول النظرية ومهارات التطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢. جاسم طارش العقابي. (٢٠١٠). مبادئ العلاقات العامة. بغداد: بغداد كلية الاعلام.
٣. صالح خليل ابو اصبع، و تيسير ابو عوجة. (٢٠١٠). الاتصالات في العلاقات العامة. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.
٤. عاطف عدلي العبد، و نهى عاطف. (٢٠١٠). مدخل الى الاتصال. القاهرة: دار الإيمان للطباعة.
٥. العالم صفوت. (٢٠٠٨). مقدمة في الإعلان. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
٦. عامر ابراهيم قنديلجي. (٢٠٢٠). منهجية البحث العلمي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٧. عباس رجاء الحربي. (٢٠١٢). العلاقات العامة الإدارة العليا. عمان: دار اسامة للنشر.
٨. عبد التواب محمد عثمان. (٢٠٢٠). اخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة.
٩. عبد الكريم سرحان، و عائدة فخر الدين. (٢٠٢٢). مدخل الى العلاقات العامة والاتصال. فلسطين: دار الشامل للنشر والتوزيع.
١٠. عبد الله احمد عقيلان. (٢٠١٥). ادارة العلاقات العامة . عمان: دار المعتر للنشر والتوزيع.
١١. عبد الناصر جرادات، و لبنان هاتق الشامي. (٢٠١٩). مقدمة في العلاقات العامة . عمان: اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة

"دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

١٢. علي عوجة. (٢٠٠٠). الأسس العلمية للعلاقات العامة (المجلد ٤). القاهرة: عالم الكتب للنشر.
١٣. كامل القيم. (٢٠٢٢). اساليب كتابة البحث العلمي. بغداد: ار انكي للطباعة والنشر.
١٤. متولي النقيب. (٢٠٠٨). مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٥. محمد جمال القار. (٢٠١٢). محمد جمال القار، المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٦. محمد عبد الحميد. (٢٠١٥). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط٥، القاهرة: عالم الكتب.
١٧. ناصر، محمد جودة، (٢٠٠٨)، الدعاية والاعلان والعلاقات العامة، عمان، دار مجد لاند للنشر والتوزيع.
١٨. نزار عون اللبدي. (٢٠١٥). إدارة العائلات العامة وتنميتها. عمان-الاردن: منشورات دار دجلة.
١٩. هاشم احمد نغميش. (٢٠١٠). الإعلام في الجامعات الإسلامية (المجلد ٢). عمان: دار الغنائم للنشر.

الرسائل والاطاريح

١. احمد عتوم. (٢٠١٠). أهمية الأنشطة الاتصالية في عمل العلاقات العامة، دراسة ميدانية في الوزارات الأردنية. عمان: رسالة ماجستير، عمان، جامعة الشرق الأوسط غير منشورة.
٢. احمد ناهي عطية. (٢٠١١). العلاقات العامة في المؤسسات الدينية . بغداد: رسالة ماجستير جامعة بغداد - كلية الإعلام .

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة "دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

٣. سارة ناصر ابو شعبان. (٢٠١١). اتجاهات العاملين في العلاقات العامة نحو استخدام الشبكات الاجتماعية كلية الاداب. غزة: بحث منشور.

المجلات

١. احمد فاضل حسين. (٢٠١٠). التنظيم القانوني للدعاية الانتخابية، ٢٠١٠، ص ٧٩. مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، (العددان ٩-١٠)، صفحة ٧٩.

٢. حمادي، أحمد ساهي و، الشافعي، عبد المحسن. (٢٠٢١). العلاقات العامة للشركات العراقية ودورها في تسويق المنتجات الوطنية. الباحث الاعلامي، ١٣ (٥١)، ٨٨-٧٥. <https://doi.org/10.33282/abaa.v13i51.739>

٣. فؤاد، في أياد و، جاسم، باقر موسى. (٢٠٢٤). دور العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية للمؤسسات المعنية بشؤون الأطفال: دراسة مسحية لجمهور دار ثقافة الأطفال. الباحث الاعلامي، ١٦ (٦٦)، ٩٩-١١٦. <https://doi.org/10.33282/abaa.v16i66.1204>

٤. محمد علي ابو العلا قنديل. (مارس، ٢٠١٨). فاعلية الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة الرسمية في مصر - الهيئة العامة للاستعلامات نموذجاً. مجلة حوليات آداب عين شمس .

٥. ناهض فاضل الجواري، و احمد ناهي عطية. (٢٠١٨). الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات الدينية العراقية دراسة تحليلية في الاصدارات في دواوين الاوقاف الدينية للمدة ٢٠١٠. مداد الاداب مجلة فصلية محكمة ، المادة (١) (العدد ١٥ \ ١٦ \ ٣٠١٦ - ١٢٠٠٩ \ ١).

المصادر الاجنبية

1. Teruggi, J, & ., & Parnell, L. (2020). Introduction to Public Relations.
2. Ward, J و ، Luttrell, R. .(٢٠١٨) . A Practical Guide to Ethics in Public Relations. USA: Rowman & Littlefield .

Sources and References

- 1- Barakat, A. (٢٠١١). Media Research Methods: Theoretical Foundations and Application Skills. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.
- 2- Al-Aqabi, J. T. (٢٠١٠). Principles of Public Relations. Baghdad: Baghdad College of Media.
- 3- Abu Isba, S. K., & Abu Awja, T. (٢٠١٠). Communications in Public Relations. Cairo: United Arab Company for Marketing and Supplies.
- 4- Al-Abd, A. A., & Atef, N. (٢٠١٠). Introduction to Communication. Cairo: Dar Al-Iman for Printing.
- 5- Al-Alam, S. (٢٠٠٨). Introduction to Advertising. Cairo: The Arab House for Publishing and Distribution.
- 6- Qandilji, A. I. (٢٠٢٠). Scientific Research Methodology. Al-Yazouri Scientific House for Publishing and Distribution.
- 7- Al-Harbi, A. R. (٢٠١٢). Public Relations: High Management. Amman: Dar Osama Publishing.
- 8- Othman, A. M. (٢٠٢٠). Ethics of Dealing with Social Media Sites. Cairo.
- 9- Sarhan, A., & Fakhr El-Din, A. (٢٠٢٢). Introduction to Public Relations and Communication. Palestine: Dar Al-Shamil for Publishing and Distribution.
- 10- Aqilan, A. A. (٢٠١٥). Public Relations Management. Amman: Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution.
- 11- Jaradat, A. N., & Al-Shami, L. H. (٢٠١٩). Introduction to Public Relations. Amman: Al-Yazouri Scientific for Publishing and Distribution.
- 12- Ajwa, A. (٢٠٠٠). The Scientific Foundations of Public Relations (Vol. ٤). Cairo: Alam Al-Kutub Publishing.
- 13- Al-Qayyim, K. (٢٠٢٢). Methods of Scientific Research Writing. Baghdad: Ar Enki for Printing and Publishing.
- 14- Al-Naqeeb, M. (٢٠٠٨). Information Search Skills and Research Preparation in the Digital Environment. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة في الهيئة العليا للحج والعمرة
"دراسة ميدانية لعينة من الجمهور العراقي"

- 15- Al-Qar, M. J. (٢٠١٢). The Media Lexicon. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- 16- Abdel Hamid, M. (٢٠١٥). Scientific Research in Media Studies, ٥th ed. Cairo: Alam Al-Kutub.
- 17- Nasser, M. J. (٢٠٠٨). Propaganda, Advertising and Public Relations. Amman: Dar Majd Land for Publishing and Distribution.
- 18- Al-Labadi, N. O. (٢٠١٥). Management and Development of Public Relations. Amman-Jordan: Dar Dijla Publications.
- 19- Nughaimesh, H. A. (٢٠١٠). Media in Islamic Universities (Vol. ٢). Amman: Dar Al-Ghanayem Publishing.

Theses and Dissertations

- 1- Atoom, A. (٢٠١٠). The Importance of Communication Activities in Public Relations Work: A Field Study in Jordanian Ministries. Amman: Unpublished Master's Thesis, Middle East University.
- 2- Attia, A. N. (٢٠١١). Public Relations in Religious Institutions. Baghdad: Master's Thesis, University of Baghdad – College of Media.
- 3- Abu Shaaban, S. N. (٢٠١١). Public Relations Practitioners' Attitudes Towards Using Social Networks, College of Arts. Gaza: Published Research.

Journals

1. Hamadi, A. S., & Al-Shafae, A. M. (2021). Public relations for Iraqi companies and its role in marketing national products. Al-Bahith Al-I'lami (The Media Researcher), 13(51), 75-88. <https://doi.org/10.33282/abaa.v13i51.739>
2. Fu'ad, F. A., & Jasim, B. M. (2024). The role of public relations in building the mental image of institutions concerned with children's affairs: A survey study of the audience of the House of Children's Culture. Al-Bahith Al-I'lami (The Media Researcher), 16(66), 99-116. <https://doi.org/10.33282/abaa.v16i66.1204>

3. Hussein, A. F. (٢٠١٠). The Legal Regulation of Electoral Propaganda, ٢٠١٠, p. ٧٩. Al-Baheth Al-E'lami Journal, University of Baghdad, College of Media, (Issues ١٠-٩), p. ٧٩
4. \$https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/٦/١١/٠٢/٢٠٢٥bf٢٦٨٤٦e cce١cd٩c١٣٦٩d٦٩b٠١٠٠١cd.pdf\$
5. Qandil, M. A. A. (March, ٢٠١٨). The Effectiveness of Communication Activities of Official Public Relations in Egypt - The General Authority for Information as a Model. Journal of Annals of Arts Ain Shams.
6. Al-Jawari, N. F., & Attia, A. N. (٢٠١٨). Public Relations Communication Activities in Iraqi Religious Institutions: An Analytical Study of Publications in Religious Endowments Offices for the Period ٢٠١٠. Midad Al-Adab (Refereed Quarterly Journal), Vol. ١, Issue ٣٠/٦/١٥- ١/٢٠٠٩

Foreign Sources

- 1- Teruggi, J., & Parnell, L. (٢٠٢٠). Introduction to Public Relations.
- 2- Ward, J., & Luttrell, R. (٢٠١٨). A Practical Guide to Ethics in Public Relations. USA: Rowman & Littlefield.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض
المهارات المعرفية
لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

خانزاد نجم الدين صابر

كلية التربية/ جامعة صلاح الدين

Khanzad.Saber@su.edu.krd

أ.د. افراح ياسين محمد

كلية التربية/ جامعة صلاح الدين

Afrah.Mohammed@su.edu.krd

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية *
لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

خانزاد نجم الدين صابر

أ.د. افراح ياسين محمد

الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال المقارنة بين نتائج الاختبارات (القبلي، والبعدي، والتتبعي) اعتمد البحث المنهج التجريبي من خلال التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة مع تطبيق الاختبار القبلي والبعدي. تكونت عينة البحث من عشرة أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد البسيط، تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٠ سنوات، ومنتمين إلى مركز جرا للتوحد، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية عليهم. وقد تم إعداد أداة البحث لقياس المهارات المعرفية، بعد التأكد من صدقها وثباتها، لتتكون بصيغتها النهائية من ٢٧ فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية: الانتباه، الإدراك، التفكير، والتذكر.

وتضمن البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية (٤٧) جلسة، وبعد الانتهاء من تنفيذه تم تطبيق الاختبار البعدي للمهارات المعرفية. وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والتي شملت اختبار فريدمان للمقارنات بين القياسات الثلاثة، واختبار ويلكوكسون للمقارنات الثنائية، وأسفرت النتائج عن مجموعة من الاستنتاجات المهمة المتعلقة بفاعلية البرنامج في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى أطفال طيف التوحد اهمها ماياتي:-

❖ البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية فعال في تنمية المهارات المعرفية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

❖ البرنامج وفر بيئة تعليمية محفزة تراعي الخصائص الفردية للأطفال، مما عزز أداءهم في جميع المهارات المعرفية الأساسية.

واوصت الباحثتان الى ضرورة تبني برامج تدريبية القائمة على الأنشطة الحسية في المؤسسات التعليمية والتأهيلية لدعم تنمية المهارات المعرفية الأساسية (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وتم اقتراح عدد من البحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الحسية – المهارات المعرفية – اطفال اضطراب طيف التوحد.

Effectiveness of a Proposed Training Program Based on Sensory Activities in Developing Some Cognitive Skills in Children with Autism Spectrum Disorder

Prof. Dr. Afrah Yasen Muhamad/ College of Education /
Salahaddin University
Khanzad Najm Al-Din Saber

Abstract:

The aim of the study was to examine the effectiveness of a proposed training program based on sensory activities in developing cognitive skills in children with autism spectrum disorder, by comparing the results of pre-test, post-test, and follow-up assessments.

The study employed an experimental design using a single-group pre-test and post-test approach. The sample consisted of ten children with mild autism spectrum disorder, aged 6 to 10 years, enrolled at the Jara Center for Autism, who participated in the sensory-based training program.

A specialized assessment tool was developed to measure cognitive skills, ensuring its validity and reliability. The final version of the tool included 27 items distributed across four main domains: attention, perception, thinking, and memory.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

The sensory-based training program comprised 47 sessions. Following the completion of the program, a post-test assessment of cognitive skills was conducted. Data were analyzed using appropriate statistical methods, including the Friedman test for comparisons across the three measurements and the Wilcoxon test for pairwise comparisons. The results yielded several important findings regarding the program's effectiveness in enhancing cognitive skills in children with autism spectrum disorder, notably:

- The sensory-based training program proved effective in developing cognitive skills among children with autism spectrum disorder.
- The program provided a stimulating educational environment that accommodated individual differences, thereby enhancing performance across all fundamental cognitive skills.

Based on these findings, the researchers recommended adopting sensory-based training programs in educational and rehabilitative institutions to support the development of core cognitive skills (attention, perception, thinking, memory) in children with autism spectrum disorder.

Keywords: sensory activities – cognitive skills – children with autism spectrum disorder.

المقدمة:

يعد ميدان التربية الخاصة من الميادين الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد من المتخصصين والباحثين في السنوات الأخيرة نظراً لأهميته في تمكين الأفراد ذوي الإعاقات من استثمار قدراتهم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص مع أقرانهم الأسوياء. وتُعد رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مؤشراً على التقدم الإنساني والحضاري للأمم، إذ تعكس احترام حقوق الإنسان وكرامته.

ومن بين فئات التربية الخاصة، يُعتبر اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيداً وانتشاراً، حيث ازداد الاهتمام بدراسته في العقود الأخيرة، خاصة بعد الجهود الرائدة للطبيب الأمريكي ليو كانر (Leo Kanner) عام ١٩٤٣، الذي وصف خصائص هذا الاضطراب وعرفه باسم التوحد الطفولي (بيومي، ٢٠٠٨، ص

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

٧٧). وقد بينت الدراسات أن تشخيص التوحد يمثل تحدياً كبيراً بسبب تشابهه مع اضطرابات أخرى مثل الإعاقة العقلية واضطرابات التواصل وفصام الطفولة، مما يستدعي مشاركة فريق متعدد التخصصات في التشخيص .

ووفقاً للتصنيفات العالمية مثل الدليل الدولي للأمراض (ICD-10) الصادر عن منظمة الصحة العالمية عام ١٩٩٢، والدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-IV-TR) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي عام ٢٠٠٠، فإن التوحد يتميز بثلاثة مظاهر رئيسة: القصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وضعف التفاعل الاجتماعي، والسلوك النمطي المحدود (القحطاني، ٢٠١٢، ص ٥٤)؛ (الشامي، ٢٠٠٤، ص ٦١)؛ (الزريقات، ٢٠٠٤، ص ٤٨).

ورغم التطور الملحوظ في التشخيص والعلاج، لا تزال أسباب التوحد غير مؤكدة، إذ تتباين الفرضيات بين الأسباب النفسية والاجتماعية والبيولوجية والجينية، فضلاً عن عوامل أخرى محتملة مثل التلوث البيئي والفيروسات والتطعيمات، دون وجود دليل قاطع على أي منها (الظاهر، ٢٠٠٦، ص ١٠٣).

وتشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة وثيقة بين أعراض التوحد والاضطراب الحسي، حيث يعاني الأطفال التوحديون من صعوبة في معالجة المعلومات الحسية والاستجابة للمثيرات الخارجية. (Hodgetts, Magill-Evans & Misiaszek, 2011, p.456) مما يؤثر في قدراتهم على الإدراك والتفاعل. لذا، تُعد الأنشطة الحسية وسيلة فعالة لتحفيز الحواس وتنشيط مناطق الدماغ المختلفة، بما يسهم في تحسين التفاعل مع البيئة وتنمية القدرات المعرفية الإدراكية.

ويرى (Caine & Caine, 2002) أن التعلم يعتمد أساساً على تطوير الشبكات العصبية في الدماغ وتوجيهها، وأن المخ الإنساني يمتلك قدرات فطرية على الاستكشاف والتذكر والتصنيف والتعلم من الخبرة، وهي قدرات يمكن تعزيزها من خلال بيئة تعليمية محفزة توظف الحواس الخمس في التعلم والاستكشاف.

(Caine & Caine. 2002, p2)

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

وقد أظهرت العديد من الدراسات (الشامي، ٢٠٠٤) (الزريقات، ٢٠٠٤) (البرديني، ٢٠٠٦) (حميدة، ٢٠٠٧) أن الأطفال التوحديين يعانون من قصور واضح في المهارات المعرفية مثل الانتباه، والتركيز، والتقليد، والإدراك المنطقي والمكاني والزمني، وحل المشكلات، والتصنيف، مما ينعكس سلباً على تطورهم المعرفي والسلوكي. لذلك أوصت الأبحاث بضرورة تطبيق برامج تدريبية قائمة على الأنشطة الحسية لتنمية هذه المهارات لديهم.

وبناءً على ذلك، تتأكد الحاجة والضرورة إلى إعداد برنامج تدريبي يعتمد على الأنشطة الحسية يهدف إلى تطوير المهارات المعرفية لدى الأطفال التوحديين، مستفيداً من الاستراتيجيات السلوكية الفعالة مثل التعزيز، والتلقين، والتشكيل، والنمذجة، التي أثبتت فعاليتها في تعديل سلوكيات هذه الفئة والتخفيف من مظاهر الاضطراب .

مشكلة البحث:

يُعد امتلاك مهارات التفكير والمعرفة من الأسس الجوهرية في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته على التعلم والتفاعل مع بيئته. فقد أكد مؤتمر التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير (٢٠٠٧) على أهمية تعليم الأطفال كيفية التفكير بوصفه مدخلاً أساسياً لإعدادهم لمجتمع المعرفة، وأبرز أهمية تنمية التفكير العلمي ومهاراته في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال تهيئة البيئة التعليمية الملائمة، وإدخال استراتيجيات وبرامج تهتم بتعليم التفكير وتنمية مهاراته لدى الأطفال (الكندري، ٢٠٠٧، ص ٧٦).

كما أكد المؤتمر العربي الثالث للتفكير والإبداع والابتكار (٢٠١٩) على ضرورة تطوير تعليم التفكير والإبداع في المناهج العربية، والاهتمام بالخبرات والأنشطة التي تُنمي التفكير العلمي والإبداعي (مركز دبيونو لتعليم التفكير، ٢٠١٩).

أن مهارات التفكير تمثل أداة أساسية لاكتساب المعرفة وفهم الموضوعات المختلفة، فقد أشار معمار (٢٠٠٩) إلى أن تنمية هذه المهارات في مرحلة الطفولة تُسهم في تعزيز فضول الطفل واستقلاله الفكري واستعداده للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة. (معمار، ٢٠١٩: ص ١٢)

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

كذلك بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد أشار العدل (٢٠١٣) إلى أنهم يعانون من ضعف واضح في المهارات المعرفية، إذ تتأثر لديهم عمليات الانتباه والإدراك والتفكير والذاكرة، مما ينعكس على قدرتهم في معالجة المعلومات والتفاعل مع المثيرات الحسية. كما أوضحت Little وآخرون (٢٠١٥) أن الأطفال التوحديين يشاركون في الأنشطة بدرجة أقل من الأطفال الأسوياء، مما يؤدي إلى ضعف في النمو المعرفي والاجتماعي لديهم نتيجة قلة فرص ممارسة المهارات وتطويرها.

ومن خلال خبرة الباحثة الميدانية في مركز جرا للتوحد بمحافظة أربيل لأكثر من خمس سنوات، وتعاملها مع اطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لاحظت وجود قصور واضح في المهارات المعرفية لديهم، مثل ضعف الانتباه والتركيز، والعجز في التقليد، وصعوبة الإدراك الحسي والمنطقي والمكاني والزمني، وعدم القدرة على حل المشكلات أو التمييز بين الأشياء أو تصنيفها كذلك ضعف في الانتباه والإدراك وعمليات التفكير البسيطة والمعقدة. كما لاحظت أن برامج التأهيل في تلك المراكز لا تستند غالباً إلى مداخل تربوية واضحة أو نظريات تعلم محددة، وتفتقر إلى استخدام الأنشطة الحسية كدعامة تدريبية فعالة لتحسين القدرات المعرفية.

وبناءً على ذلك، تجلت مشكلة البحث في وجود قصور في المهارات المعرفية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز محافظة أربيل، والحاجة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية للعمل على تنمية هذه المهارات لديهم.

ومن هنا انبثقت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مدى

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد في مركز محافظة أربيل؟

أهمية البحث :

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد الجوانب الجوهرية في رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والمتمثل في تنمية المهارات المعرفية لديهم باستخدام الأنشطة

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الحسية بوصفها مدخلاً تدريبياً فعالاً. إذ يُسهم هذا التوجه في سد فجوة معرفية وتطبيقية في مجال التربية الخاصة، من خلال الربط بين النشاط الحسي كوسيلة علاجية تربوية وبين العمليات المعرفية كأهداف نمائية. كما تبرز أهمية البحث في كونها محاولة علمية لتقديم إطار عملي يمكن الاستفادة منه في المؤسسات والمراكز العاملة مع الأطفال التوحديين، مما يعزز من جودة الخدمات المقدمة لهذه الفئة، ومن أهم المبررات للقيام بهذا البحث تتمثل بجانبين كاهمية نظرية وأهمية تطبيقية وكالاتي:

١- الأهمية النظرية

- يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة باضطراب طيف التوحد، من خلال دمج مفهومي الأنشطة الحسية والمهارات المعرفية ضمن إطار واحد.
- يضيف تصوراً علمياً لآلية تأثير الأنشطة الحسية في تنمية بعض القدرات الإدراكية والمعرفية، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى دراسات معمقة.
- يقدم نموذجاً بحثياً يمكن أن يُستفاد منه في الدراسات المستقبلية التي تتناول البرامج التدريبية الموجهة للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية.

٢- الأهمية التطبيقية

- يمكن أن يسهم البرنامج المقترح في تحسين الأداء المعرفي والسلوكي للأطفال التوحديين داخل المراكز التربوية المتخصصة.
- يتيح للمربين والأخصائيين وأولياء الأمور استراتيجيات عملية يمكن تطبيقها لتحفيز الحواس وتنمية القدرات الإدراكية لدى الأطفال.
- يساعد على تطوير البرامج التأهيلية في المراكز الخاصة، بما يتناسب مع احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بيئات كوردية و عربية (محلية) كونها تعتبر دراسة رائدة في هذا المجال على حد علم الباحثان.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- بناء برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية لتنمية بعض المهارات المعرفية وهي (الانتباه، الادراك، التفكير، التذكر) لدى اطفال اضطراب طيف التوحد.
- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية وهي (الانتباه، الادراك، التفكير، التذكر) لدى اطفال اضطراب طيف التوحد.

فرضيات البحث:-

- لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة البعدي والمتوسط الفرضي على اختبار المهارات المعرفية للابعد الاربعة والاختبار ككل.
- لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة في الاختبار للقياسات (القبلي، البعدي، التتبعي) في تنمية المهارات المعرفية للمحاور الاربعة والاختبار ككل

محددات البحث:

المجال البشري : عينة من اطفال اضطراب طيف التوحد البسيط وبعمر (٦-١٠) سنوات.

المجال الزمني : للعام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

المجال المكاني : مركز جرا للتوحد في مركز محافظه اربيل.

تحديد المصطلحات:

١ - الأنشطة الحسية:

عرفته (محمد ، ٢٠٢٤) بأنها مجموعة الأنشطة التي تحفز حواس الطفل المختلفة من البصر، السمع، اللمس الشم، التذوق) وتعتمد على استخدام الخبرات المباشرة، وغير المباشرة في ظل بيئة مثيرة، وممتعة تزيد من تفاعل الطفل ونشاطه. (محمد ، ٢٠٢٤، ص٢٠٨)

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

٢- وتعرفه الباحثتان إجماعاً بأنها : أنشطة مصممة خصيصاً لتحفيز، وتنمية الحواس والتي تركز على توفير تجارب حسية غنية ومتنوعة تساعد الطفل اضطراب طيف التوحد على استكشاف العالم من حوله ذلك لتنمية بعض المهارات المعرفية (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر).

٣- البرنامج القائم على الأنشطة الحسية

هو برنامج يتضمن مجموعة من الخبرات المنظمة والمخطط لها سابقاً ، تقدم من خلال الأنشطة الحسية التي تحفز حواس المختلفة من (البصر، السمع، اللمس، الشم، الذوق) للطفل التوحد ويعتمد على استخدام الخبرات المباشرة وغير المباشرة في ظل بيئة مثيرة وممتعة من خلال تطبيق (٤٧) جلسة تزيد من تفاعل الطفل ونشاطه؛ وذلك بهدف تنمية بعض المهارات المعرفية (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر) اطفال اضطراب طيف التوحد.

٤- المهارات المعرفية

عرفها (الخميسي، ٢٠٢١) بأنها "جميع العمليات التي يتم من خلالها نقل المدخلات الحسية، وتحويلها واختصارها وتوضيحها وتخزينها واستعمالها واسترجاعها عند الحاجة، وتتضمن مدى واسعاً من العمليات العقلية ابتداءً من الإحساس والإدراك، والتعرف على النمط، والانتباه، والتعلم والذاكرة، وتكوين المفاهيم، والتفكير، والتخيل، واللغة، والذكاء، والعواطف، وعمليات النمو المعرفي". (الخميسي ٢٠٢١، ص ١٩١) وتم تعريفها إجرائياً : بأنها الدرجات التي يحصل عليها الأطفال أفراد عينة البحث في الأبعاد التي يتضمنها المقياس المعد في البحث الحالي، والتي يتم تقديرها من خلال استجابة الطفل عن بنود اختبار المهارات المعرفية الذي تم اعداده من قبل الباحثتان .

الإطار النظري:

الأنشطة الحسية وأهميتها لاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

تعتبر الأنشطة الحسية من أبرز الأدوات التدخلية المستخدمة في تحسين القدرات لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، حيث تهدف إلى تنشيط الحواس المختلفة كاللمس، السمع، البصر، والعضلات، بما يساهم في تحسين مستوى التفاعل والتعلم لديهم. وتشير

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الدراسات إلى أن الدمج بين الأنشطة الحسية المختلفة يساهم في تعزيز قدرة الطفل على معالجة المعلومات الحسية واستجابته للمؤثرات البيئية بشكل أفضل، مما يقلل من المشكلات السلوكية المرتبطة بالإحساس الحسي المفرط أو الناقص (Ayres, 1979,p49).

كما أظهرت الأبحاث الحديثة أن الأنشطة الحسية المنظمة والمهيكلية ضمن برنامج تدريبي يمكن أن تحسن قدرة الأطفال على التركيز والانتباه، وتقلل من القلق والتوتر، وهو ما يمهّد الطريق لتحسين المهارات المعرفية الأخرى مثل الذاكرة وحل المشكلات. (Case-Smith & Arbesman, 2008,p112) ويعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على التدرج في الأنشطة، وتنوع الحواس المستهدفة، ومواءمة التمارين مع مستوى الطفل وقدراته الفردية. ومن خلال مراجعة الأدبيات، ترى الباحثتان أن الأنشطة الحسية ليست مجرد أداة ترفيهية، بل تدخل علاجي فعال يساهم في تحسين القدرات الإدراكية للأطفال ذوي طيف التوحد، مما يجعل تضمينها في برامج التدريب خطوة أساسية.

المهارات المعرفية لدى أطفال طيف التوحد:

تمثل المهارات المعرفية مجموعة القدرات الذهنية التي تمكن الفرد من التفكير، الفهم، التعلم، وحل المشكلات. عند الأطفال ذوي طيف التوحد، غالباً ما توجد صعوبات في مجالات محددة مثل الذاكرة العاملة، الانتباه الانتقائي، وحل المشكلات (Ozonoff et al., 2005,p76) ويؤكد الباحثون أن تطوير هذه المهارات يتطلب برامج تعليمية وتدريبية منظمة، تدمج بين النشاط الحسي والتعلم التجريبي المباشر. كما تشير الدراسات إلى أن تعزيز المهارات المعرفية عبر التدخلات المنهجية يمكن أن يؤدي إلى تحسين القدرة على التفاعل الاجتماعي والتكيف مع البيئة المحيطة، بالإضافة إلى تحسين الأداء الأكاديمي والمهارات الحياتية. (Schneider & Goldstein, 2010,p89)

ويعد تقييم المهارات المعرفية قبل وبعد التدخل أمراً ضرورياً لقياس مدى فاعلية البرامج التدريبية. وترى الباحثتان أن المهارات المعرفية تمثل هدفاً مركزياً لأي تدخل

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

علاجي أو تعليمي لأطفال طيف التوحد، ويظهر من الدراسات أن دمج الأنشطة الحسية ضمن برنامج تدريبي يعزز من فرص تطوير هذه المهارات بشكل ملحوظ. الدراسات السابقة:

١- دراسة الخميس (٢٠٢١) هدفت التعرف على الاختلاف في نوع الموهبة وفقاً للمهارات المعرفية لدى الافراد ذوى اضطراب طيف التوحد الموهوبين، والكشف عن الفروق بين الافراد ذوى اضطراب طيف التوحد الموهوبين وغير الموهوبين في المهارات المعرفية، وتكونت العينة من (٢٨) فرداً من الذكور من ذوى اضطراب طيف التوحد، منهم (٨) لديهم مواهب ، وتراوحت أعمارهم ما بين (٨ - ٢٠) سنة، كما اشتملت العينة على (٨) أمهات و (١٠) معلمين، وتم استخدام استبانة المهارات الخاصة لكلين، واستمارة ملاحظة، وأشارت النتائج أن الافراد ذوى اضطراب طيف التوحد الموهوبين يتشابهون في المهارات المعرفية، كالانتباه الانتقائي والذاكرة المتميزة وميلهم للمعالجة التفصيلية للمعلومات. منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث والتصميم التجريبي: تم الاعتماد على المنهج التجريبي و وتم اختبار التصميم التجريبي الذي يعرف بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدى، والذي يتطلب وجود مجموعة واحدة تجرى لها اختبار قبلي ثم يتم تعرضها للمتغير المستقل و هو البرنامج التدريبي قائم على الأنشطة الحسية ثم يجرى لها اختبار بعدي للمهارات المعرفية ليتم معرفة تأثيره على المتغير التابع وهو تنمية المهارات المعرفية ثم يجرى لها اختبار تتبعي لمعرفة مدى استمرار تأثير البرنامج على العينة . كما يتضح في الشكل (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع	الاختبار التتبعي
التجريبية	اختبار المهارات المعرفية	البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية	اختبار المهارات المعرفية	تنمية المهارات المعرفية	تنمية المهارات المعرفية

الشكل ١

التصميم التجريبي للبحث

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

مجتمع البحث وعينته

* **مجتمع البحث :** تم اختيار مجتمع البحث بصورة عمدية من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مركز محافظة اربيل باعمار (٦ - ١٠) سنوات، والبالغ عددهم (١٩٠) طفل موزعين على (٩) مراكز للتوحد في مركز محافظة اربيل وبواقع (١٤٩) طفلاً من الذكور ، و(٤١) طفلاً من الاناث.

* **عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ، من الاطفال الذين تم تشخيصهم مسبقاً من قبل جمعية الهلال الأحمر حيث بلغ عدد العينة المختارة من مراكز التوحد لمجتمع البحث (100) طفل من الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد .وبلغ عدد عينة التجربة الرئيسة (10) اطفال تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مركز جرا للتوحد ، بواقع (8) ذكور و(2) اناث. اما عينة البناء فقد بلغ عددها (90) طفل التوحد تم اختيارهم من مراكز التوحد (جرا - كشبين - سيما - باهوز) وبواقع (٧٢) طفلاً من الذكور و(١٨) طفلاً من الاناث ، وكما موضح في الجدول (١)

الجدول ١ يبين توزيع عينة البحث

العينة	عينة البناء والتجربة الاستطلاعية	عينة التجربة الرئيسة
العدد	٩٠	١٠
العدد الكلي للعينة	١٠٠	

تحديد المتغيرات وضبطها

تم تحديد متغيرات البحث بالشكل الآتي:

- ١- **المتغير المستقل :-** (البرنامج التدريبي القائم على الانشطة الحسية)
- ٢- **المتغيرات التابعة:** تنمية بعض المهارات المعرفية.
- ٣- **المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)،** التي من الممكن أن تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث، إذ يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات العامة في البحث التجريبي لتوفير درجة مقبولة من صدق التصميم التجريبي المعتمد.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

التجانس: على الرغم من التوزيع العشوائي لمجموعة البحث إلا أن الباحثان قاموا بإجراء التجانس والتكافؤ في عدد من المتغيرات والتي قد تؤثر في المتغيرات التابعة (تنمية بعض المهارات المعرفية) على حساب المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية) وكما يأتي:-

١- **العمر الزمني:** للاطفال محسوبا بالأشهر.

٢- **معامل التوحد:** تم الاعتماد على مقياس (كارز ٢ - St) التقديري لتشخيص اضطراب التوحد بأيجاد معامل التوحد للتعرف على شدة الإصابة ، والذي يحتوي على خمسة عشر مجالا (العلاقات مع الآخرين ، المحاكاة - الاستجابات العاطفية - استخدام الجسد - استخدام الأشياء - التكيف والتغيير - الاستجابة البصرية - الاستجابة السمعية - استجابات الشم واللمس والتذوق - المخاوف والعصبية - التواصل اللغوي - التواصل غير اللفظي - مستوى النشاط - مستوى وثبات الاستجابات الذهنية - الأنطباع العام) ، تم تطبيق مقياس كارز على (١٠) اطفال ويقوم احد القائمين على رعاية الطفل ممن يكونوا على دراية تامة بالطفل بالاستجابة عليه وذلك بوضع علامة (/) أمام العبارة التي تعبر بدقة وصدق عن حالة الطفل. وبالرجوع الى مفتاح تصحيح المقياس تم الحصول على درجات معامل التوحد لاطفال عينة البحث وفي خلال ذلك تم التوصل الى ان شدة التوحد بدرجة بسيطة لدى العينة.

٣- **الاختبار القبلي للمهارات المعرفية:** قامت الباحثتان بإجراء اختبار قبلي للتعرف على مستوى المهارات المعرفية لاطفال عينة البحث وتم استخدام الاختبار المعد لهذا الغرض، وبذلك تم التحقق من تجانس افراد العينة بالمتغيرات المذكورة سابقاً .

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

اداة البحث: (أختبار المهارات المعرفية): للحصول على البيانات المتعلقة بأهداف البحث قامت الباحثتان بأعداد اختبار المهارات المعرفية على عينة البحث ، ويشير (Allwn&van,1979) الى ان "عملية بناء أي اختبار تمر بعدة مراحل رئيسة وهي :-
(Allwn&van,1979:p376)

١- **تحديد محاور الاختبار** :تم تحديد أربعة محاور رئيسية بعد المرور بعدة خطوات منها توجيه استبيان استطلاعي لمعلمي ومدرربي اطفال اضطراب طيف التوحد للتعرف على اهم المهارات المعرفية والاساسية لاطفال تبلغ اعمارهم بين (٦-٩) سنة وتمثل بالمهارات المعرفية الأساسية وهي: الانتباه، والإدراك، والتفكير، والتذكر، بوصفها الأبعاد الجوهرية التي يقيسها اختبار المهارات المعرفية.

٢- **تحديد وصياغة الفقرات** :تمت صياغة فقرات المقياس بصورة واضحة ومبسطة ومناسبة لمستوى الأطفال، في تلك المهلة العمرية بحيث تقيس كل فقرة جانبًا محددًا من كل مهارة، مع مراعاة التدرج في الصعوبة والدقة في التعبير. واسترشادا بالبحوث والمصادر العلمية ذات العلاقة بأبعاد البحوث والدراسات السابق التي تم ذكرها ، اشتمل الاختبار بصورته الاولى على (٣٦) فقرة موزعة على المحاور وهي الاربعة مهارات (الانتباه - والادراك - والتفكير - والتذكر).وبواقع (٨) فقرات لمهارة الانتباه، و(١٠) فقرات لمهارة الادراك، و(١٠) فقرات لمهارة التفكير و(٨) فقرات لمهارة التذكر.

٣- **صدق الاختبار** :تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس للتأكد من مدى وضوحها وملاءمتها وارتباطها بالمحاور المستهدفة. وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات حازت على موافقة الخبراء بشأن صلاحيتها، باستثناء الفقرات (١٣، ١٨، ٢٢). وبذلك تم التحقق من الصدق وذلك من خلال نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري لضمان وضوح الفقرات وسلامة صياغتها كما ذكر سابقاً، وصدق المحتوى للتأكد من أن الفقرات تمثل فعليًا المهارات المعرفية المستهدفة في الاختبار.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

٤- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وبلغت عددها (٩٠) طفل من مجتمع البحث وخارج العينة الاساسية وذلك لحساب القوة التمييزية ،حيث تم ترتيب الدرجات من الاعلى الى الاسفل وتم تعيين نسبة ٢٧ % من الدرجات العليا و ٢٧ % من الدرجات السفلى لتصبح (٢٤) استمارة وذلك لحساب معامل التمييز وكما يأتي:

معامل التمييز:- وتعني قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي الأداء المرتفع والمنخفض، ومن هذا تبين إن فقرات (٢ - ١١ - ١٩ - ٢٣ - ٣٤ - ٣٦) كانت غير مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٦) الملحق(١) يبين ذلك .

الاتساق الداخلي:- واشتمل على أيجاد علاقات الارتباط بين الفقرة والمحور ، والفقرة والاختبار الكلي، والمحور والاختبار الكلي. كما في جدول (٥)

الجدول ٥

يبين ارتباط درجات الفقرات بدرجات المحاور والدرجة الكلية لاختبار المهارات المعرفية

المهارات المعرفية	الفقرة	ارتباط الفقرة بالمحور	sig	ارتباط الفقرة بالاختبار	sig
الانتباه	1	0.381	.009	0.446	.000
	2	حذفت في التمييز			
	3	0.530	.000	0.344	.000
	4	0.391	.000	0.325	.0٢١
	5	0.288	.006	0.421	.000
	6	0.451	.000	0.372	.000
	7	0.382	.000	0.422	.000
	8	0.390	.000	0.406	.000
الادراك	9	0.254	.017	0.321	.00٠
	10	0.561	.001	0.482	.0٠٠
	11	حذفت في التمييز			
	12	0.343	.000	0.305	.000
	13	حذفت من قبل الخبراء			
	14	0.287	.00٦	0.324	.000

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

0.000	0.322	0.000	0.365	15	
0.000	0.383	0.000	0.412	16	
0.000	0.362	0.000	0.513	17	
حذفت من قبل الخبراء				18	
حذفت في التمييز				19	التفكير
0.000	0.333	0.006	0.293	20	
0.000	0.410	0.000	0.628	21	
حذفت من قبل الخبراء				22	
حذفت في التمييز				23	
0.000	0.374	0.000	0.393	24	
0.000	0.421	0.000	0.402	25	
0.000	0.490	0.000	0.629	26	
0.000	0.366	0.000	0.576	27	
0.017	0.256	0.000	0.335	28	
0.014	0.262	0.000	0.347	29	التذكر
0.000	0.481	0.000	0.551	30	
0.009	0.275	0.000	0.611	31	
0.000	0.394	0.000	0.376	32	
0.006	0.283	0.000	0.492	33	
حذفت في التمييز				34	
0.000	0.326	0.000	0.513	35	
حذفت في التمييز				36	

ويتضح من الجدول (٥) أن جميع فقرات للاختبار معنوية كون القيم الاحتمالية أصغر من (٠,٠٥) عند درجة حرية (٨٨) ماعدا الفقرات المحذوفة سابقاً مما يدل على اتساق الفقرات وكما مبين في الجدول (٣).

كما يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات ارتباط درجات المجالات الاربعة بالدرجة الكلية للاختبار عالية وهذا يدل على توفر الاتساق الداخلي للاختبار.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الجدول ٦

يبين معامل ارتباط درجة المحاور بالدرجة الكلية للاختبار

المهارات المعرفية	الانتباه	الأدراك	التفكير	التذكر
معامل الارتباط	٠,٣١	٠,٤٢	٠,٤٦	٠,٥١
Sig	.000	.000	.000	.000

٥- التجربة الاستطلاعية: أجريت بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٩ على عينة مكونة من (10) أطفال من خارج العينة الأساسية للتأكد من وضوح الفقرات وعدم وجود فقرات غامضة، وكذلك لقياس الزمن المستغرق للاجابة على فقرات الاختبار حيث تم حساب الزمن للاجابة لأول طفل حيث استغرق (٤٠) دقيقة واستغرق زمن الاجابة لأخر طفل (٥٠) دقيقة وبأستخراج المعدل اتضح بأن الاختبار ككل استغرق الاجابة عليه ب(٤٥) دقيقة..

٦- ثبات الاختبار: تم استخدام طريقتين للتحقق من الثبات هما معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (٠,٨١٦) مما يشير إلى ثبات مرتفع، والتجزئة النصفية التي أعطت بعد تطبيق معادلة سبيرمان براون معامل ثبات كلي قدره (٠,٨١٧)، وهو دليل على اتساق المقياس وموثوقيته.

٧- تعليمات تصحيح الاختبار والوصف النهائي: تم الاعتماد على أسلوب اعطاء الدرجات (2-1-0) في تقدير الاستجابات، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار بين (٠-54) درجة، وتكوّن الشكل النهائي للاختبار من 27فقرة موزعة على المهارات الأربع، (مهارة الانتباه (٧ فقرات، مهارة الإدراك (٧ فقرات ، مهارة التفكير: (٧ فقرات ، مهارة التذكر: (٦ فقرات) بحيث تعكس الدرجة الأعلى مستوى أعلى من امتلاك المهارات المعرفية.

التجربة الاستطلاعية للبرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية: تُعد التجربة الاستطلاعية خطوة تمهيدية تهدف إلى تحديد الصعوبات والمعوقات المحتملة التي قد يتم مواجهتها أثناء تنفيذ التجربة الرئيسية، والتحقق من جاهزية الأدوات والزمن المحدد. وقد أجريت التجربة بتاريخ ٢٠٢٥/٢/١٠ على عينة من (١٠) أطفال من خارج العينة

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الأساسية، بغرض تقييم استجابة الأطفال لمحتوى الجلسات التدريبية، والتأكد من ملائمة التوقيتات الزمنية وصلاحية الأدوات، وتحديد الحلول المناسبة لتلافي المشكلات أثناء التطبيق الفعلي.

تطبيق التجربة الرئيسية: تم تنفيذ التجربة الرئيسية بالتعاون مع مركز التوحد (جرا) الذي وفر البيئة المناسبة لتطبيق البرنامج. وقد استمر التطبيق لمدة ١٢ أسبوعًا بواقع ٤ جلسات أسبوعيًا. وتم تطبيق القياس القبلي لمهارات الأطفال بتاريخ ٢٠٢٥/٢/١٩، ثم انطلقت الجلسات في ٢٠٢٥/٢/٢٣ بعد تحقيق التجانس بين أفراد العينة. وأنهت التجربة في ٢٠٢٥/٥/٢٢. وذلك بتطبيق القياس البعدي في ٢٠٢٥/٥/٢٥ ومن ثم القياس التتبعي في ٢٠٢٥/٦/٢٥ للتحقق من استمرارية أثر البرنامج.

تصميم البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية: استند تصميم البرنامج إلى مبادئ علمية في التربية الخاصة وعلم النفس النمائي، بهدف تلبية احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عبر تقديم الأنشطة الحسية التي تنمي مهارات لانتباه الإدراك والتفكير والتذكر، و روعي في بناء البرنامج التدرج من الأنشطة البسيطة نحو المعقدة، مع توظيف مزيج من الأساليب التعليمية والوسائل الحسية التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

أهداف البرنامج التدريبي: يهدف البرنامج إلى تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال من خلال مجموعة من الأهداف، أبرزها:

- بناء علاقة إيجابية بين الأطفال والباحثة وتعزيز دور أولياء الأمور.
- تطوير مهارات التمييز الحسي (الأشكال، الألوان، الأصوات، الأحجام).
- تعزيز الانتباه البصري والسمعي والاستجابة للأوامر.
- تنمية مهارات التسلسل والترتيب والتذكر والتركيز.
- تصنيف الأشياء حسب الشكل
- أن يؤشر الطفل على الشكل حسب الحجم
- تصنيف الأشياء حسب الحجم

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

- سلسلة الأشياء حسب الطول
- سلسلة الأشياء حسب ترتيب الألوان
- تكرار نشاط التسلسل حسب الوزن
- تمييز الطفل للوجوه الانفعالية
- اختيار الإيموجي المناسب من بين مجموعة
- تكرار تمييز (حزين، سعيد)
- تقليد الانفعالات (حزين - سعيد)
- تمييز الصوت المختلف
- ترسيخ التمييز السمعي للنغمات المختلفة
- ربط الصوت بالصورة

محتوى البرنامج وتنظيمه: اشتمل البرنامج على ٤٧ جلسة تدريبية تراوحت مدة كل منها بين ٢٥ و ٤٥ دقيقة، فردية وجمعية تم توزيعها زمنياً بما يضمن التدرج في اكتساب المهارات المعرفية الاربعة. وقد أدرجت جلسات مخصصة لتدريب أولياء الأمور على دعم أطفالهم خارج بيئة الجلسات الرسمية، بما يعزز استمرارية التعلم والتكيف الحسي والسلوكي.

الفنيات والأساليب المستخدمة: اعتمد البرنامج على مجموعة من الفنيات التربوية والنفسية، منها النمذجة، والتوجيه اللفظي والبدني، والتعزيز اللفظي والغذائي، والتكرار المنتظم، والمحاكاة. كما تم استخدام أدوات حسية متنوعة مثل الكرات الملونة والمعجون وبطاقات الصور والمكعبات الملونة، بهدف رفع دافعية الأطفال وابتتويع المثيرات الحسية. (البصر، السمع، اللمس، التذوق، الشم)

تقويم البرنامج ومراجعتة: تم عرض البرنامج بصورته الأولية على لجنة من (١٠) خبراء في مجالي التربية الخاصة وعلم النفس، حيث قدموا ملاحظاتهم الفنية والعلمية. وبناءً على تلك الملاحظات، تمت التعديلات اللازمة لضمان ملاءمة البرنامج من حيث المحتوى، والأنشطة، وتسلسل الجلسات، وتحقيق الأهداف التدريبية.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

البنية النهائية للبرنامج: أصبح البرنامج بعد المراجعة جاهزاً للتطبيق الميداني، متكامل البنية من حيث الأهداف، المحتوى، الفنيات، والأدوات، الاستراتيجيات ويغطي مختلف جوانب المهارات الحسية والمعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد تم توثيق تفاصيل الجلسات التدريبية وفنياتها في جدول كما في الملحق (٢)، بما يضمن الوضوح والدقة في التنفيذ والمتابعة.

الوسائل الاحصائية :- تم معالجة نتائج البحث بالوسائل الاحصائية باستخدام البرنامج الالكتروني SPSS VERSION 26.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة البعدي والمتوسط الفرضي على الاختبار المهارات المعرفية للابعاد الاربعة والاختبار ككل.

الجدول (٧)

يبين متوسط افراد المجموعة التجريبية في محاور اختبار المهارات المعرفية البعدي

ومقارنته بالمتوسط الفرضي

المهارات المعرفية	عدد الفقرات	س -	ع ±	المتوسط الفرضي	Wilcoxon Test	sig	الدلالة
مهارات الانتباه	٧	٩,٢٠	٣,٧٠٥	٧	٢٣,٠٠	.127	غير معنوي
مهارات الإدراك	٧	٧,٧٠	٢,٢٦٣	٧	٣٠,٠٠	.368	غير معنوي
مهارات التفكير	٧	٧,٣٠	١,٤١٨	٧	١٨,٥٠	.435	غير معنوي
مهارات التذكر	٦	٥,٧٠	١,٢٥١	٦	١٤,٠٠	.453	غير معنوي
الدرجة الكلية للمقياس	٢٧	٢٩,٩٠	٧,٥٧٨	٢٧	١٩,٥٠	.414	غير معنوي

تشير نتائج الجدول (٧) إلى تحسّن نسبي في المهارات المعرفية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد بعد تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الحسية، فقد ارتفعت المتوسطات الحسابية في مهارات الانتباه والإدراك والتفكير والتذكر مقارنة بالمتوسط

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الفرضي، مما يعكس الأثر الإيجابي للتدريب الحسي في تنشيط العمليات الذهنية. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Patti وآخرون (٢٠٢٤) حيث أشاروا إلى أن الأنشطة متعددة الحواس - البصرية والسمعية والحركية - تسهم في تحسين الانتباه والتركيز وتطوير الإدراك العام لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال الدمج بين المثيرات الحسية في بيئة تعليمية منظم (Patti et al., 2024, p. 9) كما تدعم نتائج هذا البحث ما توصل إليه Rogers وآخرون (٢٠٢٢) من أن التدريب القائم على المثيرات الحسية يؤدي إلى تحسن شامل في الأداء المعرفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، خاصة عند تكرار الجلسات واستمرارية البرنامج (Rogers et al., 2022, p. 14).

وترى الباحثتان أن البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية أسهم في تعزيز الجوانب المعرفية بصورة تدريجية، وأن الاستمرار في تطبيقه لفترات أطول من شأنه أن يرفع من كفاءته ويُحدث فروقاً أكثر دلالة واستقراراً.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات العينة في الاختبار للقياسات (القبلي، البعدي، التتبعي) في تنمية المهارات المعرفية للمحاور الأربعة والاختبار ككل.

١- مهارة الانتباه

للتحقيق من صحة الفرضية تم تصحيح الأجابات على الاختبار القبلي ككل وللمحاور الأربعة كذلك للاختبار البعدي والاختبار التتبعي. (Ffollow-up) وللمقارنة تلك الاختبارات تم استخدام اختبار فريد مان (Fried man Test) وهو اختبار لا معلمي يستخدم للمقارنة بين قياسات ثلاثة أو أكثر مأخوذة للمجموعة نفسها في أوقات مختلفة وكما يأتي:

1- بالنسبة لمحور الانتباه : فبعد استخراج متوسط الرتب في القياسات الثلاثة (القبلي، البعدي، التتبعي) وكما في جدول (٨)

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الجدول ٨

يبين اختبار فريدمان بين الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية لمهارة الانتباه

المحور	القياس		Fred.test	sig	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
مهارة الانتباه	قبلي	1.05	١٦,٦٢٩	.000	٠,٨٣١	كبير
	بعدي	2.70				
	تتبعي	2.25				

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لمهارة الانتباه لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، بعد مشاركتهم في برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية. حيث بلغت قيمة اختبار فريدمان ١٦,٦٢٩ عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، مما يدل على وجود اختلافات جوهرية بين نتائج القياسات الثلاثة. وقد بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٣١) مما يشير إلى أثر كبير للبرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية على مهارة الانتباه. وبناءً على النتائج المستخلصة من الجدول (٨)، تم اللجوء إلى اختبار ويلكوكسون لإجراء المقارنات الزوجية بين القياسات الثلاثة القبلية والبعدية والتتبعية كما في جدول (٩).

الجدول (٩)

يبين المقارنات بين الاختبارات الثلاثة القبلي والبعدي والتتبعي في مهارة الانتباه

باستخدام اختبار ويلكوكسون

المحور	القياس	س -	المقارنات	فرق الاوساط	Z	sig	نتيجة الفروق
مهارة الانتباه	قبلي	٣,٧٠	قبلي + بعدي	-٥,٥	-١,٦٥٠	.001	لصالح البعدي
	بعدي	٩,٢٠	قبلي + تتبعي	-٤,٧	-١,٢٠	.022	لصالح التتبعي
	تتبعي	٨,٤٠	بعدي + تتبعي	٠,٨	٠,٤٥٠	.943	لا يوجد فرق

أظهرت نتائج الجدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية في مهارة الانتباه بين القياسين القبلي والبعدي وكذلك بين القبلي والتتبعي لصالح القياسين البعدي والتتبعي على التوالي، مما يشير إلى تحسن ملحوظ في أداء العينة واستمرار هذا التحسن حتى بعد انتهاء البرنامج، مع حجم أثر كبير بلغ (٠,٨٣١) وفقاً لمعايير Cohen

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

(١٩٨٨). ويُعزى هذا التحسن إلى اعتماد البرنامج التدريبي على أنشطة حسية متنوعة دمجت بين الحواس البصرية والسمعية والحركية واللمسية ضمن بيئة تعليمية آمنة ومنظمة، مما أسهم في جذب انتباه الأطفال وزيادة قدرتهم على التركيز والاستجابة للمثيرات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته (Ayres, 2005) من أن الأنشطة الحسية المنظمة تعزز قدرة الأطفال على معالجة المدخلات البيئية والانتباه لها بشكل أكثر تكاملاً، كما تدعمها نتائج (الشمري والزعبي، ٢٠١٤) اللذين أوضحا أن دمج الأنشطة الحسية ضمن البرامج التدريبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يؤدي إلى رفع مستوى الانتباه البصري والحركي وزيادة فترات التركيز والانتباه الموجه.

٢- مهارة الإدراك:-

يهدف الجدول التالي إلى عرض نتائج اختبار فريدمان بين القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية لمهارة الإدراك لدى أطفال طيف التوحد، لتقييم أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية. ويظهر هذا الاختبار الفروق في الأداء بين ثلاثة توقيتات زمنية مختلفة، ما يساعد على قياس مدى فاعلية البرنامج واستمرارية أثره بعد تطبيقه. كما في جدول (١٠)

الجدول ١٠

يبين اختبار فريدمان بين الاختبارات القبليّة والبعدية والتتبعية لمهارة الإدراك

المحور	القياس		Fred.test	Sig	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
مهارة الإدراك	قبلي	1	١٧,٢٠	.000	٠,٨٦	كبير
	بعدي	2.55				
	تتبعية	2.45				

تشير نتائج اختبار فريدمان في الجدول (١٠) إلى أن البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية أحدث فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية في مهارة الإدراك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث بلغ حجم الأثر

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

٠,٨٦، ما يُصنف ضمن الفئة الكبيرة، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون لإجراء المقارنات الثنائية لتحديد مواقع الفروق الدقيقة بين القياسات كما في جدول (١١).

الجدول (١١)

يبين المقارنات بين الاختبارات الثلاثة القبلي والبعدى والتتبعي في مهارة الإدراك

باستخدام اختبار ويلكوكسون

المحور	القياس	س -	المقارنات	فرق الاوراسط	Z	Sig	نتيجة الفروق
مهارة الإدراك	قبلي	٣,٨٠	قبلي + بعدى	-٣,٩	-3.466	.002	لصالح البعدى
	بعدى	٧,٧٠	قبلي + تتبعي	-٣,٢	-3.242	.004	لصالح التتبعي
	تتبعي	٧,٠٠	بعدى + تتبعي	٠,٧٠	0.224	1.000	لا يوجد فرق

أظهرت نتائج الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الإدراك بين القياس القبلي والبعدى وكذلك بين القياس القبلي والتتبعي لصالح القياسين البعدى والتتبعي على التوالي، مما يدل على تحسن كبير في مستوى الإدراك بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية، مع حجم أثر مرتفع بلغ (٠,٨٦) وفقاً لمعايير Cohen (١٩٨٨). ويُعزى هذا التحسن إلى الإجراءات والفنيات المعتمدة في البرنامج، التي تضمنت التنوع في المحفزات الحسية، التكرار التدريجي، والتعزيز اللفظي والبدني، مما وفر بيئة تعليمية منظمة ساعد الأطفال على معالجة المعلومات الحسية بصورة أكثر تكاملاً. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (صالح، ٢٠١٩) من أن التدخلات القائمة على الأنشطة الحسية تؤدي إلى تحسن واضح في القدرات الإدراكية من خلال تنشيط الحواس المختلفة بطريقة متوازنة. (صالح، ٢٠١٩: ص ٤٥) كما أكد (علي وبطرس، ٢٠١١) أن البرامج التدريبية المبنية على التربية الحسية تسهم بفاعلية في تنمية المستوى الإدراكي والحسي للأطفال. (علي وبطرس، ٢٠١١: ص ٩٠)

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

٣- مهارة التفكير:-

يعرض الجدول ١٢ تحليل بيانات مهارة التفكير لدى أطفال طيف التوحد باستخدام اختبار فريدمان، لمقارنة القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية، وذلك لتقييم أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية على هذه المهارة المعرفية.

الجدول ١٢

يبين اختبار فريدمان بين الاختبارات القبليّة والبعدية والتتبعية لمهارة التفكير

المحور	القياس		Fred.test	sig	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
مهارة التفكير	قبلي	1	١٦,٨٨٩	.000	٠,٨٤٤	كبير
	بعدي	2.60				
	تتبعي	2.40				

تشير نتائج اختبار فريدمان في الجدول (١٢) إلى أن البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية أحدث فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبليّة والبعدية والتتبعية في مهارة التفكير لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث بلغ حجم الأثر ٠,٨٤٤، ما يُصنف ضمن الفئة الكبيرة، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون لإجراء المقارنات الثنائية لتحديد الفروق الدقيقة بين القياسات كما في جدول (١٣).

الجدول (١٣)

يبين المقارنات بين الاختبارات الثلاثة القبلي والبعد والتتبعية في مهارة التفكير

باستخدام اختبار ويلكوكسون

المحور	القياس	س -	المقارنات	فرق الاوساط	Z	Sig	نتيجة الفروق
مهارة التفكير	قبلي	٣,٧٠	قبلي +	-٣,٦	-3.579	.001	لصالح البعدي
	بعدي	٧,٣٠	قبلي +	-٣	-3.130	.005	لصالح التتبعية
	تتبعية	٦,٧٠	بعدي +	٠,٦٠	0.447	1.000	لا يوجد فرق

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

تشير نتائج الجدول (١٣) إلى أن مهارة التفكير شهدت تحسناً ذا دلالة إحصائية لدى أطفال طيف التوحد بعد تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الحسية، إذ ارتفع المتوسط من (٣,٧٠) في القياس القبلي إلى (٧,٣٠) في البعدي و(٦,٧٠) في التتبعي، وكانت قيم (Z) لكل من المقارنتين دالة عند مستوى (٠,٠١). ويُعزى هذا التحسن إلى ما تضمنه البرنامج من تنوع في المحفزات الحسية، والتكرار المنظم، والتعزيز اللفظي والبدني، وهي عناصر أسهمت في خلق بيئة تعليمية محفزة تعمل على تنمية التفكير الاستدلالي والنقدي من خلال أنشطة متدرجة الصعوبة تعزز الفهم والتثبيت التدريجي للمهارات. كما أسهم الدعم التدريجي في تقليل القلق وزيادة دافعية الأطفال للتفاعل والتعلم والتفكير. ويعكس حجم التأثير الكبير (٠,٨٤٤) فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارة التفكير، وهو ما أكدته نتائج دراسة (خوشناو، ٢٠١٥) بأن الأنشطة الحسية الحرة تُعزز قدرات التفكير والإدراك لدى الأطفال في المراحل الأولى من التعلم. (خوشناو، ٢٠١٥:ص٤٢) كما أشار (شانهاوس، ٢٠١٢) إلى أن استخدام البرامج الحسية يسهم بوضوح في تحسين مهارات التفكير مقارنة بالمناهج التقليدية، وهو ما يدعم تفسير التحسن الملحوظ في أداء عينة البحث الحالية. (شانهاوس، ٢٠١٢:ص٧٨)

٤- مهارة التذكر:-

يعكس الجدول ١٤ تحليل اختبار فريدمان للقياسات القبلية والبعدية والتتبعية لمهارة التذكر لدى أطفال طيف التوحد، أهمية تقييم التغيرات في القدرة على التذكر نتيجة التطبيق التدريبي القائم على الأنشطة الحسية. يتيح هذا التحليل فحص أثر البرنامج التدريبي على مهارة التذكر بشكل متتابع عبر الزمن، بما يشمل القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

الجدول ١٤

يبين اختبار فريدمان بين الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية لمهارة التذكر

المحور	القياس		Fred.test	sig	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
مهارة التذكر	قبلي	1	١٧,٨٨٢	.000	٠,٨٩٤	كبير
	بعدي	2.60				
	تتبعي	2.40				

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

تشير نتائج اختبار فريدمان في الجدول (١٤) إلى أن البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية أحدث فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والبعدي والتتبعية في مهارة التذكر لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث بلغ حجم الأثر ٠,٨٩٤، ما يُصنف ضمن الفئة الكبيرة، ويعكس فعالية البرنامج بشكل قوي، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للمقارنات الزوجية لتحديد الفروق الدقيقة كما في جدول (١٥).

الجدول (١٥)

يبين المقارنات بين القياسات الثلاثة القبلية والبعدي والتتبعي في مهارة التذكر

باستخدام اختبار ويلكوكسون

المحور	القياس	س -	المقارنات	فرق الاوساط	Z	sig	نتيجة الفروق
مهارة التذكر	قبلي	٢,٣٠	قبلي + بعدي	-٣,٤	-3.579	.001	لصالح البعدي
	بعدي	٥,٧٠	قبلي + تتبعي	-٢,٨	-3.133	.005	لصالح التتبعي
	تتبعي	٥,١٠	بعدي + تتبعي	٠,٦٠	0.449	1.000	لا يوجد فرق

يتضح من جدول (١٥) أن مهارة التذكر شهدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي وكل من البعدي والتتبعي لصالح القياسين اللاحقين، إذ بلغت قيمة Z بين القبلي والبعدي (-٣,٥٧٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وبين القبلي والتتبعي (-٣,١٣٣) عند (٠,٠٠٥)، بينما لم تظهر فروق دالة بين البعدي والتتبعي ($Z = 0.449$, $\text{sig} = 1.000$)، مما يدل على استقرار التحسن واستمراره بعد انتهاء البرنامج. وتشير قيمة حجم التأثير (٠,٨٩٤) إلى أن التحسن في مهارة التذكر كان كبيراً جداً. ويُعزى هذا التحسن إلى فاعلية التدريبات الحسية المنظمة التي تعمل على تنشيط المسارات العصبية المسؤولة عن الذاكرة من خلال الأنشطة العملية التفاعلية، مما ساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على ترسيخ المعلومات واستدعائها بصورة أفضل (خليل، ٢٠١٧، ص ٦١). كما بينت نتائج دراسة (صفاء ٢٠٢١) أن البرامج القائمة على الأنشطة

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

المسية والحسية تسهم في تحسين مهارات التذكر لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال دمج الخبرات الحسية بالحركة والتكرار (صفاء وآخرون، ٢٠٢١، ص ٦٥). ومن ثم، ترى الباحثتان أن التحسن الملحوظ في مهارة التذكر لدى العينة الحالية يُعزى إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الحسية، الذي ساعد على ترسيخ المعلومات وتحفيز عمليات الاستدعاء الذهني بشكل مستمر ومستقر.

٥- اختبار المهارات المعرفية (ككل):-

يعرض جدول ١٦ نتائج اختبار فريدمان للقياسات القبلية والبعدية والتتبعية لاختبار المهارات المعرفية ككل لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. ويتيح هذا التحليل استكشاف التغيرات في المهارات المعرفية نتيجة التطبيق التدريبي القائم على الأنشطة الحسية، مع التركيز على مدى استمرارية أثر البرنامج التدريبي على مستويات الأداء المعرفي عبر الزمن.

الجدول ١٦

يبين اختبار فريدمان بين الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية لاختبار المهارات المعرفية ككل

المقياس	القياس		Fred.test	sig	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
المهارات المعرفية	قبلي	1	١٦,٧٠٣	.000	٠,٨٣٥	كبير
	بعدي	2.65				
	تتبعي	2.35				

تشير نتائج اختبار فريدمان في الجدول (١٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والبعدية والتتبعية في اختبار المهارات المعرفية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، مما يدل على تأثير فعال للبرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية. وقد بلغ حجم الأثر ٠,٨٣٥، وهو يُصنّف ضمن الفئة الكبيرة، ما يعكس قوة تأثير البرنامج في تحسين الأداء المعرفي عبر القياسات الثلاثة، وأدى ذلك إلى استخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد الفروق الثنائية بين القياسات بدقة كما في جدول (١٧).

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الجدول (١٧)

يبين المقارنات بين القياسات الثلاثة القبلي والبعدي والتتبعي في اختبار المهارات المعرفية ككل

باستخدام اختبار ويلكوكسون

الاختبار	الختبار	س -	المقارنات	فرق الاوساط	Z	Sig	نتيجة الفروق
المهارات المعرفية ككل	قبلي	١٣,٥	قبلي + بعدي	-١٦,٤	-3.690	.001	لصالح البعدي
	بعدي	٢٩,٩	قبلي + تتبعي	-١٣,٧	-3.019	.008	لصالح التتبعي
	تتبعي	٢٧,٢	بعدي + تتبعي	٢,٧٠	0.671	1.000	لا يوجد فرق

تشير نتائج اختبار ويلكوكسون إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي وبين القبلي والتتبعي لمجموع المهارات المعرفية لدى أطفال طيف التوحد، مما يعكس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية في تحسين الأداء المعرفي العام. وقد بلغ حجم التأثير الكبير للبرنامج ٠,٨٧٢، مما يدل على أثره القوي في تعزيز المهارات المعرفية. وتؤكد دراسة (Cody، ١٩٩٥) أن الأنشطة التفاعلية المبنية على اللعب تسهم في تحسين القدرات المعرفية للأطفال قبل سن المدرسة، ويظهر هذا التحسن بوضوح عند القياس البعدي. كما تدعم نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه (حميده، ٢٠٠٧)، حيث أظهرت أن البرنامج التدريبي ساهم في تطوير مهارات الإدراك البصري والقدرة المعرفية للأطفال ذوي التوحد، مع استمرار الأثر الإيجابي عند القياس التتبعي بعد انتهاء التطبيق، ما يعكس فاعلية التدخل المثيرات الحسية في تعزيز البنية المعرفية للأطفال.

الاستنتاجات:

- ❖ البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الحسية فعال في تنمية المهارات المعرفية ككل لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
- ❖ مهارات الانتباه والإدراك والتفكير سجلت متوسطات أعلى من المتوسط الفرضي، مع تحسن واضح في الدرجة الكلية للمهارات المعرفية.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

❖ البرنامج وفر بيئة تعليمية محفزة تراعي الخصائص الفردية للأطفال، مما عزز أداءهم في جميع المهارات المعرفية الأساسية وهي (الانتباه ، الإدراك ، التفكير ،التذكر).

❖ حجم التأثير كان كبيراً، واستمر التحسن بدرجة إيجابية حتى القياس التتبعي، مما يؤكد فاعلية البرنامج لتنمية تلك المهارات المعرفية.

التوصيات:

❖ تبني البرامج التدريبية القائمة على الأنشطة الحسية في المؤسسات التعليمية والتأهيلية لدعم تنمية المهارات المعرفية الأساسية (الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر) لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

❖ تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمختصين والعاملين في مراكز التوحد لتطوير مهاراتهم في تصميم وتنفيذ الأنشطة الحسية الفعالة.

❖ توفير برامج تدريبية توعوية لأولياء الأمور لتمكينهم من تطبيق الأنشطة الحسية داخل المنزل بطرق منظمة لتعزيز المهارات المعرفية لدى الأطفال والمساعدة المراكز.

المقترحات:-

• إجراء دراسة حول تأثير دمج الأنشطة الحسية مع تقنيات الواقع الافتراضي في تنمية المهارات المعرفية لدى أطفال طيف التوحد، بهدف تقييم فاعلية هذه التقنية في تعزيز الانتباه والإدراك والتفكير والتذكر.

• إجراء دراسة لتحليل أثر استخدام أنشطة حسية معززة بالحركة على تحسين الوظائف التنفيذية والمهارات المعرفية العليا لدى أطفال طيف التوحد، مثل التخطيط والذاكرة العاملة.

المصادر العربية والاجنبية

• البرديني، أحمد. (٢٠٠٦). دراسة في فاعلية بعض البرامج السلوكية للأطفال التوحديين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

- بيومي، أحمد. (٢٠٠٨). التوحد: ماهيته وأسبابه وأساليب التعامل معه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حميدة، منى. (٢٠٠٧). الاضطرابات النمائية عند الأطفال وطرق التعامل معها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- خوشناو، و صالح (٢٠١٥). تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام أنشطة حسية حرة على تنمية بعض القدرات البدنية والحسية والنمو الاجتماعي لرياض الأطفال.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠٠٤). سيكولوجية الطفل التوحدي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الشامي، فؤاد. (٢٠٠٤). التوحد: المفهوم، الأسباب، الأساليب التربوية. بيروت: دار النهضة العربية.
- شانهاوس (٢٠١٢). أثر استخدام برنامج للأنشطة الحسية على تحصيل أطفال الروضة.
- الشمري، ناصر عبد الله. (2023) التدريب متعدد الحواس وأثره على اكتساب المهارات المعرفية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. جامعة الملك سعود، المجلة الجامعية، المجلد ١٨، العدد ١.
- الشمري، و الزعبي (٢٠١٤). أثر الأنشطة الحسية في برنامج بورتاج للتدخل المبكر في تنمية مفهوم الذات لدى أطفال متلازمة داون في رياض الأطفال.
- صالح، محمد عبد الله (٢٠١٩). تأثير الأنشطة الحسية في تطوير القدرات الإدراكية لدى أطفال طيف التوحد. مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٤، العدد ٢.
- صفاء، محمد، هدى إبراهيم، وناصر فؤاد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض مفاهيم الأمان الصحي والجسمي لدى الطفل ذوي الإعاقة البصرية.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

- الصمادي، محمد، (٢٠٠٧). التوحد: الخصائص، التشخيص، والعلاج. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الظاهر، سامي. (٢٠٠٦). الاضطرابات السلوكية والانفعالية عند الأطفال. عمان: دار اليازوري العلمية.
- العدل، أحمد (٢٠١٣). الاضطرابات النمائية الشاملة وأطفال التوحد: تشخيص وعلاج. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- علي، و بطرس (٢٠١١). تأثير برنامج مقترح للتربية الحسية في تنمية مستوى الأهداف التعليمية لأطفال الروضة بعمر ٥-٦ سنوات.
- القحطاني، ناصر. (٢٠١٢). اضطرابات النمو الشاملة والتوحد. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الكندري، عبد اللطيف (٢٠٠٧). تنمية التفكير لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. أعمال مؤتمر التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير، الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- مركز دبيونو لتعليم التفكير (٢٠١٩). المؤتمر العربي الثالث للتفكير والإبداع والابتكار. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- معمار، محمد، (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- Ayres, A. J. (1979). Sensory Integration and the Child. Los Angeles: Western Psychological Services.
- Ayres, A. J. (2005). Sensory Integration and the Child. Western Psychological Services, p. 72.
- Caine, R. N., & Caine, G. (2002). Making Connections: Teaching and the Human Brain. Alexandria, VA: ASCD.
- Case-Smith, J., & Arbesman, M. (2008). Evidence-Based Review of Interventions for Autism Spectrum Disorders. American Journal of Occupational Therapy, 62(4), 113–123.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

- Cohen, J. (1988). Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Hodgetts, S., Magill-Evans, J., & Misiaszek, J. (2011). Sensory processing in children with autism: Implications for intervention. Occupational Therapy Journal, 61(4), 453–460.
- Little, L. M., Ausderau, K., Sideris, J., & Baranek, G. T. (2015). Activity participation and sensory features among children with autism spectrum disorders. Research in Autism Spectrum Disorders, 13–14, 64–77
- Ozonoff, S., Pennington, B. F., & Rogers, S. J. (2005). Executive Function Deficits in High-Functioning Autistic Individuals: Relationship to Theory of Mind. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 46(7), 76–85.
- Patti, A., & Others. (2024). *Enhancing Attention in Children with Autism via Virtual Reality and Eye-Tracking Techniques*. Journal of Autism and Developmental Disorders, 54(2), 9–21.
- Rogers, S. J., & Dawson, G. (2022). Early Start Denver Model for Young Children with Autism: Promoting Language, Learning, and Engagement. Guilford Press, 14–18.
- Schneider, N., & Goldstein, H. (2010). Cognitive Development in Autism Spectrum Disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders, 40(1), 85–95.

الملحق (١)

يبين القوة التمييزية لفقرات اختبار المهارات المعرفية

الفقرة	المجموعة	العينة	س -	ع ±	t. test	sig	الدلالة
1	عليا	24	١.6296	.49210	٩,٤٢	.000	معنوي
	دنيا	24	٠.3333	.٤6077			
2	عليا	24	١.8148	.39585	٠,٥٠	.617	غيرمعنوي
	دنيا	24	١.٧296	.٧2604			
3	عليا	24	١.7778	.42366	٨,١٣	.000	معنوي
	دنيا	24	٠.7407	.٤5948			

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية
لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الفقرة	المجموعة	العينة	س -	ع ±	t. test	sig	الدلالة
4	عليا	24	١.5926	.57239	٧,٥٣	.0٠٠	معنوي
	دنيا	24	٠.5926	.٣0992			
5	عليا	24	٢.0000	.00000	٤,٧٩	.000	معنوي
	دنيا	24	١.٤296	.٥8353			
6	عليا	24	١.7778	.42366	٥,٩٦	.000	معنوي
	دنيا	24	٠.7037	.77533			
7	عليا	24	١.9630	.٥9245	٥,٥٥	.000	معنوي
	دنيا	24	١.٢259	.26873			
8	عليا	24	٢.0000	.00000	٦,٤٤	.000	معنوي
	دنيا	24	١.2222	.٥9156			
9	عليا	24	١.9630	.٤٣245	٣,١٨	.002	معنوي
	دنيا	24	١.٥٩11	.٣٧732			
10	عليا	24	١.7037	.66880	6.13	.000	معنوي
	دنيا	24	٠.8148	.٢3912			
11	عليا	24	٢.0000	.00000	0.26	.798	غيرمعنوي
	دنيا	24	١.٩٣74	1.18514			
12	عليا	24	١.9259	.26688	12.63	.000	معنوي
	دنيا	24	٠.6667	.٤0894			
13	حذفت من قبل الخبراء						
14	عليا	24	١.9630	.٣9245	5.82	.000	معنوي
	دنيا	24	١.1111	.٦0064			
15	عليا	24	١.9630	.19245	6.06	.000	معنوي
	دن	24	١.2963	.٥0304			
16	عليا	24	١.9630	.19245	4.14	.000	معنوي
	دنيا	24	١.0741	1.03500			
17	عليا	24	١.9259	.26688	3.20	.005	معنوي
	دنيا	24	١.2593	.98421			
١٨	حذفت من قبل الخبراء						
19	عليا	24	٢.0000	.00000	0.77	.451	غيرمعنوي
	دنيا	24	١.٩٥11	.٣1274			
20	عليا	24	٢.0000	.00000	5.29	.000	معنوي

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية
لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الفقرة	المجموعة	العينة	س -	ع ±	t. test	sig	الدلالة
	دنيا	24	١.3704	.٥8353			
21	عليا	24	1.9259	.26688	5.83	.000	معنوي
	دنيا	24	١.3333	.٤1987			
22	حذفت من قبل الخبراء						
2٣	عليا	24	١,٤٤٢١	.٣٩٢00	1.00	.323	غيرمعنوي
	دنيا	24	١.٣٢٤٤	.٤٢٣٥3			
٢٤	عليا	24	٢.0000	.00000	7.05	.000	معنوي
	دنيا	24	١.4444	.٣8604			
25	عليا	24	٢.0000	.00000	8.59	.000	معنوي
	دنيا	24	١.2593	.٤2254			
26	عليا	24	٢.0000	.00000	3.66	.001	معنوي
	دنيا	24	١.4815	.١9315			
27	عليا	24	١,٧٨٨٢	.٤١٥٥١	3.52	.001	معنوي
	دنيا	24	١.1481	.٧8854			
28	عليا	24	١.٨٧00	.٦٢٤١0	٣,٨٦	.001	معنوي
	دنيا	24	١.١185	.١9315			
29	عليا	24	١.96٨٧	.19245	2.30	.029	معنوي
	دنيا	24	١.٦741	.٥9715			
30	عليا	24	١.9630	.19245	6.93	٠٠٠٠	معنوي
	دنيا	24	١.2593	.٤5859			
31	عليا	24	٢.0000	.00000	3.13	٠٠٠٠	معنوي
	دنيا	24	١.5185	.75296			
32	عليا	24	١.9٥٥0	.٢9٦٢5	6.95	٠٠٠٠	معنوي
	دنيا	24	١.2593	.٣9٠7٣			
33	عليا	24	١.9630	.٤٢245	2.38	٠٢٢٠	معنوي
	دنيا	24	١.5926	.63605			
34	عليا	24	١.٧٣٥0	.٣٨١٦٢	0.28	.783	غيرمعنوي
	دنيا	24	١.٦963	.٥6752			
٣٥	عليا	24	١.8889	.32026	6.18	.000	معنوي
	دنيا	24	١.١074	.٥3064			
٣٦	عليا	24	١,١٥٧٥	.38442	1.30	.202	غيرمعنوي

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد

الفقرة	المجموعة	العينة	س -	± ع	t. test	sig	الدلالة
	دنيا	24	٠,٩٦٦٣	.61132			

الملحق (٢)

يبين عنوان واهداف وزمن الجلسات التدريبية القائمة على الأنشطة الحسية واجراءات تنفيذها

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الزمن	الهدف	الفنيات	الاجراءات
1	تعارف تمهيد	دقيقة 45	بناء علاقة إيجابية مع الأطفال والتكيف مع الباحث	التعزيز، التشكيل	لعبة الكرات الملونة والتعرف على الأصدقاء
2	تصنيف الأشياء حسب الشكل الهندسي	دقيقة 30	تصنيف الأشياء حسب الشكل	التعزيز، التكرار، التوجيه اللفظي	عرض أشكال وتصنيفها حسب التماثل
3	تصنيف الأشياء حسب الحجم (كبير - صغير)	دقيقة 30	تصنيف الأشياء حسب الحجم	التعزيز، التوجيه اللفظي	وضع الأشياء في سلتين (كبير/صغير)
4	التسلسل حسب الطول	دقيقة 30	سلسلة الأشياء حسب الطول	النمذجة، المساعدة اللفظية، التوجيه البدني، التعزيز	ترتيب عصي أو أدوات من الأطول إلى الأقصر
5	التسلسل حسب ترتيب معين للألوان	دقيقة 30	سلسلة الأشياء حسب ترتيب الألوان	المحاكاة، النمذجة، التوجيه اللفظي، التعزيز	استخدام خرز ملون لعمل عقد حسب نسق معين
6	التسلسل حسب الوزن	دقيقة 30	سلسلة الأشياء حسب الوزن	المحاكاة، النمذجة، التعزيز، التوجيه اللفظي	ترتيب أكياس بأوزان مختلفة حسب الثقل
7	تكرار التسلسل حسب الوزن	دقيقة 30	تكرار نشاط التسلسل حسب الوزن	نفس الفنيات السابقة	نفس إجراءات الجلسة الثامنة
8	تمييز تعبيرات الوجه باستخدام البازل	دقيقة 30	تمييز الطفل للوجوه الانفعالية	التعزيز	تجميع قطع بازل لتكوين وجوه انفعالية

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري
الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي
وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

زينب محمد صابر سلطان

Zainab.Saber2102p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د شذى عادل فرمان

shatha1968@gmail.com

كلية التربية / ابن رشد للعلوم الإنسانية جامعة بغداد

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

زينب محمد صابر سلطان

أ.د. شذى عادل فرمان

مستخلص البحث:

هدفا البحث الحالي الى :

- ١- "بناء فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني. في إكساب مفاهيم مادة التخطيط، التربوي وتفكيرهم، التصميمي عند طلبة كليات التربية".
- ٢- التعرف على فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية.

وانبثق من هدفا البحث فرضيتا البحث :

- ١- لا يوجد " فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين، درسوا، مادة التخطيط التربوي على وفق التصميم. التعليمي _ التعليمي القائم على، التدوين البصري الإلكتروني ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بدون استعمال التصميم التعليمي - التعليمي القائم على التدوين البصري الإلكتروني

- ٢- لا يوجد " فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) " بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التخطيط التربوي على وفق التصميم. التعليمي - التعليمي القائم على التدوين البصري، الإلكتروني، ومتوسط درجات طلبة. المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بدون استعمال التصميم التعليمي - التعليمي القائم. "على التدوين البصري الإلكتروني في التفكير التصميمي ، وتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / الجامعة"

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

المستتصية .للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ وقد استعملت الباحثة. التصميم، شبه التجريبي وهو التصميم التجريبي ذو الحد الأدنى من الضبط (تصميم. المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي) وتألفت عينة البحث من (٧٥) طالباً وطالبة ، فضلاً عن أن مدة التجربة قد استمرت عام". دراسي كامل (٢٠٢٤-٢٠٢٥) أجرت الباحثة تكافؤاً "احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه. المتغيرات هي : (العمر الزمني ، واختبار الذكاء هنمون - نلسون للقدرة العقلية ، واختبار المعرفة السابقة ، ومقياس دافعية التعلم ، ومقياس التفكير التصميمي) وأجرت اختبار اكتساب المفاهيم مكون من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وهذا" يعني. انه توجد فروق، ذات دلالة احصائية ،بين متوسط درجات طلبة ،المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار ، اكتساب مفاهيم "مادة التخطيط. التربوي ،ولصالح طلبة ،المجموعة التجريبية. وبذلك ،ترفض الفرضية الصفرية التي تؤكد أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين ،متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار "اكتساب المفاهيم، وتقبل الفرضية البديلة "التي تؤكد على وجود فرق ذو دلالة "احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين،،

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات.

والتوصيات ،والمقترحات

The Effectiveness. of an Instructional-Learning Design Based on Electronic ،Visual Blogging ،in Instilling ،Educational Planning Concepts and Design Thinking in College of Education Students

Shaza Adel Farman

Zainab Mohammed Sabir Sultan

College of Education / Ibn ، for Human Sciences University of Baghdad

Abstract :

The objectives of the current research are:

Establishing" the effectiveness of an‘ instructional-learning design based on electronic visual blogging in instilling educational planning concepts and design thinking in college of education "‘students.

Identifying "the effectiveness‘ of an instructional-learning design based on electronic visual blogging in instilling educational planning concepts and design thinking in college of education" students.

The two‘ research hypotheses‘ emerged from the ‘research objectives:

There" is no statistically significant ‘difference at a ‘significance level of (0.05) between the‘ average scores of students in the experimental group who studied the educational planning course using an educational-learning design based on electronic visual ‘blogging and the ‘average scores of students in. the control group who studied the same course‘" without‘ using the ‘educational-learning design‘ based on electronic" visual blogging.

There" is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of students in the experimental group who studied the educational planning course using an educational-learning design based on electronic visual blogging and the average scores of students in the control group who studied the same course without" using the educational-‘learning design‘ based on electronic ‘visual blogging‘ in design. thinking.

The" current research is limited to second-year students in the Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education, Al-Mustansiriya University, for the academic year 2024/2025. The researcher used a quasi-experimental design, which is an experimental design with a minimum level of control "(a single-group design with a pre-test and a post-test). The research‘ ‘sample consisted of 75 male and female students. Furthermore,. the

duration of the "experiment" lasted for a full academic year (2024-2025). The researcher conducted statistical equivalence between the two research groups on some extraneous variables that might affect the results of the experiment." These variables are: ("chronological age, Henmon-Nelson Intelligence" Test for Mental Ability, Prior Knowledge Test, Learning Motivation Scale, and Design Thinking Scale).

The "researcher also conducted a concept acquisition test consisting of 60 multiple-choice items. This means that there are statistically significant differences between the average scores of students in the experimental group and the average scores of students in the control group on the concept acquisition test for the educational planning subject", in favor of students in the experimental group. Thus, the null hypothesis, which asserts that there is no statistically significant difference between the mean scores of the two research groups on the concept acquisition test, is rejected. The alternative hypothesis, which asserts that there is a statistically significant difference between the mean scores of the two groups, is accepted.

In light of the research results, the researcher reached a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يشهد العالم "تغيرات" متسارعة في المجال. التكنولوجي والمعرفي، مما فرض على مؤسسات التعليم، العالي، تحديات جديدة، في، إعداد الكوادر التعليمية، القدرة على. مواكبة، هذه التطورات، وتعد كليات التربية، المؤسسات، المنوط. بها في إعداد. التدريسيين. المؤهلين، علمياً. وتربوياً، للتعامل، مع متطلبات، القرن الحادي والعشرين، وهو ما، يستدعي، تطوير استراتيجيات، وأساليب تعليمية حديثة تسهم، في تنمية، مهارات التفكير العليا لدى. الطلبة. واكسابهم. المفاهيم، التربوية الأساسية".

والعصر، الحالي. يتسم، بظهور، "تغيرات" متلاحقة، وتطورات معرفية كبيرة! بل واتجاهات! مستحدثة، في 'شئى، مجالات التنمية. البشرية سواء تنميا المفاهيم أو أنماط

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

التفكير أو غيرها من. المستجدات. التي جاءت على العديد من ميادين، الحياة ولا سيما، منها، ميدان. "التعليم.

والنظام، "التعليمي، أمام. تحديات. كبيرة، وفي، ظلا التغيرات العالمية المستمرة، في مجال العلم والتكنولوجيا، وما أفرزته تلك التغيرات، من قضايا و مشكلات، انعكست" على؛ النظام التعليمي، الذي يعيد الطلبة، للحياة" والمجتمع.

ويواجه، التعليم، الجامعي، تحدياً. يتمثل' بالتغيير: "المستمر كالذي؛ يواجه، المجتمع، وهذا، راجع، إلى، التطورات وهي المتسارعة هو في، مجال؛ المعلومات" وتكنولوجيا؛ الاتصالات والنمو، في عدد الطلبة، وزيادة تنوعهم. والتحرك "نحو، المجتمع والمعرفة، حيث أكدت، دراسة (نادية ٢٠١٨). أن تميز المؤسسات، التعليمية، على منافسيها "يتوقف على قدرة كل مؤسسة على إبراز ما يميزها عن المؤسسات المنافسة، وبصفة خاصة "إذا كان في المجالات، حيوية هامة، مثل البرامج الدراسية، وخصائص، أعضاء، هيئة التدريس، والمكتبات، والقاعات. (نادية،، ٢٠١٨، ٢٦١)

ويعد "التصميم التعليمي التعليمي أحد أهم المداخل العلمية لتقدير العملية التعليمية، اذ يسهم في تنظيم التعلم وفق خطوات معينة تضمن تحقيق الأهداف المنشودة. وقد أكدت العديد في الدراسات، .على. "اهمية التصميم التعليمي - التعليمي في تحسين مخرجات "التعلم،.. منها دراسة ("فطيمه،، ٢٠٢٠)، التي اشارت الى ان التصميم؛ "التعليمي التعليمي الجيد يزيد من فاعلية التعلم بنسبة تصل الى ٤٠%،؛ او اكثر وفاعليته في، اكتساب الطلبة، للمفاهيم ومع، ذلك، لاحظت الباحثة من خلال عملها في "مجال تدريس مقرر التخطيط التربوي وجود فجوة بين النظرية والتطبيق في مجال التصميم التصميم التعليمي - التعليمي، حيث يفتقر الطلبة الى القدرة على توظيف مبادئ التصميم "التالي في اعداد خططهم، التربوية.

وفي ظل "التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات التعليمية، ظهرت الحاجة الى استثمار التقنيات الرقمية في تقدير عمليات التعلم والتعليم، ويمثل التدوين البصري

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

الإلكتروني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال .، تكنولوجيا التعليم َ، أذ يجمع بين مزايا التدوين التأملي "والتمثيل، البصري للمعلومات ،في بيئة الكترونية تفاعلية .

(فطيمه..!، "٢٠٢٠ : ٢٢٤)

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية تصميم تعليمي تعليمي قائم على التدوين 'البصري' الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية.

أهمية البحث :

يستمد هذا البحث أهميته في كونه استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة في تطوير التعليم الجامعي وتحسين مخرجاته بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.: كما أنه يأتي منسجم مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق (٢٠٣٠م -٢٠٢٢م) التي تؤكد على ضرورة توظيف التكنولوجيا الرقمية في التعليم الجامعي وتطوير استراتيجيات التدريس بما ينسجم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة والتي تفرض متطلبات جديدة في عمليتي التعليم والتعلم والتي تمثل استخدام أساليب حديثة في التعليم مطلباً أساسياً وملحاً لكل أطراف العملية التعليمية، ويعتبر .، التدريس نشاطاً مهنيّاً يتم من خلال عمليات أساسية وطرائق تدريسية متعددة والتي تهدف "إلى تحقيق الأهداف التعليمية للمقررات الدراسية محققة لنواتج التعلم بما تشمله من مهارات معرفيه وذهنية وكفايات، وفي ضوء أهمية طرائق التدريس يتضح أنه يوجد طرائق عديدة يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم وقد تكون طرائق فردية وجماعية وإن ، حياة المجتمع العصرية تحتم على كل فرد أن،. يتعلم كل يوم فأصبح التعليم ضرورة لا بد منها، والحاجة اليه ماسة ومتواصلة في المراحل جميعها.

(زاير، وآخرون، ٢٠١٥ : ١٠)

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

ولا يقتصر دور المؤسسات التعليمية بالمعارف والمعلومات بل تعمل بكل الادوار هادفة الى اعداد الافراد اعدادا سليما وتزويدهم بالقدرات وكل المهارات اللازمة لمواجهة التحديات في ظل التطور الحاصل.

(زاير، ٢٠١١ : ١١)

هدف البحث :

- ١- فاعلية تصميم تعليمي تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية.
- ٢- التعرف على فاعلية التصميم التعليمي التعليمي (محتوى المتعلم ودليل المعلم) القائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية (الجامعة المستنصرية قسم العلوم التربوية والنفسية)

فرضيتا البحث :

١. لا يوجد ،فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا! مادة التخطيط التربوي على وفق التصميم التعليمي _ التعليمي القائم، على التدوين البصري الإلكتروني ومتوسط. ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بدون. 'استعمال التصميم، التعليمي - التعليمي، القائم على التدوين البصري الإلكتروني

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة: التخطيط التربوي على وفق التصميم التعليمي - التعليمي القائم على التدوين البصري الإلكتروني، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة، ذاتها بدون، استعمال التصميم، التعليمي - التعليمي القائم على التدوين البصري الإلكتروني في التفكير التصميمي.

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

١- طلبة المرحلة الثانية قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية الجامعة المستنصرية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٤)

٢- قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية وتم تطبيق البحث على مفردات مادة التخطيط التربوي المقرر- تدريسها. للصف الثاني في قسم العلوم التربوية والنفسية التصميم التعليمي التعليمي ، الاختبار حسب استراتيجيات التصميم التعليمي التعليمي (التدوين البصري الإلكتروني)

٣- طبق البحث في ٢٠٢٥/٢٠٢٤ كورسين (اول وثاني) ولمدة عام دراسي كامل .

تحديد المصطلحات :

"الفاعلية"

"Dominguez (2015) بأنها : "القدرة على إنتاج النتيجة المرجوة أو القدرة على إنتاج المخرجات المطلوبة، عندما يُعد شيء ما فعالاً، وهذا يعني أنَّ له نتيجة مقصودة أو متوقعة، أو ينتج عنه انطباع عميق وحاد".

(Dominguez 2015: 87)

"الساعدي (٢٠١٦) : "بأنها تحديد الأثر المتوقع لتعليم وتدريب المتعلمين لتحقيق الأهداف الموضوعية وقياسه من خلال تحديد الزيادة أو النقصان في متوسط أداء المتعلم". (الساعدي ، ٢٠١٦ : ١٧)"

"الجعيفري (٢٠٢٠) : " بأنها القدرة على التأثير وتحقيق الأهداف بناءً على معايير محددة مسبقاً، وتزداد باستمرار القدرة على تحقيق التنمية بشكل كامل من اجل تحقيق الأهداف المنشودة

(الجعيفري ، ٢٠٢٠ : ٢١)"

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

"التصميم التعليمي - التعليمي"

جامع (٢٠١٠) : "بأنها عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم وتطويره وتنفيذه، وتقويمه، بما يتفق والخصائص الإدراكية للمتعلم".

(جامع م٢٠١٠ : ٥٣)

"Cark (2016): "بانها الممارسة القائمة على الأدلة المتمثلة في خلق خبرات تعليمية وتعلمية لجعل اكتساب المعرفة والمهارات أكثر كفاية وفعالية وجاذبية في البيئات المختلفة".

(Clark. 2016: 128)

"Morrison (2019) : "بأنه عملية تحديد حاجات المتعلمين، وتحديد الأهداف والغايات النهائية للتعليم، وتصميم مهام التقييم والتخطيط لها، وتصميم أنشطة التعليم والتعلم لضمان جودة التعليم".

(Morrison, 2019: 93)

"التدوين البصري الإلكتروني"

"الجريوي (٢٠٢٠) : " بأنه تطبيقات الكترونية تتضمن مزيج من النصوص والصور المكتوبة التي يتم من خلالها توصيل معلومة معينة أو تدوين ملاحظات مختلفة أو الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى، وسهولة استرجاعها دون الحاجة إلى استخدام لغة برمجة، ويجمع Sketch note بين الملاحظات التقليدية المكتوبة بخط اليد والرسومات والرموز والعناصر الإبداعية الأخرى، والنتيجة هي خريطة جاذبة للأفكار مع إشارات بصرية واضحة كما تسمح تقنية التدوين البصري الإلكتروني للطلبة بالمشاركة وإضافة تعليقات متنوعة للمحتوى المتاح ، ويمكن للتدوين البصري الإلكتروني للطلبة على الطلبة وتوجيه أدائهم والتفاعل معهم".

(الجريوي ، ٢٠٢٠ : ١١١)

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

"الفقي (٢٠٢٢) : "معالجة المفاهيم وتحويلها إلى رموز وكلمات وصور وفيديوهات تدل عليها لفهمها والاحتفاظ بها في الذاكرة مما يسهل استرجاعها باستخدام تطبيقات إلكترونية".

(الفقي ، ٢٠٢٢ : ٢٥٧)"

"تحويل المفاهيم والأفكار والكلمات الخاصة بمفردات مقرر التخطيط التربوي وترتيبها وتنظيمها بشكل رموز وصور وفيديوهات وربط المعلومات مع المفاهيم للاحتفاظ بها واسترجاعها"

"التخطيط التربوي:"

"سيف الإسلام ، (٢٠٠٥) : "هو رسم للسياسة التعليمية بكامل صورتها مع مراعاة أوضاع البلد السكانية والإقتصادية والإجتماعية وأوضاع الطاقة العاملة، وذلك من أجل تنمية وتطوير العنصر البشري الذي هو رأس مال كل أساس. لذا فهو العملية المتصلة المستمرة التي تتضمن أساليب البحث الإجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والإقتصاد، وغايتها أن يحصل الطالب على تعليم كافٍ ذو أهمية واضحة وعلى مراحل محددة، وأن يتمكن كل فرد في المجتمع على الحصول على فرصة تعليمية ينمي بها قدراته ويسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم بلاده في شتى النواحي الإجتماعية والإقتصادية والثقافية".

(سيف الإسلام، ٢٠٠٥ : ١٦٧)"

"التفكير التصميمي :

"الشامي (٢٠١٩) : "بأنه عملية تكرارية نسعى فيها لفهم المستخدم وتحدي الافتراضات وإعادة تحديد المشكلات في محاولة لتحديد الاستراتيجيات والحلول البديلة التي قد لا تكون واضحة على الفور مع مستوى تفاهمنا الأولي. وفي الوقت نفسه، يوفر التفكير التصميمي قائمة من الحلول لحل المشكلات. إنه طريقة للتفكير والعمل فضلاً عن مجموعة من الأساليب العملية".

(الشامي ، ٢٠١٩ : ٢٢)"

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

طلبة كليات التربية :

"المتعلمون الذين يدرسون في كلية التربية ولمدة ٤ سنوات بعد المرحلة الاعدادية ، يدرسون كي يكونو مؤهلين للتدريس ويمتلكون علماً ومعرفة وقدرة يتميزون بها عن بقية افراد المجتمع".(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠١٦ : ١)

الفصل الثاني

الاطار النظري :

مفهوم التصميم التعليمي - التعليمي وتطوره التاريخي:

وعلم" تصميم التعليم من العلوم الحديثة التي ظهرت في السنوات الاخيرة من القرن العشرين في مجال التعليم ، ما يعرف باسم علم تصميم التعلم ، وهو علم يصف الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها ، وتحليلها ، وتنظيمها ، وتطويرها ، وتقويمها ، وذلك من اجل تصاميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة افضل" واسرع وتساعد المعلم على اتباع افضل الطرائق التعليمية في اقل وقت وجهد ممكن.

(الحيلة ، ٢٠٠٣ : ٢٥)

فالتصميم التعليمي، علم وتقنية يبحث في وصف افضل. الطرائق التعليمية التي تحقق النتائج .التعليمية المرغوب فيها وتطويرها، على وفق شروط معينة.

(العفون ، والفتلاوي ، ٢٠١١ : ٥٤)

وتكمن اهمية علم تصميم، التعليم في محاولته بناء جسر يصل بين العلوم النظرية. من جهة، والعلوم التطبيقية، من جهة اخرى فقد أكد (ديوي) على .ضرورة الربط بين نظريات التعلم والمواقف ،التربوية فهو القائل بأن التعلم لا يتم. الا عن طريق العمل والخبرة".

(الحيلة ، ٢٠٠٨ : ٣٣)

نشأة التصميم التعليمي - التعليمي :

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

نشأ التصميم، التعليمي - التعليمي نتيجة الحاجة الملحة إلى .التخفيف عن مشكلات. التعليم، ولإيجاد علم رابط يوصل بين نظريات التعلم والممارسة التربوية، ويصف الفعاليات التعليمية - .التعلمية .للوصول إلى أعلى حد ممكن، من المردودات التعليمية، وبكلفة قليلة، ولتخفيف أعباء، التعليم من طريق تصميم طرائق. تدريس أكثر فاعلية.، وكفاية، وجاذبية،، وتتكيف مع التطور التكنولوجي. (بني حمد، ٢٠١٦: ٣٣)

مفهوم التدوين البصري الإلكتروني وتطوره :

يعرف التدوين البصري "الإلكتروني"، بأنه عملية توثيق وتنظيم الأفكار والمعلومات. باستخدام العناصر البصرية (فالصور والرسوم والمخططات) في بيئة. رقمية تفاعلية . كما بيّنه كه حمد تفاعلية ، يمثل التدوين، البصري الإلكتروني فيها تطوراً، للتدوين التقليدي ، حيث يجمع" بين مزايا التدوين التأملي والتمثيل البصري للمعلومات في بيئة إلكترونية تتيح المشاركة والتفاعل.

وقد فسر التدوين البصري الإلكتروني، بمراحل تطوير متعددة، بدأت بإستخدام البيانات والرسوم اليدوية في تدوين. الملاحظات، مروراً بظهور برمجيات الرسوم والتسجيل. في الثمانينات والتسعينات وصولاً إلى منصات ،التدوين البصري التفاعلية في. العصر الرقمي.

نشأة التدوين البصري الإلكتروني :

"يعد التدوين البصري من أعقد البنى النظرية لكونه يشير إلى التعلم من خلال البصريّات ، فضلاً عن البحث في تصميمها بهدف التعليم ، فالتدوين البصري والذي يعني التعلم من خلال الصور والأشكال البصرية المختلفة كان عنواناً لبعض البرامج التلفزيونية وسلسلة المطبوعات التي أنتجها مكتب التربية في ولاية نيويورك الأمريكية عام (١٩٦٧) ، واستعمل مصطلح التدوين البصري في البحث العلمي فيما بعد للإشارة إلى تأثير المثيرات البصرية طبقاً لأهداف تعليمية محددة وكذلك استخدم سابقاً للإشارة إلى التعلم من خلال الصور المقدمة للطلبة" .

(دواير وديفيد ، ٢٠١٥ : ٢٣)

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

ثانيًا : الدراسات السابقة :

اسم الباحث	الزهره ، فطيمه
سنة الدراسة	٢٠٢٠
عنوان الدراسة	فاعلية "تصميم تعليمي - تعليمي قائم على النظرية البنائية في اكتساب مفاهيم القياس النفسي وتنمية عادات العقل لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية".
هدف الدراسة	"اثر فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على النظرية البنائية في اكتساب مفاهيم القياس النفسي وتنمية عادات العقل لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية".
مكان الدراسة	الجزائر ، ورقلة
عينة الدراسة	ذكور وانات
حجم العينة	٦٠
مرحلة الدراسة	الجامعة
مادة الدراسة	القياس النفسي
منهج الدراسة	شبه التجريبي
التصميم التجريبي	مجموعة واحدة.
الأدوات	اعداد مقياس لمفاهيم القياس النفسي ، وتبني مقياس عادات العقل
الوسائل الإحصائية	اختبار تحليل التباين المصاحب .
النتائج	فاعلية في اكتساب الطلبة لمفاهيم القياس النفسي لكن لم تثبت الفاعلية في تنمية العادات العقلية لدى الطلبة.

الفصل الثالث

التكافؤ بين مجموعتي البحث :-

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

أجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي :

أ. العمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

ب . اختبار الذكاء هنمون- نلسون للقدرة العقلية لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

ج. اختبار المعرفة السابقة لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

د. مقياس دافعية التعلم لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

هـ. مقياس التفكير التصميمي لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)..

أ- العمر الزمني للطلبة:-

ويقصد به عمر الطلبة محسوباً بالأشهر،، إذ تمت الاستعانة بالبطاقة الجامعية للحصول على المعلومات المطلوبة لكل طالب وطالبة عينة البحث ملحق () ، فضلا عن الاطلاع على هوية الأحوال المدنية لكل طالب وطالبة ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٥١,٦٥) والانحراف المعياري بلغ (٦,٦٦)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٥٠,٨٨)، والانحراف المعياري بلغ (٦,٥١) وباعتماد الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة بلغت (٠,٧١٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير العمر الزمني وبذلك تعدّ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في العمر الزمني محسوباً بالأشهر والجدول يبين ذلك.

ب . الذكاء (القدرة العقلية):-

تبنت الباحثة اختبار هنمون- نلسون للقدرة العقلية ويتكون الاختبار من (٩٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بخمسة بدائل يتم تصحيحه بإعطاء (١) درجة للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب
مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

ج. اختبار المعرفة السابقة:

قامت الباحثة ببناء اختبار قبلي في مادة التخطيط التربوي يتكون من (٢٠) فقرة من
نوع الاختيار من متعدد تضمنت كل فقرة أربعة بدائل أحدها صحيحة وما تبقى خاطئة.

د. مقياس دافعية التعلم:

قامت الباحثة بتبني مقياس دافعية التعلم للباحث () يتكون من (٨٨) فقرة بتدرج خماسي وكالاتي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لل فقرات الايجابية والعكس لل فقرات السلبية.

هـ. مقياس التفكير التصميمي:

قامت الباحثة بتبني مقياس التفكير التصميمي للباحث () يتكون من (٦٧) فقرة بتدرج خماسي وكالاتي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي أبداً) وتعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

■ متغير الجنس :

لغرض استبعاد اثر جنس الطلبة على التجربة , استعملت الباحثة اختبار مربع كاي (كا^٢) وتبين أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (١,٠٧٤) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١) وجدول يبين ذلك .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة ، في ضوء فرضيات الدراسة التي تم وضعها ، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها ، فضلاً عن التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

الفرضية الصفرية الاولى : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التخطيط التربوي على وفق التصميم التعليمي- التعليمي القائم على التدوين البصري الإلكتروني ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين الماده ذاتها بدون استعمال التصميم التعليمي- التعليمي القائم على التدوين البصري الإلكتروني في اختبار اكتساب المفاهيم).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار اكتساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة , وتم استخراج درجات

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

الطلبة على الاختبار في كلا المجموعتين (ملحق)، وتبين ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٥١,٦٠٠) بانحراف معياري (٤,٨٤١) , ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٤٤,٠٩٢) بانحراف معياري (٥,١٢٠) , وللتعرف على الفرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٩,٢٥٦) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٩) , وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تؤكد أنّ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم, وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين. والشكل يبين متوسطات درجات طلبة المجموعتين في اختبار اكتساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي.

الفرضية الصفرية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التخطيط التربوي على وفق التصميم التعليمي- التعليمي القائم على التدوين البصري الإلكتروني ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين المادة ذاتها بدون استعمال التصميم التعليمي- التعليمي القائم على التدوين البصري الإلكتروني في التفكير التصميمي).

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

الاستنتاجات :

١. أنّ التصميم التعليمي التعليمي الذي تمّ بنائه وفق التدوين البصري الإلكتروني ومقياس التفكير التصميمي ساهم في تلبيّة الاحتياجات التدريسية لتدريسي الادارة التربوية وبالخصوص مادة التخطيط التربوي .
٢. ان تدريب الطلبة وفقاً للممارسات العلمية والاستراتيجيات والنماذج المنبثقة منها ساهم بشكل فاعل في مهارات التفكير وخصوصاً التفكير التصميمي.

ثانياً : التوصيات :

١. التأكيد على توظيف النماذج والاستراتيجيات المنبثقة من التصميم التعليمي التعليمي والتفكير التصميمي.
٢. بناء برامج تدريبية وفقاً لمهارات التفكير التصميمي وبيان أثرها في متغيرات متنوعة.

ثالثاً : المقترحات :

١. اعداد تصاميم تعليمية تعليمية وفقاً للتدوين البصري الإلكتروني والتفكير التصميمي في تخصصات اخرى .
٢. تصميم تعليمي تعليمي وفق التدوين البصري الإلكتروني والتفكير التصميمي في متغيرات اخرى مثل الذكاء ، الابداع ، التفوق الدافعية

فاعلية تصميم تعليمي - تعليمي قائم على التدوين البصري الإلكتروني في إكساب مفاهيم مادة التخطيط التربوي وتفكيرهم التصميمي عند طلبة كليات التربية

المصادر العربية :

- ❖ ابو لبدة ، سبع محمد .(٢٠٠٨). مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ، ط١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان -الأردن .
- ❖ الدليمي، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التعليمية، كلية التربية/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- ❖ الظاهر، زكريا وآخرون .(٢٠٠٢). مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ❖ العجيلي، صباح حسين وفاهم الطريحي وحسين ربيع .(٢٠٠١). مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتبة احمد الدباغ،بغداد
- ❖ علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٤) : الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط٤ ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ دواير ، فرنسيس،.. وديفيد. مايك مور (٢٠١٥) ، الثقافة البصرية والتعلم البصري ، ط ٢ ، ترجمة نبيل جاد، عزمي ، مكتبة بيروت ، القاهرة - مصر .
- ❖ زاير، سعد علي، وآخرون: الموسوعة، التعليمية المعاصرة، مكتب نور الحسن بغداد، ج١، ٢٠١٧
- ❖ زاير ، سعد علي ، (٢٠١١) : رؤية تربوية .مستقبلية. في التعليم .العراقي، بغداد العراق.
- ❖ زاير ، سعد علي، وخضير عباس، جري: تصميم ،التعليم .وتطبيقاته في. العلوم الإنسانية ، مكتب نور الحسن،، بغداد، ٢٠١٥.
- ❖ يوسف ، عمرو إبراهيم، يوسف : أثر استخدام إستراتيجية الخرائط، الذهنية .المحوسبة في التكامل (٢٠١٤م)الوظيفي لنصفي ،المخ وتنمية؛ مهارات .التفكير العليا: لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية - جامعة؛& القاهرة - مؤتمر آفاق في تكنولوجيا التربية

المصادر الأجنبية:

- ❖ Aboukhatwa, E. (2011). Quality & Assurance Standards in @the Design and Production of e- Courses:. Paper & presented at The (Second International Conference E- Learning and Distance Education, Riyadh.
- ❖ Buchanan, Richard. "Human Dignity and Human Rights: Thoughts on the Principles of
- ❖ Brown, T. (2009): Design thinking. Harvard Business Review!, 86(6), 84-92, America
- ❖ Cross, N. (2004). Expertise: in design: An overview. Design Studies, 25, 427-441.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين
الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

د. زيد ظاهر خلف هزائمه

جامعة اربد الأهلية

كلية العلوم التربوية

z.hazaimh@inu.edu.jo

Dr. Zaid Daher Khalaf Hazaimh

Faculty of Educational Sciences, Irbid National

University, Jordan,

z.hazaimh@inu.edu.jo

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

د. زيد ظاهر خلف هزائمه

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة إربد، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والمجموعتين التجريبية لصالح المجموعتين التجريبية، وأن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي على مقياسي الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني لصالح التطبيق البعدي؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الجنسين في القياس البعدي على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الجنسين في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني (الكلمات المفتاحية: الفصول الذكية، الفاعلية الذاتية المهنية، الاتجاهات نحو التعليم المهني، طلبة الصف العاشر، مدينة إربد).

The Impact of a Program Based on the Use of Smart Classrooms in Improving Vocational Self-Efficacy and Attitudes Towards Vocational Education

Abstract:

This study aims to identify the impact of a program based on the use of smart classrooms in improving vocational self-efficacy and attitudes towards vocational education among a sample of tenth grade students in Irbid city, The sample of the study consisted of (١٦٠) students. The results showed that there was a statistically significant difference between the mean of the control group and the

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

experimental group in favor of the experimental group, and that there is a statistically significant difference between the results of the pre-test and post-test vocational self-efficacy and attitudes towards vocational education scales in favor of the post-test; There are statistically significant differences between the average scores of the genders in the post-test on the vocational self-efficacy scale in favor of females, and there are no statistically significant differences between the average scores of the genders in the post-test on the attitudes towards vocational education scale

Keywords: Smart Classrooms, Vocational Self-Efficacy, Attitudes Towards Vocational Education, Tenth Grade students, Irbid city).

المقدمة

شهدت السنوات الماضية زيادة ملحوظة في المعايير التعليمية والتطورات والابتكارات في مجال التعليم، حيث تبنت المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى أساليب التدريس الحديثة من خلال السبورة البيضاء الافتراضية وأجهزة العرض والمكونات الصوتية/المرئية الأخرى؛ كل هذه الأدوات من الفصل الذكي تجعل التعلم ممتعًا ومثيرًا للاهتمام للطلبة وتمكن المعلمين من التدريس بشكل فعال. كما أدى التكامل العميق بين تكنولوجيا الشبكات والتعليم إلى مجموعة متنوعة من التطورات في مجال التعليم، وتطور نموذج التعليم الرقمي بشكل مطرد نحو مسار نمو تعليمي أفضل كالتعليم الذكي أو التعليم المستقبلي؛ وباعتبارها الوسيلة الأساسية لتعليم الأفراد وتعليمهم في عصر التعليم الذكي، فإن الفصول الدراسية الذكية ضرورية لتحقيق تغيير التعليم من مواهب المعرفة إلى المواهب الذكية.

لقد خضع الفصل الدراسي التقليدي لتغييرات جوهرية من الداخل إلى الخارج ومن السطح إلى الداخل بفضل التكامل العميق لتكنولوجيا المعلومات الحديثة، مما أدى إلى إنشاء نموذج تعليمي جديد يتم من خلاله تفاعل المعلومات وشكل الفصل الدراسي وبيئة التعلم ونمط التدريس وإدارة الفصل الدراسي ووسائل التدريس كلها أكثر ذكاءً في

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

الفصل الدراسي الحديث، الذي يمزج بين الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء (Wei, 2023).

إن غالبية المعلمين في العديد من الدول مقيدون بتوظيف أساليب التدريس التقليدية التي تركز على المعلم، مما يؤدي إلى امتصاص المعرفة السلبية بين الطلبة وبالتالي تقليل فعالية التعلم (Kim & Jang, 2020). واستجابة لهذه التحديات، تدمج الفصول الدراسية الذكية بسلاسة التقنيات المتطورة كأنظمة إدارة التعلم والأجهزة المحمولة، ويعمل هذا التكامل على تعزيز بيئة تعليمية تركز على الطالب، مما يعزز التعليم المهني والأكاديمي للطلبة (Lee et al., 2019). وباستخدام الأدوات التكنولوجية، يتعاون الطلبة بنشاط ويشاركون في التأمل الذاتي، وبالتالي يعززون بشكل كبير من قدرتهم التعاونية وبراعتهم في حل المشكلات، وتؤثر هذه الفاعلية بشكل كبير على تقدم تعلم الطلبة وتطورهم المهني في المستقبل (Herro et al., 2021).

يتمثل جوهر التدريس الذكي في كسر مشهد التدريس التقليدي ودمج جميع جوانب عملية التدريس لتحقيق التفاعل بين المعلمين والطلبة في مشهد التدريس الحالي (Al-Hunaiyyan et al., 2017). وتعمل الفصول الدراسية الذكية على تعزيز المشاركة النشطة، وتمكين تقديم محتوى غني بالوسائط المتعددة، وتوفير فرص التعلم التفاعلي والغامر؛ من خلال دمج الصوت والفيديو والرسوم المتحركة وعناصر الوسائط المتعددة الأخرى، تجعل الفصول الدراسية الذكية التعلم أكثر جاذبية وممتعة للطلبة؛ وتستخدم هذه الفصول أدوات رقمية، مثل السبورة التفاعلية، ومحتوى الوسائط المتعددة، والموارد عبر الإنترنت، لإنشاء بيئات تعليمية جذابة وتفاعلية. يسهل هذا الأسلوب على الطلبة استيعاب الأفكار المعقدة ويلبي أنماط واحتياجات التعلم المختلفة (Uskov et al., 2015).

تهدف الفصول الدراسية الذكية إلى تحقيق العرض المتنوع للمعرفة بناءً على تكنولوجيا المعلومات الحالية، حتى يتمكن الطلبة من استيعاب المعرفة وفهمها بشكل كامل بناءً على تجربة التدريس المعلوماتية؛ فالفصول الدراسية الذكية يمكنها تحقيق

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

الحوار النشط مع الطلبة لضمان قدرتهم على التعلم والتطور بشكل مستقل، وتحسين كفاءة عملية التدريس (Saini & Goel, 2019). فالفصول الدراسية الذكية هي بيئة تعليمية معززة تكنولوجياً تستخدم الأدوات والموارد الرقمية لتعزيز عملية التدريس والتعلم، تم تجهيز هذه الفصول الدراسية بلوحات بيضاء تفاعلية وأجهزة لوحية وأجهزة عرض وتقنيات متطورة أخرى تسهل المشاركة والتعاون وتجارب التعلم الشخصية (Cheung et al., 2022).

وترتبط الفصول الدراسية الذكية بأساليب تدريسية تركز على الطالب بشكل إيجابي، وتعمل هذه الفصول جنباً إلى جنب مع التعلم القائم على الفريق في تعزيز مشاركة الطلبة بنشاط في مهام التعلم والمناقشات التعاونية مع الأقران لإيجاد حلول مثالية للمشاكل، ودعم أساليب التدريس التي تركز على الطالب (Zhan et al., 2021).

يرى تشو وهي (Zhu & He, 2019) أن التعليم الذكي هو خلق بيئة مكانية وزمانية للتعلم الذكي مع الإدراك والاستدلال والقدرات المساعدة من خلال الاستفادة الكاملة من فوائد التكنولوجيا، من أجل تحقيق تنمية مستقرة ومنسقة وشاملة وطويلة الأجل للطلبة. كما يمكن للفصول الذكية أن تعمل على تحسين عادات الدراسة لدى الطلبة، وتعزيز استيعابهم للمعرفة، وتنمية قدراتهم العملية، وتنمية التفكير المتباين والإبداعي لديهم (Wong & Kan, 2022).

ويستخدم المعلمون في بيئة الفصول الدراسية الذكية أدوات التفاعل داخل الفصل الدراسي لتوجيه التعلم المستقل للطلبة، وتقديم ملاحظات في الوقت المناسب على أسئلة الطلبة، وتحفيز الفاعلية لدى الطلبة (Al-Qirim, 2016). وتعكس الفاعلية الذاتية تقييم الطلبة لقدراتهم، أي تقييمهم الذاتي في سياق محدد حول ما إذا كان لديهم المهارات والموارد المعرفية للنجاح في مهمة التعلم (Bandura, 2001). فالطلبة الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية أعلى هم أكثر عرضة لإظهار المشاركة الإيجابية (Bai et al., 2022). فهناك ارتباط إيجابي بين الفاعلية الذاتية واستراتيجيات اكتساب المعرفة، وتعتبر الفاعلية الذاتية المهنية أهم المؤشرات لدى طلبة المدارس على الاهتمامات والمويل المهنية، فهي تشير لقدرته الطالب على إكمال مهمة ما (Van Rooij et al., 2017).

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

فالفاعلية الذاتية المهنية هي الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى قدراتهم الذاتية، وترتبط الفاعلية الذاتية المهنية بثقة الفرد في متابعة المهام المتعلقة بالمهنة، حيث تؤدي الفاعلية الذاتية المهنية الأقوى إلى تحقيق تطلعات شخصية أعلى (Betz, 2007). ويمكن لمعظم الطلبة تمكين أنفسهم ورفع فاعليتهم الذاتية من خلال استخدام العوامل البيئية التي يمكن أن تؤثر على اهتمامات الآخرين وسلوكياتهم ومواقفهم، كما ترتبط الفاعلية الذاتية المهنية بشكل إيجابي بالاهتمامات المهنية، وتؤثر على الخطط المهنية بين طلبة المدارس (Chiesa et al., 2016).

وتشير الفاعلية الذاتية المهنية إلى الاعتقاد بأن الفرد مؤهل لإنجاز المهام أو الأنشطة المتعلقة بالمهن، وكان هاكيت وبيتز Hackett & Betz أول من اقترح مفهوم الفاعلية الذاتية المهنية لشرح الفروق بين الجنسين في الاختيار المهني بين الطلبة (Felfe & Schyns, 2006). فالفاعلية الذاتية المهنية ليست سمة شخصية محددة أو قدرة على العمل؛ بل هي الثقة أو الإيمان بالقدرة المهنية (Schyns, 2004). ويرى كيم ولي (Kim & Lee, 2018) أن هناك نسباً غير كافية من الإناث في المهن التقليدية بالنسبة للذكور بسبب انخفاض الفاعلية الذاتية للإناث في هذه المجالات، لأن المهام والأنشطة المهنية تشتمل على جوانب مختلفة؛ فالمحتويات الملموسة للفاعلية الذاتية المهنية تتضمن جانبين هما: الجانب الأول هو الفاعلية الذاتية المتعلقة بالمحتويات المهنية، أو إيمان الفرد بإنجاز المحتويات المرتبطة بالمهنة كالتعليم الذي تحتاجه المهنة، والمهمة المهنية الملموسة؛ والجانب الثاني هو الفاعلية الذاتية المرتبطة بعملية السلوك المهني، أو إيمان الفرد بتحقيق السلوكيات المهنية ذات الصلة كاتخاذ القرار المهني، والبحث عن المهنة. ويشير جتين وأشكون (Çetin & Aşkun, 2018) إلى أنه يتم قياس الفاعلية الذاتية المهنية من خلال إيمان الطلبة بقدراتهم على إكمال ما يعتبرونه المتطلبات العامة، وبناء الفاعلية الذاتية المهنية ككيان عام، وليس من حيث المهام المحددة.

أن الطلبة الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية مهنية مرتفعة أبلغوا عن شك مهني منخفض، وهم يتمتعون بمستويات عالية من الثقة في الانخراط في المهام المرتبطة باتخاذ

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

القرارات المهنية والالتزام بالمهنة؛ ويميلون أيضاً إلى الإبلاغ عن استكشاف وإعداد مهني مرتفع (Nachmias & Walmsley, 2015). والطلبة ذوي الفاعلية الذاتية المهنية المرتفعة لديهم معتقدات قوية حول اتخاذ قرارات مهنية فعالة؛ فإنهم لا يشعرون بالقلق أو الشك بشأن قراراتهم المهنية، ونظراً لإدراكهم أنهم قادرون على التعامل مع القرارات المهنية والأمور ذات الصلة، فلن يقلقوا بشأن كيفية إدراك الآخرين لقراراتهم المهنية؛ ويمكن اعتبار الفاعلية الذاتية المهنية مورداً شخصياً قيماً خلال الوقت غير المؤكد للبحث عن مهنة، فهي تسمح لهم باتخاذ قرارات مهنية والثقة في تلك القرارات (Cheung, 2024).

ويشير إميلي وآخرون (Emily et al., 2016) إلى أن الفاعلية الذاتية المهنية المنخفضة تؤدي إلى اضطرابات التفكير المرتبطة بالمهنة وعدم القدرة على اتخاذ قرارات جيدة، من ناحية أخرى، يكون الطلبة الذين يتمتعون بالفاعلية الذاتية المهنية المرتفعة أكثر ثقة عندما يتعلق الأمر باتخاذ القرارات وتحديد اتجاه حياتهم المهنية؛ وهم قادرون على تحقيق نتائج ممتازة، في حين أن الطلبة الذين يختارون نفس الموقف يميلون إلى أن يكون لديهم كفاءة منخفضة.

ويتطور مشهد التعليم المهني باستمرار مدفوعاً بالتقدم التكنولوجي ومتطلبات القوى العاملة المتغيرة والدفع العالمي نحو الاستدامة، فقد حظي التعليم والتدريب المهني باهتمام كبير في جميع أنحاء العالم بسبب الطلب المتزايد على القوى العاملة المدربة جيداً والمستجيبة للصناعة والتي تتمتع بمهارات التفكير الرفيعة المستوى؛ فإن مواكبة هذه الاتجاهات أمر بالغ الأهمية للبقاء على صلة وتزويد الطلبة بأفضل تدريب ممكن لمهنتهم المستقبلية (Marope et al., 2015).

ويسهم التعلم بواسطة الأجهزة الذكية في خلق تجارب شخصية وانطباعات متنوعة لدى الطلبة، ويحصلون أيضاً على سلوكيات واتجاهات إلى جانب حصولهم على المعرفة والمهارات؛ فالاتجاهات هي وجهة نظر الفرد لشيء ما، أو ميل الفرد فكرياً أو سلوكياً تجاه الطرف الآخر (Kağıtçıbaşı, 2008). كما تتشكل اتجاهات الطلبة تجاه التعلم الذكي كمنتج تكنولوجي تراكمي يحصل عليه من هذا التعلم، وتختلف هذه

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

الاتجاهات لدى الطلبة بناءً على خصائصهم الشخصية، ومكان ووقت العرض، والظروف المحيطة بالعرض. ويمكن التعامل مع مستويات واتجاهات الطلبة من خلال المرحلة التعليمية أو الدروس المستخدمة في ذلك، والعوامل التي يتأثرون بها (Gürbüz Türk, 2018).

إن اتجاهات الطلبة تجاه التعليم المهني تؤثر بشكل كبير على قطاع التعليم المهني الفردي والتنمية الوطنية، حيث يزعم بيتي وكروسنيك (Petty & Krosnick, 2014) أن المصادر السلبية أو الإيجابية للموقف هي الخبرة المباشرة بالأشياء وطبيعة المواقف، والتعلم الضمني والصريح من الآخرين، وتنمية الشخصية، فإذا شعر الطالب بخيبة أمل مرتبطة بشيء ما، فإنه سيطور اتجاهات غير مواتية تجاه هذا الشيء، ومن ناحية أخرى، عندما يشغل الطالب منصباً قوياً أو ينجح في موقف ما، فإنه سيطور اتجاهات مواتية. ويشير شعري وآخرون (Shaari et al., 2024) إلى أن المستوى التعليمي في التعليم والتدريب المهني يمكن أن يقلل من العقلية السلبية للتعليم والتدريب المهني، وتشجع المزيد من الطلبة بعد المدرسة على متابعة التعليم والتدريب المهني والانضمام إلى مجموعة العمال المهرة.

كما يرى فابريجار وآخرون (Fabrigar et al., 2005) أن الاتجاهات الإيجابية أو السلبية تتكون من ثلاثة مكونات؛ المكون المعرفي الذي يتمثل في التفكير أو المعتقدات البشرية، والمكون العاطفي الذي يتمثل في العواطف والمكون السلوكي الذي يتمثل في الاستعداد للعمل أو السلوك. وبالتالي، فإن اتجاهات الطلبة تجاه التعليم المهني قد تؤثر سلباً على تطوره، وقد يؤدي الاتجاه السلبي إلى انخفاض الالتحاق بالتعليم المهني وزيادة عدد الطلبة في الشكل الأكاديمي للتعليم. وعلاوة على ذلك، فإن السماح بالاتجاهات السلبية من شأنه أن يتأثر القطاع الصناعي بسبب نقص القوى العاملة لدعم الإنتاج، الأمر الذي سيؤثر تلقائياً على اقتصاد الدولة (Yusuff & Soyemi, 2012).

على الرغم من فوائد التعليم المهني، إلا أن المجتمع وطلبة المدارس على وجه الخصوص لا يزالون لديهم اتجاهات سلبية تجاهه، فهم يقبلون تفوق المهن المرموقة

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

اجتماعيًا مثل القانون والطب والمحاسبة على الوظائف ذات التوجه الفني؛ ويُنظر إلى التعليم المهني على أنه مخصص لذوي الدخل المحدود ممن لديهم وضع اجتماعي واقتصادي منخفض، وهو النوع من التعليم يتم الحصول عليه كملاذ أخير بعد فشل الطالب في التقدم بالجانب الأكاديمي من التعليم؛ كما ينظر المجتمع إلى التعليم المهني باعتباره تعليمًا لإعداد الأفراد للعمل في وظائف أقل مكانة وأقل لائقة دون إمكانية التقدم إلى مستوى تعليمي أعلى، وأن الأفراد ينظرون إلى التعليم المهني وخاصة البرامج مثل الميكانيكا والإلكترونيات على أنه مخصص للذكور فقط (Kalimasi, 2015).

حدد ألباراسين وآخرون (Albarracin et al., 2014) ثمانية عوامل تؤثر على اتجاه الفرد: النضج، والعوامل الجسدية مثل الصحة والحيوية، وتأثيرات المنزل، والبيئة الاجتماعية، والحكومة، ووسائل الإعلام، والمعلمين، والمناهج الدراسية؛ حيث تؤثر هذه العوامل بشكل كبير على اتجاهات الطلبة الإيجابية أو السلبية تجاه التعليم والتدريب المهني. ويشير تشي وأتان (Zhi & Atan, 2021) إلى أن هناك علاقة مهمة بين جميع المتغيرات المدروسة أي تأثير الوالدين، وتأثير المعلم، وتأثير الأقران، والدرجات في المدرسة، والمستقبل المهني وإمكانات العمل، والاجتماعية والاقتصادية، والاتجاهات نحو التعليم والتدريب المهني بين طلبة المدارس.

الدراسات السابقة

أجرى لياو وآخرون (Liao et al., 2024) دراسة هدفت إلى معرفة توسط الفاعلية الذاتية على العلاقة بين الهوية المهنية والانخراط في التعلم لدى الطلبة في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٤٤) طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية المهنية والفاعلية الذاتية والمشاركة في التعلم جاء متوسط، وللحوية المهنية تأثير تنبؤي إيجابي كبير على الفاعلية الذاتية والمشاركة في التعلم.

وتناولت دراسة تشنغ ويانغ (Cheng & Yang, 2023) تأثير الفصول الذكية وأساليب التدريس على نتائج الطلبة في تايوان، وتكونت عينة الدراسة (٤١٥) طالبًا وطالبة في الفصول الذكية و(٣٩٠) طالبًا وطالبة في فصول المقارنة. أظهرت نتائج

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

الدراسة تفوق الفصول الذكية على فصول المقارنة في تعزيز نتائج الطلبة، وأن الجمع بين الفصول الذكية والتعلم القائم على المشاريع يؤدي إلى تحسن كبير في نتائج الطلبة. وهدفت دراسة عبدالعزيز (٢٠٢١) إلى الكشف عن فعالية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات المهنية وخفض قلق المستقبل المهني في المنيا، وتمثلت عينة الدراسة من (٢٠) طالبًا وطالبة. توصلت النتائج إلى أن فعالية برنامج العلاج المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات المهنية وخفض قلق المستقبل المهني للمجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائية تعزى للجنس لأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

وفي دراسة الضلعان (٢٠١٩) التي هدفت لمعرفة أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية والاتجاهات نحو التعلم الذكي في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وأن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي على مقياسي الفاعلية الذاتية الأكاديمية والاتجاهات نحو التعلم الذكي لصالح التطبيق البعدي. وقام غوربوزرتورك (Gürbüz Türk, 2018) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام السبورة الذكية في ملطية بتركيا، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٩) طالباً. أظهرت النتائج أن أفراد العينة كان لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم الذكي، ولم يكن هناك اختلاف في هذه الاتجاهات تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد الطلبة، ونوع المدرسة، والصف الدراسي.

وفي دراسة زربي (٢٠١٨) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الفاعلية الذاتية والأداء المهني في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٥) فرداً. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفاعلية الذاتية والأداء المهني كان مرتفعاً، وأن الفاعلية الذاتية تساهم في التنبؤ بمستوى الأداء المهني؛ كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

إحصائية في الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين الفاعلية الذاتية الأداء المهني تبعا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة شي وآخرون (Shi et al., 2018) إلى معرفة تأثير التعلم القائم على الفصول الذكية في مشاركة الطلبة في التعلم والفاعلية الذاتية في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالبًا. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين اتبعوا أسلوب التعليم القائم على الفصول الذكية لديهم مستوى أعلى بكثير من المشاركة في التعلم وفعالية الذات مقارنة بالطلبة الذي اتبعوا الأسلوب التقليدي، وأن استخدام الفصول الذكية تزيد من مشاركة الطلبة في التعلم الفعالية الذاتية عند التعاون مع أسلوب تعليمي مناسب.

أما دراسة الحوارنة (٢٠١٤) فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج توجيه مهني في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية واكتساب مهارة اتخاذ القرار المهني في محافظة الكرك، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالبًا. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في متوسطات أداء أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الفاعلية الذاتية المهنية ومهارة اتخاذ القرار المهني على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأن هناك فاعلية للبرنامج في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية واكتساب مهارة اتخاذ القرار المهني لدى الطلبة.

وقام العجلوني (مقبول للنشر) بدراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين فاعلية المعلمين واتجاهات الطلاب نحو التعليم المهني في مدينة إربد في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣١) مشاركًا. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الفاعلية لدى المعلمين واتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، وأن هذه العلاقة لدى الذكور أقوى مما هي لدى الإناث؛ كما أظهرت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات نحو التعليم المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق بين متوسطي تقديرات الطلبة على مقياس الاتجاهات لصالح المستوى الاقتصادي المنخفض.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لا تزال أغلب طرق التدريس في الفصول الدراسية في المدارس تعتمد على طريقة التلقين التقليدية؛ حيث يكون التدريس من قِبَل المعلمين هو المحور الرئيسي، ويكون تعلم الطلبة مكملاً. وقد لعبت طريقة التدريس هذه دوراً أساسياً في إصلاح وتحسين العملية التدريسية في المدارس. ومع ذلك، في ظل خلفية التكامل العميق بين تكنولوجيا المعلومات والتدريس في الفصول الدراسية، تظهر عيوب طريقة التدريس التقليدية في الفصول الدراسية تدريجياً، مثل قلة التفاعل بين المعلمين والطلبة، والتعلم السلبي للطلبة، ونقص الندوات والافتقار إلى الإبداع، وعدم القدرة على جمع بيانات التدريس بكميات كبيرة وبسرعة في ظل بيئة التكنولوجيا الحديثة. ويؤدي افتقار وصول الطلبة إلى الموارد التعليمية عالية الجودة إلى تأخر التحصيل الأكاديمي ونقص في مهارات القرن الحادي والعشرين. تدمج الفصول الدراسية الذكية التكنولوجيا المتقدمة لتوفير التعلم الرقمي العادل والبيئات التفاعلية لهؤلاء الطلبة، وإن تحديد الأساليب التربوية المثلى للفصول الدراسية الذكية والتحقيق في تأثير التكنولوجيا الجديدة المحتملة تظل مجالات للاستكشاف. حيث يتطلب دمج حلول الفصول الدراسية الذكية وقتاً وجهداً، ويحتاج المعلمون إلى التدريب المناسب لاستخدام التكنولوجيا بشكل فعال ودمجها في أساليب التدريس الخاصة بهم. كما أن الدعم الفني المستمر أمر بالغ الأهمية لمعالجة أي مشكلات قد تنشأ.

قد تساعد البيئات الدراسية الذكية على خلق فرص التفاعل والمشاركة لدى الطلبة بدون خوف أو قلق، الأمر الذي قد يعزز لديهم الفاعلية الذاتية. وقد تؤدي بدورها إلى سلوكيات ودوافع محددة يمكن أن تشجع أو تثبط أداء الطالب الفعال، وقد تعمل أيضاً على زيادة الدافعية والمثابرة والإصرار على أداء المهمة، مما تؤدي الفصول الذكية بما تخلقه من بيئة جذابة ومشوقة إلى تحسين الاتجاهات نحو التعلم المهني. فقد فرضت التقنيات الحديثة بما فيها الفصول الذكية نفسها كمؤشر لتقدم المجتمع وتطوره، والتي ساعدت على حل مشكلات الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم وتوسيع فرص القبول فيه، بالإضافة إلى تمكين الطلبة من التدريب والتعلم المعتمد على الذات،

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

والمساهمة في كسر الحواجز النفسية بين المدرس والطالب، وكذلك إشباع حاجات وخصائص الطالب مع رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم. حيث تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطين على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية تعزى لفاعلية الفصول الذكية في القياس البعدي؟.

٢. هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطين على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني تعزى لفاعلية الفصول الذكية في القياس البعدي؟.

٣. هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الفاعلية الذاتية المهنية؟.

٤. هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني؟.

٥. هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الجنسين في المجموعتين التجريبيتين على الفاعلية الذاتية المهنية في القياس البعدي؟.

٦. هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الجنسين في المجموعتين التجريبيتين على الاتجاهات نحو التعليم المهني في القياس البعدي؟.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال تناولتها لموضوع الفصول الذكية كأحد أنواع التعلم القائم على الأجهزة الذكية، ومدى تأثيرها في الفاعلية الذاتية المهنية لدى طلبة الصف العاشر؛ والتعرف على مدى فاعلية الطلبة من الناحية المهنية في إطار التعلم المهني، والتعرف على مدى الاستفادة من هذه الفصول في المجالات التطبيقية المختلفة،

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

وسوف تقدم الدراسة معلومات عن دور التعلم الذكي في الفاعلية الذاتية المهنية والعلاقة فيما بينهما.

أما من ناحية تطبيقية فالدراسة الحالية يمكن الاستفادة من نتائجها في تحديد ممارسات الفصول الذكية ومستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى طلبة الصف العاشر، وتزود هذه الدراسة المهتمين في المدارس والجامعات بأدوات قياس تساعد في قياس الاتجاهات نحو التعلم المهني والفاعلية الذاتية المهنية لدى الطلبة، ومن المتوقع أن تحفز الدراسة الحالية باحثين آخرين للأجراء دراسات جديدة لهذه المتغيرات لدى عينات جديدة وبيئات مختلفة باعتبار هذه المتغيرات تقوم بدور هام في حياة الطلبة بالوقت الحاضر والمستقبل.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة دور الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد.

تعريف المصطلحات

الفصول الذكية: هي فصول دراسية مجهزة بمكونات الوسائط المتعددة بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم، بالإضافة إلى وجود تطبيقات تكنولوجية متقدمة تسهل الوصول إلى الأدوات والمحتوى التعليمي، والتفاعل معها (الضلعان، ٢٠١٩).

الفاعلية الذاتية المهنية: هي مدى إيمان الفرد الراسخ بقدرته على تنفيذ السلوكيات اللازمة لتحقيق مهنة مختارة، بالإضافة إلى شعوره بالثقة في حياته المهنية المستقبلية المرغوبة (Roy & Banerjee, 2020). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية.

الاتجاهات نحو التعليم المهني: هي المشاعر والميول الشخصية والآراء والمعتقدات والقيم وأنماط السلوك والمواقف الموجودة لدى الطلبة تجاه الأساليب والطرق المستخدمة في

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

التدريس (عبدالرحمن، ٢٠٢٢). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني.

الطريقة والإجراءات منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمعرفة دور الفصول الذكية في الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة إربد.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر، والبالغ عددهم (8768) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، بينما تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً وطالبة، حيث تم اختيارها بالطريقة القصدية وتوزيع أفرادها إلى أربع مجموعات متساوية (مجموعتين تجريبية ومجموعتين ضابطة) عشوائياً. تم إخضاع مجموعتي المعالجة التجريبية إلى استخدام الفصول الذكية، بينما المجموعتين الضابطتين أخضعت للتدريس التقليدي.

التصميم التجريبي

تم استخدام مجموعتين تجريبية ومجموعتين ضابطة بالتوزيع العشوائي في هذا التصميم باستخدام قياسات قبلية وقياسات بعدية، وذلك على النحو التالي:

١. المجموعتين التجريبية (الفاعلية الذاتية المهنية، الاتجاهات نحو التعليم المهني):
اختيار الطلبة للتجربة - اختيار البيئة التجريبية - إجراء القياس القبلي - تطبيق المعالجة التجريبية (الفصول الذكية) - إجراء القياس البعدي.
٢. المجموعتين الضابطة (أساليب التدريس التقليدية): اختيار الطلبة - اختيار البيئة - إجراء القياس القبلي - لا يوجد تطبيق للمعالجة التجريبية - إجراء القياس البعدي.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الفاعلية الذاتية المهنية.

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بالفاعلية الذاتية المهنية، كدراسة سايحي وبعزي (٢٠٢٢)، ودراسة طه (٢٠٢١)، ودراسة سيجريدا (Segreda, 2018)، ودراسة ريجوتي وآخرون (Rigotti et al., 2008). وتم تصميم مقياس مكون من (٢٨) فقرة.

صدق المقياس

قام الباحث بصياغة فقرات المقياس من خلال عرضه على (٨) محكمين من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي في جامعتي اليرموك وإربد الأهلية لتحقيق من صدق المحتوى للمقياس، حيث قاموا بإعادة صياغة بعض الفقرات لتناسب مع البيئة الأردنية، وبلغت نسبة الاتفاق ٧٧,٨% ويدل ذلك على الصدق الظاهري لجميع فقرات المقياس. كما قام الباحث بإجراء صدق البناء في الدراسة الحالية بتطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) طالباً وطالبة. وحسبت معاملات الارتباط المصحح لفقرات المقياس، ويلاحظ من ملحق (١) أن قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الفاعلية الذاتية المهنية تراوحت بين (٠,٤٦-٠,٨٥). وجميعها قيم دالة إحصائياً، وقد اعتمد الباحثان معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد عن (٠,٣٠).

ثبات المقياس

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٣٢) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث بلغت قيمة الأداة ككل (٠,٨٤)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبلغت قيمة الأداة ككل (٠,٨٩). ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

تصحيح المقياس

تكون المقياس من (٢٨) فقرة وفق تدرج خماسي (٥= تطبيق عليّ بدرجة كبيرة جداً؛ ٤= تطبيق عليّ بدرجة كبيرة؛ ٣= تطبيق عليّ بدرجة متوسطة؛ ٢= تطبيق عليّ بدرجة قليلة؛ ١= لا تطبيق أبداً)، حيث يتراوح المجموع الكلي ما بين (٢٨-١٤٠)، وتشير الدرجة الأعلى إلى مستوى عالٍ من الفاعلية الذاتية المهنية لدى الطلبة.

ثانياً: مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني.

قام الباحث بالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات نحو التعليم المهني، كدراسة كيلاسا وآخرون (Kilasa et al., 2023)، ودراسة راثيديفي وسودهاكاران (Rathidevi & Sudhakaran, 2019)، ودراسة جوارنه (٢٠١٥)، ودراسة العجلوني (مقبول للنشر). وتم تصميم مقياس مكون من (٤٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: التعليم والتدريب المهني، الاتجاه العاطفي، المعتقدات، الاتجاه السلوكي.

صدق المقياس

قام الباحث بصياغة فقرات المقياس من خلال عرضه على (٨) محكمين من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والتربية المهنية في جامعتي اليرموك وإربد الأهلية لتحقيق من صدق المحتوى للمقياس، حيث قاموا بإعادة صياغة بعض الفقرات لتناسب مع البيئة الأردنية، وبلغت نسبة الاتفاق ٨٤,٩% ويدل ذلك على الصدق الظاهري لجميع الأبعاد الفرعية، والمقياس ككل. كما قام الباحث بإجراء صدق البناء في الدراسة الحالية بتطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) طالباً وطالبة. وحسبت معاملات الارتباط المصحح لفقرات كل بُعد، ويلاحظ من ملحق (٢) أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد التعليم والتدريب المهني تراوحت بين (٠,٧٩-٠,٤٨)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الاتجاه العاطفي بين (٠,٨١-٠,٤٧)، أما بُعد المعتقدات فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (٠,٨٢-٠,٤٦)، وأخيراً بُعد الاتجاه السلوكي فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (٠,٧٨-٠,٥١). وجميعها قيم دالة

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

إحصائياً، وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد عن (٠,٣٠).

ثبات المقياس

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٣٢) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (٠,٧٦-٠,٨٤) والأداة ككل بلغت (٠,٨٠)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (٠,٨٠-٠,٨٧)، والأداة ككل بلغت (٠,٨٤). ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية، وملحق (٣) يظهر ذلك.

تصحيح المقياس

تكون المقياس من (٤٥) فقرة وفق تدرج خماسي (٥= أوافق بشدة؛ ٤= أوافق؛ ٣= محايد؛ ٢= لا أوافق؛ ١= لا أوافق بشدة)، حيث يتراوح المجموع الكلي ما بين (٤٥-٢٢٥)، وتشير الدرجة الأعلى إلى مستوى عالٍ من الاتجاهات نحو التعلم المهني لدى الطلبة.

حدود الدراسة

يتحدد نطاق تطبيق الدراسة الحالية على ما يأتي:

- حدود بشرية: اقتصرَت هذه الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية بمدينة إربد.
- حدود المكان: تم إجراء الدراسة الحالية في المدارس الحكومية بمدينة إربد في شمال الأردن.
- حدود الزمان: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

إجراءات تطبيق البرنامج

قام الباحث بإجراء التطبيق القبلي للمقياس الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني في بداية الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وجمع البيانات الإحصائية، ومن ثم قام الباحث بتطبيق إجراءات التدريس بالفصول الذكية من خلال الحصص الدراسية والتي تكونت من (٢٤) حصة للمجموعات. ومن ثم تم إجراء التطبيق البعدي للمقاييس في نهاية التطبيق، وجمعت البيانات الإحصائية لاستخراج النتائج.

المعالجات الإحصائية للبيانات

بعد جمع بيانات الدراسة، ومن ثم تم فحص أسئلة الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية الآتية: تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة التكافؤ بين المجموعات قبل تطبيق البرنامج؛ وتم استخدام اختبار (ت) لفحص الفروق بين القياسين القبلي والبعدي؛ كما تم استخدام اختبار (ت) لتحديد الفرق بين المجموعات، وقيمة η^2 وحجم التأثير على مقياس الدراسة في القياس البعدي؛ وأخيرًا تم استخدام اختبار (ت) لتحديد الفرق بين الجنسين في القياس البعدي.

تكافؤ المجموعات

١. تكافؤ المجموعات على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية.

تم تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية المهنية قبل إجراء التجربة، وكانت النتائج كما هو في جدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) على مقياس الفاعلية

القبلي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٨٠	٣,٠١	٠,٧٣	١,٠٩	٠,٣٥٢
الضابطة	٨٠	٣,٠٠	٠,٧٩		

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

يلاحظ من جدول (٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين نتائج المجموعات (الضابطة، والتجريبية) مما يدل على تكافؤها على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية القبلي.

٢. تكافؤ المجموعات على مقياس الاتجاهات نحو التعلم المهني.

تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو التعلم المهني قبل إجراء التجربة، وكانت النتائج كما هو في جدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) على مقياس الاتجاهات القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية
التجريبية	٨٠	٢,٩٧	٠,٦٤	١,٣٢	٠,٣١٤
الضابطة	٨٠	٢,٩٩	٠,٦٠		

يلاحظ من جدول (٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين نتائج المجموعات (الضابطة، والتجريبية) مما يدل على تكافؤها على مقياس الاتجاهات نحو التعلم المهني القبلي.

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

السؤال الأول: هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية تعزى لفاعلية الفصول الذكية في القياس البعدي؟.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفرق بين المجموعات، وجدول (٦) يوضح الفروق وقيمة η^2 وحجم التأثير على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية في القياس البعدي.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في بين المجموعات وقيمة η^2 وحجم التأثير على مقياس الفاعلية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
الضابطة	٨٠	٣,٦١	٠,٧٨	٥,٤٦	٠,٠٠٠	دالة	٠,٣٣	كبير
التجريبية	٨٠	٣,٩٨	٠,٥٢					

* η^2 (٠,٠١) تأثير صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) كبير.

يتضح من جدول (٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) بين متوسط درجات المجموعات لصالح المجموعتين التجريبيتين، وكذلك حجم التأثير "كبير" فقد بلغت قيمة مربع ايتا η^2 (٠,٣٣).

السؤال الثاني: هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني تعزى لفاعلية الفصول الذكية في القياس البعدي؟.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفرق بين المجموعات، وجدول (٧) يوضح الفروق وقيمة η^2 وحجم التأثير على مقياس الاتجاهات في القياس البعدي.

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات وقيمة η^2 وحجم التأثير على مقياس الاتجاهات

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
الضابطة	٨٠	٣,٥٧	٠,٥٥	٦,٣٨	٠,٠٠٠	دالة	٠,٣٧	كبير
التجريبية	٨٠	٤,٠١	٠,٤٩					

* η^2 (٠,٠١) تأثير صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) كبير.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

يتضح من جدول (٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) بين متوسط درجات المجموعات لصالح المجموعتين التجريبيتين، وكذلك حجم التأثير "كبير" فقد بلغت قيمة مربع ايتا η^2 (٠,٣٧).

السؤال الثالث: هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين في القياسين القبلي والبعدى لمقياس الفاعلية الذاتية المهنية؟.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفرق بين القياس القبلي والبعدى، و جدول (٨) يوضح الفروق في القياس القبلي / البعدى وقيمة η^2 وحجم التأثير على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية.

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في القياس القبلي / البعدى وقيمة η^2 وحجم التأثير على مقياس الفاعلية

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
القبلي	٨٠	٣,٤٩	٠,٧٠	٥,٠٢	٠,٠٠٠	دالة	٠,٤٤	كبير
البعدى	٨٠	٣,٩٥	٠,٥٣					

* η^2 (٠,٠١) تأثير صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) كبير.

يتضح من جدول (٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) بين متوسط درجات الطلبة في القياس البعدى والقبلي لصالح القياس البعدى، وكذلك حجم التأثير "كبير" فقد بلغت قيمة مربع ايتا η^2 (٠,٤٤).

السؤال الرابع: هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين في القياسين القبلي والبعدى لمقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني؟.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفرق بين القياس القبلي والبعدي، وجدول (٩) يوضح الفروق في القياس القبلي / البعدي وقيمة η^2 وحجم التأثير على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني.

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في القياس القبلي / البعدي وقيمة η^2 وحجم التأثير على مقياس الاتجاهات

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
القبلي	٨٠	٣,٤١	٠,٦٦	٧,٦١	٠,٠٠٠	دالة	٠,٥١	كبير
البعدي	٨٠	٤,٠٠	٠,٥٠					

* $\eta^2 (٠,٠١)$ تأثير صغير، $(٠,٠٦)$ متوسط، $(٠,١٤)$ كبير.

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(٠,٠٠٠)$ بين متوسط درجات الطلبة في القياس البعدي والقبلي لصالح القياس البعدي، وكذلك حجم التأثير "كبير" فقد بلغت قيمة مربع إيتا $\eta^2 (٠,٥١)$.

السؤال الخامس: هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الجنسين في المجموعتين التجريبيتين على الفاعلية الذاتية المهنية في القياس البعدي؟.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفرق بين الجنسين في القياس البعدي، وجدول (١٠) يوضح الفروق بين الجنسين في القياس البعدي على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية.

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين الجنسين في القياس البعدي على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	الذكور	٤٠	٣,٦٩	٠,٥٧	٥,٩٨	٠,٠٠٠	دالة

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

المهنية	الإناث	٤٠	٣,٩٢	٠,٤٨

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الجنسين في القياس البعدي على مقياس الفاعلية الذاتية المهنية، فقد بلغت قيمة " ت " للمقياس الكلي (٥,٩٨) ومستوى الدلالة (٠,٠٠٠). مما يعني أن فاعلية البرنامج كانت لدى الإناث أكبر.

السؤال السادس: هل هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الجنسين في المجموعتين التجريبيتين على الاتجاهات نحو التعليم المهني في القياس البعدي؟.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفرق بين الجنسين في القياس البعدي، و جدول (١١) يوضح الفروق بين الجنسين في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني.

جدول (١١)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين الجنسين في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو التعليم المهني	الذكور	٤٠	٣,٧٣	٠,٦٠	١,٣٦	٠,٨٤٩	غير دالة
	الإناث	٤٠	٣,٧١	٠,٦٢			

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الجنسين في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني، فقد بلغت قيمة " ت " للمقياس الكلي (١,٣٦) ومستوى الدلالة (٠,٨٤٩). مما يعني أن فاعلية البرنامج كانت للجنسين.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

مناقشة النتائج

أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً في البرنامج لصالح المجموعتين التجريبتين، حيث يعزو الباحث ذلك إلى أن الأساليب المستخدمة في الفصول الذكية التي تحقق لدى الطلبة من تفاعلاً نشطاً في المواقف المهنية التعليمية، نظراً لما يوفره من إمكانات متعددة للوصول إلى المعلومات والتدريبات المهنية اللازمة، وكذلك تضمن البرنامج المقترح مجموعة من الخيارات التعليمية التي تتيح للطلبة استخدام ما يناسبهم منها، والسير بخطوات منتظمة في تعلم المهارات المهنية. وأن متابعة التدريبات والمهارات المهنية من خلال البرنامج القائم على الفصول الذكية، وملاحظة تأديتها عن طريق مشاهدة مقاطع الفيديو والفلش الموجودة بداخل الفصل الذكي أثناء الجلسات، ثم التطبيق العملي للمهارة والتدريب عليها، ثم التقويم وإعادة التدريب من جديد. الأمر الذي يساهم بدوره فاعلاً في إثراء المواقف التعليمية، ورفع مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى الطلبة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة تشنغ ويانغ (Cheng & Yang, 2023) التي أشارت إلى أن الفصول الذكية تعزز نتائج الطلبة وتحسن كبير في نتائج الطلبة؛ ودراسة الضلعان (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية؛ ودراسة الحوارنه (٢٠١٤) التي أشارت إلى وجود فروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأن اتجاهات ايجابية للطلبة نحو التعلم المهني كانت نتيجة ما تمتلكه الفصول الذكية من مؤثرات عملية مهنية، وقدرة على جذب الانتباه والتشويق لديها القدرة على التأثير في اتجاهات الطلبة، إضافة إلى أنها ساعدت في إتقان المهارات بفاعلية، الأمر الذي خلق اتجاه ايجابي نحو أهميتها واستخدامها كاستراتيجية تعليمية، كما أن السبب في ذلك قد يعود إلى إمكانية الرجوع إلى المعلومة في أي وقت (من خلال تسجيل اللقاءات) وإتاحتها بعد ذلك على موقع الكتروني طوال الوقت، مما يعطي فرصة للطلبة الذي لم تحضر أحدهم اللقاءات لسبب ما من متابعة تعلمهم وقت ما شاؤوا. وتتفق نتيجة هذه

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

الدراسة مع دراسة الضلعان (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو التعلم لصالح التطبيق البعدي. كما أن الطلبة الذين تم تعليمهم بوساطة الفصول الذكية خلق لديهم الحافز والدافع لهذا التعلم من خلال الأنشطة المقدمة باستخدام الأجهزة الذكية وما ي صاحبها من حركات معينة لا يمكن أن تحدث من خلال التعلم التقليدي، كما أنه تم زيادة الحماس لدى الطلبة أفراد المجموعة التجريبية من خلال المتابعة أثناء الحصص وحرصهم الكبير على متابعة الأنشطة وحل التدريبات وأوراق العمل مما انعكس على اتجاههم الإيجابية وزيادة دافعيتهم نحو التعليم المهني. وقد يعزو الباحث ذلك أيضاً إلى عنصر الجودة غير المألوفة في تقديم دروس التربية المهنية من خلال الأجهزة الذكية، حيث إن الجديد دوماً يثير الاهتمام والتشويق مما يزيد من اتجاهات، كما أن الفيديوهات المصاحبة وعرض الأشكال والصور وتحريكها أثناء شرح المادة التعليمية تجذب الانتباه وتجعل الطلبة تتدفق إلى التعلم بهذه الطريقة، هذا بالإضافة إلى احتواء المادة المحوسبة عناصر التشويق مثل الألوان والصور والصوت والحركة مما يثير حافز الطلبة لتعلم المهارات المهنية باستخدام الفصول الذكية، الأمر الذي أدى إلى تحسن الفاعلية الذاتية المهنية لدى الطلبة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبدالعزيز (٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

وأظهرت النتائج وجود فرقاً دالاً إحصائياً بين نتائج التطبيق القبلي البعدي على مقياس الاتجاهات لصالح التطبيق البعدي. حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى التعلم بالفصول الذكية بما فيه من أنشطة عملت على تحريك التوجهات نحو التعلم الذكي وجذب انتباههم، بالإضافة إلى إثارة تشويقهم للمادة من خلال الحركات المصاحبة للبوربوينت والفيديوهات، الأمر الذي حبب الطلبة بأنشطة وطريقة التدريس في الفصول الذكية، مما انعكس على زيادة اتجاهاتهم نحو التعليم المهني. ويرى الباحث أن تضمين التدريب على التكنولوجيا في حصص التربية المهنية وتدريبهم عليها في المواقف المهنية التعليمية وكيفية إدارتها يساعدهم على اكتساب العديد من المهارات المهنية. كما أن

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

توفير بيئة تعليمية غنية متعددة المصادر تؤثر إلى حد كبير في فتح المجال أمام الطلبة لتطورهم ونمائهم، لما لها من تأثير فاعل على جودة العملية التعليمية داخل القاعات المهنية والتدريبية. ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى طبيعة البرامج التكنولوجية في تنشيط الطالب والحصول على ما هو جديد، ويساعد في الخروج عن المألوف والروتين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفصول الذكية تساعد الطلبة على اكتساب النتائج المرجوة منها وهي المهارات الذاتية المهنية في التعلم، وتساعدهم في تتوین الخبرات المناسبة حول الموضوع الذي تطرحه هذه الفصول، وتساعدهم في الاستعداد لعملية للتعلم. وأنها تسهم بشكل كبير وفعال في تطوير والارتقاء بمستوى الفرد السلوكي والمعرفي والمهني، الأمر الذي يقوده إلى امتلاك المهارات اللازمة والمعرفة الضرورية في أي وقت سواء داخل أو خارج المدرسة. كما أن الفصول الذكية تتيح التفاعل بين الطلبة الأمر الذي يقوده إلى الاعتماد على النفس والثقة بقدراته في عملية التعلم والتعليم. وتشجيعهم على إثارة الأسئلة والتفكير الناقد وإصدار الأحكام. فهي تعمل على ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شي وآخرون (Shi et al., 2018) التي أشارت إلى أن الطلبة الذين اتبعوا أسلوب التعليم القائم على الفصول الذكية لديهم مستوى أعلى بكثير من المشاركة في التعلم وفعالية الذات مقارنة بالطلبة الذي ابتعوا الأسلوب التقليدي.

أظهرت نتائج الدراسة أن الفصول الذكية كان فعالاً في الفاعلية الذاتية المهنية لدى الطالبات أفراد المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى استخدام البيئة التكنولوجية تسهم في تدعيم التواصل الجيد بين الطالب والمعلم في بيئة تعلم تفاعلية وجاذبة، ومساعدة الطالبات وتحمسهم على المشاركة والتفاعل النشط مع محتويات الدرس. وعدم الاقتصار على العادات الدراسية التقليدية، بل تنمي مهارات تفكيرهن وفق أسس علمية منظمة تدعم التعلم التشاركي في بيئة آمنة للاتصال والتعاون، وتزيد من حماس الطالبات الذي يعزز التفاعل والتركيز والقضاء على الملل، والسرعة في بث وتحميل مقاطع الفيديو والصور والرسومات وإنزالها، وإدراج التعليقات باستخدام النصوص

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

والصوت التي تجعل من المحادثات واضحة ومعبرة وسهلة. فالفصول الذكية تتيح مجالات مهمة للطالبات في التفاعل فيما بينهم وتنفيذ الأعمال والتكاليف التشاركية، وتنمي مهارات العمل الجماعي والتعلم غير المباشر، وتنمية مهاراتهم التقنية، بالإضافة إلى أن استخدام البيئات الغنية بالتكنولوجيا يحقق دافعية عالية وذاتية لدى الطالبات وجاذبية لقاء وقت أطول وتنافسية بينهن وشعورهن بالإنجاز. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبدالعزيز (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن فعالية برنامج العلاج المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات المهنية للمجموعة التجريبية؛ ودراسة عبدالعزيز (٢٠٢١) التي أشارت لعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس؛ ودراسة الضلعان (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الفاعلية الذاتية لصالح التطبيق البعدي.

كما توصلت النتائج إلى أن عينة الدراسة بغض النظر عن الجنس كان لديهم توجه إيجابي نحو التعليم المهني، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى توفير الوسائل والاستراتيجيات المرنة والفعالة التي تمكن المدرس من كسر الجمود في مادة التربية المهنية، بالإضافة إلى النظرة الإيجابية والتعاون لدى المدرس وحبه للتدريس تقوم بدوراً حاسماً في خلق وتعزيز اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو التعليم المهني، الأمر الذي يساعد في إثارة الدافعية لدى الطلبة وجذب انتباههم نحو المادة الدراسية. وإن الطلبة استفادوا من المادة الدراسية ومدرسها على أكمل وجه، ولديهم القدرة على تنظيم جهودهم المبذولة في الدراسة، والرغبة في الحقوق والمحافظة على استقرار معدلاتهم، كما أن لديهم قدرة على التكيف والتأقلم مع طبيعة المادة وأساليب المدرس في تدريس مادة التربية المهنية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة غوربوزترك (Gürbüzürk, 2018) التي أشارت إلى عدم وجود اختلاف في هذه الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العجلوني (مقبول للنشر) التي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات نحو التعليم المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

التوصيات:

- بناء على نتائج الدراسة الحالية، يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:
- إجراء المزيد من التدريبات المهنية المعتمدة على الجانب الذكي من التكنولوجيا لتعزيز معتقدات الطلبة حول فاعلية الذات المهنية.
- زيادة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المهنية باستخدام الفصول الذكية في التدريس والتعليم المهني.
- إعداد برامج تدريبية وحصص تعليمية تحقق الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم المهني.
- إجراء دراسات جديدة لدى عينات تعليمية أخرى في بيئات جديدة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- جوارنة، طارق (٢٠١٥). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء المزار الشمالي نحو العمل المهني والتربية المهنية. مؤتمّر للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٠ (٦)، ٢٠٣-٢٤٤.
- الحوارنه، إياد (٢٠١٤). فاعلية برنامج توجيه مهني في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية واكتساب مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- زريبي، أحلام (٢٠١٨). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالأداء المهني: دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران ٢، الجزائر، الجزائر.
- سايجي، أسماء وبغزي، سمية (٢٠٢٢). قياس مستوى الفاعلية الذاتية المهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة باتنة. مجلة أفاق للبحوث والدراسات، ٥ (٢)، ٥٣٦-٥٥٤.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية والاتجاهات نحو التعليم المهني

الضلعان، محمد (٢٠١٩). أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية والاتجاهات نحو التعلم الذكي. المؤتمر الدولي الثاني في التربية بجامعة الباحة، جامعة الباحة، السعودية.

طه، منال (٢٠٢١). الفاعلية الذاتية المهنية وامتلاك المرشدين لمهارات الإرشاد وعلاقتها باتجاهات الهيئة التدريسية والطلبة نحو الإرشاد التربوي في مدارس محافظة القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عبدالرحمن، عبدالمجيد (٢٠٢٢). التقابل بين اتجاهات طلاب مرحلة الأساس والأساليب المستخدمة في التدريس: دراسة على عينة من طلاب مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم بحري بالسودان. مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، ٣ (٧). ٤٣-١١.

عبدالعزیز، أسماء (٢٠٢١). فعالية العلاج المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات المهنية وخفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢ (٣)، ٣١٢-٣٦٦.

العجلوني، عدنان (مقبول للنشر). العلاقة بين فاعلية المعلمين واتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني. مجلة إربد للبحوث والدراسات الإنسانية.

المراجع الأجنبية

- Albarracin, D., Johnson, B. & Zanna, M. (2014). *The handbook of attitudes*. New York: Psychology Press.
- Al-Hunaiyyan, A., Al-Sharhan, S. & Alhajri, R. (2017). A new mobile learning model in the context of smart classroom environment: A Holistic Approach. *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, 11(3), 2214-2235.
- Al-Qirim, N. (2016). Smart board technology success in tertiary institutions: The case of the UAE University. *Education and Information Technologies*, 21(2), 265-281.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية
والاتجاهات نحو التعليم المهني

- Bai, B., Nie, Y. & Lee, A. (2022). Academic self-efficacy, task importance and interest: Relations with english language learning in an Asian context. *Journal of Multilingual and Multicultural Development*, 43(5), 438–451.
- Bandura, A. (2011). Social cognitive theory: An agentic perspective. *Annual Review of Psychology*, 52, 1-26.
- Betz, N. (2007). Career self-efficacy: Exemplary recent research and emerging directions. *Journal of Career Assessment*, 15(4), 403-422.
- Çetin, F. & Aşkun, D. (2018). The effect of occupational self-efficacy on work performance through intrinsic work motivation. *Management Research Review*, 41 (3), 186–201.
- Cheng, C. & Yang, Y. (2023). Impact of smart classrooms combined with student-centered pedagogies on rural students' learning outcomes: Pedagogy and duration as moderator variables. *Computers & Education*, 207, 2-18.
- Cheung, F. (2024). Career self-efficacy as a mediator between career-specific parental behaviors and school career support on career doubt. *BMC Psychology*, 12 (39), 1-10
- Cheung, S., Li, R., Phusavat, K., Paoprasert, N. & Kwok. L. (2020). *Blended Learning: Education in a smart learning environment*. Switzerland: Springer International Publishing.
- Chiesa, R., Massei, F. & Guglielmi, D. (2016). Career decision-making self-efficacy change in Italian high school students. *Journal of Counseling & Development*, 94(2), 210-224.
- Emily, B., Sheba, P., Robert, C. & Gary, W. (2016). The roles of negative career thinking and career problem-solving self-efficacy in career exploratory behavior. *The Professional Counselor*, 2 (2), 102-114.
- Fabrigar, L., MacDonald, T. & Wegener, D. (2005). *The structure of attitudes*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Felfe, J. & Schyns, B. (2006). Personality and the perception of transformational leadership: The impact of extraversion, neuroticism, personal need for structure, and occupational self-

- efficacy. *Journal of Applied Social Psychology*, 36 (3), 708–739.
- Gürbüzürk, O. (2018). Investigation of elementary education students' attitudes towards the use of smart boards. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 11 (1), 55-61.
- Herro, D., Quigley, C. & Abimbade, O. (2021). Assessing elementary students' collaborative problem-solving in makerspace activities. *Information and Learning Sciences*, 122(11/12), 774–794.
- Kağıtçıbaşı, Ç. (2008). *Günümüzde insan ve insanlar* (11. basım). İstanbul: Evrim Yayınları.
- Kalimasi, P. (2015). Chapter seven vocational education beyond Inherited, indigenous and contemporary myths: Experiences and challenges in Tanzania. *Myths and Brands in Vocational Education*, 115.
- Kilasa, N., Kinyaduka, B. & Kalimasi, P. (2023). Magnitude of students' attitude towards vocational education in selected secondary schools in Tanzania. *Journal of Education and Practice*, 14 (33), 42-51.
- Kim, H. & Jang, H. (2020). sustainable technology integration in underserved area schools: The impact of perceived student change on teacher continuance intention. *Sustainability*, 12(12), Article No. 4802.
- Kim, N. & Lee, K. (2018). The effect of internal locus of control on career adaptability: The mediating role of career decision-making self-efficacy and occupational engagement. *Journal of Employment Counseling*, 55 (1), 2–15.
- Lee, C., Hao, Y., Lee, K., Sim, S. & Huang, C. (2019). Investigation of the effects of an online instant response system on students in a middle school of a rural area. *Computers in Human Behavior*, 95, 217–223.
- Liao, M., Xie, Z., Ou, Q., Yang, L. & Zou, L. (2024). Self-efficacy mediates the effect of professional identity on learning

- engagement for nursing students in higher vocational colleges: A cross-sectional study. *Nurse Education Today*, 139, 1-9.
- Marope, P., Chakroun, B. & Holmes, K. (2015). *Unleashing the potential: Transforming technical and vocational education and training*. UNESCO Publishing.
- Nachmias, S. & Walmsley, A. (2015). Making career decisions in a changing graduate labour market: A hospitality perspective. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education*, 17, 50–58.
- Petty, R. & Krosnick, J. (2014). *Attitude Strength: Antecedents and Consequences*. New York: Psychology Press.
- Rathidevi, D. & Sudhakaran, M. (2019). Attitudes of students towards vocational education with reference to Chennai City. *The International Journal of Indian Psychology*, 7(3), 84-93.
- Rigotti, T., Schyns, B. & Mohr, G. (2008). A short version of the occupational self-efficacy scale: structural and construct validity across five countries. *Journal of Career Assessment*, 16(2), 238–255.
- Roy, S. & Banerjee, D. (2020). Career self-efficacy of college student. *International Journal of Research Culture Society*, 4 (1), 54-59.
- Saini, M. & Goel, N. (2019). How smart are smart classrooms? A review of smart classroom technologies. *ACM Computing Surveys (CSUR)*. 52(6), 1–28.
- Schyns, B. (2004). The influence of occupational self-efficacy on the relationship of leadership behavior and preparedness for occupational change. *Journal of Career Development*, 30(4), 247–261.
- Segreda, A. (2018). Construcción de un inventario para la medición de la autoeficacia vocacional: Constructing a Vocational Self-Efficacy Scale. *Actualidades Investigativas en Educación*, 18 (1), 1-26.
- Shaari, R., Sarip, A., Royo, M. & Haron, M. (2024). Attitude towards technical and vocational education and training

- (TVET): Examining the effect of behavioral insights approach. *International Journal of Training Research*, 1–16.
- Shi, Y., Peng, C., Wang, S. & Yang, H. (2018) *The effects of smart classroom-based instruction on college students' learning engagement and internet self-efficacy*. In: Cheung S., Kwok L., Kubota K., Lee LK., Tokito J. (eds) *Blended learning. enhancing learning success*. ICBL 2018. Lecture Notes in Computer Science, vol 10949. Springer, Cham.
- Uskov, V., Bakken, J., Howlett, R. & Jain, L. (2018). *Smart universities: Concepts, systems, and technologies*. Switzerland: Springer International Publishing.
- Van Rooij, E., Jansen, E. & Van de Grift, W. (2017). Secondary school students' engagement profiles and their relationship with academic adjustment and achievement in university. *Learning and Individual Differences*, 54, 9-19.
- Wei, C. (2023). Smart classroom model of college english in the context of big data. *International Journal of New Developments in Education*, 5(1), 86-89.
- Wong, F. & Kan, C. (2022). Online problem-based learning intervention on self-directed learning and problem-solving through group work: A waitlist-controlled trial. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(2), 1-16.
- Yusuff, M. & Soyeme, J. (2012). Achieving sustainable economic development in Nigeria through technical and vocational education and training: The missing link. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 2(2), 71-77.
- Zhan, Z., Wu, Q., He, W., Cheng, S., Lu, J. & Han, Y. (2021). K12 teacher-student interaction patterns in the smart classrooms. *International Journal of Innovation and Learning*, 29(3), 267–286.

أثر برنامج قائم على استخدام الفصول الذكية في تحسين الفاعلية الذاتية المهنية
والاتجاهات نحو التعليم المهني

- Zhi, W. & Atan, S. (2021). Factors Influencing Students' Attitudes towards Technical and Vocational Education and Training (TVET). *Research in Management of Technology and Business*, 2 (1), 335–348.
- Zhu, Z. & He, B. (2012). Smart education: A new realm of educational informatization. *Research on Audio-Visual Education*, 12, 5-13.

بناء السلام في المجتمعات المحلية
دراسة اجتماعية تحليلية

**Peacebuilding in Local Communities: A Social
Analytical Study**

أ.د. وعد ابراهيم خليل

waad.brahim.k@uomosul.edu.iq

جامعة الموصل / مركز بناء السلام والتعايش السلمي

بناء السلام في المجتمعات المحلية / دراسة اجتماعية تحليلية

ا.د. وعد ابراهيم خليل

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على التعرف على الاطار العام لبناء السلام في المجتمعات المحلية وكذلك معرفة ابرز الفاعلين في هذه العملية مع تسليط الضوء على ماهية منهجيات السلام في المجتمعات المحلية ، وتناولت الدراسة مميزات المجتمع المحلي والفوارق بينه وبين المجتمع العام حسبما ورد في ادبيات علماء الاجتماع ، واستعرضت الدراسة ابرز اتفاقيات السلام التي أجريت في محافظة نينوى كنموذج لبناء السلام في المجتمعات المحلية ، استنتجت الدراسة ان مستويات بناء السلام الأكثر نجاحا في المجتمعات المحلية ب(بناء السلام من الأسفل الى الأعلى) أي من قاعدة الهرم الى اعلى مع وجود حالات نجاح لمستوى القيادات الوسطى ، وبرز الفاعلين في هذه المستويات هم القادة المجتمعيين من شيوخ العشائر والناشطين المجتمعيين ومنظمات المجتمع المحلية وبعض الإدارات المحلية فضلا عن الدور الكبير الذي لعبته المنظمات الدولية المانحة العاملة في العراق ((UNDP – IOM – GIZ – USIP) ، وان ابرز منهجيات السلام في اتفاقيات السلام بالمجتمعات المحلية هي (الحوار ، التفاوض ، تحويل النزاع ، تأسيس وتدريب لجان السلام) .

الكلمات المفتاحية : بناء السلام ، المجتمعات المحلية ، الفاعلون المجتمعيون .

Abstract:

This study aims to highlight the general framework of peacebuilding within local communities, as well as to identify the key actors involved in this process. It also explores the main peacebuilding methodologies applied at the community level .The study examines the characteristics of local communities and distinguishes them from broader societal structures, drawing on

established sociological literature. In addition, it reviews major peace agreements implemented in Nineveh Governorate as a case study of local-level peacebuilding. The findings indicate that the most effective level of peacebuilding in local communities is the bottom-up approach, where initiatives emerge from grassroots actors and move upward. There is also evidence of successful interventions at the mid-level leadership tier. Key actors at these levels include community leaders—such as tribal sheikhs—community activists, local civil society organizations, and certain local administrative bodies. Furthermore, international donor organizations operating in Iraq—such as UNDP, IOM, GIZ, and USIP—have played a significant role in supporting these efforts. The study concludes that the most prominent peacebuilding methodologies used in local peace agreements include dialogue, negotiation, conflict transformation, and the establishment and training of peace committees.

Keywords:- Peacebuilding, local communities , Key actors

مقدمة :-

يعد تكرار الحروب والازمات في المجتمع العراقي سببا رئيسيا في شيوع ثقافة العنف وكثرة النزاعات التي ادت الى ارتفاع كبير في اعداد الضحايا داخل هذا المجتمع مما جعل السلام حاجة ملحة لدى افراده الذين يعملون على اعادة بناء السلام وترسيخ قيمه من جديد من خلال نبذ العنف والكراهية واشاعة سيادة القانون والالتزام بمبادئ حقوق الانسان والابتعاد عن كل ما يثير النعرات الطائفية والقومية والدينية ، وتمتلك المجتمعات المحلية في العراق سمات اجتماعية خاصة بها تميزها عن المجتمعات الحضرية في المدن الكبرى ، يقف في مقدمة هذه السمات الادوار الاجتماعية المؤثرة لشيوخ العشائر والوجهاء ورجال الدين وقدرتهم على التدخل وحل النزاعات وعمليات المصالحة والوساطة التي تشكل جزءا اساسيا من ادوارهم القيادية في المجتمعات المحلية ، اذ يلجأ اليهم اطراف النزاع اكثر من لجوءهم الى المؤسسات الرسمية المعنية بانفاذ القانون بسبب سطوة العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الريفية ، وتشكل هذه المجتمعات نقاط اهتمام

كبرى في دراسات السلام التي انتشرت في مطلع القرن الحالي لتسلط الضوء على الجهات الفاعلة في تحقيق السلام داخلها وماهية الأدوار التي يقوم بها الفاعلون المحليون في بناء وترسيخ السلام في مجتمعاتهم والتي تنعكس بشكل او باخر على السلام في عموم المجتمعات الكبرى .

اولا : اشكالية الدراسة :

يرتكز بناء السلام في المجتمعات المأزومة على اسس تختلف من مجتمع لآخر حسب طبيعة وظروف كل مجتمع والتحديات التي يواجهها ، وبالتالي مايلح للمجتمعات الحضرية في مراكز المدن الكبرى قد لايلح للمجتمعات المحلية الصغيرة نظرا لاختلاف التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكل منهما وما يتمتع به من ظروف خاصة تنعكس على نمط حياة الافراد فيه وتظهر لاحقا على عملية بناء السلام ومدى نجاحها وتحققها فيه . لذا جاءت دراستنا لتجيب عن تساؤل رئيس هو : كيف يبنى السلام في المجتمعات المحلية ؟ ويتفرع منه اسئلة اخرى هي :- من هم الفاعلون الرئيسيون في عملية بناء السلام في المجتمعات المحلية ؟ وما هي اليات بناء السلام في المجتمعات المحلية ؟

ثانيا : اهداف الدراسة :

- ١- توصيف الاطار العام لبناء السلام في المجتمعات المحلية
- ٢- توصيف الفاعلين في مجال بناء السلام في المجتمعات المحلية
- ٣- تسليط الضوء على منهجية بناء السلام في المجتمعات المحلية
- ٤- تقديم توصيات للمختصين في بناء السلام للاستفادة منها في العمل مع المجتمعات المحلية

ثالثا :- اهمية الدراسة :

تتبع اهمية الدراسة من اهمية موضوع بناء السلام في المجتمعات المتازمة عموما والمجتمعات المحلية خصوصا اذ تفنقر مكتباتنا الى دراسات حديثة في هذا الموضوع بالتحديد ، وغالبا ماتكون الدراسات في المجتمعات الكبرى التي يرتبط استقرار السلام فيها باستقراره في المجتمعات المحلية المجاورة ، كما تتبع اهمية الدراسة من حيث كونها

مأخوذة من تجارب ميدانية شهدها الباحث خلال عمله في مجال بناء السلام في محافظة نينوى بعد تحريرها من عصابات داعش الارهابية والتي عانت بشكل كبير من اثار هذا الاحتلال على النسيج الاجتماعي فيها فضلا عن الآثار النفسية والاقتصادية التي نجمت عنه ، فضلا عن اهميتها في تحليل تجارب واقعية لاتفاقيات سلام ابرمت في مجتمعات محلية عراقية وستكون محافظة نينوى انموذجا من خلال بعض مجتمعاتها المحلية .

رابعاً : مصطلحات الدراسة :

أ) بناء السلام : "ينطوي بناء السلام على تحول نحو علاقات سلمية وهياكل إدارة أكثر قابلية للإدارة، وهي العملية طويلة الأجل لمعالجة الأسباب الجذرية والآثار، والتوفيق بين الاختلافات، وتطبيع العلاقات، وبناء المؤسسات التي يمكنها إدارة النزاع من دون اللجوء إلى العنف " (الامم المتحدة / الاسكوا ، ٢٠٢٦ ، ص١) .
ونقصد به اجرائيا في دراستنا : عملية تحويل الصراع الناجم عن نزاعات او خلافات نتجت عن احداث او اعراض او مشكلات اجتماعية او سياسية او اقتصادية وادت الى حصول شرخ في العلاقات الاجتماعية او تمزيق للنسيج الاجتماعي وبالتالي اضعاف للتعايش السلمي في المجتمعات المحلية التي ظهر فيها .

ب) المجتمع المحلي : " يشير مصطلح المجتمع المحلي إلى بنية محددة لمجموعة من العلاقات الاجتماعية تركز على شئ ما مشترك بين أعضاء المجتمع المحلي، عادة ما يكون شعوراً بالهوية الواحدة. وكثيراً ما يستخدم المصطلح للإشارة - كما ذكر تالكوت بارسونز - إلى علاقة تضامن واسعة النطاق تشمل نطاقاً غير محدود من الحياة والمصالح". (مارشال : ٢٠٠١ ، ص١٢٩٤) .
ونقصد به اجرائياً :- مجتمعات صغيرة نسبياً الى متوسطة الحجم تمتاز بنمط علاقات ثقافية خاصة بها يرتبط بتركيبتها السكانية وتكون فيها العلاقات الاجتماعية قائمة على التضامن بشكل اوضح واقوى من العلاقات في المدن الكبرى .

الفصل الأول : المجتمع المحلي في الدراسات الاجتماعية

أ) المجتمع المحلي والمجتمع العام :-

يشكل المجتمع المحلي جزءا حيويا من المجتمع العام ويعد اساسا لبعض المجتمعات العامة الكبرى ، ويتميز المجتمع المحلي بسمات تميزه عن المجتمع العام وتعطيه هوية وصورة خاصة ، وقد ميز العالم (فريدينالد تونيز) بينهما من خلال ارائه في كتابه (الجماعة والمجتمع المدني) اذ يصف المجتمع المحلي بأنه تجمع "طبيعي" يقوم على الروابط الدموية، العاطفية، والجيرة. العلاقات فيه عضوية ووثيقة، والهدف هو الحفاظ على كيان الجماعة (مثل الأسرة أو القرية) ، اما المجتمع العام فيصفه بأنه تجمع "مصطنع" يقوم على التعاقد والمصلحة. العلاقات فيه رسمية، مؤقتة، وغير شخصية، والهدف هو تبادل المنفعة مثل الشركات أو الدولة الكبيرة ،

كما ميز (تونيز) بين المجتمع المحلي والمجتمع العام كالآتي :

* المجتمع المحلي (Gemeinschaft): يصفه بأنه تجمع "طبيعي" يقوم على الروابط الدموية، العاطفية، والجيرة. العلاقات فيه عضوية ووثيقة، والهدف هو الحفاظ على كيان الجماعة (مثل الأسرة أو القرية).

* المجتمع العام (Gesellschaft): يصفه بأنه تجمع "مصطنع" يقوم على التعاقد والمصلحة. العلاقات فيه رسمية، مؤقتة، وغير شخصية، والهدف هو تبادل المنفعة (مثل الشركات أو الدولة الكبيرة). (تونيز : ٢٠١٧ ، ص ١٢٩).

ويمتاز المجتمع المحلي بخصائص عديدة هي :-

١- المجتمع المحلي بناء اجتماعي يتسم بقوة العلاقات والنظم لها طابع خاص مثل التشابه في التكوين حيث تسوده علاقات تطغي عليها التقاليد والقيم المحلية، وأساليب الضبط الاجتماعي غير الرسمية.

٢- تتميز الحياة في المجتمع المحلي العضوية والواقعية ويعتبر البناء الآلي من أهم خصائصه ويسود التضامن الطبيعي والنزعة الدينية.

٣- تتميز حياة المجتمع المحلي بكونها خاصة وودية، متألفة بينما المجتمع العام تتميز علاقاته بعدم التألف، والملكية جمعية عكس المجتمع العام تكون فردية.

٤- قوة العلاقات الاجتماعية وسيطرة الاتجاهات العاطفية والوجدانية والنظر الى الاسرة على انها الوحدة الاساسية للمجتمع.

٥- الاثنية والتي تعد هوية مكتسبة يتم تشاركها مع الآخرين قياماً على اساس الاعتقاد بأصل مشترك, يمكن ربطها بموطن الاصل, كاللغة, الدين, القيم او الاعراف, كما يمكن ان يكونها التواصل مع الآخرين أو الهجرة. (السماطوي : ١٩٨١، ص ١٥٦)

(ب) - الفوارق بين المجتمع المحلي والمجتمع العام :

ومن خلال مراجعة ماكتب عن المجتمع المحلي والمجتمع العام يمكن تلخيص الفوارق بينهما بالاتي :

- ١- الحجم والشمولية : المجتمع المحلي جزء لا يتجزأ من المجتمع العام ، بينما المجتمع العام هو الإطار الأكبر الذي يحتوي مجتمعات محلية متعددة.
- ٢- طبيعة العلاقات والروابط الاجتماعية : المجتمع المحلي فيه روابط أولية، عفوية، قائمة على العاطفة والتقاليد والعلاقات الاجتماعية قوية ، اما المجتمع العام فالروابط فيه ثانوية، والعلاقات رسمية، قائمة على القوانين والمصالح .
- ٣- طبيعة الضبط الاجتماعي : يعتمد المجتمع المحلي على العادات، التقاليد، والوعي الجمعي ، بينما يعتمد المجتمع العام على القوانين ، أجهزة الشرطة والامن ، والمؤسسات الرسمية .
- ٤- الاستمرارية : المجتمع المحلي أكثر استقراراً وديمومة ، اما المجتمع العام قد يتغير أو يتحلل بتغير المصالح أو القوانين .
- ٥- الجغرافية : المجتمع المحلي يرتبط بمنطقة جغرافية محددة وضيقة (كالحى، القرية ، الناحية ، القضاء) اما المجتمع العام فهو أوسع وأكثر شمولاً، مثل المدن الكبرى والعواصم وقد يمتد ليشمل الدولة .

وأخيراً فالمجتمع المحلي " هو مجموعة من الافراد يتشابهون في الخصائص الاجتماعية والقيم والعادات ويسكنون مكان معلوم قد يكون قرية او ناحية او قضاء أو محافظة، هذا التشابه قد نراه في مجتمعات اصحاب الحرف او المهن

ممن يتجمعون في اماكن وفي بعض الاحيان يطلق على الاحياء او القرى باسماء المهن التي يمتهنها الافراد المقيمين فيها". (رزيج و صالح : ٢٠٢٣ ، ص ٨٣٣)

الفصل الثاني : اليات بناء السلام في المجتمعات المحلية

(١) - بناء السلام في المجتمع المحلي :-

ان معرفة وفهم طبيعة المجتمع المحلي والتعرف على القوى الفاعلة ومصادر التأثير والتاثر يمكننا من الوقوف على أي صراعات قد تظهر فيه وبالتالي يفسح المجال للتدخل والتعامل مع كل طرف من هذه الأطراف . فعلى سبيل المثال اشارت دراسة حديثة الى أهمية القوى المحلية الفاعلة وعلى راسها القادة الدينيين والمحليين في صنع السلام من القاعدة الى اعلى اذ مارس القادة الدينيين والمحليين دورا كبيرا في التصدي للجماعات المتطرفة في الفلبين وساعدوا مجتمعاتهم على ترسيخ السلام من خلال الحوار وحل النزاعات المحلية وممارسة ادوارهم الاجتماعية المبنية على مكانة كل منهم في المجتمع المحلي . (Trajano: 2020 , p360)

وتختلف منهجية بناء السلام من مجتمع لآخر بحسب الأدوار التي يقوم بها الفاعلين وبحسب مواقعهم التي يحتلونها في البناء الاجتماعي فضلا عن الظروف المحيطة بالمجتمع ، وقدم لنا (ليديراتش) تصوره عن منهجية بناء السلام من خلال (هرم بناء السلام) الذي وضع فيه اتجاه بناء السلام و القيادات المجتمعية الفاعلة في بناء السلام ، " فعلى الرغم أن الأمل معقودٌ على القيادة العليا لتحقيق السلام، إلا أن قدرة القاعدة الشعبية على التأثير في القيادة العليا (والتي تُعرف حاليًا بـ"الشعبوية") تتجلى بوضوح في العديد من البلدان. أما ما هو أقل وضوحًا مما ينبغي فهو "القيادة المتوسطة" التي يرى (ليديراتش) أنها فعّالة للغاية في توحيد الشعوب". (Maiese, 2003).

وترتبط أدوار القيادات المجتمعية بمجموعة من النشاطات التي تسهم في بناء السلام حسب كل قيادة ويمكن ان تكون هذه النشاطات متداخلة مع بعضها ومكملة لبعضها البعض للوصول الى مجتمع اكثر استقرار وامان ، ويمكن توضيح شكل هرم السلام لادوار القيادات المجتمعية وادوارها بالشكل الاتي :-

شكل (١) يمثل هرم السلام وفقا للقادة الفاعلين فيه



الشكل من اعداد الباحث بالاستعانة بأحد برامج الذكاء الصناعي وبالأستناد الى هرم السلام الذي قدمه (ليديراتش) في كتابه (بناء السلام) عام ١٩٩٦.

يشير الشكل الهرمي لبناء السلام على ثلاثة مستويات رئيسية للقادة الفاعلين في مجال بناء السلام ومعه ثلاث مناهج من الأنشطة التي ترافقهم في عملهم في بناء السلام هي:-
١- المستوى الأول : القيادات العليا :-

وتشمل القادة السياسيين والعسكريين والدينيين ذوي التأثير والظهور الإعلامي الكبير في المجتمع ويرجع ذلك الى المكانة الاجتماعية التي يشغلونها ، ويعتمد

هذا المستوى على منهج (المفاوضات الرفيعة والوساطة) اذ تركز القيادات العليا على اتفاقيات وقف اطلاق النار والمفاوضات التي يقودها وسيط بارز لحل صراع او مشكلة ما .

٢- المستوى الثاني " القيادة المتوسطة :-

وتشمل الاكاديميين وقادة المنظمات الإنسانية والشخصيات المرموقة والمحترمة في قطاعاتها التي تعمل فيها وتبرز فيها ، ويعتمد هذا المستوى على منهج (ورش عمل لحل المشكلات) اذ تعتمد القيادات الوسطى على التدريب المتخصص وتشكيل لجان السلام والفرق الفنية لنشر ثقافة السلام والوسائل الأخرى المرتبطة بهذه المنهجية .

٣- المستوى الثالث : القيادة القاعدية :-

وتشمل القادة المحليون وقادة منظمات المجتمع المدني المحلية ومسؤولي بعض المؤسسات الاغائية وعلى راسهم مسؤولي الصحة وقادة مخيمات اللاجئين المتصلين بشكل مباشر بالفئات المتضررة من المجتمع خصوصا وباقي افراد المجتمع عموما ، ويعتمد هذا المستوى على منهج (التدريب القاعدي والعمل على التعافي) اذ يركز العمل الميداني على لجان السلام المحلية ، وتقليل التحيز في تقديم الخدمات والمساعدات وقت الازمات وما بعدها وعلاج الصدمات النفسية والصحية الطارئة .

ومن الأدوات التحليلية المفيدة في بناء السلام تاتي أداة (فهم البيئة المحلية) اذ يحتاج بناء السلام إلى معرفة موضوع الصراع، ومن الذي يؤثر بالصراع أو يخرط فيه، وما الذي يجب إيقافه، وما الذي يفرق الأفراد ويجمعهم، وما الذي أشعل فتيل الصراع، وكلما زاد ما يعرفه بناء السلام عن البيئة أو السياق، زادت إمكانية نجاحهم في المساهمة في عملية السلام (شيرك : ٢٠١٧ ، ص ٣٣).

٢- نماذج من اتفاقيات سلام محلية (رؤية تحليلية) :

شهد المجتمع العراقي بعد تحرير بعض المحافظات من سيطرة عصابات داعش الإرهابية مرحلة جديدة في إعادة تنظيمه واستقراره بعد الاثار الاجتماعية المدمرة التي عصفت

بالسلم المجتمعي قبل وخلال احداث ٢٠١٤ ، وسارعت المنظمات الدولية والمحلية الى العمل الاغاثي كمرحلة أولى بعد التحرير ثم انتقلت الى مرحلة دعم النازحين والعائدين الى مناطقهم وبعدها الى مرحلة تمكين وتنفيذ إجراءات العدالة الانتقالية ومن ثم التوجه نحو بناء قدرات السلام ونشر ثقافة السلام والتعايش السلمي ، وخلال هذه المراحل شهدت العديد من المجتمعات المحلية التي تأثرت بظهور الإرهاب وانعكاسات السلبية توقيع اتفاقيات سلام ومواثيق شرف وقدمت العديد من مبادرات الصلح المجتمعي شكلت فيما بعد أساسا لبناء السلام في هذه المجتمعات المحلية ، وفيما يلي نورد بعض النماذج من هذه الاتفاقيات ومواثيق الشرف ومبادرات الصلح المجتمعي التي عقدت على مستوى محافظة نينوى كمثال على بناء السلام في المجتمعات المحلية :-

١- ميثاق شرف للتعايش السلمي بين القبائل في العياضية (٢٠١٨):

وقع ٩٠ من زعماء القبائل في ناحية العياضية وما حولها ميثاق شرف للتعايش السلمي بين سكان العياضية والمجتمعات المحلية المحيطة بها ، كما يقضي بعودة اكثر من (٤٠ الف) نازح الى مناطقهم في الناحية وما يجاورها وقد حضر التوقيع ممثلو الحكومة المحلية واللجنة العليا للتعايش السلمي في الأمانة العامة لمجلس الوزراء ، تم التوصل لهذا الميثاق بعد تنفيذ العديد من الجلسات الحوارية نظمت من قبل منظمة (سند) وبدعم من (معهد السلام الامريكي) . (زكري : ٢٠١٨، ص ٢)

٢- ميثاق شرف برعاية اممية لعودة عوائل داعش الى المحلية (٢٠٢٠) :

تم التوقيع على ميثاق شرف باعادة (١١٠٠) عائلة من عوائل تنظيم داعش الإرهابي الى مناطق سكناهم في ناحية المحلية بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق وبإشراف بعثة الأمم المتحدة (يونامي) وبرعاية محافظ نينوى وحضور أفراد من المجتمع المحلي في ناحية المحلية، وشخصيات رسمية، وشيوخ عشائر، وأعيان المجتمع، وأفراد الأسر العائدة . (جواد: ٢٠٢٠، ص ١) .

٣- اتفاق سنجار ٢٠٢٠ :

في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر وقّعت حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، اتفاقاً لإدارة الأوضاع في سنجار يتضمن الاتفاق ثلاثة محاور، إداري وأمني ومحور إعادة الاعمار، في الإداري يصار إلى اختيار قائمقام جديد لقضاء سنجار، والنظر بالمواقع الإدارية الأخرى من قبل اللجنة المشتركة المشكلة من الطرفين، وفي الأمني تتولى الشرطة المحلية وجهاز الأمن الوطني والمخابرات حصراً مسؤولية الأمن في داخل القضاء وإبعاد جميع التشكيلات المسلحة الأخرى خارج حدود القضاء ويتم تعيين ٢٥٠٠ عنصر ضمن قوى الأمن الداخلي في سنجار، ويتم إنهاء تواجد منظمة حزب العمال الكردستاني من سنجار والمناطق المحيطة بها ، وفي محور الاعمار تشكيل لجنة مشتركة من الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لإعادة إعمار القضاء بالتنسيق مع الإدارة المحلية في نينوى . (إدارة التحرير : ٢٠٢٠، ص ١)

٤- وثيقة عهد عشائر نينوى ٢٠٢٢ :

تم توقيع هذه الوثيقة بعد اشهر من الحوارات المستمرة بين القيادات العشائرية في نينوى بتنظيم من مؤسسة (مسارات السلام PPO) وبدعم من المنظمة الدولية للهجرة (IOM) وبإسناد من (مكتب شؤون العشائر) في محافظة نينوى ، وتضمنت وثيقة العهد عدت التزامات مهمة أسهمت في تعزيز التعايش السلمي بين مكونات نينوى منها (تبرئة العشائر من منتسبي التنظيمات الارهابية) ومساعدة الأجهزة الأمنية بتوفير معلومات موثقة عن هؤلاء المجرمين ، ونشر الوعي لمكافحة التطرف وخطاب الكراهية وتعزيز اللحمة الوطنية بين المكونات ، والعمل مع شيوخ العشائر الايزيدية من اجل إعادة النازحين في سنجار بشكل يحفظ كراماتهم ويلبي طموحاتهم . (IOM:2022, p3)

٥- اتفاقية زمار ٢٠٢٣ :-

بعد صراع على أراضي زراعية استمر لعشرات السنين (منذ خمسينات القرن الماضي) عاد السلام الى زمار بجهود مؤسسة محلية متميزة هي (مسارات السلام) وبدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) ، الصراع بين اهلي منطقة (حمد آغا) الكردية وأهالي منطقة (خراب العاشق) العربية للسيطرة على

أراضي زراعية تبلغ مساحتها أكثر من (٨٠٠) دونم يدعي كلا الطرفين ملكيتهم لهذه الأراضي في فترات زمنية مختلفة وكل منهم يقدم دليله على ذلك حتى وصل الخلاف بعد تحرير زمار من عصابات داعش الى حد الاقتتال ، وبعد مفاوضات استمرت لسنوات اثمرت عن تأسيس لجنة سلام زمار التي وصلت بعد عمل كبير وطويل ومفاوضات مستمرة باشراف (خبراء مسارات السلام) الى اتفاق لحل هذا النزاع بالتراضي عام (٢٠٢٣) وتوقيع اتفاقية سلام تاريخية تضمنت تنازلات من الطرفين وبناء ثقة متبادلة بحضور جهات رسمية وعشائرية في المنطقة والمحافظة . (giz ، ٢٠٢٥ ، ٢٩٩p)

٦- عشر اتفاقيات سلام في نينوى وكركوك ٢٠٢٣:

تم توقيع الاتفاقيات بداية عام ٢٠٢٣ كجزء من مشروع أكبر ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق بالشراكة مع منظمة النجدة الشعبية وبدعم من حكومة هولندا. تضمن مشروع تعزيز التماسك المجتمعي وبناء الثقة بين السلطات المحلية وآليات المجتمع، والذي استمر لمدة عام، بناء القدرات المختلفة وجلسات الوساطة ومناقشات مجموعات التركيز لأكثر من ٢٠٠٠ شخص من الشرطة المجتمعية والشرطة والمسؤولين المحليين وقادة المجتمع. تم تنفيذ المشروع في اثنتي عشرة منطقة في كركوك ونيوى وشملت مناطق البعاج، بعشيقه، الحمدانية، الحضر، الحويجة، الموصل، سنوني، وتلكيف.، كما تضمن المشروع تطوير منهج لبناء السلام، وتم تنفيذه بمشاركة مباشرة من أفراد المجتمع . (Pineau: 2023, p2)

خامساً: استنتاجات الدراسة :

١- يشكل بناء السلام في المجتمعات المحلية التي تعرضت لازمات وصراعات مختلفة ضرورة حتمية لاستقرار هذه المجتمعات وعودتها الى طبيعتها الأولية اذ شهدت غالبية المجتمعات المحلية في نينوى حالات استقرار بعد عقد اتفاقيات السلام فيها.

٢- ابرز الفاعلين في بناء السلام داخل المجتمعات المحلية هم : شيوخ العشائر ، الناشطين المجتمعيين ، مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني المحلية(سند ،

مسارات السلام ، النجدة الشعبية ، جمعية التحرير) ، بعض مدراء الدوائر المرتبطة بالمتضررين .

٣- ابرز الفاعلين في بناء السلام من خارج المجتمعات المحلية هم :المنظمات الدولية المانحة ((UNDP -IOM-GIZ-USIP، بعض مدراء النواحي ، الإدارات المحلية في المحافظة (قائممقام ، محافظ نينوى)

٤- مستويات بناء السلام الأكثر نجاحا في المجتمعات المحلية ب(بناء السلام من الأسفل الى الأعلى) أي من قاعدة الهرم الى اعلى مع وجود حالات نجاح لمستوى القيادات الوسطى أيضا ولم تنجح حالة مستوى القيادات العليا (اتفاقية سنجار) لانها لم تشرك المجتمع .

٥- ابرز منهجيات السلام في اتفاقيات السلام بالمجتمعات المحلية هي (الحوار ، التفاوض ، تحويل النزاع ، تأسيس وتدريب لجان السلام) .

سادساً: التوصيات :

- ١- العمل على نشر ثقافة السلام في المجتمعات المحلية من خلال برامج التوعية الحكومية (وزارة الثقافة) وبرامج منظمات المجتمع المدني (دائرة المنظمات غير الحكومية) .
- ٢- تسليط الضوء على تجارب بناء السلام الناجحة في المجتمعات المحلية ونشرها لتكون مرجع للعاملين في مجال بناء السلام ودراسات السلام (دائرة المنظمات غير الحكومية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي).
- ٣- التأكيد على مشاركة أبناء المجتمع المحلي في تنظيم اتفاقيات السلام لكي يشعروا بانهم شركاء في السلام وان لا تكون مفروضة عليهم من جهات عليا (الإدارات المحلية في المحافظات).
- ٤- الاستفادة من خبرات مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني المحلية والدولية في مجال بناء السلام ومنهجيته المختلفة واعتمادها في سياسات الحكومات المحلية

- والمركزية في العمل في المناطق المتضررة من النزاعات (دائرة المنظمات غير الحكومية و الإدارات المحلية في المحافظات).
- ٥- العمل على استدامة اتفاقيات السلام المبرمة في المجتمعات المحلية من خلال متابعتها ودعمها حكوميا واجتماعيا للحفاظ على مكاسب السلام المتحققة (الحكومة المركزية و الإدارات المحلية في المحافظات).

المصادر:-

- ١- إدارة التحرير ، اتفاق سنجار بين حكومتي بغداد واربيل ، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، <https://dimensionscenter.net/ar> ، (٢٠٢٠)
- ٢- ارزيج ، فهيمة كريم و صالح ، خالد مجيد ، تنظيم وتخطيط المجتمع المحلي : رؤية معاصرة ، مجلة الدراسات المستدامة ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، (٢٠٢٣).
- ٣- السمالوطي ، نبيل ، علم اجتماع التنمية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، (١٩٨١) .
- ٤- تونيز فرديناند ، الجماعة والمجتمع المدني ، تحرير: جوزيه هاريس ، ترجمة نائل حريري ، بيروت ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، (٢٠١٧)
- ٥- جواد ، علي ، بدعم اممي .. إتفاق يسمح بإعادة عوائل داعش الى الموصل ، وكالة الاناضول ، <https://www.aa.com.tr/ar> ، (٢٠٢٠)
- ٦- زكري ، عمار ، توقيع ميثاق شرف للتعايش السلمي في العياضية ، منظمة سند لبناء السلام ، (٢٠١٨)
- ٧- شيرك ، ليزا ، استراتيجيات بناء السلام ، ترجمة: هايدي جمال واخرون ، مصر ، دار الثقافة، (٢٠١٧)
- ٨- مارشال جوردون ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري واخرون ، القاهرة ، المركز المصري العربي ، المجلد الثالث ، (٢٠٠١)

- ٩- معروف ، هنار ، ، أفكار وحيهة في اتفاقية سنجار ولكن هل يمكن تطبيقها ، بغداد ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، (٢٠٢١)
- ١٠- موقع الامم المتحدة الاسكوا <https://www.unescwa.org/ar/sd> - بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٢٢

المصادر الأجنبية :-

- 1- Giz ، German Agency for international cooperation ، Routes to recovery ، [www.giz.de/sites/default/files/media/\(٢٠٢٥\)](http://www.giz.de/sites/default/files/media/(٢٠٢٥))
- 2- IOM, The Social Contract of Tribal Leaders and Prominent Figures of Nineveh Governorate for Supporting Stability and Peaceful Coexistence, https://iraq.iom.int/sites/g/files/tmzbd1316/files/documents/Tribal%20Statement_final_EN.pdf, (2022)
- 3- Maiese summarizing John Paul Lederach, Michelle. "Levels of Action." *Beyond Intractability*. Eds. Guy Burgess and Heidi Burgess. Conflict Information Consortium, University of Colorado. <https://www.beyondintractability.org> , (2003)

4– Pineau ,Miriam, *Ten peace agreements signed across Kirkuk and Ninewa to boost social cohesion in Iraq*, <https://www.undp.org/arab> , (2023)

5– Trajano. Julius Cesar, Bottom–up Peacebuilding: Role of Grassroots and –Local Actors in the Mindanao Peace Process, Asian Journal of Peacebuilding Vol. 8 No. 2., (2020)

أثر استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) في الأداء
التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط

نزار جواد كاظم
أ.د. رحيم علي صالح

أثر استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش)
في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط

نزار جواد كاظم

أ.د. رحيم علي صالح

أولا // مشكلة البحث :-

إن مشكلة التعبير من المشكلات التي كانت ولا زالت قائمة على الرغم من كل ما بذله علماء اللغة العربية وروادها من جهود لحلها، فالمشكلة ليست وليدة عصرنا إنما هي متواصلة فمشكلة الضعف في مادة التعبير لدى الطلاب في مراحلهم الدراسية المختلفة متعددة لنجد أخطاء كثيرة في تعبيرهم من حيث التفكير والأسلوب، وعدد كبير من الأخطاء النحوية والإملائية، بالإضافة إلى ذلك فإن ضعف الطلاب في التعبير يظهر في كثير من الأحيان بسبب ابتعادهم عن تناول الفكرة الرئيسية في المادة أو اعتماد مقدمة طويلة مملة، مما يؤدي إلى ضعف اليقظة الذهنية لديهم والأفكار المشوهة . (زاير، وإيمان، ٢٠١٤: ٤٠٨)

وقد لمس الباحث مشكلة الضعف الحاصلة عند الطلاب بوصفه مدرسا في إحدى المدارس الثانوية* وكذلك أثناء لقاءاته بعدد من مدرسي مادة اللغة العربية الذين يدرسون هذه المادة والمشرفين الاختصاص فقد أكدوا الشكوى من ضعف الطلاب في قواعد التعبير الصحيح الذي ينعكس في اداهم التعبيري. لقد أصبح التعبير في المدارس الثانوية مشكلة لا تقل خطورة عن أي مشكلة من مشكلات اللغة العربية، وربما من أخطرها وهو أمر معروف لدى الطالب والمعلم والمشرف التربوي، ويحتاج إلى دراسة وعلاج . (الرحيم، ١٩٦٤: ٥١)

ثانيا // أهمية البحث :-

لقد خص الله تعالى الإنسان، على غيره من الكائنات، بالعقل أولاً، وبالقدرة على التعبير عما يريده ويشعر به ثانياً، وذلك من خلال اللغة، وهي الوسيلة التي قد نختلط بها بعض الشيء في فهم جوهرها ومعرفة طبيعتها، وظيفته وطرائق تحليلها، فهو لا يسير في حياته وفق الصدفة المطلقة أو الارتباك العشوائي في حركته وفق السنة الناس بل يحكمها وهذه القوانين تكاد ترقى إلى مرتبة القوانين الطبيعية من حيث الثبات والقوة. إن عدم معرفتنا بهذه القوانين في بعض الأحيان لا يعني عدم وجودها ومهمتنا هي البحث عن هذه القوانين، واكتشافها وليس اختراعها، وكشفها وليس السيطرة عليها ، ومن المهم هنا أن نعرف أنها حرة في الحركة ويمكنها التحرك - والمقصود في هذه الحالة اللغة - إلى أي اتجاه يريده من حيث التطور، ولكنه لا يدير وجهه هنا أو هناك إلا أنه يحكمها قانون لغوي محدد. (عبد التواب ، ١٩٩٧ : ٧) اللغة هي قدرة اللسان على التعبير عن المعاني، وهي موجودة في كل أمة حسب مصطلحها وسيلة من وسائل التلاحم الاجتماعي الضروري للفرد والمجتمع.

يتمتع التعبير بمكانة بارزة وعالية في لغتنا العربية الأصيلة، التي لا تقل أهمية وأصاله وارتقاء عن بقية فروع اللغة المعروفة، كالأدب ، والنحو، والصرف ،والنقد ،والبلاغة وغيرها . (السعدي ،١٠١٤ : ١٧) . ويرى الباحث أن التعبير هو أجمل فنون اللغة العربية، لأنه فن الإبداع والخيال والإلهام، ويتم فيه تنمية المهارات اللغوية، وقد يرمز إلى الفرح والعطاء، فالجميع ينتظر بفارغ الصبر أن يعبر الطالب عن أفكاره ويلفظها ويصفها، لما يملكه من كلمات كثيرة، يعد توفرها مقياساً للثروة اللغوية التي يمتلكها في مختلف المواضيع والمناسبات .

وللتعبير ركنان يقوم بناؤه عليهما : الأول معنوي : وهو محتوى الفكر الذي يتكون في نفس الإنسان من المعاني والتصورات التي يريد التعبير عنها، وهذا مستمد من تجاربه ورؤاه وبيئته ومحيطه الاجتماعي . والثاني لفظي: وهو المظهر الذي يظهر من خلال الكلمات والجمل والتراكيب والأساليب التي يعبر بها عن المعاني والأفكار، ويزود الإنسان بهذه التعبيرات الأساليب هي نتيجة القراءة والاستماع والممارسة .

ويصنف التعبير من حيث الشكل والاداء على نوعين :-

التعبير الشفهي : يمثل الكلام، وأداته الأساسية هي الكلام، ويتم تدريسه عن طريق الأذن وهو تعبير الإنسان عن أفكاره ومشاعره بلسانه . (يونس ، وآخرون ، ١٩٨١ : ٨٠) يعتبر التعبير الشفهي الفن الثاني من فنون اللغة الأربع (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) فالتعبير هو تفسير اللسان لما تعلمه من استماع وقراءة وكتابة وهي من العلامات المميزة للإنسان (والكلام كما يقال هو صفة المتكلم)، وهو وسيلة رئيسية في العملية التعليمية بمراحلها المختلفة . (التميمي، وباقر ، ٢٠٠٤ : ٣٢) .

اما النوع الآخر هو **التعبير الكتابي** : تعتبر الكتابة من أهم وسائل الاتصال التي تمكن الإنسان من تدوين أفكاره ومشاعره والتعبير عن مشاعره وأفكاره ومن ثم فإن الكتابة تتفوق على الكلام، فكلاهما أداة لتوصيل الرسائل، والكتابة منفردة في بقائها واستقرارها ، من هنا يمكننا أن نفهم كيف عاشت الشعوب وانقرضت ولم تعرف الكتابة، لكنها لم تقتصر للكلام، فلا نعرف عنها كل شيء ، الكتابة هي بقاء يتجاوز آنية الكلمات المسموعة وحدودها إلى الديمومة النسبية وانتشار الكتابة على

نطاق واسع، وبالتالي فهي تتجاوز أبعاد الزمان والمكان، أفقياً وعمودياً في الطول والعرض. (الحاوري، ٢٠٢٠: ١٤٧) .

ومن استراتيجيات التدريس الحديثة استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش). إنها استراتيجية ناشئة عن النظرية البنائية الاجتماعية (لفيجوتسكي) وهي أحد مكونات استراتيجيات حل المشكلات التي تعتمد على جمع المعلومات ويشترط في المشكلة (الموضوع) المطروحة أن يتم جمع المعلومات من مصادر موثوقة لتكون أساساً لفهم المشكلة، ثم يتم تصنيف المعلومات حسب أهميتها للمشكلة من الأهم إلى الأقل أهمية وذلك لتمهيد الطريق أمام الطالب لاقتراح حل مؤقت يمكن اختباره ومن ثم مناقشة الحل لبيان فعاليته. (السعدي، ٢٠١٤: ٧٦) .

وتركز النظرية البنائية الاجتماعية على الجانب الاجتماعي وتعتقد أن المتعلم يكتسب تعليمه من خلال التفاعل الاجتماعي. (غيلوس، ٢٠١٧: ١) وتعد من استراتيجيات حل المشكلة باعتبارها استراتيجية فعالة لأنها تساعد المتعلم على إيجاد الحل بنفسه وتساعد على تنظيم أفكاره. حيث أن جميع مهارات حل المشكلات تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا نظراً للتغير الكبير الذي يشهده العصر والذي يتميز بالتغير والتغير المستمر، ونظراً لأن الإنسان يسعى دائماً لاكتساب المعرفة والاتجاهات التي تساعد في حل مشكلاته (الحلو، ٢٠٠١: ٣٦٣) وتمثل عمليات وأنشطة حل المشكلات إحدى الاستراتيجيات التي تتمحور حول الطالب والتي يعتمد أداء الطالب من خلال معرفته السابقة ومعرفته المستمرة بكل ما هو جديد من أجل بناء معارف ومفاهيم جديدة تساعد في حل مشكلاته. (شاهين، ٢٠١٠: ٤٢) .

لذلك فإن استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) تعتمد في المقام الأول على جمع المعلومات، وتصنيف المعلومات حسب مدى قربها من المشكلة، واقتراح

الحلول، ويجب أن يكون الحل مرناً وقابلاً للتعديل، ثم مناقشة الحل المقترح لتبنيانه. مدى قدرته على حل المشكلة . (زاير، وآخرون، ٢٠١٧: ١٠٨) . تعتمد استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) على جمع المعلومات من مصادر موثوقة من أجل إيجاد الحل المناسب للمشكلة، ويمكن اختبار الحل للتأكد من صحته ودقته. (زاير، وآخرون، ٢٠١٧: ٢٤٤).

وتحدد أهمية البحث الحالي كما يلي :-

- ١) أهمية التربية بوصفها الأداة التي تساعد على تنمية الانسان من جميع جوانبه الشخصية والعلمية والثقافية.
- ٢) أهمية اللغة من حيث انها أداة التربية التي تحقق أهدافها وتساعد على الاتصال والتواصل بين البشر.
- ٣) أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم .
- ٤) أهمية الاداء التعبيري الذي من خلاله يعبر الطالب عن الافكار والتواصل مع الآخرين.

ثالثاً // هدف البحث وفرضيته :-

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية - لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات رتب طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التعبير وفق استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) ومتوسطات رتب طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون مادة التعبير وفق الطريقة الاعتيادية .

رابعاً // حدود البحث :-

يحدد البحث الحالي بما يلي :-

(١) طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية في محافظة القادسية / قضاء المهنأوية .

(٢) الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

(٣) موضوعات التعبير في الجزء الاول من كتاب اللغة الذي يحتوي على اربعة مواضيع تعبيرية بالاضافة الى موضوعين تم اختيارهم من قبل الباحث بعد عرضهم على المحكمين والخبراء .

خامساً // تحديد المصطلحات :-

سيحدد الباحث المصطلحات التي تحتاج الى تعريف:

اولاً: الأثر: لغة: عرفه ابن منظور: " ما بقي من رسم الشيء، إبقاء الأثر في الشيء. (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٦).

اصطلاحاً: عرفه كل من :

شحاته والنجار ٢٠٠٧ بانه : " معالم او بصمات او اثار في الشيء الذي يؤثر فيه أي بمعنى متغير مستقل ومتغير تابع ". (شحاته، ٢٠٠٧: ١٩).

ثانياً // الاستراتيجية :-

- لغوياً: الإستراتيجية ليست كلمة عربية، بل هي كلمة مشتقة من اللغة

اليونانية وتأتي من كلمة strategos وتعني فن القيادة. وقد اقتصر استخدامه في البداية على المجالات العسكرية (علي، ٢٠١١: ٨٤) .

اصطلاحاً :- عرفها كل من:

جابر ٢٠٠٥ بانها:- مجموعة متتابعة من التحركات التي يقوم بها المعلم لتحقيق الهدف . (جابر، ٢٠٠٥: ٣٥٢) .

ثالثاً - استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) :-

عرفها زاير وإيمان ٢٠١٩ :- هي إحدى استراتيجيات حل المشكلات وتقوم على جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة المطروحة، على أن تكون هذه المعلومات والبيانات عبارة عن مجموعة من المصادر الموثوقة لتكون أساساً لفهم واستيعاب الحلول المقترحة للمشكلة و تصنيفها تعتمد المعلومة على أهميتها وتزود المتعلم بالقدرة على اقتراح الحلول. ثم ينتقل المتعلم إلى اقتراح الحلول التي يمكن اختبارها والتحقق من صحتها، والوصول إلى الحل المقترح مدعماً بالأدلة وإخضاعه للتجريب العلمي لإثبات فعاليته (زاير، وإيمان، ٢٠١٧، ١١٨).

يعرفها الباحث اجرائياً :- في ضوء مضامين التعريفين السابقين، وعلى وفق مرمى البحث وميدانه يمكن صياغة تعريف اجرائي وهي عبارة عن خطوات منظمة تقوم على التعلم النشط، وتتمثل في توظيف طلاب المجموعة التجريبية (الصف الثاني متوسط) لخطوات هذه الاستراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) بمساعدة الباحث عند دراستهم موضوعات التعبير المحددة لهم للوصول الى الاداء التعبيري بنحو أفضل.

رابعاً - الأداء :

الأداء لغةً : "أداء الشيء: أوصله: وهو أدّى للأمانة منه، بمدّ الألف وأدّى دينه تأديةً أي قضاؤه، ويقال تأديتُ إلى فلانٍ من حقّه إذا أدّيته، وقصّيته، والأسمُ الأداء" (ابن منظور، ٢٠١١: ٥٧).

اصطلاحاً: عرّفه كلٌّ من:

- (روبي - دافيس Rubie - Davies ،) ، بأنّه :

"وسيلة الطلبة التي تعرض في اثناءها معلوماتهم عملياً، وهو عمل كتابي ينتج في المدارس الثانوية للتمرين على الكتابة" (٢٠١١: 51: p روبى- دافيس - Rubie Davies).

خامسا - التعبير :

لغة: " عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ عَنْهُ، وَالْإِسْمُ الْعِبْرَةُ وَالْعِبَارَةُ، وَعَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ، وَاللِّسَانُ يُعَبَّرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ، وَعَبَّرَ الرَّؤْيَا، فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يُوَوِّلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا " (ابن منظور، ٢٠١١: ١٣).

اصطلاحاً: عَرَّفَهُ:

- الساموك، هدى، ٢٠٠٥ بأئنه: " تدفق الكلام على لسان المتكلم، أو قلم الكاتب فيصوّر ما يحسُّ به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأله، أو يستوضح منه، وهو إطار يكتنف خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها، والمعارف المختلفة" (الساموك، هدى ، ٢٠٠٥ : ٢٣٤).

سادسا -الأداء التعبيري:

إِصْطِلَاحاً:عَرَّفَهُ كُلُّ مَنْ:- الحيلة ٢٠٠٣، بأئنه: عملية نقل المعلومات والمشاعر والمعارف والتجارب، إما شفويّاً وإما باستعمال الرموز والكلمات، بقصد الإقناع والتأثير في السلوك " (الحيلة، ٢٠٠٣: ٧٠).

سابعا -الصف الثاني المتوسط :-

الصف الثاني من الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة في العراق والتي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ومرحلة الدراسة الاعدادية. مدة الدراسة ثلاث سنوات، وتشمل الصفوف (الأولى، الثانية، الثالثة). يدرس الطلاب المواد العلمية والإنسانية. وظيفة هذه المرحلة هي إعداد الطلاب لمرحلة أعلى من الدراسة وهي المرحلة.

المرحلة الإعدادية، ويتراوح متوسط عمر الطلبة في هذا الصف بين (١٣-١٤) سنة (جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠١٢: ٧) .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : الجوانب النظرية :

أن الجانب النظري الحالي يمثل القاعدة الأساسية للمنطلقات النظرية التي تستند عليها، والذي يتضمن أربعة محاور، يتناول المحور الأول: النظرية البنائية، والمحور الثاني: التعلم النشط، والمحور الثالث: استراتيجية (اجمع- اقترح- ناقش) ، ثم المحور الرابع: الاداء التعبيري.

أولاً: النظرية البنائية:-

اختلف العلماء حول مفهوم محدد للبنائية، حيث نجد أن منظري البنائية يعرفونها بتعريفات مختلفة، والبنائية ظهرت قديماً في العلوم الطبيعية، لكن لم يعمل على تطبيقها كمنهج في كافة العلوم وخاصة التربية إلا حديثاً .(الدليمي، ٢٠٠٩، ٤٥)، يذكر أن البنائية تبنى من خلال الخبرة والتعلم من خلال تفسير العالم فهي عملية نشطة لعمل المعنى المبني على الخبرة والموقف الحقيقي، وهي طريقة تهدف إلى مساعدة المتعلمين على بناء مهاراتهم الفكرية في العملية التعليمية، وحل المشكلات، وعرض النتائج ومناقشتها واستعمالها في مواقف جديدة.(زيتون ، ٢٠٠٣، ١٩) .

من ابرز اعلام ومنظري الفلسفة البنائية :

(١) جان بياجيه : عالم نفس وفيلسوف سويسري أسس النظرية البنائية باعتبار التعلم عملية مستمرة لإعادة تنظيم التفكير، ناتجة عن النمو البيولوجي والتفاعل مع البيئة، وتركز هذه النظرية على دور المتعلم النشط في بناء معرفته اعتماداً على خبراته السابقة .

(٢) جون ديوي : هو مربّي وفيلسوف وعالم نفس امريكي حيث كانت أعمال جون ديوي تطبيق لتعلم بناء لنظرية البنائية، كما أنه عزز استراتيجية التعلم النشط، فالتعلم النشط جزء من النظرية البنائية.

(٣) وترتكز النظرية البنائية على عدد من المبادئ الأساسية، وهي على النحو الآتي :
١. معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم، وذلك كون المتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة.

٢. أن المتعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناءً ذاتياً .

٣. أن التعلم لا يحدث ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية، حيث يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة .

*المعلم دوره هو جعل المفاهيم الموجودة عند التلاميذ واضحة، فهو ليس ملقن بل موجه و مرشد، كما أنه منظم لبيئة التعلم وموفر لأدوات التعليم ومشارك في إدارة التعلم وتقويمه (ناصر ، ٢٠٠١ ، ٤٢٦) فالمعلم البنائي يقوم بالأدوار الآتية:

١. يخطط للدروس بطريقة تجعل محتوى التعلم مثيراً ومحفزاً على التعلم.

٢. أن يختار من المشكلات ما يتطلب التفكير النشط والتوقعات القابلة للاختبار.

٣. تصميم استراتيجيات وممارسات تدريسية بنائية تركز على نشاط المتعلم الدائم حتى تتحقق عملية التعلم.

المتعلم عند البنائيين يبحث عن المعنى، ويقوم بترتيب الأحداث حتى مع غياب المعلومات الكاملة، كما يعتمد على معرفته السابقة ليتعلم ، فالمتعلم بهذا المعنى باحث ناشط ، كما أن فهم أي شيء يعني فهم الروابط والعلاقات بين أجزائه، فالمتعلم يفكر بمفرده ليكون فكرة عن موضوع الدرس ، ويقوم بتبادل أفكاره مع الآخرين ليكون فكرة جماعية، ويقوم في النهاية ببلورة الفكرة عن المشكلة ويقوم بمراجعتها مع المعلم . (العدوان، وآخرون ، ٢٠١٥ ، ٥٢) .

و يوصف المنهاج عند البنائيين بأنه :

١. محدد بمبحث منفرد في موضوع منفرد .

٢. يركز على مجموعة من الأفكار المفاهيمية الأساسية .

٣. يتطلب استعمالاً موسعاً لمصادر التعلم .
٤. يستخدم الاختبارات المكتوبة مؤكداً على حل التمارين .
٥. كما يكون المنهج منظم من القضايا الكلية إلى الجزئية أي من " أعلى لأسفل " حيث التركيز على الاستطلاع واشتقاق المعرفة استنتاجاً من الأفكار العامة والمجردة . (الخالدة ، ٢٠٠٤ ، ٦٤) .

ثانياً: التعلم النشط

تعد الدعوة إلى تبني التعلم النشط في طرائق التدريس وأساليب التعليم من أكثر الدعوات شيوعاً وانتشاراً بين التربويين لاسيما مع بداية القرن الحادي والعشرين بعد ظهور البنائية كفلسفة ونظرية في التعليم لما للتعلم النشط من نصيب فيها بل يعده البعض الوجه الآخر للبنائية ؛ فالتعلم النشط يستند إلى المدخل البنائي الذي يؤكد أن الإنسان يبني تعلمه بنفسه عندما يتفاعل مع عالمه وما يتضمن من عناصر ومتغيرات وهو من يشكل بناءه المعرفي (عطية، ٢٠١٦ : ٢٤٣).

مبادئ التعلم النشط :-

١. تعزيز التعاون والتفاعل بين التلاميذ.
٢. تقديم التغذية الراجعة الفورية.
٣. منح الوقت الكافي للتعلم.
٤. دقة التوقعات.
٥. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. (ابو الحاج، و المصالحه، ٢٠١٦ ، ٢٢).

دور المعلم في التعلم النشط :

١. يشجع التلاميذ على المشاركة في أهداف الدرس والنشاط.
٢. يركز بصورة كبيرة على تنمية مهارات التلاميذ ويعطي اهتمام أقل لنقل المعلومات.
٣. ينوع من طرق التدريس التي يستخدمها داخل الصف.

٤. يقوم بدور الباحث وموثق المعلومات، ويشارك في بناء المعرفة. (خيري، ٢٠١٨: ٨٩).

دور المتعلم في التعلم النشط :-

١. يتعلم من خلال طرح الأسئلة على زملائه وطلب التوضيح من المعلم عند الحاجة.
٢. يعمل باحثاً ومشاركاً في إجراء التجارب.
٣. يستقصي ويسعى إلى تحقيق أهداف الدرس معتمداً على نفسه وعلى تفاعله مع أقرانه، ويختتم ويلخص ويكتب الملخصات.
٤. يكتشف المشكلات التي تواجهه ويحلها ويكون مشاركاً فاعلاً في عملية التعلم.
٥. يفرض الفرضيات ويجري ما يلزم للتحقق من صحتها من خلال البحث والتقصي.
٦. التفكير النقدي في طريقة تعلمه وفي نوعية هذا التعلم مما يسمح له ببناء المعرفة وتطويرها. (أسعد، ٢٠١٧: ٣٣-٣٤) .

ثالثاً // استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش):-

تعد استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) من استراتيجيات حل المشكلة التي تقترح حلول تعليمية وتصنف المعلومات حسب قدرتها على اقتراح الحل ثم توليد افكار المتعلمين ويجب ان تكون الحلول المقترحة قابلة للتجربة والتحقق من قدرتها للتصدي للمشكلة وصولاً للحل المقترح ثم يقوم بمناقشة الحل المقترح مدعماً بالأدلة التي تعزز صحتها واخضاعها لتجريب العلمي للتأكد من فاعليتها (زاير وايمان، ٢٠١٥: ١٠٨) وتقوم استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) على جمع المعلومات حول المشكلة على ان تكون المعلومات والبيانات من مصادر موثوقة لتكون قاعدة لفهم المشكلة وحلولها وتصنيف المعلومات حسب اهميتها تساعد الطالب على اقتراح الحل ويجب ان تكون الحلول المقترحة قابلة لتجريب والتحقق من صحتها ثم مناقشتها لمعرفة مدى فاعلية الحل (الساعدي، ٢٠٢٠: ٧٦) .

ثانياً // مهارات استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش):-

١. جمع المعلومات.
٢. تصنيف المعلومات.

٣. توليد الافكار. (هاشم، والمندلاوي، ٢٤٤: ٢٠١٦)

ثالثا // خطوات استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش): -

١. يقدم المدرس المشكلة الاولى لموضوع الدرس بصيغة سؤال لأثارة التفكير لدى الطلبة

٢. يطلب المدرس من الطلبة ايجاد البيانات عن السؤال المطروح (المشكلة).

٣. يحاول المتعلمين تصنيف المعلومات بحسب اهميتها وقربها من الاجابة الصحيحة.

٤. يقترح المتعلمين حلول مؤقتة للمشكلة بالاعتماد على المعلومات المجموعة سلفا.

٥. يناقش المتعلمون مع معلمهم في الحلول المطروحة ويختارون الاقرب للحل الصحيح.

٦. يختبر المتعلمون صحة الحل المختار اما بالتجريب او الاختبار او بما يعززها من الادلة.

٧. بعد اختيار الحلول والتأكد من ملاءمتها للمشكلة يتم اختيار الاكثر قبولا منها لأعمام نتائجها. (زاير، وإيمان، ١٠٩: ٢٠١٤).

المحور الرابع : الاداء التعبيري:

مفهومه:

يمثل التعبير نشاطا أدبيا واجتماعيا، يستطيع الانسان بوساطته أن ينقل أفكاره، وأحاسيسه، وحاجاته إلى الآخرين بلغة سليمة، وأسلوب جميل، ومن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية الكاتب أو المتحدث وعن ميوله، ومواهبه، وقدرته، فالتعبير مجموعة من المهارات والاشكال السلوكية، وإجادة التعبير تعني إجادة الدراسة اللغوية خاصة، وتقوفاً في المواد الدراسية عامة، ويشمل التعبير اثنين من مهارات اللغة، هما: الحديث والكتابة، ويعتمد امتلاكهما على مهارتين أخرتين هما الاستماع والقراءة، فدراسة اللغة تتركز حوله، ولا مغالاة في أن يقال: إن اللغة نوع من أنواع التعبير (زاير، وإيمان، ٢٠١٤: ٥٠٢).

انواع التعبير :

أ- التعبير الشفوي: هو الأساس الذي يبنى عليه التعبير التحريري، ويقوم هذا النوع من التعبير على ترك الحرية للطلبة، لاستحضار أفكار الموضوع، فهو أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثير من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة (الجبوري، حمزة، ٢٠١٣: ٣٠٣) .

ب- التعبير التحريري:

يقصد به الكتابة في موضوعات تحرر داخل الصف أو تكتب خارجه، وفيه تتجلى مقدرة الطالب على التعبير عما في نفسه بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء، وبدرجة تلائم مستواه اللغوي، وتمرنه على التحرير بأساليب جميلة، وتعوده الدقة في اختيار الأفكار وترتيبها، وجمعها، وربطها بعضها ببعض (الدليمي، وسعاد، ٢٠٠٥: ٢٦٧).

ثانيا: دراسات سابقة :

تعد الدراسات السابقة الأساس النظري والعملي لأي بحث وذلك من حيث الافادة من الهدف والنتائج والاجراءات ، ولما كانت هذه الدراسة تهدف الى معرفة "أثر استراتيجية (اجمع- اقترح- ناقش) في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط" فقد حاول الباحث الحصول على دراسات سابقة مشابهة للبحث الحالي تختلف عنها من حيث المتغير التابع والمرحلة الدراسية وفي ما يأتي عرض لبعض الدراسات تناولت استراتيجية (اجمع- اقترح- ناقش) و استراتيجيات تناولت الاداء التعبيري عند طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة زمنيا:

١. اسماعيل (٢٠١٩)

٢. خطاب (٢٠٢٠)

جدول (١) دراسات تناولت استراتيجية (اجمع - اقترح - ناقش) واستراتيجيات تناولت الاداء التعبيري عند طلاب المرحلة المتوسطة مرتبة زمنيا

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	منهج الدراسة	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	المادة العلمية	المرحلة الدراسية	اداة الدراسة	اهم الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
١.	دراسة اسماء يل (٢٠١٩) (العراق)	تجريبي	اثر استعمال الاسلوب التدريسي غير المباشر في الاداء التعبيري والتفكير الابداعي عند طلاب الصف الثاني المتوسط	(٦٨) طالب	اللغة العربية	الاول المتوسط	سلسلة الاختبارات البعدية لكل موضوع واختبار التفكير الابداعي	الاختبار التائي مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة
٢.	دراسة خطاب (٢٠٢٠) (العراق)	تجريبي	معرفة اثر استراتيجيات الابداع السداسية في الاداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط	٨١ طالب	اللغة العربية	الاول المتوسط	سلسلة الاختبارات البعدية لكل موضوع	الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون.	تفوق طلاب الصف الاول المتوسط في المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارات المتسلسلة البعدية

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

إن المنهج التجريبي هو أكثر الأنواع دقة ولا يقف عند وصف أو تحديد حالة التي تخضع للدراسة، بل يقوم بمعالجة عوامل بحثه تحت ظروف مضبوطة، يقوم الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٠٩).

وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، لأنه يُعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة، ومن طريقه تتم السيطرة على عوامل محددة في الموقف وإطلاق عامل أو عوامل لبيان مدى تأثيرها في متغير ما، والوصول إلى نتائج يتم حسابها بدقة. (زايد، ٢٠١٨: ٢١).

ثانياً: التصميم التجريبي

يعرف التصميم التجريبي بأنه برنامج عمل يتم من خلاله القيام بإجراءات تنفيذ التجربة وتخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالتجربة حتى يتمكن الباحث ملاحظتها اختيار الفروق للتوصل الى نتائج دقيقة حول العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة (حمزة، وآخرون، ٢٠١٦: ٦٣).

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه:

وقد تحدد مجتمع البحث بالآتي:

أ- مجتمع البحث:

نعني بمجتمع البحث، جميع الأفراد والاشخاص الذين يشكلون موضوع البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس، وآخرون، ٢٠٠٧: ٢١٧).

لذلك حدد الباحث مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٣).

٢٠٢٥) والتي تضم ثلاث مديريات للتربية وهي : مديرية تربية الشامية - الحمزة الشرقي - عفك .

وبما ان البحث يتطلب تحديد مدرسة واحدة فقد اختار الباحث مديرية تربية الشامية واختار مدرسة تابعة لقضاء المهناوية من بين مديريات التربية التابعة لمحافظة الديوانية .

رابعاً // عينة البحث :

العينة هي جزء من مجتمع البحث الاصيل، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، وتعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النبهان، ٢٠٠١: ٢١٨).

لذا تنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي:

عمد الباحث الى استعمال الاختيار اللاعشوائية، فأختار (متوسطة المهناوية للبنين) النهارية من بين المدارس المتوسطة والثانوية (النهارية) التابعة الى مديرية تربية الشامية/ قضاء المهناوية لتكون عينة بحثه، وقد احتوت على (٨٨) طالباً في الصف الثاني المتوسط.

خامساً // تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي:

- ١ - العمر الزمني محسوبا بالشهور . ٢ - التحصيل الدراسي للأبوين .
- ٣ - درجات الطلاب في مادة اللغة العربية للعام السابق . ٤ - كذلك درجات الاختبار اللغوي التي اعدّها الباحث .

الفصل الرابع

(عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

أولاً: عرض النتيجة:

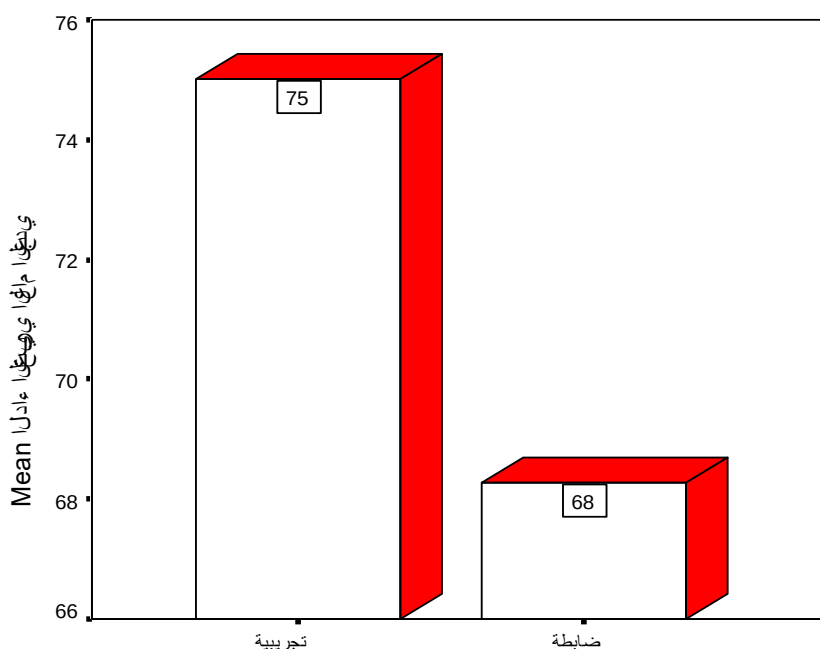
نصّت فرضية البحث على أنه:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري.

وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية، إذ حلت النتائج واتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) بلغ (٧٥,٠٢٦٩) ، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية (٦٨,٢٨٨٩)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث ، ظهر أنّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٥١) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,١٣٨) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وجدول (١٢) ومخطط (١) يوضحان ذلك:

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث

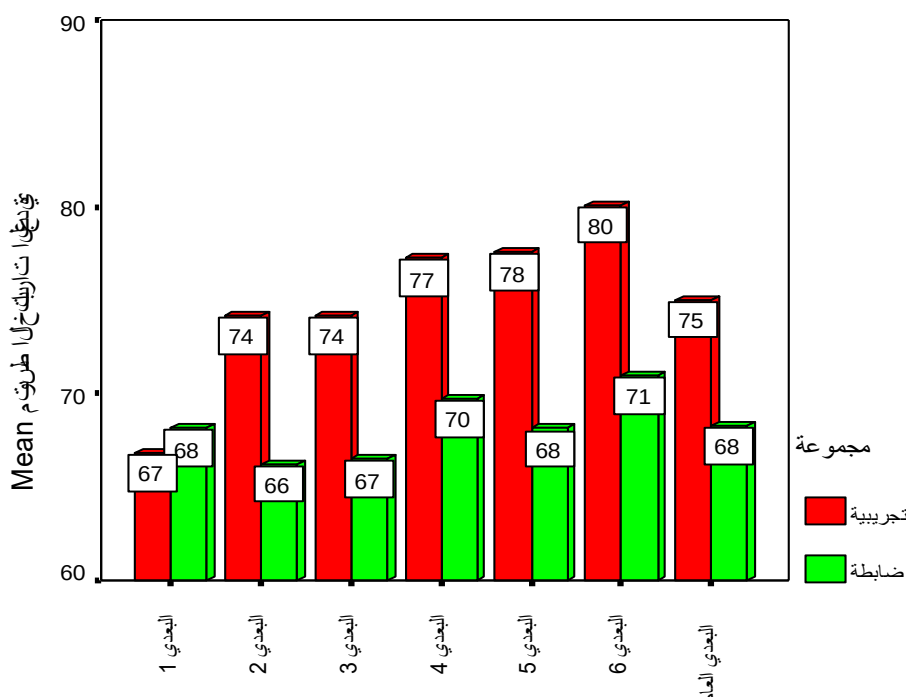
مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية	٢	٧,١٣٨	٥١	٤١,٤٠	٣,١٣٣١٨	٧٣,٠٢٦٩	٢٦	التجريبية
				٣٣,١٦	٤,١٨٠٩٩	٦٨,٢٨٨٩	٢٧	الضابطة



مخطط بياني رقم (١) متوسط اختبار الأداء التعبيري البعدي العام لمجموعتي البحث

جدول (١٣) متوسط الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث

المؤشرات الاحصائية				الاختبار البعدي	العدد	المجموعة
اعلى درجة	اقل درجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			
٨٠	٥٥	٥,٣١٠	٦٦,٨٣٨	الاول	٢٦	التجريبية
٨٥	٦٥	٥,٣١٣	٧٤,١٩٣	الثاني		
٨٨	٦٣	٥,٧٧٠	٧٤,١٩٠	الثالث		
٨٩	٧٠	٤,٧٨٢	٧٧,٢٦٠	الرابع		
٨٧	٦٥	٤,٧٧٣	٧٧,٥٨٠	الخامس		
٨٩	٦٨	٤,١٧٤	٨٠,١٠٠	السادس		
٨١	٦٨	٣,١٣٣	٧٥,٠٣	العام		
٨٠	٥٣	٦,٣٣٥	٦٨,١٦٦	الاول	٢٧	الضابطة
٧٣	٥٤	٥,١٣٧	٦٦,٢٣٣	الثاني		
٧٧	٥٢	٦,٩١٢	٦٦,٥٠٠	الثالث		
٨٢	٥٢	٥,٢٧٨	٦٩,٧٣٠	الرابع		
٨٢	٥١	٦,٩١٢	٦٨,١٣٠	الخامس		
٨٥	٦١	٦,١٥٠	٧٠,٩٧٠	السادس		
٧٦	٥٩	٤,١٨	٦٨,٢٩	العام		



مخ

طط بياني رقم (٢) متوسط الاختبارات البعدية لمجموعتي البحث

ثانياً: تفسير النتيجة:

أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) في الاداء التعبيري على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية إلى أكثر من سبب منها:

١. إن استعمال استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) زادت من تركيز الطلاب حول الموضوع التعبيري من طريق توضيح الافكار وحل المشكلات والمناقشة.
٢. إن استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) جعلت الطلاب أكثر نشاطاً وتفاعلاً في عملية التعلم من طريق العمل الجماعي والتفاعل فيما بينهم وتبادل افكارهم وآرائهم.

٣. أن فاعلية استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) قد جعلت الطلاب في موقف إيجابي متفاعل مع المدرس اعتمادًا على الإصغاء الجيد، بدلاً من الموقف السلبي الذي يُعتمد على المدرس.

٤. قد يكون استعمال استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش)، جاء متوافقًا مع المرحلة العمرية ومستوى النضج والنمو العقلي لدى الطلاب مما أدى الى تمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة استنتاج الآتي:

١. إن استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) تُمكن الطلاب من الأداء التعبيري والإجادة فيه.

٢. إن استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) تجذب انتباه الطلاب وتزيد من تشوقهم نحو الدرس بوصفها استراتيجية حديثة.

٣. إن استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) جعلت الطلاب محورًا للعملية التعليمية من طريق نشاطهم وفاعليتهم في الدرس والاعتماد على أنفسهم في التعبير.

٤. إن استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) توسع فكر الطلاب وتنمي قدراتهم التعبيرية وحريرتهم في التعبير عن آرائهم.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتيجة البحث أوص الباحث بالآتي:

١. ضرورة استعمال استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) في تدريس مادة التعبير لطلاب المرحلة المتوسطة.

٢. إجراء دورات تدريبية اثناء الخدمة لمدرسي اللغة العربية في مادة التعبير للمرحلة المتوسطة لتدريبهم على استخدام استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) وإطلاعهم على كيفية إدارة الموقف التعليمي وفق هذه الاستراتيجية.

٣. إعداد كتيبات باسم (دليل مدرس التعبير) يتضمن استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) مع نماذج لخطط تدريسية على وفق تلك الاستراتيجية بغية الاطلاع عليها والاستفادة منها في التدريس في جزء من تطوير كفاية المدرسين.
٤. ضرورة تهيئه بيئة صفية مناسبة عند استخدام المدرس استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش).
٥. ضرورة اعتماد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها معيارًا صحيحًا عند تصحيحهم الموضوعات التعبيرية لطلبتهم.
٦. عدم لجوء مدرسي اللغة العربية إلى استغلال درس التعبير لأغراض القواعد والأدب.
٧. ضرورة اختيار موضوعات تعبيرية من حياة الطلبة لكي تثير لديهم الرغبة في الكتابة والابداع فيها.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث: .

١. إجراء دراسة مماثلة في فروع أخرى من فروع اللغة العربية (القواعد، الإملاء، الأدب، البلاغة، النقد).
٢. إجراء دراسة مماثلة تتناول استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) في متغيرات أخرى، مثل: (اكتساب المفاهيم، الاتجاهات، القراءة الناقدة، الكتابة الابداعية).
٣. إجراء دراسة موازنة بين استعمال استراتيجية (اجمع-اقترح-ناقش) واستراتيجية أخرى ومعرفة فاعليتهما في عدد من المتغيرات مثل (الميل، الدافعية، اكتساب المهارات) لتعرف أفضليتهما في تدريس التعبير.

المصادر العربية والاجنبية

- ابن منظور, ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم, **لسان العرب**, المجلد الاول, دار صادر, لبنان, بيروت, ٢٠١١.
- أبو الحاج, والمصالحة زكريا إسماعيل: طرائق تدريس اللغة العربية, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ط ١, ٢٠١٦.
- اسعد, عبد الكريم راشد (٢٠١١) **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج**, مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع, الرياض-السعودية, ط ١.
- جابر, وليد أحمد: طرائق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية, ط ٢, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ٢٠٠٥.
- الجبوري, عمران باسم, حمزة السلطاني, **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**, دار الرضوان للنشر, عمان, الاردن, ٢٠١٣.
- حمزة, حميد محمد وآخرون **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان الاردن, ٢٠١٦.
- الحاوري, محمد عبد الله: طرائق تدريس اللغة العربية, نور حوران للدراسات والنشر والتراث, دمشق, سوريا, ٢٠٢٠ م
- الحلو, محمد وقائي, علم النفس التربوي نظرة معاصرة, ط ٢, دار المقداد للطباعة, غزة, فلسطين, ٢٠٠١ م
- الحيلة, محمد محمود, المناهج التربوية الحديثة مفهوما وعناصرها أسس عملياتها, دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ٢٠٠٣.
- خيرى, عبد الحميد حسن عبد الحميد: إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وانماط التعلم, كلية التربية بدمهور, جامعة الإسكندرية, ط ١, ٢٠١٨ م.
- الخوالدة, محمد سلمان فياض وآخرون, طرائق التدريس الفعال, دار الصفاء للطباعة للنشر والتوزيع, عمان - الاردن, ٢٠٠٤.

- الدليمي طه حسين ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، **أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ٢٠٠٥.
- الدليمي طه حسين ، **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية واستراتيجيات الحديثة** ، عالم الكتب الحديث ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٩ .
- الرحيم ، أحمد حسن ، أصول تربية اللغة العربية والتربية الدينية ، مطبعة الادب ، النجف الاشرف ، ١٩٦٤ م .
- زايد، مصطفى ، **علم الاحصاء**، ط٢، مطابع الدار الهندسية، القاهرة ، ٢٠١٨.
- زاير ، سعد علي ، ايمان اسماعيل عايز ، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٤ .
- زاير، سعدعلي و آخرون ، **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٧.
- زيتون ، حسن حسين ، **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ٢٠٠٣.
- الساموك سعدون، وهدي الشمري، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ .
- الساعدي ، حسن حيال ، دليل المدرس المساعد في تدريس مادة اللغة العربية الأول المتوسط في ضوء ابعاد التنمية المستدامة ، مكتبة الامير للطباعة والنشر ، ط١ ، بغداد ، باب المعظم ، ٢٠٢٠ م .
- السعدي ، عيسى أبراهيم : **إضاءات التعبير الابداعي والأملء السليم** ، دار المعتر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٤ م .
- شاهين ، عبد الحميد حسن ، **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعليم** ، جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ، مصر، ٢٠١٠.
- شحاتة ، حسن : **المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل القاع المبدع** ، دار العالم العربي للنشر والتوزيع ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٠ م .

- عباس، محمد خليل آخرون ، *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٧.
- عبد التواب ، رمضان : التطور اللغوي - مظاهره علله وقوانينه ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩٧ م .
- عطية، محسن علي، التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس ٢٠١٦م.
- علي ،محمد السيد، *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان .الاردن ٢٠١١.
- العدوان ، زيد سليمان ، واحمد عيسى داود ، *استراتيجيات التدريس الحديثة* ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، دبي ، الامارات، ٢٠١٥.
- العزاوي، رحيم يونس ، *مقدمة في منهج البحث العلمي*، دار دجلة، الاردن، ٢٠٠٨.
- غيلوس ،صالح ، النظرية البنائية الاجتماعية الثقافية (فيجوتسكي) في مناهج لتعليم اللغة (الجيل الثاني) قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضبات ، الجزائر ، ٢٠١٧ م .
- ناصر ، ابراهيم ، فلسفات التربية ، دار وائل للنشر عمان ، الاردن ، ٢٠٠١.
- النبهان، موسى ، *أساسيات الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية والاجتماعية*، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١.
- وزارة التربية ، *لجنة وضع أهداف المواد الدراسية للغة العربية*، دائرة المناهج والكتب ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، جمهورية العراق ، ٢٠١٢.
- يونس ، فتحي علي ، وآخرون ، أساسيات تعليم اللغة العربية ، والتربية الدينية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
- Rubie، Davies ،Ch :**Educational psychology ، concept** ،
Research and challenges ، London ، Rout Ledge ، 2011

اثر تدريس العلوم باستراتيجية حوض السمك في
تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس

جياي حمدى حسن
أ. د. وفاء محمود يونس

اثر تدريس العلوم باستراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلامذة
الرابع الأساس

جياي حمدي حسن

أ. د. وفاء محمود يونس

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر تدريس العلوم باستراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس . ولتحقيق هدف البحث، وضع الباحثان فرضية صفرية واحدة. واقتصر البحث على تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدرسة أرياس الأساسية المختلطة، للعام الدراسي.(2025-2024) استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذو الضبط الجزئي، حيث درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية حوض السمك، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. بلغ حجم عينة البحث (٤٢) تلميذاً، بواقع (٢١) تلميذاً في المجموعة التجريبية و(٢١) تلميذاً في المجموعة الضابطة. أجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: العمر الزمني للتلامذة محسوباً بالأشهر، الذكاء، درجة مادة العلوم للصف الثالث الابتدائي (للسنة السابقة)، المستوى التعليمي للأبوين، واختبار التفكير الاستدلالي القبلي. تألفت اداة البحث من الاختبار التفكير الاستدلالي، الذي تألف من (١٨) فقرة، ولكل فقرة ثلاث بدائل. وقد اتصفت الاداة بالصدق والثبات واستخرج لهما معاملات التمييز وكانت جميعها مقبولة .

عالج الباحثان البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج، استنتج الباحثان فاعلية استخدام استراتيجية حوض السمك في تنمية تفكيرهم الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس .

Abstract:

The current study aims to investigate the effect of teaching science using the Fishbowl Strategy on developing deductive thinking among fourth-grade elementary students. To achieve this goal, the researchers formulated a single null hypothesis. The study was limited to fourth-grade students at Aryas Mixed Elementary School during the academic year 2024–2025.

The researchers adopted a quasi-experimental design with two equivalent groups. The experimental group was taught using the Fishbowl Strategy, while the control group was taught using the traditional method. The research sample consisted of 42 students, with 21 in the experimental group and 21 in the control group.

Equivalence between the two groups was ensured based on the following variables: chronological age (in months), intelligence, third-grade science scores (from the previous academic year), parents' educational level, and a pre-test of deductive thinking.

The research instrument was a deductive thinking test consisting of 18 items, each with three answer choices. The instrument demonstrated validity and reliability, and all discrimination indices were found to be acceptable.

The researchers analyzed the data statistically using the SPSS program. The results revealed a statistically significant difference between the experimental and control groups in the deductive thinking test, in favor of the experimental group. Based on these findings, the researchers concluded that the Fishbowl Strategy is effective in enhancing deductive thinking among fourth-grade students.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث (Research problem):

يُعد التعليم في المرحلة الأساسية حجر الأساس في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته المعرفية والعقلية، وتسهم مادة العلوم بدور محوري في هذا البناء من خلال غرس المفاهيم العلمية وتنمية التفكير التحليلي والمنطقي. إلا أن واقع الميدان التربوي وما

أظهرته نتائج الامتحانات النهائية لمادة العلوم، خاصة في الصف الرابع الأساسي، تشير إلى تدني ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلامذة. ومن خلال ملاحظات الباحث وخبرته، تبين أن هذا الضعف يرتبط باتباع أساليب تدريس تقليدية تركز على التلقين والحفظ، مع إغفال دور المتعلم في النقاش والاستكشاف. وقد أظهرت لقاءات الباحث مع معلمي العلوم أن غياب التفاعل داخل الصف يُضعف من فرص تطوير مهارات التفكير، لا سيما التفكير الاستدلالي. وفي ضوء ما سبق، برزت الحاجة إلى استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تعتمد على التعلم النشط، مثل استراتيجية حوض السمك (Fishbowl Strategy)، التي تتيح فرصاً أكبر للحوار، والمشاركة، والاستنتاج، مما قد يُسهم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر تدريس العلوم باستراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس؟

ثانياً: أهمية البحث (Importance of the research):

يشهد العالم اليوم تغييرات كثيرة وواسعة وتطورات علمية نشطة في كافة مجالات الحياة ، نتيجة للتقدم العلمي المتسارع والذي انعكس بدوره على مجال التربية والتعليم، إذ أصبحت التربية أمام مسؤوليات ومهام جديدة تتمثل في كيفية إيصال هذا الكم الهائل من المعرفة إلى الأجيال ، وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة هذا التقدم العلمي والسير في نهجه والتكيف معه. (الخفاجي ، ٢٠١٤: ٥) وهذا يتطلب منا بوصفنا تربويين مضاعفة الجهود لمواكبة هذا التطور الذي شمل بلدان العالم أجمع، بسبب تعامل المعلم مع تلاميذ لهم اتجاهاتهم وقدراتهم وميولهم الخاصة، فلا بد للمعلم أن يواكب هذا التقدم العلمي المعاصر وأن يجد حلولاً للمشكلات الحالية للعملية التعليمية. (السفياني ، ٢٠٢٠ : ٢) وقد بذلت جهودٌ مكثفةٌ للبحث عن نماذج ونظرياتٍ تربويةٍ جديدةٍ وحديثةٍ في مجال التعلم والتعليم. وبعد كل هذه الجهود، اتضح أن النماذج التربوية أو التدريسية التي

تتبع النظرية البنائية هي الأكثر قبولاً لدى الخبراء والتربويين في مجال التعلم والتعليم، إذ حوّلت نظريات التعلم إلى واقعٍ عمليٍّ من خلال نماذج تربويةٍ قابلةٍ للتطبيق والتي تعمل مبادئها على خطوات و إجراءات تُمكن الطلاب من الانخراط في أنشطة أكاديمية متنوعة والمشاركة فيها بفعالية، مما يُمكنهم من اكتساب المعرفة ذاتياً، ويسمح لهم بتطوير التعلم بمستوياتٍ متقدمة، مما يؤدي إلى تنظيم وترتيب بنيتهم المعرفية. (زيتون وكمال، ٢٠٠٣:

١٩٥)

فتطور التعليم وفق هذه النظريات غيرت الكثير من أدوار كل من المعلمين والتلاميذ في هذه العملية، إذ ان في السابق كان المعلم ملقن وناقل للمعرفة بطريقة تقليدية ويقتصر دور المتعلم على الحفظ والتكرار، فكان لابد من انتاج أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة تعمل على تغيير هذه الأدوار لتضيف للتعليم مهام جديدة وتجعل الطالب اكثر انتاجا وابداعا (العزاوي، ٢٠٢٤: ٣٠٩)

و تُعدّ استراتيجية التدريس الحديثة من أهم ركائز بناء وتطوير المناهج في المواد العلمية. يُسهم هذا المنهج بشكل مباشر في بناء المحتوى، مما يُمكن معلم العلوم من اختيار الأسلوب المناسب لإدارة عملية التفاعل بين الطلاب والمادة الدراسية. ولا شك أنه يُساعد على ضمان نجاح وسهولة توصيل المعلومات إليهم، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير لديهم.. (سعيد، ٢٠٠٥: ٨٦) وللمنهج الدراسي علاقة وثيقة بطرائق التدريس ، لأنها تعد من المكونات الرئيسة للمنهج، وتعمل على ترجمة المنهج إلى ما تسعى إليه المدرسة من خلق عادات واتجاهات وميول ، وقيم ايجابية لدى متعلميها.(مرعي والحيلة، ٢٠١٦: ٤٩)

كما لا يخفى علينا أن مرحلة الدراسة الابتدائية تعد من أهم المراحل الدراسية في حياة الطفل وهذا ما أكدته الأدبيات التربوية، إذ تزداد قدرة التلميذ في هذه المرحلة وخصوصا في الصف الرابع الابتدائي منها على التفكير والتحصيل المعرفي وتستثيره عملية البحث واكتشاف المعلومات والحقائق لفهم الظواهر الطبيعية من حوله كما أن عملية التفاعل الاجتماعي تكون على أشدها في هذه المرحلة والتي تقع ضمن مرحلة

الطفولة التي وصفها بياجيه بأنها مرحلة مهمة وصعبة في حياة الطالب ، فيبدأ سلوكه بالميل إلى التعاون والتنافس والنشاط والعمل الجماعي البناء، لذا يوصى في هذه المرحلة بضرورة توفير الامكانات المادية والمعنوية لعملية تعلمهم بما يضمن نمو قدراتهم ومهاراتهم الى أقصى حد ممكن، مع التأكيد على أهمية توفير بيئة صفية تفاعلية قائمة على التعاون وتبادل الخبرات (الخفاجي، ٢٠٢٢ : ١٧٩)

فتلاميذ هذه المرحلة يتميزون بحب الاستطلاع والاكتشاف، مما يعمل ذلك على تشجيعهم في التوصل لإجاباتهم بأنفسهم، ولكن بمساعدة من المعلم في بداية الأمر، فيكون لهم الموجه المرشد حتى يتمكنوا من الوصول إلى الاجابات . (النعمة ، ٢٠٢٤ : ١٠٥)، وهذا يجعلنا في أمس الحاجة إلى محاولة إعادة النظر في المادة التعليمية التي يتعلمها لتحل محلها موضوعات جديدة وشيقة تنمي ذكائهم وخصوصاً في مجال العلوم، وتدريب المعلمين والمعلمات على كيفية استخدام طرائق التدريس واستراتيجيات حديثة التي تساعد على تنمية تفكير التلميذ وتمكينه من معالجة المشكلات التي تواجهه في المستقبل (محمد ويونس ، ٢٠٢٣ : ٣٤٥) .

ومن اجل ذلك كانت هناك حاجة لاستخدام طرائق واستراتيجيات جديدة في تدريس العلوم، والتي تُعدّ من أهم ركائز بناء وتطوير المناهج في المواد العلمية.. مما يُمكن معلم العلوم من اختيار الأسلوب المناسب لإدارة عملية التفاعل بين الطلاب والمادة الدراسية. ولا شك أنه يُساعد على ضمان نجاح وسهولة توصيل المعلومات إليهم، بالإضافة إلى من اجل مساعدة الطالب في تحقيق افضل المستويات من الخصائص النمائية واستثارة التلاميذ في هذه المرحلة، ومن ثم مساعدتهم على التقدم والنجاح في حياتهم التعليمية، ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية حوض السمك (Fishbowl Strategy) وهي من الاستراتيجيات التدريسية القائمة على التعلم النشط والتي تعتمد على التدريب الجماعي، وتقدم خبرة مباشرة للعملية الجماعية للطلاب من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية. وتقوم هذه الإستراتيجية على فرضية حدوث التعلم بين الشخصي، وبين الأشخاص Interpersonal & Intrapersonal الذي يحدث بين أعضاء

المجموعات التي يلاحظها الطالب، ومدى تأثير ذلك على سلوكيات ونواتج أعضاء المجموعات. (Keck- McNulty, 2004)

كما تؤكد استراتيجية حوض السمك على أن يكون المتعلم هو محور العملية التربوية من خلال تفعيل دوره وإتاحة الفرصة له في المناقشة مع زملائه المتعلمين ، مما يساعد على نمو لغة الحوار لديه وجعله نشطاً . (الشناوة، ٢٠١٤ : ٤٣٦-٤٣٧)، لذلك فإن إستراتيجية حوض السمك تحقق مبادئ التعلم النشط وأهدافه من خلال طبيعة تنفيذها واستخدامها . (عبد القادر، ٢٠١٨ : ٢٥)

كما يوصي التربويين بضرورة تطوير وتعلم مهارات التفكير ضمن البرامج التعليمية وتنمية مهارات التفكير لديهم. ويتحقق تنمية تفكير الطلاب من خلال مناهج مُصممة خصيصاً لتنمية التفكير، أو من خلال مناهج مُتنوعة. أي أن عملية تنمية تفكير الطلاب تتم من خلال طريقة أو استراتيجية التدريس التي تُدرّس بها هذه المناهج، بحيث تعمل هذه المناهج بطريقة مُحددة على تنمية مهارات التفكير المُتنوعة لديهم. إذ أن مهارات التفكير تأخذ بالتلميذ الى افاق أوسع ، فيستطيع ان يملك عقلا باحثا ومحللا وناقدا ، قادر على التقييم والتطوير والتجديد في حياته (امبو سعيدي والبلوشي ، ٢٠٠٩: ٧٥) والاستفادة من طاقاته الابداعية واستثمارها من خلال توفير الخدمات والبرامج التي تلبي احتياجاته وتساعد على النمو السليم، كما و يعد التفكير أداة أساسية في تحصيل المعرفة،). (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠ : ٢٩)

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة "أثر استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس.

رابعاً: فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية درجات تلامذة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية حوض السمك وتلامذة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الاستدلالي.

خامساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١- تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس النهارية في مدينة دهوك /الجانب الغربي.

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والوحدات الأولى والثانية والثالثة من كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، ط١. : عالم الكائنات الحيّة. :الأنظمة البيئية.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- الأثر Effect: عرفه كل من:

*-الربيعي(٢٠١٣): " الفاعلية التي يتسبب بها الحادث او الظاهرة في التحكم بظاهرة أخرى."(الربيعي، ٢٠١٣ : ١٧)

يُعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه:

هو التغير الكمي أو النوعي الذي يظهر في مستوى تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم، وفي تنمية تفكيرهم الاستدلالي، نتيجة تطبيق استراتيجية حوض السمك، ويُقاس هذا الأثر من خلال الفرق بين نتائج التلامذة في الاختبارات القبلية والبعدية المصممة لأغراض هذا البحث.

٢- إستراتيجية حوض السمك (Fishbowl Strategy)

عرفها كيك ماكنولتي (keck-mcnulty,2004) بأنها استراتيجية تدريسية تقوم على مبادئ التعلم النشط وتتيح المناقشة الجماعية بين الطلاب وتعتمد على التدريب الجماعي وتقدم خبرة مباشرة للعملية الجماعية للطلاب من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية. (keck-mcnulty,2004:14)

يُعرفها الباحثان إجرائيًا بأنه:

مجموعة خطوات تفاعلية تعتمد على إشراك التلامذة في نقاشات منظمة داخل الصف، حيث يقوم المعلم بتقسيم تلامذة الصف الرابع الأساس إلى مجموعتين؛ مجموعة

داخلية تشارك في مناقشة موضوعات محددة من منهاج العلوم، ومجموعة خارجية تقوم بمتابعة الحوار وتسجيل الملاحظات، ثم تُتاح لها فرصة المشاركة لاحقاً. وقد طُبِّقت هذه الاستراتيجية خلال مدة زمنية محددة، وفق خطوات تعليمية منظمة، تهدف إلى تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الاستدلالي لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، ويُقاس أثرها من خلال الفروق بين نتائج التلامذة في الاختبارات القبليّة والبعديّة المعدة لأغراض البحث.

5: التنمية Development عرفها زاير وداخل (٢٠١٣) بأنها: "التطور والتقدم الحاصل لدرجات الطلبة نتيجة تعرضهم الى المتغيرات التعليمية الفعالة". (زاير وداخل، ٢٠١٣ : ١٥٧).

يُعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: التغير الإيجابي الذي يطرأ على مستوى أداء تلامذة الصف الرابع الأساسي في مهارات التفكير الاستدلالي نتيجة تطبيق استراتيجية حوض السمك، ويُقاس هذا التغير من خلال الفرق بين متوسط درجات التلامذة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي المخصص لقياس التفكير الاستدلالي، مما يعكس مدى فاعلية الاستراتيجية في تعزيز هذا النمط من التفكير.

6: التفكير الاستدلالي وعرفه سويدان، وحيدر (٢٠١٨): "النشاط العقلي الذي يتطلب اكتشاف القاعدة التي تربط بين مجموعة من العناصر وقد تكون هذه العناصر في صورة أرقام او حروف" (سويدان، وحيدر، ٢٠١٨ : ٣١٦).

يُعرفها الباحثان إجرائياً بأنه: قدرة تلامذة الصف الرابع الأساسي على تحليل المعلومات العلمية، والربط بين الأسباب والنتائج، واستخلاص الاستنتاجات المنطقية من المواقف أو المشكلات العلمية المطروحة. ويُقاس هذا النمط من التفكير في الدراسة من خلال أداة اختبارية أعدها الباحث تتضمن مواقف وأسئلة علمية تقيس مهارات الاستدلال، ويتم تطبيقها قبلياً وبعدياً على أفراد العينة لقياس مدى التحسن الذي طرأ نتيجة استخدام استراتيجية حوض السمك.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات السابقة:

أولاً: مفهوم التعلم النشط

بينت نتائج الأبحاث مؤخرًا أن طريقة المحاضرة التقليدية، التي يُقدّم فيها المدرس المعارف بينما ينصت المتعلمون إلى ما يقوله، لا تزال الطريقة السائدة. كما تبين أن هذه الطريقة لا تُسهم في خلق تعلم حقيقي. فحالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي ناتجة عن عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي. ومن ثم ظهرت دعوات متكررة إلى تطوير طرائق تدريس تُشرك المتعلم في تعلمه.

إن إنصات المتعلمين في قاعة الدرس لا يُشكّل بأي حال من الأحوال "تعلمًا نشطًا". ولكي يكون التعلم نشطًا، ينبغي أن ينهمك المتعلمون في القراءة أو الكتابة أو المناقشة أو حل مشكلات تتعلق بما يتعلمونه، أو القيام بعمل تجريبي. وبصورة أعمق، فالتعلم النشط يتطلب من المتعلمين استخدام مهام التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه. (فرج، ٢٠٠٥: ١٦٨-١٦٩)

كما أن التعلم النشط هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم ودفعه للاعتماد على ذاته في الحصول على المعلومات، وتكوين القيم والاتجاهات. فهو لا يركّز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي. (الربيعي، ٢٠١٣: ٣٢)

ويُعرّفه سعادة وآخرون التعلم النشط أنه طريقة تعلم وتعليم في آنٍ واحد، حيث يشارك الطلاب في أنشطة وتمارين بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتفكير الواعي، والتحليل السليم، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية أو قضايا أو آراء بين بعضهم البعض. وذلك تحت إشراف معلم يشجعهم على تحمّل مسؤولية تعليم

أنفسهم بأنفسهم، ويدفعهم لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم من المنهج الدراسي.(سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: ٣٢)

ثانياً: خصائص التعلم النشط:

للتعلم النشط خصائص تميّزه عن سائر أساليب التعلم، كما يأتي:

١. تعلم إيجابي، يهتم بوضع التلميذ في حالة دائمة من النشاط والعمل.
٢. تعلم ذو معنى، تترايط فيه الخبرات السابقة بالمعرفة الجديدة التي يتعلمها بروابط لها دلالات عند المتعلم، ويتم تطبيقها على المواقف الجديدة التي يواجهها.
٣. تعلم تشاركي، يقوم على المشاركة بين تلاميذ العملية التعليمية مع المدرس.
٤. تعلم تعاوني، حيث يتعارف المتعلمون على بعضهم البعض لإنجاز المهام الموكلة إليهم.

٥. يوفر التعلم النشط مصادر تعلم متعددة ومتنوعة، تتيح له استخدام القنوات الحسية والخبرات المباشرة.

٦. تعلم ممتع، يُحيي التعلم النشط المتعة والبهجة لدى المتعلمين، لأنه يهتم بشخصية المتعلم وميوله، ويُميز لهم الأنشطة التعليمية التي تساعد على التعلم والإنجاز.(خيرى، ٢٠١٨: ٧٢)

مفهوم استراتيجية حوض السمك:

تُعد استراتيجية حوض السمك واحدة من أهم الاستراتيجيات التدريسية القائمة على التعلم النشط، والتي تعتمد على التدريب الجماعي، وتُقدّم خبرة مباشرة للعملية الجماعية للطلبة من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية. وتقوم هذه الاستراتيجية على فرضية حدوث التعلم بين الأشخاص، ومدى تأثير ذلك على سلوكيات ونواتج أعضاء المجموعات(Ktame, 2013: p.620).

ثانياً: أنواع استراتيجيات حوض السمك

هناك نوعان من استراتيجيات حوض السمك:

الأول: استراتيجية الحوض المفتوح، حيث يظل كرسي واحد فارغ.

والثاني: استراتيجية الحوض المغلق، حيث يتم ملء جميع الكراسي. في استراتيجية الحوض المفتوح، يمكن في أي وقت أن يشغل أحد طلاب الملاحظين الكرسي الفارغ وينضم إلى المجموعة في حوض السمك. وعندما يحدث ذلك، يجب أن يترك أحد أعضاء المجموعة الموجودين مقعده ليقبى المقعد شاغراً. وتستمر المناقشة مع المشاركين الذين يدخلون ويغادرون الحوض، وعندما ينتهي الوقت المخصص، يقوم مدير مجموعة حوض السمك بتلخيص ما تم مناقشته. أما في استراتيجية الحوض المغلق، يتحدث المشاركون الذين يبدأون المناقشة لبعض الوقت، وعندما ينتهي الوقت يغادرون الحوض، وتبدأ مجموعة جديدة بالدخول إلى حوض السمك. وفي النهاية يقوم المعلم بتلخيص المناقشة التي اقترحها الطلاب. (Keck-McNulty, 2004: 12)

ثالثاً: أهداف استراتيجية حوض السمك

تهدف إلى:

١. تعزيز التلاميذ على الشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس.
٢. تحمل التلاميذ مسؤولية جمع البيانات وموضوعاً التعلم.
٣. زيادة شعور التلاميذ بالانتماء إلى مجموعة الأقران والزملاء.
٤. مساعدة التلاميذ على ممارسة التفكير السليم وتنمية حرية إبداء الرأي لديهم.
٥. تمكينهم من تقييم ما تعلموه.
٦. مساعدتهم على تبادل الأفكار فيما بينهم وتقبل وجهات النظر بكل احترام وتغذية راجعة (السامرائي وآخرون، ٢٠٠٨: ١٦٤).
٧. تنمي شخصية الطالب وتعزز ثقته بنفسه وبقدرته على قيادة تعلمه، والتقدم فيه تنمية الإحساس بالإنجاز.
٨. تحسين مستوى تبادل الحديث ووجهات النظر والحوار بين التلاميذ ، مما يساعدهم على تقبل بعضهم البعض، ويزيد احترامهم فيما بينهم (قطامي، ٢٠١٣: ٦٢١).

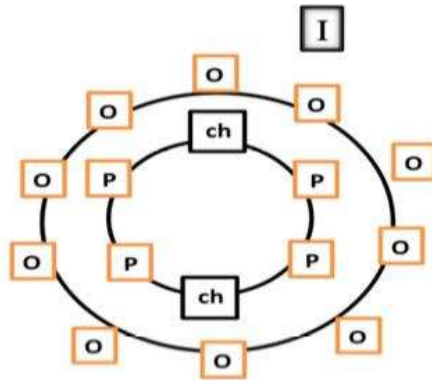
خامساً: خطوات استراتيجية حوض السمك

الخطوة الأولى: اختيار وتحديد الموضوع بعد قراءة نص معين في الكتاب، بحيث يتفق مع الخبرات الحياتية للمتعلمين.

الخطوة الثانية: إعداد مجموعة من الأسئلة المتنوعة والعميقة والمفيدة حول النص أو الموضوع الذي تم تحديده.

الخطوة الثالثة: توزّع المعلمة التلاميذ في الصف إلى مجموعات صغيرة، بواقع (٦-٧) مجموعات، تضم كل مجموعة (٥-٦) تلاميذ. ثم يُطلب من كل مجموعة إرسال ممثل عنها لتشكيل "حوض السمك"، بحيث يكون جلوسهم على شكل حلقة صغيرة تُسمّى "حلقة المناقشة"، ترأسها تلميذ تُسمّى "قائدة الحلقة (CH)"، بينما تُسمّى المناقشون بـ "المشاركون (P)"، أما بقية التلاميذ فيشكلون الحلقة الكبرى حول الدائرة الأولى، وتُسمّى "حلقة الملاحظون (O)"، ويكون ذلك تحت توجيه المعلم.

كما في شكل الآتي:



الخطوة الرابعة: توجيه أسئلة المناقشة، حيث يقوم المعلم بتوزيع عدد من الأسئلة التي

شكل (1) ترتيب الصف في ظل استراتيجية حوض السمك (حسين، ٢٠١٣: ٤٢)

تحت إشرافه.

الخطوة الخامسة: تنفيذ المناقشة، حيث يبدأ النقاش بين المتعلمين المشاركين حول الأسئلة المعدة مسبقاً حول الموضوع المحدد، بينما يقوم بقية المتعلمين بدور الملاحظين، إذ

يسمعون إلى المناقشة ويدونون الملاحظات والأفكار. وتُحدد فترة النقاش ما بين (٥-١٠) دقائق.

الخطوة السادسة: تبادل المواقع بين أفراد حلقة المناقشة وعدد مماثل من أفراد حلقة الملاحظين، من المجموعات التي تم تكوينها سابقاً، لمواصلة النقاش وتبادل الأفكار في مجموعة جديدة.

الخطوة السابعة: دمج الحلقتين، حيث يتم دمج المشاركين والملاحظين لإجراء مناقشة أخيرة بشكل جماعي، وتلخيص أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها أثناء النقاش، وتدوين الملاحظات. (قطامي، ٢٠١٣: ٦٢٢) (شواهين، ٢٠١٩: ٣٥)

سادساً: دور المعلم في استراتيجية حوض السمك

١. أن يوافق على استجابات المتعلمين واقتراحاتهم وآرائهم دون إصدار تقييم.
٢. أن يتيح للمتعلم فرصة استكشاف جوانب الموقف أو المشكلة، ويتعرّف على التناقضات وتعدد وجهات النظر.
٣. أن يلخص استجابات وأفكار المتعلمين بعد انتهاء المناقشة، مما يسهم في زيادة اهتمامهم بالمحتوى.
٤. أن يشارك في المناقشة من خلال انضمامه إلى استراتيجية "حوض السمك المفتوح".
٥. مراقبة أفراد المجموعتين، وتهيئة الجو المناسب للنقاش، وتنظيمه لتجنّب التشويش. (قطامي، ٢٠١٣: ٦٢٥)

سابعاً: دور المتعلم في استراتيجية حوض السمك

١. أن يوضّح أفكاره، خاصةً عند اختلافها مع ما طرحته مجموعة المناقشة.
٢. أن يُظهر مهارات قيادية من خلال طرح الأسئلة والتفكير فيها.
٣. أن يُلخص عمل مجموعة حوض السمك، ويشجّع أفراد المجموعة على إنجاز العمل. (حسين، ٢٠١٣: ٢٦)

٤. أن يكون مستمع جيد طيلة فترة المناقشة، ويقوم بتسجيل الملاحظات. (قطاعي، ٢٠١٣: ٦٢٦)

ثانياً: التفكير الاستدلالي (Deductive Thinking)

اتفق علماء النفس المهتمون بعلم المنطق على أهمية التفكير الاستدلالي، حيث يُعد من العمليات العقلية المهمة التي يستخدمها الفرد عند مواجهته لمشكلة يسعى إلى حلّها. ولا يعني التركيز على التفكير الاستدلالي التقليل من أهمية أنواع التفكير الأخرى مثل: التفكير الإبداعي، التفكير الابتكاري، التفكير الناقد؛ بل على العكس، فإن التفكير الاستدلالي يُعد المسلك الموصل إلى تلك الأنواع الأخرى، وهو من أنماط التفكير التي تُسهم في الكشف عن الحقائق وتنمية المعرفة. كما يُعتبر وسيلة عقلية منظّمة تساعد على تجنّب الوقوع في الخطأ. (رزوقي والسهي، ٢٠١٥: ٢٠)

وقد أوضح بياجيه أن قدرة التفكير الاستدلالي لا تتشكل فجأة، بل تنمو تدريجياً مع العمر والخبرة. فالطفل، حتى قبل دخول المدرسة، يمكنه حل المشكلات البسيطة، وكلما دخل المدرسة وتقدمت أعمارهم زادت قدرتهم على تنظيم المعلومات والتحليل واختبار الفرضيات.

أما الأنواع الأخرى مثل الاستدلال الاستنباطي والفرضي، فيشير بياجيه إلى أن القدرة عليها تظهر غالباً في عمر ١١-١٥ سنة، أي خلال فترة المراهقة، حيث يتمكن المراهق من التفكير الافتراضي وتجربة "ماذا لو" بشكل منهجي.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن المعاملة الوالدية التي تتسم بالتسامح والدفع والمتمثلة في إعطاء الأطفال الفرصة لاتخاذ القرار بأنفسهم وتوفير الأمان، ترتبط بحسن نمو مهارات التفكير الاستدلالي. فعلى سبيل المثال، دراسات مثل ما نشره جينز وهيلسوك (Janes & Heaselbroch) تعتمد على تصنيفات مثل الباحثة ديانا بومريند والتي تبرز أن الأسلوب الأبوي التواصلي (authoritative parenting) هو الأكثر توازناً ويؤدي إلى: زيادة مستوى الاكتفاء الذاتي لدى الأبناء، نمو القدرة على اتخاذ القرار، تعزيز التفكير النقدي والاستدلالي. (العتيبي، ٢٠١١: ٢٧)

اثر تدريس العلوم باستراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس

ثالثاً: مهارات التفكير الاستدلالي

نستعرض مهارات التفكير الاستدلالي بشكل مختصر كالتالي:

١. الاستقراء (Inductive)

يعرف بأنه كل نشاط عقلي يتميز باستنتاج القاعدة العامة من جزئياتها.

٢. الاستنباط

يعرف بأنه القدرة التي تظهر في الأداء العقلي المتميز باستنباط الأجزاء من القاعدة.

وقد أوضح جو سون بأنه عملية تفكير منظمة ينتج عنها استنتاجات مبنية على مقدمات أو أفكار أو مسلمات، وتكون صحيحة إذا كانت المباني على فرضيات صحيحة.

أما المهارات النوعية التي يتضمنها الاستنباط فهي: استخدام قواعد المنطق، واستكشاف العبارات المتعارضة، والتحليل من خلال عمليات القياس المنطقي، وحل المشكلات المكانية.

٣. الاستنتاج (Inference)

هي العملية التي يتم من خلالها استخلاص معلومات جديدة من مقدمات لوحظت أو نوقشت، ويقال أيضاً بأنها التوصل إلى نتيجة معينة من مقدمات وبيانات متوفرة.

وكل خطوة من خطوات الاستنتاج تكون منطقية وتقود إلى التي بعدها. (العنبي،

٢٠١١: ١٢)

ثانياً: دراسات السابقة

الدراسات لاستراتيجية الحوض السمك:-

دراسة طه (2020) :

هدفت دراسة طه، التي أجريت في العراق (٢٠٢٠)، إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية "حوض السمك" في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة

الرياضيات. تألفت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٢٥) طالبة دُرست باستخدام استراتيجية حوض السمك، ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٥) طالبة دُرست بالطريقة التقليدية الاعتيادية. قامت الباحثة بإعداد خطة دراسية مناسبة لكل من المجموعتين، كما تم إعداد اختبار تحصيلي للتحقق من مستوى التحصيل لدى الطالبات، وقد تم التأكد من صدق الاختبار وثباته قبل التطبيق النهائي، تم تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين، ثم تحليل النتائج أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التحصيل لدى المجموعتين، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام استراتيجية حوض السمك، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين تحصيل الطالبات في مادة الرياضيات.

دراسة حسان والخالد (2023) :

هدفت الدراسة، التي أُجريت في العراق (٢٠٢٣)، إلى اختبار مدى كفاءة وفاعلية استراتيجية "حوض السمك" كأحد أساليب استراتيجيات التعليم النشط، في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة. وقد أُجريت الدراسة في إحدى المدارس بمحافظة الأنبار في غرب العراق. تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبًا، تم توزيعهم بشكل متكافئ إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية دُرست باستخدام استراتيجية حوض السمك، ومجموعة ضابطة دُرست بالطريقة التقليدية الاعتيادية. وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريسي، تم تطبيق اختبارات معدة خصيصًا لقياس التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى المجموعتين، كما تم تحليل النتائج باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية حوض السمك كان له تأثير كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة مقارنةً بالطريقة التقليدية..

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتفكير الاستدلالي

١ - دراسة سلامة ٢٠٢٣:

هدفت الدراسة، التي أجريت في مصر (٢٠٢٣) إلى تقصي فاعلية نموذج بنائي مقترح قائم على تعديل نموذج (4Ex2) في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي (الاستقرائي، الاستنباطي، الاستنتاجي) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية: درست باستخدام النموذج البنائي المقترح، وضابطة: درست بالطريقة التقليدية. بلغ عدد التلاميذ في كل مجموعة (٥٠) تلميذاً، وتم إعداد أدوات البحث، وهي: (اختبار تحصيلي، اختبار لمهارات التفكير الاستدلالي) تم التأكد من صدق وثبات الأدوات، وتطبيقها قبلًا وبعديًا. النتائج: وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل ومهارات التفكير الاستدلالي.

دراسة الياسي والعصيمي ٢٠٢٣

هدفت الدراسة، التي أجريت في السعودية (٢٠٢٣) الحالية إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية سوم (SWOM) لتدريس العلوم في تنمية التفكير الاستدلالي وعادات العقل لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط ويدرسون في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة، حيث تم اختيار مدرسة الفتح المتوسطة، وتم اختيار فصلين منهما بطريقة عشوائية، وقسمت العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية تتضمن (٢٧) طالباً درسوا باستخدام استراتيجية سوم (SWOM)، والأخرى ضابطة تتضمن (٢٧) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية، وقد قام الباحث بإعادة صياغة وحدة (الكهرباء والمغناطيسية)، وإعداد دليل المعلم وكراسة نشاط الطالب، ومن ثم بناء أدوات الدراسة، وهي اختبار التفكير الاستدلالي وتبني مقياس عادات العقل، وقد تم التأكد من صدقهما وثباتهما، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام

اختبار T-Test لمعرفة الفروق بين المجموعتين ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح الطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الاستدلالي وأبعاده وهي (القدرة على الاستقراء والقدرة على الاستنباط)

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً للمنهجية المعتمدة في البحث والإجراءات التي اتبعها الباحثان لتحقيق أهداف بحثه وتحديد مجتمع البحث وعينته إجراءات التكافؤ ، وإعداد مستلزمات البحث وادواته(لاختبار التفكير الاستدلالي وتطبيق التجربة ، والوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل نتائج بحثه وعلى النحو التالي:-

أولاً : التصميم التجريبي Experimental design

"هو التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي تدرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث فهو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ للتجربة"(العفون وجليل، ٢٠١٣: ١٧٢)

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي المعروف بتصميم المجموعات المتكافئة(equivalent group design) ذات الاختبارين القبلي والبعدى ، والذي يضم مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات احداها وفق استراتيجية حوض السمك والثانية تدرس مادة العلوم وفق الطريقة الاعتيادية وكما موضح في جدول(1)

جدول(1)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	اختبار التفكير الاستدلالي	استراتيجية الحوض السمك	التحصيل و التفكير الاستدلالي	التحصيل، التفكير الاستدلالي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثانياً :اختيار عينة البحث sample of the research

يُعرّف مجتمع البحث بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يُمثّلون موضوع مشكلة البحث، بحيث يشمل كل العناصر ذات الصلة بالمشكلة، والتي يسعى

الباحث من خلالها إلى تعميم النتائج بحثه.(عباس وآخرون، ٢٠١٤، ص ٢١٧) وبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل في تلامذة الصف الرابع الأساسي، وحصول الباحثان على كتاب تسهيل المهمة من المديرية العامة لتربية دهوك (الملحق ١)، وبعد اطلاع على المدارس المشمولة بالبحث، اعتمد الباحث إلى. اختيار الباحثان مدرسة أرياس الاساسية المختلطة بشكل قصدي، وذلك للأسباب كثيرة منها ١- استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحث وتقديم التسهيلات المناسبة لأجراء البحث.

معظم تلاميذ المدرسة من منطقة جغرافية واحدة، مما يضمن التقارب في المستوى الثقافي والاجتماعي لافراد عينة البحث وباستخدام أسلوب القرعة العشوائية البسيطة، باختيار عينة البحث عشوائياً. فوقع الاختيار على شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية، التي ستتلقى تدريس مادة العلوم وفق استراتيجية حوض السمك، بينما تم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، والتي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية بالغ عدد تلاميذها مجموعة تجريبية(٢١) تلميذ وتلميذة وعدد التلامذة في مجموعة ضابطة (٢١) تلميذ وتلميذة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث(Equivalence of the two groups)

قام الباحث بإجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل البدء بإجراءات التجربة في عدد من المتغيرات، وهي:(العمر الزمني بالشهور،درجة الذكاء ،درجة مادة العلوم لتلامذة الصف الثالث الأساسي للعام الدراسي(2023-2024) ،درجة اختبار التفكيرالاستدلالي القبلي)، وقد استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتلك المتغيرات ثم طبقها عليها الأختبار التائي لعينيتين مستقلتين ودرجت النتائج في الجدول(2)

اثر تدريس العلوم باستراتيجية
حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس

الجدول (2)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائي (T- test)		دلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني درجة الذكاء درجة سابقة درجة اختبار التفكير الاستدلال	تجريبية	113	2.864	٤٠	0.965	٢,٠٢١	غير دالة
		112.05	3.50				
	تجريبية	13.67	2.244		0.388		
		13.38	2.519				
	تجريبية	٨٦,٢٩	١٤,٨٨٣		٠,٩٩١		
		٨١,٤٣	١٦,٨٢٧				
	تجريبية	٩,٨٦	١,٣٥٢		١,٧٢		
		٩,١٠	١,٥١٣				

أما بالنسبة لتحصيل الآباء والأمهات، فقد تم استخدام اختبار مربع كاي (χ^2) كأداة إحصائية لقياس مدى التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذا المتغير. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يشير إلى تحقق التكافؤ في مستوى تحصيل أولياء الأمور (الآباء والأمهات).
الجدول الآتي يوضح تكافؤ المجموعتين في مستوى تحصيل الآباء والأمهات:

الجدول (3)

المتغير (التحصيل)	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدالة الاحصائية
		المحسوبة	الجدولية	
الاب	١	٠.٩٦٠	٨٤١.٣	غير دالة
الام	٢	٥٣٩.٠	٩٩١.٥	

مدة التطبيق التجربة

تم تطبيق التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمدة زمنية متساوية، بدأت بتاريخ 14/10/2024 وانتهت في 19/12/2024، أي بواقع (9)

أسابيع .وقد صادف خلال مدة التجربة عطلة رسمية لمدة أسبوع واحد بسبب الانتخابات العامة وإجراء التعداد الإحصائي، وقد تم توثيق هذه التفاصيل في فصل الأول من البحث. أداة البحث : والاداة هي اختبار التفكير الاستدلالي، الذي تألف من (١٨) فقرة، ولكل فقرة ثلاث بدائل. وقد اتصفت الاداة بالصدق والثبات واستخرج لهما معاملات التمييز وكانت جميعها مقبولة .أجرى الباحثان تجربة استطلاعية للاختبار بهدف التحقق من الخصائص السيكمترية لل فقرات، والتأكد من وضوح التعليمات والأسئلة، وتحديد الوقت اللازم للإجابة. وقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٦١) تلميذاً وتلميذة من خارج أفراد العينة الأساسية، وذلك في يوم الخميس الموافق ١٩/١٢/٢٠٢٤. وبعد تحليل النتائج تم احتساب القوة التمييزية لل فقرات، وتراوحت بين (٠,٣٠ - ٠,٥٠)، وهي جميعها فوق الحد الأدنى المقبول (٠,٢٥)، مما يدل على أن الفقرات قادرة على التمييز بين الطلاب ذوي التحصيل العالي والمنخفض. (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٧٥)

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وأهدافه، وقد تمت جميع العمليات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريية وتنص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تنمية درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية حوض السمك ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الاستدلالي

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار التفكير الاستدلالي لمجموعتي البحث القبلي والبعدي وإيجاد الفرق بينهما (التتمية) ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) باستخدام برنامج (spss)، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (4) أدناه:

اثر تدريس العلوم باستراتيجية
حوض السمك في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الرابع الأساس

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية التفكير اختبار التفكير الاستدلالي بين مجموعتي
البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي للتنمية	الانحراف المعياري للتنمية	(t-test) المحسوبة	Sig
التجريبية	21	9.8571	15.8095	5.9524	1.68749	٨,٩٠٧	٠,٠٠٠
الضابطة	21	9.0952	11.2381	2.1429	1.04426		

وبملاحظة الجدول () أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٨,٩٠٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠) وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الرئيّسة الثانية وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في تنمية التفكير. ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية حوض السمك) في المتغير التابع (التفكير الاستدلالي) تم ايجاد قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الاثر (d) الخاص بـ (t-test) وكما مبين في الجدول (5) أدناه.

الجدول (5)

"قيمة مربع ايتا وحجم الأثر (d, η^2) لمتغير التفكير

مقدار التأثير	معايير التأثير			القيمة المحسوبة	العامل	قيمة (t) المحسوبة
	Big	Med	Small			
كبيرة	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١	0.665	η^2	٨,٩٠٧
كبيرة	٠,٨	٠,٥	٠,٢	2.817	D	

وبحسب مؤشرات حجم الاثر لكوهن المبينة في الجدول () اعلاه نجد ان قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الأثر لكوهن (d) تُعد كبيرة.

ويعزو الباحثان سبب ذلك الى:

١. تقارب متوسطي النمو في التفكير الاستدلالي بين المجموعتين يشير إلى عدم وجود فرق دالٍ إحصائيًا، مع ملاحظة أن متوسط المجموعة التجريبية كان أعلى من الضابطة.

٢. مؤشرات حجم الأثر (d, η^2) أظهرت تأثيرًا إيجابيًا لاستراتيجية "حوض السمك" في تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلامذة.

٣. تُعزى هذه الفاعلية إلى الخطوات التفاعلية في الاستراتيجية التي حفزت التفكير الناقد والاستدلالي، وفعلت دور التلميذ في المناقشة والتحليل والتأمل.

فصل الخامس

الاستنتاجات:

١- أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية حوض السمك في رفع مستوى التحصيل الدراسي، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

٢- تبين أن استراتيجية حوض السمك تسهم بشكل ملحوظ في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، مما انعكس في تفوق أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٣- تتماشى هذه الاستراتيجية مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

التوصيات:

١- ضرورة حث مديريات التربية على تبني وتطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة، ومنها استراتيجية حوض السمك، في الممارسات الصفية اليومية.

٢- التأكيد على إقامة دورات تدريبية متخصصة لمعلمي مادة العلوم، بهدف تطوير مهاراتهم في توظيف استراتيجية حوض السمك بشكل فعال داخل الصفوف الدراسية.

٣- دعوة القائمين على إعداد المناهج في كليات التربية إلى تضمين الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، ومنها استراتيجية حوض السمك، ضمن مقررات إعداد الطلبة المعلمين.

المقترحات

- ١- أثر استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير التسيقي.
- ٢- أثر استراتيجية حوض السمك في تنمية التفكير النظري لدى تلامذة المرحلة الأساسية.

المصادر

المصادر العربية

- أبو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل. *تعليم التفكير: النظرية والتطبيق*. ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠.
- حسين، كاظم. *منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها*. دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
- الخفاجي، ضياء حيدر جبار. "أثر نموذج (Gordon) التعليمي في تحصيل طلاب الأول المتوسط في مادة الكيمياء واكتسابهم عمليات العلم." رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٤.
- خيرى، محمد عبد الله. *استراتيجيات التعلم النشط في التعليم الحديث*. دار الكتب العلمية، ٢٠١٨.
- الخفاجي، وصف مهدي يونس. "فاعلية أنموذج التفكير النشط في التحصيل وتنمية مهارات التواصل العلمي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم". مجلة نسق، مؤتمر، مجلد ٣٣، عدد ٤، ٢٠٢٢، ص. ٤٠٠-٤٢٧.
- الربيعي، ثائر أحمد. *أساسيات في التفكير*. ط١، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١٣.
- الربيعي، محمد. *التعلم النشط: المفهوم، المبادئ، والتطبيقات*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

-
- رزوقي، رعد مهدي، وسهى إبراهيم عبد الكريم .التفكير وأنماطه - الجزء الثاني: التفكير الاستدلالي - التفكير الإبداعي - التفكير المنظومي - التفكير البصري . ط ١، دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١٥.
 - زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد زيتون .التعلم والتدريس من منظور البنائية . ط ١، عالم الكتاب، ٢٠٠٣.
 - زاير، داخل زاير سعد علي، وسماء تركي داخل .اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . ج ١، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
 - السفنياني، هلال محمد علي .طرائق التدريس العامة . ط ١، جامعة حضرموت، ٢٠٢٠.
 - السامرائي، محمد، وآخرون .منهج البحث العلمي: المفاهيم، الأسس، والإجراءات . دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.
 - سعيد، خديجة محمد. "أثر طريقة العصف الذهني في تدريس مادة العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة "مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، مجلد ١٩، عدد ١، ٢٠٠٥.
 - سعادة، جودت أحمد، وآخرون .التعلم النشط بين النظرية والتطبيق . دار الشروق، ٢٠٠٦.
 - سويدان، سعادة حمدي، وعبد الكريم محسن حيدر .مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير وتنميته . ط ١، دار الابتكار للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.
 - الشناوة، سارة حيدر حبيب عبود. "أثر استراتيجية حوض السمك في التحصيل والاستبقاء لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ." رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤.
 - شواهين، أحمد .أساليب البحث العلمي: المفاهيم والإجراءات . دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
 - عبد القادر، عمر مصطفى. "أثر استراتيجية حوض السمك لدى طلاب المرحلة الإعدادية في اكتسابهم للمفاهيم التاريخية وتنمية استطلاعهم التاريخي." رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، ٢٠١٨.
 - العتيبي، خالد بن ناصر .الطريقة الشاذلية: عرض ونقد . ط ١، مكتبة الرشد، ٢٠١١.
-

- العزاوي، إسماء نوفل. "فاعلية استراتيجية لقطة الكاميرا في خفض الشعور بالخجل لدى عينة من أطفال الروضة". *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد ٢٠، عدد ٤، ٢٠٢٤، ص. ٣٠٦-٣٣٧*.
- العفون، نادية حسين يونس، ووسن ماهر جليل. *التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات*. ط١، دار المناهج، ٢٠١٣.
- فرج، محمد. *التعلم النشط: استراتيجياته وممارساته*. دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.
- قطامي، يوسف. *علم النفس التربوي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
- محمد، أزهار فلاح، ووصف مهدي يونس. "أثر استراتيجية الحساب الذهني في تنمية الذكاء المنطقي الرياضي عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي". *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد ١٩، عدد ٢، ٢٠٢٣، ص. ٣٤٣-٣٦٠*.
- مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة. *المناهج التربوية الحديثة: مفهومها - عناصرها - أسسها - عملياتها*. ط١٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
- النبهان، موسى. *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*. دار الشروق، ٢٠٠٤.
- النعمة، بشائر صديق بكر. "أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الرياضي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة الرياضيات". *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد ٢٠، عدد ١، ٢٠٢٤، ص. ١٠٢-١١٩*.

المصادر الأجنبية

- Keck-McNulty, C. (2004). *Group leadership training: What is learned using a fishbowl method*. Unpublished Ph.D. Thesis, Kent State University.
- Ktame, Y. (2013). The Impact of the Effectiveness of the Fishbowl Strategy on the Development of Science Concepts among the Sixth Grade Students. *International Journal of Education and Social Science*, 1(1), 620.

أثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في التفكير التوليدي عند
طلاب الصف الثاني المتوسط

م.م. مصطفى خالد حميد

mostafa.khaled2105p@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. نغم هادي عبد الامير

nagham.h.aa@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د. اسماعيل ابراهيم علي

ismaeel.i.a@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم

أثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م.م. مصطفى خالد حميد

أ.م.د. نغم هادي عبد الامير

أ.د. اسماعيل ابراهيم علي

مستخلص البحث.

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (أثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط)، ولغرض تحقيق هدف البحث تم اعتماد التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي في التفكير التوليدي، تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية في حي الميكانيك التابع الى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وبلغت عينة البحث (٦٢) طالباً، منهم (٣١) للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية المحادثة المكتوبة و(٣١) للمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية ، تمت مكافئة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعدة متغيرات، وتبين عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث ، كما حدد المادة العلمية بالفصول الثلاث الاولى لمادة الكيمياء لسنة (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وصيغت الاغراض السلوكية لهذه الفصول التي بلغ عددها (١٥٠) غرضاً سلوكياً ممثلة للمستويات الستة لتصنيف بلوم في المجال المعرفي فضلاً عن اعداد (٢٥) خطة تدريسية لكل من مجموعتي البحث ، اما بالنسبة لـ أداة البحث التفكير التوليدي فتم بناء الاختبار اذ يتكون من البعد الاستكشافي والذي يتكون من (٩) فقرات موزعة على ثلاث مهارات لكل مهارة (٣) مواقف، والآخر البعد الإبداعي الذي يتكون من (٢) فقرتين موزعة بين مهارتين لكل مهارة (٢) موقفين . تم التحقق من صدق الاداة بعد عرضها

على مجموعة من المحكمين، وقد جرى تطبيق اختبار التفكير التوليدي على عيّنتين استطلاعتين أحدهما لمعرفة مدى وضوح الفقرات وزمن الإجابة والآخرى لغرض تحليل فقرات الاختبار احصائيا وحساب الخصائص السايكومترية، وبعد الاعتماد على مجموعة من الوسائل الاحصائية المناسبة اذ تم تحليل ومعالجة بيانات البحث احصائياً باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS+22)، اظهرت النتائج : تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية المحادثة المكتوبة في اختبار التفكير التوليدي على المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من النتائج والاستنتاجات وقدم عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية المحادثة المكتوبة

Effect of the Written Conversation Strategy on chemistry achievement among second-year intermediate students

Mustafa Khalid Hameed

Naghah Hadi Abdul Amir

Ismail Ibrahim Ali

Baghdad University- college of Education\ Abn Al-Haitham

Abstract.

The current research aims to identify (effect of the Written Conversation strategy on generative thinking among second-year intermediate students), and for the purpose of achieving the research goal, a quasi-experimental design with partial control was adopted for the two groups (experimental and control) with a post-test in generative thinking, representing the research population of second-year students. average in government middle and high schools in the Mechanics District affiliated with the General Directorate of Education of Baghdad / Al-Karkh II for the academic year (2023-2024), and the research sample amounted to (6٢) students, including (3١) for the experimental group taught according to the Written Conversation strategy and (31) For the control group taught according to the usual method, the two research groups

(experimental and control) were equivalent with several variables, and it was found that there was no statistically significant difference between the two research groups at the significance level (0.05). This means that there is equality between the two research groups, and the scientific material was specified in the three chapters. The first for Chemistry for the year (2023-2024), and behavioral objectives were formulated for these classes, which numbered (150) behavioral objectives representing the six levels of Bloom's taxonomy in the cognitive field, in addition to preparing (25) teaching plans for each of the two research groups, as for the research tool "thinking." The generative test was built as it consists of the exploratory dimension, which consists of (9) items distributed among three skills, each skill has (3) situations, and the other is the creative dimension, which consists of (2) two items distributed between two skills, each skill has (2) situations. The validity of the tool was verified after presenting it to a group of arbitrators. The generative thinking test was applied to two exploratory samples, one to determine the clarity of the items and response time, and the other for the purpose of analyzing the test items statistically and calculating the psychometric properties, and after relying on a set of appropriate statistical methods, which were analyzed and processed. The research data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS+22). The results showed: The experimental group taught according to the Written Conversation strategy in the generative thinking test outperformed the control group according to the usual method. In light of this, the researcher came up with a number of results and conclusions and presented a number of Recommendations and proposals..

Keywords:Written Conversation strategy.

الفصل الاول/ المقدمة

اولا / مشكلة البحث Research Problem :

تواجه العملية التربوية في العراق مشكلات عديدة اثرت في مستوى التفكير لدى الطلاب كذلك اثرت على واقع التدريس بصورة عامة وتدریس مادة الكيمياء بصورة

خاصة، كونها إحدى المواد الدراسية التي يواجه المدرسون فيها صعوبات جمة وعقبات في تدريسها وإيصالها إلى المتعلمين ومن ثم عدم استيعابهم وفهمهم لها ، ان هذه المشكلات لم تكن وليدة عصرنا الحاضر اذ كان لها اصول متجذرة تتمثل في ازدياد عدد الطلاب داخل الصف، فقد استشعر بان هناك ضعفاً في التفكير وعدم تحقيق ما نصبوا اليه من اهداف تعليمية ومنها التفكير بشكل عام و التفكير التوليدي بشكل خاص، والى يومنا هذا ما يزال التدريس في مدارسنا يسير وفق النمط الاعتيادي مع ان التدريس في العراق اصبح في حاجة إلى استراتيجيات حديثة تعين الطلاب على تحقيق فهم عميق لمادة الكيمياء ونظرة شاملة للحقائق والمفاهيم العلمية التي يدرسونها وتركز على المادة العلمية التي لها مساس بحياة الطلاب وجعلهم مشاركين فاعلين في العملية التعليمية، وقد أكدت الاتجاهات التربوية المعاصرة على ضرورة اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس فعالة في العملية التعليمية، تهدف للتركيز على دور الطالب ليكون محوراً نشطاً وفاعلاً فيها، كذلك ان العديد من طلبتنا لا يحسنون التفكير، ليس لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرات العقلية المناسبة، وإنما لانهم لم يتعلموا ويمارسوا مهارات التفكير السليمة وانتهاج آلية التفكير الجيد، فضلاً عن انهم لم ينالوا التوجيه المناسب والصحيح وافتقارهم الى التدريب اللازم له، ويتبين عدم قدرة طرائق التدريس المتبعة في الوقت الحاضر على تحقيق هدف التفكير لدى الطلاب في حصص الدراسة اليومية، لقلة اعتماد تدريس وفقاً للطرائق والأساليب الحديثة التي تهدف الى التركيز على دور الطالب ليكون فعالاً ومحوراً نشطاً فيها ، وعند النظر الى الواقع التعليمي نلاحظ ان طرائق واستراتيجيات التعلم والتعليم في المدارس تخطو باتجاه واحد يغلب عليه طابع الحفظ والتلقين، وحشو اذهان الطلاب بكم هائل من المعلومات، مما يحد من الخبرات التعليمية التي يتلقونها، اي ان الاهتمام بالمادة العلمية النظرية اكثر من الاهتمام بالطالب وقدراته وحاجاته وميوله، مما ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية، كذلك ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في تدريس مادة الكيمياء، فضلاً عن اطلاعه على عدد من البحوث والدراسات التي اجريت في مجال تدريس الكيمياء، ومناقشة بعض مدرسي ومدرسات مادة الكيمياء، لاحظ وجود انخفاض في مستوى تفكيرهم التوليدي ان من الاسباب التي تقف وراء تدني مستوى

التفكير لدى الطلاب هو اعتماد الاستراتيجيات وطرائق التدريس التي تركز على الحفظ والتلقين، وعدم مواكبة المستجدات التربوية التي تنادي بتفعيل دور المتعلم وتنمية تفكيره بغية استثمار امكانياته المعرفية وقدراته ما وراء المعرفة التي يتمتع بها ، اضافة الى قيام الباحث بتوجيه استبانة الى مدرسي ومدرسات في مادة الكيمياء في مدارس المتوسطة والثانوية لمديرية التربية / الكرخ الثاني ولهم خبرة لا تقل عن خمسة سنوات وذلك بتوجيه استبانة تتضمن سؤال عن التفكير التوليدي وتم التوصل الى النتائج ان (٨٠ %) ليس لديهم اي معلومات عن التفكير التوليدي ، وبناءً على ما تقدم تبلورت مشكلة البحث المتمثلة في عدم الاهتمام بالاستراتيجيات والطرائق التي تؤكد كلا الاتجاهات الحديثة في التدريس، إذ لا بد من التوجه نحو النظريات التي تفعل دور الطالب وتستثمر قابلياته المعرفية وما وراء المعرفة، وهذا ما شجع الباحث على اعتماد استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة وهي استراتيجية المحادثة المكتوبة في تدريس مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط ومعرفة أثرها في التفكير التوليدي لدى الطلاب ، كونها من الاستراتيجيات التي تؤكد كلا الاتجاهات الحديثة في التدريس، فضلا عن ندرة الدراسات والابحاث التي أجريت لاختبار فعالية استراتيجية المحادثة المكتوبة في التخصصات العلمية على المستوى المحلي والوطن العربي (على حد علم الباحث)، وعليه، حددت مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

ثانيا / أهمية البحث Research Importance:

يشهد العالم اليوم العديد من التطورات العلمية والتكنولوجية التي اثرت بشكل كبير على التدريس إذ يواجه المدرسون العديد التحديات التي تركز على اعداد الطالب لمشاكل المستقبل والعصر الحديث. (حسين وشجن ، ٢٠٢٢، ص ٢٣٩)

ولما يتميز به هذا التغير من تقدم واضح شمل مختلف المجالات ، مما أصبح من الضروري أن تكون لجميع المؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة وألية معينة

لمتابعة التطور المستمر، أذ يكون للطالب القدرة على مواكبة هذا التغيرات والتطورات واستيعابها، (Abdel Sada & Alrawi, 2022, p. 8947).

ولما يتميز به هذا التغير من تقدم واضح شمل مختلف المجالات ، مما أصبح من الضروري أن تكون لجميع المؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة وألية معينة لمتابعة التطور المستمر، أذ يكون للطالب القدرة على مواكبة هذا التغيرات والتطورات واستيعابها، (Abdel Sada & Alrawi, 2022, p. 8947).

ان النضرة الحديثة للتربية تتمثل كونها عملية ديناميكية تهدف الى توفر بيئة ملائمة تساعد على تشكيل شخصية الانسان لافراد المجتمع . (مايخان وهيفاء، ٢٠٢٣، ص٢١٣-٢٣٩)

وفي ظل هذه التطورات أصبح مُلزماً على التربية توفير المزيد من النظم التعليمية وتأكيد النمو العلمي للطلاب لمواصلة الارتقاء بالمستوى العلمي ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي المتواصل والتكيف بالنجاح مع التطورات التي تفرض على المجتمع والعمل على اعداد الملاكات البشرية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتواصل والتكيف بالنجاح مع التطورات التي تفرض على المجتمع والعمل على تنمية المتعلم في جميع النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية ليكون نافعا لنفسه ومجتمعه.

(الحيلة، ٢٠٠٨، ص ٢١)

ويذكر المهتمون بمجال التربية أن التعليم بوجه عام وتدرّيس العلوم بوجه خاص ليس مجرد نقل معرفة علمية الى الطالب، بل هي تعني عملية نمو الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً ، لكي تتكامل الشخصية في شتى جوانبها ، فالمهمة الاساسية في تدريس مادة الكيمياء هي تعلم الطلاب كيف يفكرون لا كيف يحفظون من دون ادراكها وتوظيفها في الحياة ، إذ ان نوع التربية التي يحتاج لها الطلاب هي الاهتمام بالجانب الفكري لديهم بنحوٍ رئيس، وتعلمهم كيف يوظفون المعرفة العلمية وتكوين الاستقصاء الاستكشافية ليكون الطالب في النهاية مواطناً صالحاً مدبراً ونشطاً وفعالاً في الخبرات التعليمية التعليمية ومستجيباً للقضايا والمشكلات الحياتية بفاعلية واقتدار ويكون معداً إعداداً صحيحاً ومؤهلاً للحياة. (زيتون، ٢٠٠٥، ص ١٣)

فالتعليم هو النهج الفعال في إعداد الإنسان لمواجهة متغيرات الحياة ومواكبة ما حدث في مجال الحياة من تطور وما سيحدث في المستقبل ، (٢٥٦١ & Hussein Abdulamir,2022,p.

فقد أظهرت الدراسات السابقة ان العديد من الطلاب لا يستخدمون المفاهيم التي تعلموها لتطوير معرفتهم في الكيمياء أو تطبيقها خارج فصول الكيمياء ، لذلك أكدت جهود الاصلاح التربوية في تعليم العلوم على الحاجة الى اهتمام العملية التعليمية بتعلم الطالب فهم وتطبيق وتحليل ومناقشة الافكار العلمية ومن ثم تطويرها ، (Jasim&Ahmed ,2022,p.4505).

وبالنظر لأهمية علم الكيمياء في الحياة العملية ، فقد جعل الاهتمام بتدريسها من أولويات التربية في دول العالم كافة ، لما لها من أثر في تقدم البلد وازدهاره ، وإذا استطاعت التربية اكساب مفاهيم علم الكيمياء ، فأنها ستشئ جيلاً واعياً يسهم بنحو فاعل في تطور وطنه ، اذ تكمن أهمية علم الكيمياء في مساعدة الطلاب على التكيف مع بيئتهم ، فهي من احدى اهم العلوم الطبيعية الحية ، التي تعتمد في تدريسها على الجانب المعرفي وتنمية القدرة العقلية وذلك للتغلب على المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية، (الربيعي ،٢٠٠٢، ص٦) .

أن الاهتمام بتدريس العلوم عامة والكيمياء خاصة وتحسينه ضروري لاستمرار التطور العلمي والتكنولوجي، وإثارة تفكير الطالب واكسابه القدرة على حل المشكلات والتي تساعد برفع مستوى تحصيله الدراسي، وتمثلت أهمية طرائق التدريس الحديثة بجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية لتحسين التحصيل الدراسي وذلك لإعداده ليكون دوره فعالاً في الحياة العملية ويكون منتجاً ومتعلماً طوال حياته لدعم اقتصاد الوطن، (الهويدي ،٢٠٠٥، ص٤٩).

أن طرائق التدريس في الآونة الاخيرة تطورت تطوراً كبيراً لاسيما فيما يرتبط بتدريس العلوم، فاخترت في كثير من مدارس الدول المتقدمة طرائق التدريس الاعتيادية التي اعتمدت في كثير من الاحيان على التلقين والحفظ وأصبح للطلاب دور ايجابي واضح في التوصل للفكرة العلمية من خلال التجارب والملاحظات التي يعرضها عليهم المدرس

والتي تحثهم على التفكير والبحث والاستنتاج ، أي أن المدرس ينبغي ان يشجع الطلاب على استعمال عقولهم وبناء المعرفة العلمية لديهم وذلك بتوجيه من المدرس .

(أبو الروس ، ١٩٩٥ ، ص ٥)

ويذكر كل من بالينكسار و براون (Palincsar & Brown) أن السبيل لزيادة وعي الطلاب بالعلوم والمعارف والخبرات هو إكسابهم القدرة على استعمال استراتيجيات تحديد الغرض من القراءة وكيفية تنشيط المعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف القراءة وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في النص المقروء وممارسة أساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستعملة لتحقيق الهدف، (p.174, Palincsar & Brown, 1985)

اما سكوفيلد (Schoefeld) فقد ذكر أن لما وراء المعرفة أثراً في توسيع المعنى والفهم للنص المقروء.

(Schoefeld, 1987, p. 215)

أما ويندن (Wenden) فقد ذكر أن معرفة ما وراء المعرفة لها أثر مهم في العديد من الفعاليات المرتبطة باستعمال اللغة مثل الاتصال الشفوي واستيعاب القراءة ، وعندما يستدعي المدرس معرفة المتعلمين بما وراء المعرفة في عملية القراءة ، فإنه يعد مفتاح تحليل هذه المهمة للوصول إلى فهم كامل لما يقرأ ، إذ يقوم المتعلمون بمعرفة طبيعة المعلومات سواء أكانت مشابهة للمعلومات سابقة تم تعرفها او جديدة .

(Wenden, 1999, p. 436)

ويرى عصر (١٩٩٩)، أن استراتيجيات ما وراء المعرفة في مجال القراءة عملية ضرورية لفهم المقروء ، فهي محددة في التركيب المعرفي للقارئ ، وثروته المفاهيمية ومعرفته السابقة وخبرته اللغوية وقدرته على التصنيف لأوجه الشبه وأوجه الاختلاف ، وهذا يجعل الطالب قادراً على إعطاء معنى للنص المقروء بشكل دقيق من بنيته المعرفية ، (عصر ، ١٩٩٩ ، ص ٣٣٧).

وتشير الدراسات إلى إن الطلاب الأقل قدرة على التعلم ولا يمتلكون استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة متطورة، يكونوا بحاجة إلى مساعدة لتغيير الاستراتيجيات

والأساليب التي استعملوها بغية استعمال أساليب واستراتيجيات أكثر ملائمة لقدراتهم، (قطامي، ١٩٩٠، ص ٢٠٣) .

ان الطلاب الذين يستعملون استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة بفاعلية على وعي بسلوكهم الخاص، ومدركين لتفكيرهم عندما يقومون بأداء مهمة معينة ، إذ إن هذه الاستراتيجيات تسهم في جعل الطلاب أكثر نشاطاً وبالتالي تحسين أدائهم، (٧٢، Thamraksa، ٢٠٠٤، p.

ومن هنا تبرز أهمية الحاجة الى استخدام استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة وهي استراتيجية (المحادثة المكتوبة) ليتمكن الطلاب من استيعاب وفهم المعارف العلمية بصورة جيدة وتنمية امكانيته وقدراته على التفكير حتى يمكنه ذلك من مواجهة التحديات المستقبلية والتعامل مع متغيرات العصر .

(النجدي واخرون ، ٢٠٠٥ ، ص٣٤٩).

لذلك يشكل التفكير عنصراً مهماً في بناء المعرفة العقلية لدى الطلاب، كما يحتل مكانة مهمة في اهداف المنظومة التربوية الحديثة، وقد برز العديد من المهتمين الذين وجهوا جهودهم في تنشئة و بناء طلاب قادرين على التفكير وحل المشكلات والتحديات المتعددة التي تواجه المجتمعات، من خلال تبادل الآراء وتقييم الاداء بدقه واحترام و تعزيز الثقة وتحرير عقولهم من التفكير المحدود، وهذا بدوره يفتح مجالاً واسعاً وآفاقاً غير محدودة للطلاب لرؤية الأشياء بصورة واضحة والوصول الى افكار ابداعية لحل المشكلات بعد تجاوزه الافكار الاعتيادية، لذلك بات من الضروري تعليم الطلاب عمليات التفكير وانماطه ومهاراته، كما ان من اهداف التربية الحديثة النقلة النوعية في عملية التعلم والتعليم التي حصلت في النظريات التربوية الحديثة إذ اتاحت الفرصة امام الطلاب لاكتسابهم مهارات التفكير الاساسية واستيعاب المعارف المقدمة لهم وتطبيقها في الحياة ، (دي بونو، 2010، ص 290).

ويشير المنير (٢٠٠٨) ان جوهر التفكير التوليدي يكمن في أن الطالب يقوم بتوليد وانتاج المعلومات سواء كانت هذه المعلومات عبارة عن استدلالات تتم في ضوء معطيات

محددة (الجانب الاستكشافي) أو كانت بدائل إبداعية تتم كاستجابة لمشكلات أو مواقف مفتوحة النهاية ومثيرة (الجانب الإبداعي) للتفكير التوليدي، (المنير، ٢٠٠٨، ص ٤٥). ولتحقيق أهداف تعليم التفكير التوليدي في العلوم لابد من توافر نماذج وطرق تدريسية مناسبة يستخدمها المعلم ليتمكن من طريقها من إيصال محتوى المنهج وخبراته للمتعلم كي يحفز للتفاعل النشط مع تلك الخبرات بما يحقق الأهداف المنشودة، (العفون ومكاون، ٢٠١٢، ص ٢٠٥).

ان استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة هي مصممة لتزويد الطلاب بالوعي والسيطرة والمعرفة لتطوير القراءة والفهم وتقييم ما تم تحقيقه اي تلعب هذه الاستراتيجيات دوراً أساسياً في تحقيق تحليل الطالب لما يقرأ وان الطالب الذي يستخدم استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة يصبح لديه اهداف يسعى الى تحقيقها مع تنفيذ خطة القراءة واجراء التعديلات الضرورية أي يعني اتخاذ الإجراءات العلاجية في القراءة أن من ضمن الاقتراحات لتحسين وتطوير عملية التعلم ولاسيما مهارات حل المسائل والتمارين وعلاج الصعوبات وتجنب الأخطاء التي يقع بها الطالب خلال دراسته لها، اذ تعد ضرورة من ضروريات استخدام استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة، (نحو، ٢٠٢٢، ص ٥). ومن استراتيجيات التدريس الحديثة استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة هي (استراتيجية المحادثة المكتوبة).

وتأسيساً على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

١. ان تناول الدراسة المتغير المستقل احدى استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة (استراتيجية المحادثة المكتوبة)، بوصفها متغيرات لم يتم تناولها من قبل اي دراسة محلية او عالمية في التخصصات العلمية (على حد علم الباحث).
٢. قد تسهم (استراتيجية المحادثة المكتوبة) في فهم الطلاب لأنواع مختلفة من الأسئلة، وبالتالي يتعلمون كيفية بناء الأسئلة السليمة حول قراءاتهم وطرحها، وكذلك كيف يجدون الإجابات حول أسئلتهم، وعلاقة السؤال بالجواب تساعد الطلاب أيضا على التفكير بشكل إبداعي.

٣. مواكبة التطور العلمي وتقديم رؤية جديدة لاسيما في مجال اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة من خلال توظيف استراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة (استراتيجية المحادثة المكتوبة) في تفكيرهم التوليدي.
٤. يوفر البحث اداة هي (اختبار التفكير التوليدي) ، قد يتم الاستفادة منها في بحوث لاحقة.
٥. اهمية الفئة العمرية لعينة البحث المتمثلة بطلاب الصف الثاني متوسط ، كونها مرحلة حساسة وحرجة في توجيه ونضج شخصية الطالب بصورة متكاملة لأنها تعتبر حجر الاساس للمرحلة التعليمية اللاحقة كذلك تعد الحلقة الوسطى بين التعليم الابتدائي من جهة والتعليم الاعدادي من جهة اخرى .
٦. قد توجه (استراتيجية المحادثة المكتوبة) الطالب ذاتيا لاستخدام العمليات ما وراء المعرفية مثل التخطيط ومراقبة الذات والتقويم.
٧. اطلاع مدرسي الكيمياء في المرحلة المتوسطة على استراتيجيات التدريس الحديثة واستعمالها بالشكل الامثل مما قد يتيح الفرصة لزيادة قدرات طلبتهم على التفكير .
٨. قد يسهم البحث بالكشف عن قدرات التفكير التوليدي لدى الطالب وإبرازها الى حيز التنفيذ، وزيادة الدور الايجابي والنشط للطلاب داخل الصف الدراسي.

ثالثا / هدف البحث Research Objective:

يهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية L.R.D في

- التفكير التوليدي عند طلاب الصف الثاني المتوسط .

رابعا: فرضية البحث Research Hypothese:

لغرض تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية المحادثة المكتوبة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التوليدي ."

خامساً: حدود البحث Research Limitations:

يتضمن البحث الحدود الآتية:

١. الحد البشري : طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة بغداد تربية الكرخ / الثانية .
٢. الحد المكاني : مدرسة الشهيد عثمان العبيدي للبنين في حي الميكانيك - الدورة، التابعة لمديرية تربية الكرخ / الثانية .
٣. الحد المعرفي : الفصول الثلاثة الاولى من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط المعتمد تدريسه ، ط٥ ، ٢٠٢٣ ، وزارة التربية ، جمهورية العراق .
٤. الحد الزمني : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ .

سادساً : تحديد المصطلحات Definition of the Terms:

الاثار عرفة كل من :

فواز وثناء (٢٠٢٤): (قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق الايجابية ، لكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم يتحقق ذلك العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية)، (فواز وثناء ، ٢٠٢٤، ص ١٣٩)

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه :

هو التغيير الذي يطرأ على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بعد تدريسهم وفقاً لاستراتيجيات القراءة ما وراء المعرفة وهي استراتيجية المحادثة المكتوبة في مادة الكيمياء .

استراتيجية المحادثة المكتوبة عرفه :

استراتيجية المحادثة المكتوبة Written Conversation:

استراتيجية صممها كل من (بينتزر وشيلتون) حيث يجري كل طالبين محادثة صامتة على ورقة ، وعندما تقل المحادثة تدريجياً، فان الطلاب يستمعون لا فكار بعضهم البعض بشكل مركز اكثر من المحادثة الكلامية. (الشمري ، ٢٠١١ ، ص ١٧٤)

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه : هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط، تم اعتمادها في تدريس طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) من أجل تنمية روح العمل

الجماعي التعاوني بين الطلاب، يتم من خلالها تنشيط ذاكرتهم والمشاركة في الإجابة عن الأسئلة المطروحة والتوصل للإجابة الأمثل .

التفكير التوليدي عرفها كل من :

Shakir & Abbood (٢٠٢٢) : (العمليات الذهنية التي تسير وفق سلسلة من العمليات التي يتم من خلالها معالجة معلومات وربطها مع الخبرات السابقة المخزونة في البنية المعرفية للمتعلم ودمجها مع الخبرات الجديدة للوصول الى حلول جديدة واصلية ويمكن ان تظهر هذه النتائج في صورة اداءات ومعالجات معرفية) ، (Shakir &Abbood,2022,P.159).

ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه :

احد انواع التفكير الذي يجعل الطلاب لهم القدرة على تحليل المعلومات والبيانات للتوصل الى مبادئ وحقائق جديدة ، ويعبر عن قدرة الطلاب على استخدام الأفكار السابقة لتوليد أفكار جديدة، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط عند الاستجابة على فقرات اختبار التفكير التوليدي الذي سيعد لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني/ استعراض المراجع

استراتيجية المحادثة المكتوبة :

مفهوم استراتيجية المحادثة المكتوبة Written Conversation:

المحادثة المكتوبة الصامتة يعمل الطلاب في أزواج تعاونية في قراءة نص مكتوب أثناء القراءة عند نقاط معينة أو بعد قراءة فكرة معينة من النص لإجراء محادثة صامتة مكتوبة على الورق بمعنى أنهم بعد الانتهاء من قراءة الجزء أو الفقرة يجرون محادثة مكتوبة فيما بينهم حول ما تكونت لديهم من أفكار وما تجلت لهم من تساؤلات واستيضاحات حول مضمون المقروء؛ فالحديث بينهما على الورق من دون صوت يعزّز إلى كون المحادثة المكتوبة تحرر الذهن من التششت وتوفر تركيزاً على محتوى المقروء من الكلام أو المحادثة الصوتية لأن الذهن فيها يتفرغ للمعاني ورصد الأفكار فالطلاب في هذا الأسلوب يستمعون إلى أفكار بعضهم بطريقة مكثفة وأكثر تركيزاً من المحادثة

المنطوقة . فيه يحدد النص المقروء ويقسم على فقرات أو أجزاء يمكن أن تقرأ من المعلم أو من الطلاب وحال الانتهاء من قراءة الجزء تتوقف القراءة والكلام ويبدأ كل طالبين بالتحدث لبعضهما من طريق الكتابة على الورق من دون صوت حول ما أدركه كل منهما من أفكار وما لديه من آراء أو تساؤلات حول المضمون وبهذا فهما يتبادلان الآراء والتساؤلات الناجمة عما أدركاه في النص وما بهما حاجة لتوضيحه ثم ينتقلان إلى الجزء الآخر أو الفقرة التالية حال الانتهاء من المحادثة الصامتة ليتعاملا معها بالطريقة ذاتها وهكذا إلى أن تكتمل قراءة النص كاملاً عندها تعرض المجموعات ما خلصت إليه على الجميع فيشارك الجميع في مناقشة مضامين ما دونوه في محادثاتهم المكتوبة ولنا أن نتصور كيف مرت عملية قراءة النص بعمليات قراءة صوتية وصامتة ومحادثات صامتة قائمة على تحليل المقروء ورصد ما فيه من أفكار ونقدها فضلاً عن طرح الأسئلة التي يثيرها مضمون النص في أذهان المتعلمين.(عطية، ٢٠١٨، ص ٣٧٨)

٢,٥,٢ - تصميم نموذج ورقه المحادثة المكتوبة :

وفيما يخص نموذج ورقة المحادثة المكتوبة فله أكثر من صيغة يمكن اعتمادها منها :

١. تصميم ورقة يخصص الجزء الأعلى منها لكتابة أسماء الأقران وعنوان النص

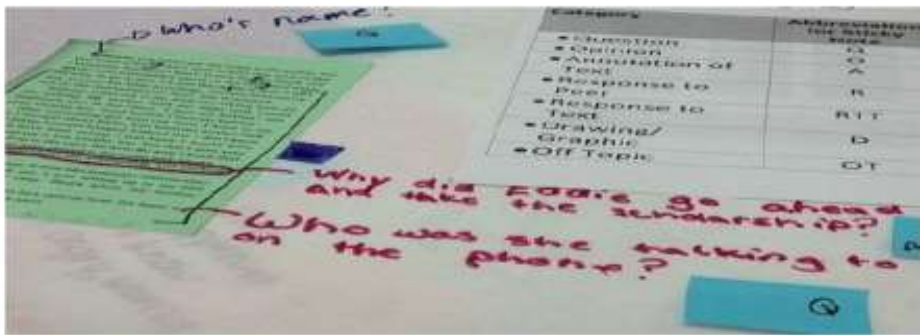
ويقسم ما تحته على عمودين الأول تكتب فيه المحادثة والثاني اسم المتحدث وهذا

يعني أن تكون الورقة مشتركة بين القرنيين. كما في المخطط (١) .

المحادثة المكتوبة		
اسماء الاقران		
الموضوع		الصفحة
رقم الفقرة	اسم المتحدث	المحادثة المكتوبة

مخطط (١) استراتيجية تصميم ورقة المحادثة المكتوبة

٢. تصميم ورقة تحتوي على أعمدة للمحادثة مع مختصرات رموز تعبر عن الفئات التي تصنف فيها المعلومات المحتملة ويعبر عن كل فئة برمز يمكن أن يضعه الطالب فوق ما ينتمي إليه من النص كان يعبر عن السؤال بالحرف Q ويعبر عن الرأي بالحرف O ويرمز للشرح بالحرف A ويرمز لرد فعل النظير بالحرف R ويرمز لردة فعله تجاه النص بالرمز RTT والرسم بالحرف D ولما هو خارج الموضوع بالرمز OT وهكذا على أن يطلع كل من القرنيين على ما دونه قرينه في كل فئة ويرد عليه أو يضيف أو يتوافق معه والشكل (١) يعبر عن مضمون المحادثة المكتوبة .



الشكل (١) استراتيجية تصميم ورقة المحادثة المكتوبة

(عطية، ٢٠١٨، ص ٣٨٠)

٣,٥,٢ - خطوات العمل بأستراتيجية المحادثة المكتوبة :-

يتم تدريب الطلاب على تصميم أوراق المحادثة المكتوبة ورسمها على اللوح وتجهيز نسخ منها وتوزيعها بين الطلبة وشرح قواعد العمل بها وماذا تعني وما هي أهميتها ودورها في فهم المقروء وكيف تكون صامته من دون صوت مع التركيز على المكتوب في المحادثات بين الطلبة ونمذجة العمل بها من المعلم أمام الطلاب وبعد التأكد من أن بإمكان الجميع العمل بهذا الأسلوب تطبق المحادثة المكتوبة باتخاذ الإجراءات الآتية:

١. تحديد النص المطلوب قراءته وما إذا كان من النصوص التي ينبغي قراءتها قراءة صائتة من المعلم أو من الطلاب أو من النصوص التي يمكن أن تقرأ قراءة صامتة من الطلاب.

٢. تجزئة النص إلى أجزاء أو فقرات بحسب الأفكار التي يدور حولها كل جزء ووضع إشارة توقف بعد كل جزء عندها تتوقف القراءة لتبدأ المحادثة المكتوبة.
٣. توزيع الطلاب بين مجموعات ثنائية الأعداد وشرح مهام كل مجموعة في المحادثة المكتوبة من تنظيم ورقة المحادثة إلى كيفية التحدث مع الآخر بالكتابة صامتاً والنقيد بعدم الكلام في أثناء المحادثة وبيان أن المحادثة المكتوبة يمكن أن تتناول الإجابات عن مثل هل توافق على ما ذهب إليه النص أو لا توافق مع بيان الأسباب وماهي أهم الأفكار في النص وماذا فهمت من النص وما الذي لم تفهمه وبماذا شعرت وأنت تقرأ النص وما هو رأيك؟
٤. المباشرة في القراءة الصائتة من المعلم عندما يكون النص في مادة القراءة مثلاً وتكون قراءته الصائتة من لوازم درس القراءة هنا يتأكد المعلم من انتباه الجميع والتهيؤ لمتابعة القارئ ثم يقرأ بصوت واضح معبر عن المعاني وحالما يصل إلى إشارة التوقف يقف عندها ويطلب من الطلبة البدء في المحادثة المكتوبة في ضوء ما استوعبوا من المقروء في أثناء القراءة الصائتة وما لديهم من آراء وتساؤلات حول ما ورد في الجزء المقروء على أن يطلع كل طالب على ما يكتبه قرينه ويرد عليه كتابة، ويمكن أن يكلف المعلم أحد الطلبة بقراءة الجزء قراءة صائتة والتوقف عند نقطة الوقوف لبدء الجميع بالمحادثة المكتوبة فيما يتعلق بما تمت قراءته وقد تلقى مهمة القراءة على عاتق الأزواج في المجموعات لكن بصوت هادئ لا يؤثر ولا يتسبب في إثارة ضوضاء وفي كل الأحوال ينبغي التوقف عند نقاط التوقف التي حددها المعلم لتبدأ بعدها المحادثة المكتوبة تحت إشراف المعلم وضبطه سير الدرس ومراقبة الانضباط فيه وبعد الانتهاء من الجزء المقروء ينتقل القارئ سواء أكان المعلم أم أحد الطلبة أم أحد الأزواج في المجموعات إلى قراءة الجزء الذي يليه بالأسلوب والإجراءات ذاتها وهكذا إلى حين الانتهاء من قراءة الموضوع كاملاً.

٥. تبادل الآراء وخلصات المحادثات بين المتعلمين بعد الانتهاء من قراءة النص المحدد ومناقشتها تباعاً بعد أن يطلع كل منهم على ما كتبه الآخر حتى التوافق على خلاصتها لغرض عرضها على المجموعات والمعلم من كل مجموعة.
٦. مشاركة خلاصات المحادثات المكتوبة مع المجموعات الأخرى وتسجيل ما تقضي إليه مناقشتها من جميع المجموعات.

(عطية، ٢٠١٨، ص ٣٨١)

٣,٥,٢ ميزات استراتيجية المحادثة المكتوبة:

- ❖ يسهم في تعميق فهم المقروء.
 - ❖ ينمي مهارات التحليل والمناقشة لدى الطلبة.
 - ❖ يشجع الطلبة على العمل التعاوني وتبادل الآراء والمعلومات.
 - ❖ يمكن الطلاب من معرفة الطريقة التي يفكر بها أقرانهم.
 - ❖ ينمي مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة.
 - ❖ يمكن استخدامه بعد القراءة والمحاضرة والعروض المصورة والتجارب المختبرية.
- (عطية، ٢٠١٨، ص ٣٨٢)

التفكير التوليدي :

مفهوم التفكير التوليدي Generative Thinking :

يشير الزيات (٢٠٠١) الى ان التفكير التوليدي يعد احد انماط التفكير الذي يختص باسترجاع وإعادة صياغة الابنية والتراكيب المعرفية الماثلة في الذاكرة بعيدة المدى , واحداث تحويلات بينها , والتألف بين مكوناتها .(الزيات ،٢٠٠١، ص ٣٠)

ويرى الفسفور (٢٠٢٠) أن للتفكير التوليدي بعدين أساسيين وهما الاستكشاف وهي عمليات ذات طابع إنتاجي يتم النظر فيها إلى التراكيب في سياقات جديدة غير مألوفة مسبقاً للوصول إلى استبصارات حول الاستخدامات المتضمنة في هذه التراكيب، والأبداع ويشير إلى قدرة الطالب على إنتاج أفكار جديدة غير مألوفة سابقاً، ومن ثم تفصيلها وتطبيقها في صورة جديدة ما يسهم في توليد مفاهيم جديدة، ويتيح هذان البعدان للطلاب

فرصة للتفاعل مع الخبرات، وأن يكونوا عنصراً نشطاً فيها، ومن ثم يصبح هذا الطالب مولداً للمعرفة . (الفسفور ، ٢٠٢٠، ص ٢٥١)

مهارات التفكير التوليدي :

ان مهارات التفكير التوليدي تجعل عملية التفكير تتم بنسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحددها المعلومات المتاحة. (الطيبي، ٢٠٠٤، ص ٥١)

وتتضمن مهارات التفكير التوليدي بعدين هما: بعد التوليد وبعد الاكتشاف، ففي بعد التوليد تحدث البنية المهيئة للإبداع أو تراكم لما قبل الإبداع فيه تحدث التمثيلات المعرفية وتتضمن الخصائص المعرفية التي تعتبر كهيئة للاكتشاف الإبداعي أما بعد الاكتشاف فيتم من خلاله تفسير ما تم بناؤه في مرحلة التوليد من بناء للبنى المهيئة للإبداع، ويمكن أن تكون أساساً لتوليد هذه الأفكار وتعديلها خلال مرحلة الاكتشاف الإبداعي. (الزيات، ٢٠٠١، ص ٣٥٦) بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التوليدي ومهاراته في مجال المناهج وطرائق التدريس كدراسة الفسفور (٢٠٢٠) والمنير (٢٠٠٨) ومحمد (٢٠١٤) ، تبين ان هذه المهارات تنقسم الى بعدين :

البعد الاول الاستكشافي ويتضمن:

❖ **وضع الفرضيات :** وهي مهارة الطالب في وضع استنتاجات مبدئية تخضع للفحص والتجريب من أجل التوصل إلى إجابة تفسر المشكلة أو الموقف. (الخطيب، ٢٠١٣، ص ٨٨)

❖ **التنبؤ في ضوء المعطيات :** هي مهارة الطالب في قراءة المعلومات المتوفرة والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في حدود الزمان والموضوع والعينة والمجتمع.

(الخطيب، ٢٠١٣، ص ٨٩).

❖ **التعرف على الأخطاء والمغالطات :** القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية. (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢، ص ٢١٧)

البعد الثاني الإبداعي ويتضمن :

❖ **الطلاقة :** أنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها. (مصطفى ، ٢٠١١، ص ٧٨)

❖ **المرونة :** بأنها تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف من التفكير وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير والانتقال من عملية التفكير العادي أو المعتاد إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة .(سعادة ، ٢٠١١، ص ٢٩١)

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته :

سيتم في هذا الفصل عرض منهجية البحث وإجراءاته، إذ يتضمن جميع الخطوات التي تم القيام بها للتحقق من أهداف البحث وفرضياته، إذ تم اختيار التصميم التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، ثم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، فضلاً عن إجراءات اعداد اداة البحث وتطبيق التجربة واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة في تحليل بيانات البحث، كما يتضح بالتفصيل الآتي:

منهج البحث :

هو تغير مقصود يتم من خلاله ضبط الظروف المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغيير التي طرأت على ظاهرة موضوع دراسة .(مناتي ونجدت، ٢٠٢٤، ص ٢١٤)
فهو منهج يقوم على مجموعة خطوات ينبغي على الباحث الأخذ بها عند تنفيذ البحوث التجريبية كاختيار المشكلة البحثية كذلك وضع الفرضيات بعد تحديد متغيرات الدراسة، واختيار العينة الممثلة للمجتمع وتحديد أدوات الاختبار وطرائق قياسها، واختيار التصميم التجريبي المناسب وتنفيذ التجارب وجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وتقديم التوصيات. (عبيدو ، ٢٠١٤، ص ٣٧)

لذا تم اعتمد المنهج التجريبي في البحث الحالي لكونه مناسباً لموضوع الدراسة الذي يعرف بأنه: استقصاء العلاقة السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة او

الحدث أو التأثير فيهما بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال. (عليان، ٢٠١٠، ص ٥٥)

التصميم التجريبي: Experimental Design

هو الخطة التي يتم على ضوئها بناء تخصيص الافراد للظروف التجريبية او المعالجات التجريبية للأفراد في عينه الدراسة ، (مطلبك، ٢٠٢٣، ص ١٦٨).

كذلك يقصد بالتصميم التجريبي هو التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض واتخاذ إجراءات متكافئة ومضبوطة لعملية التجريب، وأن لاختيار التصميم التجريبي الملائم أهمية كبيرة، لأنه يضمن للباحث الدقة العلمية ويوصله إلى نتائج يمكن أن يأخذ بها في الإجابة عما طرحته مشكلة البحث من أسئلة والتحقق من فروض البحث، والتصميم التجريبي تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لمشكلة معينة، وملاحظة التغيرات الناتجة في هذه المشكلة نفسها وتفسيرها. (قندليجي، ٢٠١٣، ص ١٠٨)

تم اختيار تصميم شبه تجريبي ذات الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذي الاختبار البعدي والمناسب لأغراض البحث، إذ تُعد استراتيجية L.R.D المتغير المستقل في التجربة ويمثل التحصيل مادة الكيمياء متغير تابع في التجربة وكما موضح في الجدول (١) .

جدول (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	١. العمر الزمني ٢. درجات التحصيل السابق في مادة العلوم للطلاب في الصف الاول المتوسط	التدريس وفق استراتيجية المحادثة المكتوبة	التفكير التوليدي	الاختبار التفكير التوليدي
٢	الضابطة	٣. اختبار الذكاء لرافن ٤. اختبار المعلومات السابقة لمادة العلوم الكيمياء	التدريس وفق الطريقة الاعتيادية		

تحديد مجتمع البحث وعينته: Identify the Research population and a Sample

يقصد به هو مجموعة من الافراد التي تحمل خصائص المجتمع الاصلي ، ويعمل الباحث على الاهتمام بها ودراستها وتعميم بحثه على اساس نتائجه. Ramah & Jalil, (2022,p.30-53)

فهو جميع العناصر أو الاعضاء سواء كانت اهدافاً أم موضوعات أم افراداً ترغب في إعمام نتائج الدراسة عليهم . (المنيزل وعدنان، ٢٠١٩، ص ١٠٥)
يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م)، وتم تزويد الباحث بالمعلومات بموجب كتاب تسهيل المهمة .
عينة البحث التصميم التجريبي :

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الشهيد عثمان العبيدي الواقعة في منطقة الدورة والتابعة إلى مديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية، إذ مثلت شعبة (و) المجموعة التجريبية وشعبة (د) المجموعة الضابطة، وكان المجموع الكلي لطلاب الثاني المتوسط للمجموعة التجريبية والضابطة (٦٩) ، بواقع (٣٥) طالب في المجموعة التجريبية، و(٣٤) طالب في المجموعة الضابطة، وتم استبعاد الطلاب الراسبين إحصائياً (٤) طلاب من شعبة (و) و (٣) طلاب من شعبة (د) وبهذا أصبح عدد أفراد عينة البحث (٦٢) منهم (٣١) للمجموعة التجريبية و(٣١) للمجموعة الضابطة .

اجراءات الضبط: Content Procedures

أولاً: التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

تم ضبط وتحديد العوامل الدخيلة التي يمكن ان تؤثر في نتائج التجربة، وكالاتي:

١ - تكافؤ مجموعتا البحث:

لقد حرص الباحثان على إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لكي تكون نتائج البحث أكثر صدقاً بالمعيار الذي يمكن أن يعزى فيه الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) نتائج اختبار t -test لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي البحث في المتغيرات العمر الزمني بالأشهر والتحصيل الدراسي السابق لمادة العلوم واختبار الذكاء رافن واختبار المعلومات السابقة لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

نوع التكافؤ في المتغير	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٣١	١٥٩,٦٧٧	٥,٢١٠	٦٠	٠,٠٨٠	٢,٦٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣١	١٥٩,١٦١	٤,٧٨٢				
التحصيل السابق في مادة العلوم	التجريبية	٣١	٦٨,٦١٢	١٣,٢٥٢	٦٠	٠,٠١٩	٢,٦٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣١	٦٨,٢٩٠	١٣,١٤٣				
اختبار الذكاء رافن	التجريبية	٣١	٤٨,٤٨٣	٥,٨٨٤	٦٠	١,٣٣٨	٢,٦٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣١	٤٩,٧٠٩	٦,٠٠٦				
اختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم	التجريبية	٣١	١٢,٦٤٥	١,٨٦٩	٦٠	٠,٨٤٧	٢,٦٨٠	غير دالة
	الضابطة	٣١	١٢,٨٣٨	٢,٧٠٩				

١ - المدة الزمنية:

استغرقت التجربة مدة (٨٧ يوماً) في الفصل الدراسي الأول من تاريخ ٢٠٢٣/١٠/١ الى تاريخ ٢٠٢٤/١/٤ بواقع (٢٥) خمسة وعشرون حصة لكل المجموعات بنحوٍ متساوٍ للمجموعة الضابطة والتجريبية ، أي بواقع ١٣ اسبوعاً .

٢- توزيع الحصص الدراسية:

تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق والتعاون مع إدارة المدرسة بنحوٍ متساوي للمجموعة الضابطة والتجريبية، وبلغ عدد الحصص المقررة لكل مجموعة حصتان اسبوعياً لمادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط .

٣- المدرس :

تم تدريس طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه، لضمان سلامة التجربة من تأثر الطلاب باختلاف المدرسين، وبدأ بالتدريس الفعلي يوم الخميس ٢٠٢٣/١٠/٥.

٤- المادة الدراسية :

تم تدريس مجموعتي البحث الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط، الطبعة الخامسة لسنة ٢٠٢٣.

٥- مكان التجربة:

طبق الباحث التجربة للمجموعة الضابطة و التجريبية بـ (متوسطة الشهيد عثمان العبيدي) في مختبر العلوم وذلك لتوافر الامكانيات والمواصفات لتدريس مجموعات البحث، ولضمان وعدم تأثر المجموعة الضابطة بالمكان، فضلاً عن تكافؤ الظروف المحيطة قام الباحث بتدريس مجموعات البحث بالمكان نفسه.

٦- الاندثار التجريبي:

هو ما يتعرض له طلاب عينة البحث أثناء مدة تطبيق للتجربة من حوادث تتمثل بتسرب عدد من الطلاب أو تركهم أو انقطاعهم عن الدوام مما قد يكون له تأثيراً في المتغيرات التابعة ومن ثم تباين النتائج. (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٧٦)

اثناء قيام الباحث بتنفيذ التجربة لم يتعرض البحث الحالي الى حالات الترك او الانقطاع او النقل من قبل عينه البحث بغض النظر عن بعض حالات الغياب الفردية القليلة وهي حاله اعتيادية بالنسبة لطلاب مجموعات البحث ، كذلك صادفت عطل رسمية يوم الثلاثاء ١٢ و١٩/١٢/٢٠٢٣.

ثانياً: التحقق من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

وقد تم العمل على ضبط السلامة الخارجية ، وكالآتي :

١) تفاعل المواقف التجريبية :

لم يتعرض طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لأكثر من عملية تجريب خلال مدة البحث.

٢) سرية تجربة البحث:

قام الباحثان في الحد من بعض الآثار الجانبية التي قد تؤثر على نتيجة إجراءات التجربة ومنها الحرص على سرية تجربة البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة بعدم أشعار الطلاب بأنهم تحت ظروف تجريبية لضمان استمرار نشاطهم والسيطرة على هذا العامل.

٣) ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها:

لم يتعرض الطلاب في المجموعة (التجريبية والضابطة) إلى أي حوادث تذكر من شأنها عرقلة سير تجربة البحث والتأثير في المتغير التابع (التوليدي) بجانب المتغير المستقل (استراتيجية المحادثة المكتوبة).

٤) تفاعل الاختيار مع التجربة:

تم الحد من اثر هذا المتغير في ضوء اختيار الشعب التي مثلت عينة البحث وهي (شعبة "و"، شعبة "د") عشوائياً بطريقة القرعة لتكون شعبة "و" المجموعة التجريبية والتي درست وفقاً لاستراتيجية المحادثة المكتوبة ، اما شعبة "د" فكانت المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

٥) أداة البحث:- تم ضبط هذا المتغير عن طريق تطبيق أداة البحث وهي الاختبار التوليدي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، كما تم تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث على وفق معيار التصحيح الموضوع لكل أداة (الإجابة الأنموذجية).

٦) العمليات المتعلقة بنضج أفراد العينة:

يقصد بها التغيرات النفسية أو البيولوجية أو العقلية التي قد تحدث للطلاب الذين يخضعون لتجربة البحث أثناء مدة تطبيقها. (عبد الرحمن، وعدنان، ٢٠٠٧، ص ٤٧٨)
بدأت التجربة في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٠/٥ وانتهت في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤ / ١ / ولم يكن هناك تأثير لهذه العوامل وذلك لأن طلاب المجموعتين التجريبية

والضابطة من مستوى عمري واحد تقريباً، فإن أي نمو يتعلق بالجانب البيولوجي أو النفسي أو العقلي فإن هذا النمو يتساوى فيه جميع الطلاب تقريباً، ولهذا فإن جميع الطلاب متكافئون من هذه الناحية.

(٧) الظروف الفيزيائية :

كانت الظروف الفيزيائية للمجموعة التجريبية والضابطة متشابهة إذ كانت عملية التدريس في نفس المختبر، لذلك فإن مساحة المختبر، ونوعية المقاعد الدراسية، و الانارة، والتهوية، ونوعية السبورة، كانت نفسها.

ثالثاً / اعداد مستلزمات البحث : Research Procedures

يتطلب البحث الحالي اعداد مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ اجراءات البحث ، ومن هذه المستلزمات :

١- **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد المادة العلمية المشمولة التي سيتم تدريسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024)، وتضمنت المادة العلمية الفصول الثلاثة الاولى لكتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط.

٢- **صياغة الأغراض السلوكية:** لذا تم صياغة (١٥٠) غرضاً سلوكياً في ضوء الفصول الثلاثة لكتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط، وقد اعتمد الباحثان في صياغة الاغراض السلوكية على تصنيف " بلوم Bloom" ضمن المجال المعرفي، معتمداً على المستويات الستة وهي (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

جدول (٣) الأغراض السلوكية على وفق مستويات بلوم الستة موزعة بين الفصول الثلاثة

المجموع	مستويات بلوم						المستوى المحتوى
	المعرفة	الاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
١٨	٢٩	١١	٤	٢	٢	٢٦	الفصل الاول
٦	٢٢	٣	١	٠	٠	٣٢	الفصل الثاني
١٨	٢٤	٥	٣	٢	٠	٥٢	الفصل الثالث
٤٢	٧٥	١٩	٨	٤	٢	١٥٠	المجموع

٣- اعداد الخطط التدريسية: في ضوء الفصول الثلاثة لكتاب الكيمياء للصف الثاني المتوسط، أعد الباحثان (٢٥) خطة تدريسية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وراعى الباحثان فيها تغطية محتوى المادة التعليمية والأهداف السلوكية وتم عرض نموذج هذه الخطط على مجموعة من المحكمين لبيان آراءهم حول مدى ملائمة الخطة لطريقة التدريس المتبعة للمجموعتين (التجريبية و الضابطة) ، وقد تم الأخذ بملاحظات وتوجيهات المحكمين وإجراء بعض التعديلات لتأخذ صيغتها النهائية .

رابعاً / أداة البحث **Research Tool** : تطلب البحث الحالي أداة لقياس المتغير التابع، والتمثل بـ (الاختبار التوليدي) ويمكن توضيح خطواته ومراحل بناءه .
بناء اختبار التفكير التوليدي : من اهداف البحث الحالي التعرف على التفكير التوليدي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء لذا قام الباحث ببناء اختبار التفكير التوليدي وفق الخطوات الاتية :

١- الاطلاع الى الأدبيات والدراسات السابقة :

بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير التوليدي ومهاراته في مجال المناهج وطرائق التدريس كدراسة الفسفور (٢٠٢٠) والمنير (٢٠٠٨) ومحمد (٢٠١٤) ، وجد الباحث أن مهارات التفكير التوليدي تنقسم إلى بعدين:

البعد الأول: الاستكشافي

وضع الفرضيات : على الطالب ان يقرر فيما اذا كانت الفرضيات (صحيحة او غير صحيحة) في ضوء المحتوى المعطاة .

التنبؤ في ضوء المعطيات : على الطالب ان يقرر فيما اذا كان التنبؤ (صحيح او غير صحيح) في ضوء المحتوى المعطاة .

التعرف على الأخطاء والمغالطات : على الطالب ان يقرر فيما اذا كان التعرف على الاخطاء والمغالطات (علاقة صحيحة او غير صحيحة) في ضوء المحتوى المعطاة .

البعد الثاني: إبداعي

١- الطلاقة: هي القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لسؤال محدد في وحدة زمنية ثابتة ، هذه المهارة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء للمعلومات المتوفرة في البناء المعرفي للمتعلم من خبرات أو مفاهيم أو حقائق .

٢- المرونة : تتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها ان تميز بين الطالب الذي لديه القدرة على تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى ، عن الطالب الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد.

٢- صياغة فقرات الاختبار: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وعدد من المصادر اعد الباحث اختبار التفكير التوليدي ، المتألف من بعدين هما البعد الاستكشافي ويتكون من (١٢) فقرة موزعة على ثلاث مهارات لكل مهارة (٣) مواقف ، والبعد الإبداعي ويتكون من (٤) مواقف موزعة على اثنين من المهارات لكل مهارة (٢) فقرات.

جدول (٤) مهارات التفكير التوليدي

نوع التفكير	مهارات التفكير التوليدي	عدد المواقف
البعد الاستكشافي	وضع الفرضيات	٣
	التنبؤ في ضوع المعطيات	٣
	التعرف على الاخطاء والمغالطات	٣
البعد الابداعي	الطلاقة	٢
	المرونة	٢
مجموع الكلي		١٣

اعداد تعليمات اختبار التفكير التوليدي :

تم وضع تعليمات خاصة للطلاب توضح كيفية الاجابة على فقرات الاختبار التفكير التوليدي ببعديه الاستكشافي والإبداعي .

٣- تصحيح اختبار التفكير التوليدي :

البعد الاستكشافي

تم تصحيح هذا الجزء من اختبار التفكير التوليدي بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيح وصفر للإجابة الخاطئة .

البعد الابداعي :

أ- **حساب درجة الطلاقة** : تمنح درجة واحدة لكل اجابة صحيحة وتستبعد الاجابات أو الأفكار البعيدة عن السؤال أو المكررة اذ مجموع الكلي للسؤال الواحد (٣ درجات) ، وكما مبين في الجدول (٥) .

ب- **حساب درجة المرونة** : تعطى درجة واحد لمجموعة الافكار التي تنتمي لفئة واحد ، وبذلك تقسم اجابات الطلاب الى مجموعات او فئات، اذ مجموع الكلي للسؤال الواحد (٣ درجات) ، وكما مبين في الجدول (٥) .

جدول (٥) تصحيح درجات مهارات التفكير التوليدي

الدرجة	عدد الفقرات	عدد المواقف	البعد الاستكشافي
١٢	٤	٣	وضع الفرضيات
١٢	٤	٣	التنبؤ في ضوع المعطيات
١٢	٤	٣	التعرف على الاخطاء والمغالطات
الدرجة	عدد المواقف		البعد الابداعي
٦	٢		الطلاقة
٦	٢		المرونة
٤٨	مجموع الدرجات للبعدين الاستكشافي والابداعي		

اذ تمثل مجموع درجات للبعدين الاستكشافي والإبداعي هي ٤٨ درجة .

٤- صدق فقرات اختبار التفكير التوليدي :

للتحقق من صدق اختبار التفكير التوليدي اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري والصدق البنائي :

❖ الصدق الظاهري :

يتم التوصل الى الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين ، من اجل ذلك عرض الباحث اختبار التفكير التوليدي على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس لأبداء آرائهم حاول حول

صلاحية الاختبار وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات واعتمد نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠ %).

٥- تطبيق اختبار التفكير التوليدي:

العينه الاستطلاعية الاولى :

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار ووضوح التعليمات والزمن اللازم للإجابة على الاختبار التفكير التوليدي، طبق الاختبار على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسطة لمدرسة الدورة للبنين المكون من (٣٠) طالباً التي اختيرت بشكل عشوائي في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٣/١٢/١٣) وتم حساب متوسط الزمن للإجابة لطلاب العينة الاستطلاعية الاولى اذ ان الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (٣٠ - ٤٥) دقيقة فان متوسط الزمن للإجابة كان = ٣٨ دقيقة، اذ تبين ان جميع فقرات اختبار واضحة والتعليمات واضحة والزمن المستغرق في تطبيق الاختبار.

العينه الاستطلاعية الثانية :

لغرض التحقق من الخواص السايكومترية طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية مرة اخرى على عينة مكونة من (١٢٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط لمدرسة نابلس للبنين بواقع ثلاث شعب من المدرسة التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثانية، ان الغرض من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو اجراء التحليل الإحصائي والتأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار (صعوبة الفقرة، وتمييز الفقرة، وفعالية البدائل، والثبات) وذلك لمعرفة مستوى الفقرة للطلاب والعمل على حذفها أو إعادة صوغها ومعرفة تأثير قبول البدائل الأخرى في البديل الصحيح وطُبق الاختبار في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٣/١٢/٢٧، وبالتعاون مع ادارة المدرسة، وبلغ الطلاب بموضوع الاختبار قبل اسبوع من تاريخ اجراء الاختبار واشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار، بعد ذلك قام الباحث بتصحيح اجابات طلاب العينة وتم ترتيب الدرجات تنازلياً، ثم قسمت على مجموعتين عليا ودنيا بعد ان اخذ (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا وبعدها تم اجراء التحليلات الاحصائية الاتية:

(الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ص ٨١)

❖ معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التوليدي:

تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار الموضوعية والمقالية من نسبة الطلاب الذين اجابوا عن الفقرات اجابة صحيحة، حيث وجد ان معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية يتراوح ما بين (٠,٣٩ - ٠,٦٣) ، اما معامل الصعوبة للفقرات المقالية فأنها تتراوح ما بين (٠,٢٢ - ٠,٣٥) ، اذا يكون الاختبار جيد اذا تراوحت معامل الصعوبة بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) . (علام، ٢٠٠٦، ص ٢٩٦)

وبهذا عدت جميع فقرات الاختبار جيدة .

❖ تمييز فقرات اختبار التوليدي :

تم حساب معامل التمييز لكل فقرات الاختبار (الموضوعية والمقالية) باستعمال معادلة تمييز الفقرات وجد ان معامل التمييز لفقرات الاختبار الموضوعي تتراوح ما بين (٠,٢٥ - ٠,٦٢)، اما معامل التمييز للفقرات المقالية فقد تراوحت ما بين (٠,٢٤ - ٠,٣٢)، تعد جميع الفقرات مميزة بحسب معيار (Ebel:1972) اذا اكد ان فقرات الاختبار صالحة اذا كانت قوة تمييزها (0.20 فأكثر) .

(حمد الله و مصطفى، ٢٠٢٠، ص ٣٦)

وبهذا أصبح اختبار التوليدي بالصيغة النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

سادسا / الوسائل الإحصائية: **Statistical Means** : اعتمد الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss - 23) .

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها **Presentation & interpretation of**

: results

للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية المحادثة المكتوبة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في التفكير التوليدي ."

تم اعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لبيان الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التوليدي.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التوليدي

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣١	42.193	3.438	٦٠	4.622	٢,٠٠٠	دالة لصالح التجريبية
٢	الضابطة	٣١	28.322	6.241				

يتضح من بيانات الجدول (٦) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على : "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية المحادثة المكتوبة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التوليدي " .

لحساب حجم تأثير المتغير المستقل وهو (استراتيجية المحادثة المكتوبة) في المتغير التابع وهو (اختبار التوليدي)، وللتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام الاختبار التائي (-t test) هي فروق حقيقية ترجع الى المتغير المستقل وليس الى متغيرات أخرى، إذ يتحدد حجم التأثير إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً، لذا اعتمد الباحثان معادلة حجم الاثر (Cohen,1988: 276) (d) وكما موضح في جدول (٧)، ان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع كبير .

جدول (٧) حجم الأثر للمتغير المستقل (المحادثة المكتوبة) في المتغير التابع (التوليدي)

المتغير المستقل	التابع	قيمة d حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
استراتيجية المحادثة المكتوبة	التفكير التوليدي	3.001	كبير

ثانياً / تفسير النتائج Results Interpretation:

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعات التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التوليدي بحجم أثر كبير، أن هذا التفوق قد يعزى الى: الاساليب والانشطة التي تضمنت استراتيجية (المحادثة المكتوبة) والتي تعد ادوات لتحسين التفكير التوليدي للطلاب، إذ ازدياد روح العمل الجمعي بحب وشغف، في هذه الاستراتيجيات بتشكيل مناخ مناسب للطلاب وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المواقف التعليمية المتنوعة، والذي بدوره سيزيد من محبة الطالب للمادة ولما يدرسه ويقدر اهميته في الحياة العملية، ويمثل بدوره افكاراً جديدة تساعد في غرس مهارات التفكير التوليدي عن طريق ربط درس مادة الكيمياء بالواقع الذي يعيشه الطلاب وبالمشكلات اليومية التي تتم مواجهتها وتطبيق المعارف في مواقف حياتية جديدة، وتطبيقها بنحو عملي للطلاب، وأيضاً كان لـ (مهارات التفكير التوليدي المتمثلة بالبعد الاستكشافي والابداعي) دور واضح في استراتيجية (المحادثة المكتوبة) عن طريق المشاركة الفاعلة للطلاب في المواقف التعليمية والتنوع بطرح الافكار وعرض الاسئلة بأكثر من طريقة، فضلاً عن تحفيز الطالب ووضعه في مواقف تفكير متنوعة ك وضع حلول مقترحة للعديد من المشكلات، فطريقة الحوار المتبعة في اثناء التدريس وتبادل الآراء وفر للطلاب درجة عالية من الاطمئنان والارتياح النفسي وخفض مستوى القلق والخوف فضلاً عن الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، هذه الامور كلها اتاحت للطلاب التنبؤ في بعض المواقف عن طريق استخلاص النتائج من الحقائق الموجودة لديه، فضلاً عن مساعدته في فهم نسق الترابط بين الاسئلة واجاباتها ووضع الفرضيات واختيار الاكثر دقة وبيان الآراء المرفقة بالأدلة والبراهين، ذلك كله أدى الى تفوق مجموعات التجريبية على الضابطة، وأسهم في رفع مستوى تفكيرهم التوليدي .

الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات:

١. وجود أثر ايجابي في استراتيجية (المحادثة المكتوبة) في تنشيط مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية .

٢. أن تطبيق استراتيجية (المحادثة المكتوبة) كانت تتميز بسهولة التطبيق في الصف، وإضافة جواً من المتعة لدى الطلاب ، ويمكن تطبيقها ضمن الامكانيات المتاحة.

التوصيات:

١. الاهتمام بمهارات التفكير التوليدي، عن طريق توجيه المدرسين في تدريسهم وحثهم على زيادة مهارات التفكير التوليدي لطلابهم بطريقة تؤدي الى نقل هذه المهارات من الغرف الصفية الى الحياة العملية.
٢. تنظيم مجموعة من الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الكيمياء في اثناء الخدمة، للتدريب على توظيف خطوات استراتيجية (المحادثة المكتوبة) ، وذلك لفاعليتها في مهارات التفكير التوليدي .

المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحثان الدراسات الآتية :
- ١) إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية (المحادثة المكتوبة) مع متغيرات أخرى في مادة الكيمياء، مثل (الاستقصاء المعرفي، التفكير المنتج ،التفكير التأملي ،الفهم العميق ،التفكير المنتج).
 - ٢) إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (المحادثة المكتوبة) واستراتيجيات أخرى لمعرفة أثرها في التفكير التوليدي.

المصادر/

اولا / المصادر العربية :

- ❖ ابو الروس ، ايمن .(١٩٩٥). احداث الطرق العلمية والتربوية لتدريس العلوم للأطفال والناشئين. ط١. مكتبة ابن سينا. القاهرة.
- ❖ الحربي ، خالد بن جازي بن سالم وعلاء الدين حسن سعودي.(٢٠٢٢) . "فاعلية وحدة تدريسية قائمة على استراتيجية علاقة السؤال بالجواب (Q.A.R) في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية". المجلة العربية للتربية

النوعية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر ٦: (٢١) : ٩٣ - ١٣٨.

❖ حسين، دعاء علي عبد و شجن رعد نهاد العزاوي.(٢٠٢٤). "التحصيل الأكاديمي وعلاقته باستراتيجيات التحكم بالأفكار لدى طلبة المرحلة الإعدادية". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية. ٦١ (٤) : ٢٣٩-٢٤٨.

❖ حمد الله ، حيدر مسير ومصطفى علي حسين الدليمي .(٢٠٢٠). "اثر التدريس وفقاً لتقنية الواقع المعزز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة علم الأحياء". مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد ٥١ : ٢١-٤٢.

❖ الحيلة، محمد محمود .(٢٠٠٨). تصميم التعليمي نظرية وممارسة. ط٢، دار المسيرة . عمان .

❖ الخطيب، منى فيصل والأشقر سماح. (٢٠١٣). "استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تدريس العلوم لتنمية التفكير التوليدي والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس .مصر : (١٩٢): ٦١-١٠٩.

❖ الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمد المهداوي.(٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التعليمية. ط٢. مكتبة الدباغ للطباعة. بغداد .

❖ دي بونو، ادورد .(٢٠١٠). التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية . (ترجمة نايف الخوص) . منشورات وزارة الثقافة . الهيئة العامة السورية للكتاب . دمشق.

❖ الربيعي ، أحلام علي محمود.(٢٠٠٢) . "اثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الخامس في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي". رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ابن الهيثم . جامعة بغداد. بغداد .

❖ الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠١). علم النفس المعرفي (مداخل ونماذج ونظريات). ط٢. دار النشر للجامعات. القاهرة.

❖ زيتون ، عايش محمود. (٢٠٠٥). اساليب تدريس العلوم . ط٥. دار الشروق . عمان .

- ❖ سعادة ،جودت .(٢٠١١). تدريس مهارات التفكير. ط٥. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.
- ❖ الشمري ،ماشي بن محمد (٢٠١١). ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط. ط ١. وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية. السعودية.
- ❖ الطيطي، محمد .(٢٠٠٤). تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان
- ❖ عباس ، محمد خليل و محمد بكر توفل و محمد مصطفى العبسي و محمد ابو عواد. (٢٠٠٩). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٢ . دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- ❖ عبد الرحمن ، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة.(٢٠٠٧). الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية . ط١. دار الكتب والوثائق .بغداد .
- ❖ عبد النبي الرسول ، اقبال احمد . (٢٠١٥). "فاعلية استخدام استراتيجية علاقة السؤال والجواب في تنمية مهارات الفهم الناقد لدى طلبة الصف الاول الثانوي" . مجلة كلية التربية . مصر . ٣٩ (٢) : ٨٨٤-٩١٦ .
- ❖ عصر، حسني عبد الباري.(١٩٩٩). مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج الدراسي. ط١.المكتب العربي الحديث. الاسكندرية. مصر .
- ❖ عطية . محسن على .(٢٠١٨) .استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس. ط١ . دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان.
- ❖ العفون، نادية حسين وعبد الصاحب، منتهى. (٢٠١٢) . التفكير أنماطه ونظريات وأساليب تعليمه وتعلمه. ط١. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- ❖ العفون، نادية حسين ومكاون، حسين.(2012) .تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية. ط1 . دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان.
- ❖ علام ،صلاح الدين محمود .(٢٠٠٦). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية . ط١ . دار الفكر.عمان.

- ❖ الفسفور، رياض احمد .(٢٠٢٠). "أثر استخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين التساؤل الذاتي والأشكال التوضيحية في تنمية مهارات التفكير التوليدي واكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. فلسطين: ١١ (٣٢) .
- ❖ فوز ، مها فاضل و ثناء يحيى قاسم الحسو . (٢٠٢٤). "نموذج فيك (Fink) واثره في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات المرحلة الإعدادية - الصف الخامس الادبي نموذجاً". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية : ٦٢ (٤) : ١٤٩-١٣٧.
- ❖ مايخان ، هيفاء عدنان وهيفاء غازي محمد .(٢٠٢٣). "اثر تصميم تعليمي وفقاً لاستراتيجيات التفكير المنتشعب في اكتساب المفاهيم الاحيائية ومهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية . ٦٢ (٤) : ٢١٣-٢٣٩.
- ❖ مصطفى ، مصطفى .(٢٠١١). تنمية مهارات التفكير. ط١. دار البداية. عمان.
- ❖ مطلق ،جعفر هاشم .(٢٠٢٣). " فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على نظرية الحل الابداعي للمشكلات في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم الجاد". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية . ٦٢ (٢) : ١٦٧-١٧٧.
- ❖ مناتي ، انتصار رشيد و نجدة عبد الرؤوف عبد الرضا .(٢٠٢٤). "اثر برنامج تعليمي مقترح قائم على مهارات التفكير التأملي في تنمية الذكاء البصري عند طلاب الصف الخامس الادبي". مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية : ٦٢ (٤) : ٢٠٧-٢٢١ .
- ❖ المنير، رندا عبد العليم.(2008). "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصور في تنمية مهارات التفكير التوليدي البصري لدى أطفال الروضة". مجلة القراءة والمعرفة: العدد 78 : (٢٩-٧٤).

❖ المنيزل ، عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم . (٢٠١٠) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية . ط١ . دار اثناء . عمان .

❖ النجدي، احمد. ومنى عبد الهادي. و علي راشد (٢٠٠٥) . اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية . ط١ . دار الفكر العربي . القاهرة. مصر .

❖ الهويدي ، زيد . (٢٠٠٥) . الاساليب الحديثة في تدريس العلوم . ط١ . دار الكتاب الجامعي . العين .

ثانيا / المصادر الاجنبية :

❖ Abdel Sada, T. N. & Alrawi, D. S. D.(2022). "The Effect of the flipped classroom strategy on the smart thinking among fifth–grade students". International Journal of Early Childhood Special Education (INT–JECS). 14 (03): 8947– 8957.

❖ Cohen, J. (1988). Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences. New York University. New York.

❖ Hussein, H. M. & Abdulamir, N. H. (2022). "Knowledge Economy Skills formiddle school Second Grade Female Students". RES MILITARIS.V 12 (n٣): 2561– 2567.

❖ Jasim, A. A .A. & Ahmed, B. M.(2022). "Patterns of chemical identity thinking among students of the Faculty of Education for Pure Sciences – Ibn Al–Haytham in Iraq".RES MILITARIS.V 12 (n2):4505– 4514.

❖ Mahdi, H. N & Abdulamir, N. H. (2021). " Self–regulated Learning Strategies among Students of Faculty of Education for Pure Sciences/Ibn Al–Haitham". GEINTEC Gestão, Inovação e Tecnologias. 11(3): 1933–1948.

- ❖ Manzo, A. V., & Casale, U. P. (1985). "Listen-Read-Discuss: A content reading heuristic". *Journal of Reading* .28: 372-734.
- ❖ Palincsar, A. S. & Brown, A. L. (1985). Reciprocal Teaching: Activities to promote Reading with your mind. In T. L. Harris & E. J. Cooper (Eds) *Reading Thinking and concept Development*. New York.
- ❖ Ramah, Y. A & Jalil, W. M. (2022). "The Effect of the (T-shape strategy) on the achievement of chemistry for second-grade intermediate students". International Journal of Health Sciences. 6(S6): 3048-3066.
- ❖ Schoefeld, A. H. (1987). "What all the fuss about metacognition? In A. H. Schoefeld (Ed) ". *Cognitive Science and mathematics* Hillsdale, NJ :Erlbaum .
- ❖ Shaker, B . A & Abbood, S. A. (2022). "The Effect of divergent thinking strategies on the generative thinking skills of fifth-grade female students". International Journal of Early Childhood Special Education (INT-JECS). 14 (4):158-167.
- ❖ Thamraksa, C. (2004). "Metacognition A key to success for Efllearners" . *Bu Academic review*. vol4. No.1.
- ❖ Wenden. A (1999). "An introduction to metacognitive knowledge and beliefs in language learning: Beyond the basics". *System*. 27. (p: 435-441) .

التكؤ الوظيفي لى رؤساء العلمية فى الكليات الأهلية من
وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فى محافظة كربلاء

حسام أحمد عبد عون المسعودي

hossam.abd2402@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.د سامي عبد الفتاح رؤوف

Sami.Raoof1962@gmail.com

جامعة بغداد| كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية| قسم العلوم التربوية
والنفسية| الدراسات العليا| ماجستير إدارة تربوية

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

حسام أحمد عبدعون المسعودي

أ.د سامي عبد الفتاح رؤوف

المخلص :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى التكؤ الوظيفي لدى رؤساء الاقسام العلمية في الكليات الاهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلى وفق نظرية هيرزبرغ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق الأستبانة على عينة مقدارها (٤٤٠) تدريسياً وتدرسية تم أختيارهم بالطريقة العشوائية وبنسبة (٣٠٪) من مجتمع الدراسة المكون من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الأهلية في محافظة كربلاء والبالغ عددهم (١٤٦٧) عضو هيئة تدريس، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦م)، وقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق التكؤ الوظيفي، ووفق متغيري الدراسة (الجنس_اللقب العلمي)، وبناءً على نتائج الدراسة فأن الباحث يوصي بضرورة أجراء المزيد من الدراسات التقييمية للتعرف على مستوى التكؤ الوظيفي لدى الموظفين في الكليات وعلاقته بمتغيرات أخرى، مما قد يساهم في تقليل مستوياته. الكلمات المفتاحية : التكؤ الوظيفي، نظرية هيرزبرغ، أعضاء الهيئة التدريسية، الكليات الأهلية.

Abstract :

This study aimed to identify the level of Functional procrastination among heads of academic departments in private colleges from the perspective of faculty members, based on Herzberg's theory. To achieve this aim, a descriptive correlational approach was used, and a questionnaire was administered to a randomly selected sample of (440) faculty members (30%) of the total study population of (1467) faculty members in private colleges

التلكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

in Karbala Governorate during the (2025-2026) academic year. The results showed no statistically significant differences at the (0.05) level in the responses of the study sample regarding the degree of job procrastination based on the two study variables (gender and academic title). Based on these findings, the researcher recommends further evaluative studies to identify the level of job procrastination among college employees and its relationship to other variables, which may contribute to reducing its levels.

Keywords : Functional procrastination, Herzberg theory, faculty members, private colleges.

مشكلة البحث :

أن ما يعانيه رؤساء الأقسام العلمية في الكليات الأهلية في الوقت الحاضر من مشكلات عديدة بسبب التغيرات التي طرأت على عملهم الإداري سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وما يقابلها من صعوبات تتمثل في زيادة مصادر القلق والتوتر والضغوط النفسية التي يتعرض لها رؤساء الأقسام العلمية في أقسامهم ينعكس سلباً على مجال عملهم، ومما لا شك فيه أن ملامح الغموض تبدو واضحة في هذه الممارسات التي تشكل في مجموعها مظاهر سلبية كثيرة من أهمها بروز ظاهرة التلكؤ الوظيفي. (الدوري، ٢٠١٢: ٤٣)

لذلك وجب الحديث هنا على أن دراسة التلكؤ الوظيفي وفهم أسبابه والتعرف على مستواه يكاد يكون المدخل الوحيد لفهم وتطوير كافة جوانب العمل وتطبيق العمليات الإدارية بصورة صحيحة، وذلك لغرض تحسين الأداء وحل المشكلات في المؤسسات الجامعية بصورة عامة ولدى رؤساء الأقسام بصورة خاصة (الحارثي، ٢٠١٧: ٢٨)، ومن هنا فقد أكد المؤتمر العلمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحت مسمى (واقع التعليم الجامعي في العراق) والذي عقد بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠١٦م على أن تعيد الجامعات العراقية النظر في تطبيق العمليات الإدارية وإعادة صياغة أهدافها ومستوى تطورها وتحليلها بالمرونة من أجل منع حدوث ظاهرة التلكؤ الوظيفي، لكي تكون عوناً في مواجهة

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

التغيرات الثقافية والعلمية والأجتماعية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠١٦: ٢١)

ومن خلال إطلاع الباحث على المؤتمرات والأدبيات والدراسات السابقة أستشعر أن هناك حاجة ماسة لمعرفة القضايا المهمة التي تحد من أداء رؤساء الأقسام في الكليات الأهلية في محافظة كربلاء، المتمثلة في التكؤ الوظيفي، وهذا ما دفع الباحث للقيام بمثل هذه الدراسة لعلها تخفف من حدة التحديات والصعوبات التي تواجه رؤساء الأقسام ومعرفة الظواهر والمشكلات التي يعانون منها.

أهمية البحث :

تعد ظاهرة التكؤ الوظيفي من أكثر الظواهر والمشكلات شيوعاً لدى رؤساء الأقسام في المؤسسات التعليمية، لأنه يؤدي الى تأجيل المهام والالتزامات الوظيفية بشكل متكرر، وأن هذا التأجيل يعد العامل الأول لضغط العمل وتكدس الواجبات الوظيفية، فهو الشعور بامتلاك الوقت الكافي لإنجاز المهام مما يؤدي الى التراخي في إنجازها نتيجة الانشغال بأعمال أخرى غير مهمة وبالتالي تراكم هذه المهام، لذلك يصبح من الضروري إنجازها خلال وقت قصير مما ينتج عنه أما عدم التمكن من إنجازها أو إنجازها بشكل غير سليم، الأمر الذي يؤثر سلباً على الأداء الوظيفي والأكاديمي داخل القسم. (السهلي، ٢٠٢٤: ١١١)

أذ تمثل ظاهرة التكؤ الوظيفي من أبرز المظاهر السلبية في العالم الحديث والمعاصر، والتي يعاني منها أغلب رؤساء الأقسام الكليات الأهلية كأى قضية إدارية أخرى، وقد تبلورت هذه القضية على مدار العديد من السنوات وأتخذت مظاهر تختلف في شدتها بين الماضي وبين ماهي عليه في الوقت الحاضر، وازدادت حدتها تبعاً للتطور والتقدم الذي طرأ الجامعات والكليات الأهلية. (أبو محمود، ٢٠١٨: ٤)

وبناءً على ما تم ذكره تبرز أهمية البحث من خلال النقاط الآتية :

١- يعد هذا البحث حسب علم الباحث الأول في تناوله لمفهوم التكؤ الوظيفي في مجال الإدارة التربوية.

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

- ٢- يعد هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على أداء رؤساء الأقسام العلمية في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء، وذلك عن طريق مدخل التكؤ الوظيفي.
- ٣- أن لدراسة التكؤ الوظيفي دوراً كبيراً في تطور الجامعات والكليات الأهلية، وذلك عن طريق الوقوف على أسبابه ومسبباته والعمل على الارتقاء بأداء القسم داخل هذه الجامعات والكليات.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التكؤ الوظيفي لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وعلى وفق نظرية هيرزبرغ.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء، للعام الدراسي (٢٠٢٥_٢٠٢٦م).

تحديد المصطلحات :

أولاً : التكؤ الوظيفي

- ٢- (Huang. Q & Zou, 2023) : هو مجموعة من السلوكيات التي يتخذها الموظف في بيئة عمله، والتي تعتمد على أستمرايته في تأجيل أنجاز المهام المؤكدة إليه وتهربه من أتمام هذه المهام خلال ساعات العمل، وذلك نظراً لأنشغاله بأعمال أخرى او بمواقع التواصل الاجتماعي. (Huang. Q & Zou, 2023: 781)
- ٣- التعريف النظري على وفق نظرية هيرزبرغ : هو تقاعس الموظف على بذل أقصى جهده نتيجة لنقص عوامل الأنجاز والتقدير رغم وجود عوامل الراتب والمناخ التنظيمي الجيد، وهذا ينتج عن غياب الدافع الداخلي للنمو والتطور في العمل، مما يؤدي الى سوء البيئة التنظيمية.

- ٦- التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي حصلت عليها عينة البحث من خلال الدرجة التي حصل عليها المقياس المعد لقياس التكؤ الوظيفي.

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

ثانياً : رئيس القسم : هو تدريسي يعين بقرار من رئيس الجامعة بناءً على توصيه من عميد الكلية وتحديد صلاحياته بموجب النظام الجامعي، ويجب أن يكون بمرتبة الأستاذية أو بدرجة أستاذ مساعد وحاصل على شهادة الدكتوراة، ويعد رئيس القسم الرئيس المباشر لأعضاء القسم حلقة الوصل بين التدريسيين في القسم والعميد. (المادة ٨ من قانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٨، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

ثالثاً : عضو هيئة التدريس : هو كل شخص حاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراة ويعمل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي او في جامعاتها وبدرجة (أستاذ_أستاذ مساعد_مدرس_مدرس مساعد). (المادة ٢٤ من قانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٨، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

رابعاً : الكلية الأهلية : وهي مؤسسة تربوية ذات نفع عام، ولها شخصية معنوية وأستقلال مالي وإداري، ولها جميع الحقوق والأمتيازات التي تنص عليها القوانين العراقية، مدة الدراسة فيها أربع سنوات، بعدها يمنح الطالب شهادة البكالوريوس في الاختصاصات الإنسانية والعلمية والمهنية، أذ تعمل على توفير مقاعد دراسية في التعليم الجامعي لمن لم يؤهل معدله الألتحاق بالكليات الرسمية مقابل دفع أجور تحددها الكلية في ضوء التعليمات المركزية المعمول بها. (المادة ٤ من قانون رقم ١٣ لسنة ١٩٩٦، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)

خلفية نظرية

اولاً : مفهوم التكؤ الوظيفي

التكؤ لغةً : يشير أبن منظور في كتابة لسان العرب الى أن التكؤ يرجع الى الفعل (لكأ)، لكىً بالمكان: تعني أقام به، ولكأه بالسوط: تعني ضربة، وتلكأ: تعني أعتل وأبطأ، مثل تلكأ عن أنجاز عمله: بمعنى تباطأ أو أبطأ أو توقف، أما تلكؤ فهو مصدر الفعل (تلكأ)، والتي تعني التباطؤ أو الأبطاء أو الامتناع، مثل التكؤ في انجاز العمل، وفي حديث الملاعنة: فتلكأت عند الخامسة أي توقفت وتباطأت أن تقولها. أما الوظيفة في اللغة لها معاني متعددة منها هي : ما يُقدر من عمل أو طعام أو رزق في زمن معين، كما تُشير

التلكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

أيضاً إلى العهد والشرط، أو المنصب والخدمة المعينة، والجمع منها "وظائف" و"وظف" (ابن منظور، ١٩٩٤: ١٥٤)، أما التلكؤ الوظيفي اصطلاحاً : هو مجموعة من السلوكيات التي يتخذها الموظف في بيئة عمله، والتي تعتمد على استمراريته في تأجيل إنجاز المهام المؤكدة إليه وتهربه من أتمام هذه المهام خلال ساعات العمل، وذلك نظراً لأنشغاله بأعمال أخرى أو بمواقع التواصل الاجتماعي (Huang. Q & Zou, 2023: 781)، ولقد بين (عبدالله، ٢٠١٣) أن مفهوم التلكؤ نفسي وسلوكي يظهر على شكل تأجيل للأعمال والمهام المطلوبة من الفرد الى أوقات أخرى، وعدم إنجازها في وقتها المحدد، وبذلك فهو يصبح ظاهرة تسيطر على سلوك الفرد في العمل وعلى طريقة تفكيره وأدائه للوقت، فضلاً عن حل المشكلات داخل المؤسسة (عبدالله، ٢٠١٣: ٥٨)، ولا يقتصر الأمر على إضاعة الوقت وتدني مستوى الأداء فقط، بل أن التلكؤ هو عملية معقدة تنطوي على مكونات عاطفية ومعرفية وسلوكية، وأن العوامل الاجتماعية والشخصية لها دوراً كبيراً بالتأثير في التلكؤ الوظيفي مثل الخجل والشعور بالذنب (Abbas and Al Hasnawi, 2020: 20)، وفي رأي الباحث فإن التلكؤ الوظيفي : هو ذلك التأخير المتعمد أو غير الضروري في بدء المهام أو متابعتها أو أتمامها، على الرغم من امتلاك الأفراد للموارد والصلاحيات والمهارات اللازمة التي تمكنهم من إنجازها، ومع مرور الوقت يتحول هذا النمط من السلوك الى عادة راسخة تؤثر في أداء الفرد وجودة عمله داخل المؤسسة التي يعمل فيها.

ثانياً : خصائص التلكؤ الوظيفي

أشار (Lay, 1986) أن هناك العديد من الخصائص للأفراد المتلكئين منها :
١- الافتقار لمهارات التنظيم وترتيب الأولويات وصياغة الأهداف، إذ يعمل الموظف بشكل فوضوي في إنجاز الأعمال المنوطة به، أي يفتقر للتمييز بين المهام الضرورية (الغير قابلة للتأجيل) وغير الضرورية.

التكؤ الوظيفي لى رؤساء العلمية فى الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فى محافظة كربلاء

٢- عدم الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة وتوظيفها بشكل مناسب، بحيث يسهل ذلك من عملية أنجاز المهام المطلوبة من الموظف، لأن الخبرة تمارس دوراً مهماً فى الوظيفة التى يشغلها الموظف.

٣- ضعف تقدير الوقت المطلوب للمهمة وما تستغرقه لإتمامها، بمعنى أن الموظف غير قادر على إدارة وقته أثناء العمل وتنظيمه فى خدمة مصلحته الشخصية ومصلحة المؤسسة التى ينتمى إليها.

٤- التعرض للضغط عند اقتراب الموعد النهائى لتسليم العمل، لأن عدم تنظيم الوقت والأولويات سيؤدى الى تكس المهام على الموظف، وبالتالي سوف يعمل على أنجازها فى نهاية الموعد المحدد.

٥- التعرض لضغوط الأغراءات البديلة عن العمل الحالى، بمعنى أحلال الأعمال المتنوعة بالنسبة للموظف على المهام الضرورية للعمل وأسبابه فى أعمال أقل قيمة مما هو مطلوب منه. (Lay, 1986: 317)

ثالثاً : نظرية العاملين لفريدريك هيرزبرغ

فى سنة ١٩٥٧م نشر فريدريك هيرزبرغ و زميله موسنر Mausner وسيندرمان Synderman نتائج مراجعة شاملة ومفصلة أصطلح عليها أسم (أتجاهات أو مواقف العمل: مراجعة للبحوث والآراء)، التى تناولوا فيها نتائج البحوث التى أجريت خلال سنوات ماضية بالولايات المتحدة الأمريكية حول موضوع أ اتجاهات ومواقف العاملين إزاء أعمالهم التى يقومون فيها فى كافة المجالات، أذ أستنتج هيرزبرغ وزميله وجود علاقة منظمة بين هذين المتغيرين، وبناءً على النتائج المتوصل إليها من قبل هيرزبرغ وزملاؤه فى مراجعتهم التى تم ذكرها أنفاً، قاموا فى سنة ١٩٥٩م بدراسة أستطلاعية عن طريق المقابلات الشخصية لمئتين من المحاسبين والمهندسين من تسعة مصانع مختلفة، فى مدينة بيتسبرغ بولاية بنسيلانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، فى محاولة منهم الى فهم وتفسير شعورهم حول الأعمال التى يؤدونها. (العديلى، ١٩٩٥: ١٥٩)

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

أعتمدت هيرزبرغ في هذه الدراسة على أسلوب الحادث او المواقف الحرجة، أذ أجريت الدراسة بأسلوب التوجية المباشر للأسئلة والتي تلخصت في سؤالين رئيسيين، طلب فيهما من كل مستجيب أن يصف المواقف التي شعر فيها بالأرتياح، مقابل المواقف التي شعر فيها بالاستياء، وهذين السؤالين هما :

١- متى شعرت بأعلى مستوى من الرضا والقناعة في عملك؟

٢- متى شعرت بأعلى مستوى من الإستياء وعدم الرضا في عملك؟

توصل هيرزبرغ من خلال الإجابات التي تحصل عليها على أن هنالك نوعين متمايزين من العوامل، النوع الأول متعلق بعوامل الرضا والتي سماها بالعوامل الدافعية او العوامل الداخلية، أما النوع الثاني فهي عوامل عدم الرضا والتي سميت بالعوامل الوقاية او العوامل الخارجية (حريم، ٢٠٠٢: ١٢٨)، علماً ان الباحث قد اعتمد على نظرية فريدريك هيرزبرغ في وضع مجالات المقياس الخاص بالتكؤ الوظيفي، والذي تضمن مجالين هما (عوامل دافعية وعوامل وقائية) كما في الاتي :

اولاً : العوامل الدافعية او الداخلية

أطلق عليها هيرزبرغ أسم عوامل النظافة، والتي يقصد بها هي تلك العوامل التي تقع ضمن نطاق العمل، وتتعلق بمحتوى الوظيفة والمهام نفسها، أذ تعتبر هذه العوامل تحفيزية مما يعني أن وجودها يزيد من الرضا الوظيفي والانتماء الوظيفي والتحفيز لدى مجتمع المؤسسة، وتشمل هذه العوامل ما يلي :

١- الحاجة الى الشعور بالإنجاز : تعني أن يشعر الموظف بإنجازه في العمل وأتقانه للمهام المكلف بها.

٢- الاعتراف : تعني حاجة الموظف الى الشعور بتقدير عمله وأعتراف الآخرين بأهمية دوره في التنظيم.

٣- العمل نفسه: تعني الأهتمام الجوهرى وأهمية العمل بالنسبة للموظف كونه أبداعياً وفيه نوع من التحدي.

التكؤ الوظيفي لى رؤساء العلمية فى الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فى محافظة كربلاء

- ٤- المسؤولية : تعنى الرغبة فى تحمل المسؤولية وتحكم الموظف فى وظيفته وأعطائه مهام ذات معنى.
- ٥- التقدم : تعنى أمكانيات التقدم فى الوظيفة وأعطاء الموظف فرصاً للترقية فى عمله داخل المؤسسة.
- ٦- النمو : تعنى توفير فرص التطور والنمو الشخصى والوظيفى للموظفين. (ابوقطة، ٢٠٢٥: ١٥٤)

ثانياً : العوامل الوقائية او الخارجية

- قام هيرزبرغ بتسميتها عوامل الصحة، والتي يقصد بها هى تلك العوامل التي ترتبط ببيئة وسياق العمل، التي فى حال توافرها وكفايتها، يميل الموظفون إلى الشعور بالراحة والرضا، رغم أن وجود تلك العوامل وحدها قد لا يؤدي إلى تحفيز قوي وتحسن ملموس فى الأداء، لكن فى حال غيابها عن المؤسسة يسبب شعور بقلة الرضا وتؤدي إلى تثبيط الهمم بين العاملين، وهذه العوامل تشمل ما يلي :
- ١- سياسات المؤسسة وأدائها: تعنى أن تكون السياسات واضحة وعادلة، فضلاً عن فاعلية الإدارة ودعمها.
 - ٢- نمط الإشراف : تعنى ملائمة الإشراف، بما فى ذلك القيادة والتوجيه من قبل المديرين داخل المؤسسة.
 - ٣- العلاقات فى العمل : تعنى جودة العلاقات الشخصية مع الزملاء والرؤساء والمشرفين والمرؤوسين.
 - ٤- ظروف العمل : تعنى الجوانب المادية لمكان العمل مثل السلامة المهنية والراحة والنظافة وملائمتها.
 - ٥- الأجور والرواتب : تعنى الحوافز والتعويضات العادلة والتنافسية، بما فى ذلك المزايا والمكافآت المهنية.
 - ٦- المركز الاجتماعى : تعنى المسمى الوظيفى والحالة الاجتماعية المرتبطة بالوظيفة داخل المؤسسة.

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

٧- الأمن الوظيفي : تعني توفير الأمن الأستقرار في العمل لجميع الموظفين. (ابو قطة، ٢٠٢٥: ١٥٤)

دراسات سابقة

اولاً : دراسات عربية

دراسة (الدلماني، ٢٠٢١) : الذكاء الأخلاقي لدى مديري المدارس الحكومية في دولة الكويت وعلاقته بالتكؤ الوظيفي لديهم.

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى الكشف عن توافر درجة الذكاء الأخلاقي لدى مديري المدارس الحكومية في دولة الكويت وعلاقته بالتكؤ الوظيفي لديهم.

منهج الدراسة : أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الأرتباطي، أذ تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الملتحقين بعملهم خلال العام (٢٠١٨_٢٠١٩م) في دولة الكويت، والبالغ عددهم (٨٢٣٧٧) معلماً ومعلمة، وتم أختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة، وبنسبة (٤٪)، أذ بلغ عدد أفراد العينة (٣٤٠) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة.

الوسائل الاحصائية : أعتمدت الدراسة على الوسائل الاحصائية الأتية (المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية، مصفوفة معامل الأرتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ).

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها :

١- أن الذكاء الأخلاقي لدى مديري المدارس الحكومية في دولة الكويت كان متوفراً بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المعلمين.

٢- أن ممارسة مديري المدارس الحكومية لسلوك التكؤ الوظيفي في دولة الكويت كان بدرجة متوسطة.

٣- وجود علاقة عكسية ذات دلالة أحصائية بين ممارسة درجات الذكاء الأخلاقي لمديري المدارس الحكومية في جميع مجالاته وبين مستويات ممارستهم لسلوك التكؤ الوظيفي وجميع مجالاته.

ثانياً : دراسات أجنبية

دراسة (Rothsel.T, 2023) : التكؤ والضغط المهنية لدى المعلمين في المدارس العامة الفلبينية.

(Procrastination and Occupational Stress of Teachers in Philippine Public Schools)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تحديد مدى التكؤ ومستوى الضغوط المهنية لدى المعلمين في مدارس مدينة هيماميلان، نيجروس أوكسيدنتال، في الفلبين.

منهج الدراسة : أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، أذ تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المدارس الحكومية في مدينة هيماميلان، نيجروس أوكسيدنتال، في الفلبين، للعام الدراسي (٢٠٢٢_٢٠٢٣م)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، أذ بلغ عدد أفراد العينة (٢٨٤) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة.

الوسائل الإحصائية : أعتمدت الدراسة على الوسائل الإحصائية الأتية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين أحادي الاتجاه، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ).

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها :

١- كانت معدلات التكؤ والإجهاد المهني لدى المستجيبين منخفضة عند النظر إليها ككل.

٢- لم تكن هناك فروق جوهرية في التكؤ والإجهاد المهني لدى المستجيبين عند تصنيفهم وفقاً للمتغيرات.

٣- وجود علاقة جوهرية بين المستجيبين عن مدى التكؤ ومستوى ضغوط العمل لديهم.

منهجية الدراسة وأجراءاتها

أولاً : منهج الدراسة

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي أعتمد الباحث على المنهج الوصفي الأرتباطي، الذي يُعد من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً لوصف الظواهر أو المشكلات المحددة، أذ يقوم هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات المقننة المتعلقة بالظاهرة أو المشكلة، ثم تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (الجابري، ٢٠١١: ٢٧٨)

ثانياً : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء، للعام الدراسي (٢٠٢٥_٢٠٢٦م)، أذ بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء (١٤٦٧) تدريسي، بواقع (٩٨٥) تدريسياً و (٤٨٢) تدريسية، وكذلك يتوزعون على وفق اللقب العلمي بواقع (١٥٣) تدريسياً وبلقب (أستاذ)، أما اللقب العلمي (أستاذ مساعد) فكان (١٧٥)، وأما اللقب العلمي (مدرس) فكان العدد (٤٢١)، ومن يحمل لقب (مدرس مساعد) فعددهم (٧١٨).

ثالثاً : عينة البحث

تم تحديد حجم العينة بطريقة النسبة المئوية، إذ تم اختيار نسبة (٣٠٪) من المجتمع الإحصائي البالغ عدده (١٤٦٧) عضو هيئة تدريس في الجامعات والكليات الأهلية في محافظة كربلاء، بالأستناد إلى رأي المنظر (Gay, 1987) في تحديد حجم العينات في الدراسات الوصفية، وبذلك فقد تكونت عينة البحث الحالي من (٤٤٠) عضو هيئة تدريس، بواقع (٢٩٥) تدريسياً و (١٤٥) تدريسية بالنسبة لمتغير الجنس، أما عينة البحث بالنسبة لمتغير اللقب العلمي فكانت عينة من يحمل لقب (أستاذ) هي (٤٦) تدريسياً، أما عينة من يحمل لقب (أستاذ مساعد) هي (٥٣)، وعينة من يحمل لقب (مدرس) كانت (١٢٦)، وأما عينة من يحمل لقب (مدرس مساعد) كانت (١٦٥).

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

رابعاً : مقياس البحث

أن طبيعة البحث وأهدافه هي التي تحدد الأداة المناسبة له، إذ إن لكل موضوع بحث أداة تناسبه (Bagdon, 1992: 90)، لذا عمد الباحث الى بناء مقياس التكؤ الوظيفي على وفق نظرية هيرزبرغ كما يلي :

خطوات بناء مقياس التكؤ الوظيفي على وفق نظرية هيرزبرغ :

من خلال اطلاع الباحث على مجموعة الادبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ولا سيما فيما يرتبط منها بالادارة التربوية والادارة في التعليم العالي، فقد قام الباحث ببناء مقياس التكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ بشكل يتلاءم مع متطلبات البحث الحالي وينسجم مع اهدافه، باتباع الخطوات العلمية الآتية :

١- **تحديد الهدف** : ان الغرض من كل مقياس هو تحقيق هدف محدد يسعى للوصول إليه، اذ يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التكؤ الوظيفي لدى رؤساء الأقسام العلمية في الكليات الاهلية في محافظة كربلاء وعلى وفق نظرية هيرزبرغ.

٢- **تحديد مفهوم التكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ** : تبنى الباحث مفهوم (Herzberg) الذي عرف التكؤ الوظيفي بأنه : حالة سلوكية سلبية يظهرها الموظف في صورة تأخر أو بطئ أو إهمال في إنجاز المهام الموكلة اليه، والتي تنشأ نتيجة لغياب أو ضعف العوامل الدافعية كالإنجاز والاعتراف وفرص النمو، وتفاقم العوامل الوقائية غير الكافية كالرواتب وظروف العمل والسياسات الإدارية، مما يؤدي إلى انخفاض الحافز والرغبة في انجاز المهام المطلوبة في وقتها المحدد. (Herzberg, 1982: 125)

نظرية هيرزبرغ : تركز هذه النظرية على دور العمل وظروفه في حياة الافراد العاملين وتزعم ان هناك مجموعتين من العوامل تؤثر على سلوكيات الافراد داخل المؤسسة، المجموعة الاولى هي (العوامل الدافعية) التي يؤدي وجودها إلى تحسين الإنتاجية، لأنها دوافع ذاتية توفر شعوراً إيجابياً لدى العاملين وتعطيهم فرصاً للتطور والنمو الشخصي، مما يدفعهم لمزيد من العمل، أما المجموعة الثانية فهي (العوامل الوقائية) والتي وجودها

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

لا يُثير الدافعية ولا يؤدي لمزيد من الإنتاج، بل يمنع حصول حالة عدم الرضا عند العاملين، فضلاً مشاعر الاستياء أو التكؤ والتمرد أو الإضراب عن العمل. (القيوتي، ٢٠٠٩: ٩١)

صياغة فقرات المقياس :

قام الباحث بصياغة فقرات المقياس على شكل عبارات تقريرية بواقع (٢٨) فقرة، موزعة على مجالين رئيسيين، بواقع (١٤) فقرة للمجال الأول (عوامل دافعية)، و(١٤) فقرة للمجال الثاني (عوامل وقائية).

تصحيح المقياس :

حددت أوزان البدائل الخمسة للفقرات التي تقيس الظاهرة المبحوثة على النحو الآتي : دائماً (٥)، غالباً (٤)، أحياناً (٣)، نادراً (٢)، وأبداً (١). أما الفقرات التي تقيس عكس الظاهرة المبحوثة كانت على النحو الآتي : دائماً (١)، غالباً (٢)، أحياناً (٣)، نادراً (٤)، أبداً (٥)، وبعد جمع الدرجات لكل الفقرات تستخرج الدرجة الكلية للمقياس، بحيث تشير الدرجة العالية إلى مستوى مرتفع من التكؤ الوظيفي، في حين تعبر الدرجة المنخفضة عن مستوى منخفض من التكؤ الوظيفي.

الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات) :

ان الصدق الظاهري يمثل اهم انواع الصدق المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية، ويُعد الصدق من أبرز الشروط الأساسية التي يجب توافرها في أي مقياس، إذ إن غيابه يعني أن الأداة غير صالحة ولا يمكن الوثوق بنتائجها (الطيب، ١٩٩٠: ٢٩)، وللتأكد من صلاحية فقرات المقياس ومدى انتمائها إلى المجالين اللذين يتضمنهما، عرض الباحث المقياس الخاص بالتكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ بصيغته الأولية، والذي اشتمل على (٢٨) فقرة، على عينة من الخبراء المتخصصين في الإدارة التربوية والقياس والتقويم، وعددهم (١١) خبيراً، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية كل فقرة بوضع إشارة (✓) في خانة (صالحة) إذا كانت تقيس الظاهرة بدقة، أو في خانة (غير صالحة) إذا لم تكن كذلك، مع كتابة التعديل المقترح في حقل (التعديل المناسب) عند الحاجة،

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

وبعد تحليل استجاباتهم للتحقق من صدق المحتوى، تبين أن جميع الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بلغت (٨٠٪) فأكثر بين المحكمين تعد صالحة، مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي أشاروا إليها.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ :

يقصد بالتحليل الإحصائي للفقرات هو عملية فحص الفقرات وتحليلها إحصائياً بهدف تحديد الفقرات المميزة والإبقاء عليها، واستبعاد الفقرات غير المميزة، وذلك من خلال حساب قوتها التمييزية، مما يسهم في تعزيز صدق المقياس ودقته (Anastasia, 1988: 19)، ومن أجل قياس التكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ لدى رؤساء الأقسام العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، قام الباحث باختيار عينة مكونة من (٤٤٠) تدريسياً، وهي نفسها عينة البحث وقد استعان بها الباحث لأنها لم تسقط فقرة في الصدق الظاهري، واشتمل المقياس على (٢٨) فقرة، وقد جرى حساب القوة التمييزية لفقراته باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وذلك من خلال قيام الباحث بتنفيذ الخطوات الآتية :

- ١- تصحيح المقياس ووضع الدرجة الكلية لكل استمارة.
- ٢- ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية للمقياس.
- ٣- تحديد درجة القطع بنسبة (٢٧٪) من المجموعة العليا، و(٢٧٪) من المجموعة الدنيا في المقياس.

بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١١٨) استمارة، أي بمجموع كلي قدره (٢٣٦) استمارة في المجموعتين، وقد تراوحت درجات المجموعة العليا بين (١٨١-١٣٩)، بينما تراوحت درجات المجموعة الدنيا بين (١٢٤-٦٧)، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبعد حساب القيم التائية تبين أن جميع الفقرات في مقياس التكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ كانت مميزة ودالة احصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٤)، كما هو موضح في الجدول (١).

**التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة
التدريسية في محافظة كربلاء**

**جدول (١) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة تمييز فقرات مقياس التكؤ
الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ**

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفرق
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٩٩	٠,١١٥	٣,٩٢	٠,٧٩٦	١١,٥٥٣	دالة
٢	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٩٢	٠,٨٧٦	١٠,٧٤٠	دالة
٣	٤,٩٢	٠,٣١٧	٣,٤٣	٠,٩٤٣	١٣,٠٣٢	دالة
٤	٤,٩٧	٠,١٦١	٣,٥٩	٠,٩٦٩	١٢,٢٦٧	دالة
٥	٤,٥٧	٠,٨٢٢	٣,٣٢	٠,٨٠٢	٩,٤٨٠	دالة
٦	٤,٩٥	٠,٢٢٥	٣,٦٦	١,١٠٢	٩,٩٩٤	دالة
٧	٤,٩٢	٠,٢٧١	٣,٤١	١,١٢٢	١١,٤٣١	دالة
٨	٤,٩٩	٠,١١٥	٣,٧٥	٠,٨٥٠	١٢,٥٦٤	دالة
٩	٤,٩٥	٠,٢٢٥	٣,٣٠	١,٢٠٠	١١,٧٤٢	دالة
١٠	٤,٩٦	٠,٢٢٥	٣,٣٩	١,٠٤٧	١٢,٦٧١	دالة
١١	٤,٩٦	٠,١٩٦	٣,١٧	٠,٩٥٨	١٥,٩٦٠	دالة
١٢	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٦٢	٠,٨٤٨	١٤,٢٠٣	دالة
١٣	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٦٦	٠,٨٨٨	١٣,١٨٠	دالة
١٤	١٤,٣٦	٠,٩٨٩	٢,٤٧	٠,٨٨٧	٧,٣٤٠	دالة
١٥	٤,٩٩	٠,١١٥	٣,٧٨	٠,٩٦١	١٠,٩٠٩	دالة
١٦	٤,٩٥	٠,٢٢٥	٣,٤٢	٠,٩٤٢	١٣,٧٤٢	دالة
١٧	٤,٨٢	٠,٦٢٦	٣,٣٦	١,١٨٦	٩,٤٩٦	دالة
١٨	٤,٩٦	٠,١٩٦	٣,٦٢	٠,٨٦٤	١٣,٢١٢	دالة
١٩	٤,٩١	٠,٣٣٤	٣,٣٧	٠,٩٣٦	١٣,٥٠٨	دالة
٢٠	٤,٩٦	٠,٢٥٥	٣,٥٣	٠,٩٥٩	١٢,٦٠٢	دالة
٢١	٤,٩٦	٠,١٩٦	٣,٦٤	٠,٩٧٦	١١,٥٢٦	دالة
٢٢	٤,٩٧	٠,١٦١	٣,٧٦	٠,٨٧٧	١١,٨٣٠	دالة
٢٣	٤,٩٩	٠,١١٥	٣,٦٣	٠,٧٩٧	١٤,٦٦٦	دالة
٢٤	٤,٩٦	٠,١٩٦	٣,٣٧	٠,٩٢١	١٤,٧٣٣	دالة
٢٥	٤,٩٩	٠,١١٥	٣,٦٢	٠,٨١٦	١٤,٤٧٨	دالة
٢٦	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,١٦	٠,٩١٠	١٧,٦٤٨	دالة
٢٧	٤,٩٦	٠,١٩٦	٣,٣٤	٠,٩٨٧	١٤,٠١٧	دالة
٢٨	٤,٨٣	٠,٥٥١	٣,٣٩	١,٠٠٨	١٠,٨٨٦	دالة

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يُعد ارتباط درجة الفقرة بدرجة المحك الخارجي أو الداخلي دليلاً على صدقها، وفي حال عدم توفر محك خارجي فإن أفضل محك داخلي يمكن الاعتماد عليه هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1988: 211)، وان هذه الطريقة من أكثر الأساليب شيوعاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية، نظراً لما تتميز به من قدرة على تحديد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية المستهدفة (Nunnally, 1978: 262)، ولحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل فقرة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، وهو من أكثر الأساليب شيوعاً في قياس علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (أي معامل صدق الفقرة) عندما تكون درجات الفقرات متصلة (Dubdis, 1962: 144)، وقد تم تطبيق هذا الإجراء على عينة مكونة من (٤٤٠) تدريسياً وتدرسية، وأظهرت النتائج أن جميع فقرات مقياس التكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٣٨)، وذلك لان جميع معاملات الارتباط المحسوبة ظهرت اعلى من معاملات الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٩٨).

ثبات المقياس

من اجل حساب الثبات لمقياس التكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ فقد اعتمد الباحث على الطريقة الاتية:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار :

يمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة مؤشراً على استقرار نتائج المقياس عبر الزمن، وهو ما يعرف بالتجانس الخارجي (Anastasi, 1988: 116)، وقد طبق الباحث هذه الطريقة على عينة مكونة من (٥٠) تدريسياً وتدرسية في الكليات الاهلية في محافظة كربلاء، وبعدها قام الباحث بأعادة تطبيق المقياس بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الأول، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، اذ قيمة معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة للمقياس ككل (٠,٧٥)،

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

وان هذه القيمة جاءت ضمن الحدود المقبولة احصائياً استناداً الى ما ورد في ادبيات القياس والتقويم، اذ تشير الادبيات الى ان معامل الثبات اذا تجاوز قيمة (٠,٧٠) يعد مقبولاً في المقاييس النفسية والتربوية. (Allen, 1970: 88)

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه، علماً انه قد تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات احصائياً بالحاسبة الالكترونية، وهي كالاتي :

- ١- الاختبار التائي T-test لعينة واحدة، أستعمل لقياس التكؤ الوظيفي.
- ٢- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين، لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التكؤ الوظيفي.
- ٣- معامل الارتباط ل (بيرسون)، أستعمل لإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه، والثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.
- ٤- الاوساط الحسابية استعملت لتحقيق اهداف البحث.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

هدف البحث : التعرف على مستوى التكؤ الوظيفي لدى رؤساء الاقسام العلمية في الكليات الاهلية في محافظة كربلاء من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلى وفق نظرية هيرزبرغ.

لتحقيق هذا الهدف عمد الباحث إلى تطبيق مقياس التكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ المكون من (٢٨) فقرة على عينة البحث التي بلغت (٤٤٠) تدريسياً وتدرسية، وقد بينت نتائج التحليل أن الوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس بلغ (٨٣,٧٣) درجة، وبانحراف معياري مقداره (١٥,٤٣٣) درجة، ومن اجل التحقق من دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي البالغ (٨٤) درجة، فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة T-test One Sample ، وقد أظهرت النتائج أن الفرق غير دال إحصائياً

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٠) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٤٣٩)، كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٢) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين الوسط والحسابي

والوسط الفرضي لمقياس التكؤ الوظيفي وفق نظرية هيرزبرغ

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التكؤ الوظيفي	٤٤٠	٨٣,٧٣	١٥,٤٣٣	٨٤	١,٤٠	١,٩٦	غير دالة

ويتضح من خلال الجدول اعلاه لا توجد فروق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة والوسط الفرضي، وهذا مؤشر يدل على ان رؤساء الاقسام العلمية في الكليات الاهلية في محافظة كربلاء لا يتصفون بالتكؤ الوظيفي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ويفسر الباحث نتيجة هذا الهدف الى ان رؤساء الاقسام العلمية يمتلكون قدرة عالية على تنظيم الوقت بحكمة وتحديد الأولويات والأهداف المطلوبة منهم بوضوح، فضلاً عن تمتعهم بالكفاءة والفاعلية في أداء مهامهم، إذ يستطيعون إدارة وقتهم والسيطرة على متطلبات العمل وتخصيص الوقت اللازم لإنجازه، كما يحرصون على تعزيز روح التعاون من خلال توزيع المسؤوليات بين أعضاء الهيئة التدريسية بما يسهم في تخفيف ضغوط العمل، ويتفرغون لإنجاز مهامهم على أكمل وجه دون تكلؤ في العمل، فضلاً عن ذلك يعملون على تحفيز التدريسيين والموظفين العاملين في القسم للإنجاز وإبراز إبداعاتهم وتوظيفها بما يخدم مصلحة القسم، مع الحرص على التواصل المستمر معهم وإشراكهم في اتخاذ القرار، الأمر الذي يعزز روح التعاون والتشاركية فيما بينهم. (الدلماني، ٢٠٢١: ٤٨٨)

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاج التالي : هو ان رؤساء الاقسام العلمية في الكليات الاهلية في محافظة كربلاء لا يتصفون بالتكؤ الوظيفي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

التوصيات :

- ١- يوصي الباحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التقييمية للتعرف على مستوى التكؤ الوظيفي لدى الموظفين في الكليات وعلاقته بمتغيرات أخرى، مما قد يساهم في تقليل مستوياته.
- ٢- الاهتمام بتحسين بيئات العمل وتلبية احتياجات الموظفين، وتقديم الحوافز والدعم اللازمين من اجل الحفاظ على مستوى الأداء الوظيفي ورفع كفاءته.

المصادر العربية :

لفظ الجلالة

- ١- ابن منظور، جمال الدين (١٩٩٤م). المعجم لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ٢- أبو محمود، حسام محمود وقطيشات، رانية جعفر والريالات، محمد عبدالله (٢٠١٨م). الاغتراب الوظيفي واثره على كفاءة الاداء التنظيمي في شركات الإتصال الأردنية، رماح للبحوث والدراسات، مجلة دولية علمية محكمة متخصصة في الاقتصاد والعلوم الادارية، عمان، الاردن.
- ٣- الجابري، كاظم كريم (٢٠١١م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الاولى، مكتبة النعيمي للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- ٤- الحارثي، محمد (٢٠١٧م). دور المشكلات الادارية الجامعية في التأثير على العمل الوظيفي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
- ٥- حريم، حسين (٢٠٠٢م). السلوك التنظيمي: سلوك الافراد في المنظمات، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

التكؤ الوظيفي لدى رؤساء العلمية في الكليات الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في محافظة كربلاء

- ٦- الدلماني، فيصل منيف والصرايرة، خالد احمد (٢٠٢١م). الذكاء الاخلاقي لدى مديري المدارس الحكومية في دولة الكويت وعلاقته بالتكؤ الوظيفي لديهم، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد ٧، الكويت.
- ٧- الدوري، زكريا واخرون (٢٠١٢م). مبادئ الادارة : وظائف وعمليات، الطبعة الاولى، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٨- السهلي، راشد بن سعود بن بداح (٢٠٢٤م). التكؤ الوظيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الموظفين العاملين في مؤسسات القطاعين العام والخاص، كلية الملك خالد العسكرية، المملكة العربية السعودية.
- ٩- عبدالله، محمد قاسم (٢٠١٣). التسويق وعلاقته بالصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.
- ١٠- العديلي، محمد ناصر (١٩٩٥م). السلوك الانساني والتنظيمي: منظور كلي مقارنة، معهد الادارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١١- القريوتي، محمد قاسم (٢٠٠٩م). مبادئ الادارة: النظريات والعمليات والوظائف، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٢- الطيب، أحمد محمد (١٩٩٠م)، الإحصاء في التربية وعلم النفس، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ١٣- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠١٦م). مؤتمر واقع التعليم الجامعي في العراق.
- ١٤- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قانون رقم (٤٠) لسنة (١٩٨٨م)، المادة (٨)، بغداد، العراق.
- ١٥- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قانون رقم (١٣) لسنة (١٩٩٦م)، المادة (٤)، بغداد، العراق.
- ١٦- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قانون رقم (٤٠) لسنة (١٩٨٨م)، المادة (٢٤)، بغداد، العراق.

المصادر الاجنبية :

- 1- Allen, M. J. (1970). Introduction to measurement theory, brooks|cole.
- 2- Abbas, A.A. and Al Hasnawi, H.H. (2020). Role of Psychological Contract Breach and Violation in Generating Emotional Exhaustion: The Mediating Role of Job Procrastination. Management Letters, 20(3), 15_28.
- 3- Anastasi, A. (1988). Psychological testing, New York, MC Milla.
- 4- Bagdon, R.C. and S.K. Biklon (1992). Qualitative research in education. 2ed ed., Boston, Ally and Bacon.
- 5- Dubdis, P.H. (1962), A note on the computation of Biseriarn item validation psychometric, vol. 7, No.
- 6- Gay, L. R. (1987). Educational Research: Competencies for Analysis and Application (3rd ed). Boston, MA: Merrill Publishing Company.
- 7- Herzberg, F (1982). The Managerial Choice to be Efficient and to be Human, (Second Edition) Salt Lake City UT: Olympus Publishing.
- 8- Huang, Q., Zhang, K., Huang, Y., Bodla, A. A., & Zou, X. (2023). The interactive effect of stressor appraisals and personal traits on employees' procrastination behavior: The conservation of resources perspective Psychology Research and Behavior Management, 16, 781-800.
- 9- Lay, C. (1986). At last, my research article on procrastination. Journal of Research in Personality.
- 10- Nunnally, J (1978). Psychometric theory, MC. Grow Hill book, Co, N.T.
- 11- Rothsel T. Cabatac & Mary Ann S. Dagunan & Robert T. Salvador & ilagros Aurea A Sabidalas, (2023). Procrastination and Occupational Stress of Teachers in Philippine Public Schools, SSRN Electronic Journal, vol 13, 779_787.



العمى اللأنتباهي (دراسة تحليلية)

أ.د. رياض عزيز عباس
كلية الاداب - جامعة المستنصرية
قسم علم النفس
drreathaziz@gmail.com

العمى اللأنتباهي (دراسة تحليلية)

أ.د. رياض عزيز عباس

المخلص :

يعرف العمى اللأنتباهي بأنه فشل الفرد في ملاحظة مثير بصري واضح داخل المجال البصري عندما يكون تركيزه منصباً على مهمة معرفية أخرى تستنزف موارده الأنتباهية . ويشير هذا التعريف الى أن المشكلة ليست في الرؤية البصرية ، إنما في غياب تخصيص الانتباه لذلك المثير مما يمنع دخوله الى الوعي الإدراكي . و يعرف كذلك بأنه نتاج طبيعي لحدود الوعي البشري ، حيث يعمل الأنتباه كمرشح معرفي يسمح بمرور بعض المعلومات الى الوعي ويمنع أخرى مما يؤدي الى تجاهل مثيرات مهمة باعتبارها لانتوافق مع المهمة الحالية للأدراك ويهدف البحث الحالي التعرف على : ١- مصطلح العمى اللأنتباهي ٢- حدود الأنتباه بالبشري ٣- مفهوم العمى اللأنتباهي ودوره في المهام المعرفية ٤- النظريات المفسرة للعمى اللأنتباهي ٥- طرق البحث في العمى اللأنتباهي . وبعد أستعراض النظريات التي فسرت العمى اللأنتباهي ومنهجية وأجراءات قياس العمى اللأنتباهي ، توصل البحث الى مجموعة من الأستنتاجات منها : ١- التعرف على مصطلح العمى اللأنتباهي ٢- فهم حدود الأنتباه البشري والوعي ٣- مهام العمى اللأنتباهي أو التطبيق العملي لدراسة العمى اللأنتباهي . وفي الختام توصل البحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الانتباه ، الانتباه البصري ، العمى اللأنتباهي .

Abstract :

Inattentive blindness is defined as the failure of an individual to notice a clear visual stimulus present within their visual field when their attention is focused on another cognitive task that is

depleting their attentional resources . This definition indicates that the problem is not with visual perception itself, but rather with the lack of attentional allocation to that stimulus, thus preventing it from entering conscious awareness. Also Known as Inattentive blindness is a natural consequence of the limits of human consciousness, where attention acts as a cognitive filter that allows some information to pass into consciousness and blocks other information, resulting in the complete disregard of stimuli even if they are prominent and obvious when they do not correspond to the individual's current task.. the current research aims to identify the following : 1-The Term of Inattention Blindness 2- **the limits of human attention** 3- **the Term of Inattention Blindness and his role in the Cognitive system** 4- **the Theories explaining inattentive blindness** 5- **the Research methods in inattentive blindness** , After reviewing the theories that explained attentional blindness and Methodology and procedures for measuring inattentive blindness , the research reached a number of conclusions , including 1- the define a term of inattentive blindness 2- Understanding the limits of human attention and consciousness 3- the Tasks of attentional blindness or the Practical application of the study of inattentive blindness, In conclusion , the research concluded some recommendations and suggestions .

Key words : Attention , Visual attention , Inattention Blindness .

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث :

يُعدّ موضوع الانتباه من المفاهيم المركزية في علم النفس المعرفي ومن هنا تكون أهمية دراسة موضوع البحث الحالي العمى اللأنتباهي أو غير الانتباهي ، لأنه يكشف جانباً خفياً من الإدراك البشري، وهو أن الرؤية في جوهرها ليست عملية تلقائية تعتمد على دخول الضوء إلى العينين فحسب، بل هي عملية معرفية معقدة يتحكّم فيها الانتباه بشكل مباشر. يصف هذا المفهوم الفشل في ملاحظة مثير بصري واضح وبارز، رغم

وجوده في المجال البصري للفرد، وذلك نتيجة انشغاله بمهمة تستحوذ على موارده الانتباهية. وبمعنى آخر، فإن العمى غير الانتباهي هو ثمن ندفعه مقابل قدرة ذهن على التركيز والذي يميز من جانب آخر القدرة الفريدة لدى الأفراد في معالجة المواضيع بطريقة مناسبة للموقف والابتعاد عن التشتت وإغفال المنبهات في المجال المحيط أو في مجال الرؤية. وهذا التكيف في معالجة منبهات بعينها دون منبهات أخرى قريبة منها أو شبيهة لها أو ضمن مجال التغطية البصرية يؤدي بالأفراد إلى النجاح في مهام المعالجة الانتباهية الضرورية للنجاح في التعامل مع المنبهات في البيئة الواقعية المحيطة بنا .

أهمية البحث :

وتأت أهمية دراسة العمى اللانتباهي من كونه يدحض الاعتقاد الشائع بأن الإنسان "يرى كل ما يقع أمامه"، إذ تشير الأبحاث إلى أن العين قد تلتقط المعلومات، لكن الدماغ لا يحولها إلى إدراك واعٍ إلا إذا وُجّه الانتباه نحوها. وهذا يدل على أن الوعي البصري محدود بذاته، وأن كمية المعلومات التي يعالجها العقل لحظة بلحظة أقل بكثير مما نتخيله. ولذا فإن العقل يشبه "حارس بوابة معرفي" يقرر أي المعلومات ستصل إلى الوعي وأياها سيتم تجاهلها .

وتزداد أهمية هذه الظاهرة عندما نعلم أن الانتباه يُعتبر موردًا معرفيًا محدود السعة؛ فعندما يركّز الفرد على مهمة ذات متطلبات معرفية عالية، يتم استنزاف جزء كبير من موارده الذهنية، مما يجعل أي منبه غير متوقع عرضة للإهمال. وهذا ما يفسّر كيف يمكن لشخص يقود سيارة أن يفشل في رؤية مشاة يعبرون الطريق، أو كيف قد يغفل طبيب عن قراءة إشارة غير اعتيادية في صورة أشعة، أو كيف قد لا يلاحظ رجل أمن شيئاً مهماً في محيطه رغم وجوده المباشر .

تُظهر التجارب العلمية أن العمى غير الانتباهي ليس مجرد غفلة عرضية، بل هو ظاهرة إدراكية منتظمة تحدث لدى الأفراد باختلاف مستوياتهم المعرفية، حتى عند الأشخاص الذين يتم تدريبهم على الانتباه العالي. ويشير هذا إلى أن النظام الإدراكي البشري مصمم لانتقاء المعلومات التي ترتبط بالأهداف الحالية للفرد، متجاهلاً كل ما لا يُتوقع أو لا يدخل ضمن "ترميز المهمة" لحظة التركيز. من هنا، يرى العديد من الباحثين أن العمى

غير الانتباهي يمثل جزءًا من آلية العقل في الاقتصاد المعرفي، حيث يتم تخصيص الموارد الانتباهية فقط لما يعتبره النظام المعرفي "ذا صلة وظيفية". وتكشف هذه الظاهرة أيضًا العلاقة الجوهرية بين التوقعات والحضور الذهني، حيث تؤكد الدراسات أن المثيرات غير المتوقعة تكون أكثر عرضة لعدم الملاحظة كما لو كانت غير قابلة للتجاهل من الناحية الحسية. وهذا يعني أن الانتباه لا يحدد فقط ما نركز عليه، بل يحدد أيضًا "ما نسمح لأنفسنا برؤيته". وبذلك، تسهم هذه الظاهرة في إعادة تعريف الإدراك باعتباره عملية نشطة تتأثر بالأهداف، الخبرات السابقة، والعمليات العليا للدماغ وليس مجرد استقبال للمنبهات.

(P. , 1999 , simons & chabris)

إن دراسة العمى غير الانتباهي لا تساعد فقط في فهم طبيعة الإدراك، بل تسهم في تفسير العديد من الظواهر الواقعية التي ترتبط بالأخطاء البشرية في مهن حساسة مثل الأمن، الطب، الطيران، والقضاء. فهذه الظاهرة توضح كيف يمكن أن تحدث الأخطاء رغم الالتزام والتركيز، مما يجعلها إحدى الركائز الأساسية في علم النفس المهني وعلم النفس الإدراكي.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

- ١- مصطلح العمى الانتباهي .
- ٢- حدود الانتباه البشري .
- ٣- المفهوم ودوره في المهام المعرفية .
- ٤- النظريات المفسرة لمفهوم العمى الانتباهي .
- ٥- طرق البحث في العمى الانتباهي .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالادبيات السابقة الخاصة بموضوع العمى

الانتباهي في مراجع علم النفس المتاحة للعام ٢٠٢٦ .

تحديد المصطلحات :

سوف يتم هنا تحديد المصطلحات الواردة بهذا البحث :

أولاً : الانتباه : Attention

يعرفه ستيرنبرغ بأنه القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات منتقاة من كم هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواس أو الذاكرة . (ستيرنبرغ ، ٢٠١٧ ، ص ١٠٧)

ثانياً : العمى اللانتهابي : Inattention Blindness

ولجدة المصطلح وحداثة الدراسات فيه سنقدم مجموعة من التعريفات له :

1 - تعريف سيمونز وشابريس (١٩٩٩) - التعريف الكلاسيكي :

يُعرّف العمى اللانتهابي بأنه فشل الفرد في ملاحظة مثير بصري واضح وموجود داخل المجال البصري، عندما يكون تركيزه منصباً على مهمة معرفية أخرى تستنزف موارده الانتباهية. (ويشير هذا التعريف إلى أن المشكلة ليست في الرؤية البصرية، بل في غياب تخصيص الانتباه لذلك المثير، مما يمنع دخوله إلى الوعي الإدراكي). (Simons &Chabris , 1999, p.40)

٢- تعريف ماكني وبار (McNay & Baird, 2008) - تعريف يعتمد على

محدودية الوعي :

العمى اللانتهابي بأنه مرشح معرفي يسمح بمرور بعض المعلومات إلى الوعي ويمنع أخرى، مما يؤدي إلى تجاهل مثيرات كاملة وأن كانت بارزة وظاهرة عندما لا تتوافق مع المهمة الحالية للفرد. (McNay &Baird , 2008 , p.857)

٣- تعريف ريتمان (Rietman, 2013) - التعريف الإدراكي-الوظيفي :

يعرّف العمى اللانتهابي بأنه فقدان القدرة على إدراك عنصر بصري بسبب غياب التوقعات أو عدم ارتباط المثير بالهدف المباشر، مما يجعل النظام الإدراكي يعتبره "غير ذي صلة" ويستبعده من المعالجة الواعية. (ووفقاً لهذا التعريف، تلعب التوقعات والخبرة السابقة دوراً حاسماً في ما يتم إدراكه وما يتم تجاهله). (Rietman , 2013 , p. 345)

٤- تعريف فوجل وودمان (Vogel & Woodman, 2014) – تعريف يعتمد على الذاكرة العاملة :

العمى اللأنتباهي هو انهيار في الارتباط بين الانتباه والذاكرة العاملة، حيث لا يتم ترميز المثير المرئي إلى الذاكرة قصيرة المدى بسبب امتلاء "السعة المعرفية" بالمهمة الأساسية، مما يمنع المثير من الوصول إلى الوعي. (هذا التعريف يركّز على السعة المحدودة للذاكرة العاملة كعامل أساسي). (Vogel & Woodman , 2014 , p.301)

٥- تعريف بروكس وآخرين (Brooks et al., 2006) – التعريف المعتمد على الحمل المعرفي:

يُعرّف العمى غير الانتباهي بأنه ضعف في معالجة المثيرات الثانوية نتيجة ارتفاع الحمل المعرفي للمهمة الأساسية، حيث يستنزف العقل موارده خلال التركيز، فلا يتبقى ما يكفي لمعالجة المعلومات غير المتوقعة. {يركّز هذا التعريف على الحمل المعرفي (Cognitive Load) كعامل أساسي}. (Brooks , 2006 , p. 646)

٦- تعريف نظرية الانتباه الانتقائي (Selective Attention Theory) :

العمى غير الانتباهي هو عملية انتقائية يقوم خلالها النظام الإدراكي بتصفية المثيرات بناءً على أهميتها الوظيفية، مما يجعل المثيرات غير المتوقعة أو غير المتوافقة مع أهداف الفرد غير مرئية إدراكياً، رغم وقوعها داخل المجال البصري. (Diver , 2001 , p. 53)

٧- تعريف نيسر (Neisser , 1979) – المنظور البيئي الإدراكي :

العمى غير الانتباهي هو نتيجة لآلية العقل في تشكيل "نموذج واقعي" يعتمد على المهام الحالية، حيث تتم معالجة ما يخدم الهدف فقط، بينما تُهمل المثيرات الأخرى حتى وإن كانت بارزة في البيئة. (Neisser , 1979 , 201)

الفصل الثاني

الادبيات السابقة ومناقشتها :

النظريات التي فسرت العمى اللانتباهي

سوف نستعرض في هذا الفصل أبرز النظريات التي تناولت مفهوم العمى اللانتباهي :

أولاً : نظرية الحمل الإدراكي : (perceptual load Theory)

تُعد نظرية الحمل الإدراكي والتي طورتها الباحثة نايلي لاثي وزملاؤها، التفسير الأهم والأكثر تأثيراً لظاهرة العمى اللانتباهي، وهي الظاهرة التي تجعل الأفراد يفشلون في ملاحظة مُثير واضح وغير متوقع في مجال رؤيتهم. تقوم النظرية على مبدأ أن سعة المعالجة البصرية محدودة وأن مدى معالجة المثيرات غير ذات الصلة يتحدد بناءً على مدى انشغال النظام الإدراكي بالمهمة الأساسية.

المفهوم الأساسي: التصفية المبكرة مقابل المتأخرة

تفترض النظرية أن المعالجة البصرية للمعلومات هي عملية تتم بشكل تلقائي وشامل حتى تصل إلى حد السعة القصوى للنظام الإدراكي. النقطة المحورية في النظرية هي: الحمل الإدراكي هو المقياس لكمية الموارد الانتباهية المطلوبة لأداء المهمة الأساسية بنجاح.

آلية التصفية (فترة المشتتات): إذا كانت المهمة الأساسية تستهلك كل أو معظم السعة المتاحة (حمل مرتفع)، فإن المعلومات غير ذات الصلة تُفلتر في مرحلة مبكرة من المعالجة، مما يمنعها من الوصول إلى الوعي. أما إذا كانت المهمة تستهلك القليل من السعة (حمل منخفض)، فإن السعة المتبقية تسمح للمعلومات غير ذات الصلة بالمرور والمعالجة في مرحلة متأخرة، وقد تصل إلى الوعي.

الآلية المعرفية في ظل مستويات الحمل المختلفة

تفسر النظرية العمى اللانتباهي كنتيجة منطقية وحتمية لآلية إدارة الموارد المعرفية في الدماغ:

أ. حالة الحمل الإدراكي المرتفع (العمى اللانتباهي الحقيقي)

عندما تكون المهمة الأساسية تتسم بـ:

التعقيد البصري العالي: مثل البحث عن هدف محدد بين عدد كبير من العناصر المتقاربة أو تتبع نمط معقد.

استنزاف الموارد: تتطلب هذه المهمة تعبئة جميع الموارد المتاحة للنظام الإدراكي لضمان الدقة في أدائها.

التصفية الفعالة: في هذه الحالة، لا يتبقى أي سعة معالجة فائضة. لذلك، يتم منع معالجة المثيرات غير المتوقعة وغير ذات الصلة (المشتتات) من الوصول إلى المراحل العليا للمعالجة (الوعي).

النتيجة: يؤدي هذا الاستنزاف الكامل للموارد إلى العمى اللانتهابي. يُصبح المثير غير المتوقع "غير مرئي" إدراكياً، ليس بسبب ضعف الرؤية، بل بسبب انشغال النظام بالكامل. هذا التفسير يرى العمى اللانتهابي كظاهرة تحدث في مرحلة مبكرة من المعالجة. (Lavie , 2005 , p.75)

ب. حالة الحمل الإدراكي المنخفض (غياب العمى اللانتهابي)
عندما تكون المهمة الأساسية تتسم بـ:

البساطة البصرية: مثل البحث عن هدف واحد واضح أو تتبع نمط بسيط.
الموارد الفائضة: تستهلك هذه المهمة جزءاً صغيراً فقط من موارد الانتباه البصري.
تسرب المعالجة: تتبقى سعة معالجة فائضة وغير مستخدمة. هذه السعة الفائضة تتسرب تلقائياً لتقوم بمعالجة أي مثير إضافي موجود في المجال البصري، بما في ذلك المثيرات غير ذات الصلة والمشتتات والمثيرات غير المتوقعة.

النتيجة: نظراً للمعالجة التلقائية للمثير غير المتوقع، يصبح الأفراد أكثر وعياً بوجوده، مما يقلل بشكل كبير من احتمال حدوث العمى اللانتهابي. هذا التفسير يرى أن معالجة المشتتات تحدث في مرحلة متأخرة عند توفر السعة.
أهمية النظرية ونتائجها الاستنتاجية :

تُقدم نظرية الحمل الإدراكي حلاً للجدل القائم حول كيفية عمل الانتباه الانتقائي:
المرونة (Flexibility): على عكس النظريات السابقة التي كانت تقترح أن التصفية تحدث إما في مرحلة مبكرة (ما قبل المعنى) أو متأخرة (ما بعد المعنى)، تقترح نظرية

الحمل الإدراكي أن مكان التصفية مرن ويحدده مستوى الحمل الإدراكي المفروض على المهمة.

حمل مرتفع = تصفية مبكرة.

حمل منخفض = تصفية متأخرة.

التطبيق العملي: تُفسر النظرية العديد من سيناريوهات الحياة اليومية حيث يُظهر الناس "عمى مؤقتاً" للمحيط، خاصة في المهام التي تتطلب تركيزاً مكثفاً (مثل تشغيل آلة معقدة أو إجراء جراحة)، حيث يُستهلك الانتباه بالكامل في المهمة ذات الأولوية. باختصار، العمى اللانتهابي، وفقاً لنظرية الحمل الإدراكي، ليس فشلاً فردياً أو نقصاً في اليقظة، بل هو نتيجة لآلية تخصيص الموارد الإدراكية بكفاءة، حيث يتم تجاهل أي شيء لا يتعلق بالمهمة لضمان اكتمالها بنجاح في ظل محدودية السعة المعرفية.

(Lavie , 2005 , p.76)

ثانياً : نظرية الانتباه الموجه بالهدف (Goal-Directed Attention Theory)

تُعد نظرية الانتباه الموجه بالهدف، والتي طورها باحثون مثل جونكويرا (Jonkire) وزملاؤه، إطاراً آخر أساسياً لتفسير العمى اللانتهابي. تركز هذه النظرية على العوامل الداخلية للفرد (أهدافه وتوقعاته) في تحديد ما تتم معالجته وما يتم تجاهله، بدلاً من التركيز على الحمل الإدراكي للمثيرات كما في النظرية السابقة.

المفهوم الأساسي للنظرية :

تُفترض النظرية أن العمى اللانتهابي يحدث نتيجة تكوين تمثيل داخلي صارم للمهمة الأساسية. بعبارة أخرى، الانتباه ليس مجرد فلتر للسعة المعرفية (مثل الحمل الإدراكي)، ولكنه عملية توجيه نشطة تخدم هدفاً محدداً.

الانتباه الانتقائي المسبق (Pre-emptive Selection): بمجرد أن يحدد الفرد هدفاً ما (مثل عد التمريرات، أو تتبع خط معين)، يقوم النظام الإدراكي بإنشاء مرشحات انتباهية تتطابق بدقة مع خصائص الهدف.

الإقصاء المستهدف: يتم إقصاء أو تثبيط معالجة أي مُثير لا تتطابق خصائصه مع هذه المرشحات الموجهة بالهدف، حتى لو كان المثير غير المتوقع واضحاً وموجوداً في مجال الرؤية.

العمى اللانتهابي: هو ببساطة نتيجة لهذا التركيز الصارم على الهدف الذي تم تحديده مسبقاً، مما يجعل النظام غير مستعد أو غير مهياً لمعالجة أي معلومات أخرى غير ذات صلة بالهدف.

الآلية المعرفية: دور التوقع والمطابقة :

تفسر النظرية آلية العمى اللانتهابي من خلال مفهوم المطابقة الانتباهية (Attentional Set) ودرجة توقع الفرد للمثير:

أ. تكوين مجموعة الانتباه (Attentional Set)

قبل بدء المهمة، يقوم العقل بتكوين مجموعة من المعايير التي تحدد خصائص المثيرات التي سيتم البحث عنها (مثل لون معين، شكل معين، أو حركة معينة). المطابقة (Match): أي مثير يتطابق مع هذه المعايير (خصائص الهدف) يُعالج بشكل تفصيلي ويصل إلى الوعي.

عدم المطابقة (Mismatch): المثير غير المتوقع (مثل ظهور كائن غريب) لا يتطابق مع مجموعة الانتباه المُعدّة مسبقاً. لذلك، حتى لو كان واضحاً بصرياً، فإنه يُعامل على أنه ضوضاء ويتم تجاهله أو تثبيط معالجته في المراحل الأولية.

ب. دور التوقع (Expectation)

تلعب التوقعات دوراً حاسماً في تعزيز هذا العمى:

التوقع الضعيف/الصففر: المثير غير المتوقع هو بطبيعته مثير غير متوقع على الإطلاق في سياق المهمة الأساسية. هذا الغياب للتوقع يُعزز العمى اللانتهابي.

الفشل في إعادة التوجيه: نظراً لأن النظام الإدراكي مُكرس بالكامل للهدف المحدد، فإنه يفترق إلى آلية إعادة التوجيه التلقائية التي تُنبه لوجود المثير الغريب، لأن هذا المثير لم يتم تصنيفه على أنه تهديد أو تغيير مهم ضمن معايير البحث.

بصورة أعم، ترى هذه النظرية أن العمى اللانتهابي هو ثمن التركيز الفعال. من أجل تحقيق أهدافنا المعرفية بكفاءة، يجب على النظام الإدراكي أن يُصبح "أعمى" عمداً لأي معلومات غير ذات صلة بهدف اللحظة.

الأدلة التجريبية والتطبيقات :

تدعم هذه النظرية تجارب تُظهر أن خصائص الهدف هي التي تحدد العمى، وليس بالضرورة صعوبة المهمة فقط (على الرغم من أن الصعوبة تزيد من الحاجة إلى التركيز).

تجربة المطابقة اللونية: إذا كان هدف المهمة الأساسية هو البحث عن الأشياء الحمراء، يكون العمى اللانتهابي أكبر تجاه مُثيرات غير متوقعة تكون زرقاء أو خضراء (عدم مطابقة لون الهدف)، ولكنه يكون أقل تجاه مُثيرات غير متوقعة تكون حمراء أيضاً (مطابقة لون الهدف)، حتى لو لم يكن المثير الأحمر غير المتوقع جزءاً من المهمة. الاستنتاج: هذا يُشير إلى أن الانتباه يتم توجيهه سلفاً نحو خصائص معينة، وأن أي مُثير يتطابق ولو جزئياً مع هذه الخصائص لديه فرصة أكبر لـ "اختراق" العمى والوصول إلى الوعي.

(Most, Simons, Scholl, & Chabris, 2005 p.245)

ثالثاً : نظرية الانتباه المحدود في المكان والزمان (Spatiotemporal Resource Limitation Theory)

تُعد هذه النظرية تطويراً وتعميقاً لفكرة محدودية الموارد، وتركز تحديداً على أن الانتباه يُعد مورداً محدوداً يجب تخصيصه ليس فقط حسب المهمة (كما في الحمل الإدراكي) ولكن أيضاً حسب الموقع الزماني والمكاني للمثيرات.

المفهوم الأساسي للنظرية :

تُفترض النظرية أن العمى اللانتهابي يحدث لأن النظام الإدراكي لا يمتلك الموارد الكافية لتغطية نطاق واسع من الزمان والمكان في آن واحد، خاصة عند التركيز على حدث معين.

قيود الموارد الزمانية والمكانية: لتجنب العمى اللانتهابي، يجب على الانتباه أن يكون موجهاً إلى الموقع المكاني الذي يظهر فيه المثير غير المتوقع، ويجب أن يكون نشطاً في الإطار الزمني الذي يظهر فيه المثير.

الاستهلاك المكاني: عندما يتم التركيز بشدة على منطقة مكانية محددة لأداء المهمة الأساسية، يتم تثبيط معالجة المعلومات من المناطق المحيطة (العمى).
الاستهلاك الزمني: عند انشغال الانتباه بمعالجة تسلسل أحداث أو ظهور مثير أساسي في لحظة معينة، يصبح النظام الإدراكي أعمى مؤقتاً تجاه أي مثير يظهر مباشرة قبل أو بعد تلك اللحظة الحرجة.

الآلية المعرفية: عدم التوافق الزمني المكاني

تفترض النظرية أن العمى اللانتهابي يحدث نتيجة عدم توافر الموارد الانتباهية في المكان المناسب في الوقت المناسب الذي يظهر فيه المثير غير المتوقع.

أ. التخصيص المكاني (Spatial Allocation)

لأداء المهمة الأساسية، يتم تضيق نطاق "بؤرة الانتباه" على المنطقة التي تحتوي على الهدف.

تضيق البؤرة: عندما تكون المهمة الأساسية تتطلب دقة مكانية عالية (كالبحث عن عيوب صغيرة)، يتم تضيق مساحة الانتباه لتشمل تلك المنطقة فقط.

الإهمال المكاني: أي مثير غير متوقع يظهر خارج هذه البؤرة الضيقة، حتى لو كان قريباً، يُعامل على أنه غير ذي صلة ويتم تجاهله إدراكياً. العمى اللانتهابي هنا يُفسر بأنه فشل في توسيع نطاق الانتباه ليشمل موقع المثير الغريب.

ب. التخصيص الزمني (Temporal Allocation)

يتم تخصيص الموارد الانتباهية لمعالجة أحداث المهمة الأساسية التي تحدث في إطارات زمنية قصيرة ومحددة.

الوميض الانتباهي (Attentional Blink): على غرار ظاهرة "الوميض الانتباهي"، حيث يعجز الدماغ عن معالجة مثير ثانٍ يظهر بعد فترة قصيرة من معالجة مثير أول، فإن الانشغال بمعالجة المهمة الأساسية في لحظة ظهورها يستهلك الموارد الزمنية.

العمى الزمني: إذا ظهر المثير غير المتوقع بالتزامن تقريباً مع اللحظة الحرجة لمعالجة الهدف الأساسي، فإن موارد المعالجة تكون مستهلكة بالكامل زمنياً، مما يمنع معالجة المثير الغريب.

المحدودية التكيفية : من المعروف ان الانسان لديه تكيف مناسب للمهام اليومية وعليه فان الانتباه يتمشى مع تلك المهام مثل باقي القدرات والعمليات والقابليات المعرفية فان النظام لغرض الأداة وسرعة الانجاز للمهام الانتباهية يركز على مهمه واحدة في الوقت الواحد وهذا ينسحب على جميع عمليات انجاز المهام وفي كل أجهزت الجسم البشري .

الفصل الثالث :

الأجراءات والقياس

سنقدم بهذا الفصل المنهجية وأجراءات ووسائل قياس العمى اللانتهابي ، من خلال أستعرض الطرق والوسائل المستخدمة في دراسات وتجارب نفسية لقياس المفهوم .

الأدلة التجريبية المفصلة للقياس :

تُقدم أدلة تجريبية قوية وواضحة تركز على متى وأين يظهر المثير غير المتوقع بالنسبة للمهمة الأساسية:

أ. تجارب التضيق المكاني للانتباه (Foveal vs. Peripheral Load)

أظهرت الأبحاث التي أجرتها (Most, E. H. & Simons, D. J.) أن موقع ظهور المثير غير المتوقع له تأثير حاسم:

الإعداد التجريبي: يُطلب من المشاركين التركيز على مهمة معينة في مركز الرؤية (Fovea)، مثل تتبع نقاط متحركة أو التمييز بينها. يُقدّم المثير غير المتوقع في محيط الرؤية (Peripheral field).

النتائج: لوحظ أن العمى اللانتهابي يكون أعلى بكثير عندما تتطلب المهمة الأساسية في المركز تركيزاً مكانياً دقيقاً (تضيق البؤرة)، مقارنة بالمهام التي تسمح بتركيز مكاني أوسع.

التفسير: هذا يُثبت أن الانشغال الإدراكي بموقع مكاني معين (المركز) يُقلل بشدة من احتمالية معالجة المثيرات التي تظهر في المواقع المكانية الأخرى (المحيط)، حتى لو كانت واضحة بصرياً.

ب. تجارب التوقيت الزمني (Temporal Onset Manipulation)
أُجريت تجارب لدراسة تأثير لحظة ظهور المثير غير المتوقع بالنسبة للحظة الانشغال القصوى بالمهمة الأساسية:

الإعداد التجريبي: يُطلب من المشاركين تتبع تسلسل سريع من المثيرات أو أداء مهمة تتطلب اتخاذ قرار سريع. يتم إدخال المثير غير المتوقع في أوقات مختلفة.
النتائج: كانت نسبة العمى اللانتهابي أعلى ما يمكن عندما ظهر المثير غير المتوقع بالتزامن أو مباشرة بعد أقصى نقطة انشغال في المهمة الأساسية (أي اللحظة التي تتطلب أشد تخصيص للموارد الزمانية).

التفسير: هذا يؤكد أن الموارد الانتباهية تُستخدم في إطارات زمنية محدودة. إذا كانت اللحظة التي يظهر فيها المثير الغريب تُستخدم بالكامل لمعالجة الحدث الأساسي، فإن الموارد المخصصة للزمان تكون مستهلكة، مما يؤدي إلى العمى.
باختصار، تُفسر هذه النظرية العمى اللانتهابي بأنه فشل في تغطية المجال الانتباهي بالكامل (مكانيًا و/أو زمنيًا) نتيجة لتخصيص الموارد النادرة للهدف الأساسي، مما يترك المثير غير المتوقع خارج نطاق المعالجة في اللحظة التي يظهر فيها.
(Mack & Rock, 2016 , p. 49)

ج- دراسة الغوريلا الكلاسيكية : سايمونز وشابرين ١٩٩٩
تُعرف الدراسة التي أجراها دانيال سايمونز (Daniel J. Simons) وكريستوفر شابريس (Christopher F. Chabris) عام ١٩٩٩ بأنها التجربة الأكثر إقناعًا وتأثيرًا في إثبات وجود العمى اللانتهابي لدى عامة الناس. لقد أصبحت هذه الدراسة مثالاً نموذجياً يُدرّس في علم النفس المعرفي.

١. الهدف من الدراسة (Research Objective)

كان الهدف الأساسي من الدراسة هو التحقق من وجود العمى اللأ انتباهي في الأحداث الديناميكية (Dynamic Events) الواقعية نسبياً، وليس فقط في المثيرات الثابتة أو القصيرة المدى كما في التجارب السابقة. ركز الباحثان على تحديد ما إذا كان الأفراد، عند تركيز انتباههم على مهمة تتبّع بصرية معقدة ومستمرة، سيفشلون في ملاحظة مثير غير متوقع وواضح يمر عبر مجال رؤيتهم.

٢. المنهجية والإجراءات (Methodology and Procedure)

اعتمدت الدراسة على منهج تجريبي دقيق تضمن عرض مقطع فيديو معقد ومحاكاة لموقف اجتماعي رياضي، وتم التلاعب بمتغيرات الانتباه والعبء المعرفي:

٣- المشاركون والمثير (Participants and Stimulus)

المثير: كان المثير عبارة عن مقطع فيديو قصير (حوالي ٧٥ ثانية) يُظهر فريقين من ثلاثة لاعبين لكل منهما؛ يرتدي أحد الفريقين قمصاناً بيضاء والآخر قمصاناً سوداء. يتناقل اللاعبون كرات سلة فيما بينهم.

المهمة الأساسية: طُلب من المشاركين مشاهدة الفيديو والقيام بإحدى مهمتين انتباهيتين معقدتين:

عدّ التمريرات السهل (Easy Count): عدّ إجمالي عدد التمريرات التي قام بها الفريق الأبيض فقط.

عدّ التمريرات الصعب (Hard Count): عدّ إجمالي عدد التمريرات الأرضية والجوية بشكل منفصل للفريق الأبيض فقط (مهمة أصعب لزيادة العبء الإدراكي).

٤- متغير الإدخال غير المتوقع (The Unexpected Event)

بعد حوالي ٤٤ ثانية من بدء الفيديو، ظهر مثير غير متوقع على الشاشة. تم التلاعب بنوع هذا المثير وطريقة مروره:

مثير الغوريلا (Gorilla Event): ظهر شخص يرتدي زي غوريلا، سار ببطء عبر المشهد، وتوقف لفترة وجيزة في المنتصف، ثم خرج.

مثير المظلة (Umbrella Woman Event): ظهرت امرأة تحمل مظلة، سارت بنفس الطريقة.

تم التلاعب أيضًا بخصائص المثير غير المتوقع، حيث تم تصويره وهو إما شفاف (Transparent) أو معتم (Opaque).

٥- الاستبيان (Debriefing)

بعد انتهاء المشاهدة، طُلب من المشاركين فورًا الإجابة على أسئلة لتقييم ما إذا كانوا قد لاحظوا أي شيء غير عادي. تم تصفية أي مشارك كان لديه معرفة مسبقة بظاهرة العمى اللا انتباهي أو بمحتوى الفيديو.

أ- النتائج الرئيسية (Key Findings)

كانت النتائج مذهشة وقدمت أدلة قوية لا يمكن تجاهلها على العمى اللا انتباهي:

ب- النسبة الإجمالية للعمى:

بشكل عام، فشل ٥٠% من جميع المشاركين في ملاحظة المثير غير المتوقع (الغوريلا أو المرأة ذات المظلة)، على الرغم من أن المثير كان موجودًا على الشاشة لمدة ٩ ثوانٍ تقريبًا.

ج- تأثير العبء الإدراكي:

كان العمى اللا انتباهي أكثر شيوعًا بشكل ملحوظ في ظل مهمة العدّ الصعبة (Hard Count) (عدّ نوعي التمريرات)، مقارنة بمهمة العدّ السهلة، مما يدعم جزئيًا نظرية العبء الإدراكي (Lavie).

د- تأثير المطابقة الانتباهية (Attentional Set Match):

كان المشاركون الذين كانوا يعدّون التمريرات في الفريق ذي القمصان السوداء أكثر عرضة لملاحظة الغوريلا (ذات اللون الداكن) مقارنة بالمشاركين الذين كانوا يعدّون التمريرات في الفريق ذي القمصان البيضاء. هذا يشير إلى أن انتباههم كان مُعدًّا للبحث عن خصائص معينة (كالألوان الداكنة) في المجال البصري، مما يدعم نظرية الاستعداد الانتباهي (Mack & Rock).

هـ- الدلالة النظرية والتأثير (Theoretical Implications)

أثبتت دراسة الغوريلا عدة نقاط حاسمة في علم النفس المعرفي: قوة الانتباه الانتقائي: أكدت الدراسة أن الانتباه لا يعمل فقط على تحسين رؤية المثيرات، بل هو ضروري لوجود الإدراك الواعي للمثيرات غير المتوقعة. العمى في الأحداث الواقعية: أظهرت أن العمى اللانتهابي ليس مجرد ظاهرة مختبرية تحدث للحظات قصيرة، بل يمكن أن يحدث في أحداث حركية وممتدة في الوقت الحقيقي. النتائج على الحياة اليومية: شكلت الدراسة الأساس العلمي لتفسير العديد من الإخفاقات الإدراكية في الحياة اليومية، وخاصة حوادث السير التي يُغفل فيها السائقون عن رؤية الدراجات أو المشاة بسبب التركيز الشديد على جوانب أخرى من القيادة أو التشتيت . (Simons & Chabris , 1999 , p.1059)

الفصل الرابع

الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات

نستنتج مما تم أستعراضه سالفاً بأهمية دراسة العمى اللانتهابي من حيث تتركز أهمية دراسة العمى اللانتهابي في فهم محدودية النظام المعرفي البشري وكيفية إدارة الانتباه في البيئات الغنية بالمعلومات. ويمكن تقديم الأستنتاجات وأهمية دراسة مفهومنا الحالي بالتفصيل في النقاط التالية:

١ . مصطلح العمى اللانتهابي :

٢ . حدود الانتباه البشري والوعي :

يمكن أن تُقدم دراسة العمى اللانتهابي دليلاً قوياً على أن الرؤية لا تعني الإدراك (Seeing is not Perceiving).

الكشف عن آليات الإدراك: تُساعد هذه الدراسات في فهم العلاقة المعقدة بين الإبصار (جمع البيانات البصرية من قبل العين) وبين الانتباه (تخصيص الموارد لتلك البيانات) والوعي (الإدراك الواعي للمعلومات). إنها تثبت أن الانتباه هو شرط أساسي للإدراك الواعي، وليس الرؤية البصرية فقط.

تحديد السعة المعرفية: تُسلط الضوء على أن النظام المعرفي لديه سعة معالجة محدودة، وأن الانشغال الشديد بمهمة واحدة يستهلك هذه السعة، مما يؤدي إلى فشل في معالجة معلومات أخرى واضحة ومتاحة بصرياً.

٣ . المفهوم ودوره في المهام المعرفية [تعزيز المهام والعمليات الحرجة (Human Factors)]

أهم تطبيق عملي لدراسة العمى اللانتهابي هو مجال العوامل البشرية (Human Factors)، وخاصة في المواقف التي تكون فيها الأخطاء البشرية مكلفة. السلامة المرورية: تُفسر هذه الظاهرة العديد من الحوادث المرورية. عندما ينشغل السائقون بمهام ذات حمل إدراكي مرتفع (مثل البحث عن مخرج أو التحدث عبر الهاتف)، فإنهم قد لا يرون مشاة أو دراجات أو إشارات مرور واضحة. تُساعد الدراسة في تصميم تدخلات لتقليل الحمل الإدراكي (مثل تصميم واجهات سيارات أبسط) والتركيز على تدريب السائقين على ضرورة التوزيع المرن للانتباه.

المجالات المهنية المعقدة: تشمل الطيران، والمراقبة الأمنية، والطب والجراحة. تُظهر الأبحاث أن الجراحين أو خبراء الأشعة قد يفشلون في ملاحظة جسم غريب أو ورم غير متوقع (المثير غير المتوقع) أثناء تركيزهم على مهمة بحث أخرى أو منطقة معينة (المهمة الأساسية). تُستخدم نتائج العمى اللانتهابي لتصميم قوائم مراجعة وإجراءات عمل تُجبر المحترفين على إعادة توجيه انتباههم بشكل منهجي.

أ- تحسين تصميم واجهات المستخدم والمنتجات (Design and Usability)

تُقدم دراسة العمى اللانتهابي مبادئ توجيهية حاسمة لمصممي واجهات المستخدم (UI) وتجربة المستخدم. (UX)

تصميم الإشعارات والتحذيرات: يجب أن تظهر التحذيرات الحرجة في مكان وزمان لا يكون فيه المستخدم تحت حمل إدراكي مرتفع نتيجة مهمة أخرى، أو يجب تصميمها بطريقة "تخترق" العمى (مثل استخدام حركات مفاجئة أو أصوات غير متوقعة) لضمان ملاحظتها.

ب- تنظيم المعلومات: تُشجع المصممين على تجنب ازدحام الشاشات أو لوحات التحكم بالمعلومات المتنافسة. يجب أن تكون المعلومات الحيوية بسيطة وموجهة لتجنب استهلاك سعة الانتباه في مهمة فرعية (التصفح)، مما يجعل المستخدم أعمى عن المهمة الأساسية.

ج- المساهمة في فهم الأمراض والاختلالات المعرفية :
تُساعد دراسة حدود الانتباه الطبيعية على فهم الاختلالات التي تحدث في الحالات المرضية.

اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) يمكن مقارنة أنماط العمى اللانتهابي لدى الأفراد الطبيعيين بالأنماط التي تظهر لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الانتباه. هذا يُساعد في تمييز ما إذا كانت المشكلة لديهم هي فشل في التصفية (عدم القدرة على تجاهل المشتتات) أو فشل في الوعي (العمى اللانتهابي).

٤. النظريات المفسرة لمفهوم العمى اللانتهابي : وبأستعراض النظريات المفسرة لمفهوم العمى اللانتهابي (Inattentional Blindness) ، تتأكد حقيقة جوهرية بأن الرؤية لا تضمن الإدراك الواعي. هذه الظاهرة المعرفية تُسلط الضوء على القيود الصارمة المفروضة على نظام المعالجة البصري والانتباهي لدى الإنسان. يُعرّف العمى اللانتهابي بأنه الإخفاق في ملاحظة مثير بصري واضح ومفاجئ يظهر في مجال الرؤية المباشر، ويحدث هذا الإخفاق نتيجة التخصيص الكامل للموارد الانتباهية نحو مهمة معرفية أخرى ذات أولوية عالية أو عبء انتباهي مرتفع.

٥. طرق البحث في العمى اللانتهابي : شكلت الدراسة التجريبية لـ Simons and Chabris (1999)، بتجربة "الغوريلا" الشهيرة، الدعامة الأساسية لفهم هذا المفهوم. حيث أثبتت النتائج بشكل قاطع أن التركيز المُجهَد على مهمة معينة يؤدي إلى تصفية المعلومات البصرية غير المرتبطة بالمهمة، مما يجعل المثيرات البارزة، مثل ظهور الغوريلا، "غير مرئية" إدراكياً. هذه الآلية تخدم وظيفة تكيّفية من جهة، حيث تسمح لنا بالتركيز العميق على هدف واحد، ولكنها تكشف من جهة أخرى عن مفارقة الانتباه؛ فكلما زاد تركيزنا على شيء ما، زادت احتمالية تجاهلنا لأشياء أخرى.

بناءً على ذلك، نستخلص أن العمى اللأنتباهي ليس عيباً في النظام البصري، بل هو نتيجة مباشرة للطريقة التي يتم بها تخصيص الموارد المعرفية. إنه يؤكد على أن الانتباه يعمل كفلتر ضروري وأساسي لتوجيه المعلومات إلى الوعي، مما يجعل دراسة هذه الظاهرة نقطة محورية لفهم العلاقة المعقدة بين الإدراك، والوعي، والقدرة المحدودة للدماغ البشري على المعالجة المتزامنة للمعلومات.

التوصيات :

- وفي ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي يوصي بالتالي :
- ١- استخدام مفهومنا حول العمى اللأنتباهي في مجالات التعليم مثل (تركيز الانتباه للمحاضرات والتعليم الموجه) .
 - ٢- الأستخدام الامثل لمفهوم العمى اللأنتباهي في مختلف النشاطات المهنية والتجارية مثل الاعلانات والدعايات وتصميم المكائن والمعدات .
 - ٣- تضمين مصطلح العمى اللأنتباهي في مناهج التعليم للأقسام ذات الاختصاص لفهم طبيعة الانتباه البصري بشكل أفضل مثل فهم امراض العين أو امراض الخلل أوالعوق الانتباهي أو البصري .
 - ٤- أستخدام مفهوم العمى اللأنتباهي في تصاميم المناهج التربوية بحيث تتضمن فهماً عميقاً لطبيعة أأنتباه البصري وحدوده والتعليم على أساس من ذلك الفهم .
 - ٥- أستخدام المفهوم في تنظيم المعرفة البشرية وتحسين الانتباه الانتقائي في مختلف نواح الحياة من تصاميم الشوارع والارصفة الى الفحود والفواصل في الطرقات الى اظهار المبرزات بشكل أمثل .

المقترحات :

- وبعد أتمام البحث الحالي يقدم مجموعة من مقترحات لبحوث مستقبلية :
- ١- الأستخدام الواسع لمقاييس العمى اللأنتباهي في النشاطات الصفية في المدارس والجامعات .
 - ٢- دراسة العلاقة بين العمى اللأنتباهي والاهمال المعرفي .
 - ٣- دراسة العلاقة بين العمى اللأنتباهي وحياسة المعلومات .

- ٤- دراسة العلاقة بين العمى اللاأنتباهي والتنظيم المعرفي للمعلومات .
٥- دراسة العلاقة بين العمى اللاأنتباهي واضطرابات الانتباه .

المصادر

- 1 . Brooks, J. O., Rasmussen, I. R., & Hollingworth, A. (2006). The influence of cognitive load on inattention blindness. *Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance*, 32(3), 646–657.
<https://doi.org/10.1037/0096-1523.32.3.646>
2. Driver, J. (2001). A selective review of selective attention research from the past century. *British Journal of Psychology*, 92(1), 53–78.
<https://doi.org/10.1348/000712601162103>
3. Lavie, N. (2005). Distracted and confused?: Selective attention under load. *Trends in Cognitive Sciences*, 9(2), 75–82.
<https://doi.org/10.1016/j.tics.2004.12.004>
4. Mack, A., & Rock, I.
https://books.google.com/books/about/Inattentional_Blindness.html?id=oJ3kAAAAMAAJ
5. McNay, J. C., & Baird, W. (2008). Inattention blindness and individual differences in cognitive resources. *Psychonomic Bulletin & Review*, 15(5), 857–863.
<https://doi.org/10.3758/PBR.15.5.857>
6. Most, S. B., Simons, D. J., Scholl, B. J., & Chabris, C. F. (2005). Sustained inattention blindness: The role of goals and expectations over time. *Emotion*, 5(2), 245–257.
<https://doi.org/10.1037/1528-3542.5.2.245>
7. Neisser, U. (1979). The control of information pickup in selective looking. In A. D. Pick (Ed.), *Perception and its Development* (pp. 201–219). Erlbaum.
<https://doi.org/10.4324/9781315468082>
8. Rietman, E. (2013). Expectations and attentional sets in inattention blindness. *Journal of Cognitive Psychology*, 25(3), 345–356.

<https://doi.org/10.1080/20445911.2012.748334>

9. Simons, D. J., & Chabris, C. F. (1999). Gorillas in our midst: Sustained inattention blindness for dynamic events. *Perception*, 28(9), 1059–1074

https://moodle2.units.it/pluginfile.php/379133/mod_resource/content/0/Simons1999.pdf

10. Simons, D. J., & Chabris, C. F. (1999). Gorillas in our midst: Sustained inattention blindness for dynamic events. *Perception*, 28(9), 1059–1074.

<https://doi.org/10.1068/p2952>

11. Simons, D. J., & Chabris, C. F. (1999). Gorillas in our midst: Sustained inattention blindness for dynamic events. *Perception*, 28(9), 1059–1074.

<https://doi.org/10.1068/p2952>

12. Vogel, E. K., & Woodman, G. F. (2014). Attention and working memory capacity. *Current Directions in Psychological Science*, 23(5), 301–307.

<https://doi.org/10.1177/0963721414541462>



الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص

يوسف عبدالله عبيد علي

أ.م.د. سهام عريبي زايد

جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم النفس

الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص

يوسف عبدالله عبيد علي

أ.م.د. سهام عريبي زايد

المستخلص

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على

١- الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص.

٢- الفرق وفق متغير الجنس في الاستقالة الهادئة.

وبلغت عينة البحث (٣٥٠) عاملا من العاملين في القطاع الخاص في شركات الاتصالات وخدمات الإنترنت، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتبنى الباحث مقياس (عصمت وآخرون، ٢٠٢٤) للاستقالة الهادئة، كأداة للبحث واعتمدت الدراسة على نظريات لتفسير الاستقالة الهادئة و" منها (Axel Honneth's Theory of Recognition)، (Social Exchange Theory) كأطار نظري وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري، والقوة التمييزية للفقرات ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال الذي تنتمي إليه. كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث وجمع البيانات ومعالجتها احصائيا باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الانسانية (SPSS) والوسائل الاحصائية المناسبة (الاختبار التائي لعينة واحدة -١- لاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون .وأظهرت النتائج أن العينة لديها مستوى مرتفع من الاستقالة الهادئة، ووجود فروق بموجب متغير الجنس لصالح الاناث ، وتوصل الباحث الى العديد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاستقالة الهادئة، العاملين في القطاع الخاص.

Abstract

The present study aims to explore the following:

1. The phenomenon of quiet quitting among employees in the private sector.
2. Gender-based differences in quiet quitting.

The research sample consisted of 350 employees working in private sector companies specializing in telecommunications and internet services. Participants were selected using a simple random sampling technique. The researcher adopted the Quiet Quitting Scale developed by Ismat et al. (2024) as the primary research instrument. The study was grounded in theoretical frameworks that explain quiet quitting, including Axel Honneth's Theory of Recognition and Social Exchange Theory. The validity of the scale was verified through face validity, item discrimination power, and the correlation between individual item scores, total scale scores, and domain-specific scores. Reliability was assessed using Cronbach's alpha method. After administering the scale to the research sample, data were collected and statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), employing appropriate statistical methods such as the one-sample t-test, independent samples t-test, and Pearson correlation coefficient.

The results indicated a high level of quiet quitting among the sample, with statistically significant gender differences favoring female participants. The researcher concluded with several findings, recommendations, and proposals.

Keywords: Quiet quitting, private sector employees.

الفصل الاول

١- مشكلة البحث

برزت ظاهرة "الاستقالة الهادئة" كواحدة من التغيرات السلوكية الملحوظة في الحياة العملية. يُعتقد أن هذه الظاهرة تطورت كرد فعل على ثقافة العمل المكثف والمستمر التي كانت سائدة. في هذا السياق، لا يترك الموظفون مهماتهم فعلياً، لكنهم يتوقفون عن الالتزام ببعض بالمهام المذكورة في وصف مهماتهم، ويتعدون عن الأنشطة الإضافية

المرتبطة بالعمل، مثل الأنشطة الإضافية مثل الرد على المكالمات الهاتفية خارج ساعات العمل. من الأسباب الرئيسة التي تدفعهم إلى تبني هذا النهج هو شعورهم بعدم التقدير أو التحفيز أو المكافئة من المدير أو الإدارة، سواء لجهودهم أو لإنجازاتهم. هذا النقص في التقدير يؤدي إلى انخفاض الدافع الوظيفي، مما يجعل العاملين أقل رغبة في بذل جهود إضافية لصالح المؤسسة أو الشركة التي ينتمون إليها. بالإضافة إلى ذلك، يعطي العاملين الأولوية لحياتهم الشخصية، معتقدين أنهم أهملوها في السابق بسبب التركيز المفرط على العمل. (Celebi, 2024.p.5))

في العقود الأخيرة، أصبحت الاستقالة الهادئة ظاهرة متزايدة التأثير على بيئات العمل، حيث يتبنى العاملون أسلوبًا غير معلن من فك الارتباط النفسي مع عملهم، مما يؤدي إلى تراجع أداء المؤسسة دون وجود استقالات رسمية. هذه الظاهرة تعكس اتجاهًا جديدًا في سلوكيات القوى العاملة، حيث يفضل العاملون الحد الأدنى من الالتزام بدلاً من الانخراط الكامل في العمل مما ينعكس سلبًا على الإنتاجية العامة والأداء للشركة (Rugiubei & Cruceanu, 2024 ,p355).

تشير دراسات ميدانية حديثة إلى أن هناك علاقة قوية بين الاستقالة الهادئة ومجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، وأهمها: ضعف التقدير من الإدارة، الإرهاق الوظيفي الناتج عن ضغوط العمل، تراجع فرص الترقى والنمو، انخفاض الحوافز المادية والمعنوية، والإحساس ببيئة العمل السامة أو المتوترة (عبد القادر و حميدة، ٢٠٢٥، ص. ٤٣٥؛ نبوعيسى وبلحسين، ٢٠٢٤، ص ٦٥). وتكمن المشكلة في الإجابة عن السؤال الاتي هل توجد استقالة هادئة لدى العاملين؟

٢- أهمية البحث

تُعد ظاهرة الاستقالة الهادئة (Quiet Quitting) مفهوماً اكتسب شعبية مؤخراً في أدبيات السلوك التنظيمي، على الرغم من أنه قد تم تصوره بالفعل تحت مسميات مختلفة سابقاً مثل عدم الانخراط (Disengagement)، وسلوك الانسحاب (Withdrawal behavior)، وإهمال العمل (Job neglect) تشير الاستقالة الهادئة بشكل عام إلى التوقف عن بذل جهد إضافي في العمل والاقتصار على أداء المهام المطلوبة ضمن

نطاق الوصف الوظيفي وساعات العمل الرسمية، دون القيام بأي عمل يتجاوز هذه الحدود (celebi,et al (2024) تبرز أهمية دراسة الاستقالة الهادئة كونها ظاهرة ذات صلة وثيقة بالديناميكيات الحالية لسوق العمل وتأثيراتها المحتملة على كل من الموظفين والمنظمات على حد سواء، ويُنظر إليها كخطر كبير في بعض القطاعات مثل قطاع الرعاية الصحية (celebi,et al 2024 p.3).

تعد العلاقة بين الاستقالة الهادئة والإنتاجية نقطة مهمة. على الرغم من أن الدراسات لا تقدم تحليلاً مباشراً وشاملاً لتأثير الاستقالة الهادئة على الإنتاجية المقاسة، إلا أنها توفر المؤشرات والعلاقات غير المباشرة. مثلاً "نقص المبادرة هذا البعد يشير بشكل مباشر إلى سلوكيات قد تؤثر سلباً على الإنتاجية، حيث أن الموظف الذي يفتقر إلى المبادرة من غير المرجح أن يبذل جهداً إضافياً أو يتجاوز التوقعات، مما قد يؤدي إلى انخفاض المساهمة الإجمالية أوتباطأ في إنجاز المهام. كما أن الاستقالة الهادئة تتضمن الاختصار على الحد الأدنى المطلوب (وهذا بحد ذاته يعني التوقف عن السلوكيات الإنتاجية التي تتجاوز المتطلبات الأساسية (Galanis1,et al ,2023,p.835)

كما تسلط الدراسة الضوء على الآثار السلبية للاستقالة الهادئة على العاملين، وهو ما أكدته دراسة أبو فارس وجرادات (٢٠٢٢) التي بينت أن هذه الظاهرة تؤدي إلى تراجع ملحوظ في جودة المخرجات وابتكارية العاملين ، حيث يقتصر أداؤهم على المهام الروتينية دون أي إبداع (أبو فارس وجرادات، ٢٠٢٢، ص ٨٧٠).

٣-حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالعاملين في القطاع الخاص في شركات الاتصالات وخدمات الانترنت لعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥

٤-اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف

١- الاستقالة الهادئة لدى العاملين في شركات الاتصالات

٢- دلالة الفرق في الاستقالة الهادئة لدى العاملين في شركات الاتصالات وفق متغير

الجنس (ذكور - اناث)

٥- تحديد المصطلحات

الاستقالة الهادئة: عرفها

١- (2022) (Harvard Business Review) بأنها حالة انسحاب نفسي وسلوكي من العمل، حيث يلتزم الموظف بالحد الأدنى من المهام المطلوبة دون أي مبادرة إضافية أو انخراط عاطفي. وهي تعبير عن رفض ثقافة العمل المفرط التي تستهلك الحياة الشخصية). (Goler, et al., 2022, p. 14).

٢- Honneth (1996) هي نتيجة لغياب الاعتراف الاجتماعي أو المهني. عندما يشعر الأفراد بعدم تقديرهم أو عدم اعتراف الآخرين بجهودهم، قد يختارون الانسحاب النفسي من العمل وعدم تقديم أي مجهود إضافي، لكنهم يظلون في الوظيفة دون اتخاذ قرار استقالة رسمي. يُعتبر الاعتراف جزءًا أساسيًا من الهوية الاجتماعية للفرد. (Honneth, 1996:p.)

التعريف الإجرائي:

(هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي صمم لهذا الغرض).

الفصل الثاني

الاطار النظري

- نظرية الاعتراف لأكسل هونيث:

نظرية الاعتراف لأكسل هونيث تقدم تحليلًا متعمقًا حول أهمية الاعتراف في حياة الأفراد وفي تطور هويتهم. يركز هذا التحليل على أن الاعتراف هو أحد المتطلبات الأساسية للأفراد لكي يشعروا بوجودهم وأهميتهم في المجتمع. يُعرّف هونيث الاعتراف كشرط أساسي لتحقيق الذات الإنسانية، مشيرًا إلى أن وجود هذا الاعتراف في مجالات محددة يُساهم بشكل كبير في تشكيل هوية الأفراد ورفاههم النفسي (Hartmann & Honneth, 2006, pp. 41-58).

يؤكد هونيث على أهمية الاعتراف في ثلاثة مجالات رئيسية: الأسرة، المجتمع السياسي، ومكان العمل. في كل من هذه المجالات، يشير هونيث إلى أن الأفراد يحتاجون إلى نوع من الاعتراف يعزز شعورهم بالثقة بالنفس والاعتبار الاجتماعي. ففي العمل،

يتعين الاعتراف بإنجازات الأفراد ومهاراتهم لتمكينهم من الشعور بأنهم جزء فاعل ومؤثر في مجتمعاتهم المهنية (Fraser & Honneth, 2014, pp. 210-220) (Honneth, 2014, pp. 210-220) & fraser 2003, p.136)

يرى هونيث أن فقدان التعزيز يؤدي إلى آثار نفسية سلبية، وقد يقود الأفراد إلى الانخراط في صراعات جماعية من أجل استعادة الاعتراف بالجهد المبذول. ، و الأفراد قد يتخذون استجابة مختلفة، وهي "الاستقالة الهادئة"، حيث لا يسعون للحصول على اعتراف جماعي ولكن بدلاً من ذلك يقررون الانسحاب تدريجياً (Honneth 1996, p.68).

وتبرز الاستقالة الهادئة في سياقات العمل، حيث يختار الأفراد تقليل مشاركتهم أو التزامهم بالمهام والأنشطة التي تتجاوز نطاق الواجبات المحددة لهم. يمكن أن تكون هذه الاستجابة بمثابة آلية تعويضية، حيث يهدف الأفراد إلى إيجاد تقدير من مصادر أخرى في حياتهم مثل العلاقات الشخصية أو الأنشطة الاجتماعية، بدلاً من البحث عن التقدير في بيئة العمل التي قد لا توفر لهم الاحترام اللازم. هذا التوجه يعكس أيضًا استجابة استراتيجية لعدم الاحترام أو التقدير في العمل، حيث يسعى الأفراد إلى تعزيز شعورهم بالكرامة في مجالات أخرى (Fraser & Honneth, 2003, p 138).

من خلال ربط هذه الأفكار بنظرية هونيث، يمكننا أن نرى كيف يعكس الانسحاب الهادئ من العمل مسعى لاستعادة الاعتراف الفردي خارج السياقات المهنية. فعندما لا يحصل الفرد على التقدير الكافي في مجاله المهني، قد يسعى لتعويض هذا النقص في مجالات أخرى من الحياة الاجتماعية أو الشخصية. وعلى الرغم من أن هذه الاستجابة قد تبدو سلبية، إلا أنها في الواقع تعتبر أداة للبقاء النفسي واستعادة التوازن الداخلي، حيث يحدد الأفراد أولوياتهم ويختارون الاستمرار في علاقات أو مجالات تمنحهم التقدير والاعتراف. الاستقالة الهادئة كنموذج لسوء الاعتراف وفقًا لهونيث، فإن غياب الاعتراف، لا سيما في بيئة العمل، يؤدي إلى الإحساس بالإهانة وتقويض تقدير الذات. ، يمكن فهم الظاهرة على أنها استجابة مباشرة لسوء الاعتراف في بيئة العمل، حيث يشعر الموظفون بأن جهودهم غير مقدّرة، وبالتالي يختارون الانسحاب النفسي من

العمل بدلاً من السعي وراء اعتراف غير مضمون (Corbin & Flenady, 2024 ,p465).

إضافة إلى ذلك، تُبرز نظرية هونيث أهمية الاعتراف من أجل تطوير الاستقلالية والمسؤولية الذاتية. وتشير إلى أن الأفراد لا يمكنهم فهم أنفسهم أو تنمية إمكانياتهم بشكل كامل دون أن يكونوا معترفاً بهم من قبل الآخرين. فهو أساسي لتكوين هوية الفرد واستقلاله. ولذلك، فإن فقدانه يمكن أن يؤدي إلى مشاعر العجز والاكتئاب، ويعرقل تطوير الذات وتقدير الفرد لذاته (Fraser & Honeth) (Honeth 1996, 2014, 2003).

ان الاعتراف المهني يشمل التقدير الذي يُمنح للأفراد على أساس إنجازاتهم في العمل. هذا النوع من الاعتراف ليس فقط مادياً (كالأجر أو المكافآت المالية) بل يشمل أيضاً التقدير الرمزي للمهارات والإبداع الذي يقدمه الأفراد في مجالات عملهم. ففي بيئة العمل، يظل الاعتراف بالإنجازات هو العامل المحفز الأساسي للأفراد للاستمرار في تقديم أفضل ما لديهم (Honeth, 2007,p 167).

تظهر الاستقالة الهادئة كنتيجة مباشرة لسوء الاعتراف في بيئة العمل، ما يعزز أهمية تبني سياسات مؤسسية تضمن تقدير جهود العاملين بشكل عادل. تقدم نظرية الاعتراف لأكسل هونيث إطاراً فلسفياً لفهم هذه الظاهرة، مشيرةً إلى أن تحقيق الاعتراف العادل في بيئة العمل ليس مجرد مسألة أخلاقية، بل هو ضرورة لتعزيز الإنتاجية والرفاه النفسي للعاملين.

(Corbin & Flenady, 2024,p 477)

وبالاستناد إلى هذه النظرية، يمكننا أن نفهم كيف يتداخل مفهوم الاستقالة الهادئة مع سياق العمل المعاصر. في ظل بيئة العمل التي تُعلي من أهمية الإنتاجية وتقلل من التركيز على التقدير العاطفي والإنساني للأفراد، قد يشعر الموظفون بالتهميش، مما يدفعهم إلى اتخاذ خطوات متزايدة لتحديد حدود بين العمل وحياتهم الشخصية. هؤلاء الأفراد قد يفضلون التركيز على حياتهم الخاصة والمجالات التي يمكنهم الحصول فيها على اعتراف اجتماعي حقيقي بعيداً عن العمل (Honeth, 2014,pp 134-154)

من هنا، يمكننا أن نستنتج أن الأفراد الذين يشعرون بعدم الاحترام أو التقدير في مكان العمل قد يلجؤون إلى هذه الاستراتيجيات كطريقة للحفاظ على رفاههم النفسي. هذا التأثير يظهر بشكل واضح في ظل العمل الهائل والإرهاق الذي يعاني منه الموظفون في بيئات عمل قد لا تعطي الأولوية للاعتراف بالجهود الفردية (Honeth, 2012, p 70)

باختصار تقدم نظرية أكسل هونيث إطاراً شاملاً لفهم كيف أن الاعتراف هو جزء أساسي من تحقيق الاستقلالية والرفاهية النفسية للأفراد. عبر التأكيد على أهمية الاعتراف في الأسرة، المجتمع السياسي، والعمل، يعكس هونيث الأبعاد المتعددة التي يتم من خلالها تشكيل الهوية الفردية. كما أن استراتيجيات مثل الاستقالة الهادئة تقدم لنا مداخل جديدة لفهم ردود فعل الأفراد في مواجهة بيئات العمل التي تقتصر إلى التقدير الكافي، مما يعكس استجابة معقدة للنقص في الاعتراف في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية (Fraser & Honneth 2003, p 141)

نظرية الاعتراف لأكسل هونيث تنقسم إلى ثلاثة مجالات اجتماعية رئيسية حيث يحدث الاعتراف:

الاعتراف بالحب (في المجال الأسري):

في هذا المجال، يعتبر الاعتراف بالحب بين أفراد الأسرة والأصدقاء أمراً ضرورياً من أجل تطور "الثقة بالنفس" والتي تؤثر في قدرة الفرد على الوثوق في نفسه وفي الآخرين. يعكس هذا النوع من الاعتراف الاهتمام غير المشروط بالاحتياجات الفردية، مما يعزز الشعور بالأمان النفسي. إنكار هذا الاعتراف يؤدي إلى أشكال من "الإساءة" التي تهدد تماسك الذات. (Honneth, A. 1996 p. 75).

الاعتراف بالحقوق (في المجال السياسي):

هذا النوع من الاعتراف يتعلق بمساواة الأفراد أمام القانون، حيث يتعامل الجميع كأفراد متساويين في الحقوق والواجبات. يُعتبر الاعتراف بالحقوق شرطاً أساسياً لتطوير "احترام الذات" لدى الأفراد، حيث لا يمكن تحقيق الاستقلالية الحقيقية إلا إذا تم احترام حقوق الأفراد بنفس الطريقة. إذا كان الأفراد غير معترف بهم كـ "مواطنين متساويين" فقد

يتم تقويض قدراتهم على اتخاذ قرارات مستقلة ومؤثرة. Honneth, A., Fraser, N., (2003, pp. 138-145)

الاعتراف بالإنجاز (في المجال المهني):

يتعلق هذا المجال بالاعتراف بالقدرات والإنجازات الفردية في العمل المأجور. في هذا المجال، يُعترف بالأفراد بناءً على مساهماتهم العملية في مشاريع أو مهام معينة. يُعد التقدير المادي والمعنوي للإنجازات عاملاً أساسياً في تعزيز احترام الذات لدى الأفراد. نقص الاعتراف بالإنجازات يؤدي إلى تدهور العلاقة الذاتية للعمل ويقلل من قيمة الفرد (Honneth 2012 pp., 70-75)

أسباب تبني الباحث لنظرية الاعتراف

تآكل الاعتراف بالإنجاز في بيئة العمل:

في الأنظمة الرأسمالية الحديثة، يتوقع من العمال تقديم التزام عاطفي عميق بعملهم دون مقابل إضافي. و غياب التقدير والاعتراف يؤثر سلباً على تقديرهم لذواتهم، ما يدفعهم إلى تقليل جهودهم. المصدر: (Hartmann & Honneth, 2006,45)).
التعويض بالبحث عن الاعتراف في مجالات أخرى:

عندما يواجه الأفراد سوء الاعتراف في بيئة العمل، فإنهم يسعون لتعويضه من خلال بناء علاقات اجتماعية قوية خارج العمل. وميل الموظفون إلى تعزيز علاقاتهم الشخصية والعائلية كمصدر بديل للاعتراف. المصدر: Corbin & Flenady, (2024,474)

ضعف إمكانية النضال الجماعي من أجل الاعتراف:

بخلاف الحركات العمالية التقليدية التي كانت تسعى لتحسين ظروف العمل من خلال النضال الجماعي، يتجه الموظفون اليوم إلى الاستقالة الهادئة كحل فردي. و يعود ذلك إلى تفكك العمل النقابي والضغط الفردي المتزايدة في بيئات العمل الحديثة. المصدر: (Peetz, 2010,749)

وتأتي هذه الدراسة متوافقة مع ما أكدته دراسة العتيبي (٢٠٢٣) من أن الاستقالة الهادئة تمثل شكلاً من أشكال الانسحاب النفسي التي يتبناها الموظفون كرد فعل على

ضغوط العمل وعدم العدالة التنظيمية، مما يهدد كفاءة المنظمات واستقرارها (العتيبي، ٢٠٢٣، ص ١٣٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث (Methodology of Research)

ان اختيار الباحث للمنهج المناسب يتوقف على عدة عوامل، من أبرزها موضوع البحث وطبيعة أهدافه. (عبد الرحمن ووزنكة، ٢٠٠٨، ص ١٥)، استعمل الباحث المنهج الوصفي (Description Research) وذلك لكونه من المناهج الملائمة والمناسبة لتحقيق الأهداف ، و يعد الغرض الأساسي للبحث الوصفي هو وصف المتغير من دون أي تدخل. (حسن ٢٠٢٢، ص ٧٨)

ثانياً: اجراءات البحث

١ - مجتمع البحث (population of the reseaech)

يقصد بمجتمع البحث هو المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة (حافظ ٢٠١٢، ص ٥٨) فضلاً عن أنه يمثل كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهم إذن مجموعة وحدات أو أفراد البحث الذي يراد منهم الحصول على البيانات (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠، ص ٢٦) .ويتكون مجتمع البحث الحالي من العاملين في القطاع الخاص بالتحديد على الشركات الاهلية للاتصالات وخدمات الانترنت حيث بلغ عدد عاملي شركة زين ٣١٠٠ وشركة اسيا بعدد ٤٤٣٠ وشركة ايرثلنك ٢٧٠٠

٢ - عينة البحث (sample of research)

تعرف العينة بأنها الجزء المختار لتمثيل مجتمع البحث الذي تم تحديده ،وتعد عملية اختيار العينة من من المراحل الاساسية في البحوث النفسية ، حيث يجب ان تكون متجانسة وتعكس مجتمع البحث . (novianti, 2002, p 22) . قام الباحث باختيار

العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث قام باخذ عينة عشوائية بلغت من ٣٥٠ بواقع (١٥٠) عاملة و(٢٠٠) عامل من مجتمع البحث المكون من (١٠٣٣٠)

رابعاً :اداة البحث **tools of research**

أ-وصف مقياس الاستقالة الهادئة **quite quitting scale**

وبعد الاطلاع على المقاييس تبني الباحث مقياس (عصمت واخرون , ٢٠٢٤) والذي يتمتع بموثوقية وصلاحية

يتكون المقياس من ٣٥ فقرة وتكون الاجابة على خمس بدائل هي (دائماً , غالباً , احيانا , نادراً , ابداً)

وتكون الدرجات (دائماً = ٥ , غالباً = ٤ , احيانا = ٣ , نادراً = ٢ , ابداً = ١). اما الفقرات العكسية فتكون بعكس الدرجة فتصبح (ابداً = ٥ , نادراً = ٤ , احيانا = ٣ , غالباً = ٢ , دائماً = ١)

ب-صدق الترجمة

قام الباحث بعرض فقرات مقياس الاستقالة الهادئة على ٣ مترجمين يتميزون بالدقة والكفاءة العلمية وفق الخطوات التالية

تم عرض المقياس الاجنبي بنسخة الاصلية على المترجم (الدكتور ابتهاج مهدي عبد الكريم) لترجمته من الانجليزية الى العربية

تم عرض النسخة المترجمة الى (الكتورة سؤدة فاضل) لترجمتها الى اللغة الانجليزية تم التدقيق من قبل (الدكتورة زينب عباس) بين النسخة الاصلية من المقياس مع النسخة المحولة من العربية الى الانجليزية لضمان صدق الترجمة وقد بلغت متوسط نسبة صدق الترجمة بكل فقرة من المقياس ٩٦ % .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة **Item Validity**)

ويعد هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (عيسوي، ١٩٨٢، ص ٥١) .

ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون **Pearson** لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاستقالة الهادئة والدرجة الكلية ل (٣٥٠)

الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص

استمارة أي العينة ككل، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.10) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) أتضح أن الارتباطات دالة إحصائيا ماعدا فقرتين والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

صدق فقرات مقياس الاستقالة الهادئة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
١	0.31	دالة	١٣	0.84	دالة	٢٥	0.77	دالة
٢	0.44	دالة	١٤	0.55	دالة	٢٦	0.80	دالة
٣	0.72	دالة	١٥	0.33	دالة	٢٧	0.65	دالة
٤	0.48	دالة	١٦	0.67	دالة	٢٨	0.45	دالة
٥	0.87	دالة	١٧	0.43	دالة	٢٩	0.65	دالة
٦	0.11	دالة	١٨	سقطت في التمييز		٣٠	0.57	دالة
٧	0.80	دالة	١٩	0.72	دالة	٣١	0.39	دالة
٨	0.69	دالة	٢٠	0.80	دالة	٣٢	0.65	دالة
٩	0.69	دالة	٢١	0.52	دالة	٣٣	0.41	دالة
١٠	0.81	دالة	٢٢	0.48	دالة	٣٤	0.59	دالة
١١	0.80	دالة	٢٣	0.55	دالة	٣٥	0.56	دالة
١٢	0.28	دالة	٢٤	سقطت في التمييز				

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الاستقالة الهادئة

لتحقيق ذلك قام الباحث باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاستقالة الهادئة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل ، وقد تبين أن الارتباطات دالة إحصائيا ماعدا فقرتين عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0.10) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (348) ، والجدولين (٢) يوضحان ذلك .

الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص

جدول (٢)

صدق فقرات مقياس الاستقالة الهادئة باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة

الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدالة
١	سلوكيات الاستقالة	0.25	دالة	١ ٣	سلوكيات الاستقالة	0.86	دالة	٢٥	أسباب الاستقالة	0.75	دالة
٢	سلوكيات الاستقالة	0.53	دالة	١ ٤	سلوكيات الاستقالة	0.53	دالة	٢٦	أسباب الاستقالة	0.70	دالة
٣	سلوكيات الاستقالة	0.79	دالة	١ ٥	سلوكيات الاستقالة	0.28	دالة	٢٧	أسباب الاستقالة	0.73	دالة
٤	سلوكيات الاستقالة	0.48	دالة	١ ٦	سلوكيات الاستقالة	0.67	دالة	٢٨	أسباب الاستقالة	0.57	دالة
٥	سلوكيات الاستقالة	0.92	دالة	١ ٧	سلوكيات الاستقالة	0.37	دالة	٢٩	أسباب الاستقالة	0.73	دالة
٦	سلوكيات الاستقالة	0.22	دالة	١ ٨	سلوكيات الاستقالة	سقطت التمييز في		٣٠	أسباب الاستقالة	0.60	دالة
٧	سلوكيات الاستقالة	0.82	دالة	١ ٩	سلوكيات الاستقالة	0.76	دالة	٣١	أسباب الاستقالة	0.48	دالة
٨	سلوكيات الاستقالة	0.75	دالة	٢ ١٠	سلوكيات الاستقالة	0.80	دالة	٣٢	أسباب الاستقالة	0.73	دالة
٩	سلوكيات الاستقالة	0.74	دالة	٢ ١١	أسباب الاستقالة	0.58	دالة	٣٣	أسباب الاستقالة	0.49	دالة
١٠	سلوكيات الاستقالة	0.84	دالة	٢ ١٢	أسباب الاستقالة	0.54	دالة	٣٤	أسباب الاستقالة	0.58	دالة
١١	سلوكيات الاستقالة	0.80	دالة	٢ ١٣	أسباب الاستقالة	0.59	دالة	٣٥	أسباب الاستقالة	0.52	دالة
١٢	سلوكيات الاستقالة	0.30	دالة	٢ ١٤	أسباب الاستقالة	سقطت التمييز في					

ج- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس الاستقالة الهادئة :
تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياسين والدرجة الكلية لمقياس الاستقالة الهادئة فضلا عن علاقة المجال بالمجال وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون وبالقيمة (٠,١٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٤٨) ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

صدق مقياس الاستقالة الهادئة باستعمال علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجال بالمجال

المجال المجال	سلوكيات الاستقالة	أسباب الاستقالة	الاستقالة الهادئة
سلوكيات الاستقالة	1	0.82	0.97
أسباب الاستقالة	---	1	0.94

- ثبات المقياس:

تحقق الباحث من الثبات بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية وقد بلغت القيمة (0.94)

- الوسائل الإحصائية :

- أعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية ، وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها :
- ١- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : أستخدم لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين في حساب القوة التمييزية لمقياس الاستقالة الهادئة .
 - ٢- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient : وقد أستخدم في تحقيق الآتي :
 - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

- علاقة الفقرة بالمجال للمقياس.
- علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس الاستقالة الهادئة.

٣- معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency

لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي.

٤- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف (١): قياس الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٥٠) عامل وعاملة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٠٥,٩١) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٨,٥٠) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي^(١) للمقياس والبالغ (٩٩) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (٣٤٩) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاستقالة الهادئة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣٥٠	١٠٥,٩١	٢٨,٥٠	٩٩	٤,٥٤	1.96	٣٤٩	دال

تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (الاستقالة الهادئة) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٣٣) فقرة.

الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص

ظهرت نتائج الدراسة أن العاملين في القطاع الخاص يتمتعون بمستوى مرتفع من الاستقالة الهادئة، وهو ما يُشير إلى انسحاب نفسي وسلوكي من العمل دون تقديم استقالة رسمية. هذا السلوك يعكس حالة من التراجع في الالتزام الوظيفي، ويُفسر وفقًا لنظرية الاعتراف لأكسل هونيث بأن غياب التقدير - سواء المادي أو الرمزي - يؤدي إلى تقويض احترام الذات، مما يدفع العامل إلى تقليص جهده وتحديد حدوده المهنية بصرامة (Honneth, 1996, p.75). كما أن غياب المكافآت، ضعف فرص الترقية، والبيئة التنظيمية غير الداعمة تُسهم في تعزيز هذا النمط من السلوك.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Galanis et al ٢٠٢٣) التي طورت مقياسًا لقياس الاستقالة الهادئة، ووجدت أن العاملين الذين يشعرون بعدم التقدير والاعتراف يميلون إلى الانسحاب من العمل، مما يؤكد أن الاستقالة الهادئة هي استجابة دفاعية ضد بيئة عمل غير محفزة.

الهدف (2) : التعرف على دلالة الفرق في الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص وفق متغير الجنس .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الاستقالة الهادئة وفق

متغير الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٣٥٠	ذكور	192	109.52	28.57	2.64	1.96	دال
	إناث	158	101.52	27.88			

يتبين من الجدول أن هناك فرق في الاستقالة الهادئة لدى العاملين في القطاع الخاص وفق متغير الجنس لصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٣٤٨). الفرق يشير إلى أن الذكور في هذه العينة أكثر عرضة للاستقالة الهادئة، هذا قد يرتبط بعدم التقدير أو الضغوط الاجتماعية، كما في نظرية الاعتراف، حيث يؤدي غياب الاعتراف إلى إحساس بالإهانة وتقويض الذات. وهذا يتوافق مع دراسة Tok & Uzun (2025) Investigating quiet quitting tendencies among " nursing students: a descriptive study"، أظهرت النتائج أن الذكور لديهم معدلات استقالة هادئة أعلى بشكل دال إحصائياً مقارنة بالإناث ($p < 0.05$) في جميع الأبعاد. هذا يرتبط بانخفاض الإنتاجية لدى الذكور بسبب الانسحاب، بينما الإناث يظهرن رضا أعلى بالتعليم، مما يعزز انخراطهن وإنتاجيتهن الأكاديمية والمهنية. وأيضا يتوافق مع دراسة Erkek & Altınayak (2025) Factors causing the " development of quiet quitting in female employees and the role of motherhood: The case of Türkiye"، وجد أن الإناث (خاصة الأمهات) لديهن معدلات استقالة هادئة أقل إذا توفر الدعم مثل إجازة الأمومة، مما يحسن صحتهم النفسية ويرفع إنتاجيتهن في العمل. بالمقابل، الذكور يظهرن انسحاباً أعلى بسبب الاغتراب المهني. وتتوافق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة السعدي والزعبي (٢٠٢٣) التي وجدت أيضاً أن الذكور أكثر ممارسة للاستقالة الهادئة مقارنة بالإناث في القطاع المصرفي، مما يعزز فرضية وجود نمط مرتبط بالجنس في سياق بيئات العمل العربية، وقد يعود ذلك إلى توقعات اجتماعية ومهنية مختلفة (السعدي والزعبي، ٢٠٢٣، ص ٥٠٠).

استنتاجات :

- الاستقالة الهادئة منتشرة بشكل ملحوظ بين العاملين في القطاع الخاص.
- الإنتاج منخفض لدى الموظفين الذين يمارسون الاستقالة الهادئة.

- العاملون يشعرون بعدم التقدير والاعتراف، مما يدفعهم للانسحاب النفسي.
- غياب الحافز الداخلي يؤدي إلى أداء المهام بشكل آلي دون ارتباط عاطفي بالعمل.

التوصيات

١. تقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتنظيم بيئة العمل في القطاع الخاص.
- ٢- إصدار تعليمات تلزم الشركات بتحسين ظروف العمل وتوفير الدعم النفسي.
- ٣- اعتماد نظام مكافآت مرنة يجمع بين المكافآت المالية والتحفيز المعنوي.
- ٤- توفير جلسات دعم نفسي داخل المؤسسة أو عبر تطبيقات خارجية.

المقترحات

- ١- دراسات حول الاستقالة الهادئة مع متغيرات أخرى
- ٢- تأثير الاستقالة الصامتة على القطاع الحكومي
- ٣- دراسة مقارنة في الاستقالة الهادئة بين القطاع الخاص والحكومي

المصادر:

- بو فارس، محمد، وجردات، علي. (٢٠٢٢). أثر بيئة العمل السامة على السلوك الانسحابي والإنتاجية: الاستقالة الهادئة أنموذجاً. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، * ٣٦ (٤)، ٨٥٥-٨٩٠.
- العتيبي، ناصر. (٢٠٢٣). الاستقالة الهادئة: المفهوم والأبعاد والتداعيات على المنظمات. *مجلة الإدارة والاقتصاد، * ١٥ (٢)، ١٢٥-١٤٤.
- بوعيسى، فاطمة، وبلحسين، سميرة. (٢٠٢٤). دور الاعتراف التنظيمي في الحد من ممارسات الاستقالة الهادئة لدى العاملين في قطاع البنوك الجزائرية. *مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، * ١٠ (١)، ٥٥-٧٨.
- السعدي، منى، والزعبي، أحمد. (٢٠٢٣). الفروق في مستوى الاستقالة الهادئة وفقاً لمتغيرات الجنس والمستوى الوظيفي: دراسة ميدانية على القطاع المصرفي في الأردن. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، * ١٩ (٣)، ٤٨٩-٥١٠.

عبد القادر، خالد عبد القادر محمد، و حميدة، أحمد حسين يوسف . (2025). أثر ضغوط العمل المهنية على الاستقالة الصامتة، الدور المعدل للاستنزاف العاطفي -دراسة ميدانية مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة بإقليم شمال الصعيد . مجلة راية الدولية للعلوم التجارية، (14)4، 433-490.

Çelebi,I. , Balci, E. Çopur A & Gökkaya E (2024). , Quiet Quitting reason and behavior scale design and development process., Researchgate.

<https://www.researchgate.net/publication/382276472> , DOI: 10.3233/WOR-230699

Corbin, T. A., & Flenady, G. (2024). Quiet Quitting as Compensatory Respect: Meaningful Work, Recognition, and the Entrepreneurial Ethic. *Philosophy of Management*,(3) 23.P 25-53 <https://doi.org/10.1007/s40926-024-00320-4>

Galanis, P., Moisoglou, I., Malliarou, M., Papathanasiou, I. V., Katsiroumpa, A., Vraha, I., Siskou, O., Konstantakopoulou, O., & Kaitelidou, D. (2024). Quiet Quitting among Nurses Increases Their Turnover Intention: Evidence from Greece in the Post-COVID-19 Era. *Healthcare*, 12(1), 79. <https://doi.org/10.3390/healthcare12010079>

Goler, L., Gale, J., & Grant, A. (2022, August 25). Quiet quitting is about bad bosses, not bad employees. Harvard Business Review. <https://hbr.org/2022/08/quiet-quitting-is-about-bad-bosses-not-bad-employees>

Hartmann, M., & Honneth, A. (2006). Paradoxes of Capitalism. Constellations, *Constellations: An International Journal of Critical and Democratic Theory* 13(1), 41–58.. <https://doi.org/10.1111/j.1351-0487.2006.00432.x>

Honneth, A. (1996). *The struggle for recognition: The moral grammar of social conflicts* (M. Abdel Karim, Trans.). MIT Press. (Original work published 1992).

Honneth, A. (2007). *Recognition or redistribution: A modern social philosophy*. Polity Press.

- Honneth, A. (2012). **Recognition and respect: Philosophy in the modern era**. Columbia University Press.
- Honneth, A. (2014). **Recognition or independence: The self and social order**. John Wiley & Sons.
- Honneth, A., & Fraser, N. (2003). *Redistribution or recognition? A political-philosophical exchange* (J. Golb, J. Ingram, & C. Wilke, Trans.). Verso.
- Lawford, H. L., & Ramey, H. L. (2020). Generativity in emerging and young adulthood: A scoping review. *Developmental Review*, 55, 100885. <https://doi.org/10.1016/j.dr.2020.100885>
- Rugiubei, R., & Cruceanu, S. (2024). The Management of Organizational Culture in the Quiet Quitting Phenomenon in Romanian Companies. *Management Dynamics in the Knowledge Economy*, 12(4), 354-370. DOI: 10.2478/mdke-2024-0021.
- Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2014). Positive psychology: An introduction. In M. Csikszentmihalyi (Ed.), *Flow and the foundations of positive psychology* (pp. 279–298). Springer. https://doi.org/10.1007/978-94-017-9088-8_18
- Stewart, A.J. & Vandewater, E. (1998): *The Course of Generativity*. In D.P. McAdams & Ed. St. Aubin (Eds): *Generativity and adult development: How and why care for the next generation*. Washington, D.C

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب
مفاهيم قواعد اللغة الكردية
عند طلاب الصف السابع الاساسي

أ.م.د. صباح جليل خليل
كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
Sabah.jalil@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

أ.م.د. صباح جليل خليل

مستخلص البحث:

يرمي البحث الحالي الى تعرف " أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي " ، تحدد هذا البحث بعينة من طلاب الصف السابع الاساسي في المدارس الاساسية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية گرميان في قضاء كفري للعام الدراسي (٢٠٢٤م - ٢٠٢٥م)، وبلغ حجم العينة (91) طالبا بواقع (31) طالبا في المجموعة التجريبية الاولى التي درست مادة قواعد اللغة الكردية وفق استراتيجية خلايا التعلم ، و(30) طالبا في المجموعة التجريبية الثانية التي درست المادة نفسها وفق استراتيجية ودوائر المفهوم ، و(30) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية ، وكافا الباحث بين المجموعات البحث الثلاث في متغيرات (العمر الزمني محسوبا بالأشهر، والذكاء، واختبار المعلومات السابقة) وحددت المفاهيم القواعدية المقرر تدريسها في التجربة ، وصاغ الباحث الاهداف السلوكية ، واعد الخطط التدريسية اللازمة للمجموعات البحث الثلاث، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، كما اعد اختبارا اكتساب المفاهيم القواعدية ، قام الباحث بتدريس المجموعات الثلاث بنفسه وفي نهاية التجربة تم تطبيق اداة البحث على طلاب المجموعات الثلاث وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج ايجابية استراتيجيتي خلايا التعلم و دوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية ، خلايا التعلم ، دوائر المفهوم ، اكتساب المفاهيم

**The Effect of the Learning Cells and Concept Circles Strategies
on the Acquisition of Kurdish Grammar Concepts among
Seventh-Grade Basic Students**

Assist. Prof. Dr. Sabah Jalil Khalil

College of Education Ibn Rushd for Human Sciences

Sabah.jalil@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The present study aimed to identify *the effect of the Learning Cells and Concept Circles strategies on the acquisition of Kurdish grammar concepts among seventh-grade basic students*. The study was limited to a sample of seventh-grade students in daytime basic schools affiliated with the General Directorate of Education in Garmian, Kifri District, for the academic year (2024–2025). The sample consisted of (91) students distributed as follows: (31) students in the first experimental group who studied Kurdish grammar according to the Learning Cells strategy, (30) students in the second experimental group who studied the same subject according to the Concept Circles strategy, and (30) students in the control group who studied the same subject using the traditional method. The researcher established equivalence among the three research groups in the variables of chronological age (in months), intelligence, and prior knowledge test. The grammatical concepts to be taught during the experiment were specified. Behavioral objectives were formulated, and the necessary teaching plans for the three groups were prepared and presented to a panel of experts and reviewers. The researcher also constructed a grammatical concepts acquisition test. The researcher personally taught the three groups, and at the end of the experiment, the research instrument was administered to the students of the three groups. After statistically processing the data, the results showed the positive effect of the Learning Cells and Concept Circles strategies on the acquisition of Kurdish grammar concepts.

Keywords: Strategy, Learning Cells, Concept Circles, Concept Acquisition.

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تُعَدُّ مفاهيم قواعد اللغة الكردية من الركائز الأساسية في بناء الكفاية اللغوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي، إذ تسهم في تنمية قدرتهم على الفهم الصحيح للنصوص والتعبير السليم شفهاً وكتابياً. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في تدريس هذه المفاهيم، ما تزال الممارسات التدريسية في كثير من الصفوف تعتمد الأساليب التقليدية القائمة على الشرح المباشر والتلقين، الأمر الذي قد يحدّ من فاعلية تعلم الطلبة ويؤثر سلباً في مستوى اكتسابهم المفاهيمي.

وقد أشارت إلى تلك المشكلة عدد من الدراسات التي خاضت في هذا المجال، منها دراسة (زهنگنه، ٢٠٢٣) ودراسة (مهجيد، ٢٠٢٣) حيث أكدت هذه الدراسات على قصور الاستراتيجيات التدريسية المتبعة فاستعمال طرائق تدريسية تعتمد على الحفظ والتلقين واستظهار المادة الدراسية من اجل تزويد الطلاب بأكبر قدر ممكن من المفاهيم النحوية دون مراعاة مشاركة الطلاب وتفاعلهم في المواقف التعليمية ادى إلى تشتت ذهن الطالب وعدم تنظيمها في بنيته المعرفية بشكل يسمح له باسترجاعها واستعمالها في مواقف جديدة ومن ثم تكون هذه المفاهيم عرضة للنسيان، وقد لاحظ الباحث - من خلال خبرته الميدانية ومتابعته لواقع تدريس قواعد اللغة الكردية، فضلاً عن نتائج الطلبة في الاختبارات - وجود ضعف في اكتساب طلاب الصف السابع الأساسي لمفاهيم القواعد، ويتجلى ذلك في صعوبة التمييز بين المفاهيم النحوية، وضعف توظيفها في مواقف لغوية جديدة، مما يشير إلى حاجة ملحة لتبني استراتيجيات تدريس حديثة تركز على التعلم النشط وبناء المفهوم.

وتُعَدُّ استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم من الاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على إشراك المتعلم بفاعلية في بناء المعرفة وتنظيمها وربطها بخبراته السابقة، إلا أن الاستفادة منهما في تدريس قواعد اللغة الكردية - ولاسيما في المرحلة الأساسية - ما تزال محدودة

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

في حدود علم الباحث، الأمر الذي يبرز فجوة تطبيقية تستدعي البحث والتقصي، سيما وأن أغلب البحوث ركزت على طرائق تقليدية أو نماذج عامة في التدريس دون التركيز على مكونات اكتساب المفهوم (تعريف المفهوم، تمييز الأمثلة، تطبيق المفهوم في مواقف جديدة)، بينما لا تزال الدراسات التجريبية التي تختبر فاعلية استراتيجيات حديثة في تدريس قواعد اللغة الكردية - خاصة في المرحلة الأساسية - محدودة جداً، كما لم يُعثر - في حدود اطلاع الباحث - على دراسة جمعت بين استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في تصميم تجريبي واحد يقارن بين أثرهما في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي، وعليه تتمثل الفجوة البحثية في:

١. عدم وجود دراسات قد تناولت استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في مجال تدريس قواعد اللغة الكردية للصف السابع الأساسي.

٢. ندرة الدراسات التي قارنت بين الاستراتيجيتين في دراسة واحدة لقياس مدى تفوق إحدهما في اكتساب المفاهيم.

وبناء لما تقدم، يأتي البحث الحالي لسد هذه الفجوة من خلال تصميم دراسة شبه تجريبية تقارن بين أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية، بما يسهم في إثراء الأدبيات التربوية في مجال تعليم اللغة الكردية، وتقديم دليل علمي يمكن الاستفادة منه في تطوير طرائق تدريسها، وفيما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي من طريق التساؤل الآتي:-

هل لاستراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم أثر في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب

الصف السابع الاساسي؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية المرحلة الأساسية بوجه عام، والصف السابع الأساسي بوجه خاص، إذ تُعد هذه المرحلة نقطة تحول في نمو القدرات اللغوية لدى الطلبة، وفي ترسيخ مفاهيم قواعد اللغة الكردية التي تمثل الأساس في سلامة الفهم

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

والتعبير بوصفها أساساً في بناء الكفاية اللغوية السليمة لديهم، ومن الحاجة الملحة إلى تجاوز الأساليب التقليدية في تدريس القواعد التي قد تحدّ من الفهم العميق للمفاهيم كما تزداد أهمية البحث في ظل الملاحظات المتكررة بوجود ضعف لدى الطلبة في اكتساب المفاهيم القواعدية عند تدريسها بالأساليب التقليدية، الأمر الذي يستدعي البحث عن مداخل تدريسية حديثة أكثر فاعلية، ويرى الباحث ان اكتساب المفاهيم لا يحدث الا بتطبيق استراتيجيات التعلم النشط التي يستعمل فيها المدرس كل الامكانيات المتاحة التي تساعد الطالب على اكتساب المفهوم بشكل جيد وبقائه في ذاكرته بعيدة المدى.

وتُعدّ استراتيجية خلايا التعلم من الاستراتيجيات التدريسية التي تستهدف تنمية مهارات العمل الثنائي لدى الطلبة، وتعزيز قدرتهم على صياغة الأسئلة وتحليل الإجابات، بما يسهم في تعميق فهمهم للمادة الدراسية. ويمكن توظيف هذه الاستراتيجية في مراحل مختلفة من الدرس؛ فقد تُستخدم في بدايته بوصفها تمهيداً، أو أثناء عرض المحتوى لتعزيز الإدراك والفهم، أو في نهايته على هيئة مراجعة وتقويم. كما تمتاز بسهولة تطبيقها وقلة متطلباتها؛ إذ لا تحتاج إلى أدوات أو تجهيزات خاصة، ويكفي في تنفيذها استخدام دفتر المادة لتدوين الأسئلة والإجابات بإشراف المعلم. (امبو سعيدي ، الحوسنية ، 2016: 134)

أما استراتيجية دوائر المفهوم فهي تُعنى بمساعدة الطلبة على دراسة المفاهيم وتنظيمها وربطها ببعضها ببعض، فضلاً عن تحديد طبيعة العلاقات التي تجمع بينها من خلال مخطط دائري يتكون عادة من أربعة أقسام، ويُخصّص كل قسم لعنصر مفاهيمي معين، حيث تُوزّع المفاهيم داخل أجزاء الدائرة، ثم يُطلب من الطلبة تحليلها وتحديد أوجه الترابط فيما بينها، ويمكن توظيف هذه الاستراتيجية في مراحل مختلفة من الدرس؛ إذ قد تُستخدم قبلياً للكشف عن المعرفة السابقة لدى الطلبة، أو أثناء عرض المحتوى، أو بعد انتهاء الدرس لتعميق الفهم. كما تتضمن مناقشة أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم الواردة في الدائرة المرسومة، ويتم التعلم فيها بصورة تعاونية جماعية يشارك فيها جميع طلبة الصف بفاعلية، مما يعزز التفاعل وبناء الفهم المفاهيمي. (عبد الباري، ٢٠١١، ٢٨٥: ٢٨٦)

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

ويرى الباحث ان تطبيق هذه الاستراتيجيات على المرحلة الاساسية قد يساعد الطلاب على اكتساب المفاهيم النحوية، فهي مرحلة انتقالية مهمة في سلم التعليم ينتقل فيها الطالب من التركيز على المهارات الاساسية الى مستوى أعلى من التجريد المفاهيمي، وبذلك يكون الصف السابع الاساسي هو أول هذه المرحلة ولها أهداف عديدة منها تنمية قدرة الطلاب على التفكير العلمي السليم وزيادة قدرتهم على التفوق العلمي، والمساعدة على تكوين عادات عقلية سليمة ومقبولة.

وفي ضوء ما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية:-

١. الأهمية التربوية: يسهم في توظيف استراتيجيات تدريس حديثة قائمة على التعلم النشط (خلايا التعلم ودوائر المفهوم) بما يعزز بناء المفاهيم القواعدية لدى الطلبة ويجعل التعلم أكثر عمقاً ومعنى.
٢. الأهمية العلمية: يرفد الميدان التربوي بدراسة تجريبية تتناول تدريس قواعد اللغة الكردية باستراتيجيات حديثة، وهو مجال ما يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات - في حدود علم الباحث - خاصة في المرحلة الأساسية.
٣. الأهمية التطبيقية للمعلمين: يزود معلمي اللغة الكردية بإجراءات واستراتيجيات عملية يمكن الاستفادة منها في تحسين طرائق تدريس القواعد والانتقال من التلقين إلى التعلم القائم على الفهم والمشاركة.
٤. الأهمية للطلبة: يتوقع أن يسهم البحث في رفع مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم قواعد اللغة الكردية، وتنمية قدرتهم على توظيفها في مواقف لغوية جديدة، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم اللغوي العام.
٥. الأهمية لمطوري المناهج: يقَدِّم مؤشرات يمكن أن تفيد في تطوير مناهج اللغة الكردية وإدماج استراتيجيات التعلم النشط في كتب القواعد وأنشطتها.
٦. الأهمية البحثية المستقبلية: يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول استراتيجيات أخرى أو مهارات لغوية مختلفة في اللغة الكردية أو في مراحل دراسية متنوعة.

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

وبذلك يأمل البحث الحالي أن يسهم في تحسين ممارسات تدريس قواعد اللغة الكردية والارتقاء بمستوى تعلم الطلبة في المرحلة الأساسية.

ثالثا: هدف البحث:

يرمي البحث الحالي تعرف أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي.

رابعا: فرضية البحث :

لتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :
لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى اللذين يدرسون مادة قواعد اللغة الكردية وفق استراتيجية خلايا التعلم ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية اللذين يدرسون المادة نفسها وفق استراتيجية دوائر المفهوم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي .

خامسا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية :
الحدود البشرية: طلاب الصف السابع الاساسي في المدارس الثانوية النهارية الحكومية للبنين في محافظة كركوك

الحدود المكانية: ثانوية (ناشتي) للبنين التابعة لمديرية العامة لتربية كركوك
الحدود العلمية: المفاهيم النحوية () (كهريسته كانى زمان , دهنگه كانى زمان , شيوه كانى وشه , رسته ي راگه ياندى , رسته ي پرس , جوهره كانى ناو , كارى تهواو , كارى ناتهواو , برگه , جيناوى سهريه خو , جيناوى لكاو ,) من كتاب اللغة والأدب الكردي المقرر تدريسه لطلبة الصف السابع الاساسي.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤م/٢٠٢٥ م).

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

سادسا: تحديد المصطلحات :

١- الاستراتيجية: عرفها كل من:

(الأسدي والمسعودي) بأنها "سلسلة من الإجراءات المقننة و المخططة تعمل على تخطيط هدف عام أو مجموعة من الأهداف الخاصة وتتكون الاستراتيجية من أربع عناصر (الأهداف -المحتوى -الأنشطة -التقويم) " (الأسدي, والمسعودي, ٢٠١٥).
(الرفاعي) بأنها "مجموعة من الإجراءات والفعاليات والأنشطة التي تسهم في تحقيق النواتج التعليمية من المعارف والمعلومات, والقيم والاتجاهات, والسلوكيات والمهارات (الرفاعي, 2012 : 158).

التعريف الإجرائي للاستراتيجية: هي مجموعة من الاجراءات و الأنشطة التي يتبعها الباحث مع طلاب مجموعتي (عينة البحث) في غرفة الصف عند تدريس مادة قواعد اللغة الكردية لطلاب الصف السابع الاساسي باستعمال باستراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم.

٢-استراتيجية خلايا التعلم : عرفها:

الشمري (2011) : بأنها " هي استراتيجية تعليم نشط تعتمد على فلسفة تربوية تجعل الطالب محور العملية التعليمية، من خلال البحث والتجريب والعمل الجماعي في مجموعات ثنائية أو صغيرة، لتطوير التفكير العاليي والمهارات الاجتماعية ومشاركة الأفكار". (الشمري ، 2011: 118).

التعريف الإجرائي لخلايا التعلم: أسلوب تدريسي يُطبق على طلاب الصف السابع الأساسي المجموعة التجريبية الأولى في مادة قواعد اللغة الكردية، يتم فيه تقسيم الطلبة إلى أزواج، ويُطلب من كل طالب إعداد مجموعة من الأسئلة حول المفاهيم النحوية المحددة في الدرس، ثم يتبادلان طرح الأسئلة والإجابة عنها ضمن زمن محدد وتحت إشراف المعلم، ويُقاس أثرها من خلال درجات الطلبة في اختبار اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية المعدّ لأغراض البحث.

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

٣- استراتيجية دوائر المفهوم: عرفها:

(عبد الباري، ٢٠١١) "واحدة من استراتيجيات تعليم المفردات، التي تعد معينة للتلاميذ على دراسة المفردات والمفاهيم بشكل حاسم، ومعرفة كيفية ربط مجموعة من المفاهيم مع بعضها البعض، وتحديد شكل العلاقات عن طريق بناء دوائر ذات اربع اقسام، يكتب في كل مقطع كلمة او مفهوم ذات صلة بالموضوع". (عبد الباري، 2011، 285)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية دوائر المفهوم:

أسلوب تدريسي يُستخدم في تدريس مفاهيم قواعد اللغة الكردية لطلاب الصف السابع الأساسي، المجموعة التجريبية الثانية ويتم فيه عرض المفهوم النحوي في مركز دائرة، ثم يُطلب من الطلبة - بصورة فردية أو جماعية - إكمال الأجزاء المحيطة بخصائص المفهوم وأمثله وتطبيقاته، بهدف تنظيم المعرفة بصرياً، ويُقاس أثرها من خلال درجات الطلبة في اختبار اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية المعدّ لأغراض البحث.

٤- الاكتساب :

عرفها كل من

- (أبو جادو ، 2009) : "بأنه عملية داخلية مستمرة يتم من خلالها تكوين المعرفة أو المهارة أو المفهوم نتيجة التفاعل المنظم بين المتعلم والبيئة التعليمية، بحيث يحدث تغير شبه دائم في البنية المعرفية أو السلوك نتيجة الخبرة والممارسة". (أبو جادو ، 2009 : 424)

- (الدريج وآخرون، 2011) : "عملية تراكمية منظمة تؤدي إلى تثبيت المفاهيم وفهمها واستعمالها في مواقف جديدة، وهو أعمق من مجرد الحفظ أو الاستظهار، لأنه يتضمن الفهم والتطبيق والاحتفاظ طويل الأمد" (الدريج وآخرون ، 2011 : 13)
التعريف الإجرائي للاكتساب: بأنه، قدرة طلاب الصف السابع الاساسي (عينة البحث) على اعطاء تعريف وتميز وتطبيق المفهوم التي تتضمنها مادة قواعد اللغة الكردية الخاصة بالبحث وتميزه عن المفاهيم النحوية الاخرى وتطبيقه في مواقف جديدة

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

والتي تتمثل بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي المعد لهذا الغرض في نهاية التجربة .

٥- المفهوم: عرفه كل من:

- (بطرس ، ٢٠٠٤): "بأنه فكرة عامة أو مصطلح يتفق عليه الأفراد نتيجة المرور بخبرات متعددة عن شيء ما يشترك في خصائص محددة يتفق فيها كل أفراد هذا النوع وقد تختلف في بعض الصفات التي قد يشترك فيها كل أفراد هذا النوع وقد تختلف في بعض الصفات التي قد يشترك فيها هذا المفهوم مع موضوعات أخرى". (بطرس ، 2004 : 21)

- (الدريج وآخرون ، 2011): "يشير مصطلح المفهوم إلى مجموعة من الأشياء أو الرموز التي تعبر عن خصائص وصفات مشتركة لظاهرة أو حادثة ما ويمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين". (الدريج وآخرون ، 2011 : 59)

التعريف الإجرائي للمفهوم:

بأنها البنية المعرفية التي تتكون لدى طالب الصف السابع الأساسي تتضمن مجموعة من الخصائص أو السمات المشتركة التي تميز ظاهرة لغوية معينة في قواعد اللغة الكردية، ويُقاس مستوى فهمها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في فقرات اختبار الاكتساب التي تقيس تعريف المفهوم، وتمييز أمثله، وتطبيقه في مواقف جديدة.

٦- القواعد: عرفه كل من:

- (الدليمي والوائل، 2005) بأنها " وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين الطلبة على التحدث والكتابة بلغة صحيحة"(الدليمي، والوائل، 2005: 150).

- (إبراهيم، 2007) بأنها " وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها" (إبراهيم، 2007: 203).

التعريف الإجرائي للقواعد : موضوعات قواعد اللغة الكردية (كهريسته كانى زمان، دهنگه كانى زمان، شيوه كانى وشه، رستهى راگه ياندن، رستهى پرس، جوهره كانى ناو،

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

كارى تهواو, كارى ناتهواو, برگه, جيناوى سهرهخو, جيناوى لكاو) التي ستدرس أثناء التجربة والتي يتضمنها كتاب اللغة والأدب الكردي المقرر تدريسه لطلبة الصف السابع الاساسي في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٤م/٢٠٢٥م).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً -جوانب نظرية:

١- مفهوم استراتيجية خلايا التعلم

تُعد استراتيجية خلايا التعلم إحدى استراتيجيات التعلم النشط القائمة على التعلم التعاوني الثنائي، حيث يُقسّم الطلبة تُعدّ استراتيجية خلايا التعلم إحدى استراتيجيات التعلم النشط القائمة على التعلم التعاوني الثنائي، إذ يُقسّم الطلبة إلى أزواج صغيرة يُطلق على كل زوج منها "خلية تعلم"، ويتبادل أفرادها طرح الأسئلة والإجابة عنها حول محتوى الدرس. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إشراك المتعلم بفاعلية في بناء المعرفة عبر الحوار والمناقشة والتفكير، بدلاً من الاكتصار على التلقي السلبي للمعلومات.

وتتطلب خلايا التعلم من مبدأ أن التعلم يصبح أكثر عمقاً وثباتاً عندما يشارك المتعلم في صياغة الأسئلة، وشرح الأفكار، وتبادل التغذية الراجعة مع زميله، مما يساهم في تنمية الفهم المفاهيمي ومهارات التفكير والتواصل. كما ترمي إلى تعزيز روح التعاون بين طلاب المجموعة الواحدة وبين المجموعات المختلفة، من خلال تأكيد الدور الإيجابي للطالب في عمليتي التعليم والتعلم، وتُطبّق هذه الاستراتيجية بقيام المعلم بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعات ثنائية، تضم كل مجموعة طالبين؛ يتولى أحدهما طرح السؤال بينما يجيب الآخر عنه، ويتشاركان التفكير للوصول إلى إجابة متفق عليها تعكس فهمهما المشترك. ثم تعرض كل مجموعة نتائجها على بقية المجموعات الثنائية لمناقشتها، الأمر الذي يتيح تبادل الأفكار وتعزيز الفهم الجماعي أثناء تنفيذ النشاط. (الساعدي, 2012: 291).

الأسس النظرية التي تقوم عليها الاستراتيجية:

ترتكز استراتيجية خلايا التعلم على عدد من الأسس والنظريات التربوية، من أبرزها:

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

- **النظرية البنائية:** التي ترى أن المعرفة تُبنى بنشاط من قبل المتعلم من خلال التفاعل مع الخبرات، وليس عبر التلقي المباشر.
 - **البنائية الاجتماعية:** التي تؤكد أهمية التفاعل والحوار في تنمية التعلم، حيث يسهم العمل الثنائي في بناء المعنى المشترك.
 - **نظرية التعلم التعاوني:** التي تبرز دور العمل الجماعي والتفاعل الإيجابي في رفع التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية.
 - **نظرية التعلم ذي المعنى:** التي تؤكد ربط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية السابقة للمتعلم.
- وبذلك فإن خلايا التعلم تنسجم مع الاتجاهات الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

محددات أو معوقات تطبيقها

قد تواجه هذه الاستراتيجية بعض التحديات، من أبرزها:

- حاجة المعلم إلى تدريب مسبق على تطبيقها.
 - احتمال ضعف جودة الأسئلة التي يصوغها الطلبة في البداية.
 - ضيق الوقت الصفّي في بعض الحصص.
 - كثافة الصفوف الكبيرة.
 - احتمال خروج بعض الطلبة عن مسار النشاط.
 - حاجة الطلبة إلى التعود التدريجي على التعلم التعاوني.
- إلا أن هذه المعوقات يمكن الحد منها بالتخطيط الجيد والتدريب المستمر.

- استراتيجية دوائر المفهوم

هي مخطط بصري يتكون من مجموعة دوائر، تُقسّم الدائرة الواحدة عادةً إلى أربعة أقسام، يشتمل كل قسم منها على مفهوم يرتبط بعنوان الموضوع الرئيس. وتُعد الكلمة أو العبارة الواردة في كل قسم مفهوماً رئيساً أو مفتاحاً لجملة أساسية تمثل الأفكار المحورية في النص المقروء أو المسموع. وتُستخدم استراتيجية دوائر المفهوم في مواقف تعليمية

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

وتقويمية متعددة؛ لما توفره من تنظيم بصري يساعد على تحليل المحتوى وفهمه (Vacc & Vacc, 2010, p. 42).

وتُعد دوائر المفهوم من أبرز الاستراتيجيات المنبثقة عن التوجه البنائي؛ إذ تسهم في توضيح العلاقات بين المفاهيم وتنظيمها في بنية مترابطة. ويمكن توظيفها قبل التدريس للكشف عن المعرفة السابقة لدى المتعلم، أو أثناء الدرس، أو بعده لتعميق الفهم من خلال مناقشة أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم الواردة في الدائرة. كما تُسهم هذه الاستراتيجية في بناء المعرفة المفاهيمية وتنمية الفهم العميق لدى المتعلمين، ويغلب على تطبيقها الطابع التعاوني الجماعي الذي يشارك فيه جميع طلبة الصف بفاعلية (Anderson, 2011, p. 212).

٢. خطوات استراتيجية دوائر المفهوم :-

تتضمن استراتيجية دوائر المفهوم مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة، يمكن عرضها على النحو الآتي:

١. توزيع المفاهيم داخل الدائرة

تُقسّم الدائرة إلى أربعة أجزاء، وتوضع كلمات أو عبارات مرتبطة بالموضوع في ثلاثة أقسام منها، بينما يُترك القسم الرابع فارغاً ليحدده الطلبة لاحقاً بالمفهوم الأكثر ارتباطاً بالمفاهيم الثلاثة، استناداً إلى تحليلهم لها وتوضيح العلاقات بينها.

٢. إثارة التساؤل

بعد وضع الكلمات في أقسام الدائرة، يطرح المعلم سؤالاً موجهاً، مثل: لماذا جُمعت هذه المفردات أو العبارات في دائرة واحدة؟ وذلك لتحفيز التفكير وتحليل الروابط بين المفاهيم.

٣. توجيه الأسئلة الاستكشافية

يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة الإرشادية، ويطلب من الطلبة الإجابة عنها للوصول إلى المفهوم الرابع الأكثر ارتباطاً بالمفاهيم الأخرى الواردة في أجزاء الدائرة.

٤. استكمال الدائرة وتحليل العلاقات

بعد توصل الطلبة إلى المفهوم الرابع وتحديد طبيعة العلاقة بين المفاهيم، تُستكمل الدائرة، ويُطلب منهم بيان أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم، مع تبرير ذلك. ثم تُظلل الأجزاء التي تتضمن مفاهيم متشابهة بلون مميز، وتُلَوّن المفاهيم المختلفة بلون آخر لزيادة الوضوح البصري.

٥. مرحلة التقويم

يختتم المعلم النشاط بطرح مجموعة من الأسئلة التقويمية للتحقق من مدى فهم الطلبة واستيعابهم للمفاهيم المدوّنة داخل الدائرة (عبد الباري، 2011: 286).

الأسس النظرية للاستراتيجية

ترتكز استراتيجية دوائر المفهوم على مجموعة من المرتكزات النظرية، أهمها:

١. النظرية البنائية : التي تؤكد أن المتعلم يبني المفهوم بنفسه من خلال النشاط والاكتشاف.
٢. نظرية التعلم ذي المعنى: التي تركز على تنظيم المعرفة في بنى مترابطة تسهّل الفهم والاسترجاع.
٣. نظرية معالجة المعلومات : التي تشير إلى أن التنظيم البصري للمعلومات يساعد على ترميزها وتخزينها بكفاءة أعلى.
٤. نظرية التعلم المفاهيمي : التي تؤكد أهمية التمييز بين الأمثلة واللامثلة في تكوين المفهوم الصحيح.

مميزات دوائر المفهوم

تمتاز هذه الاستراتيجية بعدد من الإيجابيات، منها:

١. تنظيم المعرفة بصورة بصرية واضحة.
٢. تعميق الفهم المفاهيمي وتقليل الحفظ الآلي.
٣. تنمية مهارات التصنيف والمقارنة والتحليل.
٤. مساعدة الطلبة على التمييز بين المفاهيم المتقاربة.

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

٥. زيادة دافعية الطلبة للمشاركة.
٦. سهولة كشف التصورات الخاطئة لدى الطلبة.
٧. مناسبة لتدريس المفاهيم المجردة مثل القواعد. (ابو سعيدي , الحوسنية ,
2016: 134)

معوقات تطبيقها

- قد تواجه الاستراتيجية بعض الصعوبات، مثل:
١. حاجة المعلم إلى تدريب على تصميم الدوائر بفاعلية.
 ٢. استغراقها وقتاً أطول من الشرح التقليدي.
 ٣. صعوبة تطبيقها في الصفوف شديدة الاكتظاظ.
 ٤. ضعف خبرة الطلبة في التمييز بين المثال واللامثال في البداية.
 ٥. احتمال التركيز على الشكل دون الفهم إذا لم يُحسن توجيه الطلبة.
 ٦. الحاجة إلى وسائل عرض أو أوراق عمل مناسبة. (عبد الباري، 2011: 286)

مكونات المفهوم

يتألف المفهوم من قسمين رئيسيين، هما

اسم المفهوم : وهو اللفظ أو الرمز الذي اصطلح عليه التربويون والعلماء للدلالة على الشيء المراد تمييزه عن غيره، مثل مفهوم (الطول). ويُعد الاسم بمثابة العنوان الذي يحدد هوية المفهوم ويشير إليه

تعريف المفهوم (المدلول) : ويقصد به التعريف الذي يوضح معنى المفهوم ويحدد خصائصه المميزة، بحيث يصلح أساساً للتصنيف والتمييز. ويأتي عادة في صورة جملة خبرية تصف المعنى وصفاً دقيقاً، وهو في جوهره بناء أو تجريد عقلي يتكون في ذهن المتعلم أو المتكلم. (التميمي، 2015: 47).

أنواع المفاهيم :

يمكن تصنيف المفاهيم إلى ثلاثة أنواع رئيسية، هي

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

مفاهيم تعبر عن مجموعة من الأشياء أو الأحداث

١- يُعرّف هذا النوع بأنه مجموعة من المثيرات أو العناصر التي تشترك في صفات عامة تميزها عن غيرها من المفاهيم، مثل مفاهيم: الطيور، والفقاريات... إلخ. ويقوم هذا النوع أساساً على التجميع والتصنيف وفق خصائص مشتركة.

٢- مفاهيم تعبر عن علاقات أو قوانين (الحميدان، 2005: 166-167).

يركز هذا النوع على بيان العلاقة بين مفهومين أو أكثر، أو التعبير عن قانون يحكم هذه العلاقة، مثل مفاهيم: المسافة، والخلية النباتية... إلخ. وهو يتطلب فهماً أعمق لطبيعة الترابط بين العناصر..

٣- مفاهيم تعبر عن نظريات أو مسلمات

يقوم هذا النوع على الأطر التفسيرية الواسعة التي تفسر العلاقات والقوانين المرتبطة بالمفاهيم، حيث تستند النظريات العلمية إلى تنظيم هذه العلاقات في بناء معرفي متكامل (حمدان، 2005: 114).

تعلم المفاهيم العلمية واكتسابها:

تتضمن عملية تعلم المفهوم ثلاث عمليات معرفية رئيسة، هي:

١- التمييز : ويقصد به قدرة الطالب على التفريق بين العناصر المتشابهة، ولا سيما بين الأمثلة الإيجابية (المنتمية إلى المفهوم) والأمثلة السلبية (غير المنتمية إليه)، مما يساعد على تحديد حدود المفهوم بدقة.

٢- التنظيم والتصنيف: ويعني قدرة الطالب على تنظيم المعلومات وتصنيفها من خلال ملاحظة أوجه الشبه واستخلاص الصفات المشتركة بين العناصر المختلفة، بما يسهم في بناء بنية مفاهيمية واضحة.

٣- التعميم: وهو قدرة الطالب على التوصل إلى مبدأ أو قاعدة ذات صفة شمولية، تمكنه من توظيف المفهوم وتطبيقه في مواقف جديدة ومتنوعة (عبد الصاحب وجاسم، 2012: 52)

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم العلمية:

توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر في تعلم المفهوم واكتسابه، من أبرزها:

- ١- قدرة الطالب على التمييز بين الأمثلة الإيجابية والسلبية للمفهوم، إذ يُعد ذلك مؤشراً على تحقق التعلم بصورة جيدة.
- ٢- تأثير تعلم المفهوم بالمعلومات والخبرات السابقة التي يمتلكها الطالب.
- ٣- الفروق الفردية بين الطلبة من حيث القدرات والاستعدادات.
- ٤- اختلاف المفاهيم في درجة صعوبتها ومستوى تجريدها، الأمر الذي ينعكس على سهولة تعلمها أو صعوبته (الهاشمي، 2013: 59).

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية
عند طلاب الصف السابع الاساسي

المحور الثاني: دراسات السابقة:

الجدول (1)
الدراسات السابقة

أولاً: دراسات التي تناولت استراتيجية خلايا التعلم ودوائر المفهوم:										
ت	اسم الباحث السنة والبلد	هدف الدراسة	منهج البحث	حجم وجنس الدراسة	المرحلة والمادة الدراسية	المتغير المستقل	المتغير التابع	الوسائل الإحصائية	أدوات الدراسة	نتيجة الدراسة
-	اللبان (٢٠١٤) العراق	التعرف على فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	تجريبي	(٥٤) الإناث	الصف الخامس الأدبي مادة الجغرافية	استراتيجية دوائر المفهوم	الاكتساب	الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين مربع كاي معامل ارتباط بيرسون	اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن دوائر المفهوم على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية
عند طلاب الصف السابع الاساسي

الاختبار الاعتيادية في الاكتساب										
تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا باستراتيجية خلايا التعلم على طلاب المجموعة الضابطة التي درسوا بالطريقة الاعتيادية في كل من اختبار التحصيل واختبار التفكير المستنير	اختبار التحصيل والتفكير المستنير	معادلة الفا كرونباخ ومربع كاي وارتباط بيرسون ومربع ايتا واختبار (t-test)	التحصيل والتفكير المستنير	استراتيجية خلايا التعلم	الصف الرابع العلمي	(٦٠) إناث	تجريبي	التعرف على فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الرابع العلمي المستنير	حبيب (٢٠٢٣) العراق	٢ -

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية
عند طلاب الصف السابع الاساسي

ثانياً: دراسة تناولت اكتساب المفاهيم النحوية كمتغير تابع										
ت	اسم الباحث السنة والبلد	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم وجنس الدراسة	المرحلة والمادة الدراسية	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسات
١ -	مولي (٢٠٢٣) العراق	معرفة أثر استراتيجية أسئلة التبادل الموجه في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة القراءة والأدب الكردي عند طلاب الصف الخامس الاعدادي واتجاههم نحو المادة	تجريبي	(٧٥) ذكور	الصف الخامس الاعدادي مادة القراءة والأدب الكردي	استراتيجية أسئلة التبادل الموجه	الاكتساب	اختبار الاكتساب ومقياس الاتجاه	اختبار (t-test) اختبار كاي تربيع معامل الصعوبة ومعادلة قوة التمييز ومعادلة الفا كرونيباخ ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا باستخدام استراتيجية أسئلة التبادل الموجه على المجموعة الضابطة التي درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاكتساب وفي مقياس الاتجاه

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

التعقيب على الدراسات السابقة في ضوء الدراسة الحالية: يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها اتفقت في تأكيد فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين نواتج التعلم المختلفة، إلا أنها تباينت في متغيراتها التابعة، والمراحل الدراسية، والمواد التعليمية، الأمر الذي يبرز موقع الدراسة الحالية بينها.

١. فقد هدفت الدراسة الأولى إلى التعرف على فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وأظهرت نتائجها فاعلية التنظيم البصري في تنمية الاكتساب المفاهيمي، وتتسجم هذه النتيجة مع توجه الدراسة الحالية التي تتبنى دوائر المفهوم، إلا أن الدراسة السابقة ركزت على مادة الجغرافية ومرحلة دراسية مختلفة، في حين تتناول الدراسة الحالية قواعد اللغة الكردية لدى طلاب الصف السابع الأساسي، كما أنها لا تقتصر على استراتيجية واحدة بل تجمع بينها وبين خلايا التعلم.

٢. أما الدراسة الثانية، التي بحثت أثر استراتيجية أسئلة التبادل الموجه في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة القراءة والأدب الكردي واتجاه الطلبة نحو المادة، فقد أكدت أهمية التفاعل القائم على الأسئلة في تنمية الفهم المفاهيمي. وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزها على التعلم النشط والمفاهيم اللغوية، لكنها تختلف عنها في نوع الاستراتيجية المستخدمة، وفي المرحلة الدراسية، فضلاً عن أنها تناولت الاتجاه نحو المادة بوصفه متغيراً تابعاً إضافياً، بينما تركز الدراسة الحالية على الاكتساب المفاهيمي في القواعد.

٣. وفيما يتعلق بالدراسة الثالثة التي تناولت فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي، فقد بينت نتائجها أثر التفاعل الثنائي في رفع مستوى التحصيل، وتتفق هذه النتيجة مع توجه الدراسة الحالية في تبني خلايا التعلم، إلا أن الاختلاف يظهر في طبيعة المادة الدراسية (الفيزياء مقابل قواعد اللغة الكردية)، وفي المتغير التابع (التحصيل مقابل اكتساب المفاهيم)، وكذلك في المرحلة الدراسية.

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

وبناءً على ما تقدم، تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدة جوانب؛ إذ تجمع بين استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في إطار واحد، وتركز على اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية لدى طلاب الصف السابع الأساسي، وهو مجال — في حدود اطلاع الباحث — لم يحظَ بدراسة كافية، ومن ثم يُتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في سد فجوة بحثية قائمة وتقديم إضافة علمية وتطبيقية للميدان التربوي.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في البحث من حيث اعتماد التصميم التجريبي المناسب، واختيار العينة، وطرق تكافؤ المجموعات، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأهداف السلوكية، والخطط التدريسية، واعداد أدوات البحث، واستعمال الوسائل الإحصائية.

اولاً : منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعته وأهدافه بحثه.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الاختبار البعدي لثلاث مجموعات (مجموعتان تجريبيتان ، ومجموعة ضابطة) ذات الضبط الجزئي لكونه مناسباً لأغراض البحث والشكل (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث.

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الأولى	استراتيجية خلايا التعلم	اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية
التجريبية الثانية	استراتيجية دوائر المفهوم	
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

ثالثا : مجتمع البحث وعينته :

١-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف السابع الاساسي في المدارس الثانوية النهارية في مدينة (السليمانية) قضاء (كفري) للعام الدراسي (٢٠٢٤م - ٢٠٢٥ م) ، واختار الباحث مدرسة (سيروان) للبنين التابعة لمديرية تربية گرميان في قضاء كفري بصورة قصدية لإجراء التجربة فيها، وبطريقة السحب العشوائي،اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى بواقع (32) طالبا والتي تدرس طلابها وفق استراتيجية خلايا التعلم، واختيرت الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية بواقع (33) طالبا والتي تدرس طلابها وفق استراتيجية دوائر المفهوم، واختيرت الشعبة (ا) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (31) طالبا والتي تدرس طلابها وفق الطريقة الاعتيادية. وبعد استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً البالغ عددهم (5) طالبا، بلغ عدد طلاب العينة في المجموعات الثلاث (91) طالبا، بواقع (31) طالبا في المجموعة التجريبية الاولى، و(30) طالبا في المجموعة التجريبية الثانية، و(30) طالبا في المجموعة الضابطة.

رابعا : تكافؤ العينة: حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث الثلاث احصائيا في بعض المتغيرات التي يتوقع انها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهذه المتغيرات هي:(العمر الزمني ، الذكاء ، المعرفة السابقة) كما موضح في الجداول (2)،(3)،(4)

الجدول (2)

تحليل التباين الاحادي لمتغير العمر الزمني بالشهور لطلاب مجموعات البحث الثلاث.

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	34,182	17,091	2	0,360	3,07	غير دالة
داخل المجموعات	4182,851	47,532	88			
الكلي			90			

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية
عند طلاب الصف السابع الاساسي

الجدول (3)

تحليل التباين الاحادي لمتغير الذكاء لمجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	52,085	26, 42	2	0,977	3,07	غير دالة
داخل المجموعات	2346,355	26,663	88			
الكلية			90			

الجدول (4)

تحليل التباين الأحادي لدرجات المجموعات الثلاث في متغير اختبار المعرفة

السابقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	34,656	17,328	2	0,680	3,07	غير دالة
داخل المجموعات	2242,069	25,478	88			
الكلية			90			

خامسا : مستلزمات البحث :

- تحديد المادة العلمية : تم تحديد المادة العلمية المتضمنة الموضوعات القواعدية (كهرسته كاني زمان , دهنگه كاني زمان , شيوه كاني وشه , رسته ي راگه ياندين , رسته ي پرس , جوره كاني ناو , كاري تهواو , كاري ناتوهاو , برگه , جيناوي سهربه خو , جيناوي لكاو) من كتاب اللغة والادب الكردي المقرر تدريسه للصف السابع الاساسي ، ط ، ٢٠٢٥ م .

- تحديد المفاهيم القواعدية : قام الباحث بتحليل المادة العلمية وحدد مفاهيمها الرئيسية ، إذ بلغت (12) مفهوم ، وقد عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة الكردية وآدابها لتحديد صلاحيتها وفي ضوء آرائهم تم الإبقاء

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

على جميع المفاهيم بعد التعديل بعد حصولها على نسبة اتفاق أكثر من ٨٥% لتكون المفاهيم ذات صيغة نهائية واضحة .

- **صياغة الاهداف السلوكية :** صاغ الباحث (82) سلوكا اعتمادا على محتوى المادة العلمية التي شملتها التجربة وتصنيف بلوم للمجال المعرفي بمستوياته الثلاث (التذكر ، الفهم ، التطبيق) تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة الكردية و آدابها ،وقد تم إجراء التعديلات عليها في ضوء آرائهم ،واقترحاتهم وملاحظاتهم ، ووضعت في صورتها النهائية.

- **إعداد الخطط التدريسية :** تم إعداد خطط يومية لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث في ضوء المحتوى المادة الدراسية المتمثلة في موضوعات قواعد اللغة الكردية من كتاب (زمان و ئهدهبی كوردی) للصف السابع الاساسي وخطوات الاستراتيجيات، وبعد عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة الكردية وآدابها ، وفي ضوء آرائهم، أصبحت الخطط بصورتها النهائية.

- **اداة البحث:**

اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية :-

- **تحديد الهدف من الاختبار :** ان هدف الاختبار هو التعرف على مدى اكتساب طلاب مجموعات البحث الثلاث للمفاهيم القواعدية الواردة في كتاب (زمان و ئهدهبی كوردی) للصف السابع الاساسي بعد الانتهاء من التجربة.

- **تحديد مستويات المفاهيم التي يقيسها الاختبار :**

اشتمل اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية قياس المستويات الثلاثة لاكتساب المفهوم وهي (تعريف ، تمييز ، تطبيق)

- **تحديد عدد فقرات الاختبار :** تكونت فقرات الاختبار (25) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاث، و يكون لكل مفهوم ثلاث فقرات اختبارية موزعة على مستويات اكتساب المفهوم (تعريف المفهوم ، تمييز المفهوم ، تطبيق المفهوم).

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

- **تصحيح الاختبار :** وضع الباحث نموذجاً اعتمده عليه في تصحيح الاختبار إذ تعطى (درجة واحدة) عن الإجابة الصحيحة و(صفرأ) عن الاجابة الخاطئة أما الفقرات المتروكة ، والفقرات التي لم تكن الإشارة إلى بدائلها ، واضحة والفقرات التي كانت هناك أكثر من إشارة إلى بدائلها فقد عوملت معاملة الاجابة الخطأ . - **الصدق الظاهري:** للتأكد التحقق من الصدق الظاهري للاختبار لتقدير مدى تحقيق فقرات الاختبار للسمة أو الصفة المراد قياسها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة الكردية و آدابها، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في وضوح الفقرات وصياغتها بصورة جيدة ومدى قياسها للأهداف السلوكية المحددة لها، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات، وبناء على ذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار .

التطبيق الاستطلاعي الأول:-

للتأكد من وضوح تعليمات الإجابة عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية ومدى فهم فقراته وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عنه ، طبق الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية أولية مؤلفة من (30) طالب من طلاب الصف السابع الاساسي في مدرسة (ناتيلا) للبنين بالتعاون مع ادارة المدرسة ومدرس مادة اللغة والادب الكردي يوم (الأحد) الموافق ٦ / ١٠ / ٢٠٢٥ ، وقد تبين أن جميع فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة عنه كانت واضحة ، ولضبط الوقت المُستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار، تم حساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات فبلغ (40) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الاحصائي):

طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية على عينة عشوائية استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالب طلاب الصف السابع الاساسي في مدرسة (هتاو) وقد طبق الاختبار في يوم (الثلاثاء) الموافق ١ / ١٠ / ٢٠٢٤ ، وبعد إجراء الاختبار تم تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية، ثم رتبت درجات الطلاب تنازلياً ،

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

- واختيرت أعلى وأوطأ (٢٧%) من الدرجات إذ بلغ أفراد العينة في المجموعة العليا (٢٧) طالبا، وفي المجموعة الدنيا (٢٧) طالبا لإيجاد:
- **معامل صعوبة الفقرة:** بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات اكتساب المفاهيم القواعدية، اتضح انها تتراوح بين (0.34 - 0.65) وتشير الاديبيات ان نسبة معاملات الصعوبة تكون مقبولة إذا كان المدى لها يتراوح ما بين (0.20 - 0.80). (الكبيسي ، 2007 : 170).
 - **قوة تمييز الفقرة:** بعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠,٣٢ - ٠,٧٤)، وتعد الفقرة جيدة اذا كان معامل قوتها التمييزية (٣٠%) فاكثر. (الكبيسي ، 2007 : 181)، لذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة.
 - **فعالية البدائل الخاطئة :** بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار ظهرت نتائجها سالبة، وهذا يدل على فعاليتها، وتم الابقاء على جميع فقرات الاختبار من دون تغيير.
 - **ثبات الاختبار:** تم استخراج ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وقسم الباحث فقرات الاختبار على نصفين، الفقرات الزوجية والفقرات الفردية، ومن ثم حسب الارتباط بين نصفي فقرات الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (0.82)، ثم صحت هذه القيمة باستعمال معادلة سبيرمان - براون فبلغت (0.90).
 - **اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية بصورته النهائية:** بعد ان اتم الباحث إجراءات خطوات بناء اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية ، تكون الاختبار من (٢٥) فقرة اختبارية موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي البدائل اثلاث ، وطبق على مجموعات البحث الثلاث بعد أن تم ابلاغهم قبل أسبوع من موعده .

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

سابعاً- إجراءات التجربة :-

١. بدأ التدريس الفعلي للمجموعتين التجريبيتين والضابطة بالوقت نفسه ، بواقع (حصتين) اسبوعيا لكل مجموعة من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) وانتهت عملية التطبيق بالوقت نفسه.

٢. درس الباحث بنفسه المجموعات الثلاث تجنبا لما قد يسببه اختلاف المدرس واسلوب تدريسه من اشكالات.

٣. تم تدريس المجموعات الثلاث المادة الدراسية نفسها .

ثامناً- الوسائل الإحصائية:-

اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي لنتائج بحثها على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض نتيجة البحث وتفسيرها، وعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

اولاً: عرض النتائج :

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على(لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا وفق استراتيجية خلايا التعلم ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا وفق استراتيجية دوائر المفهوم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية) . وباستعمال تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (7.56) أكبر من القيمة الجدولية (3.05) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (88.2) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في متغير اكتساب المفاهيم القواعدية ، والجدول (5) يوضح ذلك:

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية
عند طلاب الصف السابع الاساسي

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار اكتساب
المفاهيم القواعدية البعدي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	2730,164	2	1365,082	7,56	3,07	دالة احصائيا
داخل المجموعات	15892,275	88	180,6			
الكلي	18622,44	90	1545,682			

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، ولأجل معرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث استعمل الباحث اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية المتعددة والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

قيمتا شيفيه المحسوبة والحرية للمقارنة بين متوسطات طلاب مجموعات البحث الثلاث
في اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية

الموازنات		الأولى		الثانية		الثالثة	
المجموعات		التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	الضابطة	الضابطة
المتوسط الحسابي		67, 516	65,666	67,516	55,066	65,666	55,066
قيمتا شيفيه (sheffe)	المحسوبة	0,574		3,783		3,220	
	الحرية	2.509					
مستوى الدلالة (0,05)		غير دالة		دالة			

اظهرت النتائج ما يأتي :

- الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية يساوي (0,574) وهو اصغر من قيمة شيفيه الحرية البالغة (2.509) وهذا

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

٢- الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات المجموعتين التجريبية الاولى و الضابطة يساوي (3,783) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (2.509) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٣- الفرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات المجموعة التجريبية الثانية و الضابطة يساوي (3,220) وهو أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (2.509) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.

ثانياً- تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين الذين درسوا وفق استراتيجيتي (خلايا التعلم ودوائر المفهوم) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم القواعدية. ويعزو الباحث هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:

١. إن التدريس وفق استراتيجيتي (خلايا التعلم ودوائر المفهوم) يُسهم في ربط الطلاب بين المفاهيم، ويُخضعهم لعملية تعلم متجددة قائمة على الفهم، الأمر الذي يجعل التعلم ذا معنى وأكثر رسوخاً.

٢. أسهمت طبيعة عرض المحتوى الدراسي وفق الاستراتيجيتين في تنمية قدرة الطلاب على تنظيم المادة الدراسية ومعالجتها بفاعلية، مما أدى إلى اكتسابها بصورة أفضل مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٣. ساعدت استراتيجيتي (خلايا التعلم ودوائر المفهوم) على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وتنمية قدرتهم على العمل المنظم والتعاوني، الأمر الذي زاد من دافعيتهم واهتمامهم

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

بالتعلم، وأسهم في تعميق فهمهم وبناء معارفهم بصورة مترابطة، مما أدى إلى تثبيت المعلومات في بنيتهم المعرفية وزيادة مستوى اكتسابهم للمفاهيم القواعدية.

ثالثاً : الاستنتاجات :

١. أسهم اعتماد استراتيجيتي (خلايا التعلم ودوائر المفهوم) في التدريس في تعزيز تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية، مما ساهم في زيادة اكتسابهم للمفاهيم القواعدية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
٢. لقد ساعد التدريس وفق هاتين الاستراتيجيتين الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم والاعتماد على بنيتهم المعرفية، الأمر الذي انعكس إيجابياً على رفع مستوى اكتسابهم للمفاهيم القواعدية.
٣. تتوافق إجراءات التدريس باستخدام استراتيجيتي (خلايا التعلم ودوائر المفهوم) مع المبادئ الحديثة في التربية التي تركز على جعل الطالب محور العملية التعليمية والتعلمية.

رابعاً-التوصيات:

١. التأكيد على ضرورة قيام مدرسي اللغة الكردية بتهيئة أجواء ديمقراطية داخل الصف الدراسي، وخلق مناخ تعليمي واجتماعي يعزز العلاقات الإنسانية المتبادلة، ويشجع الطلاب على زيادة اكتساب المفاهيم.
- ٢.حث مدرسي اللغة الكردية في المراحل المختلفة على اعتماد استراتيجيتي (خلايا التعلم ودوائر المفهوم) في تخطيط وتنفيذ الدروس، بالإضافة إلى تبني الاستراتيجيات الحديثة الأخرى لما لها من أثر إيجابي في تعزيز اكتساب المفاهيم القواعدية.

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

خامساً-المقترحات:

١. إجراء دراسات إضافية تستخدم استراتيجيتي (خلايا التعلم ودوائر المفهوم) في مراحل تعليمية وفروع مختلفة من اللغة الكردية.
٢. إجراء دراسة مماثلة تهدف إلى كشف أثر استراتيجيتي (خلايا التعلم ودوائر المفهوم) على متغيرات تابعة أخرى، مثل الاتجاهات، الميول، وأنواع التفكير، وغيرها من النواحي التعليمية والسلوكية.

المصادر:

- إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٧). التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء القاهرة: دار عالم الكتب.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٩)، علم النفس التربوي، ط٧، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- الأسدي، سعيد جاسم، والمسعودي، محمد حميد(٢٠١٥).استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في الجغرافيا .ط١.عمان،الأردن، دار صفاء للنشر و التوزيع.
- امبو سعيدي ، عبدالله بن خميس ، هدى بنت علي الحويسنه (٢٠١٦)، استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية ، ط١ دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان .
- بطرس ،بطرس حافظ (٢٠٠٤)، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- التميمي، ميسون علي جواد ، (٢٠١٥)، نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- حبيب، مريم عمران حبيب (٢٠٢٣): فاعلية استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي وتفكيرهن المستنير ، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة القادسية، العراق

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية عند طلاب الصف السابع الاساسي

- الحميدان ، ابراهيم بن عبدالله (٢٠٠٥م) التدريس والتفكير ، مركز الكتاب للنشر ، المملكة العربية السعودية .
- الدريج ، محمد وآخرون (٢٠١١) : معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي .
- الدليمي، طه علي حسين، والواللي، سعاد عبد الكريم(٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عالم الكتب الحديثة.
- الرفاعي، عقيل محمود (٢٠١٢) . التعلم النشط، المفهوم، والاستراتيجيات، وتقييم نواتج التعلم، الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- الساعدي ،عمار طعمة جاسم (٢٠١٢) اثر استخدام التعلم النشط في التحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات وميلهم نحو دراستها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية جامعة الموصل. حمدان ، فتحي خليل (٢٠٠٥) : أساليب تدريس الرياضيات ، الأردن – عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.
- الشمري ، ماشي بن محمد (٢٠١١)، استراتيجية في التعلم النشط، ط١ الادارة العامة للتربية والتعليم حائل.
- عبد الباري، ماهر شعبان، (٢٠١١)، استراتيجيات تعلم المفردات النظرية والتطبيق، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الصاحب ، إقبال مطشر وجاسم ، أشواق نصيف (٢٠١٢) : ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- اللبان، زهراء زهير حسن، (٢٠١٤)، فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- اللبان، زهراء زهير حسن، (٢٠١٤)، فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

أثر استراتيجيتي خلايا التعلم ودوائر المفهوم في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية
عند طلاب الصف السابع الاساسي

- الهاشمي، علي ربيع (٢٠١٣) : الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية ، عمان : دار غيدان للنشر والتوزيع.
- عبد الباري، ماهر شعبان، (٢٠١١)، استراتيجيات تعلم المفردات النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- Vacce , & vacca , j .t (2010) : content area reading 5 th Edition , new York , Harper Collins publishers.
- Anderson ,nets(2011) ,the foundation of modern strategies ,new York.

مدني صالح والفلسفة اليونانية
Madani Salih and Philosophy of Greek

أ.م.د. محمد فاضل عباس
Assist. Prof .dr. Mohammed Fadhil Abbas
كلية الآداب – جامعة بغداد
College of Arts – University of Baghdad
mohammad@coart.uobaghdad.edu.iq
07903236934

مدني صالح والفلسفة اليونانية

أ.م.د. محمد فاضل عباس

المستخلص:

مدني صالح اسم كبير في عالم الثقافة عامة وعالم الفلسفة خاصة - على أقل تقدير بالنسبة لي أنا - ولعدد قد يكون قليل، وقد لا يرضى عني البعض هذا القول، ولل كبير مدني صالح رأي في الفلسفة اليونانية، واعتقد أن رأيه مهم في هذه الفترة من فترات الفلسفة، في هذا البحث حاولت أن أخص رأي مدني صالح في الفلسفة اليونانية واختصره ما استطعت الاختصار، واثبت أنه واحد من الذين يعرفون جيداً تاريخ الفلسفة جيداً، غير أسطوري غير لاهوتي غير أيديولوجي في فهمه لها، ففي هذه الصفحات ستجدون خلاصة رأي مدني صالح في الفلسفة اليونانية من طاليس حتى أفلاطون.

مفتاح الكلمات:

الفلسفة اليونانية، طاليس، الأصل التكويني، الماء، الهواء، اللا محدود، الذرة، العوامل الأربعة، التغيير، الوجود، الثبات، العقل، أنكسمندريس، أنكساغوراس، أنكسمانس، العدد، النغم، المنطق.

Abstract

Madani Salih is a big name in the world of culture in general and the world of philosophy in particular – at least for me – and for a number that maybe small, and some may not be pleased with this statement.

The great Madani Salih has an opinion on Greek philosophy. I believe his opinion is important in this period of philosophy. In this research, I have tried to summarize Madani Salih view on Greek philosophy and condense it as much as possible, proving that he is one of those who know the history of philosophy very well, and is not mythical, not theological, not ideological in his understanding of

it. In these you will find a summary of a sound civil opinion on Greek philosophy from Thales to Plato.

Key Words

Greek philosophy, Thales, Water, Air, the origion of the world, unlimited, Atom, the four elements, numbers, tune, Anaximenesm Anaximendres, Anaxagoras.

المقدمة:

بعد أن أنجزت الوعد الذي قطعته على نفسي في نشر ما لم يُنشر في كتاب من أعمال الكبير مدني صالح، واصبحت أعمالاً متداولة في أيدي الجميع، وبعد أن أنجزنا أعماله الكاملة أنا والصديق العزيز الدكتور فيصل غازي مجهول والي نُشرت وأصبحت في ستة مجلدات، فبعد كل هذا، اعتقد أنني قد أنجزت مشروعني الأول عن مدني صالح، وأنا اليوم أشرع في مشروعني الثاني عن هذا الكبير، في أن أوضح وابسط وأبوب أفكاره وأصنفها، وأن أدافع عنها وأبرز بعضها، فأول ما سأقوم به هنا هو: كيف فهم مدني صالح الفلسفة اليونانية، ففي هذا البحث سنجمع ونلخص ونختصر ونحلل ونبسط آراء مدني صالح في الفلسفة اليونانية، ونقارن إذا ما اتسع الوقت وأسعف الحال لذلك.

سأحاول أن أتناول هذا الموضوع بطريقة الكتابة الأكاديمية، ولي قصد في ذلك، وقصدي هو الرد على الذين يقولون في العلن أو في السر، كتابة أو شفاهاً، أن آراء مدني صالح في الفلسفة آراء لا ترقى لمستوى التنظير الأكاديمي ولا ترقى لمستوى المشاريع الفكرية، وأن طريقته في الكتابة عن الفلسفة طريقة إعلامية ذات طبيعة مقالية، وهذا أمر جيد فليس من السهل أن تعرض أفكاراً فلسفية في الجرائد، كما ليس من السهل أن تبسط الفلسفة بلغة عربية فصيحة واضحة بليغة، فالمسألة ليست في التعقيد ولا بالרטانة، اما عن الكتابة الأكاديمية، فقد اختلط الأمر عند الأغلب الأعم، وباتوا يعتقدون: أن الكتابة الأكاديمية أمر مقترن بالتوثيق ليس إلا وبكثرة الإحالات وبكثرة الهوامش وبكثرة استخدام المصادر الأجنبية وبكثرة استخدام الاصدارات الجديدة بغض النظر عن جودتها، فاختلط الأمر وأصبح معيار الجودة في الكتابة الأكاديمية الرصينة بهذه المعايير أو بإمكانة نشرها، والكتابة عن أفكار آراء مدني صالح بطريقة غير طريقته محاولة محفوفة بالمخاطر، فقد أضعف من جمالية نصه وأصالة أسلوبه وقد أُخرب بعضاً من رمزيته،

لكنها محاولة، لذا سأحاول أن أقدم آراءه في الفلسفة اليونانية، ولو أنهم قرأوا آراءه في الفلسفة اليونانية من خلال نصوصه التي نُشرت لرفعوا عنا التكليف في الكتابة عنها والمخاطرة فيها. أذن هي محاولة لطرح أفكار مدني صالح في الفلسفة اليونانية على الطريقة البحثية الأكاديمية التوثيقية، وعلى طريقة أغلب مؤرخي هذه الفلسفة، فلنقدم آراءه بهذه الطريقة، قد ينتفع منها من لا يفهم أسلوبه وطريقته ومقاصده في الكتابة، ولا بأس في ذلك، فهذا البحث بداية لمشروع جديد في توضيح وتبسيط افكار مدني صالح وآراءه ومواقفه في مجمل تاريخ الفلسفة، ولكي نثبت أن لمدني صالح رأياً وموقفاً في الفلسفة اليونانية على الرغم أنه لم يؤلف كتاباً تحت عنوان تاريخ الفلسفة اليونانية أو من طاليس إلى أفلاطون أو الخ. ها نحن اليوم نضع فهم مدني صالح لهذه الفلسفة وموقفه منها.

تناول البحث: أربعة محاور: المحور الأول كان موقف مدني صالح من بداية الفلسفة والفلاسفة الطبيعيين الأوائل والفلسفة الواحدية، والمحور الثاني، جاء فيه موقف مدني صالح من فلسفة أنبادوقليس وأنكساغوراس، والمحور الثالث كان على قسمين، القسم الأول عن الفلاسفة الذريين، لوقيبويس وديموقريطس وعن فيثاغوراس، والقسم الثاني: أشياء عن فلسفة الثبات عند بارمنيدس وزينون الإيلي، وكان المحور الرابع والأخير عن موقفه من السوفسطائية وسقراط.

المحور الأول : بداية الفلسفة، والفلاسفة الطبيعيين الأوائل

يرى مدني صالح أن الفلسفة قد بدأت في القرن السادس قبل الميلاد في بلاد اليونان وبدأت بطاليس مؤكداً على هذه البداية بالقول: ((بدأت الفلسفة في القرن السادس قبل الميلاد بحكيم اسمه طاليس في بلاد اليونان وبطاليس لا بغيره يبدأ مؤرخو الفلسفة كتبهم بلا استثناء وبه لا بغيره يبدأ النقاد مسألة بداية التمثهذ الفلسفي عامة ومسألة بداية المعرفة المنطقية وسيادة سلطان العقل وهذه حقائق راسخة في المنهج الفلسفي بإجماع مؤرخي الفلسفة ونقادها، لم يخرج بعد أحد منهم على هذا الاجماع الذي نأخذ به على قض وقضيض احتراماً لمستلزمات الدرس الفلسفي العام – لا نخرج عليه بشيء مما في النفس من وعي لتأسيس فلسفي آخر غيره .. قل إذن أن الفلسفة قد بدأت في القرن

السادس قبل الميلاد برجل اسمه طاليس في بلاد اليونان .. وهذه حقيقة تقليدية نحترمها – احتراماً لمستلزمات الدرس الفلسفي)) (صالح ٢٠١٦، ص ١٧) (Madni, 2016, p 17) وهذا نص فيه دلالات كثيرة: أولها أن مدني صالح قد قبل ببداية الفلسفة مع طاليس لمستلزمات الدرس الفلسفي لأنه أراد لها أن تكون علماً واراد لبدايتها بداية علمية في عن البحث أسباب الحركة والضرورة والحياة، هذا أمر والأمر الآخر أن من ضرورات التعليم والتدريب والتدريس أن يكون لكل شيء بداية، وبداية الفلسفة مع اليونان، مع طاليس وهذه البداية التي أرادها الأوروبيون والتي جعلوا منها ماضياً لهم، وإلا ما السبيل للقول أن الفلسفة قد بدأت في حضارات الشرق القديمة. وهذا أمر يحتاج إلى وقت من البحث طويل وإلى أدلة وجهد كبير، وهناك محاولات في هذا الأمر، منها كتاب (ما قبل الفلسفة) لفرانكفورت، لكن الأمر حتى هذه الساعة وتماشياً من التصنيف والتبويب والتدريس، أنها بدأت مع اليونان، لكن الأمر إذا كان احتكاراً أو فيه غطرسة للأوروبي، فلا، لأن أفكاراً كالموت والخلود وأصل العالم ومصير الإنسان كلها كانت متداولة في الحضارات الشرقية القديمة، أما إذا كان الأمر بعيداً عن الغطرسة الأوروبية فنقبل بهذه البداية للفلسفة والتي قبل بها مدني صالح.

يرى مدني صالح: أن طاليس أثار سؤالاً خطيراً في المسألة العلمية وكان سؤاله: ما الأصل التكويني المشترك لجميع الموجودات. وما مبدأ الحياة. وبذلك تخطى طاليس في الإجابة عن سؤاله حدود الثقافة الأسطورية، فكان جوابه ليس أسطورياً، فإنه لم يفترض وجود عدم قبل الوجود، بل بحث في الموجودات الماثلة أمام عينيه، فلم يفترض وجود أسباب مغايرة للطبيعة ومفارقة لها، وبذلك فهو غير ميتافيزيقي، فالعالم مفسر لأحداثه عند طاليس ولا حاجة إلى ما يفسر له هذه الأحداث (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٥) (Madani, 1977, p65)

يؤكد مدني صالح على: أن طريقة تفكير طاليس في البحث عن الأسباب طريقة علمية ولا حاجة لآلهة أسطورية تدبر أسباب وعلل وجود العالم ومجريات أحداثه، فإنه لم يذهب إلى ضرورة افتراض أرواح وأنفس منفصلة عن المادة لكي تدبر أمر وجود وحياة وحركة هذه المادة. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٥) (Madani, 1977, p65)

وهذا أمر قد قال به أغلب من أرخ للفلسفة اليونانية ومنهم تايلور التي ترى بأن طاليس كان الأول في البحث عن مبدأ الاتصال والوحدة في العالم وقد حاول الإجابة عن سؤال عظيم، كما اهتم بالعلم، كما أنه نسب الألوهية إلى العالم، فالعالم مكتنف نفسه تماماً لا يحتاج إلا قوة خارجة عنه ليمضي في عمليات. (تايلور ١٩٥٨، ص ١٦، ١٧) (Taylor, 1958, p16,17)

وكذلك برتراند رسل الذي يقول: ((تبدأ الفلسفة بطاليس، الذي يمكن - لحسن الحظ - أن نحدد تاريخه بجاذبة هي أنه تتبأ بكسوف وقع - كما يقول الفلكيون - عام ٥٨٥ قبل الميلاد، وعلى ذلك فالفلسفة والعلم اللذان لم يكونا أول الأمر منفصلين، قد ولدا معاً في مستهل القرن السادس قبل الميلاد)) (رسل، ١٩٦٧ ص ٢٣، ٢٤) (Russell, 1967, p23,24)

وبفهمي: أن مدني صالح كان يفهم قول طاليس على أن الطاقة لا تتفصل عن المادة حينما يقول: أن طاليس ((لم يميز الطاقة من المادة تميز انفصال..... أن الطاقة غير منفكة عن المادة ... أنه اعتقد بالمادة الحية المفعمة بمبادئ الحياة والحركة: أن الأشياء كل الأشياء مفعمة بالآلهة وليس من حاجة إلى آلهة مباينة لها بالطبع ومنفكة عنها بالوجود)) (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٥) (Madani, 1977, p65)

ولا نريد أن نصل إلى مرحلة المباشرة في الشرح والتفسير، فالمباشرة غالباً ما تُضعف من جمالية الفكر وأسلوبه، كما أن في مثل هذه الموضوعات لا يجوز بها إصدار الأحكام، لأنها من عالم التأويل وليست من عالم الظاهر، والفلسفة ليست فلسفة دون رمز وتأويل.

إن طاليس عند مدني صالح رائد التفسير الواحدي ورائد التفسير العلمي لنشأة العالم ورائد الإجابة العلمية عن السؤال: ما الأصل التكويني المشترك لجميع الموجودات. ويقول جعفر آل ياسين حاول طاليس ((أن يثر التساؤل عن أصل الحياة والوجود فردهما إلى شيء واحد دون اعتماده على أساطير عصره وحكاياته، بل اعتمد على التأمل والحدس وهما خطوة تقدمية نحو العلم، أخضعها طاليس للإدراك الحسي)) (آل ياسين، ١٩٨٥، ص ٢٢) (Alyaseen, 1985, p22)

يتفق مدني صالح مع أرسطو في أن طاليس اهتدى بالاستقراء إلى الماء كأصل العالم بسبب مشاهداته وإدراكه لضرورة الرطوبة للحياة والرطوبة من الماء (صالح ٢٠١٦، ص ١٧) (Madni, 2016 p19)

ويضيف مدني صالح على أرسطو عللاً أخرى تقف وراء قول طاليس بأن الماء هو الأصل التكويني المشترك لجميع الموجودات من خلال: الأمر الأول في المعتقد الفلكي الجغرافي الذي ساد الإغريق في أن الأرض قرص متولد من الماء وأنها تطفو عليه وأن الشمس تتولد كل صباح في الماء وتخرج منه لتغيب كل مساء منطفئة في الماء، والأمر الثاني: مرونة الماء وتعاقب حالاته الثلاث (السائلة والبخارية والمنجمدة) والأمر الثالث: في قيمة الماء في كل الأساطير وعلى رأسها قصص الخليفة عند البابليين وقدامى المصريين. (صالح ٢٠١٦، ص ١٧) (Madni, 2016 p20)

يريد مدني صالح من كل ذلك أن يعتبر طاليس بداية للمنهج الحسي التجريبي في العلم وانه بداية للبحث التجريبي في الفيزياء والكيمياء وأنه بداية التمثهذ الفلسفي نحو الفلسفة الطبيعية القائمة على مبدأ: أن هذا العالم محسوس قائم بذاته مبرر لوجوده مفسر لأحداثه، والماء عنصراً أساساً تخرج منه الموجودات وتعود إليه، وبالروح المكتنف كل الأجسام اكتناف مازجة ذاتية الطاقة وبمبدأ تحريك ذاتي للفعل وقبول لرد الفعل في الموجودات. (صالح ٢٠١٦، ص ١٧) (Madni, 2016 p20-21)

وبعد كل هذا، أتلاحظون دفاع مدني صالح على أن آراء طاليس آراء علمية، وكانت بداية للمنهج العلمي التجريبي، وعلى أن بحثه كان بحثاً مادياً وليس ميتافيزيقياً عن الأصل التكويني المشترك لجميع الموجودات، أتعلمون لماذا. لأن مدني صالح يريد أن يقول: إن الفلسفة بدأت علماً تجريبياً، كيميائياً في البحث عن مبادئ التغير والصيرورة، فيزيائياً في البحث عن مبادئ الحركة، بايولوجيا في البحث عن مبادئ الحياة، يريد أن يبعد الفلسفة عن دائرة الخرافة وعن البحث الاستشراقي الذميم والملائية الذميمة، يريد أن يجعلها علماً، لا يريد أن تعاند العلم أو أن تتطفل عليه أو أن تتحدث في قضايا لا تجيدها - كما يفعل بعض من يتداول موضوعات فلسفة العلم - إذ يقول في ذلك: ((أليس لنا - هذا إن لم يكن علينا - دعوة المهتمين بالدراسات الفلسفية إلى اعتبار بداية

الفلسفة بداية علمية صرفة لا علاقة لها بالفلسفة إلا أن تكون علاقة اعتبار تعاون عليها جهل من الفلاسفة بالعلم وجهل من العلماء بالفلسفة وجهل من الجمهور بالفلسفة وبالعلم وبالفلاسفة وبالعلماء .. ومن هذا الجمهور رجال يبلغون أعلى الدرجات من ألقاب التأسد الجامعي بالفلسفة ولا يعرفون من الفلسفة إلا إساءة فهم الفلسفة حتى لا يكون أرسطو أرسطو وحتى لا يكون أفلاطون أفلاطون. التوجيه المنهجي : تحويل بداية الفلسفة من مجال الدرس الفلسفي إلى مجال الدرس العلمي، وإنابة أمر تدريسها بالدوائر والأقسام العلمية في الجامعات عند حد التقاء تأريخ العلم بالطريقة العلمية وتطوير التجريب المختبري ومناهج الاستقراء. أما أن يبدأ أساتذة الفلسفة الدرس الفلسفي بأن الفلسفة تعني حب الحكمة، وأن طاليس اعتقد بأن الماء أصل كل الأشياء ، فهذه بداية هازلة ليس فيها من وقار الفلاسفة ورصانة العلماء ما يستوقف اهتمام طالب معرفة باحترام للدرس وذلك لأن هذه البداية خائبة لا ترقى بالفلسفة إلى علم، ولا ترقى بالعلم إلى أي من الفلسفات)) (صالح ٢٠١٦، ص ٢١) (Madni, 2016 p21)

((إن الأهمية التاريخية لطاليس كمؤسس للمدرسة الميليزية في الحقيقة أنه بدأ البحث عن تفسيرات للعالم الطبيعي داخل العالم الطبيعي ذاته)) (النشار، ١٩٦٩، ص ٧) (Alnashar, 1969, p7)

((أتى طاليس فوضع المسألة وضعا علميا لا ميثولوجيا ولا لاهويا .. بدأ ينظر في جزئيات الأرض ... الإنسان والحيوان والنبات .. الخ)) (النشار، ١٩٦٤، ص ٢٢) (Alnashar, 1964, p22)

ألا ترون أننا وقفنا طويلا مع طاليس، وذلك لأن مدني صالح يريد أن يعمم فهمه هذا على الفلاسفة الطبيعيين الآخرين، ويريد مرة أخرى أن يقول: أن الفلسفة بدأت علماً وأن منهجها هو منهج العلوم الطبيعية، يريد أن يبعدها عن المباحث الميتافيزيقية التي كان يعتقد أن لا نفع منها. يريد أن يجعل منها تخصصاً متألّفاً، أن يجعلها دائمة مستمرة متواصلة، مواكبة للتقدم العلمي، متماشية معه، غير معاندة، وأن لا تقع في براثن الخرافة. أما عن أنكسمندر، فإن مدني صالح يرى: أن أنكسمندر قد حقق إنجازاً فلسفياً، عندما أقر بوجود اللا محدود، وهذا اللا محدود أزلي، أبدي، دائم الحركة، حركته ذاتية، وأن الأشياء

تصدر عنه وتعود إليه بفعل حركته الذاتية، وهو العالم اللا متناهي القديم المتحرك ذاتياً، فلا شيء يأتي إليه من خارجه ولا شيء يفنى فيه، واللا محدود هو الكون، مبرر لوجوده، مفسر لأحداثه. فضلاً عن قوله بأحادية التفسير، فإنه ساهم باستباقات عقلية تأملية حول قدم العالم واستمرارية الحركة وحفظ الطاقة والمادة وتأكيده على الأضداد كان استباقاً لفكرة السالب والموجب في المباحث الذرية والكهرومغناطيسية. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٥) (Madani, 1977, p65)

يعود مدني صالح ليؤكد على: أن أنكسمندر بذلك غير أسطوري، لأنه لم يبحث عن أم وأب وقصة مولد لهذا العالم، كما فعل ويفعل أسطوريون، وأنه غير ميتافيزيقي، لأن لم يفترض ضرورة وجود علل وأسباب مابينة للطبيعة ومفارقة لها، بها يفسر وجود الموجودات وحياة الأحياء. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٥) (Madani, 1977, p65)

أن تصورات انكسيماندرس تقسح المجال لتوضيح آراء الطبيعيين بصدد الجوهر الأولي الذي يرى فيه أرسطو النقطة المحورية في مذهبهم وهذه الآراء كلها تدور حول الشيء الذي منه جاء العالم..... واللامتناهي عنده هو اللامحدود كماً، هو ما لا حدود له (بريهيه، ١٩٨٢، ص ٦٠ - ص ٦١) (Brehier, 1982, p60-61)

وعن أكسيمانس يقول مدني صالح: أنه ((ذهب إلى الهواء، هو الأصل المشترك الذي تصدر منه جميع الموجودات، وأنها تصدر عنه بفعل التكاثر والتخفف)) (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٥) (Madani, 1977, p65)

كما أن أنكسيمانس من - وجهة نظر مدني صالح - يُعد ((بداية خطيرة على مفترق تفسير الصيرورة والتغير والتبدل ضمن حدود الفلسفة الطبيعية ومبدأ احادية التفسير)) (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٥) (Madani, 1977, p66)

((ولعل ما هو أكثر أهمية عند أنكسمانس حقيقة، أنه أول من حاول معالجة مشكلة التغير مباشرة، وظلت حقيقة التغير تحتل مكاناً دائماً عند هيراقليطس..... وستستمر بعد ذلك حتى تكون واحدة من المشكلات الرئيسية للفلسفة)) (تايلور ١٩٥٨، ص ١٦، ١٧) (Taylor, 1958, 21,22)

ويتصف الهواء عند أنكسيمانس بما أتصف به الأبيرون عند أنكسمندريس وبما أتصف به الماء عند طاليس: أزلي، أبدي، لا محدود لا متناهي منه تتكون الأشياء وإليه تتحل الأشياء.

ومرة ثانية وثالثة ورابعة، آمن مدني صالح بأن أنكسيمانس كان بحثه في أصل العالم بحثاً مادياً، استقرائياً، تجريبياً، علمياً في وقته، فلا تقارنوا بما يجري اليوم، عليكم أن تقارنوا آراء هؤلاء الفلاسفة بأقرانهم وبمن سبقهم من غيبين اسطوريين خرافيين في بحثهم عن أصل العالم وأصل الأشياء.

يُعد هيراقليطس رائد فلسفة التغير والضرورة المستمرة وتصارع الأضداد بموجب اللوغوس، بموجب قانون التغير المكتنف في جميع الأشياء، فالأشياء في حركة مستمرة وتغير دائم، وأن التغير المستمر يحصل بفعل تصارع الأضداد وأن الصراع الداخلي دائم مستمر في كل الأشياء، ولكل شيء حركتان: داخلية غير مرئية بفعل الحركة الناجمة عن تصارع الأضداد، وحركة الشيء بما هو وحدة تكوينية مرئية، وأن الثابت في هذا العالم هو تصارع الأضداد. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٥) (Madani, 1977, p66)

((إن طبيعة الأشياء متغيرة برأي هيراقليطس، وجوهر الحياة ناشط، الكون صيرورة والعالم مجموعة من الأشياء الداخلة في دوامة الوجود..... كل ما يتحرك يعيش وكل ما يعيش يتحرك، فالسكون والراحة هما من صفات الأموات)) (ثيوكارديس، ٢٠٠١، ص ١٥٤) (Theocardes, 2001, p154)

((لقد كانت الفلسفة محظوظة منذ بدايتها الأولى..... فالفيلسوف اليوناني القديم هيراقليطس أدرك منذ الوهلة الأولى أن الفلسفة ليس لها موضوع محدد وأنها طريق، ومن ثم تصبح لها مهمة، وهذه المهمة هي أيقاظ النفوس الذين يحبون الحكمة يجب أن يكونوا متسائلين عن أشياء عديدة في الحقيقة)) (هيراقليطس، ٢٠٠٨، ص ١٥) (Heraclite, 2008, p15)

والنار عند هيراقليطس هي مبدأ التغير والضرورة وتتصف بما يتصف به الماء عند طاليس والهواء عند أنكسيمانس واللا محدود عند أنكسمندر.

المحور الثاني: أنبادوقليس وأنكساغوراس

أما أنبادوقليس، فإنه الذي جمع بين ماء طاليس وهواء أنكسيمانس ونار هيراقليطس وأضاف التراب عليهم وأطلق على الأربعة: العناصر الأربعة. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٥) (Madani, 1977, p66)

وهذه العناصر الأربعة هي الأصل التكويني المشترك لجميع الموجودات عند أنبادوقليس وتتصف بما تتصف به المبادئ التي جاء بها الفلاسفة الطبيعيون الأوائل، فإنها تتصف بالأزلية والأبدية والقدم، ومنها تتكون جميع الأشياء وإليها تتحل جميع الأشياء.

قدم أنبادوقليس وجهة نظر في تفسير نشوء الموجودات والضرورة والتغير: فإن الموجودات تتكون عنده باتصال العناصر الأربعة وتتحل بانفصالها، وأن الاختلاف في الأشياء نتيجة الاختلاف بنسب العناصر المكونة للأشياء وأن الاتصال يجري بفعل التجاذب الذي يطلق عليه أنبادوقليس الحب والانفصال يجري بفعل التنافر الذي يطلق عليه أنبادوقليس الكراهية وأن الألفة عنده ألفة كيميائية وبذلك كان فيلسوفاً طبيعياً ضمن حدود فلسفة بعيدة عن الوصف الأسطوري والتجريد الميتافيزيقي. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٦) (Madani, 1977, p66)

((فإذا نظرنا نظرة إجمالية عامة إلى مذهب أنبادوقليس وجدنا أن هذا المذهب يجمع بين الأقوال المختلفة التي قال بها الفلاسفة اليونانيون السابقون، محاولاً أن يستخلص من هذه الأقوال جميعاً مذهباً منطقياً فيه توفيق بينها جميعاً، فهو بلا شك قد تأثر ببرمينيدس، كما تأثر بهيراقليطس، ، ولو أن تأثره بهذا الأخير كان أكثر من تأثره بالأول، لأن أنبادوقليس قد وجه عناية كبرى إلى تفسير التغير والكثرة، وهذه العناية قد لعب تأثير هيراقليطس دوراً كبيراً. وإلى جانب هذا نلاحظ أن أنبادوقليس قد تأثر بالفلسفة الأيونية، لكن يؤخذ عليه - كما لاحظ أرسطو - أنه اضطر إلى القول بمبدأين من أجل تفسير الحركة، مع أنه لم يكن ثمت ضرورة منطقية أو وجودية تحمله على هذه الثنائية، كما لاحظ أرسطو أن كل انفصال هو في الآن نفسه اتصال، فليس من الواجب إذن أن يجعل مبدأ الاثنين مبدأين، بل يجب أن يكون مبدأ الانفصال والاتصال مبدأً واحداً من

حيث أن عملية الانفصال هي من ناحية أخرى في نفس الآن عملية اتصال، وعلى الرغم من هذه الملاحظة، فإن أهمية أنبادوقليس هي في أنه قال بأن المبادئ كلها مبادئ غير متغيرة بالكيف، وأنه فصل القول في العناصر الأربعة، وأنه قال، أو اضطر إلى القول، بمبدأ خارج على المادة من أجل أن يفسر حركة المادة)) (بدوي، ١٩٤٦ ص ١٤٩-١٥٠) (Badawi, 1946, p149-150)

لقد خطا أنبادوقليس بالفكر الفلسفي اليوناني خطوة حين جعل علة التغير وسبب الحركة مبدأ يخالف العناصر الأولى ذاتها، ولكن كان التغير على نوعين: تغير اتحاد وتغير انفصال فقد قال بمبدأين: مبدأ المحبة يجمع الأشياء ومبدأ الكراهية يفرق الأشياء. ومع أنكساغوراس جاءت نظرية جديدة وتفسيراً جديداً للضرورة والتغير ومبدأ الحياة والوجود: فالعالم عنده أصبح مزيجاً من كل الأضداد ومن ذرات غير متناهية وحركة هذه الذرات بفعل العقل المغاير للمادة طبيعة والمفارق لها وجوداً، وهذا العقل عارف بكل شيء وقادر على كل شيء وأنه لا متناهي قائم بذاته وأنه ليس كمثله شيء، أنه مصدر قوة جميع الأشياء وحركة العالم بدأت بفعل سيطرة العقل عليه، فهو الذي نظم حركة كل ما كان وكل ما هو كائن وكل ما سيكون وكان بسبب هذه الحركة انفصال الضد عن الضد، فانفصل الحار من البارد والمضيء من المظلم والجاف من الرطب والكثيف من الخفيف وينتهي دور العقل بتحريك المزيج الكلي لهذا العالم، والذرات هي الأصل التكويني المشترك لجميع الموجودات وأنها خالدة أزلية أبدية لا تفنى لا متناهية في العدد ومتباينة تبايناً لا تشابه بينها، وأن كل ذرة تحتوي على جميع الخصائص والأضداد. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٨) (Madani, 1977, p68)

إذ يرى مدني صالح: أن أنكساغوراس رائد النظرية الذرية عند الإغريق وهو صاحب مبدأ الثنائية في التفسير، لأن العالم عنده متحرك بفعل علة مفارقة له في الطبيعة وفي الوجود والعلة هي العقل، وبذلك يكون أنكساغوراس رائد الفكر الميتافيزيقي القائم على مبدأ الثنائية في التفسير (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٨) (Madani, 1977, p68)

ومع أنكساغوراس بدأت الثنائية في التفسير، فأصبحت المادة الأولى لا تتحرك حركة ذاتية كما كانت عند الذين سبقوه، بل أنها تتحرك بفعل علة خارجة عنها وهي العقل

أو النوس وإذا ما استمرينا في التأويل، عندها تكون هذه المادة غير مُدركة لما تقوم به وليست هي علة الوعي والإدراك ومع هذا الرأي بدأت الثنائية في الفكر الفلسفي القائمة على المادة والوعي أو الفكر، لكن المادة عند أنكساغوراس - وأقصد بها الذرات - ظلت قائمة بذاتها علة ذاتها قديمة لا متناهية أبدية أزلية، لكنها ليست علة لحركتها، حركتها قائمة بغيرها لا بذاتها.

((ولقد كانت نظرية أناكساجوراس، شأنها شأن نظرية أنبادقليس من قبل، محاولة جديدة للتصدي للنقد الذي وجهه بارمنيدس، ولكن، بينما نظر أنبادقايس إلى كل طرف من أطراف زوجي الأضداد الحار والبارد، والجاف والرطب، على أنه مادة أساسية، نجد أناكساجوراس يعتقد، على العكس من ذلك، أن كلا من هذه متضمن بنسب متفاوتة في كل قطعة ضئيلة من المادة، مهما صغر حجمها، ولكي يثبت قضيته هذه قال بفكرة قابلية المادة للانقسام إلى ما لا نهاية. ذلك لأن مجرد تجزئ الأشياء إلى قطع أصغر، لا يؤدي في رأيه إلى ظهور شيء مختلف، إذ أن بارمنيدس قد أثبت أن ما هو كائن لا يمكن بأي حال ألا يكون، أو أن يصبح ما لا يكون، والواقع أن الافتراض القائل أن المادة قابلة للانقسام إلى ما لا نهاية هو افتراض طريف، وكانت هذه أول مرة يظهر فيها..... والأمـر الذي يبرزه هذا الافتراض هو فكرة قابلية الانقسام إلى ما لا نهاية، التي تنطبق بالفعل على المكان، وهكذا يبدو أن لدينا هنا نقطة بدء أمكن انطلاقاً منها تطوير فكرة المكان الفارغ عند الذريين فيما بعد))

(برتراند رسل، ١٩٨٣، ص ٧٠) (Russell, 1983, p70)

المحور الثالث: (١) الذريون (لوقيبوس وديموقريطس)

وعن لوقيبوس يقول مدني صالح: هو ((الذي طوّر النظرية الذرية، فأكد أن العالم يتكون من عدد لا يتناهى من الذرات، رفض ضرورة افتراض علة عاقلة غير مادية وأكد حركة المادة الذاتية وصاغ نظريته الذرية لتفسير مبادئ الحياة والتكوين والضرورة والتغير)) (مدني، ١٩٧٧، ص ٦٨) (Madani, 1977, p68)

فالعالم عند لوقيبوس يتكون من ذرات متشابهة كيفاً ومختلفة حجماً وشكلاً وغير قابلة للقسم، فهي أصغر شيء في العالم وأنها في حركة دائمة في الفراغ، وتتكون

الأشياء من خلال اجتماع الذرات وتتحل من خلال انفصالها، وأنها أزلية خالدة أبدية دائمة الحركة تجتمع وتنصرف وأن الذي أكد نظرية لوقيبوس، ديموقريطس فالذرات وجود واللاوجود فراغ وتجتمع الذرات بالتصادم وتفترق بفعل قوة خارجية فتبعثرها حين تكون هذه القوة أقوى من شدة تماسك الذرات، وبذلك أصل التكوين عند ديموقريطس ذرات غير مرئية وغير محسوسة وغير متصفة بصفة من الصفات غير الصفات التي تكون لها من تألفها بنسب معلومة تجعل منها شيئاً محدوداً معلوماً بصفات. (مدني، ١٩٧٧، ص ٦٨) (Madani, 1977, p68)

ومن الصعب الفصل بين لوقيبوس وديموقريطس لأنهما يذكران معاً في معظم الحالات والظاهر أن بعض آراء لوقيبوس نسبت إلى ديموقريطس، ولوقيبوس تأثر تأثراً بالغاً بزينون وبارمنيدس (رسل، ١٩٦٧، ص ١٤٤) (Russell, 1967, p144) يذهب لوقيبوس إلى أن الذرات هي الملاء، وهي الوجود، وأن الخلاء هو اللا وجود، والذرات مادية بكل ما في المادة المحسوسة من معنى مجسم رياضي له طول وعرض. (الأهواني، ٢٠٠٩، ص ٢١٠) (Alahwani, 2009, p210)

المحور الثالث (٢) فيثاغوراس، بارمنيدس، زينون الإيلي

وفيثاغوراس قال بالانسجام الموسيقي الذي يتألف من سلسلة ألحان تجري وفق نسب عددية ثابتة العناصر التي يتكون منها الجسم مثلما يقوم الهارموني على نسبة عددية معينة بين أوتار القيثارة، وطبق فيثاغوراس هذا القول على العالم. (مدني، ١٩٧٧، ص ٦٩) (Madani, 1977, p69)

ومع فيثاغوراس الذي أصبح مؤسساً للفلسفات العقلية والمثالية من خلال تمييزه بين العدد المجرد والمعدود المحسوس ومن خلال اعتباره العدد المجرد جوهرياً لوجود المعدود والمحسوس الذي يتعين بنسب عددية فيصير موجوداً بما هو معدوم، وانتقلت هذه الفكرة إلى أفلاطون فأخذت صيغة المثال وإلى أرسطو متخذة صيغة الصورة، وأخذت مسألة الصيرورة والتغير شكلاً منطقياً مبسطاً عند بارمنيدس الذي ذهب إلى أن الوجود موجود ولا يمكن أن لا يكون غير موجود واللا وجود غير موجود ولا يمكن أن يكون موجوداً وأن الوجود ثابت قائم بذاته غير قابل للحركة، لا نهاية له ولا بداية وبهذا القول -

كما يرى مدني صالح - تحولت الفلسفة إلى وجهة نظر ستاتيكية غير ديناميكية، تحولت من مبادئ العلوم الطبيعية إلى مبادئ المنطق، وتحولت بالفكر من الملاحظة الحسية إلى التأويل العقلي، وتحولت بالبحث عن الأصل التكويني المشترك للموجودات والضرورة والتغير من الاستقرار إلى الاستدلال وفتحت بهذه التحولات بداية للفلسفة العقلية وبداية لتصور نقدي جديد أقام الوجود وأحلّه مكان الموجود كموضوع للفلسفة والفكر. (مدني، ١٩٧٧، ص ٦٨-٦٩) (Madani, 1977, p68-69)

إن الأعداد الفيثاغورية صورة وهيولى معاً، تشمل الوجود المادي والمعنوي، والفيثاغورية تربط بين الشكل والعدد) (غالبا، ١٩٨١، ص ٣٧) (Galib, 1981, p37) وانتقلت الفلسفة من عالم الملاحظة الحسية إلى عالم التأمل، من عالم الدقة إلى عالم اللا دقة، من عالم الاتفاق إلى عالم الاختلاف، من عالم التجربة إلى عالم الحدس والمزاج، وبدأت مع هذه المرحلة مباحث الأخلاق والجمال والمنطق، وبدأت معها الميتافيزيقا بكل مباحثها تزدهر وتتطور وتصبح مبحثاً أساسياً من مباحث الفلسفة، لا بل أصبحت لا فلسفة دون ميتافيزيقا، ولا فيلسوف إذا لم يكن ميتافيزيقي كبير وصولاً إلى هيجل وكانت. أما زينون الإيلي فإنه أنكر الكثرة والتغير مدافعاً بالأدلة والبراهين عن وجهة نظر بارمنيدس، فحقيقة الوجود أنه موجود ثابت غير متحرك واحد غير متكرر، وبهذا القول - حسب وجهة نظر مدني صالح - خطى زينون بالفلسفة خطوة راسخة نحو جوهر الوجود المجرد لموضوع الفلسفة والفكر. (مدني، ١٩٧٧، ص ٦٩) (Madani, 1977, p69)

وزينون تلميذ بارمنيدس، لم يخالف أستاذه ولم يخرج عما قاله أستاذه، فدافع زينون عن مذهب الوجود الواحد الثابت، فالوحدة والثبات أصليين رئيسين في فلسفة بارمنيدس اللذان دافع عنهما زينون مقدماً حججه المشهورة (بدوي، ١٩٤٦ ص ١٢٦ - ١٢٧) (Badawi, 1946, p126-127)

المحور الرابع: السوفسطائية وسقراط

يقول مدني صالح: ((بعد مرور قرن من الزمن على بداية الفلسفة تعاضم شأن مدرسة فلسفية عزفت عن دراسة الطبيعة وعن طلب الحقيقة المطلقة واستهجنّت المعرفة النظرية واتخذت من الإنسان بما هو كائن اجتماعي موضوعاً للفلسفة التي ينبغي أن

تحضر نشاطها ضمن حدود مسائل أخلاقية وسياسية ودينية واجتماعية وتربوية من أجل إعداد مواطن فاضل في مجتمع عادل: من منطلق أن المواطن الفاضل هو المواطن الناجح المتلائم مع البيئة والمتكيف للظروف والمتدرب على اتخاذ مواقف جديدة وفق ما يستجد من ظروف وأحوال ولم تكن هذه المدرسة الفلسفية غير مذهب (السوفسطائيين)) (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٩) (Madani, 1977, p69)

يحدد مدني صالح المبادئ التي يقوم عليها هذا المذهب ومنها: أنه مذهب إنساني فردي نسبي عملي، وأنه مذهب غير أسطوري وغير ميتافيزيقي لأنه مذهب إنساني وأنه مذهب يبرر الوسائل بالغايات النافعة. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٩) (Madani, 1977, p69) وعلى رأس هذا المذهب بروتاغوراس الذي لخص الإنسانية والفردية والنسبية والعملية بعبارته الشهيرة: الإنسان مقياس الأشياء جميعاً، مقياس وجود ما يوجد ومقياس لا وجود ما لا يوجد مستبعداً بهذا المبدأ الميتافيزيقي والتجريد العقلي من دائرة الفلسفة السوفسطائية ومنهم جورجياس الذي أسرف في إنكار المطلق وتأكيد النسبي حتى شك في الحقيقة والوجود وأنكر وجود مقياس نعتمده لمعرفة ما هو حقيقة مما هو غير حقيقة، لهذا انصرف جورجياس إلى دراسات تربوية تهذيبية ذات قيمة عملية، فاهتم بالبلاغة وفن الكلام. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٩) (Madani, 1977, p69)

ولمدني صالح رأي في السوفسطائية يختلف فيه عن اغلب الذين أرخوا لهم، وعلى أقل تقدير يختلف عن يوسف كرم وزكي نجيب محمود والنشار وأبو ريان وآخرين في نظرتهم للسوفسطائية، إذ يقول مدني صالح: ((السوفسطائيون لم يكونوا في أيامهم إلا من أنصار الحق والحقيقة والنسبية والإنسانية والتاريخ: تاريخ العمل النافع بالعلم الصحيح وتاريخ الكسب الحلال من العمل الشريف وتاريخ النسبية. وذلك لأ السوفسطائيين شعبيون ديموقراطيون إنسانيون يعتمدون على الإنسان غاية ويطرحون الثقة الكبرى في قدراته الحسية والعقلية والعاطفية ويأتمنونهم على تدبير شؤونهم جميعاً في التربية وفي العلم وفي الأخلاق.... وذلك لأن السوفسطائيون نسبيون يرون أن الإنسان مقياس الأشياء جميعاً: مقياس وجود ما يوجد، ومقياس لا وجود ما لا يوجد، وأن الشيء لا يكون على حال إلا بالنسبة إلى زمان ومكان وأشياء.... ولا تتبع زكي نجيب محمود ويوسف كرم في هجاء

السوفسطائية ومذمة السوفسطائيين فما هذان إلا مترجمان قد أجادا نقل الرأي الفاسد الرديء من كتب الأوربيين الذين لم يكن من مقاصدهم أن يذموا شيئاً من التاريخ إبان قيامهم إلى تدوين التواريخ الكبرى التي هي تواريخ اليونان ومصر وبلاد ما بين النهرين وتظل خطيئة الجميع في رقبة الانغلاق الاسكولاستيكي الذميم..... وأطلبوا حقيقة السفسة والسوفسطائيين عند بيرتراند رسل وأطلبوها عند جون ديوي وأطلبوها عند وليم جيمس وأطلبوها عند سارتر وعند أوجست كونت وعند جميع الذرائعيين والوضعيين والوجوديين والخ ... وجميع العقلاء، وأطلبوها عندي أنا تجدوا أن السفسة اليونانية قد ظلت أساساً لجميع المذاهب النسبية ولجميع النزعات الإنسانية ولجميع أنواع التربية التي لا تطلب العلم إلا بغية العمل النافع الممتع الجميل المفيد، ولا تطلبوا حقيقة السوفسطائية من أولئك الذين ينقلون الرأي عن آخرين لا يخدمون التاريخ ولا الحقيقة في التدوين)) (مقالات، مدني، ص ٩٨-٩٩) (Madani, 2016, p98-99)

هذا تفرد لرأي لم أقرأه عند الذين كتبوا عن السوفسطائية في اللغة العربية إلا عند مدني صالح وبشكل آخر عند عبد الرحمن بدوي، فكيف يكون الرأي وكيف يكون التفلسف وكيف يكون النقد والتحليل وكيف تكون الخلاصات؟

يضع بدوي السوفسطائية في مبحث تحت عنوان (عصر التنوير) في كتابه ربيع الفكر اليوناني، والذي يرى فيه بدوي أن السوفسطائية تيار صادم اختلافاً في الأحكام عليهم قديماً وحديثاً، قديماً من افلاطون الذي يحمل عليهم حملة شعواء لكن حملته تنصب على آرائهم السياسية والأخلاقية وليست العلمية وكذلك فعل أرسطو، والمحدثون فعلوا كذلك أيضاً باستثناء هيجل في كتابه (تاريخ الفلسفة) الذي جعل منهم لحظة أساسية من لحظات تطور الفلسفة عند اليونان، وصولاً إلى القرن العشرين عندما بدأ يُنظر إلى السوفسطائية لحظة حضارية تنويرية (بدوي، ص ١٦٥-١٦٦) (Badawi, 1946, p165-166)

وخلاصة السوفسطائية عند مدني صالح: أنها ((مدرسة تربوية اجتماعية سياسية أخلاقية اتخذت من الإنسان موضوعاً للفلسفة ضمن حدود وجهة نظر نسبية غير مطلقة، وطبيعية غير ميتافيزيقية، وطبيعية حسية إنسانية، تبدأ بالمحسوس الواقعي الملموس

وتتطلب منه نحو تهيئة وسائل النجاح للمواطن الصالح: فهذه الوسائل - عندهم - أول وآخر النهج نحو الفضيلة، والرجل الفاضل هو الرجل الناجح المتلائم - أول وآخر وقبل كل شيء - مع الواقع الاجتماعي والبيئة الحياتية..... ولكن بعد ذلك، ما هو كائن من أمر المباحث الميتافيزيقية. والفكر الكلي المطلق المجرد..... فكل هذا عندهم هراء. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٩) (Madani, 1977, p69)

أما عن سقراط فإنه على حد تعبير مدني صالح: ((أول فيلسوف عقلي خطأ بالفلسفة العقلية خطوة راسخة نحو فلسفة مثالية أخذت تسميتها وعناصرها من أفلاطون تلميذ سقراط المخلص والقيم على مبادئه الفلسفية، ومن أصحاب سقراط رهط نشأوا على السفسطة فتحولوا عنها وصاروا سقراطيين بعد أن عرفوا سقراط وتعلموا عليه، وكان من هؤلاء أفليدس الميغاري مؤسس المدرسة الميغارية وانستانس مؤسس المدرسة الكلبية وارستوبس مؤسس المدرسة القورينائية، لكن هؤلاء لم يتابعوا سقراط إلا بقدر ضئيل لا يؤهلهم أن يكونوا سقراطيين بمعنى الكلمة)) (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٩) (Madani, 1977, p69)

يؤكد مدني صالح: على أن سقراط أول من طلب الحد الكلي للاستقراء وركب القياس بالحد - حسب تقدير أرسطو - وأنه عزف عن الدراسات الطبيعية والرياضية مثل السوفسطائيين واهتم مثلهم بالإنسان محدداً وظيفة الفلسفة ضمن حدود الأخلاق، لكن سقراط يرفض المنطق السوفسطائي، فالسوفسطائيون نفعيون نسبيون حسيون وسقراط مثالي جمالي عقلي رافض للنسبية ومتعلق بالكلي المطلق والإنسان عنده روح وعقل وهذا العقل يسيطر على الحس ويدبره، وأن القوانين الأخلاقية الصادرة عن العقل هي قوانين عادلة مطلقة ومطابقة لواقع الطبيعة الحقة وأنها فطرية غير مكتسبة وقبلية. (مدني، ١٩٧٧ ص ٦٩) (Madani, 1977, p69)

كما ربط سقراط بين الخير والفضيلة والمعرفة، فإن الإنسان عنده خير بالطبع وأنه يريد الخير بطبعه وأن الإنسان الخير هو الذي يهتدي إلى معرفة طبيعة الخير فيطلب الخير والإنسان الفاضل هو الإنسان العارف بطبيعته الخيرة، والدين عند سقراط ليس

بممارسة طقوس وتقديم قربانين، إنما هو تعظيم للعدالة الإلهية بالوجدان الإنساني النقي وبالضمير المتأله بمعرفة الخير. (مدني، ١٩٧٧، ص ٦٩) (Madani, 1977, p69)

الخاتمة:

يبقى مدني صالح واحد من الذين يمتلكون وعياً كبيراً وقراءة واعية ناقدة رمزية تأويلية لتاريخ الفلسفة عامة، إذ غالباً ما يبحث مدني صالح في المعاني الهاجعة خلف الدلالات الحرفية للنص لأنه من الذين يُدركون جيداً ليس كل ما يُفكر به الفيلسوف ممكن أن يُقال ويُدرَك أيضاً أن بعض ما يقوله الفيلسوف خوفاً أو طمعاً، كما يعرف مدني جيداً أن من الفلاسفة من هم أصدقاء ومنهم من هم أعداء، فبعضهم لا تتفكك فلسفته إذا كنت تُريد سلاماً وتسامحاً ومحبة، وبعضهم لا تتفكك فلسفته عند الجد وعندما تبلغ القلوب الحناجر، وبعض من الفلسفة لا يصلح تربوياً ولا أخلاقياً ولا عملياً ولا سياسياً وبعض منها لا غنى عنه في التربية والأخلاق والسياسة، فالمسألة ليست في الفلسفة، بل بمن يقرأها وكيف يفهمها، وماذا يُريد منها، فإذا كان يُريد بها سوءاً تمكّن وترك عنها انطباعاً سيئاً وإذا كان يُريد بها خيراً تمكّن وترك عنها انطباعاً ايجابياً، وكذلك حال كل شيء، حال السياسة والدين والعلم والفن والأدب والأخلاق، فقل لي ماذا تُريد أقول لك ما سيؤول إليه الأمر، وقل لي ماذا تُريد أقول لك ما الذي سوف يحدث، فالفلسفة كالتكنولوجيا إذا توفرت القدرة والرغبة والاحترام والنية الحسنة أفادت كثيراً وإذا لم تتوفر القدرة والرغبة والنية الحسنة وانعدم الاحترام أضرت كثيرة، وكذلك مختلف العلوم والتخصصات في مختلف مجالات الحياة.

هذه خلاصة لوجهة نظر مدني صالح في الفلسفة اليونانية، خلاصة مفيدة نافعة واضحة مُبسطة لمن أراد الانتفاع.

المصادر المستخدمة في البحث

- آل ياسين، جعفر، فلاسفة يونانيون من طاليس إلى سقراط، منشورات مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع، العراق - بغداد، ط ٣، ١٩٨٥.
- الأهواني، أحمد فؤاد، فجر الفلسفة اليونانية قبل سقراط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩ .
- بدوي، عبد الرحمن، ربيع الفكر اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، مصر - القاهرة، ١٩٤٦.
- برهيه، اميل، تاريخ الفلسفة، الفلسفة اليونانية، الجزء الأول، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٨٢.
- تايلور، الفلسفة اليونانية مقدمة، ترجمة: عبد المجيد عبد الرحيم، مراجعة وتقديم: ماهر كامل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٥٨.
- رسل، برتراند، تاريخ الفلسفة الغربية، الكتاب الأول، ترجمة: زكي نجيب محمود، مراجعة: أحمد أمين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر - القاهرة، ط ٢، ١٩٦٧.
- رسل، برتراند، حكمة الغرب، الجزء الأول، ترجمة: فؤاد زكريا، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٣.
- صالح، مدني، مجلة آفاق عربية، درا شؤون الثقافية، بغداد، ١٩٧٧.
- صالح، مدني، مقالات في الدرس الفلسفي، جمعه وأعدّه وقدم له: محمد فاضل عباس، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، دار الروافد الثقافية - ناشرون، لبنان - بيروت، ط ١، ٢٠١٦.
- غالب، مصطفى، فيثاغورس، منشورات: دار مكتبة الهلال، لبنان - بيروت، ١٩٨١.
- كيسيديس، ثيوكاريس، هيراقليطس جذور المادية الديالكتيكية، دار الفارابي، لبنان - بيروت.

- النشر، علي سامي، أبو ريان، محمد علي، هيراقليطس فيلسوف التغير وأثره في الفكر الفلسفي، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٦٩.
- النشر، علي سامي، نشأة الفكر الفلسفي عند اليونان، منشأة المعارف، مصر - الإسكندرية، ط١، ١٩٦٤.
- النشر، علي سامي، نشأة الفكر الفلسفي عند اليونان، منشأة المعارف- الاسكندرية، مصر، ط١، ١٨٦٤.
- هيراقليطس، جدل الحب والحرب، ترجمة وتقديم وتعليق: مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨.

عنوانات الكتب العربية المستخدمة في البحث باللغة الإنجليزية

- Alahwani, Ahmed Fowad, Dawn of Greek philosophy, 2009.
- Alnasharm Ali, Abu Rayan, Mohammed, AlRajehi, Abda, Heraclites and effect in philosophical thought, 1969.
- Alnasharr, Ali Sami, Arise of Greek thought, 1964.
- Alyaseen, Jaafar, Greek philosophers, 1985.
- Badawi, Abd-Rahmak, Spring of Greek Thought, 1946.
- Brehier, Emile, Hietory of philosophy, p1, 1982.
- Galib, Mustafa Pythagoras, Beirut,, 1981.
- Heraclites, Dialogue of love and the war, 2008.
- History of western philosophy, Russell Bertrand, p3, 1967.
- Keseded, Theocares, Heraclites, origion of Diagogical materialism, 2001.
- Salih, MadaniK Essays in philosophical learning, 2016.
- Taylor, Margaret, Greek philosophy an introduction, 1958.
- Wisdom of the West, Russell, Bertrand,p1,1983.

التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية
Future perceptions among middle school students

م.د. شيماء عبد شرهان

Shaima Abed Sharhan

shaimash@uowasit.edu.iq

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية في محافظة واسط

قسم الاعداد والتدريب

شعبة البحوث والدراسات التربوية

التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. شيماء عبد شرهان

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:-

١. مستوى التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
٢. الفروق الاحصائية في التصورات المستقبلية على وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) والتخصص (العلمي والادبي) وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص). وتكونت عينه البحث الحالي من (٤٠٠) طالباً وطالبة في المدارس الحكومية في مركز الكوت محافظة واسط. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة . ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس التصورات المستقبلية للباحثة (اركان محمد علي) وتالف المقياس من (٣٦) فقرة موزعة على (٣) أبعاد هي (التخطيط ، والتوجيه ، والتوقع) ، وقد اعتمدت الباحثة على تعريف ونظرية (Segine, 2008) في بنائه. وبعد التحقق من توافر الخصائص السيكمترية لمقياس التصورات المستقبلية وبعد تطبيقها على عينة البحث وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصلت الباحثة للنتائج الاتي:-

١. أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى جيد من التصورات المستقبلية.
١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص (العلمي، والادبي) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص).

وتوصلت النتائج الى بعض التوصيات كما اقترح عناوين ودراسات مستقبلية .

الكلمات المفتاحية: التصورات المستقبلية .

Research abstract

The current research aims to:

1. The level of future perceptions required from the preparatory stage.

2. The statistical differences in future perceptions according to gender diversity (males, females) and specialization (scientific and literary), and whether there are statistically significant differences in the interaction between diversity (gender and specialization). The sample of the current research consisted of (400) official students in public schools in the Kut Center, Wasit Governorate. They were selected using a small random sampling technique. To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the future perceptions scale developed by the researchers (Arkan Muhammad Ali). The scale consisted of (36) items distributed across (3) dimensions: (planning, guidance, and anticipation). The researcher used an independent definition (Segine, 2008) to construct it. After verifying the availability of psychometric tools to measure future perceptions, and after applying them to the research, verifying the data, and processing them statistically, the research reached the following results:

1. The preparatory stage requires a good level of future perceptions.
2. There were no statistically significant differences in future perceptions, and the preparatory stage did not require them according to gender diversity (males, females). There were also no statistically significant differences in the specialization (scientific, literary), and there were no statistically significant differences in the interaction between (gender and specialization).

The results led to some recommendations, as well as suggested titles and future studies.

Keywords: future perceptions.

الفصل الاول

مشكلة البحث

لا يمكن فهم شخصية الفرد الا بتفهم رغباته ومن خلال معرفة الازمات والحاجات التي تتطلب اشباعها، ومن هذه الحاجات هي رؤيته للمستقبل كما ان الفرد يحتاج ان يتصور ما قد يحدث له مستقبلا والا فانه يكون شبه تائها وليس له هدف محدد (كفاي، ١٩٩٠: ٤٣٤).

فالفرد يسعى باستمرار الى التفاعل مع الآخرين ومع البيئة والظروف التي تحيط به، بهدف التوافق معها وقد ينجح في مسعاه هذا وقد يفشل احياناً في مواجهة تلك الظروف و هذا الفشل يولد حالة من الاضطرابات النفسية التي تنعكس سلباً على سلوكه وتعامله مع الآخرين، كما تؤدي بالفرد الى الشعور بالكره والارباك والعجز والقلق، فهذه الاضطرابات تؤدي الى زياده الغموض و مجهولية القدر وعدم القدرة على تجاوز الذات والشعور بالآخرين،(البهادلي، ١٩٩٤ : ١٣) .

كما ان التطور التكنولوجي السريع ادى الى زياده تعقيد المجتمع الحديث مما كان له الاثر في ظهور المشكلات المختلفة ، والتي جعلت الفرد يسعى لاشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومواجهة العقبات التي تعترض هذا الاشباع،(المصري، ١٩٩٦ : ٣) .

واكد (Fromm,1962) ان قلق الفرد من المستقبل وعدم وضوحه يؤدي الى الشعور بالقلق و الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على مستوى توافق الفرد النفسي والاجتماعي ما قد يؤدي الى زيادة الشعور باليأس والضغط والميل الى العزلة والوحدة النفسية،(العامود، ١٩٩٨ : ٣) .

كما ان الصورة المستقبلية التي يكونها الفرد غالباً ما تكون مبنية على خبراته الماضية والحاضرة و التي يعيشها، على الرغم من ان الخبرات الماضية اقل تأثيراً من الحاضرة في تشكيل هذه الصورة في المجتمعات التي تعاني في حاضرها من ازمت شديدة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها، اذ تشكل صورة المستقبل عند افراده وتتأثر بهذه الازمت،(الحصناوي، ٢٠٠٩ : ٢) .

واضاف (Halfrd,2002) الى ان عدم وجود صورة واضحة لدى الفرد عن المستقبل يؤدي به الى الشعور بعدم الرضا وعدم الانسجام مع الحياة و يولد لديه الشعور باليأس وفقدان الامل في ما يحاول تحقيقه من اهداف و ما يصبوا اليه من رغبات.(Halfrd,2002:484)

واشار (Frankl,1982) ان فقدان الفرد للثقة في المستقبل يفقده تماسكه المعنوي ويكون بذلك قد ترك نفسه للتدهور واصبح عرضه للانهييار العقلي والجسمي (Frankl,1982:187).

فالفرد الذي لا يملك تصورا للمستقبل لا يعرف بصورة صحيحة كيف يتعامل مع الحاضر لان فهم الحاضر يتطلب تصوراً عن المستقبل، وكثير من الافراد يخفقون في حياتهم لانهم لا يمتلكون هذه القدرة على التصور. (نوفل، ١٩٩٧: ١٥) .

كما ان للحروب و الظروف المأساوية التي مر بها بلدنا العراق اثراً مباشراً على افراد المجتمع العراقي وباقي مؤسساته ومن ضمن بين تلك المؤسسات (المرحلة الاعدادية وطلبتها) فهم عانوا ما يعاينه المجتمع من ويلات وضغوط على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والمعرفي، اذ عاشوا في حاله من عدم الاستقرار وقد يصل في بعض الاحيان الى مرحلة اليأس في ايجاد الحلول المناسبة لاي مشكلة او موقف غامض قد يواجههم، كما انه لهذه الظروف ابعاد اخرى تمثلت بالحد من العلاقات الاجتماعية والتفاعل والتواصل مع الآخرين والايثار من اجلهم وجعلت من المستقبل شيء مبهم لا يمكن تصوره من قبل الافراد.

لذا تحاول الباحثة في البحث الحالي تسليط الضوء على مفهوم التصورات المستقبلية لدى عينة مؤثرة وواسعة في المجتمع وهم طلبة المرحلة الاعدادية وخاصة ان المرحلة الاعدادية تعد المرحلة التي تبرز فيها سلوكيات الفرد فأما تؤدي به نحو الإيجابية والابداع والتفاؤل نحو المستقبل او نحو السلبية اتجاه المستقبل والآخرين وعدم القدرة على مواجهة اي مشكلة او موقف قد يواجههم , كما ان طلبة المرحلة الاعدادية قد يعانون من مواقف وازمات تعزى الى طبيعة مرحلتهم العمرية وخصوصيتها وكذلك الى طبيعة حياتهم و ما تتضمنه من امتحانات و علاقات مع الآخرين (الزملاء والأساتذة) والمنافسة من اجل النجاح وتحقيق اهداف المستقبل والتعامل مع متطلبات البيئة وانظمتها وقواعدها وما تفرضها عليهم من ضغوطات والمتمثلة في التفكير بالمستقبل والتخطيط له وتصوره وتحقيق الذات لذا اقتصر البحث الحالي على متغير واحد خاص بهذه الشريحة المهمة

لرسم صورة واضحة عنها وعليه تحددت مشكله البحث الحالي بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

-هل هناك مستوى من التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ,وهل توجد فروق احصائية حسب متغيري النوع والتخصص وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص).

اهمية البحث

يعد المستقبل جزء مهم في حياة الفرد ،لما يحتويه من اهداف يسعى الفرد الى تحقيقها، كما انه يمثل الدافع نحو الأمام ونحو تحقيق رغباته واحتياجاته المستقبلية . (Fadman, 1975 :96) .

إن الاهداف هي التي تحدد سلوك الفرد و تدفعه دائماً نحو التفكير في المستقبل فالتصور الذي يضعه الفرد لمستقبله يساعده على تحريك اهدافه , وبالتالي تحرك سلوكه. (Gottle&stepphen, 1974 :9) وأشار (Growson, 2001) ان التصورات المستقبلية تكمن اهميتها في انها تتضمن سعي الفرد الى تحقيق غايته وطموحاته واهدافه في مواجهة المشكلات التي قد تعترض طريقه في المستقبل فالافراد الذين يمتلكون مستوى جيد من الوضوح في تصوراتهم المستقبلية سيكون لديهم زيادة واضحة في مجال الانجاز في حياتهم الحالية و المستقبلية. (Growson, 2001 : 164-166).

ويرى (Lazarus, 1999) ان التصورات المستقبلية امر ضروري في حياة الفرد ، اذ تعد الارضية الصلبة التي تمكنه من التواصل مع الحياة وتحقيق اهداف المستقبل الغامض بالنسبة له. (Lazarus, 1999:29).

و تبرز اهمية التصورات المستقبلية، كونها تعد كخريطة ترسم مستقبل الفرد من خلال مشاهدة الاتجاهات الممتدة عبر الاجيال والاتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل والاحداث المفاجئة، و القوى والعوامل الديناميكية المحركة للأحداث , كما انها تساعد على تخفيف من الازمات عن طريق التنبؤ بها قبل وقوعها، والتهيئة لمواجهتها الامر الذي يؤدي الى السبق والمبادأة للتعامل مع المشكلات قبل ان تصبح مهددات لشخصية

الفرد، وقد ثبت ان الكثير من الازمات كان من الممكن في قدر قليل من التفكير والجهود الاستباقية احتوائها ومنع حدوثها او التقليل الى حد ممكن من اثارها السلبية،(حسان ٢٠٠٦: ٤٥) .

والتصورات المستقبلية هي من اهم العوامل التي بإمكانها ان تتحكم في توجيه مسار الفرد ومصيره في العديد من المواقف والقرارات الحياتية ، وذلك من خلال بناء الافكار والمعارف التي يدركها الفرد عن طريق حواسه من العالم الخارجي، وهي مصدراً مهماً في توجيه سلوكه وقراراته تجاه موضوع ما او موقف معين لذا يجب الوقوف على دراستها والتعمق فيها لا نها يمكن ان تكون سبباً للعوامل المباشرة للتأثير في الكثير من المواقف،(الطائي،٢٠٠٣: ٩٠) .

وبين (Seginer, 2000) ان التصورات المستقبلية هي المحور الاساسي للفرد نظراً لتأثيرها على خطته المستقبلية في كل من التعليم ،وفرص العمل والتكيف الاجتماعي، والعاطفي، والتصور الذاتي للكفاءة،. (3: Seginer, 2000).

ومما تقدم نجد ان لمتغير البحث اهمية كبيرة و تأثير مباشر على افراد المجتمع بشكل عام وكل طلبة المرحلة الاعدادية بشكل خاص ، كونها تساعدهم على تجاوز العديد من العقبات بالإضافة الى اعطائه دافع نحو تحقيق افضل انجاز من خلال تشكيل نظرة ايجابية نحو المستقبل، كما تبرز اهمية البحث من خلال عينته المتمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية فهم من الشرائح المهمة في المجتمع، وعماد المستقبل وقادته كما ان للمرحلة الاعدادية لها دور كبير في صقل شخصية الافراد وتطوير خبراتهم وزيادة امكانياتهم المعرفية والإبداعية ، و انها تهئ الأفراد (الطلبة) الى الحياة العملية وتحمل المسؤولية و المشاركة الفعلية في بناء مجتمع افضل ، كما يتم في هذه المرحلة اكتمال النمو الجسمي والعقلي و الانفعالي والاجتماعي للطلبة، ويبدأون في فهم ما عليهم من واجبات والتزامات اتجاه انفسهم و تجاه الآخرين ومن ثم يضعون كل شيء في عين الاعتبار سواء كان على الصعيد الاجتماعي وتفاعلهم مع الآخرين او على الصعيد المعرفي في تطوير امكانياتهم العلمية نحو الافضل او في رسم خططهم المستقبلية التي تمكنهم من تحقيق اهدافهم

وطموحاتهم التي يسعون دائماً الى تحقيقها من اجل انفسهم او من اجل الآخرين، ومن اجل بناء مجتمع متكامل لحياة افضل.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١- مستوى التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٢- الفروق الاحصائية في التصورات المستقبلية على وفق متغيري النوع (ذكور، و إناث) والتخصص (العلمي والادبي)، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص).

حدود البحث

تحدد الدراسة الحالية بطلبة المرحلة الاعدادية (أناث , ذكور) (العلمي , الادبي)، الدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) وفي المدارس الحكومية في مركز الكوت محافظة واسط.

تحديد المصطلحات البحث

تعريف (Seginer, 2008)

هي اراء شخصية للفرد حول الاحداث التي قد تحدث في المستقبل وتتضمن الكيفية التي يتم بها التوقع والتخطيط والتوجه ذاتيا في مجالات الحياة المختلفة، التوقع والتخطيط (Seginer, 2008: 18) .

التعريف الاجرائي للتصورات المستقبلية

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التصورات المستقبلية.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

الاطار النظري للتصورات المستقبلية:-

تعد التصورات المستقبلية من اهم الموضوعات التي درست ، في مجال علم النفس وقد ظلت تجري في اطار الوعي الغيبي والاسطوري بالعالم، وتعتمد عدة وسائل واساليب قد لا

تتسجم مع منطلقات العلم التجريبي الموضوعي، ولم تتحول الى ميدان محدد له معارفه وقوانينه الأساسية التي يستند عليها الا منذ فتره قصيرة نسبياً، اذ اصبح هنالك ما يسمى بعلوم المستقبل او المستقبلات التي تعمل على استشراف المستقبل كجهود علميه منظمه من اجل صياغه بعض التنبؤات المشروطة التي تنطلق من بعض الافتراضات حول الماضي والحاضر من اجل استكشاف وتحديد عناصر المستقبل التي تدخل الى المجتمع او الظاهرة المعنية الخاضعة للدراسة،(بهاء الدين، ١٩٩٧ : ٣٠).

ويرى الباحثين ان التفكير العلمي في المستقبل بدأ في اواخر القرن التاسع عشر حين برز مجموعة من الادباء والمفكرين والفنانين بمختلف توجهاتهم الفنية وقد وصفوا انفسهم بانهم(مستقبلون)، وهم لا يقتنعون بمجرد فهم واستيعاب ما حدث في الماضي والحاضر بل يسعون الى ان يستعملوا معرفتهم وقدراتهم الفنية والفكرية لتنمية وفهم وادراك المستقبل، ويؤكدون ان المستقبل وليس الماضي هو بؤرة الفعل و النشاط الادبي ، و ان قيمة الماضي والحاضر تكمن في امكانية استعماله للأثرة المستقبل،(عبد الدايم، ١٩٨٥ : ١٤-١٥).

وفي هذا الاطار برزت الدراسات المستقبلية بوصفها ميداناً مغايراً من ميادين المعرفة وزاد الاهتمام بها في الدول المتقدمة حيث بدأت مرحلة ترسيخ عملية صنع القرارات سواء على مستوى الدول وخططها او على مستوى المؤسسات الاجتماعية المختلفة،وقد شهد هذا الميدان ولم يزل تطورات متلاحقة في منهجيته واساليبه وتطبيقاته حتى صارت له مكانة مرموقة بين سائر ميادين المعرفة، اذ عد البعض من العلوم الاجتماعية تحت تسميات علم المستقبلات او الدراسات المستقبلية،(العيصوي، ٢٠٠١ : ٤٤).

اذ يعد المستقبل(مشروع) ذو مسار موجه هو يمثل ما قد يأتي قوى ذات تاثير توجيه و تخطيط، اذن في الحديث عن المستقبل وتطوره يمكن تقسيمها الى مجالين مهمين رئيسيين هما:-

١- مجال الغد: وهو حامل لمشروع ما وهو ما نذهب نحوه او نصبوا اليه وسيكون بمثابة البحث عن حاضر اخر و في خضم هذه التطورات و الانفجار المعرفي داخل المجتمعات

سيكون المستقبل موجهه ناحية حقل(الغد) بدلاً عن حقل(ما سيأتي) اي موجهاً صوب
مشاريعنا و خططنا النابعة أساساً من حاجاتنا الحقيقية الواقعية

٢- **مجال ما سيأتي :-**اي هو الحال الذي يرجعنا الى ما سيحفظه لنا الماضي و ما
يأتي الينا نحن،(غنيم، ١٩٧٧ : ٦٨).

للتصورات المستقبلية عدة عناصر منها:-

١- **المعلومات :-** تعد المعلومة عنصراً اساسياً في بناء التصور المستقبلي المستقبل، لان
الفرد يبني واقعه بالاعتماد على كمية المعلومات المكتسبة ونوعيتها وكيفية تنظيمها، و
هذه المعلومات قد تكون كمية او كيفية وتعطى بشكل قوالب جاهزة فيستقطب الفرد
بحواسه جملة من المعلومات هي التي تشكل عنصراً مهماً في تصوراته لمختلف المواضيع
التي تصادفه او يتعرض لها يومياً من خلال حياته،(زويليق ، ١٩٨٢ : ٤٣١).

اي ان المعلومات المساهمة في تكوين التصورات اربعة انواع هي : (معارف عامة ،
ونظريات عامة، وابعاد جاهزة، ومعارف حول الاشياء)،(بياجي، ١٩٦٢ : ٤٨).

٢- **حقل التصور :-** يعني ضرورة توفر حد ادنى من المعلومات المكتسبة والقابلة للتنظيم،
اذ يعبر عن فكره تنظيم المحتوى فحقل، التصور على غرار مستوى المعلومات يختلف من
فرد الى اخر ومن جماعة الى اخرى. وفقاً لمعايير خاصة ويعرف (الحقل) على انه
مجموعة منظمه من الآراء والافكار عن الواقع النفسي المعقد الذي يظهر ككل متناسق
موحد ومنسجم

٣- **الاتجاه :-** وهو الجانب المعياري للتصور حيث يكون هناك اتجاه عام حيال
الموضوع المدرك، فاما طريق القبول طريق الرفض من قبل الفرد. او من خلال تواجده في
ظل كثرة المعلومات او قلتها سواء كان حقل التصور منظماً او قليل التنظيم فهو
باختصار نزعة تؤهل الفرد للأستجابة السالبة او للاستجابة موجبة اتجاه موضوع
التصور،(زويليق ، ١٩٨٢ : ٤٣٢).

هنالك عدد من المتغيرات التي تؤثر على التصورات المستقبلية منها:-

١. النوع (الاجتماعي)

اذ وجدت بعض الدراسات ان هنالك فروق في التصورات المستقبلية على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، واناث) اذ ان الاناث لديهن تصورات مستقبلية تتمحور في (الأسرة، والزواج) في حين ان الذكور لديهم تصورات مستقبلية تتمحور فيما يتعلق بوضعهم (المالي، و اسلوب حياتهم النموذجي)، وعلى النقيض من ذلك وجد ان الاناث كن اقل تنبوءً (بالزواج والحفاظ على زواج مستقر وانجاب اطفال) أكثر مقارنة بالذكور، كما ان الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بمخاوف المستقبل، تتمحور في ان الذكور يميلون الى التعبير عن المزيد من المقومات بشأن المستقبل مقارنة بالاناث، كما يميل الذكور الى تصورات اكثر تشاؤماً بشأن النتائج المهنية مقارنة بالاناث، (Mello, 2008:20).

٢. الثقة بالنفس والتفاؤل

ان الثقة بالنفس هي درجة الثقة في القدرات الشخصية، اذ من المرجح ان يكون لدى الشباب ذوي الثقة العالية بالنفس توقعات ايجابية حول نتائجهم المستقبلية، وخاصة ذات المكون الاجتماعي، وترتبط درجة الثقة بالنفس بقوة التفاؤل، والتفاؤل هو اتجاه يتميز بتحديد توقعات عالية الاداء وتجنب السيناريوهات التي تنطوي على النتائج السلبية. والناس المتفائلون لديهم تصورات و مشاعر اكثر ايجابية بينما يواجهون موقفاً صعباً ويميلون الى الاعتقاد بقدراتهم على التعامل بنشاط بدلاً من تجنب الموقف لذلك وجد (Whirter, 2008) ان التفاؤل كان مرتبطاً بتوقعات اكثر ايجابية حول مستقبل المهنة والأسرة والصحة المشاركة في المجتمع.

٣. الدعم الاجتماعي

يعرف الدعم الاجتماعي على انه تبادل للموارد بين شخصين، او أكثر اذ ان مقدم الخدمة يهدف الى تعزيز رفاهية المتلقي، كما ان شركات لدعم الاجتماعي كالاسرة التي تحيط بالأفراد تلعب دوراً مهماً في المراهقين والبالغين الناشئين وبالتالي تؤثر على تصوراتهم المستقبلية، (Dutra, 2014:24).

اهم النظريات المفسرة لمفهوم،(التصورات المستقبلية).

- نظرية (Seginer, 2000)

يرى (Seginer, 2000) ان التصورات المستقبلية للفرد تمثل محوراً مهماً لما لها من تأثير على الخطط المستقبلية له بما في ذلك (التعلم، وفرص العمل، والتكيف الاجتماعي، والعاطفي، و التصور الذاتي للكفاءة)، وقد استخدم في دراسته للتصورات المستقبلية مصطلحات عدة مثل التوجه نحو المستقبل والتوقعات المستقبلية، (Seginer, 2000:18).

وقد صنف (Seginer, 2000) التصورات المستقبلية الى ثلاث انواع رئيسية هي:

١. تصورات مستقبلية على (المدى القصير) عندما يضع الفرد اهداف مستقبلية اكثر الحاحاً مثل (سوف اقدم للوظيفة غداً).

٢. تصورات مستقبلية (ممتدة) عندما يحدد الفرد اهداف مستقبلية اكثر بعداً مثل (سأعمل في مجال الخدمات بمجرد ان اخرج).

٣. التصورات المستقبلية على (المدى الطويل) عندما يضع الفرد اهداف مستقبلية طويلة الاجل والتي سيتم متابعتها لسنوات مثل (يوماً ما سيكون لدي العمل الخاص بي)، (Seginer, 2000:11)

ويؤكد (Seginer, 2000) ان التصورات المستقبلية تجعل الفرد يمتلك توقعات مستقبلية طويلة الاجل كنموذجاً مستقر وصحي للتخطيط ويكون اكثر تحملاً والتزاماً ومتابعة اهدافه مقارنة بالفرد الذي يمتلك تصورات مستقبلية قصيرة الاجل (Seginer, 2000:13)

كما اشار (Seginer, 2008) الى وجود ارتباط بين التصورات المستقبلية والنتائج الإيجابية للنمو عند الافراد والتي تتمثل بالمستقبل والتنظيم العاطفي كما انها تتحكم في السنوات اللاحقة وبذلك فان التصورات المستقبلية تعد عاملاً وقائياً في المواقف العصيبة، (Seginer, 2008:332).

ويؤكد (Seginer, 2008) ان كل من (الثقة بالنفس، والتفاؤل) تؤثر بشكل مباشر في التصورات المستقبلية اذ ان الأفراد الذين لديهم ثقة عالية يكونون تصورات مستقبلية

ايجابية حول حياتهما واهدافهم المستقبلية للأفراد خاصة الاهداف ذات المكون الايجابي، ان (التقاؤل) يخلق تصورات عالية الاداء وتجنب الفرد السيناريوهات التي تتطوي على النتائج السلبية، فالأفراد المتفائلون لديهم تصورات ومشاعر اكثر ايجابية بينما يواجهون الموقف، الصعبة ويميلون الى الاعتقاد بقدراتهم للتعامل بنشاط بدلاً من تجنب الموقف اي ان التقاؤل كان مرتبطاً بتوقعات اكثر ايجابية للفرد حول مستقبل المهنة والأسرة والصحة ومشاركة الافراد المجتمع، (Seginer, 2008:10).

كما صنف (Seginer, 2008) دورة الحياة المستقبلية لفئتين هما (فئة الحياة المستقبلية و يتمثل دورها في مجالات التعليمية، والوظيفية، والأسرية)، وتوجه نحو المهنة و التوجه الذاتي و الفئة الثانية وهي فئة الوجود وتتمثل (بالاهتمامات الذاتية، والقضايا الجماعية) و تختلف هاتان الفئتان في خصائصهما و ارتباطهما الشخصي وبالتالي يختلفان في وظائفهم التنموية، فالحياة المستقبلية ترتبط بشكل ايجابي مع التنظيم الذاتي والصحة العاطفية (سأعيش حياة جيدة مزدهرة) اما فئة الوجود فتقتصر على (التوجيه الذاتي) وخصوصاً المجال الذي يهتم بالذات اي يهتم بالشعور وبتحسين الذات بدلاً من تنظيم السلوك، لذا فأن التكيف لدى الافراد يعتمد على القدرة على دمج المستقبل بالحاضر اذ يحتاج الى صقل ولا يعتمد تكيفهم على التكامل اي تمثيل المستقبل بل على مستقبل مبني من حيث الاهداف الأساسية المنعكسة في مجالات دورة الحياة. كما ان هنالك ثلاثة عوامل تؤثر على ميل الأفراد الى بناء المستقبل من حيث مجالات دورة الحياة المستقبلية وهذه العوامل هي (العمر، والوضع الثقافي، و سمات الشخصية) وبالتالي فعلى الرغم من ان الأفراد قادرون على ادراج امالهم و مخاوفهم في المستقبل لذا فأن الميل الى بناء المستقبل من حيث مجالات دورة الحياة المستقبلية ينمو من مرحلة عمرية الى اخرى، ويرى (Seginer, 2000) ان النهج الثلاثي للتصورات المستقبلية له ثلاثة مكونات اساسية تشكل الاساس القوي للتصورات المستقبلية عند الفرد، اذ مثل التصور المستقبلي على شكل نموذج موسع و مكون من (الدفاعية للتصور المستقبلي)، و (العواطف السلوكية)، و (التمثيل المعرفي). (Seginer, 2000:12).

ثانيا.دراسات تناولت التصورات المستقبلية

الدراسات العربية

١. دراسة (الموسوي, ٢٠١٠)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين وبلغت العينة (٣٠٠) طالباً وطالبة، ولتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحث مقياس للتصورات المستقبلية. وبينت النتائج ان الطلبة لديهم تصورات مستقبلية واضحة نحو مهنة التعليم، وان هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي المعرفي واتخاذ القرار، (الموسوي, ٢٠١٠: ٢٧).

٢.دراسة (عتيق, ٢٠١٣)

استهدفت هذه الدراسة تعرف وتصوراتالطلبة نحو المستقبل وعلاقتها بالمعرفة. وبلغت العينة(٢٠٢) من طلبة المرحلة الاعدادية بمعدل(١٠٨)، اناث و(٩٤)، ذكور من جامعة(القسطنطينية) ولتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحث مقياساً لقياس التصورات المستقبلية لدى الطلبة وبينت النتائج ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم رضا عن تخصصاتهم وعن التكوين في المرحلة الاعدادية . ولديهم تفاعل نحو المستقبل المهني ويحملون تصورات ايجابية نحو المستقبل، كما لا توجد اي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في التصورات نحو المستقبل، لكن توجد علاقة ايجابية بين تصورات المستقبل والدافعية لدى لطلبة ،(عتيق, ٢٠١٣: ١١٢).

الدراسات الأجنبية

١.دراسة(kroket, 2010)

استهدفت هذه الدراسة تقييم المحتوى ومدى التصورات الإيجابية والسلبية للمراهقين في (رومانيا) واستهدفت هذه الدراسة اكتشاف الفرضية القائلة بأن المتغيرات الشخصية(الجنس، والإقامة، والحرمان المادة) والتغيرات و قيمه النفسية (الثقة بالنفس)، ومتغيرات الدعم الاجتماعي (دعم الأسرة والأقران والمعلمين) هل تزيد من التصورات المستقبلية وبلغت العينة(٣٥٠٩) من طلاب المدارس الثانوية بمعدل(٢٠٤٣)،

اناث)،(١٤٦٦، ذكور).وقام الباحث بأعداد مقياساً لقياس التصورات المستقبلية لدى الطلبة. وبينت النتائج ان المراهقين ينظرون الى مستقبلهم بشكل ايجابي، أن التأثير الاعظم هو العامل (الثقة بالنفس) و(دعم المعلم) بينما تكون التصورات سلبية وتتأثر عن طريق انخفاض دعم المعلم والثقة،(2010:29, kroket).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في البحث الحالي كما يلي :-

١- تحديد حجم عينة الدراسة الحالية بعد الاطلاع على احجام العينات في الدراسات السابقة ومعرفة الطرائق والوسائل التي اتبعتها تلك الدراسات في اختيار العينة وهذا ساعد الباحثة على اختيار عينات البحث الحالي بطريقة مناسبة.

٢- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة وتحديد اهداف البحث الحالي عن طريق التعرف على نوعية الأهداف التي ترمي اليها الدراسات السابقة وكيفية توظيفها في البحث الحالي .

٣- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة من حيث الاطلاع على الوسائل الإحصائية التي استعملت في الدراسات السابقة عند بناء المقاييس و كيفية معالجه البيانات احصائياً لتحقيق اهداف البحث الحالي والوصول الى النتائج.

٤- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج،من حيث اطلاعها على النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة والإفادة منها في تفسير نتائج البحث الحالي وكيفية مناقشتها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث الحالي وإجراءاته من حيث مجتمع البحث واختيار عينات ممثلة له، وتحديد أدوات البحث والتحقق من خصائصها السيکرومترية، وعرض الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه.

منهجه البحث

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها، ويعرف منهج البحث على أنه الأسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه الذي يتمكن منه للوصول إلى حل مشكلته، (محجوب، ٢٠٠٢: ٨١). ولقد وجدت الباحثة أن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لتلبية متطلبات البحث الحالي فهو يقوم على وصف الظاهرة أو المتغير كما في الواقع وصفاً دقيقاً من حيث جمع البيانات وتفسيرها.

إجراءات البحث:

أولاً : مجتمع البحث : إن الخطوة الأولى التي ينبغي اعتمادها عند اختيار عينة البحث هي تحديد المجتمع المطلوب دراسة الظاهرة فيه . (الزويبي وآخرون، ١٩٨١: ٧٦)، ويشمل مجتمع البحث (٤٠٦٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الحكومية في مركز الكوت ، محافظة واسط ، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

ثانياً: عينة البحث : -تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في مركز الكوت، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة ، إذ قسمت الباحثة مجتمع البحث على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) ومتغير التخصص (العلمي، والأدبي) .

مقياس التصورات المستقبلية

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس التصورات المستقبلية للباحثة (أركان محمد علي) في أطروحتها " تجاوز الذات والأسلوب المعرفي (تحمل/عدم تحمل الغموض) وعلاقتها بالتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة" وتالف مقياس التصورات المستقبلية من (٣٦) فقرة يتبعها خمس بدائل للإجابة هي (تتطبق على دائماً، تتطبق على غالباً، تتطبق عليه أحياناً، لا تتطبق على نادراً، لا تتطبق عليه أبداً) .

الخصائص السيكومترية لمقياس التصورات المستقبلية

الصدق الظاهري

عرض مقياس التصورات المستقبلية المكون من (٣٦) فقرة وبدائل الاجابة هي (تتطبق على دائماً، تتطبق على غالباً، تتطبق على احياناً، لا تتطبق على نادراً، لا تتطبق عليه ابدأ) على مجموعة من الخبراء والمحكمين (نفس الخبراء) للحكم على مدى صلاحيته ومدى ملائمة فقرات المقياس للموضوع الذي وضع لاجله التصورات المستقبلية وبعد الاخذ بأرائهم، تم اعتماد نسبه اتفاق (80%) فاكثر ، كما تم تعديل بعض الفقرات بما يتناسب مع اراء (الخبراء والمحكمين) .

القوة التمييزية لمقياس التصورات المستقبلية

قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التصورات المستقبلية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (المقارنة الطرفية) لتحقيق من القوة التمييزية للفقرات، و جدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

القوة التمييزية لمقياس التصورات المستقبلية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.7685	0.52251	3.9259	1.133220	7.017	دالة
2	5.1019	3.62478	3.5185	1.139610	4.330	دالة
3	4.9167	4.64260	3.1296	1.246250	3.863	دالة
4	4.2407	0.87403	2.7130	1.245930	10.432	دالة
5	4.8704	0.38893	3.5000	1.264170	10.767	دالة
6	4.7778	0.48013	3.2222	1.162770	12.850	دالة
7	4.5648	0.73970	2.9352	1.291770	11.377	دالة
8	4.5370	0.70281	3.2593	1.138700	9.924	دالة
9	4.5000	0.61901	3.0093	1.234210	11.220	دالة
10	4.4444	1.08803	3.0556	1.221560	8.823	دالة
11	4.9352	0.28262	4.0093	1.203540	7.783	دالة
12	4.8704	0.43433	3.3704	1.196510	12.246	دالة

التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
13	4.8056	0.44213	3.1944	1.256450	12.570	دالة
14	4.7500	0.54900	3.3519	1.121700	11.635	دالة
15	4.6574	0.73830	3.1759	1.190530	10.990	دالة
16	4.6852	0.71888	3.4444	1.225380	9.076	دالة
17	4.7593	0.59390	3.2407	1.142800	12.253	دالة
18	4.8426	0.47679	3.1481	1.206020	13.578	دالة
19	4.8611	0.37337	3.1667	1.156050	14.495	دالة
20	4.7500	0.51383	3.1296	1.192600	12.968	دالة
21	4.8889	0.37023	3.2685	1.286930	12.575	دالة
22	4.7963	0.48836	3.6574	1.224070	8.981	دالة
23	4.8519	0.35690	3.1759	1.198350	13.929	دالة
24	4.6574	0.61389	3.2963	1.154100	10.821	دالة
25	4.7222	0.47030	3.1852	1.095000	13.404	دالة
26	4.7407	0.48086	3.1204	1.213000	12.905	دالة
27	4.7778	0.46026	3.2500	1.169110	12.637	دالة
28	4.7963	0.44845	3.3056	1.080480	13.243	دالة
29	4.8981	0.33320	3.1759	1.259200	13.741	دالة
30	4.8704	0.36410	3.1296	1.160830	14.870	دالة
31	4.6574	0.72553	3.2222	1.210030	10.571	دالة
32	4.8148	0.39026	3.1481	1.100680	14.832	دالة
33	4.8056	0.42047	3.2778	1.134290	13.125	دالة
34	4.8426	0.43583	3.2315	1.172950	13.381	دالة
35	4.8889	0.31573	3.0741	1.181660	15.420	دالة
36	4.4815	0.86986	3.0648	1.382620	9.013	دالة

و نلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع فقرات مقياس التصورات المستقبلية هي مميزة لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) وبدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة (0,05) .

- علاقه الفقره بالدرجه الكليه لمقياس التصورات المستقبلية

قامت الباحثة باستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التصورات المستقبلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة ، وجدول (٢) يوضح ذلك :-

جدول (٢)

معاملات ارتباط الفقرات لمقياس التصورات المستقبلية

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.416	19	0.645
2	0.345	20	0.615
3	0.343	21	0.612
4	0.460	22	0.464
5	0.504	23	0.596
6	0.572	24	0.546
7	0.548	25	0.602
8	0.467	26	0.603
9	0.474	27	0.582
10	0.434	28	0.609
11	0.410	29	0.596
12	0.615	30	0.615
13	0.591	31	0.481
14	0.564	32	0.588
15	0.520	33	0.579
16	0.459	34	0.574
17	0.586	35	0.650
18	0.591	36	0.434

- التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التصورات المستقبلية

قامت الباحثة باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التصورات المستقبلية اذ بلغت قيمة الاختبار (كايزر مايراولين) (0,92) وعند مقارنتها مع درجة القطع (0,05) تبين انها اعلى من درجة القطع وهذا يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي، وكما هو موضح كما وضع في جدول (٣):-

جدول (٣)

مصفوفة العوامل لمقياس التصورات المستقبلية

ت	العامل المتوقع	العامل تخطيط	العامل التوجه
1	0.44	0.22	0.10
2	0.35	0.21	0
3	0.30	0.04	0.15
4	0.72	0.07	0.10
5	0.36	0.32	0.18
6	0.51	0.40	0.15
7	0.57	0.35	0.12
8	0.70	0.12	0.10
9	0.63	0.08	0.20
10	0.17	0.18	0.36
11	0	0.26	0.40
12	0.14	0.65	0.25
13	0.16	0.67	0.17
14	0.14	0.60	0.21
15	0.19	0.45	0.24
16	0.16	0.47	0.15
17	0.19	0.64	0.17
18	0.10	0.70	0.21
19	0.15	0.65	0.30
20	0.10	0.57	0.36
21	0.17	0.60	0.28

التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

0.30	0.40	0.06	22
0.41	0.47	0.19	23
0.34	0.45	0.28	24
0.55	0.26	0.23	25
0.62	0.23	0.19	26
0.69	0.19	0.09	27
0.53	0.33	0.19	28
0.62	0.23	0.16	29
0.60	0.25	0.19	30
0.64	0.11	0.03	31
0.64	0.19	0.17	32
0.65	0.24	0.08	33
0.66	0.11	0.22	34
0.64	0.28	0.20	35
0.23	0.01	0.58	36
5.72	5.33	3.56	الجذر الكامن
15.88	14.81	9.88	التباين المفسر

و من الجدول اعلاه نلاحظ ان هنالك ثلاث عوامل لمقياس التصورات المستقبلية وان هذه العوامل تفسر مامقداره (40,57%) من التباين الكلي وتشير الى ان الفقرات (10، 11) انتقلتا من العامل الثالث (التوجيه) الى العامل الثاني (التخطيط) و بعد هذا الاجراء اصبح عدد فقرات المقياس (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات.

١-العامل (المجال)الاول التوقع :- عدد فقراته(10)

٢- العامل (المجال)الثاني التخطيط :- عدد فقراته(17)

٣- العامل (المجال)الثالث التوجه :- عدد فقراته(9)

-الثبات

قامت الباحثة باستخراج الثبات لمقياس التصورات المستقبلية في الطريقتين

التاليتين:-

١-طريقه معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي تقوم هذه الطريقة على حساب درجات عينة الثبات على فقرات المقياس جميعها، وذلك لمعرفة اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ، وتعتمد هذه الطريقة على درجة كل فقرة من فقرات المقياس ، وإن كل فقره هي عبارة عن مقياس قائم بحدّ ذاته. (الكبيسي ، ٢٠١٠ : ٢٩٧) ومعامل الفا كرونباخ للمقياس بلغت (0,91) وهو معامل ثبات عالٍ . إذ أشار (Foran ,1971) إلى أن الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (٠,٧٠) .

(Foran, 1971: 85)

٢-طريقه اعاده الاختبار

تتضمن هذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة ممثلة لمجتمع البحث من الافراد ثم إعادة التطبيق بعد فترة مناسبة من الوقت، فيتم حساب الثبات عن طريق معرفة معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة الممثلة للمجتمع في المرة الاولى والثانية (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ : ١٣٣). وقامت الباحثة بتطبيق مقياس التصورات المستقبلية على عينة مكونه من (50) طالب وطالبة من خارج عينة البحث الإحصائي من طلبة الاعدادية بواقع (25) طالباً و (25) طالبة ، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة ، إذ تم تصحيح نتائجهم وتدوينها وبعد اسبوعين تم التطبيق على نفس العينة ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني، بلغ معامل ثبات مقياس التصورات المستقبلية على وفق هذه الطريقة (0,81) ، وتعد هذه القيمة مقبولة استناداً إلى ما أشارت إليه أدبيات القياس والتقويم (Nunally,1978:208) .

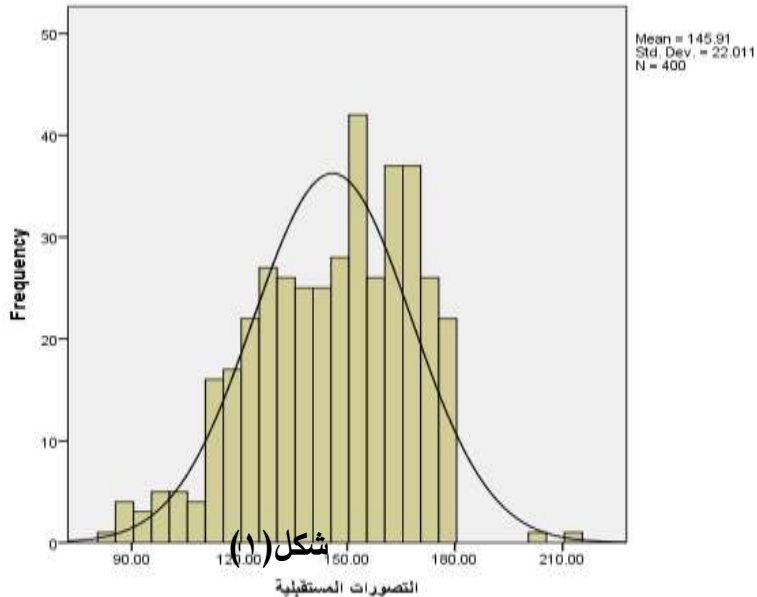
جدول (٤)

الخصائص الوصفية لمقياس التصورات المستقبلية

145.9125	المتوسط
149.0000	الوسيط
154.00	المنوال
22.01104	الانحراف المعياري
484.486	التباين
- .384-	الاتواء

التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

- .248-	التفرطح
132.00	المدى
83.00	اقل درجة
215.00	اعلى درجة



توزيع استجابات افراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس التصورات المستقبلية
الوسائل الاحصائية : تم استعمال الوسائل الاحصائية التي تتلاءم واهداف البحث الحالي
ومنها الاتي: -

- ١- الوسط الحسابي: لاستخراج متوسط استجابة الطلبة على مقياس التصورات المستقبلية.
- ٢- الانحراف المعياري: لاستخراج مدى الاستجابات مع الوسط الحسابي.
- ٣- معادله التفرطح: استعملت لمعرفة تفرطح شكل التوزيع التكراري لعينة المقياس.
- ٤- مربع كاي: في تحليل فقرات مقاييس التصورات المستقبلية الاختبار معنوية الفقرات
وصلاحيتها.
- ٥- معادلة الفا كرونباخ: في ايجاد معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .
- ٦- الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية.
- ٧- معادلة الالتواء: استعملت لمعرفة تفرطح في شكل التوزيع التكراري للعينة.

التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

- ٨- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والالتواء، والتباين، والمدى، وادنى، و اعلى درجة وذلك عند اجراء التحليلات الاحصائية للبيانات.
- ٩- تحليل التباين الاحادي بتفاعل للتعرف: على دالة الفروق للمقياس تبعاً للمتغيرات التخصص (الادبي ، العلمي) والنوع (ذكور ، اناث).
- ١٠- طريقة اعادة الاختبار: لحساب الثبات.
- ١١- التحليل العاملي الاستكشافي .

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها:-

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق أهدافه وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الاول :- التعرف على التصورات المستقبلية لدى افراد عينة البحث.

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التصورات المستقبلية على أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي والبالغ عددهم (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعينة ككل (146,37) و بانحراف معياري (21,430) كما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (108) وللتأكد فيما اذا كانت الفروق داله احصائيا استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينه واحده إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,80) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينه واحده للتعرف على متوسط درجات التصورات المستقبلية لدى افراد عينة

التطبيق في البحث الحالي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التصورات المستقبلية	400	146,37	21,430	108	399	3,80	1,96	0.05

وتشير هذه النتيجة أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم تصورات مستقبلية، وتتفق هذه النتيجة مع اغلب الدراسات السابقة مثل دراسة (عتيق، ٢٠١٣) التي بينت ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم تفاعل نحو المستقبل المهني ويتحملون تصورات ايجابية نحو المستقبل.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الطبيعة البشرية بطبيعتها إيجابية و في جوهرها تبحث بشكل دائم عن كل ما هو جديد والأفضل لها كما تسعى إلى كل شيء ينمي ذاتها ويطورها وكون طلبة المرحلة الاعدادية ينتمون إلى مؤسسة علمية وهي المرحلة الاعدادية التي من خلالها يحدد الطلبة أهدافهم وتوجهاتهم نحو المستقبل ففي هذه المرحلة بتوجه الطلبة إلى المستقبل سواء على الصعيد المعرفي أو الوظيفي والاقتصادي بالإضافة إلى الدعم الاجتماعي والأسري من قبل الأهل والأقران فهم يدعمون طلبة المرحلة الاعدادية في هذه المرحلة سواء مادياً أو معنوياً.

الهدف الثاني :- التعرف على دلالة الفروق في التصورات المستقبلية على وفق متغيري (النوع، والتخصص) لدى افراد عينة البحث.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي على مقياس التصورات المستقبلية على وفق متغيري (النوع، والتخصص) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور ككل (144,285) وبانحراف معياري (21,123) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث ككل (148,445) وبانحراف معياري (21,586)، كما أظهرت النتائج ان المتوسطات الحسابية للتخصص العلمي بلغ (148,075) وبانحراف معياري (22,106)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الادبي (144,655) وبانحراف معياري (20,646)، وجدول (٦) يوضح ذلك :-

جدول (٦)

التعرف على دلالة الفرق في التصورات المستقبلية على وفق متغير (النوع، و التخصص)

النوع	التخصص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	العلمي	146,760	20,554	100
	الإدبي	141,810	21,495	100
الكلي	/	144,285	21,123	200
إناث	العلمي	149,390	23,586	100
	الادبي	147,500	19,454	100
الكلي	/	148,445	21,586	200
العينة ككل (ذكور، إناث)	العلمي	148,075	22,106	200
	الادبي	144,655	20,646	200
	/	146,365	21,430	400

ولمعرفة دلالة الفروق في التصورات المستقبلية هل هي حقيقية وذات دلالة احصائية، لذا فقد استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق والتفاعلات الأساسية الثنائية فيما بين متغير النوع (ذكور، والإناث) والتخصص (العلمي، والادبي) والتفاعل الثنائي بين متغيري (النوع، والتخصص) وجدول (٧) يوضح ذلك :-

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في التصورات المستقبلية حسب

متغيري (النوع، والتخصص) لدى أفراد البحث الحالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
النوع	1730,560	1	1730,560	3,81	غير دال
التخصص	1169,640	1	1169,640	2,572	غير دال
النوع التخصص	234,090	1	234,090	0,515	غير دال

ومن الجدول أعلاه نلاحظ انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) في التصورات المستقبلية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,81)، وهي اصغر من الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-396) وهذا يتفق مع دراسة (العتيق، ٢٠١٣). إذ اشارت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التصورات المستقبلية.

و تفسر الباحثة هذه النتيجة أن كلا الجنسين لديهم تصوراتهم المستقبلية وهذا لكونهم يعيشون ضمن مجتمع واحد متقارب فكرياً ومعرفياً وعقائدياً وثقافياً، كما أن لكلا الجنسين دوافع في الوصول إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، فتحقيق الأهداف غاية ينشد لها طلبة المرحلة الاعدادية بصورة عامة، كما أن كلا الجنسين يقعون ضمن فئة عمرية متقاربة وهذا التقارب العمري يقلل الفوارق في التصورات المستقبلية بينهما. وهذا ما أكد عليه (segner,2000) الى ان هنالك عدة عوامل تؤثر على ميل الأفراد في تكوين تصوراتهم نحو المستقبل، متمثلة (بالعمر، والوضع الثقافي، والدوافع).

كما نلاحظ من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث الحالي على وفق متغير التخصص (علمي، وأدبي) في التصورات المستقبلية، إذ بلغت القيمة الفئوية المحسوبة (2,572) وهي أصغر من القيمة الفئوية الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (1-396) .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طلبة المرحلة الاعدادية من كلا التخصصين يسعون الى تحقيق أهدافهم وبناء مستقبلهم بغض النظر عن الاختصاص الدراسي الذي ينتمون اليه كون كل طالب ينظر إلى اختصاصه على انه نقطه الانطلاق في تحقيق طموحاته ، كما أن طلبة المرحلة الاعدادية عندما تحدد اختصاصاتهم في الجامعة تكون لديهم رؤية واضحة فيما سوف يكونون عليه في المستقبل وتكون توقعاتهم نحو المستقبل طويلة الأمل، بمعنى انهم يصبحون أكثر استقراراً إلى ما يسعون في تحقيقه من أهداف في المستقبل. كذلك نلاحظ من الجدول أعلاه انه ليس هنالك تفاعل دال احصائياً بين متغيري(الجنس، والتخصص) في التصورات المستقبلية إذ بلغت القيمة الفئوية المحسوبة البالغة (0,515) وهي اصغر من القيمة الفئوية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (1-396).

خلاصة النتائج

في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعه من الاستنتاجات وهي :

- ١- أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم تصورات مستقبلية.
- ٢- لا توجد فروق في التصورات المستقبلية لدى افراد عينة البحث الحالي على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) .
- ٣- لا توجد فروق في التصورات المستقبلية لدى افراد عينة البحث الحالي على وفق متغير التخصص (علمي، وأدبي).
- ٤- لا توجد فروق في التصورات المستقبلية في التفاعل بين متغير (النوع، والتخصص) .

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعه من التوصيات وهي: -
- ١- على الهيئات التدريسية تزويد الطلبة بخطط وتوجيهات ، تجعل من الطلبة اكثر ايجابية في تصور مستقبلهم وبنائه والتخطيط له.
 - ٢- توجيه التدريسيين لاستخدام استراتيجيات وطرائق علميه حديثه تعزز من خلالها الدوافع الإيجابية الداخلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية على اعتبار الدوافع هي المحرك الأساسي للطلبة في تحقيق أهدافهم وبناء مستقبلهم.

المقترحات

- في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة أجراء الدراسات الآتية:
- ١- أجراء دراسة مماثله على عينات أخرى مثل (أساتذة المرحلة الجامعية ، طلبة المرحلة الجامعية).
 - ٢- أجراء دراسة في الكشف عن علاقة التصورات المستقبلية ب(العمر ، ومستوى الطموح).

المصادر

- ١- الحصناوي, سعد عبد الزهرة, (٢٠٠٩): تطورات المستقبلية للعراق من وجهه نظر طلبة الجامعة, مجلة الجامعة المستنصرية تصدر عن كلية الآداب, ٤, ٧٤.
- ٢- بهاء, الدين حسين كمال, (١٩٩٧): التعليم والمستقبل, دار المعارف , القاهرة.
- ٣- البهادلي, عبد الخالق نجم, (١٩٩٤): تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشوره, كلية الآداب, جامعه بغداد
- ٤- حسان, عبده علي محمد, (٢٠٠٦): رؤيه مستقبله للمناهج الدراسية, مجلة العلوم التربوية والنفسية , جامعه البحرين, المجلد ٢ , العدد ٤.
- ٥- الزوبعي, عبد الجليل إبراهيم والكناني, إبراهيم عبد الحسن وبكر, محمد إلياس (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية, جامعة الموصل, العراق .
- ٦- الطائي, ايمان محمد حمدان, (٢٠٠٣): العزلة الميدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بتصورهم المستقبلية نحو مهنة الارشاد, اطروحة دكتوراه, كلية الآداب, المستنصرية
- ٧- عبد الدايم, عبد الله, (١٩٨٥): التعليم الجامعي والعالي في مواجهه التغير الجذري السريع في البلاد العربية, ط ٢ , دار المعارف للملايين, بيروت
- ٨- علي , اركان محمد , (٢٠٢٠) : تجاوز الذات والأسلوب المعرفي(تحمل/عدم تحمل الغموض) وعلاقتها بالتصورات المستقبلية لدى طلبة الجامعة, اطروحة دكتوراة, كلية التربية للبنات , جامعة بغداد .

التصورات المستقبلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

- ٩- العيساوي, ابراهيم, (٢٠٠١): الدراسات المستقبلية منشورات مركز الدراسات الاستراتيجية الاهرام, مكتبة الشرق الاوسط, مصر .
- ١٠- الكبسي, وهيب مجيد . (٢٠١٠) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية , ط ١ , العالمية المتحدة , بيروت , لبنان .
- ١١- كفاي, علاء الدين, (١٩٩٠): علم النفس والطب النفسي, دار النهضة.
- ١٢- محجوب, وجيه (٢٠٠٢): البحث العلمي ومناهجه كتاب منهجي, ط١, دار الكتب للطباعة والنشر, بغداد.
- ١٣- المصري, محمد عبد المجيد, (١٩٩٦): اثار اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكو مترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب , اطروحة دكتوراه غير منشوره, جامعه بغداد, كلية التربية ابن رشد
- ١٤- الموسوي, محمد شلال فرحان, (٢٠١٠): التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته بالتخرج القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طالبات معهد اعداد المعلمين , اطروحة دكتوراه, كلية التربية ابن رشد, جامعه بغداد .
- ١٥- نوفل, نبيل, (١٩٩٧): رؤى المستقبل المجتمع والتعليم في القرن الحادي والعشرين, المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم, تونس.
- 13- Feldman, R.S (1975): Social Psychology, Prentice Hall, Upper Saddle River, New Jersey.
- 14- Frankl,E (1982): man for himself, An Inquiry in to the psychology, new york.
- 15- Foran,T.G.(1971) : A note on methods of measuring reliability.Journal of Educational Psychology,vol . 22. No.
- 16- Seginer, T (2000): Altruism and Empathy in America: Trends and Correlates, National Opinion Research Center, University of Chicago, P:150.
- 17- Seginer, T (2008): The Meaning i in Life Questionnaire Assessing The Presence of and search For2 Meaning in life, journal of counseplling psychology.
- 18- Nunally , J . C . (1978) : Psychometric Theory,New York, MC Graw – Hill.

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

علاء حسين حسن

م.د.رنا فاضل عباس

جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم النفس

Dr. Rana Fadel Abbas

Alaa Hussein Hassan

University of Baghdad / College of Arts / Department of
Psychology

البريد الالكتروني rana.f@coart.uobaghdad.edu.iq
Alaa.h@coart.uobaghdad.edu.iq

سمات الشخصية وعلاقتها بالكفاءة المهنية

علاء حسين حسن

م.د.رنا فاضل عباس

المستخلص

شهدت الأجهزة الأمنية في العراق تطوراً متسارعاً في طبيعة التحديات التي تواجهها، الأمر الذي جعل بناء جهاز استخباري قادر على مواجهة الظروف الأمنية المعقدة ضرورة وطنية. ويُعد اختيار الأفراد المناسبين ذوي السمات النفسية والسلوكية الملائمة خطوة أساسية في تكوين أجهزة استخبارية فعّالة، إذ تمثل سمات الشخصية عاملاً حاسماً في تحديد مستوى الأداء المهني، خاصة في البيئات الأمنية والعسكرية التي تتطلب الانضباط، الدقة، السرية، سرعة الإدراك، وحسن التعامل مع الضغوط. وفي ظل تصاعد التهديدات الأمنية، برزت الحاجة إلى تعزيز الكفاءة المهنية لمنتسبي الأجهزة الاستخبارية بوصفهم قوة محورية في حفظ الأمن الداخلي والتصدي للتحديات الوطنية. ويهدف البحث الحالي إلى:

- ١- قياس سمات الشخصية لدى منتسبي استخبارات هيئة الحشد الشعبي.
- ٢- إيجاد الفروق في سمات الشخصية وفقاً لمتغيري التحصيل الدراسي (بكالوريوس - اعدادية) وسنوات الخدمة (دون ٥ سنوات - ٥ سنوات فما فوق)
- ٣- قياس الكفاءة المهنية لدى منتسبي استخبارات هيئة الحشد الشعبي.
- ٤- إيجاد الفروق في الكفاءة المهنية وفقاً لمتغيري التحصيل الدراسي (بكالوريوس - اعدادية) وسنوات الخدمة (دون ٥ سنوات - ٥ سنوات فما فوق) .
- ٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين سمات الشخصية والكفاءة المهنية.
- ٦- قياس مدى إسهام سمات الشخصية (الكتمان، الشجاعة، الاتزان الانفعالي، سرعة الإدراك، الثقة بالنفس) في الكفاءة المهنية.

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحثان بإعداد مقياس سمات الشخصية وتبني مقياس للكفاءة المهنية، وبعد التحقق من الصدق والقوة التمييزية والثبات، بلغت معاملات الثبات لمقياس سمات الشخصية بين (٠,٦٩٤-٠,٧٣٩) بطريقي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ، فيما بلغ ثبات مقياس الكفاءة المهنية (٠,٩٣٨) بطريقة إعادة الاختبار و(٠,٩٢١) بطريقة ألفا كرونباخ. طُبقت الأدوات على عينة بلغت (٢٥٨) منتسباً من استخبارات الحشد الشعبي في بغداد.

وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

- ١- تتمتع أفراد العينة بسمات الشخصية.
- ٢- وجود فروقات فردية في سمات الشخصية وفق متغيري التحصيل الدراسي وسنوات الخدمة.
- تتمتع أفراد العينة بالكفاءة المهنية.
- ٣- تتمتع العينة بالكفاءة المهنية.
- ٤- وجود فروقات فردية في سمات الشخصية وفق متغيري التحصيل الدراسي وسنوات الخدمة.
- ٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين سمات الشخصية والكفاءة المهنية.
- ٦- تبين أن السمات التي تسهم في الكفاءة المهنية هي (الكتمان وسرعة الإدراك والالتزان الانفعالي).
- وفي ضوء النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات لاجراء بحوث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية : السمات الشخصية ، الكفاءة المهنية ، فعالية الاداء

Abstract

The security agencies in Iraq have witnessed a rapid evolution in the nature of challenges they face, making the establishment of an intelligence apparatus capable of handling complex security conditions a national necessity. Selecting individuals with appropriate psychological and behavioral traits is a fundamental step

in forming effective intelligence units, as personality traits are a crucial factor in determining professional performance, especially in security and military environments that require discipline, accuracy, confidentiality, quick perception, and effective stress management. In light of escalating security threats, enhancing the professional competence of intelligence personnel has emerged as essential, given their pivotal role in maintaining internal security and addressing national challenges.

The present study aims to:

Measure the personality traits of personnel in the Popular Mobilization Intelligence.

Identify differences in personality traits according to educational level and years of service (less than 5 years – 5 years and above.)

Measure the professional competence of personnel in the Popular Mobilization Intelligence.

Identify differences in professional competence according to educational level and years of service (less than 5 years – 5 years and above.)

Examine the correlation between personality traits and professional competence.

Assess the contribution of specific personality traits (discretion, courage, emotional stability, speed of perception, and self-confidence) to professional competence.

To achieve these objectives, the researchers developed a Personality Traits Scale and adopted a Professional Competence Scale. After verifying validity, discriminative power, and reliability, the reliability coefficients of the Personality Traits Scale ranged from 0.694 to 0.739 (via test-retest and Cronbach's alpha), while the reliability of the Professional Competence Scale was 0.938 (test-retest) and 0.921 (Cronbach's alpha). The instruments were applied to a sample of 258 personnel from the Popular Mobilization Intelligence in Baghdad.

The study reached the following results:

The sample members possessed well-defined personality traits. Individual differences in personality traits existed according to educational level and years of service.

The sample demonstrated professional competence. Differences in professional competence were evident according to educational level and years of service. A statistically significant positive correlation was found between personality traits and professional competence. Personality traits contributing to professional competence were discretion, speed of perception, and emotional stability. Based on the findings, the researchers provided a set of recommendations and suggestions for future studies.

Keywords : Personality Traits, Professional Competence, Job Performance

الفصل الاول الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

تعد دراسة الشخصية المدخل الأساسي لفهم السلوك الإنساني وقياسه، فهي تتضمن سمات معقدة تتفاعل مع البيئة والمواقف الحياتية المختلفة، ويظهر جزء بسيط منها في السلوك الظاهر بينما يبقى الجزء الأكبر مستتراً أو يظهر في مواقف محددة. وتعد شخصية رجال الأمن ذات أهمية خاصة، إذ يُنظر إليهم في المجتمعات الجماعية، مثل البيئة العراقية، كجزء من منظومة الحماية المجتمعية، وتفرض طبيعة عملهم تحديات نفسية وجسدية تتطلب توافقه مع متطلبات المهنة وقدرتهم على الأداء الفعال.

تشير الدراسات إلى أن رجال الأمن معرضون لمخاطر عالية، منها النزاعات المسلحة والاعتداءات المباشرة، وقد أثبتت إحصاءات الإصابات والوفيات بين عناصر الأمن في بغداد خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٤ ارتفاع معدلات الإصابة والإعاقة، إضافة إلى تعرضهم لضغوط نفسية مثل القلق والاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة. كما تؤثر العوامل الإدارية والمعوقات الصحية على استقادتهم من خدمات الضمان الصحي.

وتبرز أهمية السمات الشخصية في توجيه التفكير والسلوك لتحقيق الأهداف المهنية، فالتوافق بين سمات الشخصية ومتطلبات المهنة ينعكس على الكفاءة الوظيفية، بينما يؤدي عدم التوافق إلى مشاكل في الأداء، وقلة التكيف مع البيئة، ومشكلات في اتخاذ القرار، خاصة في المواقف الحرجة. كما أن السلطة والتحييزات المعرفية تؤثر في سلوك

الأفراد تجاه رجال الأمن، مما يستدعي دراسة تفاعلات الشخصية مع المواقف المختلفة لفهم الأداء المهني بشكل أفضل.

بناءً على ذلك، أصبح من الضروري انتقاء رجال الأمن وفق سمات شخصية محددة ترتبط بالكفاءة المهنية، لضمان قدرتهم على تنفيذ المهام الأساسية المتمثلة في حماية المجتمع، بث الطمأنينة، والحفاظ على الأمن والاستقرار، وتحقيق التوازن بين متطلبات العمل واحتياجات المجتمع، بما يضمن أداء مسؤولياتهم بأقصى درجات الكفاءة والفعالية. تعد دراسة الشخصية مدخلاً أساسياً لفهم السلوك الإنساني وقياسه، إذ تشمل السمات الفردية الظاهرة والمستترة التي تتفاعل مع البيئة والمواقف الحياتية المختلفة، ويظهر جزء منها في السلوك اليومي بينما يبقى الجزء الأكبر مستتراً (Bem & Fuder, 1980). ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة لدى رجال الأمن في المجتمع العراقي، إذ يمثلون جزءاً من منظومة الحماية المجتمعية ويواجهون تحديات نفسية وجسدية تتطلب توافقه مع متطلبات المهنة وقدرتهم على الأداء الفعال (الحسني، ١٩٨٨، ص ٣٤).

تتعرض هذه الفئة لمخاطر عالية تشمل النزاعات المسلحة وأعمال العنف المباشرة، مما يزيد من احتمال الإصابات والإعاقة، إضافة إلى تعرضهم للضغوط النفسية مثل القلق والاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة، وتأثير العوامل الإدارية والصحية على استقادتهم من خدمات الضمان الصحي (الروسان، ٢٠١٧؛ Carvone, 1983).

تلعب السمات الشخصية دوراً محورياً في توجيه التفكير والسلوك نحو تحقيق الأهداف المهنية، فالانسجام بين الشخصية ومتطلبات المهنة يعزز الكفاءة الوظيفية، بينما يؤدي عدم التوافق إلى ضعف الأداء وقلة التكيف مع البيئة ومشكلات في اتخاذ القرار (Komer, 2011؛ شلتز، ١٩٨٣). كما تؤثر السلطة والتحييزات المعرفية على سلوك الأفراد تجاه رجال الأمن، ما يستدعي دراسة تفاعلات الشخصية مع المواقف المختلفة لفهم الأداء المهني بشكل أفضل (Stanley, 1974).

بناءً على ذلك، يصبح من الضروري انتقاء رجال الأمن وفق سمات شخصية محددة ترتبط بالكفاءة المهنية، لضمان قدرتهم على تنفيذ المهام الأساسية المتمثلة في حماية المجتمع، بث الطمأنينة، والحفاظ على الأمن والاستقرار، وتحقيق التوازن بين

متطلبات العمل واحتياجات المجتمع، بما يضمن أداء مسؤولياتهم بكفاءة وفعالية عالية (موبي، ١٩٩٩؛ مجلة الأمن العام، ١٩٦٦).

تشير الدراسات إلى أن الكفاءة في الحياة المهنية تتطلب من الأفراد القدرة على الاختيار الواعي والتكيف مع المواقف المختلفة، إذ يرتبط أداء الفرد ونجاحه بتفاعل سماته الشخصية مع الظروف البيئية والموقفية، ولا يمكن تفسير سلوك الفرد بمعزل عن هذه العوامل (المرشدي، ٢٠١١؛ Bem & Fuder, 1980)، كما أن عدم توافق سمات الشخصية مع الهوية الثقافية والاجتماعية يؤدي إلى سوء التكيف، ويعطل الأداء المهني، وقد يسبب شعوراً بالانعزال وعدم القدرة على الوفاء بالالتزامات الوظيفية، بينما تطوير العمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية يكون من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين ضمن الثقافة والسياق الاجتماعي (باودون، ٢٠١٢).

كل مهنة تتطلب خصائص محددة في الأفراد الممارسين لها، وتتأثر السمات الشخصية مع متطلبات الوظيفة يؤدي إلى قصور في الأداء، وعدم الكفاءة، والمشكلات العملية المختلفة، بما في ذلك الإهمال والإسراف (موبي، ١٩٩٩).

ومن ثم، فإن القدرة على التعامل مع الأزمات والفرص الاجتماعية بفاعلية تمثل عاملاً أساسياً لتعزيز الكفاءة المهنية، خصوصاً في سياق عمل رجال الأمن الذين تتطلب مهماتهم التعامل مع المخاطر واتخاذ القرارات الصائبة تحت الضغوط النفسية والجسدية، بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع (الحسني، ١٩٨٨).

من هذا المنطلق يأتي التساؤل الرئيسي وهو : هل تسهم السمات الشخصية في الكفاءة المهنية ؟

أهمية البحث

الإنسان اجتماعي بطبعه ويحتاج إلى الحياة الجماعية لإشباع حاجاته، مما أدى إلى وضع قواعد ونظم تنظم سلوك الأفراد وتوازن بين مصالحهم وحقوق الآخرين. هذه القواعد، التي تطورت لاحقاً إلى قوانين وأنظمة، تحدد السلوك المشروع وتقيّد الحريات لمنع التجاوزات والانحرافات (عبدالحاميد، ٢٠١٤، ص ٤٨).

يشير البحث إلى أن انتشار الانحراف والجريمة على مستويات متعددة يعد من السلبات المترتبة على التطورات العلمية الحديثة في المجتمع العراقي، ما يستدعي تبني أساليب فعّالة محلياً لمواجهة الأنماط الجرمية الحديثة والاستفادة من كافة الطاقات البشرية والمادية للأجهزة الأمنية. من بين هذه الأساليب، يُعد إنشاء البروفائل الشخصي لضابط الأمن (Security officers personal profile) نموذجاً حديثاً يطبق في الدول المتقدمة (عبدالخالق، ١٩٨٩). الشخصية الإنسانية تجربة فريدة، نتيجة تفاعل معقد بين عوامل متعددة تختلف من فرد إلى آخر، رغم الميل للاتساق مع المعايير المهنية المشتركة، ويتضح أن لكل فرد شخصية فريدة نتيجة تعدد السمات المحتملة بأبعاد تفوق سبعة عشر ألف سمة (عبدالخالق، ١٩٨٩).

وقد وضعت نظريات متعددة لتحليل مراحل نمو الشخصية وضرورة معرفة الاستعدادات، والتي تمثل ميولاً سلوكية تتسم بالثبات عبر المواقف المختلفة، مما يتيح التنبؤ بسلوك الفرد في سياقات متنوعة (عثمان، ١٩٩٢). وأكد كارفر وشاير (Carver & Scheir, 1999) أن السمات الشخصية تعد قيمة مرجعية عالية المستوى للفرد، توجه الذات وتنظمها من خلال التغذية الراجعة المتواصلة (Carver & Scheir, 1999).

ويُشير البحث إلى أن مفهوم الكفاءة ملازم لمفهوم الفاعلية لكنه مختلف عنه، فالمؤسسة الأمنية قد تكون فعالة في تحقيق أهدافها لكنها قد تفتقر للكفاءة، ما يؤدي إلى خسائر محتملة (قاسم والهران، ٢٠١٥). ويتضح أن إدراك الفرد لكفاءته المهنية يؤثر على تركيزه وأدائه، خصوصاً في مجال التحقيقات الجنائية؛ إذ يؤدي الشعور بالكفاءة العالية إلى تعزيز الإنتاجية وتحسين التفاعل مع المشتبه بهم والزملاء، بينما يؤدي الأداء الروتيني والتقليدي إلى صراعات وانقسامات تؤثر سلباً على النشاط والكفاءة (الجبوري، ٢٠١٣).

كما عرّف بخش (١٩٩٠) الكفاءة بأنها القدرة على أداء سلوك معين يرتبط بمهام محددة، ويعبر عنها بمجموعة من التصرفات والمهارات والاتجاهات اللازمة لتحقيق الأهداف بشكل فعال (بخش، ١٩٩٠). وخلصت دراسة والترز (Walters, 1998) إلى أن الأفراد المتسمين بالفردية الواعية يُسمّون بالكفوئين والنشطين، حيث يمتلكون توجهاً نحو

الهدف ويُديرون تعلمهم بفعالية باستخدام استراتيجيات متنوعة للوصول إلى النتائج المطلوبة، مع قدرة على مراقبة سلوكهم وتعديل استراتيجياتهم وفق متطلبات المهمة (Walters,1998).

وأشار آلين دالاس إلى مجموعة من سمات الشخصية التي تعزز أداء الضابط، وتشمل النشاط، وحب الاستطلاع، والقدرة على فهم الآخرين، والبراعة، والتميز بين الحقيقة والخيال، والعمل الجماعي، والموازنة بين الجرأة ومتطلبات الأمن، بالإضافة إلى الإيمان بالرسالة المهنية والدافع الشديد نحو المهنة (نمر، ١٩٧٥).

بناءً على ذلك، يظهر أن تطوير الأداء والكفاءة لدى الضباط يعتمد على مزيج من السمات الشخصية المتوافقة مع طبيعة المهام، والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، واستخدام استراتيجيات معرفية وانفعالية متقدمة، ما يعزز الفاعلية ويحد من الصراعات الداخلية والخلل الوظيفي. كما أن الاعتماد على البروفائيل الشخصي للأفراد يتيح استغلال إمكانياتهم بشكل أمثل ويحقق أهداف الأجهزة الأمنية بكفاءة عالية، مع تعزيز قدراتهم على التعامل مع الضغوط والمهام المعقدة (عبدالخالق، ١٩٨٩؛ عثمان، ١٩٩٢؛ Carver & Scheir, 1999؛ Walters, 1998).

أهداف البحث:

- ١- قياس سمات الشخصية لدى منتسبي استخبارات هيئة الحشد الشعبي
- ٢- قياس الفروق في سمات الشخصية وفق التحصيل الدراسي (إعدادية - بكالوريوس) وسنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات - ٥ سنوات فأكثر).
- ٣- قياس الكفاءة المهنية لدى منتسبي استخبارات هيئة الحشد الشعبي.
- ٤- قياس الفروق في الكفاءة المهنية وفق التحصيل الدراسي (إعدادية - بكالوريوس) وسنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات - ٥ سنوات فأكثر).
- ٥- التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والكفاءة المهنية،
- ٦- تحديد مدى مساهمة سمات محددة (الكتمان، الشجاعة، الاتزان الانفعالي، سرعة الإدراك، الثقة بالنفس) في الكفاءة المهنية.

حدود البحث: يقتصر البحث على منتسبي استخبارات هيئة الحشد الشعبي في محافظة بغداد خلال العام ٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات:

أولاً: سمات الشخصية (Traits of Personality) عرفها كل من :
آيزنك (Eysenck,1960) "المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة المقررة بالوراثة والمحيط" (Eysenck,1960, p.48)

١. كاتل كاتل (Cattell,1966) :

"ما يسمح بالتنبؤ بسلوك الفرد في موقف معين من خلال الأفكار والسجايا والميول والعادات" (Cattell,1966, p.25)

٢. ستينجر (Stagner,1974) : "أسلوب عام في إدراك المواقف والاستجابة لها"
(Stagner,1974, p.112)

٣. ميشيل (Meshe,1981) : "مجموعة العناصر البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تميز الفرد" (Meshe,1981, p.43)

٤. الفلاح (الفلاح، ١٩٩٦) : "نظام متكامل للسمات يظهر في تعامل الفرد مع المواقف المختلفة ويمكن من التنبؤ بسلوكه المستقبلي" (الفلاح، ١٩٩٦، ص٢٦).

السمات الفرعية: الكتمان: المحافظة على الأسرار المهنية والشخصية؛ الشجاعة: مواجهة المخاطر بثبات؛ سرعة الإدراك: الاستجابة السريعة وفهم الآخرين؛ الاتزان الانفعالي: ضبط الانفعالات والتكيف مع الضغوط؛ الثقة بالنفس: الاعتماد على القدرات الذاتية (الفلاح، ١٩٩٦، ص١٣٠-١٣٧).

التعريف النظري: اعتماد تعريف كاتل لملاءمته للإطار النظري للبحث (Cattell,1966).

التعريف الإجرائي: "الدرجة المحصل عليها من مقياس سمات الشخصية المستخدم في البحث".

ثانياً: الكفاءة المهنية (Professional Competence):

ماركوس (Markus,1977) : "المعرفة والمهارات والاتجاهات لتحقيق أداء عالي" (Markus,1977, p.189)، هال وجونز: "مهارة مركبة تظهر في سلوك الإنسان لتحقيق نواتج تعليمية محددة" (Hall & Jones,1980) موسكوفيتشي (Moscovici,1981) : "التعامل مع الأزمات والفرص الاجتماعية بفاعلية" (Moscovici,1981, p.326) شيرمرهورن (Schermerhorn,1985) "نتائج تفاعل السمات الشخصية وجهود الفرد مع الدعم المؤسسي" (Schermerhorn,1985, p.88) دولانشير (Delandsheere,1992) "القدرة على تنفيذ مهمة بأسلوب مرضٍ" (بوعلاق، ٢٠٠٤، ص ٢٣)، باندورا (Bandoura,1997) : "قدرة الفرد على التنبؤ بذاته بشأن الجهد والمثابرة المطلوبة لأداء مهام محددة" (Bandoura,1997, p.281) لورانس (Lawrence,2020) "توظيف المعارف والمهارات والسمات الشخصية لأداء المهام المهنية بفاعلية واتخاذ قرارات مدروسة ومسؤولة" (Lawrence,2020, p.115). التعريف النظري: اعتماد تعريف باندورا (Bandoura,1997) للإطار النظري للبحث. التعريف الإجرائي: "الدرجة المحصل عليها من مقياس الكفاءة المهنية المستخدم في البحث".

ثالثاً: منتسب استخبارات الحشد الشعبي: فرد أمني يعمل ضمن معاونية الاستخبارات في هيئة الحشد الشعبي، مسؤول عن جمع وتحليل المعلومات الاستخبارية المتعلقة بالتهديدات الأمنية والمشاركة في العمليات الخاصة (ar.wikipedia.org).

الفصل الثاني الاطار النظري

نظرية كاتل (Cattell) لتفسير السمات الشخصية:

تعد رؤية كاتل (Cattell) لسمات الشخصية من أهم المساهمات التحليلية في علم نفس الشخصية، إذ اعتبر السمات وحدات البناء الأساسية للشخصية، وركز معظم أبحاثه على الكشف عنها باستخدام التحليل العاملي. يعرف كاتل السمة بأنها مجموعة من ردود

الأفعال والاستجابات المترابطة التي يمكن معالجتها تحت اسم واحد، وهي جانب نسبياً ثابت من خصائص الشخصية ويستخلص عادة من تحليل الفروق بين الأفراد (عبدالخالق، ١٩٨٣، ص ٤١).

يقسم كاتل السمات إلى سمات مشتركة وفريدة، فالسمات المشتركة يشارك فيها جميع الأفراد أو أعضاء بيئة اجتماعية معينة، بينما السمات الفريدة تظهر عند فرد معين وقد تختلف قوتها مع مرور الوقت (جابر، ١٩٩٠، ص ٨٩). كما قسم السمات إلى ثلاث مجموعات رئيسية: المعرفية التي تتعلق بالقدرات وطريقة الاستجابة للمواقف، الدينامية المرتبطة بالسلوكيات والدافعية والميول، مثل الطموح والشغف، والمزاجية المتعلقة بالإيقاع العاطفي والميل الشخصي، مثل البطء، المرح، الجراءة أو التهيج (الديب، ١٩٩٤، ص ١١٦).

يميز كاتل أيضاً بين سمات السطح (الظاهرة) وسمات المصدر (الأصلية). فسمات السطح عبارة عن تجمعات سلوكية مرصودة، مثل الأمانة والانضباط، وهي أقل استقراراً ووصفية أكثر من كونها أساسية، بينما سمات المصدر هي المؤثرات الحقيقية والمستقرة التي تحدد السلوك وتفسره، وتركز عليها دراسة علم النفس الشخصي (جابر، ١٩٩٠، ص ٨٩). تنقسم سمات المصدر إلى سمات تكوينية ذات أساس وراثي أو فسيولوجي، وسمات بيئية تتشكل بفعل البيئة والتجارب الحياتية (عبدالخالق، ١٩٨٣، ص ٤٩). تُعد سمات المصدر عناصر أساسية تحدد السلوك، بينما تمثل سمات السطح المظاهر القابلة للملاحظة، ويملك جميع الأفراد سمات المصدر بدرجات مختلفة، مثل الذكاء، الذي يؤثر على اختيارات الفرد التعليمية والاجتماعية والمهنية. يُستخرج البحث عن السمات المصدر من خلال قياس السلوكيات الممكن ملاحظتها لدى مجموعة كبيرة من الأفراد، ثم تحليل الترابطات باستخدام التحليل العاملي (جابر، ١٩٩٠، ص ٩٠).

عند تحليل السمات السطحية، قد تظهر مجموعات مترابطة مثل النفاؤل والحماس وكثرة الكلام، ما يعكس سمة أساسية واحدة، مثل "الانشرائح". وعلى الرغم من ارتباط السمات السطحية، تظل السمات الأساسية الأصلية مستقلة، وتسمى عوامل الشخصية، وتشكل المتغيرات الأساسية في الشخصية (المليجي، ١٩٨٥، ص ٤٥).

ركز كاتل على تحديد العوامل الأساسية للشخصية، فجمع ١٧١ سمة من القواميس والمراجع النفسية، ثم حللها عاملًا على عينات مختلفة، ليصل إلى ١٦ سمة أساسية تعرف باختبار ١٦ (Sixteen Personality Factor) (PF)، وتمثل نحو ثلثي التباين في الشخصية (عبدالخالق، ١٩٨٣، ص ٣٣؛ انجلر، ١٤١١هـ، ص ١٢٠؛ جابر، ١٩٩٠، ص ٢٢١).

تتضمن هذه العوامل: التآلف (القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية)، الذكاء (القدرة التعليمية وحل المشكلات بدقة ومرونة)، الثبات الانفعالي، السيطرة، الاندفاعية، الامتثال، المغامرة، الحساسية، الارتياح، التخيل، الدهاء والكياسة، عدم الأمان، الراديكالية، كفاية الذات، التنظيم الذاتي، والتوتر (عبدالرحمن وأبو عبادة، ١٩٩٨، ص ٢٣٤).

توفر هذه النظرية إطارًا متكاملًا لفهم الشخصية من خلال التركيز على السمات المصدرية المستخلصة من التحليل العاملي، مما يتيح تفسير السلوكيات الفردية والتنبؤ بها في مواقف مختلفة، ويجعلها أداة محورية في علم النفس التطبيقي، بما في ذلك التوظيف والتقييم النفسي.

النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (Bandoura, 1977) لتفسير الكفاءة المهنية أكد ألباندورا (Bandura, 1982, P.140) على أن الأفراد يمكنهم تطوير مهاراتهم وكفاءتهم المهنية من خلال الملاحظة والنمذجة، حيث يراقبون أداء الآخرين الناجحين ويستخدمون هذه الملاحظات لتقدير قدرتهم على الإنجاز وتحسين أدائهم. ويدعم باندورا فكرة أن التخيل الذهني للذات أثناء أداء المهام بطريقة إيجابية يساهم في تعزيز شعور الفرد بالكفاءة الذاتية، ويزيد من فعالية سلوكه في مواجهة المواقف المختلفة.

وأشار باندورا أيضًا إلى مفهوم الكفاءة المهنية الذاتية المدركة (Self-efficacy)، والتي تعتبر مكونًا مركزيًا في تفسير السلوك الإنساني وتحديد قدرة الفرد على التحكم في أفعاله وتنفيذ المهام المكلف بها. فالأفراد الذين يملكون إحساسًا عاليًا بالكفاءة الذاتية يكون سلوكهم أكثر فاعلية وقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، بينما يرتبط الشعور بالنقص في

هذه الكفاءة بالقلق، وضعف تقدير الذات، والعجز عن الإنجاز والنمو الشخصي (Bandura, 1997, P.55).

تؤثر الكفاءة الذاتية أيضًا على تحديد الأهداف، إذ يميل الأفراد ذوو الاعتقاد الإيجابي بكفاءتهم إلى وضع أهداف أعلى صعوبة وبذل المزيد من الجهد لتحقيقها، مما يجعلهم أكثر تحديًا وإصرارًا على النجاح. وبناءً على ذلك، ينجذب هؤلاء الأفراد نحو المهام الأكثر تحديًا ويستثمرون في السعي لتحقيق أهدافهم بكفاءة عالية (Bandura, 1997, P.55).
مزايا نظرية باندورا تشمل:

فعالية التعلم: يمكن للأفراد تعلم سلوكيات جديدة من خلال الملاحظة والنمذجة.
توفير الوقت والجهد: التعلم بالملاحظة يقلل الحاجة للتجربة المباشرة، ويوفر الوقت والموارد.
تعزيز السلوك الإيجابي: التعلم بالنمذجة يعزز اكتساب السلوكيات الإيجابية (المجلة العلمية، ١٩٩٩).

وأشارت دراسة الجبوري (٢٠١٣) إلى العلاقة بين الكفاءة المهنية والتنميط الجنائي لدى ضباط وزارة الداخلية في بغداد، حيث تكونت العينة من ٣٠٠ ضابط، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين الكفاءة المهنية والقدرة على التنبؤ بالأنماط الجنائية، ما يعكس أهمية الكفاءة في تحسين الأداء الوظيفي والمهني (الجبوري، ٢٠١٣، ص ٨٨).
خلاصة القول، تركز نظرية باندورا على أن الكفاءة الذاتية والنمذجة والملاحظة هي أدوات أساسية لتطوير الأداء المهني، وأن الاعتقاد الإيجابي بالقدرة على الإنجاز يعزز الفاعلية والسلوك المستقل وتحقيق الأهداف الصعبة، ما يجعل النظرية إطارًا مهمًا لتفسير السلوك المهني وتوجيه تطوير القدرات في البيئات العملية.

الفصل الثالث منهجية البحث و إجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث باتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية الأساسية، شملت تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وإعداد وتبني أدوات البحث، وتطبيقها، إضافة إلى تحديد الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات.

أولاً: مجتمع البحث

يعد مجتمع البحث الحاضنة الأساسية لمتغيرات البحث وبياناته، والمصدر الذي تستند إليه النتائج لتحقيق المنطقية فيما يتعلق بالجانب الميداني. ويتطلب ذلك أن يتناسب موضوع البحث ومتغيراته مع طبيعة المجتمع وخصائصه، لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة وحلول مناسبة للمشكلة المدروسة. فلا يمكن استخدام أي أداة اختبار أو مقياس مهما كان دقيقاً دون وصف المجتمع الذي ستأخذ منه العينة، إذ يجب أن يكون الوصف دقيقاً لمراعاة الخصائص الخاصة بكل مجتمع (Barg, 1981, P.170). ويعتبر المجتمع الهدف الأساسي للدراسة، إذ يقوم الباحث في النهاية بتعميم النتائج عليه (أبو علام، ٢٠١١، ص ١٦٣).

شمل مجتمع البحث الحالي منتسبي الاستخبارات في هيئة الحشد الشعبي ضمن محافظة بغداد للعامين ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وقد اقتصرَت الدراسة على الذكور. وبسبب طبيعة العمل والاستخبارات، تعذر تحديد العدد الرسمي للمجتمع بدقة، لكن تم وصف خصائصه الأساسية لضمان ملاءمة النتائج.

ثانياً: عينة البحث

العينة تمثل جزءاً من المجتمع تتوافر فيها خصائصه، ويهدف اختيارها إلى التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص ٧٣). ولتحديد حجم العينة المناسب، اعتمد الباحث معيار نلي الذي يقضي بأن يتراوح عدد أفراد العينة بين ٥-١٠ أضعاف عدد فقرات المقياس (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص ١٧٨).

بناءً على هذا المعيار، تكونت عينة البحث من ٢٥٨ منتسباً تم اختيارهم من محافظة بغداد باستخدام الطريقة الطبقيّة العشوائية (Stratified Random Sample)، حيث يتم تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات، ثم اختيار العينة تناسبياً من كل طبقة لضمان تمثيل المجتمع بشكل مناسب (الكبيسي والسامرائي، ٢٠١١، ص ٣٠٠). تم توزيع أفراد العينة وفق متغيري التحصيل الدراسي وسنوات الخبرة كما يلي:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري التحصيل الدراسي ، سنوات الخبرة

التحصيل / الخدمة	دون ٥ سنوات	سنوات فما فوق 5	المجموع
اعدادية	55	50	105
بكالوريوس	81	72	153
مجموع	136	122	258

يوضح الجدول توزيع العينة بحيث تمثل كل فئة من فئات المجتمع الأصلي بشكل نسبي، ما يعزز دقة وموثوقية النتائج. يتيح هذا الأسلوب تحليل البيانات وفق الخصائص المختلفة، مثل تأثير التحصيل الدراسي أو سنوات الخدمة على متغيرات البحث، مع الحفاظ على تمثيل شامل للمجتمع الكلي.

تُعد هذه الإجراءات أساسية لضمان دقة البحث وسلامة النتائج، إذ تضمن أن تكون الأدوات مناسبة للمجتمع المستهدف، وأن تكون العينة ممثلة لجميع الفئات، كما توفر أساساً قوياً لاستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات واستخلاص الاستنتاجات العلمية.

ثالثاً: أدوات البحث

الأداة الأولى: مقياس سمات الشخصية

لتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بإعداد مقياس لسمات الشخصية وفق نظرية

كاتل (Cattell, 1993) المتبناة في الدراسة. شمل إعداد المقياس عدة مراحل:

التخطيط للمقياس: تم تحديد السمات الأساسية المستهدفة بناءً على تعريف كاتل، مع التركيز على السمات الأكثر تأثيراً في شخصية أفراد العينة.

إعداد وجمع الفقرات: تم جمع الفقرات من مصادر مختلفة، أبرزها:

مقياس الفلاحي (١٩٩٦): تضمن ١٣٨ فقرة لبناء سمات الشخصية.

إضافة الباحث ٤ فقرات جديدة مستنبطة من النظرية المتبناة.

بعد المراجعة والاستشارة، تم اختيار الفقرات الأكثر ملاءمة لكل سمة، فأصبح المقياس

يتكون من ٣٩ فقرة موزعة على ٥ سمات:

الكتمان: ٧-١

الشجاعة: ٨-١٥

اليقظة: ١٦-٢٣

الاتزان الانفعالي: ٢٤-٣١

الثقة بالنفس: ٣٢-٣٩

تم جمع الفقرات المتشابهة في المعنى وإعادة صياغتها لغوياً بما يتناسب مع أهداف البحث، مع إضافة بعض الفقرات المستنبطة من النظرية لضمان شمولية القياس. صلاحية الفقرات: استند الباحث إلى طريقة الخبراء كما أشار إليها Ebel (1972)، إذ تم عرض المقياس على ١٣ خبيراً في علم النفس لتقييم مدى صلاحية كل فقرة في قياس الصفة المخصصة لها، وكذلك من حيث وضوح الصياغة وملاءمة بدائل الإجابة.

في ضوء تقييم الخبراء، تم الإبقاء على جميع الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة $\leq 80\%$ ، مع تعديل الفقرات الأخرى حسب التوجيهات، ولم يتم حذف أي فقرة. وبذلك أصبح المقياس النهائي يتألف من ٣٩ فقرة صالحة للاستخدام، موزعة على السمات الخمس، كما هو موضح في جدول توزيع الفقرات ونسب الموافقة في الدراسة.

تصحيح المقياس ووضوح التعليمات والتحليل الإحصائي

تم تصحيح المقياس عن طريق جمع درجات الاستجابات لكل فقرة من أصل ٣٩ فقرة، مع استخدام بدائل إجابة رباعية (دائماً = ٤، غالباً = ٣، نادراً = ٢، أبداً = ١) وفق الظاهرة أو ضدها. شدد الباحث على الإجابة بموضوعية وصدق، مع ضمان سرية الهوية لتقليل تأثير المرغوبة الاجتماعية، وجمع البيانات الديموغرافية (الخدمة، التحصيل الدراسي). لتجربة وضوح التعليمات، طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٤٠ شخصاً، وكانت الفقرات واضحة ومتوسط زمن الإجابة ١٠-١٥ دقيقة.

لتحليل القوة التمييزية، استخدم الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين (٢٧% الأعلى و ٢٧% الأدنى) مع اختبار تائي لعينتين مستقلتين، فتبين أن جميع الفقرات دالة

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

إحصائيًا باستثناء فقرتين (١ و ٢١) (Ebel,1972; Kelly,1973). وكما موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢)

القوة التمييزية لمقياس سمات الشخصية باستعمال العينتين الطرفيتين

تسلسل الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
١	عليا	3.7286	.53626	-1.270	غير دالة
	دنيا	3.8429	.52848		
٢	عليا	1.5714	.91003	2.608	دالة
	دنيا	1.2286	.61788		
٣	عليا	3.6286	.51560	20.835	دالة
	دنيا	1.3714	.74545		
٤	عليا	3.4286	.73369	19.860	دالة
	دنيا	1.2714	.53626		
٥	عليا	3.6000	.73030	18.904	دالة
	دنيا	1.3000	.70915		
٦	عليا	3.5429	.69545	3.340	دالة
	دنيا	3.0429	1.04168		
٧	عليا	3.6286	.63065	1.964	دالة
	دنيا	3.2143	.73313		
٨	عليا	3.6857	.60296	5.830	دالة
	دنيا	3.0143	.75167		
٩	عليا	2.9857	.80744	9.023	دالة
	دنيا	1.8571	.66563		
١٠	عليا	3.3714	.96566	8.678	دالة
	دنيا	2.0429	.84159		
١١	عليا	3.7000	.54772	8.351	دالة
	دنيا	2.7571	.76964		
١٢	عليا	3.9429	.28921	10.869	دالة
	دنيا	2.9143	.73707		
١٣	عليا	3.8714	.33714	10.212	دالة
	دنيا	2.9571	.66889		
١٤	عليا	3.8000	.40289	8.214	دالة

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

		.74155	2.9714	دنيا	
دالة	8.729	.35245	3.8571	عليا	١٥
		.74211	3.0000	دنيا	
دالة	12.201	.40289	3.8000	عليا	١٦
		.64926	2.6857	دنيا	
دالة	12.130	.30217	3.9000	عليا	١٧
		.58695	2.9429	دنيا	
دالة	8.205	.49761	3.6857	عليا	١٨
		.75373	2.8000	دنيا	
دالة	8.297	.67321	3.5571	عليا	١٩
		.86345	2.4714	دنيا	
دالة	10.197	.37960	3.8286	عليا	٢٠
		.75373	2.8000	دنيا	
غير دالة	.324	1.22398	2.2571	عليا	٢١
		.82708	2.2000	دنيا	
دالة	8.022	.37769	3.8714	عليا	٢٢
		.95618	2.8857	دنيا	
دالة	8.684	.49448	3.7571	عليا	٢٣
		.89037	2.7000	دنيا	
دالة	12.265	.45977	3.8143	عليا	٢٤
		.94672	2.2714	دنيا	
دالة	6.720	.40289	3.8000	عليا	٢٥
		.75264	3.1143	دنيا	
دالة	9.868	.57914	3.5714	عليا	٢٦
		.82168	2.3857	دنيا	
دالة	9.221	.55280	3.6857	عليا	٢٧
		.86201	2.5571	دنيا	
دالة	8.321	.32938	3.9143	عليا	٢٨
		.79647	3.0571	دنيا	
دالة	12.313	.37960	3.8286	عليا	٢٩
		.69960	2.6571	دنيا	
دالة	9.500	.63442	3.6571	عليا	٣٠
		.90730	2.4000	دنيا	
دالة	11.214	.58783	3.7286	عليا	٣١

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

		.71714	2.4857	دنيا	
دالة	6.511	.53626	3.7286	عليا	٣٢
		.94090	2.8857	دنيا	
دالة	16.539	.59692	3.6143	عليا	٣٣
		.77165	1.6857	دنيا	
دالة	21.315	.36656	3.8429	عليا	٣٤
		.72575	1.7714	دنيا	
دالة	14.858	.64989	3.5714	عليا	٣٥
		.78824	1.7571	دنيا	
دالة	13.525	.78758	3.6000	عليا	٣٦
		.82419	1.7571	دنيا	
دالة	7.232	.40289	3.8000	عليا	٣٧
		1.04910	2.8286	دنيا	
دالة	5.981	.56904	3.7714	عليا	٣٨
		.91683	3.0000	دنيا	
دالة	6.074	.58199	3.4571	دنيا	٣٩
		.91242	2.6714	عليا	

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرات جميعها مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214) عدا الفقرتين (١ و ٢١) .

علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس :

يُعد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مؤشراً لصدق البناء واتساق الفقرات، إذ يجب أن تتسجم الفقرة مع السمة النفسية التي تمثلها (Brown, 1983؛ مجيد، ٢٠١٤). وباستخدام عينة التحليل الإحصائي (٢٥٨)، ظهرت جميع الفقرات متسقة داخلياً عدا الفقرتين (٢١،١) لضعف ارتباطهما.

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس سمات الشخصية

معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية	السمة	رقم الفقرة في المقياس	معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية	السمة	رقم الفقرة في المقياس	معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية	السمة	رقم الفقرة في المقياس
.543**	الثقة بالنفس	٣١	.632**	سرعة الادراك	١٦	.012	الكتمان	١
.387**		٣٢	.512**		١٧	.131*		٢
.775**		٣٣	.548**		١٨	.788**		٣
.810**		٣٤	.574**		١٩	.744**		٤
.690**		٣٥	.580**		٢٠	.750**		٥
.704**		٣٦	.000		٢١	.231**		٦
.407**		٣٧	.558**		٢٢	.156*		٧
.439**		٣٨	.546**		٢٣	.382**	الشجاعة	٨
.299**		٣٩	.464**	الاتزان الانفعالي	٢٤	.435**		٩
			.523**		٢٥	.435**		١٠
			.555**		٢٦	.493**		١١
			.481**		٢٧	.581**		١٢
			.640**		٢٨	.567**		١٣
			.555**		٢٩	.500**		١٤
			.464**		٣٠	.543**		١٥

مؤشرات صدق وثبات مقياس سمات الشخصية :

تحقق صدق مقياس سمات الشخصية من خلال الصدق الظاهري بعرض فقراته على المحكمين الذين أقرّوا ملاءمتها دون حذف أو تعديل، ثم صدق البناء عبر فحص القوة التمييزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية انسجامًا مع ما أوضحتها الأدبيات (Lindquist؛ عيسوي). أما الثبات فقيس بطريقتين؛ الأولى إعادة الاختبار التي تعتمد على تطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفواصل زمني مناسب لقياس استقرار الإجابات عبر الزمن (Marshall). وقد أُعيد التطبيق بعد أسبوعين على عينة من ٤٠

فردًا، وأظهر معامل ارتباط بيرسون ثباتًا عاليًا يدل على استقرار القياس. كما أظهر معامل ألفا كرونباخ تجانسًا داخليًا مرتفعًا للفقرات . وكما موضح في جدول (٤)

جدول (٤)

ثبات ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار لمقياس سمات الشخصية :

مقياس سمات الشخصية	معامل ألفا كرونباخ	إعادة الاختبار
الكتمان	.710	.720
الشجاعة	.722	.735
سرعة الادراك	.694	.705
الاتزان الانفعالي	.705	.725
الثقة بالنفس	.724	.739

الأداة الثانية : مقياس الكفاءة المهنية :

يتكوّن مقياس الكفاءة المهنية من (٢٧) فقرة جميعها باتجاه الظاهرة، وببدائل استجابة رباعية (دائمًا=٤، غالبًا=٣، نادرًا=٢، أبدًا=١)، وتُمثّل الدرجة الكلية مجموع أوزان الفقرات، إذ تتراوح بين (٢٧-١٢٨) وبمتوسط فرضي (٦٤). وحرص الباحث على أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة، مع تضمين مثال توضيحي، وإخفاء الهدف من المقياس، وطمأنة المستجيب بسرية الإجابات، إضافة إلى تضمين المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بسنوات الخدمة والتحصيل الدراسي.

وللتأكد من وضوح الفقرات وتعليماتها، طُبّق المقياس على عينة استطلاعية من (٤٠) فردًا اختيروا عشوائيًا، وتبيّن أن الفقرات واضحة والوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (١٥-٢٠) دقيقة.

وفي مرحلة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين كما أوصى (Ebel,1972)، وذلك لتحري القوة التمييزية للفقرات. طُبّق المقياس على عينة قوامها (٢٥٨) فردًا، ثم رتبت الدرجات تنازليًا (١٠٨-٥٨). وتم اختيار نسبة (٢٧%) الأعلى و(٢٧%) الأدنى لتمثيل المجموعتين، بواقع (٧٠) استمارة لكل منهما. بعد ذلك استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

المجموعتين، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً، إذ تجاوزت قيم (t) المحسوبة القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة

تسلسل الفقرات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
١	عليا	3.9857	.11952	6.971	دالة
	دنيا	3.5571	.50031	6.971	
٢	عليا	3.9571	.20400	5.602	دالة
	دنيا	3.4714	.69619	5.602	
٣	عليا	3.9857	.11952	8.004	دالة
	دنيا	3.1429	.87287	8.004	
٤	عليا	3.9714	.16780	10.062	دالة
	دنيا	3.0857	.71714	10.062	
٥	عليا	3.9571	.20400	8.216	دالة
	دنيا	3.1429	.80372	8.216	
٦	عليا	3.9571	.20400	11.024	دالة
	دنيا	2.9571	.73101	11.024	
٧	عليا	4.0000	.00000	11.286	دالة
	دنيا	2.8857	.82608	11.286	
٨	عليا	3.9857	.11952	12.695	دالة
	دنيا	2.9857	.64814	12.695	
٩	عليا	4.0000	.00000	13.579	دالة
	دنيا	2.8286	.72174	13.579	
١٠	عليا	3.9571	.35857	9.426	دالة
	دنيا	2.9714	.79803	9.426	
١١	عليا	3.9857	.11952	9.794	دالة
	دنيا	2.9429	.88278	9.794	
١٢	عليا	4.0000	.00000	11.296	دالة
	دنيا	2.8286	.86764	11.296	
١٣	عليا	4.0000	.00000	13.465	دالة
	دنيا	2.9429	.65686	13.465	
١٤	عليا	3.9714	.16780	10.043	دالة

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

	10.043	.81599	2.9714	دنيا	
دالة	8.666	.00000	4.0000	عليا	١٥
	8.666	.73101	3.2429	دنيا	
دالة	11.342	.00000	4.0000	عليا	١٦
	11.342	.56904	3.2286	دنيا	
دالة	9.225	.16780	3.9714	عليا	١٧
	9.225	.94398	2.9143	دنيا	
دالة	9.254	.23379	3.9429	عليا	١٨
	9.254	.72532	3.1000	دنيا	
دالة	7.739	.00000	4.0000	عليا	١٩
	7.739	.84943	3.2143	دنيا	
دالة	10.159	.00000	4.0000	عليا	٢٠
	10.159	.78824	3.0429	دنيا	
دالة	10.585	.00000	4.0000	عليا	٢١
	10.585	.64365	3.1857	دنيا	
دالة	8.158	.11952	3.9857	عليا	٢٢
	8.158	.85611	3.1429	دنيا	
دالة	9.659	.00000	4.0000	عليا	٢٣
	9.659	.80436	3.0714	دنيا	
دالة	8.231	.00000	4.0000	عليا	٢٤
	8.231	.76964	3.2429	دنيا	
دالة	7.249	.00000	4.0000	عليا	٢٥
	7.249	.77500	3.3286	دنيا	
دالة	10.464	.00000	4.0000	عليا	٢٦
	10.464	.85671	2.9286	دنيا	
دالة	10.573	.25940	3.9286	عليا	٢٧
		.86632	2.7857	دنيا	

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس:

يُظهر أسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية تجانس فقرات المقياس واتساقها الداخلي، إذ يبين مدى قياس كل فقرة للسلوك نفسه. وباعتماد ارتباط بيرسون ظهرت جميع الفقرات دالة إحصائيًا.

جدول (٦)

صدق فقرات مقياس الكفاءة المهنية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	.324**	٨	.685**	١٥	.531**	٢٢	.579**
٢	.356**	٩	.681**	١٦	.632**	٢٣	.569**
٣	.435**	١٠	.535**	١٧	.608**	٢٤	.585**
٤	.513**	١١	.599**	١٨	.566**	٢٥	.580**
٥	.481**	١٢	.703**	١٩	.620**	٢٦	.646**
٦	.518**	١٣	.592**	٢٠	.652**	٢٧	.659**
٧	.620**	١٤	.574**	٢١	.600**		

مؤشرات صدق وثبات مقياس الكفاءة المهنية :

تبيّن مؤشرات الصدق والثبات أن مقياس الكفاءة المهنية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

الصدق: تحقق الصدق الظاهري بعرض المقياس على (١٣) محكماً متخصصاً، فأجمعوا على صلاحية فقراته ووضوح تعليماته. كما تحقق صدق البناء من خلال التحليل الإحصائي الذي أظهر اتساقاً داخلياً وعلاقات ارتباطية دالة بين الفقرات والدرجة الكلية.

الثبات: جرى التحقق منه بطريقتين:

إعادة الاختبار على عينة من (٤٠) منتسباً بفواصل زمني أسبوعين، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٩٣٨)، مما يدل على استقرار المقياس وموثوقيته العالية.

ألفا كرونباخ لعينة البحث الكاملة، وبلغ معامل الثبات (٠,٩٢١)، وهي قيمة ممتازة تعكس تجانس الفقرات وارتفاع الاتساق الداخلي.

وبذلك يُعد المقياس صادقاً وثابتاً لمقياس الكفاءة المهنية بدقة.

رابعاً : التطبيق النهائي

بعد إعداد مقياس سمات الشخصية وتبني مقياس الكفاءة المهنية، طُبِّقَت الأدوات على عينة تضم ٢٥٨ منتسباً من استخبارات الحشد الشعبي بطريقة عشوائية، خلال المدة من ٢٠٢٥/٤/١ إلى ٢٠٢٥/٥/١٥، ولم تواجه العينة صعوبة في الإجابة.

خامساً : الوسائل الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحثان برنامج SPSS وتضمنت التحليلات ما يأتي:

t-test لعينتين مستقلتين لحساب تمييز الفقرات.

معامل ارتباط بيرسون لارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وصدق البناء والثبات بطريقة إعادة الاختبار، وكذلك للعلاقة بين المتغيرات.

ألفا كرونباخ لحساب الثبات بالاتساق الداخلي.

الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط.

t-test لعينة واحدة لمقارنة المتوسطات الفرضية والحقيقية.

تحليل الانحدار لقياس قدرة سمات الشخصية على التنبؤ بالكفاءة المهنية.

حساب الخصائص السايكومترية (الالتواء، التفلطح، الوسط الحسابي، الوسيط، المنوال، المدى) لفحص التوزيع الطبيعي للبيانات.

الفصل الرابع عرض النتائج و مناقشتها و تفسيرها

– الهدف الأول قياس سمات الشخصية لدى منتسبي استخبارات هيئة الحشد الشعبي:

بعد تحليل بيانات عينة البحث البالغة (٢٥٨) منتسباً، وقياس سمات الشخصية باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ما يلي:

سمة الكتمان: لم تظهر السمة لدى المنتسبين، إذ كان متوسطهم أقل من الوسط الفرضي، ويُعزى ذلك إلى ضعف ثقافة السرية المؤسسية وضغوط العمل التي تدفع نحو التفريغ النفسي أو التصريح الإعلامي في بعض المهام.

سمة الشجاعة: ظهرت السمة بدرجة عالية، ويربطها الباحث بطبيعة العمل الميداني الخطر والتربية التنظيمية التي تعزز روح الاستبسال.

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

سرعة الإدراك: جاءت بدرجة مرتفعة، ويُعزى ذلك لطبيعة المهام المعقدة التي تتطلب سرعة ذهنية وفهماً عميقاً للغة الجسد ونوايا الآخرين خلال التحقيق.

الاتزان الانفعالي: ظهر بدرجة عالية، نتيجة التعرض لمواقف شديدة التوتر تتطلب ضبطاً انفعالياً أثناء الاستجواب أو المراقبة السرية.

الثقة بالنفس: تميّز بها المنتسبون بدرجة واضحة، ويرجع ذلك لطبيعة المهام التي تتطلب اتخاذ قرارات حساسة ومواجهة تهديدات مباشرة، إضافة إلى النجاحات المتحققة في العمل التي تعزز الإحساس بالكفاءة الذاتية

جدول (٧)

القيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات النظرية لمقياس سمات الشخصية

المتغير	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الكتمان	258	15.32	3.10055	17,5	1.687	1.96	249	غير دالة
الشجاعة	258	25.1822	3.09288	20	26.913	1.96	249	دالة
سرعة الادراك	258	23.0465	3.14218	20	28.353	1.96	249	دالة
الاتزان الانفعالي	258	23.5116	3.65084	20	23.209	1.96	249	دالة
الثقة بالنفس	258	25.2752	4.48103	20	12.588	1.96	249	دالة

الهدف الثاني: ايجاد الفروق في سمات الشخصية وفق:

١- التحصيل الدراسي

تمت مقارنة عينتي الإعدادية والبيكالوريوس في سمات الشخصية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج ما يأتي:

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

سمة الكتمان: ظهرت فروق دالة لصالح حملة الإعدادية، إذ يميلون للكتمان أكثر نتيجة محدودية المعلومات والمهارات الاجتماعية، والخشية من الإفصاح غير المقصود. أما حملة البكالوريوس فكانوا أكثر انفتاحًا بفعل طبيعة البيئة الجامعية.

سمة الشجاعة: لم تظهر فروق بين المجموعتين، إذ تُعد الشجاعة مطلبًا ثابتًا في العمل الاستخباري، وتدعمها التربية التنظيمية والعقائدية للحشد الشعبي، بغض النظر عن التحصيل الدراسي.

سرعة الإدراك: لم تكن هناك فروق دالة، ويُعزى ذلك لكون سرعة الإدراك تتطور بالتجربة الميدانية والمواقف المعقدة وليس بالتعليم الأكاديمي.

الاتزان الانفعالي: لم تُسجل فروق بين المجموعتين، لأن الاتزان يرتبط بطبيعة الشخصية وطبيعة العمل، الذي يفرض سلوكًا انفعاليًا ثابتًا قائمًا على الانضباط وضبط الذات.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس سمات الشخصية تبعا لمتغير

التحصيل

المتغير	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية		
الكتمان	اعدادي	١٠٥	15.8762	3.14305	2.384	1.96	٢٥٥	دالة
	بكالوريوس	١٥٣	14.9477	3.02357				
الشجاعة	اعدادي	١٠٥	25.3333	3.30113	.650	1.96	٢٥٥	غير دالة
	بكالوريوس	١٥٣	25.0784	2.94808				
سرعة الادراك	اعدادي	١٠٥	22.8476	2.53734	-	1.96	٢٥٥	غير دالة
	بكالوريوس	١٥٣	23.1830	3.49894	-.842			
الاتزان	اعدادي	١٠٥	24.9238	3.18861	-	1.96	٢٥٥	غير دالة

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

			1.282 -	3.92881	25.5163	١٥٣	بكالوريوس	الانفعالي
غير دالة	٢٥٥	1.96	.460	4.69178	23.6667	١٥٥	اعدادي	الثقة بالنفس
				4.34293	23.4052	١٥٣	بكالوريوس	

٢- ايجاد الفروق وفق سنوات الخبرة (قصيرة - طويلة) في سمات الشخصية أُجريت مقارنة بين منتسبي استخبارات الحشد الشعبي وفق سنوات الخبرة، وأظهرت النتائج ما يأتي:

سمة الكتمان: لم تظهر فروق دالة بين الخبرة القصيرة والطويلة؛ إذ إن الكتمان يتطلب أساسي منذ بداية الالتحاق، ويتشكل قبل أو أثناء التدريب الأولي، ولا يتأثر بمدة الخدمة. سمة الشجاعة: ظهرت فروق دالة لصالح ذوي الخبرة القصيرة؛ ويُعزى ذلك للاندفاع والرغبة في إثبات النفس، وقلة تقدير المخاطر مقارنة بذوي الخبرة الطويلة. سرعة الإدراك: كانت الفروق دالة أيضًا لصالح الخبرة القصيرة؛ إذ يمتاز المنتسبون الجدد بسرعة التركيز وردّ الفعل، بينما يميل ذوو الخبرة الطويلة إلى اتباع إجراءات أكثر تنظيمًا قد تُبطئ الاستجابة.

الاتزان الانفعالي: ظهرت فروق دالة لصالح أصحاب الخبرة القصيرة؛ ويُفسّر ذلك بارتفاع مستوى اليقظة والانتباه في سنوات الخدمة الأولى، اعتمادًا على الذاكرة السريعة والذكاء الفطري قبل أن يتحول الأداء لاحقًا إلى نمط أكثر روتينية.

الثقة بالنفس: لم تظهر فروق دالة بين المجموعتين؛ إذ تعزز البيئة العسكرية تدريبًا موحدًا يرسّخ مستوى ثابتًا من الثقة لا يتأثر كثيرًا بعامل الزمن.

هذا يشير إلى أن بعض سمات الشخصية، كالكتمان والثقة بالنفس، تبقى ثابتة نسبيًا، بينما تتأثر سمات أخرى بالبدايات المهنية مثل الشجاعة وسرعة الإدراك والاتزان الانفعالي.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس سمات الشخصية تبعا لمتغير سنوات الخدمة

المتغير	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية		
الكتمان	قصيرة	١٤٠	15.0071	3.30575	٦,٩٨٧	1.96	200	دالة
	طويلة	١١٨	15.7034	2.80509				
الشجاعة	قصيرة	١٤٠	25.5643	2.93138	2.177	1.96	200	دالة
	طويلة	١١٨	24.7288	3.22824				
سرعة الادراك	قصيرة	١٤٠	23.5714	3.05382	2.967	1.96	200	دالة
	طويلة	١١٨	22.4237	3.14441				
الانفعال	قصيرة	١٤٠	26.1214	3.83934	4.255	1.96	200	دالة
	طويلة	١١٨	24.2712	3.14510				
الثقة بالنفس	قصيرة	١٤٠	23.3571	4.65202	- .607	1.96	200	غير دالة
	طويلة	١١٨	23.6949	4.28176				

الهدف الثالث : قياس الكفاءة المهنية لدى منتسبي استخبارات الحشد الشعبي:

تم حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس السمات الشخصية وبلغ (٩٥,٨٦) وانحراف معياري (١٠,٢١)، مقارنة بالمتوسط الفرضي (٦٧,٥)، وكانت القيمة التائية (٤٤,٦٣) دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن العينة تتصف بالكفاءة المهنية، ويُعزى ذلك للخبرة الميدانية المكثفة، التدريب النوعي المستمر، طبيعة اختيار الأفراد، والدافعية العقائدية العالية، وتتوافق النتيجة مع دراسة (حسن، ٢٠٢١) التي أكدت زيادة الكفاءة المهنية بازدياد سمات التتميط الجنائي.

جدول رقم (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الكفاءة المهنية لمنتسبي استخبارات الحشد الشعبي

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	الدالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الكفاءة المهنية	258	95.8643	10.20838	67.5	44.630	1.96	257	دالة

الهدف الرابع: إيجاد الفروق الفردية في الكفاءة المهنية وفق :

١ - التحصيل الدراسي

تم مقارنة الكفاءة المهنية لعينة الإعدادية والبيكالوريوس، وبلغ المتوسط الحسابي للإعدادية (٩٧,٧٦) وانحراف معياري (٩,٣١) وللبيكالوريوس (٩٤,٥٦) و انحراف معياري (١٠,٦١)، وكانت القيمة التائية (٢,٥٦) دالة إحصائياً، ما يشير إلى وجود فروق جوهرية لصالح الإعدادية. ويُعزى ذلك لسعي حملة الإعدادية لإثبات أنفسهم في المهام التنفيذية التي تنمي السرعة والدقة، بينما قد يواجه خريجو البكالوريوس مهامًا إدارية تقلل من اكتسابهم هذه المهارات العملية.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الكفاءة المهنية وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي

المتغير	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدالة
الكفاءة المهنية	اعدادي	105	97.7619	9.31244	2.560	1.96	256	غير دالة
	بكالوريوس	153	94.5621	10.61456				

٢ - سنوات الخدمة (قصيرة - طويلة)

تم مقارنة الكفاءة المهنية بين المنتسبين ذوي الخبرة القصيرة (٩٥,٧٠) وانحراف معياري (٩,٨٣) وطويلة (٩٦,٠٦) و انحراف معياري (١٠,٦٧)، وكانت القيمة التائية (-٠,٢٨١) غير دالة إحصائياً، ما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بسبب البيئة والمهام والتدريب الموحد.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الكفاءة المهنية وفقاً لمتغير سنوات الخدمة

المتغير	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الكفاءة المهنية	القصيرة	140	95.7000	9.83365	-0.281	1.96	256	غير دالة
	بالطويلة	118	96.0593	10.67491				

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين سمات الشخصية و الكفاءة المهنية لدى منتسبي استخبارات الحشد الشعبي :

أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون بين سمات الشخصية والكفاءة المهنية ما يلي:
الكتمان: ارتباط سلبي دال (-٠,١٤٤)، أي زيادة الكتمان تقلل الكفاءة بسبب ضعف التواصل وطلب المساعدة.

الشجاعة: ارتباط إيجابي ضعيف (٠,١١٧)، مهم لكن الشجاعة الزائدة قد تؤدي للتهور.

سرعة الإدراك: ارتباط إيجابي دال (٠,٣٢٩)، كلما زادت سرعة الإدراك ارتفعت الكفاءة، نظراً لحاجة العمل الاستخباري للتحليل السريع والدقة.

الاتزان الانفعالي: ارتباط إيجابي دال (٠,٣٤٢)، كلما زاد الاتزان ارتفعت الكفاءة، لأنه يقلل الأخطاء ويحافظ على سرية المعلومات.

الثقة بالنفس: لا توجد علاقة دالة (-٠,٠٠٦)، كون الكفاءة تعتمد على الانضباط والدقة أكثر من السمات الذاتية.

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

جدول رقم (١٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على درجات مقياس سمات الشخصية بصورة عامة و السمات كل على حدة والدرجات على مقياس الكفاءة المهنية لدى منتسبي استخبارات الحشد الشعبي

نوع العلاقة	معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط الجدولية	درجات الحرية	نوع العلاقة	مستوى الدلالة
الكتمان - الكفاءة المهنية	-0.144*	0.098	257	سلبية	دالة
الشجاعة - الكفاءة المهنية	0.117	0.098	257	موجبة	دالة
سرعة الادراك - الكفاءة المهنية	0.329	0.098	257	موجبة	دالة
الاتزان الانفعالي - الكفاءة المهنية	0.342	0.098	257	موجبة	دالة
النقة بالنفس - الكفاءة المهنية	-0.006	0.098	257	سلبية	غير دالة

الهدف السادس : مدى اسهام سمات الشخصية التي لها علاقة ارتباطية بالكفاءة المهنية :

أظهر تحليل الانحدار المتعدد أن:

الكتمان: لا يسهم في التنبؤ بالكفاءة المهنية ($\beta = -0.116$ ، غير دال إحصائياً).

اليقظة: تسهم إيجابياً في التنبؤ بالكفاءة ($\beta = 0.668$ ، دال إحصائياً).

الاتزان الانفعالي: يسهم إيجابياً في التنبؤ بالكفاءة ($\beta = 0.642$ ، دال إحصائياً).

جدول (١٤)

تحليل الانحدار المتعدد بإسهم سمات الشخصية بالكفاءة المهنية بأسلوب المعالجة المعمّقة

المتغير التابع	المتغير المتنبئ	الانحدار	التنبؤ	قيمة f	النتيجة
الكفاءة المهنية	الكتمان	-0.116	69.63	15.073	دالة
	اليقظة	0.668	69.63	15.073	
	الاتزان الانفعالي	0.642	69.63	15.073	

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

تشير النتائج إلى أن زيادة الكتمان تقلل الكفاءة المهنية، بينما اليقظة والالتزان تزيدانها، ويعزو الباحث ذلك لمتطلبات العمل الاستخباري من دقة وتحكم واستجابة محترفة تحت الضغط.

جدول (١٥)

مدى اسهام السمات التي لها علاقة ارتباطية بالكفاءة المهنية

المتغير التابع	المتغير المتنبئ	الانحدار	قيمة t	التأثير
الكفاءة المهنية	الكتمان	-٠,١١٦	٠,٥٦١	غير معنوي
	اليقظة	٠,٦٦٨	٠,٠٠٢	معنوي ومؤثر
	الالتزان الانفعالي	٠,٦٤٢	٠,٠٠١	معنوي ومؤثر

-التوصيات:

١. مفاتحة هيئة الحشد الشعبي بضرورة انشاء مديرية او قسم يُعنى بالمقاييس النفسية في المؤسسة التدريبية (مديرية التدريب والتطوير).
٢. زيادة الدورات التطويرية والتخصصية كلاً حسب صنفه في هيئة الحشد الشعبي والتأكيد على القوانين والتعليمات والمهام والمبادئ والقيم لمنع ظهور الفروق الفردية التي تؤدي الى خلل في عمل الهيئة.
٣. فتح قسم خاص في هيئة الحشد الشعبي يضم مجموعة من المتخصصين بعلم النفس و الضباط الكفاء من أجل مراقبة وتوجيه عمل عناصر استخبارات الحشد الشعبي .
٤. تقديم الدعم النفسي و اللوجستي لمنتسبي الاستخبارات من اجل رفع الروح المعنوية ورفع ثقتهم بأنفسهم.

:المقترحات :

١. اجراء دراسة مماثلة على منتسبي مديرية الاستخبارات والامن العاملين في هيئة الحشد الشعبي .
٢. دراسة السمات أخرى مثل (القيادة - النزاهة - العدالة - الصبر - المثابرة) و علاقتها بالكفاءة المهنية او دافع الإنجاز او الأداء الوظيفي .

المصادر العربية

- ١- بخش ،هالة طاهر (١٩٨٧) ، تنمية أداء المعلمات في كفاءات التدريس الكيمياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ،القاهرة ،مصر .
- ٢- الجبوري، محمد حسن (٢٠١٣) بالتميط الجنائي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى ضباط وزارة الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب - علم النفس، جامعة بغداد.
- ٣- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٠) نظريات الشخصية - البناء الديناميات - النمو طرق البحث والتقويم، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٤- الديب ،علي محمد (١٩٩٤) بحوث في علم النفس على عينات مصرية-سعودية-عمانية ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٥- ابو علام ،رجاء محمد شريف (٢٠١١) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت.
- ٦- السامرائي، لمياء جاسم محمد، الكبيسي ،وهيب مجيد(٢٠١١):الوسائل الإحصائية اللازمة في البحوث التربوية والنفسية ومدى التمكن من استخدامها، فينوس للحاسبات والطباعة والنشر، بغداد.
- ٧- الكبيسي، وهيب مجيد وكاظم غيدان الخزرجي (١٩٩٩) الندوة الفكرية الخامسة لمكتب الثقافة والأعلام، مجلة الشباب وتحديات المستقبل، ط (١)، بغداد.
- ٨- الفلاح، حسن حمود، (١٩٩٦): سمات الشخصية لدى ضباط الشرطة وعلاقتها بأدائهم الوظيفي، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
- ٩- عصفور ،محمد احمد (٢٠١٧) الاتجاهات نحو الممارسة العلاجية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى العاملين في مراكز الصحة النفسية،رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة غزة.

- ١٠- الروسان ،هدى محمد (٢٠١٧) : دور إدارة المعرفة في تنمية المهارات الإدارية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية للبنات بالجبيل ،كلية التربية للبنات بالجبيل ،جامعة الامام عبدالرحمن الفيصل.
- ١١- لورنس ، أبرفين (٢٠٢٠) :علم الشخصية ، ترجمة :عبدالحميد السيد واخرون ط١ ،دار الكتب للطباعة والنشر ،القاهرة ، مصر .
- ١٢- هول ، ليندزي (١٩٧١) :نظريات الشخصية ، ترجمة فرج،احمد فرج، واخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، القاهرة .
- ١٣- شلتز، داون (١٩٨٣): نظريات الشخصية ، مطبعة جامعة بغداد، كلية الاداب ،جامعة بغداد .
- ١٤- عبد الخالق، احمد (١٩٩٦): قياس الشخصية ،الكويت ، مطبوعات جامعة الكويت.
- ١٥- عبدالحميد ،عزت (٢٠١٤) ،الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ،بنها ،دار المصطفى للطباعة والترجمة .

المصادر الاجنبية

- 1- cattelle .r.(1973) ,Améliorer la formation professional par lettuce du travail ,les editions d'organisation, Paris, ,pp33-43
- 2- Ebel, R.L. (1972), "Essentials of Education Measurment", Prentice-Hall, Engle Wood Cliffs, New Jersey.
- Kumar ,R. (2011) Research Methodology:A step -by – step Guide for Beginners .3rd Edition Sage,New Delhi>
- 3- Louis P.& David.L(1976),Contemporary Business. The Drvden Fress.
- 4- Markus,H.(1977) : Self ,schemata and processing information about the self . Journal of personality and Social Psychology ,35,63,78.
- 5- Masood,M.(2017) :Personality Traist and Jop Performance of Police.
- 6- Stanley, J. and Kenneth, D. (1974), Educational and Psychological Measurement and Education, (5th ed), Prentice Hill, New Jersey.

- 7- Stanley, J. and Kenneth, D. (1974), Educational and Psychological Measurement and Education, (5th ed), Prentice Hill, New Jersey.
- 8- Walker, R.E. and Foley, J.M. (1973), Social Intelligence: It's History and Measurement. Psychological Reports, Vol. 33, PP. 840-464.

الملاحق

مقياس السمات الشخصية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائما	غالبا	نادرا	ابدا
١	أرى ان كتمان الفرد لرغباته الشخصية يساعده على النجاح في مهماته				
٢	التزم بسرية المعلومات حتى في المواقف غير الرسمية				
٣	اشعر بانه لا يوجد فرد يستحق ان اكنم سره				
٤	افضل الزميل الذي يقدم معلومات مباشرة عن نفسه				
٥	اجد من السهل علي الحديث عن حياتي حتى في الأمور التي يعدها البعض شخصية				
٦	امتنع عن مناقشة المواضيع الحساسة عبر وسائل التواصل غير المؤمنة				
٧	اعتقد ان كتمان المعلومات المهمة عن زملاء العمل يساعد في إنجاح المهمات				
٨	اجد نفسي مستعدا لتقبل نتائج اخطائي				
٩	اجد صعوبة في التخلص من بعض المواقف المحرجة				
١٠	اشعر بحالات من الخوف بدون سبب واضح				
١١	اندفع في مقدمة مجموعتي عند تكليفي باي مهمة				
١٢	اشعر اني مستعد لتنفيذ اي مهمة تتعلق بعملتي				
١٣	اتصرف بحزم في المواقف التي تتطلب قرارات حاسمة				
١٤	استطيع مواجهة المواقف الخطرة بشجاعة				
١٥	اثق بقدرتي على التعامل مع الازمات				
١٦	اشعر ان لي قدرة على معرفة مايفكر به				

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

				الآخرون	
				اعتقد اني مستعد لمواجهة أي حدث طارئ	١٧
				لكي انجح لا بد ان اعرف دوافع الناس	١٨
				انزعج حينما أكون غير قادر على متابعة تسلسل أفكار شخص آخر	١٩
				أتمكن من ادراك انفعالات الآخرين بسرعة	٢٠
				اعتقد اني قليل الشرود ولكني لست عمليا دائما	٢١
				الاحظ التغييرات السريعة في البيئة المحيطة واتصرف وفقا لها	٢٢
				أقوم بتقييم المخاطر بعناية قبل اتخاذ أي خطوة	٢٣
				انسى بسرعة الخطأ الذي ارتكبه	٢٤
				أحاول حسم أي قضية حين أرى اني على صواب	٢٥
				انفعل بسرعة حين اواجه مشكلات مهنية	٢٦
				اعتقد انه لايمكن احراجي بسهولة	٢٧
				عندما يزعجني شيء اتجاوزه بسرعة عادة	٢٨
				اتعامل بهدوء مع المواقف المفاجئة والصعبة	٢٩
				أتمكن من السيطرة على اعصابي في المواقف التي تثير الغضب	٣٠
				اتعامل مع الضغط النفسي دون ان يؤثر على ادائي	٣١
				اتصرف بثقة في المواقف الصعبة	٣٢
				عندما أكون ضمن مجموعة من الناس اميل للشعور بالخجل	٣٣
				اشعر بانني غير واثق من نجاحي	٣٤
				اجد صعوبة في حل مشكلاتي بنفسني	٣٥
				اشعر ان أصدقائي يتأمررون ضدي	٣٦
				استطيع قيادة فريق العمل في المهمات	٣٧

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

				الحساسية	
				أرى ان ثقتي بنفسي تزداد عندما أكون محميا قانونيا	٣٨
				اتخذ قرارات حاسمة دون الحاجة الى مساعدة الآخرين	٣٩

مقياس الكفاءة المهنية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائما	غالبا	نادرا	ابدا
١	أتحمل تبعات ومسؤولية ما اتخذته من قرارات				
٢	أحرص على التأكد من المعلومة ومصادقيتها قبل تعامل معها				
٣	أنفق مكتبي من الداخل، والخارج لتدقيق الإجراءات الأمنية.				
٤	لدي قدرة فهم ما في البيانات وتحليلها واستثمارها				
٥	لدي القدرة على التنسيق بين مختلف الاقسام والادارات في عملي				
٦	يمكنني ضبط انفعالاتي عند استفزاز الآخرين لي.				
٧	أتحرى الدقة والعدل بين المواطنين دون تعصب او تحيز				
٨	يمكنني النقاش، وحسم الأمور لحل أي مشكلة.				
٩	ألتزم بالمدة المحددة للعمل دون أي تأخير				
١٠	أتحلى بالصبر مع أخطاء الآخرين.				
١١	ألتزم بالقوانين والانظمة من اجل مراعاة حقوق الآخرين				
١٢	أستمع بتبادل الآراء مع زملاء العمل.				
١٣	أراعي في التخطيط لعملية ما قدرات وامكانيات كل العاملين معي				
١٤	أبتكر ما يخفف ضغوط العمل دون الاخلال بالمعايير المهنية				
١٥	ألتزم بإجراءات العمل دون تجاوزها أو اغفالها مهما كانت أهميتها				
١٦	أحرص على بذل أقصى جهد ممكن في اداء عملي مهما كلفني ذلك				

سمات الشخصية و علاقتها بالكفاءة المهنية

١٧	أحرص على اتزاني الانفعالي في المواقف المختلفة			
١٨	أهتم بوسائل الربط المباشر مع ادارة عمليات جهازنا في كل قطاعات الجهاز			
١٩	ألتزم بتطبيق القانون والالامر الصادرة من رؤسائي دون النظر للأمور الشخصية			
٢٠	أحسم المسائل بسرعة بكل ما يمكنني من اتخاذ القرار في الوقت المناسب			
٢١	أتابع البلاغات والبرقيات وتقيمها بحسب السياقات			
٢٢	أمتلك قدرة ملاحظة الفروق الدقيقة بين الاشياء والتمييز بينها			
٢٣	أحرص على تلقي التدريب المناسب من أجل القيام بعملية بكفاءة وجدارة .			
٢٤	أتشاور مع من هم أكثر خبرة مني لتجاوز مشكلات العمل			
٢٥	أتمتع بالمرونة الكافية وأتقبل الافكار الجديدة في ما يخص العمل			
٢٦	أحرص على إجراءات التدقيق ,التفتيش , التقيد باللوائح			
٢٧	أوظف نتائج التقويم في تحسين اداء العمل			

فاعلية استراتيجية الظهر للظهر في تنمية قدرات
التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م.م. محمد صباح ابراهيم

وزارة التربية - المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ٢
قسم الاشراف التربوي

فاعلية استراتيجية الظهر للظهر
في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

فاعلية استراتيجية الظهر للظهر في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف
الخامس الابتدائي

م.م. محمد صباح ابراهيم

ملخص البحث:

(التعرف على فاعلية استراتيجية الظهر للظهر في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

وصاغ الباحث فرضية صفرية واحدة لتفسير النتائج من خلالها واتبع الباحث المنهج التجريبي وتحديدًا التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) وكان مجتمع البحث مكون من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحديدًا (الصف الخامس الابتدائي) واعد الباحث اداة البحث هي عبارة عن (استمارة ملاحظة مهارات التعبير الفني) متكونة من (٢٠) فقرة ، واعتمد الباحث مقياس (ليكرت) الخماسي ، وبذلك فإن أعلى درجة يأخذها الطالب (١٠٠) وأقل درجة (٢٠) واستخرج الباحث لها الخصائص السيكومترية ، واستخدم الباحث في دراسته الحقيبة الإحصائية (SPSS)، ومن الوسائل الإحصائية وتحديدًا القوانين الاتية (ختبار (ولكوكسن) (معامل ارتباط بيرسون لاتخراج ثبات التحليل) (معادلة الفاكرونباخ لاستخراج ثبات الاداة) وظهرت النتائج رفضا للفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، ثم صاغ الباحث عدد من الاستنتاجات التي توصل اليها من خلال النتائج وبذلك وضع عدد من التوصيات والمقترحات.

**The effectiveness of the back-to-back strategy in developing
artistic expression skills among fifth-grade primary school
students**

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of the back-to-back strategy in developing expressive writing skills among fifth-grade elementary students. The researcher adopted a quasi-experimental approach with a single experimental group design. The research sample consisted of (20) students from the fifth grade of

primary school, selected intentionally. A diagnostic test was used, with a full mark of (100) and a minimum of (20). The test was reviewed for validity and reliability, and the researcher used appropriate statistical tools (including the t-test for one group and SPSS software) to analyze the results.

Results:

The research findings indicated that the back-to-back strategy was effective in developing students' expressive writing skills, as demonstrated by the improvement in their post-test scores compared to pre-test scores. The results confirmed the validity of the research hypothesis. In light of these results, the researcher provided a set of recommendations and suggestions for further studies.

اولاً: مشكلة البحث :

ينظر عدد ليس بالقليل الى درس التربية الفنية نظرة قاصرة اذ يعدوه درسا ترفيهيا، متغافلين او متجاهلين ما يمكن ان يحققه هذا الدرس ، نتيجة لقصر نظر اصحاب هذه النظرة وقلة الوعي عندهم .

ولعل من بين ما يمكن لدروس التربية الفنية ان تحققه هو قدرتها على ان تمنح الفرد وسيلة اسقاطية تمكنه ان يتبعها للتعبير عن ما يعانيه او يوجهه من صعوبات او احلام واهداف يسعى لتحقيقها مستقبلا ، "وبذلك فأن التعبير الفني يعد احد اهم تلك الوسائل والتي تكشف عن تركيب شخصية الطفل ومشاعره وانفعالاته، كما لا يمكن التعبير عنه لفظياً كالمشاعر والاتجاهات. والانفعالات، وتعد الرسوم مرآة عاكسة للطريقة التي يمارس بها الطفل حياته"

(مليكه، ١٩٦٨ ص١٩٦)

ويؤكد عدد من "علماء النفس على أن رسوم الأطفال تساهم في نشاط الطفل العقلي والمعرفي وفي الوظائف العقلية العليا والادراك، وأنها عملية تفكير ابداعية خلاقة متدرجة مصحوبة بنمو عقلي، كما تعد شكلاً من اشكال النشاط العقلي فضلاً عن كونها تعبيراً عن حياة الطفل الانفعالية" (جودي، ١٩٩٩ ص١٦-١٢).

ومن هذه المنطلقات التي اكدتها دراسات عديدة منها دراسة (الخالدي، ٢٠٠٩) الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية الموسومة (الانفعالات النفسية في رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية في ضوء مراحل التعبير الفني) ودراسة (عبد الله، ١٩٨٨) جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة والموسومة (خصائص رسوم الاطفال الصم وعلاقتها بمراحل التعبير الفني للاطفال الاعتياديين) وغيرها من الدراسات التي اولت التعبير الفني اهمية اكبر من كونه ترفيها يوفره درس التربية الفنية للمتعلمين ، لذلك سعى الباحث الى دراسة التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باتباع احدى استراتيجيات التعلم النشط في محاولة وتجريب اثرها في ممكن تنمية مهاراتهم وقدراتهم، لذا فمشكلة البحث الحالي تتلخص بالإجابة على السؤال الاتي : (ما فاعلية استراتيجية الظهر للظهر في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟)

ثانيا: اهمية البحث: تبرز اهمية البحث الحالي في الاتي:

١. قد يقدم البحث الحالي خبرة لمعلمي التربية الفنية في ادارة دروسهم وتعليمهم لتلامذتهم من خلال منحهم فسحة لتعبير الفني وتحديد في مجال الرسم .
٢. يقدم البحث الحالية كسر لنمطية تطبيق طرائق التدريس المتبعة في دروس التربية الفنية من خلال تنفيذ استراتيجية الظهر للظهر .
٣. قد يضيفي البحث الحالي اجواء ايجابية مرحية علي ادارة الدروس من خلال اتباع احدى استراتيجيات التدريس في التعلم النشط وهي استراتيجية الظهر للظهر .
٤. قد يسهم البحث الحالي في التنفيس عن التلاميذ من الضغوطات النفسية التي يتعرضون لها ، من خلال توفير فرصة التعبير الفني بالرسم .
٥. قد يحقق البحث الحالي للمعلمين الكشف عن صفات مهمة منها دقة الملاحظة عند تطبيق استراتيجية الظهر للظهر التي تقوم بالأساس على محاوره بين تلميذين احدهما يوضح والاخر يرسم ما يذكره زميله دون تواصل بصري بينهما .

فاعلية استراتيجية الظهر للظهر

في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

ثالثا: اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

(التعرف على فاعلية استراتيجية الظهر للظهر في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

رابعا: فرضية البحث: (لا توجد فروق معنوية عند مستوى (٠,٠٥) في التعبير الفني باستخدام استراتيجية الظهر للظهر لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بين الاختبارين القبلي والبعدي)

خامسا: حدود البحث: اقصر البحث الحالي على الاتي :

الحد البشري : تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مدرسة (ابن زيدون)

الحد المكاني: المدارس الابتدائية للبنين في مديرية تربية الرصافة الثانية.

الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

الحد الموضوعي: التعبير الفني وتحديد (الرسم)

سادسا: تعريف المصطلحات:

١. استراتيجية الظهر للظهر:

- عرفها (دعج، ٢٠١٦) : هي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط والتي تقوم فكرتها على قيام المعلم أو الطلبة وضع الكراسي بطريقة بحيث تتقابل من ظهرها وعندما يجلس عليها الطلبة فإنهم لا يرون وجوه بعضهم البعض وانما تتقابل ظهورهم.

(دعج، ٢٠١٩، ص٦٦)

- عرفها (الشمري ٢٠١١): "بأنها نشاط يشجع الطلبة على العمل مع بعضهم البعض ويطور لديهم مهارات الاتصال والملاحظة والتوضيح ويحفز مهارات الاستماع النشطة"

(الشمري، ٢٠١١، ص١٠٣)

ويعرفها الباحث اجرائيا: بأنها احدى الاستراتيجيات التي توفر تعلمًا غير تقليدي في قاعة الدرس هدفها تنمية عدد من المهارات كالاتصال والتفاعل النشط فضلا عن كسر نمطية التعليم.

٢. التعبير الفني:

- عرفه الالفي بأنه: تعبير عن فكرة او موضوع بواسطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتراكيبها المختلفة على المسطحات المناسبة. (نعمة ونورس، ٢٠١٤، ص٧)

عرفه (العبيد، ٢٠٠٨) : بأنه مهارات التي تمكن المتعلم من الرسم عن طريق لخطوط والاشكال واختيار الالوان التي ينفذها لموضوعات محدده لكن بمدلولات ذاتية. (العبيد، ٢٠٠٨، ص١١).

ويعرفه الباحث اجرائيا : هي قدرة الطلبة على التخطيط والرسم داخل الصف عن فكرة محددة .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

اولا : استراتيجية الظهر للظهر

وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط وتقوم فكرتها على قيام المعلم أو الطلبة وضع الكراسي بطريقة بحيث تتقابل من ظهرها وعندما يجلس عليها الطلبة فإنهم لا يرون وجوه بعضهم البعض وانما تتقابل ظهورهم

١. الهدف من الاستراتيجية

تنمي العمل مع الجماعة وتساعد على تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطلبة

٢. مستلزمات التنفيذ

لتنفيذ هذه الاستراتيجية لابد من توفر مستلزمات اساسية وهي كراسي او (تغيير مقعدين دراسيين بشكل يحقق الغاية) واوراق واقلام للرسم.

ثانيا: خطوات الاستراتيجية

أ- يجلس الطلبة على كراسي متقابلة بالظهر فقط، بحيث يسمعون بعضهم البعض لكن دون رؤية وجوه بعضهم.

فاعلية استراتيجية الظهر للظهر

في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

- ب- يقدم لـاحد الطلبة مثير بصري، بينما يحصل الطالب الآخر على ورقة وقلم فقط.
- ت- يشرح الطالب المثير المقدم له بينما يقوم الطالب الآخر برسمه من خلال الوصف.
- ث- يمكن للطالب الذي يقوم بالرسم ان يسأل الطالب الآخر اسئلة متنوعة من اجل إجابة الرسم، ولا مانع من تحديد الوقت لذلك.
- ج- بعد انتهاء الوقت يتبادل الطلبة الرسومات.
- ح- يمكن ان يتبادل الطلبة الأدوار بعدها.
- خ- يمكن ان يقوم المعلم بالتعليق على ما قام به الطلبة.

(دعج، ٢٠١٩، ص ٦٦)

ثانياً: مفهوم التعبير الفني :

أن أصل كلمة التعبير كما ورد في المعجم الفلسفي هو الأعراب عن الشيء بإشارة أو لفظ أوصورة، وترجع إلى الحركة الفنية في فرنسا والمانيا في أوائل القرن العشرين اذ صرح التعبيريون بحرية التعبير والمضمون التام الذي خرج عن مقاليد المفاهيم السابقة. (عبو، ١٩٨٢ ص ٧٨٢) وللتعبير الفني معاني متعددة فقد أعتبرها (موسى، ٢٠٠١، ص ٢٣) أنها لغة الاتصال بين طرفين وهي لغة من لا يستطيع التعبير اللغوي فهي الصلة ما بين الفرد والعالم، وهو يتفق مع (عثمان) في " أن التعبير الفني محاولة توصيل جزء من الخبرات إلى العالم الخارجي ويتطلب ذلك رموزاً خاصة تتغير تبعاً لانفعالات الفرد. (عثمان، ١٩٨٠، ص ٥١). ويقول (هربرت ريد) " أن التعبير الفني هو عملية عقلية، ويلاحظ ان الطفل يبدأ التعبير عن نفسه منذ الولادة فهو يبدأ برغبات غريزية معينة لابد له من إبلاغ العالم الخارجي. (ريد، ١٩٧٠، ص ١٥١) فالرسم بالنسبة للطفل وسيلة للتعبير، ولغة للتفاهم أكثر مما هو فن لإظهارالجمال. وعلى ذلك نجد الأطفال يرسمون ما أنطبع في أذهانهم من أشياء لا ما يشاهدونه، وحتى اذا وضع شي مألوف أمام الطفل، وطلب منه أن يرسمه فإنه يبدأ مباشرة في الرسم دون أن يهتم كثيراً بالنظرإليه أوالتأمل فيه، ثم أن الصورة التي يرسمها لهذا الشي المألوف أمامه قد لا تختلف كثيراً عن رسمه للشي نفسه اذا طلب منه أن يرسمه من الذاكرة.

ومن بين اهم من صنفوا التعبير الفني هو (لوفيلد) والفيلسوف هربت ريد وسيعرض الباحث تصنيفه بوصفه واحد من اهم التصنيفات وهو كالاتي:

١. مرحلة الشخبطة : وتقع ما بين (سنتين وثلاث سنوات) وتصل إلى أكبر حد لها في السنة الثالثة وتتقسم الى مراحل بحسب تطور وقوة عضلات الطفل في مسك القلم .

أ. مرحلة التخطيط (سن أربع سنوات) :

يكون التحكم البصري لطفل هذه المرحلة متقدماً وفيها يصبح شكل الإنسان هو الموضوع المفضل للطفل فيعبر بدائرة عن الرأس، وبالنقط عن العينين وخطين فقط للتعبير عن الساقين وقد يضيف دائرة ثانية وفي حالات نادرة للدلالة على الذراعين وهو يمثل القدمين عادة قبل تمثيل الذراعين أو الجسم ولا يقوم بتركيب كامل للأجزاء في هذه المرحلة.

٢. مرحلة الرمزية الوصفية (بين الخامسة والسادسة) :

الطفل في هذه المرحلة يرسم الوجه البشري بدقة معقولة ولكنه مجرد تخطيط رمزي وتكون ملامحه مرسومة بشكل مألوف ولكل طفل نمط خاص به يختلف عن الآخرين يتمسك ويرسمه كلما طلب منه التعبير عنه.

٣. مرحلة الواقعية الوصفية (من السابعة الى الثامنة) :

الطفل في هذه المرحلة لا يزال يرسم الاشياء اعتماداً على عقله أكثر من بصره فهو يرسم ما يعرفه لاما يشاهده فهو يحاول رسم جميع ما يتذكره او جميع الاشياء التي تهمة في احدى الموضوعات .

٤. مرحلة الواقعية البصرية (بين التاسعة والعاشر) :

ينتقل التلميذ في هذه المرحلة من الرسم من الذاكرة والخيال الى الرسم من الطبيعة .

٥. مرحلة الكبت (بين الحادية عشرة والرابعة عشرة) :

وتقع هذه المرحلة في الغالب في الثالثة عشرة وتقدم هنا محاولة الطالب رسم الاشياء في احسن الحالات ويصبح في هذه المرحلة واقعياً وقليل الأندفاع للعمل الفني

كما انه يكون بطيئاً ويتحول اهتمامه من التعبير بالرسم الى التعبير باللغة وإذا ما استمر في الرسم فإنه يفضل التصميمات التقليدية ويصبح الوجه البشري نادر الظهور في رسومه.

٦. مرحلة الانتعاش الفني (بأوائل المراهقة) :

تبدأ من سن الخامسة عشرة اذ يأخذ الشخص في رسم الازهار لأول مرة في نشاط فني اصيل وهنا يحكي الرسم عن قصة ويتضح في هذه المرحلة التمايز بين الجنسين وتبدي البنات حباً للعفوية في اللون، وللجمال في الخط أما البنين فأنهم يميلون اكثر من البنات الى الرسم كمنفذ تكنيكي لهم ولكن لا يتوصل الكثير منهم ربما الغالبية منهم الى هذه المرحلة النهائية على الإطلاق وذلك ان الكبت في المرحلة السابعة قد يكون مسيطراً الى أقصى حد. (ريد، ١٩٧٥:ص٢١٤-٢١٩)(الحيلة، ١٩٩٨: ص٣٥)، (البيسوني، ١٩٥٨: ص٤٧-٥٧).

وأعتمد ريد في تصنيفه هذا على تصنيف بيرت ولكنه سمي المرحلة الواقعية، بالواقعية الوصفية وحددها من سن (٧-٨) سنوات في حين حددها بيرت من سن (٧-٩)، وقد تصل إلى (١٠) سنوات، وحدد (بيرت) المرحلة الواقعية البصرية من سن (١٠-١١) سنة، في حين حددها (ريد) من سن (٩-١٠) سنة. (خميس، ١٩٦٥: ص٢١٦).

عناصر العمل الفني

يتصف العمل الفني بانه تعبير عن الواقع وليس تسجيلاً له ومهمة الفنان هي التعبير أي وضع الحقيقة الواقعية في صورة مغايرة، وللعمل الفني عناصر ومرتكزات اساسية يقوم عليها ويمكن حصر هذه العناصر بما يأتي:-

١- الخط: هو أقدم الوسائل التي استعملت في التعبير الفني واهم العناصر في بناء العمل الفني كونه أداة لتحديد المساحات والأشكال وإظهار التفاصيل. (رياض، ١٩٧٤، ص٦٥)، ان الخطوط هي الدليل الذي يقود العين الى مركز الانتباه (Center of interest) في الصورة التي تحمل رسالة او فكرة يرغب الفرد في نقلها للمتلقي اذ تكون محملة بمعان أو إحساسات حتى لو لم تزد الصورة عن أن تكون مجموعة

خطوط (رياض، ١٩٧٤ ص ٦٧)، لكن الخطوط الأولية التي يتركها الطفل في رسومه هي امتداد لانفعالات حركية تماثل الحالات الانفعالية الجسدية. كما يعطي معالم مفهومه او رمزية عن موضوع الرسم، لذا يختلف الأطفال في تخطيطاتهم فبعضهم تبدو حركات خطوطهم جزئية وقوية وعريضة والأخرى بطيئة وضعيفة ورفيعة. وعليه فان الخطوط بأنواعها ابتداء من الخطوط العشوائية الى الواضحة منها تؤدي دوراً رئيساً في عكس عواطف وأحاسيس وانفعالات خاصة عند الطفل.

٢- الشكل: يعد الشكل الأساس الذي يقوم عليه التكوين الفني، فهو في كثير من الأحيان يمثل نفسه او يمثل علاقات فكرية واجتماعية اذا كان مرتبطاً مع أشكال أخرى ليصبح جزءاً من هيئة عامة. (عبو، ١٩٨٢ ص ١٢٦)

فالطفل في عمر (١٠) سنوات يميل الى رسم شكل الإنسان والتعبير عنه أكثر من باقي الأشكال او الموضوعات الأخرى وتأخذ المدركات الشكلية صورة جديدة نتيجة إدراكه لما حوله (حسن، ١٩٦٦، ص ٦٠) مما يؤدي الى ظهور ميزات في الرسم يحاول فيها إظهار تفاصيل دقيقة داخل الشكل التي غالباً ما تدل على مشاعره او انفعالاته، وهذا ما أشار اليه (بياجيه) لان عقل الطفل يربط ذاته بالشكل الذي يرسمه. (محمود، ١٩٩٢، ص ٥٢).

٣- اللون: تعد الالوان من اكثر العناصر المستعملة في الرسم قيمة فهي تقدم الادلة الواضحة لطبيعة الحياة الانفعالية للأطفال بخاصة، ويرتبط اللون بإحساس الشخص وانفعالاته ويرمز الفرد باستعماله الالوان لمشاعر معينة او علاقات او استجابات معينة (صالح، ١٩٨٨ ص ١٩٧).

يصب الطفل اهتمامه بعمق على اللون حيث يعده مكملاً لرسمه لذا يتم اختياره على وفق ميوله وانطباعاته وقد تكشف الرسوم الملونة كثيراً من المشكلات النفسية وهذا ما أشار إليه (ليوشه) في دراسته عن الطباع الخفية من خلال معرفة الالوان المفضلة عند الطفل (التبكي، ١٩٨٠ ص ١٢٨).

الدراسات السابقة

سيعرض الباحث الدراسات السابقة على محورين بحسب متغيرات البحث وكالاتي:

اولا: محور الدراسات التي تناولت استراتيجية الظهر للظهر

١. دراسة (عبد الحميد ٢٠٢٣)

اجريت الدراسة الموسومة (فاعلية استراتيجية الظهر بالظهر في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن التخيلي) في جامعة ديالى كلية التربية الاساسية ، قسم العلوم ، وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استراتيجية (الظهر بالظهر) في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن التخيلي .

ولأجل التحقيق من هدف البحث صيغت الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن ماده العلوم على وفق استراتيجية (الظهر بالظهر) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية .

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن ماده العلوم على وفق استراتيجية (الظهر بالظهر) وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التخيلي .

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وهو (تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي) وتمثل مجتمع البحث في تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء بلدروز للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)م، واختيرت مدرسة (حران) الابتدائية للبنات كعينة للبحث وتضمنت (٧٨) تلميذة موزعة على شعبتين وبطريقة السحب العشوائي أختيرت شعبه (أ) والبالغ عددها (٣٨) تلميذه، لتمثل المجموعة

التجريبية التي سدرس مادة العلوم على وفق استراتيجيّة (الظهر بالظهر)، في حين مثلت شعبة (ب) والبالغ عددها (٤٠) تلميذه، المجموعة الضابطة التي سدرس مادة العلوم على وفق الطريقة الاعتيادية.

اجرت الباحثة تكافؤاً بين تلميذات مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار المعلومات السابقة، اختبار رافن للذكاء، اختبار التفكير التخيلي).

وحددت المادة العلمية المراد تدريسها التي تضمنت الوحدات الثلاث الأولى من كتاب ماده العلوم المخصص تدريسه للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)م، وصاغت الباحثة الأهداف السلوكية للموضوعات التي سدرسها البالغ عددها (٢٠٩) هدفاً سلوكياً على وفق تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي وبمستوياته الثلاث (تذكر، فهم، تطبيق)، وأعدت خططاً يومية لتدريس مجموعتي البحث بلغ عددها (٢٤) خطة لكل مجموعة وعرض اثنتين منها على نخبة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها وملائمتها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

ولأجل التحقق من فرضيتي البحث أعدت الباحثة أداتين للبحث، تمثلت الأداة الأولى باختبار اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم، تكون من (٣٦) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية، أما الأداة الثانية فتمثلت باختبار التفكير التخيلي في مادة العلوم، تكون من (٣ مجالات) ولكل مجال (٥ فقرات) وتم التأكد من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية.

طبقت الباحثة التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)م، إذ بدأت التجربة يوم (الاربعاء) الموافق (١٢/١٠/٢٠٢٢)م، وانتهت يوم (الأحد) الموافق (١٥/١/٢٠٢٣)م، إذ استغرقت التجربة (١٢) اسبوعاً بواقع أربع حصص في الأسبوع لكل مجموعة، ودرست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث، استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا)، معادلة معامل الصعوبة الفقرات، معادلة معامل تمييز الفقرات، معادلة فاعلية

البدايل الخاطئة، معادلة معامل ارتباط بيرسون، معادلة معامل سبيرمان- براون، معادلة كيودر- ريتشاردسون-٢٠، معادلة حجم الأثر: استعملت الباحثة طريقة كوهين لحساب حجم الاثر).

وبعد انتهاء التجربة قامت الباحثة بتطبيق كل من اختبار اكتساب المفاهيم واختبار التفكير التخيلي على مجموعتي البحث وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test)) لعينتين مستقلتين، أسفرت نتائج البحث:

إن استراتيجيات (الظهر بالظهر) لها أثر إيجابي في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي والتفكير التخيلي لديهن، إذ إنها أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية.

واستناداً الى ما افرزته النتائج تم التوصل الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

٢. دراسة (الحمزاوي ٢٠١١)

اجريت الدراسة الموسومة (استراتيجيات الظهر للظهر واثرها في تنمية القدرة على التخيل الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة) في فلسطين جامعة النجاح ، وهدف البحث الى:

- الكشف عن أثر استراتيجيات الظهر بالظهر في تنمية القدرة على التخيل الفني لدى طالبات المرحلة

- قياس أثر إستراتيجية الظهر بالظهر في تنمية القدرة التخيل الفني .

تألف مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني المتوسط - قسم التربية الفنية، البالغ عددهم (١٥٧٩) طالباً يتوزعون على (١٩) مدرسة ، وأعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وتبع الباحث التصميم التجريبي للعينة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي وكانت اداة البحث هي أستمارة لتقويم الأداء المهاري للطلاب، كما أستخدمت الوسائل الإحصائية : (معادلة إختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومعادلة كيودر ريتشاردسون-٢٠، معادلة النسبة المئوية ، مربع ايتا).

أما أهم نتائج البحث فكانت لصالح استراتيجيات الظهور للظهور وقدرتها الإيجابية في تنمية القدرة على التخيل الفني .

ثانياً: محور الدراسات التي تناولت التعبير الفني

١.دراسة (دعج ٢٠٢٤)

اجريت الدراسة الموسومة (مستوى التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة) في محافظة ديالى وهدفت الدراسة إلى:(التعرف على مستوى التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة) ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي ،وإما أداة البحث فقد قام الباحث ببنائها متضمنه مجالين المجال الأول: خصائص التعبير الفني المناسبة للمرحلة المتوسطة ويتكون من (٤) فقرات والمجال الثاني: خصائص التعبير الفني لمرحلة عمرية سابقة (١٠) ليكون مجموع الفقرات (١٤) فقرات لكل فقرة ثلاث مستويات هي (لا تظهر - تظهر - تظهر دائماً) واستخرج لها الاسس العلمية والخصائص السيكمترية . ومن ثم أجرى الباحث على ضوء فقرات الأداة تحليلاً للرسوم التي أخذت من عينة البحث والبالغ عددها (١٦٠) طالب وطالبة من طلبة الأول المتوسط بواقع (٨٠) طالب تم اختيارهم من (٤) مدارس لذكور و(٨٠) طالبة تم اختيارهم من (٤) مدارس للإناث، ليكون عدد المدارس (٨) مدارس في مركز قضاء بعقوبة وشكلت عينة البحث نسبة أكثر من ٢٤% من المجتمع الأصلي البالغ(٣٣) مدرسة.

وفي استخراج النتائج احصائياً اعتمد الباحث البرنامج الاحصائي (spss)، والتي أظهرت تدني في مستوى التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة وكان مستوى التدني أوضح عند الذكور ووضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

٢. دراسة (الحميداوي ٢٠٠٩)

اجريت الدراسة الموسومة (أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) في الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية قسم التربية الفنية ،

وهدف البحث الحالي الى التعرف على (أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)، ولغرض التحقق من صحة هذا الهدف وضع الباحث (٦) فرضيات صفرية.

تألف مجتمع البحث من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، في محافظة بغداد/ المديرية العامة لتربية الرصافة /الثالثة، إذ بلغ عددهم (٧٦٣٧) تلميذاً وتلميذة موزعين على (٨٩) مدرسة ابتدائية مختلطة، وقد تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (٥٠) تلميذاً وتلميذة من مدرسة (الفراق).

صمم (الباحث) استمارة تحليل الرسوم، اذ تكونت هذه الاستمارة بصيغتها الأولية من (١٨) مجالاً رئيسياً يتفرع منها (٥٩) مجالاً ثانوياً، وقد تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمتخصصين في التربية الفنية والفنون التشكيلية وعلم النفس وتقانة التعليم والقياس والتقويم، وبعد التعديل عليها من خلال الأضافة والحذف، اصبحت الاستمارة بصيغتها النهائية تتكون من (٢٤) مجالاً رئيسياً تتفرع منها (٤١) مجالاً ثانوياً، وبذلك إكتسبت الأداة صدقاً ظاهرياً، بعد ذلك تم التحقق من الثبات بتحليل الباحث مع نفسه بعد مدة أسبوعين والأستعانة بمحللين خارجين وكان المعدل العام للثبات (٨٦%)، إذ بلغ مجموع الرسوم التي تم تحليلها (٥٠) رسماً.

ولأجل التوصل إلى نتائج البحث أستعمل (الباحث) الوسائل الأحصائية الآتية :-

معادلة الأختبار (T-Test)، معادلة كوبر (Cooper)، معادلة أرتباط (بيرسون).

اما اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث:

١- ظهرت فروق ذات دلالة معنوية بمستوى دلالة (٠,٠٥) بين الاختبارين القبلي والبعدي الذي نفذته (عينة البحث) لمصلحة الاختبار البعدي، لذا يمكن الاشارة الى تأثير القصص المصورة التي استخدمت كطريقة تدريس في التعبير الفني الذي ظهر من خلال رسوم التلامذة لكل قصة من القصص.

الفصل الثالث (الاجراءات)

أولاً : التصميم التجريبي: استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي

ثانياً: مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بالمدراس الابتدائية الواقعة ضمن مديرية تربية الرصافة الثانية ، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهن (١٩٦٣) تلميذ .

ثالثاً: عينة البحث :

أ. عينة البحث الاستطلاعية: أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٢٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (ابن زيدون الابتدائية) وتحديدًا تلاميذ الشعبة (أ) وتم تحديدهم بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك لمعرفة الزمن الذي تستغرقه الاجابة واستخراج الخصائص السيكومترية للأداة.

ب. عينة البحث الاساسية: حدد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (ابن زيدون الابتدائية) وتحديدًا الشعبة (ب) ليكونوا افرادًا للعينة الاساسية وبلغ عددهم (٤٠) تلميذ وتلميذة بواقع (٢٤) ذكور و(١٦) اناث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وكما في الجدول (١)

جدول (١)

يبين الحجم والجنس واسباب الاستبعاد في عينة البحث واسباب الاستبعاد

العدد النهائي لعينة	المستبعدين		عدد العينة قبل الاستبعاد	المجموعة	القاعة الدراسية
	الجنس	العدد			
٢٤	اناث	١٦	٤٠	التجريبية	ب

فاعلية استراتيجية الظهر للظهر

في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

رابعاً : اداة البحث (استمارة ملاحظة مهارات التعبير الفني)

اعد الباحث اداة لبحثه وهي عبارة عن (استمارة ملاحظة) متكونة من (٢٠) فقرة ، واعتمد الباحث مقياس (ليكرت) الخماسي ، وبذلك فأن اعلى درجة يأخذها الطالب (١٠٠) واقل درجة (٢٠) كما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) اداة البحث

ت	المهارة	المعيار			
		ضعيف	مقبول	متوسط	جيد
١.	دقة تعبير الاشكال المرسومة للموضوع				جيد جدا
٢.	ملائمة التعبير بالأشكال من ناحية الحجم أو الشكل				جيد
٣.	قدرته على ان يرسم كما يرى				جيد
٤.	قدرته على ان يرسم كما يتصور من مخيلته.				جيد
٥.	يحتاج التلميذ لجمع بين الرسم والكتابة اثناء الرسم				جيد
٦.	يهتم بنظافة ورقة الرسم عند التنفيذ				جيد
٧.	يرسم الاحجام بطريقة منطقية بحسب القريب والبعيد				جيد
٨.	وضوح مبدأ السيادة في الرسم المنفذ				جيد
٩.	رسم خط الارض اثناء تنفيذ رسمته				جيد
١٠.	يكرر رسم الاشكال كوحدات او العناصر المتشابهة				جيد
١١.	يعتمد على الاشكال المتبادلة في تنفيذ رسمته				جيد
١٢.	يبتعد عن رسم الاشكال المتنوعة غير متكررة				جيد
١٣.	ينفذ رسمته بتوزيع الأشكال في الفضاء الورقة				جيد
١٤.	يركز الفضاء في ورقة الرسم في منطقة الوسط				جيد
١٥.	يركز رسمته على اشغال جانبي الورقة يمينا ويسارا				جيد
١٦.	يركز بوضع الاشكال في الجزء الأسفل من الورقة				جيد
١٧.	يركز وضع الاشكال في الجزء الأعلى من الورقة .				جيد
١٨.	يهتم باستعمال الألوان بتنفيذ رسمته				جيد
١٩.	يستعمل الالوان بطريقة منطقية في تنفيذ رسمته				جيد
٢٠.	يظهر الشفافية في الرسم				جيد

➤ صدق الاداة

اتبع الباحث اجراءات الصدق الظاهري ، بعرض اداة البحث على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية الفنية حيث عرضت الاداة على (٧) محكمين (ملحق رقم ١) وبناءً على ملاحظات الخبراء، تم تعديل بعض الفقرات وحذف أخرى، فأصبح الاداة بصورة النهائية مكون (٢٠) فقرة.

➤ ثبات الاداة: استخرج الباحث ثبات الاداة باتباع معادلة (الفا كرونباخ) وبلغ (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد ومقبول.

➤ ثبات التحليل

لتجنب التحيز والذاتية على نتائج الاختبار ، فقد تم التحقق من ثبات تحليل الاداة بواسطة الباحث واثنين من الملاحظين* بعد أن قام الباحث بتدريبهم على كيفية استخدامها أثناء أداء الطلبة للمهارات .

وبعد معالجة النتائج بواسطة معامل ارتباط بيرسون بلغت نسبة الارتباط (٨٥,٦٦) كما في الجدول (٤) وهذا يعد مؤشراً جيداً لصلاحية المقياس ، على وفق ما أشار إليه كوبر من أن الثبات إذا كانت نسبته (٠,٨٥) فأكثر هو ثبات جيد . (72 p ، Cooper،1963)

جدول (٤)

يوضح نتائج ثبات التحليل

٠,٨٤	الباحث والملاحظ الأول
٠,٨٦	الباحث والملاحظ الثاني
٠,٨٧	الملاحظ الأول والثاني
٠,٨٥,٦٦	المعدل العام للثبات

١. مصطفى عبد اللطيف العاني/ دكتوراه طرائق تدريس التربية الفنية / الكلية التربوية المفتوحة

٢. وضاح طالب دمج // دكتوراه طرائق تدريس التربية الفنية / الكلية التربوية المفتوحة.

خامسا : تطبيق التجربة

١. الاختبار القبلي: تم اجراء الاختبار القبلي لأفراد عينة البحث يوم الاثنين الموافق

٢٠٢٣/١٠/٢ الساعة الحادية عشر صباحا في مدرسة ابن زيدون الابتدائية /

الرصافة الثانية.

٢. الاختبار البعدي : تم اجراء الاختبار البعدي لأفراد مجموعة عينة البحث في يوم

الموافق الاثنين ٢٠٢٤/١١/٢٠ وفي تمام الساعة الحادية عشر صباحا بعد ان

استمرت التجربة لمدة ثمانية اسابيع وقد حرص الباحث على توفير جميع

المتطلبات والظروف.

سادسا: الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث في دراسته الحقيبة الإحصائية (SPSS)، ومن الوسائل الاحصائية

وهي:

١. اختبار (ولكوكسن)

٢. معامل ارتباط بيرسون لاتخراج ثبات التحليل

٣. معادلة الفاكرونباخ لاستخراج ثبات الاداة

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج ومناقشتها

تهدف الدراسة الحالية يهدف البحث الحالي الى (التعرف على فاعلية استراتيجية

الظهر للظهر في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

ولتحقيق الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

• لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) في التعبير الفني باستخدام

استراتيجية الظهر للظهر لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بين الاختبار المهاري

القبلي والبعدي .

فاعلية استراتيجيات الظهور للظهور

في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

فقد استعمل الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (26) (spss-26)، ومنه اختبار ولكوكسن لعينتين مترابطتين (قبلي- بعدي) ؛ لمقارنة نتائج الاختبار المهاري ، وقد تم ذلك باستخراج المتوسط الحسابي لاختبار مع الدرجة الكلية ، وتم استخراج الرتب السالبة وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتها (٠,٠٠) وكما تم استخراج الرتب الموجبة وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتها (١٢,٥٠) وأما المتساوية فلم توجد رتب بذلك ظهرت (٠) والرتب الكلية ، كما استخرج المتوسط الحسابي للرتب، ومجموع الرتب ، ثم استخرج قيم ولكوكسن المحسوبة وبلغت (٠,٠٠٠) أما الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فبلغت (٨١) بينما قيمة دلالة الاختبار فقد بلغت (٠,٠٠٠) وهذا يعني ان النتائج لصالح التطبيق البعدي بالنسبة للمقارنات كافة ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وتقبل الفرضية البديلة ، وهذا ما تقتضيه طبيعة الاختبارات الا معلميه كما موضح في جدول (٥) .

جدول (٥)

نتائج اختبار (ولكوكسن) لرتب التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المهاري

المتغير	حجم العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسن		قيمة دلالة الاختبار	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
	٢٤	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	٨١	٠,٠٠٠	داله
		الموجبة	٢٤	١٢,٥٠	٣٠٠				
		التساوي	٠	—					
		المجموع	٢٤	—					

ثانيا: الاستنتاجات

- خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات اكدت على الاتي:
١. التأكيد على اهمية مواكبة طرائق التدريس الحديثة التي تؤكد على التعلم النشط للمتعلم للارتقاء بالجوانب المهارية للمتعلمين .
 ٢. ان كسر التقليدية والنمطية في عملية التدريس من خلال اتباع استراتيجيات تدريس غير تقليدية يكون المتعلم هو محور عملية التعليم كونها تسهم بشكل فاعل في تطوير وتنمية قدرات المتعلمين خاصة اذا ما احكم ذلك التطبيق وخطط له جيدا كونه يحقق كسرا لرتابة .
 ٣. اسهم تطبيق استراتيجية الظهر للظهر في تحقيق نتائج ايجابية نتيجة لتوائم موضوعات المهارية في الرسم ، اذ حقق مرونة بين الفكرة والتطبيق مع وسيلة التنفيذ.

ثالثا : التوصيات

١. انطلاقا من نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث الى ضرورة الاهتمام بتطبيق اوسع لما توفره الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في مجال التعليم كونها تحقق انسجاما ملحوظا وتقبلا اكثر في تنفيذ المتعلمين لما يوكل لهم من مهام دراسية .
٢. يوصي الباحث بإقامة ورش عمل وبرامج تدريبية دورية مخصصة لتعزيز مهارات أساتذة معلمي ومعلمات التربية الفنية وتشجيعهم على استثمار ما تقدمه طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة من امتيازات اثناء عملية التدريس.
٣. دعم الطلبة تشجيعهم على تطبيق هذه المهارات في حياتهم اليومية وتحليل نتائجهم الفنية التي تنفذ في دروس التربية الفنية لما له اثر ايجابي في زيادة جذبهم نحو المادة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم الفنية.
٤. إجراء المزيد من الأبحاث لرصد تأثيرات اتباع استراتيجيات التدريس التي تمنح المتعلم الدور الاكبر خاصة في الدروس ذات الجوانب المهارية كدرس التربية الفنية

فاعلية استراتيجية الظهر للظهر في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

رابعاً: المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة على مواد دراسية اخرى باتباع استراتيجية الظهر .
٢. اجراء دراسة تستثمر تطوير الجوانب المعرفية عند المتعلمين من خلال دروس التربية الفنية
٣. اجراء دراسة مماثلة على عينات مغايرة من الطلبة كطلبة المرحلة الاعدادية

المصادر

١. البسيوني، محمود خميس، حمدي (١٩٦٥)، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة، ط٢، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت (٩٥٨)، سيكولوجيا رسوم الأطفال، دار المعارف، مصر
٢. التنبكجي، محمد عدنان ومعرف رزيق (١٩٨٠)، كيف تتعلم الرسم وتُعلمه، ط٤، دار الجيل، بيروت ودار التربية بغداد.
٣. حسن محمد حسن، (١٩٩٦) الفن في ركب الاشتراكية، دار المعارف، مصر.
٤. الحميداوي ، هيثم سعد (٢٠٠٩) أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية قسم التربية الفنية.
٥. خميس، حمدي (١٩٦٥)، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة، ط٢، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت.
٦. دعج، وضاح طالب (٢٠١٩)، استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في دروس التربية الفنية، دار غيداء لنشر والتوزيع، عمان
٧. دعج، وضاح طالب ، مستوى التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بحث منشور في مجلة الفتح كلية التربية الاساسية العدد ٥٢، ٢٠١٥.
٨. رياض، عبد الفتاح (١٩٧٤)، التكوين بالفنون التشكيلية، ط١، دار النهضة العربية ، بغداد.

فاعلية استراتيجية الظهر للظهر

في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

٩. ريد، هيربرت (١٩٧٠)، التربية عن طريق الفن، ترجمة: عبد العزيز توفيق ومصطفى، (د.ن)، القاهرة. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨)، التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
١٠. الشمري، ماضي بن محمد، (٢٠١١) ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، كتاب الكتروني.
١١. عبد الحميد، اية حسن (٢٠٢٣) فاعلية استراتيجية الظهر بالظهر في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن التخيلي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ديالى كلية التربية الاساسية قسم العلوم.
١٢. عبو، فرج، (١٩٨٢) علم عناصر الفن، ج٢، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، اكااديمية الفنون الجميلة، ايطاليا، ط١، ج٢، دار دلفين للنشر.
١٣. العبيد، صالح بن عثمان، (٢٠٠٨) التعبيرات الفنية في رسومات عينة من مرضى الاكتئاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية الفنية.
١٤. عثمان، عبلة حنفي (١٩٨٠)، فنون أطفالنا، مركز الدراسات للطفولة، ط١، جامعة عين شمس، مصر.
١٥. محمد، نادر حمدي (٢٠٠١) فن الحرة الفعلية والافادة منها في تدريس الفنون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٦. موسى، سعدي لفته (٢٠٠١)، طرائق وتقنيات تدريس الفنون. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، شركة السعدون للطباعة، بغداد.
١٧. نعمة، ابراهيم ونورس حيدر (٢٠١٤) اثر الوسائط المتعددة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى، مجلة الفتح ٢٨/٥/٢٠١٤.

18. Cooper, John. D: Measurment and Analysis of Behavioural .
Colombus-Ohio chates E. Merrill. 1974.

فاعلية استراتيجية الظهر للظهر
في تنمية قدرات التعبير الفني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

ملحق (١)

اسماء السادة المحكمين ونوع الاستشارة

ت	اسماء المحكمين	الدرجة العلم ية	مكان العمل	التخصص الدقيق	نوع* الاستشارة		
					أ	ب	ج
٢	مصطفى عبد اللطيف العاني	م.د	الكلية التربوية المفتوحة/ الفلوجة	ط.ت التربية الفنية	+	+	+
٣	سامر عوني رزوقي	م.د	الكلية التربوية المفتوحة /ديالى	ط.ت الفنون	+	+	+
٤	سيف سعد حاتم	م.د	معهد الفنون الجميلة للبنين / ديالى	علوم تربوية ونفسية	+	+	+
٥	طارق ابراهيم خليل	ا.م	كلية الفنون الجميلة /ديالى	ط.ت التربية الفنية	+	+	+
٦	عمر قاسم علي	م.م	كلية الفنون الجميلة /ديالى	ط.ت التربية الفنية	+	+	+

* حيث الاستشارة (أ) تمثل الاهداف السلوكية والاستشارة (ب) الاختبار التحصيلي (ج) تمثل خطط الدروس

ملحق (٢) نموذج خطة درس وفق استراتيجية الظهر للظهر

الموضوع / رسم ملعب كرة قدم

الصف والشعبة: الخامس الابتدائي

اليوم والتاريخ/

الهدف العام : تطوير قدرات الطلبة في اختيار المجالات الفنية المناسبة لميولهم

الوسائل التعليمية : السبورة والاقلام الملونة، صور ملاعب كرة قدم

طريقة التدريس: استراتيجية الظهر للظهر

مستلزمات التنفيذ: دفتر الالوان واقلام الرصاص والممحاة والمبراة

الأهداف السلوكية: يستطيع الطالب بعد نهاية الدرس أن: -

أ. الأهداف المهارية

١. ينقل الطالب إلى زميله وصف الصورة بدقة بكل تفاصيلها.

٢. يرسم الطالب ما يصفه له زميله (بغض النظر عن جودة الرسم).

٣. يسأل الطالب الرسام زميله أسئلة استيضاحيه دقيقة.

ب. الأهداف الوجدانية:

٤. يشارك المدرس في استخراج عنوان الدرس

ت. الأهداف المعرفية:

٥. يحدد العناصر الأساسية المكونة لملاعب كرة القدم

٦. يذكر عدد اللاعبين في كل فريق للعبة كرة القدم.

المقدمة: (٤-٥) دقائق

أوضح للطلاب علاقة درس التربية الفنية بدروس عدة وأهمية تفعيل هذه العلاقة من خلال استثمارها في موضوعات دروسنا، واليوم سوف اطرح عليكم الاسئلة الآتية:

١. كم طالباً يحب لعبة كرة القدم؟ (أتوقع ان يجيب طالب او كثر)

ب. ما عدد لاعبي كل فريق في لعبة كرة القدم؟ (أتوقع ان يجيب طالب او كثر)

وهنا أحاول ان اجعل الطلاب يستنتجون عنوان درس اليوم.

العرض (٢٠) دقيقة

بعد ان ساعدت الطلاب في تحديد موضوع درسنا، اشرح لهم الية تنفيذ استراتيجية التدريس (الظهر للظهر)، والمطلوب منهم لتحقيق الدرس الحالي.

الخاتمة (١٥ دقيقة)

أ. التغذية الراجعة (٣ دقائق)

أقوم بعرض سريع لدرس مركزا على الأساسيات من فقرات الدرس.

ب. التقويم (١٢ دقيقة)

أولاً: الجانب النظري

١. حدد العناصر الأساسية المكونة لملاعب كرة القدم

٢. صف شكل ملعب كرة القدم

٣. انكراهم ما يميز ملعب كرة القدم عن ملعب الكرة الطائرة

٤. عدد اللاعبين في كل فريق للعبة كرة القدم.

ثانياً: الجانب العملي

يتم وفق فقرات استمارة تقييم الأداء مناسبة لمهارة الرسم .

أثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف
الرابع الابتدائي في مادة العلوم

م. م. عبدالمطلب كريم علي

وزارة التربية - مديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الثالثة - العراق

alsadybdalmtlb@gmail.com

أثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم

م. م. عبدالمطلب كريم علي

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة أثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم ولتحقيق هذا الهدف، صيغت الفرضية الصفرية الآتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن وفقاً لاستراتيجية جالين ، ومتوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية. تكوّن مجتمع البحث من تلميذات الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة بغداد/الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وقد تم اختيار مدرسة عبدالكريم كلف الابتدائية بطريقة قصدية ، وتم اختيار شعبتين (أ - ب) باستخدام أسلوب التعيين العشوائي البسيط (القرعة) لشكل عينة الدراسة حيث بلغ عدد التلميذات (٢٩) تلميذة في كل شعبة . وبعد استبعاد (٦) من التلميذات الراسبات تم تعيين شعبة (ب) عشوائياً كمجموعة تجريبية خضعت للتدريس وفقاً لأستراتيجية جالين في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

أعتمد البحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين مع اختبار بعدي للتحصيل، وقد نُفذت التجربة خلال الفصل الدراسي الأول واستمرت لمدة (١٢) أسبوعاً. تم تحليل محتوى الفصول الستة الأولى من المادة الدراسية استناداً إلى مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم (التذكر، الفهم، والتطبيق) ومن خلال هذا التحليل، تم اشتقاق (١٨٠) هدفاً سلوكياً.

أعدت (٢٥) خطة دراسية يومية مخصصة للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية جالين، كما تم إعداد عدد مماثل من الخطط للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية في التدريس.

كوفئ تلميذات المجموعتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج البحث مثل (مستوى الذكاء، المعلومات السابقة، التحصيل السابق).

كما أعد الباحث أداة البحث، وهي اختبار التحصيلي المكون من (٣٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد بأربعة بدائل. وتحقق من الصدق الظاهري للفقرات من خلال عرضها على مجموعة محكمين ومختصين في اختصاص طرائق التدريس والقياس والتقييم

بعد انتهاء تطبيق التجربة، أُجري اختبار التحصيل لمجموعتي البحث، وتم التحليل للنتائج البحث باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS).

أظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي تعلمن وفق استراتيجية جالين تفوقاً ذا دلالة إحصائية وبحجم أثر كبير مقارنة بأقرانهن في المجموعة الضابطة. وفي ضوء النتائج، يوصي الباحث بتبني استراتيجية جالين كبديل للطرائق التدريس الاعتيادية، ويقترح مجموعة من توصيات واقتراحات ذات صلة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية جالين، التحصيل، الصف الرابع الابتدائي

The Effect of Galleen Strategy on the Academic Achievement of Fourth-Grade Female Students in Science

Abdulmutalib Kareem Ali

Ministry of Education – Directorate of Education, Baghdad

Governorate, Rusafa Third – Iraq

Summary

The aim of this research is to investigate the effect of the Galleen Strategy on the academic achievement of fourth-grade female students in science. To achieve this objective the following null hypothesis was formulated :

There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the mean achievement scores of the experimental group students taught using the Galleen Strategy ,and the mean

achievement scores of the control group students taught using the traditional method.

The research population consisted of fourth-grade female students enrolled in public schools under the Directorate of Education in Baghdad / Al-Rusafa Third for the academic year (2024 - 2025). Al- Abdulkarim Kalf Primary School was purposefully selected, and two sections (A - B) were chosen using simple random assignment (lottery method) to form the study sample. Each section included 29 students. After excluding six underachieving students, section (B) was randomly assigned as the experimental group and was taught according to the Galleen Strategy, while section (A) represented the control group and received instruction through conventional methods.

The research adopted a quasi-experimental design involving two groups with a post-test for academic achievement. The experiment was implemented during the first semester and lasted for (12) weeks.

Content analysis was conducted on the (first six) chapters of the science textbook, based on Bloom's Taxonomy for the cognitive domain (recall, comprehension, and application). This analysis yielded (180) behavioral objectives.

A total of (25) daily instructional plans were prepared for the experimental group using the Galleen Strategy, with an equal number of plans designed for the control group using the traditional method.

Both groups were matched in terms of variables that might influence the study (results, such as intelligence level, prior knowledge, and previous) achievement.

The researcher also developed the study instrument—an achievement test consisting of (30) multiple-choice questions with four options. The face validity of the test items was verified by presenting them to a panel of experts in teaching methods, measurement, and evaluation.

Following the completion of the experiment, the achievement test was administered to both groups. The data were analyzed using the (SPSS) statistical package.

The results indicated that the experimental group students who were taught using the Galleen Strategy significantly outperformed their peers in the control group, with a large effect size.

In light of these findings, the researcher recommends adopting the Galleen Strategy as an alternative to traditional teaching methods and offers several related recommendations and suggestions.

Keywords: Galleen Strategy, Academic Achievement, Fourth Grade, Science Education

الفصل الاول

اولا :مشكلة البحث :

من خلال خبرته المتواضعة التي تمتد لتسع سنوات في مجال التعليم، لاحظ الباحث تدنياً ملحوظاً في مستوى تحصيل مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام ، ولدى طلبة الصف الرابع بشكل خاص وذلك أثناء عمله كمعلم لمادة العلوم. ويُعزى هذا التدني - وفق ملاحظاته - إلى اعتماد المعلمين على الاساليب الاعتيادية في التدريس ، وهو ما أكدته دراسة كاظم (٢٠٢٢). وللتحقق من استمرار هذه المشكلة، قام الباحث بتوزيع استبانة استطلاعية على عينة عشوائية من معلمين العلوم في الصف الرابع الابتدائي ضمن المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة. وقد أظهرت نتائج الاستبانة، بعد مناقشتها مع المعلمين، ما يلي:

٦٥% من التلاميذ يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي.

١٠٠% من المعلمين لا يمتلكون معرفة بخطوات استراتيجية "جالين".

وقد شكّلت هذه النتائج دافعاً للباحث للبحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة قد تسهم بفاعلية أكبر في تحسين عملية التعليم والتعلم ، ورفع مستوى التحصيل في مادة العلوم للتلميذات . ومن هنا انبثق البحث للإجابة عن السؤال الاتي :

ما اثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم؟

ثانياً : اهمية البحث :

شهد العالم في آخر العقود تطوراً تقنياً وعلمياً متسارعاً أحدث تحولات شاملة في مختلف جوانب الحياة، وكان لهذا التطور أثر بالغ في ميدان التربية والتعليم، لا سيما في

ما يتعلق بالمناهج الدراسية وطرائق التدريس (زيتون، ٢٠٠٣: ٩). وتُعد التربية عملية اجتماعية شاملة تهدف إلى إعداد التلميذ لمجتمع متغير ومتسارع، وتستمد أهميتها من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، إذ تمثل وسيلة يضمن بها المجتمع استمراره وتقدمه، لذلك ينبغي أن تعكس التطورات التي يشهدها هذا المجتمع (بكار، ٢٠١١: ٢٠). ومن أبرز وظائف التربية تمكين الفرد من التكيف مع بيئته ومواكبة التغيرات والتطورات التي تطرأ عليها، بما يحقق تلبية احتياجاته المتجددة (عطية، ٢٠٠٨: ٢٩). وفي هذا الإطار، تبرز أهمية التربية العلمية بوصفها أداة فاعلة لتنمية خبرات التلاميذ وصقل قدراتهم، وإثارة دافعيتهم، وتوسيع مداركهم، بما يسهم في إعدادهم إعداداً متكاملًا من عدة نواحي الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية، لتنشئة أفراد فاعلين في مجتمعهم (صالح، ٢٠١٦: ٤).

ويُعد كل من المنهج والمعلم والتلميذ أركاناً أساسية للعملية التعليمية، إلا أنهم بحاجة إلى وسيلة فاعلة تتوسط نقل الخبرات والمعارف، وهذه الوسيلة هي "طريقة التدريس"، التي تُعد عاملاً محورياً في تمكين المعلم من أداء دوره بفاعلية (الشافعي وآخرون، ١٩٩٦: ٣٣٦). ومن هنا، تؤكد النظريات التربوية الحديثة على أهمية اعتماد طرائق تدريس تفاعلية تضع التلميذ في مركز العملية التعليمية، بحيث تُنمي قدراته الإبداعية وتمكنه من بناء المعرفة ذاتياً وترجمة أهداف المنهج إلى سلوك واتجاهات ومهارات لذلك، يتوجب عند اختيار طرائق التدريس أن تكون منسجمة مع طبيعة العلم، ومصممة لتنمية المهارات، واكتساب الخبرات، وحل المشكلات (العجرش، ٢٠١٣: ٣٨). وانطلاقاً من هذه الأهمية، عقدت العديد من المؤتمرات والندوات، وأُجريت دراسات وبحوث عديدة أكدت جميعها على ضرورة تطوير المناهج الدراسية وتبني أساليب وطرائق تدريس حديثة، تواكب التطور التكنولوجي المتسارع وتسهم في الارتقاء بمستوى التعليم، ومن تلك المؤتمرات:

١- "ندوة علمية تحت شعار (بالعلم والمعرفة الإيجابيين نسعى نحو الارتقاء) التي نظمتها وحدة التعليم المستمر في كلية التربية الأساسية في ٢٣/١١/٢٠٢١ تناولت الندوة محاور عن التعليم على المستوى وزارتي التربية والتعليم العالي وتحدياته وسبل معالجته من خلال توصيل فكرة التعشيق بين الماضي والحاضر والمستجدات الحديثة

في طرائق التدريس ودراسة إمكانية تطوير مهارات الطلبة العلمية والعملية لجعله مؤهلاً لسوق العمل" (جامعة الموصل ، ٢٠٢١) .

٢- "المؤتمر السنوي الرابع، عقدته كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية بتاريخ ١٦ آذار ٢٠٢١ تحت شعار (المستقبل رهنهم) ، واهتم بأهم عوامل دعم المعلم وابرز ما وصى به هو الاهتمام بطرائق التدريس ودورها في تعزيز المهارات الأساسية في المرحلة الابتدائية ، تحقيق الهدف التربوي للمرحلة الابتدائية " (الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢١) .

ومن بين الاستراتيجيات التي بواسطتها تضع التلاميذ في مركز عملية التعليم، تبرز استراتيجية "جالين"، والتي تقوم على تنمية قدرة التخيل لدى المتعلم. تعتمد هذه الاستراتيجية على تحفيز العقل للانطلاق إلى عوالم تتجاوز الواقع، يتخيل من خلالها المتعلم مواقف وأحداثاً غير موجودة فعلياً، مما يجعله طرفاً فاعلاً في هذه التجربة. ومن خلال هذا التفاعل الخيالي، يكتسب المتعلم خبرة قريبة من الواقع، وكأنها تجربة حقيقية، وهو ما يساهم في تعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومة. ويُعتبر التخيل أداة فعالة في الوصول إلى اكتشافات وأفكار جديدة لم تكن معروفة سابقاً، إذ يُتيح للفرد أن يتقمص الأدوار ويعيش المواقف بشكل ذاتي، مما يجعل التعلم ممتعاً وراسخاً. وتمتاز استراتيجية جالين بأنها تُشرك المتعلم في الأحداث، ليعيش تفاصيلها بشكل شخصي، مستفيدة من الطبيعة البشرية التي تميل إلى التخيل، رغم وجود تفاوت بين الأفراد في مدى اتساع خيالهم (عطية، ٢٠١٠: ٢٤٠).

أما فيما يخص التحصيل الدراسي، فهو يُعبّر عن مدى إتقان المتعلم لمجموعة من المعارف والمهارات يكسبها من حيث التعرض للخبرات التعليمية في مادة واحدة أو أكثر. ويُعد التحصيل مقياساً لقدرة المتعلم على فهم واستيعاب المحتوى الدراسي وتطبيقه، ويُقاس هذا من خلال أدوات متنوعة تعتمد على المدرسة. وتمثل نتائج التحصيل الدراسي مؤشراً جوهرياً يعكس مدى فاعلية البيئة التعليمية المحيطة بالمتعلم، وتأثيرها المباشر على أدائه، مما يساعد في فهم طبيعة الظروف التي ساهمت في تحقيق تلك النتائج.

(الغساني، ٢٠١٠: ٣)

ويمكن تلخيص أهمية البحث مما تقدم بالنقاط الآتية :

١- من المحتمل أن يساهم البحث في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٢- قد تُعزز هذه الاستراتيجية من مهارات المناقشة لدى المتعلمين، وتزيد من فاعليتها داخل الصف الدراسي.

٣- قد يساهم البحث في معالجة صعوبات التعلم في مادة العلوم وتقديم حلول مفيدة لها .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على إثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم ،ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن وفق إستراتيجية جالين ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة العلوم" .

رابعاً حدود البحث : البحث يقتصر على :

- تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مدرسة عبدالكريم كلف الابتدائية في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة

- الفصول الستة الاولى من كتاب العوم للصف الرابع الابتدائي للطبعة السابعة في سنة (٢٠٢٣).

- الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

١- الاثر عرف بأنه :

"مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس ويتمثل في نواتج التعلم المعرفية لدى الطلبة، ويقاس من خلال التعرف على الزيادة او النقصان في متوسطات درجاتهم". (القرشي واخرون ، ٢٠٠٠ : ١٧)

"انطباع معرفي أو نفس حركي يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي" (الجراح، ٢٠١٤ : ٩)

التعريف الإجرائي : هو مقدار التغير الحاصل و المرغوب في التحصيل لدى تلميذات المجموعة التجريبية الذي ستحدثه استراتيجية جالين مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٢- استراتيجية جالين عرفت بأنها :

"المعالجة العقلية للصور عند غياب المثير الأصلي ، وقد يكون خيالاً إبداعياً عند استحضار صور خيالية لم يسبق تكوينها من قبل أو أنه خيال تقليدي في حال استحضار صور خيالية كونها آخرون".

(Decety,p20 :2004)

- "التقنية المعرفية التي يمارس فيها الفرد التحكم النشط بتركيز الانتباه. يبدأ بالحصول على مستوى من الراحة و الاسترخاء ثم يحول الانتباه عن البيئة النشطة ثم الوصول لشي المتخيل".

(Anarkali,2016 :21)

التعريف الإجرائي : هي استراتيجية يستخدمها الباحث في تعليم موضوعات قيد البحث لتلميذات المجموعة التجريبية وتتضمن ثلاثة خطوات (تهيئة - تنفيذ - تحضير نشاط (السيناريو)).

٣- التحصيل عرف بأنه :

- "قياس الدرجة التي يحققها التلميذ في بعض المعارف العلمية أو التربوية أو الحركية ، التي يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل المتعلم عليها في الاختبار". (١٣٦:٢٠١٠، bedworth and albert)

"ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر ويمكن معرفة أثره بالدرجات التي يحصل عليها الطالب" (عبيد، ٢٠١٦ : ٣٠٧)

التعريف الإجرائي : مقدار المعلومات المكتسبة في مادة العلوم لتلميذات الصف الرابع الابتدائي للفصول الستة الأولى قياساً بالدرجات اللاتي حصلن عليها في اختبار التحصيل الذي اعده لهذا الغرض .

الفصل الثاني / إطار نظري ودراسات سابقة

النظرية البنائية المعرفية :

أولت النظرية البنائية المعرفية اهتماماً كبيراً بما يحدث داخل عقل المتعلم، حيث تم تطوير توجه إدراكي يركز على العمليات العقلية الداخلية بدلاً من التركيز على السلوك الظاهري فقط. وتشارك معظم الاستراتيجيات المعرفية في الاعتقاد بأن المعرفة تتكوّن من تمثيلات ذهنية رمزية، مثل الصور الذهنية والافتراضات، وتعمل آليات عقلية محددة على معالجة هذه التمثيلات. وتُعد المعرفة نتاجاً يُبنى بنشاط من قبل المتعلم نفسه، اعتماداً على بنيته الحالية المعرفية ولذلك فالتعلم يتأثر بمرحلة النمو المعرفي التي يمر بها المتعلم، ويُعد فهم بنيته الفكرية الحالية أمراً ضرورياً لفهم كيفية تعلّمه. وتسهم النظرية البنائية المعرفية، إلى جانب الاستراتيجيات التدريسية المستندة إليها، في تمكين المتعلم من استيعاب المعلومات الجديدة من خلال بنائها ذاتياً، بدلاً من تلقيها بشكل جاهز. وتُعد استراتيجيات التدريس عاملاً محورياً في تسهيل هذا البناء المعرفي، إذ ترتبط بوجهة نظر المتعلم وتساعد على إتمام عملية التعلم بشكل فاعل.

(Constructivism, 2016: 4-5)

استراتيجية جالين :

يُعد التخيل أسلوباً تعليمياً فعالاً، فضلاً عن كونه مهارة من مهارات التفكير التي ينبغي تدريب كل متعلم على ممارستها. ويمنح التخيل المتعلم تجربة ممتعة ومحفزة، تتيح له تجاوز القيود الحسية والحدود المادية، والانطلاق نحو تصور الأشياء والتفاعل معها ذهنياً. إذ يستطيع المتعلم، من خلال التخيل، أن يستكشف المفاهيم بشكل عقلي، أو أن يتخيل نفسه جزءاً من الظاهرة أو الموقف التعليمي ذاته. ويمثل التخيل أداة بالغة الأهمية في حل المشكلات، حيث يُسهم في تنمية التفكير الإبداعي وتمكين المتعلم من إيجاد حلول جديدة وغير تقليدية. وعند توظيفه ضمن الدروس بشكل موجّه، فإنه يُحقق هدفين

أثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم

تعليميين أساسيين هما : - إتقان المادة الأكاديمية . - إتقان مهارات التفكير .
(المشهراني ، ١٩٩٩ : ٧١)

- خطوات استراتيجية جالين:

- ١- يهيء المعلم التلاميذ بتعريفهم بنشاط التخيل ويطلب منهم الهدوء والتركيز .
- ٢- يطلب المعلم من التلاميذ أخذ نفس طويل والجلوس جلسة مريحة وإغلاق العينين .
- ٣- يقرأ المعلم نص القصة أو السيناريو على التلاميذ بصورة متأنية، والوقوف بعد كل جملة ليسمح لهم بتكوين صورة ذهنية، مع تنويع نبرات الصوت . (امبو سعيدي وآخرون ، ٢٠١٩ : ١٩٧)

دراسات سابقة :

اسم الباحث والسنة	العنوان	المكان	العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الأحصائية	النتائج
غايب ، ٢٠٢٠	اثر استراتيجية جالين في تحصيل مادة علم الاجتماع عند طالبات صف الرابع الادبي	العراق	٦٤ طالبة	علم الاجتما ع	أختبار التحصيل	- الأختبار التائي لعينتين مستقلتين - معادلة حساب مستوى صعوبة فقرات الاختبار التحصلي الموضوعية - معادلة حساب مستوى صعوبة فقرات اختبار التحصيل المقالية - معادلة حساب قوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصلي الموضوعية - معادلة حساب قوة التمييزية لفقرات اختبار التحصيل المقالية - فعالية بدائل الخاطئة لفقرات الأختبار الموضوعية - معادلة كي-ودر رينشاردسون ٢٠	تفوق طالبت المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة ضابطة

أثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم

شوقي ، ٢٠٢٠	اثر استراتيجية جالين GALEEN في التحصيل لدى طالبات الصف الأول متوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التركيبى	العراق	٦٠ طالبة	التربية الإسلام ية	اختبار التحصيل ومقياس التفكير التركيبى	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - الاختبار التائي لعينة واحدة - معامل ارتباط بيرسون - معادلة تمييز الفقرة - الفا كرونباخ - حساب فاعلية البدائل - معادلة سبيرمان - براون	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
الركابي ، ٢٠٢٣	اثر استراتيجية GALLEE N القائمة على التخيل في الذكاء الاجتماعي لطلاب الصف الثاني المتوسط لمادة العلوم	العراق	٧٠ طالب	العلوم	مقياس الذكاء الاجتماعي	الحقيبة الاحصائية (spss) ()	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

بعض الدلائل والؤشرات حول الدراسات السابقة

بيان مدى اتفاق واختلاف البحث مع الدراسات السابقة موضح بالنقاط الاتية

- ١- الدراسات التي تناولت استراتيجية جالين كمتغير مستقل قد اجريت في جمهورية العراق

٢- اختلاف حجم العينة فكان حجم العينة في دراسة (غايب ، ٢٠٢٠) (٦٤ طالبة) ، اما حجم العينة (شرقي ، ٢٠٢٠) (٦٠ طالبة) ، اما حجم العينة (الركابي ، ٢٠٢٣) (٧٠ طالب)

٣- اختلاف المرحلة الدراسية ففي دراسة (غايب ، ٢٠٢٠) اجريت على طالبات الصف الرابع الادبي ، اما دراسة (شرقي ، ٢٠٢٠) اجريت على طالبات الصف الأول متوسط ، اما دراسة (الركابي، ٢٠٢٣) اجريت على طلاب الصف الثاني المتوسط

الافادة من الدراسات السابقة : ساهمت في الجوانب الاتية :

١- الاطلاع على الادبيات والافادة في جوانب نظرية للبحث

٢- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث

٣- تحديد واعداد ادوات البحث المناسبة

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث

اذ يتميز الأسلوب التجريبي عن غيره على وصف الوضع الحالي لحدث او ظاهرة من خلال دوره المتزايد بتدخل صريح ومتعمد من قبل الباحث بهدف اعادة تشكيل واقع الحدث او الظاهرة لأجراء تغييرات معينة على الاحداث او الظواهر باستخدام الاجراءات ثم مراقبة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

(عليان وغنيم ، ٢٠١٣: ٨٠)

اجراءات البحث

اولا : التصميم التجريبي : عند قيام الباحث بتجربة علمية فيعد من المهام التي تقع على عاتق الباحث اختيار التصميم التجريبي واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي من اجل تحقيق هدف البحث (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ١١٨ - ١١٩) وفق هذا التصميم هناك مجموعتان الأولى (تجريبية) تدرس على وفق استراتيجية جالين والثانية (ضابطة) تدرس وفق طريقة تقليدية اذ تتعرض المجموعتان الى اختبار التحصيل في مادة العلوم

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث " ويقصد به جميع مفردات ووحدات الظاهرة المدروسة التي يهدف الباحث الى دراستها (النعمي وآخرون ، ٢٠١٥ : ٧٧) ، وتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع تلميذات الصف الرابع الابتدائي اللاتي يدرسن في مدرسة عبدالكريم كلف الابتدائية التي اختيرت قصدياً من بين المدارس الابتدائية الحكومية التابعة إلى مديرية تربية محافظة بغداد / الرصافة الثالثة ، للعام الدراسي " (٢٠٢٤-٢٠٢٥) حيث بلغ عدد تلميذات المدرسة (٨٨) تلميذة موزعات على ثلاثة شعب (أ، ب، ج) .

ب- عينة البحث : العينة مجموعة جزئية صغيرة من مجتمع له خصائص مشتركة والهدف منها تعميم نتائج البحث المستخلصة منها على مجتمع كبير. (ملحم، ٢٠٠٢ : ٣٩) وبالتعيين العشوائي البسيط اختير شعبتين (أ ، ب) البالغ عددهن (٥٨) تلميذة ، واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية وشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن على وفق خطوات استراتيجية جالين ، بواقع (٢٩) تلميذة في كلا المجموعتان (الضابطة والتجريبية) واستبعد الباحث التلميذات الراسبات الذي يبلغ عددهن (٦) تلميذات في كلا المجموعتين، بسبب كونهن يمتلكن خبرة معرفية سابقة قد تؤثر على دقة نتائج التجربة، فاصبحت عينة البحث النهائية (٥٢) تلميذة بواقع (٢٦) تلميذة في كل من المجموعة (التجريبية والضابطة) .

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

١- اختبار الذكاء (Raven): "يُعد اختبار (Raven) من أكثر المقاييس استخداماً وشيوعاً في تقييم القدرة العقلية العامة، لكونه من اختبارات الذكاء غير المرتبطة بالعوامل اللغوية" (علام، ٢٠٠٠: ٣٩٦). يتكون الاختبار من خمس مجموعات، وقد تم اختيار ثلاثة مجموعات منها (أ، ب، ج)، وتحتوي كل مجموعة على ١٢ مصفوفة، ليصبح مجموع الفقرات ٣٦ فقرة، جاءت على هيئة رسوم ملونة ناقصة يُطلب من التلميذات إكمالها باختيار الإجابة الصحيحة من بين البدائل المتاحة، مرتبة حسب درجة الصعوبة ومناسبة للفئة العمرية المستهدفة وتم تطبيق اختبار الذكاء على تلميذات عينة البحث

الثلاثاء المصادف ١ / ١٠ / ٢٠٢٤، قبل بدء تنفيذ التجربة، بعد تهيئة ظروف ملائمة لأداء الاختبار. وقد وُزعت نسخ مطبوعة وملونة من الاختبار، موضح عليها تعليمات الإجابة لكل تلميذة في كل من المجموعتين. وفي بداية الاختبار، قام الباحث بشرح تعليم وتوضيح كيفية اختيار الإجابة الصحيحة حيث تولّى الباحث الإشراف المباشر على عملية التطبيق لضمان دقتها وسلامتها. إذ تم تصحيح إجابات التلميذات وفقاً لمفتاح الحل النموذجي، بمنح درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، لتتراوح الدرجة الكلية بين (٠ - ٣٦). بعد جمع درجات التلميذات، حُسب المتوسط الحسابي والتباين لكل من المجموعتين إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٧,٥٣٨) بتباين قدره (١١,٢٩٨)، بينما سجّلت المجموعة التجريبية متوسطاً حسابي قدره (١٨,٤٦١) بتباين (١١,٨٥٨). وبعد إخضاع النتائج لاختبار (t) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في هذا المتغير

"جدول (١) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتلميذات

مجموعتي البحث في متغير الذكاء في مادة العلوم

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	١٨,٤٦١	١١,٨٥٨	٥٠	٠,٩٧٨	٢,٠٠٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٦	١٧,٥٣٨	١١,٢٩٨				

اذ تشير القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٧٨) إلى أنها أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة وهو ما يؤكد تكافؤهما في هذا المتغير".

٢- اختبار المعلومات السابقة : بهدف للتعرف على مدى ما تملك تلميذات المجموعتان (التجريبية والضابطة) م معلومات سابقة في موضوعات العلوم التي ستم دراستها خلال فترة التجربة ، قام الباحث بإعداد اختبار للمعلومات السابقة. تم بناء فقرات الاختبار بالاعتماد على محتوى كتب مادة العلوم للصفوف السابقة، وضمّ الاختبار (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ولضمان صلاحية الاختبار، عُرض على مجموعة مختصين

أثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم

ومحكمين في (القياس والتقويم وطرائق التدريس) وقد اعتبر الباحث الفقرة مقبولة إذا بلغت نسبة اتفاق المحكمين (٨٠ ٪)، وذلك بالاستناد إلى معادلة كوبر للاتفاق. أما الفقرات التي لم تحقق هذه النسبة فإما أن تُهمل أو تُعدّل وفقاً لآراء المحكمين. كما أُعد نموذج للإجابة الصحيحة لاختبار (المعلومات السابقة). إذ تم تطبيق الاختبار على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأربعاء الموافق ٢ / ١٠ / ٢٠٢٤ وبعد تصحيح الإجابات، تم استخراج درجات كل تلميذة في كل مجموعة، ومن ثم حساب المتوسط الحسابي والتباين. إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١١,٠٣٨) والتباين (٤,٦٧٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١١,٥٣٨) والتباين (٣,٦١٨). وبتطبيق اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد، تبين أنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلميذات المجموعتين في هذا المتغير

"جدول (٢) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتلميذات

مجموعتي البحث في متغير المعلومات السابقة في مادة العلوم

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	١١,٥٣٨	٣,٦١٨	٥٠	٠,٨٨٦	٢,٠٠٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٦	١١,٠٣٨	٤,٦٧٨				

إذ تشير القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٨٦) إلى أنها أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة وهو ما يؤكد تكافؤهما في هذا المتغير."

٣- التحصيل السابق في مادة العلوم :اطلع الباحث على درجات تلميذات الصف (الثالث الابتدائي) في مادة العلوم للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك يوم الخميس الموافق (٣ / ١٠ / ٢٠٢٤) إذ تم احتساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات التلميذات، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧,٧٦٩) والتباين (١,٦٢٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٨,١١٥) والتباين (١,٦٢٦) وباستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين

أثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم

متساويتين في العدد، تبين أن الفرق بين المجموعتين في هذا المتغير غير دال إحصائياً، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل السابق

"جدول (٣) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتلميذات

مجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق في مادة العلوم

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٨,١١٥	١,٦٢٦	٥٠	٠,٩٨٠	٢,٠٠٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٦	٧,٧٦٩	١,٦٢٤				

اذ تشير القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٨٠) إلى أنها أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٠) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل السابق وهو ما يؤكد تكافؤهما في هذا المتغير".

رابعاً : السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي (ضبط المتغيرات)

عمل الباحث على تحديد المتغيرات التي قد تؤثر في دقة سير التجربة ، وسعى لضبط عوامل السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي من خلال ما يلي :

١. اختيار أفراد العينة : قام الباحث بالتحكم في هذا العامل عبر اختيار عينة البحث بشكل عشوائي، بالإضافة إلى إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من حيث عدد من المتغيرات مثل ، التحصيل السابق في مادة العلوم ، اختبار المعلومات السابقة ، واختبار الذكاء .

٢. عمليات النضج : يقصد بها التغيرات الفسيولوجية أو البيولوجية التي قد تطرأ على الفرد أثناء فترة التجربة، كالنمو، التعب، أو الجوع، والتي قد تؤثر ايجاباً او سلباً على نتائج البحث مما قد تؤدي الى عدم إمكانية عزو النتائج للمتغير المستقل (ملحم، ٢٠١٠ : ٤٢٤). إلا أن هذا العامل لم يكن له تأثير يُذكر على التجربة نظراً لقصر مدتها وتوحيدها بين المجموعتين.

٣. الاندثار التجريبي : لم تواجه التجربة مشكلات كبيرة في هذا الجانب، حيث اقتصر على بعض الغيابات الطفيفة بين تلميذات المجموعتين، وكانت هذه الغيابات متساوية تقريباً، مما قلل من أثر هذا العامل.
٤. الحوادث المصاحبة : لم تُسجل أي أحداث أو ظروف طارئة قد تؤثر في تطبيق التجربة، مما عزز من سلامة النتائج.
٥. أثر الإجراءات التجريبية :
أولاً: سرية التجربة /حرص الباحث على ضمان سرية التجربة حفاظاً على مصداقية النتائج، وذلك لتجنب شعور التلميذات باه موضع مراقبة او دراسة مما قد ينعكس على سلوكهن ويؤثر في نتائج البحث .
ثانياً: المدة الزمنية للتجربة / تم توحيد المدة الزمنية للتجربة بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة، اذ بدأ بتنفيذ التجربة يوم الثلاثاء (١٠/١٠/٢٠٢٤) لعينة البحث، واستمرت التجربة حتى يوم الخميس (١٩/ ١٢ / ٢٠٢٤)، اذ تكون المدة (١٢ اسبوعاً).
٦. المادة الدراسية : اعتمد الباحث في تنفيذ التجربة على الفصول الستة الأولى من كتاب مادة العلوم للصف الرابع الابتدائي المعد من قبل لجنة تابعة لوزارة التربية العراقية وذلك خلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).
٧. توزيع الحصص الدراسية : اتفق الباحث مع ادارة المدرسة على توزيع الحصص الدراسية بشكل متساوي بين مجموعتين البحث ، حيث خُصصت اربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة، وتم تنفيذ (٢٥) خطة تدريسية، بينما خُصصت الحصص المتبقية للاختبارات الشهرية ومراجعة الأسئلة النهائية للفصول، مع الالتزام التام بالخطة الدراسية الموضوعة.
- ٨ . القاعات الدراسية : تم إجراء التجربة داخل قاعتين دراسيتين متماثلتين من حيث الخصائص الفيزيائية ، مثل: المساحة ، عدد المقاعد ، الإضاءة، ونوع السبورة ، وذلك لضمان تكافؤ بيئة التعلم بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

خامساً : مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية : قام الباحث بتحديد المحتوى العلمي الذي سيتم تدريسه لتلميذات مجموعتي البحث خلال فترة التجربة ، حيث تضمن ذلك الفصول الستة الأولى من كتاب العلوم (الطبعة السابعة ، ٢٠٢٣) المقرر للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ .

٢- صياغة الأهداف السلوكية : تم تحليل موضوعات الفصول الستة الأولى المذكورة من كتاب العلوم (قيد البحث) وفقاً للمستويات (الثلاثة) للمجال المعرفي في تصنيف بلوم . وقد بلغ العدد الإجمالي للأهداف السلوكية (١٨٠) هدفاً ، ولضمان صلاحية هذه الأهداف وتمثلها لمحتوى المادة الدراسية وسلامة اشتقاقها، عُرضت على مجموعة محكمين ومختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم ، لاستطلاع آرائهم بشأن دقتها وملاءمتها. وقد تم اعتماد الأهداف التي نالت نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠ ٪) وفقاً لمعادلة كوبر، كما تم تعديل صياغة بعض الأهداف بناءً على الملاحظات والآراء المقدمة من المحكمين .

٣- إعداد الخطط التدريسية : تُعرف الخطة التدريسية بأنها مجموعة من الإجراءات أو الخطوات المنظمة والمتربطة التي يُعدّها المعلم مسبقاً لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة ، كما تسهم في تجنبه الوقوع في العشوائية والارتجال (عبد السلام ، ٢٠٠١: ص٧٢). وفي هذا السياق، قام الباحث بإعداد نوعين من الخطط الدراسية :

النوع الأول خصص (للمجموعة التجريبية) وقد صُمم وفقاً لأستراتيجية جالين . أما النوع الثاني فخصص (للمجموعة الضابطة) واعتمد على الطريقة الاعتيادية في التعليم .

وقد عرض الباحث نموذجين من هاتين الخطتين - إحداهما تمثل خطة تدريسية للمجموعة التجريبية، والأخرى للمجموعة الضابطة - على نخبة من المختصين والمحكمين في مجال طرائق تدريس العلوم ، بهدف الاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم بشأن مدى تمثيل الخطتين لكل من استراتيجية جالين والطريقة الاعتيادية ، وبعد إجراء

التعديلات المقترحة، أكد المحكمون صلاحية الخطط لتدريس تلميذات (مجموعتي البحث) وبناءً عليه ، أعدّ الباحث (٢٥) خطة تدريسية (للمجموعة التجريبية) باستخدام استراتيجية جالين ، ومثلها (للمجموعة الضابطة) وفقاً للطريقة الاعتيادية .

سادساً: أداة البحث

اختبار التحصيل : تم إعداد اختبار التحصيل في موضوعات الفصول الستة الأولى من الوحدات (الثلاثة) الأولى وقد اتبع الباحث في إعداد هذا الاختبار الخطوات التالية:

١- **تحديد هدف الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي في مادة العلوم لتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

٢- **تحديد المادة العلمية :** تم تحديد المادة العلمية التي يغطيها الاختبار لتشمل الفصول الستة الأولى من الوحدات الأولى والثانية والثالثة من كتاب العلوم المقرر للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، الطبعة السابعة لعام ٢٠٢٣

٣- **إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):** تم إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) لمحتوى الدراسة ، وذلك بتحديد الأوزان النسبية للفصول الدراسية وعدد الحصص، إلى جانب تحديد أوزان المستويات العقلية وفقاً للأهداف السلوكية المرتبطة بكل مستوى من المستويات (الثلاثة) حسب تصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق). وقد تم استخدام المعادلة المناسبة لحساب الأهمية النسبية لكل من الأهداف السلوكية والمحتوى، أما بالنسبة للفصول الستة محل الدراسة، فقد تم تحديد أوزانها النسبية بناءً على عدد الحصص المخصصة لكل فصل ، وتم بعد ذلك تحديد عدد الفقرات الاختبارية المناسبة لكل خلية في جدول المواصفات، مما ساعد في توزيع فقرات الاختبار التحصيلي بشكل دقيق ومنظم، محققاً توازناً بين محتوى المادة الدراسية ومستويات المجال المعرفي . كما موضح في جدول (٤)

أثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم

جدول (٤) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

ت	الوحدة	الفصل	عدد الحصص	وزن المحتوى	وزن الأهداف			المجموع
					تذكر ٪٤٨	استيعاب ٪ ٣١	تطبيق ٪ ٢١	
١	الوحدة الأولى	الأول	٤	٪١٦	٢	٢	١	٥
		الثاني	٦	٪ ٢٤	٤	٢	١	٧
٢	الوحدة الثانية	الثالث	٥	٪ ٢٠	٢	٢	١	٥
		الرابع	٣	٪ ١٢	٢	١	١	٤
٣	الوحدة الثالثة	الخامس	٣	٪ ١٢	٢	١	١	٤
		السادس	٤	٪ ١٦	٢	٢	١	٥
٤	المجموع		٢٥	٪ ١٠٠	١٤	١٠	٦	٣٠

٤- إعداد فقرات الاختبار التحصيلي : استنادًا إلى جدول المواصفات، تم إعداد (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتضمنت كل فقرة أربعة بدائل للإجابة. يُعد هذا النوع من الاختبارات متميزًا بقدرته على تقليل التأثيرات الذاتية للمصحح، حيث تتمتع نتائجه بدرجة عالية من الموضوعية، كما أنه يُعبر بدقة عن نواتج التعلم المستهدفة، ويوفر تغطية مناسبة للمحتوى العلمي ولأهداف السلوكية المحددة مسبقًا. ويُعتبر اختبار الاختيار من المتعدد أكثر دقة وصدقًا من الأنواع الأخرى للاختبارات الموضوعية ، إذ يتميز بقدرته على قياس الأهداف العقلية العليا. ويُعد من أفضل أنواع الأسئلة من حيث الصدق والثبات ، تتكوّن فقرات هذا النوع من الاختبارات من جزأين رئيسيين: الجزء الأول يُعرف بـ"قاعدة السؤال"، أما الجزء الثاني فيتضمن "بدائل الإجابة" أو ما يُعرف بالموّهات، والتي غالبًا ما تكون أربعة بدائل. وينبغي أن تتصف هذه البدائل بالدقة والوضوح لضمان فعالية السؤال وجودته. (العدواني ، ٢٠١٤ : ٦٠)

٥- صياغة تعليمات الاختبار :

أ . تعليمات الإجابة : قام الباحث بإعداد تعليمات الاختبار ،التي تتضمن المعلومات الخاصة بالتلميذة مثل: الاسم ، المدرسة ، الصف ، الشعبة. كما نصت التعليمات على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات دون ترك أي منها فارغة، وعدم اختيار أكثر

من إجابة واحدة لكل فقرة . وأكد على تسجيل الإجابات على الورقة الخاصة بالاجابة ، والالتزام بالمثال التوضيحي الموجود، وضرورة الكتابة بشكل واضح ومتسلسل في الأماكن المخصصة لها.

ب تعليمات التصحيح : وضع الباحث معايير محددة لتصحيح اسئلة اختبار (الاختيار من المتعدد) ، اذ تمنح (١) درجة لكل اجابة صحيحة (٠) للاجابة غير الصحيحة او غير المجابة عنها وبذلك تكون درجة (٣٠) الدرجة العليا ، ودرجة (٠) الدرجة الدنيا .

٦- صدق الاختبار .

أ.الصدق الظاهري : يمثل هذا النوع من الصدق مظهر الاختبار العام ومدى ملاءمته للغرض الذي أعد من أجله، ويتم التوصل إليه من خلال تقدير المحكمين والمختصين لمدى قدرة الاختبار على قياس السمة المستهدفة (أبو الديار، ٢٠١٢ : ٢٩).وقد تم عرض فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من المختصين والمحكمين في مجال طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم؛ بهدف التأكد من سلامة الصياغة وملاءمة الفقرات لأهداف الاختبار. وبناءً على ملاحظاتهم، جرى تعديل وإعادة صياغة عدد من الفقرات دون حذف أي منها، وذلك بعد أن حصلت هذه الفقرات على نسبة اتفاق بلغت (٨٠ ٪) فأكثر وفقاً لمعادلة كوبر للاتفاق. وبهذا، حافظ الاختبار على عدد فقراته البالغ (٣٠) فقرة، مما يؤكد تحقق الصدق الظاهري للاختبار .

ب. صدق المحتوى : يُشير صدق المحتوى إلى مدى قدرة الاختبار على قياس المادة الدراسية المستهدفة بدقة ، ويتطلب هذا النوع من الصدق تحقق شرطين: الأول، أن تكون الفقرات ممثلة للمحتوى الدراسي؛ والثاني، أن تغطي فقرات الاختبار جميع جوانب هذا المحتوى (عبد الرحمن، ٢٠١٧ : ٨٧).وللتحقق من صدق المحتوى، تم اعتماد الخارطة الاختبارية كأداة إرشادية في بناء الاختبار، إذ تسهم بشكل كبير في تمثيل المحتوى بصورة دقيقة وشاملة (الهويدي ، ٢٠١٥ : ٤٩). وقد تم من خلالها إعداد مجموعة من الفقرات التي تعكس بشكل مباشر المحتوى التعليمي والأهداف

التربوية المراد تحقيقها، مما أتاح تمثيل المحتوى الدراسي تمثيلاً متكاملًا، وبالتالي تحقق صدق المحتوى للاختبار.

٧- التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي

تم إجراء التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي على مرحلتين، وكانت المرحلة الأولى كما يأتي :

التجربة الاستطلاعية الاولى : بعد الانتهاء من إعداد اختبار التحصيل وتعليماته بصيغته النهائية، تم تنفيذ التجربة الاستطلاعية الأولى بهدف تأكد وضوح فقرات الاختبار وصياغتها، وفهم التلاميذ للتعليمات، بالإضافة إلى تحديد الزمن المناسب للإجابة عن فقراته. وقد طُبّق الاختبار على (٣٠) تلميذة في صف الرابع الابتدائي في مدرسة مسلم بن عقيل الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة. ونسّق الباحث مع ادارة المدرسة ومعلم مادة العلوم لإجراء الاختبار بعد أن أتمّ التلميذات دراسة الفصول الستة الأولى للكتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي . وقد تم تنفيذ الاختبار يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/١٢/٩)، بإشراف مباشر من الباحث. وخلال التطبيق، سُجّلت ملاحظات التلميذات واستُقبلت استفساراتهن المتعلقة بالاختبار، كما تم حساب الزمن المستغرق للإجابة من خلال احتساب متوسط زمن إنهاء الاختبار لأول ثلاثة تلميذات أنهن الإجابة، وآخر ثلاثة تلميذات أكملن الحل. وقد بلغ متوسط الزمن المطلوب لإتمام الاختبار (٣٠) دقيقة.

التجربة الاستطلاعية الثانية: تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية التي تألفت من (١٠٠) تلميذة من الصف الرابع الابتدائي ، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبار، وقد أُجري التطبيق في مدرسة الازدهار الابتدائية التابعة لتربية بغداد الرصافة / ٣ . ونسّق الباحث مع الادارة المدرسية ومعلم المادة لتحديد موعد مناسب للاختبار، على أن يتم بعد إتمام التلميذات دراسة الفصول الستة الأولى من كتاب العلوم. وقد تحدد يوم الخميس الذي وافق (٢٠٢٤/١٢/١٢) موعد لاجراء الاخبار ، وتو ابلاغ التلميذات به قبل الموعد المحدد وعقب الانتهاء من تنفيذ الاختبار وتصحيح أوراق الإجابة، قام الباحث بترتيب درجات التلميذات ترتيباً تنازلياً. ثم تم اختيار مجموعة

التلميذات الأعلى في الدرجات لتمثل "المجموعة العليا"، والمجموعة الأدنى لتمثل "المجموعة الدنيا"، حيث تراوحت الدرجات بين (٧ - ٢٥).

واستناداً إلى النسبة المعتمدة (٢٧ %) من أعلى وأدنى الدرجات، جرى تحليل إجابات المجموعتين إحصائياً بهدف استخراج (الخصائص السايكومترية) للاختبار التحصيل .

أ - معامل الصعوبة : يُعد تحديد مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار أمراً بالغ الأهمية، إذ يُسهم في توضيح أداء التلميذات في المهام التي تُقاس من خلال تلك الفقرات، كما يساعد في التعرف على المستوى العام لأدائهن. وبناءً على ذلك، يمكن تحديد الأهداف السلوكية التي تستهدفها الفقرات والعمل على تحقيقها بدقة (علام، ٢٠٠٦، ص ١١٣). وتُقاس درجة صعوبة الفقرة من خلال النسبة المئوية للإجابات الصحيحة التي يحصل عليها التلميذات؛ فكلما ارتفعت نسبة الإجابات الصحيحة، دل ذلك على أن الفقرة سهلة، في حين أن ارتفاع نسبة الإجابات الخاطئة يشير إلى صعوبة الفقرة. وقد قام الباحث بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، وتبين أن قيم معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠,٢٩ - ٠,٧٢)، مما يدل على تنوع مناسب في مستويات الصعوبة ضمن فقرات الاختبار. وتعد الفقرات جيدة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً من ناحية هذا المؤشر الإحصائي. (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ : ١٢٩).

ب _ معامل تمييز الفقرات : لحساب معامل تمييز فقرات الاختبار ، استخدم الباحث المعادلة التمييزية المعتمدة لهذا الغرض. وتُعد الفقرة مقبولة إذ بلغ معامل التمييز للفقرة (٠,٣٠) فأكثر، وفقاً لما أشار إليه النبهان (٢٠٠٤، ص ١٩٧). إذ قام الباحث بحساب معامل التمييز لجميع فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الخاصة بذلك، وقد تراوحت القيم بين (٠,٤٠ - ٠,٧٧)، مما يشير إلى أن فقرات الاختبار التحصيلي تتمتع بمستوى جيد من التمييز. وبناءً على هذا المعيار، تبين أن كل فقرة من فقرات

الاختبار قادرة على التمييز بين التلميذات ذوات الأداء المرتفع (المجموعة العليا) وذوات الأداء المنخفض (المجموعة الدنيا).

ج- **فعالية البدائل الخاطئة (المموهات)**: تم حساب فعالية البدائل الخاطئة (المموهات) باستخدام المعادلة الخاصة لكل فقرة من فقرات الاختبار لقياس فعالية البدائل . وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم كانت سالبة، وتراوحت بين (-٠,٠٧) و (-٠,٣٧)، مما يشير إلى أن البدائل الخاطئة استطاعت جذب عدد أكبر من تلميذات (المجموعة الدنيا) مقارنة بتلميذات (المجموعة العليا) وهذا يعكس فعالية هذه البدائل في تشتيت انتباه ذوي الأداء المنخفض، الأمر الذي يؤكد صلاحيتها، وبالتالي تم الإبقاء عليها ضمن فقرات الاختبار.

٨- **ثبات الاختبار التحصيلي**: يُعد الثبات من الخصائص الأساسية التي ينبغي توافرها في الاختبار الجيد، إذ يُشير إلى قدرة الاختبار على إعطاء نتائج مقاربة أو متماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة في ظروف متشابهة (Collins & Nancy, 2011: 441). واعتمد الباحث في حساب معامل الثبات على بيانات التجربة الاستطلاعية الثانية، حيث استخدم معادلة (كيوذر - ريتشاردسون ٢٠) لقياس ثبات فقرات الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد . وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، إذ تُعد الاختبارات جيدة إذا تجاوز معامل ثباتها (٠,٧٠) فأكثر (اليقوبي، ٢٠١٣: ٢٦٦).

٩- **الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية**: بعد استكمال الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالتحقق من صدق وثبات فقرات الاختبار، تم إعداد الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية، ليكون جاهزاً للتطبيق على تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة (. إذ تكون الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار المتعدد، حيث تضمنت كل فقرة أربعة) بدائل للإجابة، أحدها يمثل الإجابة الصحيحة ، في حين أن الثلاثة الأخرى كانت بدائل خاطئة. وبهذا أصبح الاختبار مؤهلاً للتطبيق على عينة البحث لتحقيق أهداف الدراسة.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة :-

١- شرع الباحث في تنفيذ التجربة على تلميذات مجموعتي البحث اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق (١ / ١٠ / ٢٠٢٤)، واستمرت حتى يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/١٢/١٩) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بواقع (٤) حصص اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعات البحث .

٢- في الأسبوع الأول، أُجريت اختبارات التكافؤ بين المجموعتين، والتي تضمنت ما يلي:
أ- اختبار الذكاء (Raven)، وقد طُبّق يوم الثلاثاء الموافق (١ / ١٠ / ٢٠٢٤).
ب- اختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم، وقد نُفذ يوم الأربعاء الموافق (٢ / ١٠ / ٢٠٢٤)

ج- التحصيل السابق في مادة العلوم ، يوم الخميس الموافق (٣ / ١٠ / ٢٠٢٤)
٣- قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه ، حيث تُرست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية جالين، وذلك استناداً إلى الخطط التدريسية المعدة وفقاً لخطوات هذه الاستراتيجية ، بينما تلقت المجموعة الضابطة دروسها بالطريقة الاعتيادية ووفق خطط تدريسية مناسبة لذلك.

٤- بعد إكمال عملية التدريس للمجموعتين، أُجري اختبار التحصيل النهائي يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٢/١٩، مع إبلاغ التلميذات بموعده قبل أسبوع. وبعد انتهاء الاختبار، قام الباحث بتصحيح الاجابات واستخراج درجات التحصيل لكل من مجموعتي البحث .

ثامناً: الوسائل الإحصائية :- اعتمد الباحث على برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS الإصدار ٢٠) في إجراء التحليلات والعمليات الإحصائية اللازمة للدراسة.

الفصل الرابع / نتائج البحث وتوصياته

تناول الجزء هذا من البحث عرض النتائج الخاصة بالبحث وتحليلها ومناقشتها ، متبوعاً بتفسيرها، مع إبراز الاستنتاجات التي توصل لها الباحث ، إضافة إلى التوصيات والمقترحات التي تم صياغتها في ضوء تلك النتائج.

أولاً : عرض نتائج اختبار التحصيل

بعد ترتيب درجات تلميذات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة ترتيباً تنازلياً، تم حساب المتوسط الحسابي والتباين باستخدام اختبار (t-test). وقد أظهرت النتائج تفوق تلميذات (المجموعة التجريبية) اللاتي تعلمن وفقاً لخطوات استراتيجية جالين ، على نظيراتهن في المجموعة الضابطة اللاتي تلقن تعليمهن بالطريقة الاعتيادية،

الجدول (٥) يبين المتوسط الحسابي والتباين والقيمتين التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين في اختبار التحصيل.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٢٢,٠٧٦	١٥,٤٣٣	٥٠	٣,٧٤٧	٢,٠٠٩	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٢٦	١٨,٥٣٨	٧,٧٧٨				

"يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة ($t = 3,747$) تفوق القيمة التائية الجدولية البالغة ($2,009$) عند مستوى دلالة ($0,05$) وبدرجة حرية (50)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة العلوم. ويُعزى هذا الفرق إلى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي تم تعليمهن وفق استراتيجية جالين مقارنةً بزميلاتهن في المجموعة الضابطة اللاتي تعلمن بالطريقة التقليدية.

وبناءً على هذه النتيجة، تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($0,05$) بين متوسط درجات المجموعتين، وتُقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود هذا الفرق.

ولقياس حجم أثر استراتيجية جالين في تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية، قام الباحث بحساب قيمة مربع إيتا (η^2)، والتي بلغت ($0,219$)، ما يدل على وجود أثر كبير للاستراتيجية في تحسين التحصيل الدراسي."

ثانياً : تفسير النتائج

يعزو الباحث تفوق تلميذات (المجموعة التجريبية)، اللاتي تعلمن وفقاً لخطوات استراتيجية جالين على نظيراتهم في (المجموعة الضابطة) اللاتي تعلمن بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الى ،

١- تُوفر استراتيجية جالين مناخاً صفيّاً محفزاً على التفكير، مما ساهم بدوره في إثارة خيال التلميذات وتنشيط قدراتهن الإبداعية.

٢- أن استراتيجية جالين تسهم في زيادة اندماج التلميذات في الأنشطة التعليمية، مما يجعل التعلم تجربة ممتعة ومبهجة، ويساعد على تنمية الثقة بالنفس وتعزيز القدرة على التعبير عن الرأي.

٣- أدى استخدام استراتيجية جالين أثناء تدريس المادة إلى تحفيز التلميذات وتعزيز شعورهن بالتنافس الإيجابي، من خلال تشجيعهن على طرح الأفكار وتطبيقها في سياقات مختلفة ترتبط بحياتهن المستقبلية، مما أسهم في تنمية مستوى التوقعات الايجابية نحو المستقبل. كما ان التعزيز المستمر من قبل الباحث باستخدام عبارات مشجعة وإيجابية ساعد التلميذات على مواجهة المشكلات التي تعترضهن في مواقف جديدة خلال مرحلة التطبيق .

٤- تُوفر استراتيجية جالين فرصاً متكافئة لجميع التلميذات، مما يسهم في إيصال المعلومات بفعالية إلى مختلف الفئات داخل الصف، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً : الاستنتاجات

التدريس باستخدام استراتيجية جالين له أثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلميذات المجموعة التجريبية مقارنةً بنظيراتهم في المجموعة الضابطة، وقد ظهر هذا الأثر بشكل واضح وبحجم كبير.

رابعاً : التوصيات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بما يلي :

١- يوصى بأن تقوم المديرية العامة للإعداد والتدريب في وزارة التربية بتنظيم دورات تدريبية مستمرة تهدف إلى تطوير مهارات المعلمين والمعلمات في توظيف استراتيجية جالين في تدريس مادة العلوم بالإضافة إلى تدريبهم على إعداد الخطط التدريسية وتصميم الأنشطة المناسبة .

٢- توصي كليات التربية وكليات التربية الأساسية بتضمين مناهج طرائق التدريس استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية جالين وذلك لإعداد معلمين أكثر كفاءة في توظيف الأساليب التعليمية المتطورة.

خامساً : المقترحات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا البحث، يُقدّم عدد من المقترحات، من أبرزها :

١- إجراء دراسات مستقبلية لاستقصاء أثر استخدام استراتيجية جالين في المتغيرات التابعة الأخرى مثل : (حب الاستطلاع ، الاتجاهات العلمية ، والتفكير الاستنتاجي) .

٢- إجراء الدراسات المماثلة للبحث في المواد الدراسية الأخرى، وعلى مراحل تعليمية مختلفة، مثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية.

المصادر

أولاً - المصادر العربية :

- ١- "أبو الديار، مسعد نجاح، (٢٠١٢): القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم ، ط١، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.
- ٢- امبو سعيدي و اخرون (٢٠١٩) : استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ، الاردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- ٣- بكار ، عبد الكريم (٢٠١١) : حول التربية والتعليم ، ط١ ، دمشق . سوريا ، دار القلم للنشر والتوزيع "
- ٤- "الجامعة المستنصرية، (٢٠٢١): المؤتمر السنوي الرابع المنعقد تحت شعار (المستقبل رهنهم) بتاريخ ١٦ آذار ، كلية التربية الاساسية، بغداد، العراق.
- ٥- الجراح ،عدي عبيدات سلمان (٢٠١٤) اثر استراتيجيتي التعلم المتماثل وتالف الأشتات في اكتساب المفاهيم الأدبية والتذوق الأدبي عند طلبة الصف الخامس الأدبي اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .
- ٦-الركابي ، باسم محمد علي (٢٠٢٣) : اثر استراتيجية GALLEEN القائمة على التخيل في الذكاء الاجتماعي لطلاب الصف الثاني المتوسط لمادة العلوم مجلة الفتح ، المجلد السابع والعشرون ، العراق
- ٧-زيتون ، حسن حسين(٢٠٠٣) : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، ط ١ ، عالم الكتب القاهرة .
- ٨-الشافعي ،ابراهيم محمد واخرون (١٩٩٦) : المنهج المدرسي من منظور جديد ، ط١، مكتبة العبيكان ، الرياض
- ٩-شرقي ، وسام كافي حمود (٢٠٢٠) : اثر استراتيجية جالين GALEEN في التحصيل لدى طالبات الصف الأول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التركيبي وقائع المؤتمر العلمي الأول للعلوم الإنسانية

الافتراضي / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية وبالتعاون مع كلية التربية الأساسية جامعة ذي قار

- ١٠- صالح ، حسام يوسف (٢٠١٦) : طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط ١ جامعة ديالى ، ديالى ، العراق ، المطبعة المركزية.
- ١١-الظاهر، زكريا أحمد وآخرون ، (١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ١٢-عبد الرحمن ، انور حسين (٢٠١٧) : القياس في التقويم التربوي ، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ١٣-عبيد، وليم (٢٠١٦): تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء المعايير وثقافة التفكير، ط ٣، دار المسيرة للنشر، الاردن.
- ١٤- العجرش ، حيدر حاتم فالح. (٢٠١٣) : استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، ط ١ ، عمان ، الاردن ، دار الرضوان للنشر والتوزيع
- ١٥-العدواني، خالد مطر (٢٠١٤): دليل المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية وفقا لمعايير الجودة، ط ١، مكتبة التربية والتعليم بمحافظة المحويت، اليمن.
- ١٦-العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : مقدمة في منهج البحث العلمي، ط ١ دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- ١٧-عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) : الجودة الشاملة والمنهج ، ط ١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٨-عطية، محسن علي (٢٠١٠): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط ١، دار صفاء، عمان، الاردن.
- ١٩-علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوصياته المعاصرة ، ط ١، دار الفكر العربي، عمان.
- ٢٠-علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): القياس والتقويم النفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط ٣ ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر"

٢١- عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد (٢٠١٣): أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط ٥، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢٢- غايب، رسل محمد (٢٠٢٠) : أثر استراتيجية جالين في تحصيل مادة علم الاجتماع عند طالبات الصف الرابع الادبي رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد ، بغداد، العراق

٢٣- الغساني، فاطمه احمد فرج (٢٠١٠): ندوة مجتمع ظفار التربوي البيئة الاسرية واثرها على التحصيل الدراسي، المديرية العامة للتربية والتعليم، محافظه ظفار سلطنه عمان.

٢٤- القريشي، حسن واخرون (٢٠٠٠): تدريس الدراسات الاجتماعية في التعلم والتعليم، الجزء الثاني، مكتبة الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٥- كاظم ، مريم عبدالحسين فجاج (٢٠٢٢) : أثر استراتيجية سحب الارقام في تحصيل تلميذات الرابع الابتدائي في مادة العلوم واليقظة العلمية لديهن رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ، بغداد، العراق

٢٦- المشهراني، إبراهيم (١٩٩٩) : برنامج مقترح لتنمية التفكير الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٧- ملحم ، سامي محمد ، (٢٠١٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٨- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ٢ ، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٢٩- مؤتمر كلية التربية، جامعة واسط (٢٠١٤) : توصيات المؤتمر العلمي لكلية التربية والعلوم الإنسانية للفترة من ١٢.١٣/٣/٢٠١٤

٣٠- النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

- ٣١- النعيمي ، محمد عبد العال ، وآخرون (٢٠١٥) : طرق ومناهج البحث العلمي ، ط٢ ، مؤسسة الدراق ، عمان ، الاردن .
- ٣٢- الهويدي، زيد (٢٠١٥): أساسيات القياس والتقويم التربوي ، ط١، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات.
- ٣٣- اليعقوبي ،حيدر (٢٠١٣): التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية ، ط١ ، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية ، بغداد.

ثانيا - المصادر الاجنبية :

- ١-Anarkali, A. (2016) : A study to assess the effectiveness of guided imagery technique in reduction of stress among elderly people in selected old age home, at Chennai (Doctoral dissertation, College of Nursing, Madras Medical College, Chennai
- ٢- Bedworth, David, A. & Albert, E. (2010): The Dictionary of Health Education, Oxford University Press, New York (U.S.A)
- ٣-Collins, & Nancy, (2011): Dictionary of Education, 2nd Edith , Greenwood, California, U.S.A.
- ٤-Constructivism, S. (2016) : Learning: Theory and Research. <http://gsi.berkeley.edu/media/Learning.pdf> "
- 5- " Decety . J. (2004) :The Timing of Mentally Represented represented Action . retrieved may 23,2007,from:<http://search.epent.com/direct.asp>
- ١-Abu Al-Diyar, Masaad Najah. (2012) : Measurement and Diagnosis for Individuals with Learning Disabilities (1st ed.). Center for Child Evaluation and Teaching, Kuwait .
- ٢-Ambo Saidi, et al. (2019) : Teachers' Strategies for Effective Teaching. Jordan: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution .

- ٣-Bakkar, Abdul Karim. (2011) : On Education and Teaching (1st ed.) Damascus, Syria: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution .
- ٤-Al-Mustansiriya University. (2021) : The Fourth Annual Conference Held Under the Motto The Future is Theirs on March 16, College of Basic Education, Baghdad, Iraq .
- ٥-Al-Jarrah, Oday Obaidat Salman. (2014) : The Effect of the Strategies of Symmetrical Learning and Associative Clusters on Acquiring Literary Concepts and Literary Appreciation among Fifth Literary Grade Students (Unpublished doctoral dissertation). College of Basic Education, Al-Mustansiriya University .
- ٦-Al-Rikabi, Basim Mohammed Ali. (2023) : The Effect of GALLEEN Strategy Based on Imagination on Social Intelligence among Second Intermediate Grade Students in Science Subject. Al-Fath Journal, Vol. 27, Iraq .
- ٧-Zaytoun, Hassan Hussein. (2003): Teaching Strategies: A Contemporary Perspective on Teaching and Learning Methods (1st ed.). Alam Al-Kutub, Cairo
- ٨-Al-Shafi'i, Ibrahim Mohammed, et al. (1996) : The School Curriculum from a New Perspective. Obaikan Library, Riyadh .
- ٩-Sharqi, Wissam Kafi Hammoud. (2020) : The Effect of GALEEN Strategy on Academic Achievement of First Intermediate Grade Female Students in Quran and Islamic Education and Their Synthetic Thinking. Proceedings of the First Virtual Scientific Conference for Humanities, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University in cooperation with the College of Basic Education, Dhi Qar University .
- ١٠-Saleh, Hossam Youssef. (2016) : Methods and Strategies of Teaching Science (1st ed.). Central Press, Diyala University, Diyala, Iraq .

- ١١-Al-Zahir, Zakaria Ahmed, et al. (1999) : Principles of Measurement and Evaluation in Education (1st ed.). Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan .
- ١٢-Abdul Rahman, Anwar Hussein. (2017) : Measurement in Educational Evaluation. Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan .
- ١٣-Obeid, William. (2016) : Teaching Mathematics to All Children in Light of Standards and Thinking Culture (3rd ed.). Dar Al-Maseera, Jordan "
- ١٤-Al-Ajrash, Haider Hatim Faleh. (2013) : Contemporary Strategies and Methods in Teaching History (1st ed.). Dar Al-Ridwan, Amman, Jordan .
- 15-Al-Adwani, Khaled Matar. (2014) : Teacher's Guide to Constructing Achievement Tests According to Quality Standards (1st ed.). Education and Teaching Library, Al-Mahweet Governorate, Yemen .
- ١٦-Al-Azzawi, Raheem Younis Krou. (2008) : Introduction to Scientific Research Methodology (1st ed.). Dar Dijla for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 17-Atiyah, Mohsen Ali. (2008) : Total Quality and Curriculum (1st ed.). Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman .
- ١٨-Atiyah, Mohsen Ali. (2010) : Modern Strategies for Effective Teaching (1st ed.). Dar Safa, Amman, Jordan.
- ١٩-Allam, Salah Al-Din Mahmoud. (2000) : Educational and Psychological Measurement and Evaluation: Its Basics, Applications, and Contemporary Recommendations (1st ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman.
- ٢٠-Allam, Salah Al-Din Mahmoud. (2006) : Psychological Measurement and Evaluation: Fundamentals, Applications, and Contemporary Directions (3rd ed.). Dar Al-Fikr, Cairo, Egypt.

- ٢١-Alyan, Rabhi Mustafa & Ghoneim, Othman Mohammed. (2013) : Scientific Research Methods: Theory and Application (5th ed.). Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman.
- ٢٢-Ghaib, Rusul Mohammed. (2020) : The Effect of GALLEEN Strategy on the Achievement in Sociology among Fourth Literary Grade Female Students (Unpublished master's thesis). College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.
- ٢٣-Al-Ghassani, Fatima Ahmed Faraj. (2010) : Dhofar Educational Community Seminar: The Family Environment and Its Effect on Academic Achievement. General Directorate of Education, Dhofar Governorate, Sultanate of Oman.
- ٢٤-Al-Quraishi, Hassan, et al. (2000) : Teaching Social Studies in Learning and Education, Part Two. Al-Zahraa Library for Printing and Publishing, Cairo.
- ٢٥-Kazem, Maryam Abdul-Hussein Fajag. (2022) : The Effect of the Numbers-Withdrawal Strategy on the Achievement of Fourth Grade Primary Girls in Science and Their Scientific Alertness (Unpublished master's thesis). College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.
- ٢٦-Al-Mashharani, Ibrahim. (1999) : A Proposed Program to Develop Mathematical Thinking for Eighth Grade Students in Gaza (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Education, Ain Shams University.
- ٢٧-Milhim, Sami Mohammed. (2010) : Research Methods in Education and Psychology (6th ed.). Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- ٢٨-Milhim, Sami Mohammed. (2002) : Measurement and Evaluation in Education and Psychology (2nd ed.). Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
- ٢٩-College of Education Conference, University of Wasit. (2014) : Recommendations of the Scientific Conference for the College of Education and Human Sciences, March 12–13, 2014.

- ٣٠-Al-Nabhani, Mousa. (2004) : Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences (1st ed.). Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
- ٣١-Al-Nuaimi, Mohammed Abdul-Aal, et al. (2015) : Methods and Approaches of Scientific Research (2nd ed.). Al-Dirasat Foundation, Amman, Jordan.
- ٣٢-Al-Huwaidi, Zaid. (2015) : Fundamentals of Educational Measurement and Evaluation (1st ed.). University Book House, Al-Ain, UAE.
- ٣٣-Al-Yaqubi, Haider. (2013) : Evaluation and Measurement in Educational and Psychological Sciences: An Applied Vision (1st ed.). Al-Murtadha Center for Social Development, Baghdad.

التفاعلات اللغوية في العالم المعاصر:

من الفصحى إلى اللهجات الرقمية

م. د علي محمد زغير

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية _ جامعة بغداد

Ali.m.888@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

موبايل: ٠٧٧١١٢٣٩٨٨٨

التفاعلات اللغوية في العالم المعاصر: من الفصحى إلى اللهجات الرقمية

م. د علي محمد زغير

المستخلص :-

شهدت اللغة العربية في العقود الأخيرة تحولات عميقة نتيجة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي فرضها عصر العولمة، فلم تعد اللغة مجرد وسيلة تواصل تقليدية، بل أصبحت ساحة تفاعل بين أنماط متعددة تشمل الفصحى، واللهجات العامية، واللغة الرقمية الحديثة، إذ أدى انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي إلى ظهور أشكال لغوية جديدة تجمع بين الاختصار والمرونة والتأثير الثقافي المتبادل.

وتكمن أهمية دراسة التفاعلات اللغوية في فهم كيفية تطور اللغة العربية واستجابتها لمتطلبات العصر، فضلاً عن دورها في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد، خاصة لدى فئة الشباب .

الكلمات المفتاحية: التفاعلات اللغوية، الفصحى، اللهجات الرقمية ، شبكات التواصل الاجتماعي

In recent decades, the Arabic language has undergone profound transformations as a result of the social and technological shifts imposed by the era of globalization. Language is no longer merely a traditional means of communication; it has become an interactive arena for multiple patterns, including Modern Standard Arabic, colloquial dialects, and modern digital language. The proliferation of the Internet and social media platforms has led to the emergence of new linguistic forms that combine brevity, flexibility, and mutual cultural influence.

The importance of studying these linguistic interactions lies in understanding how the Arabic language evolves and responds to contemporary demands, as well as its role in shaping the cultural identity of individuals, particularly among the youth.

تعد اللغة العربية الفصحى الركيزة الأساسية للهوية اللغوية والثقافية في العالم العربي، فهي اللغة التي توحد الشعوب العربية رغم اختلاف لهجاتها وثقافتها المحلية، كما أنها لغة القرآن الكريم، مما يمنحها مكانة دينية خاصة ويعزز من استمراريته عبر العصور.

أن اللغة العربية تمثل "حاملاً للهوية الثقافية العربية"، إذ ترتبط بالنصوص الأدبية والدينية التي تشكل الوعي الجمعي، ومع ذلك تواجه الفصحى تحديات في الاستخدام اليومي، إذ يقتصر حضورها غالباً على المجالات الرسمية مثل التعليم والإعلام، بينما يميل الأفراد إلى استخدام اللهجات العامية في حياتهم اليومية، ويرى Crystal (David) أن اللغات العالمية تتعرض لضغوط التبسيط والتكيف مع الاستخدامات الحديثة، مما قد يؤثر على شكلها التقليدي.

إذ تعد اللهجات العامية جزءاً لا يتجزأ من الواقع اللغوي العربي، إذ تمثل الوسيلة الأساسية للتواصل اليومي بين الأفراد، وتتميز هذه اللهجات بالمرونة والبساطة، مما يجعلها أكثر قدرة على التعبير عن المشاعر والتفاعلات الاجتماعية.

وأن اللهجات العربية ليست منافساً للفصحى، بل تشكل امتداداً لها، حيث يؤدي كل منهما وظيفة مختلفة في السياق اللغوي، كما تعكس اللهجات الخصائص الثقافية لكل مجتمع، فهي تحمل مفردات وتعابير ترتبط

بالعادات والتقاليد المحلية، إلا أن هذا التنوع قد يؤدي إلى صعوبات في التواصل بين أبناء الدول العربية المختلفة، خاصة في غياب إتقان الفصحى.

ومع انتشار التكنولوجيا الرقمية، ظهرت أنماط لغوية جديدة تعرف باللغة الرقمية، وهي لغة تتسم بالاختصار والسرعة واستخدام الرموز، ومن أبرز مظاهرها استخدام "العربيزي"، الذي يعتمد على الحروف اللاتينية والأرقام لتمثيل الأصوات العربية.

وقد نشأت هذه الظاهرة نتيجة لعدم دعم اللغة العربية في بعض الأجهزة القديمة، إضافة إلى تأثير الثقافة الغربية، ويرى (Al-Khatib) أن اللغة الرقمية تمثل تحولاً في أنماط الكتابة يعكس التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية

ورغم ما توفره هذه اللغة من سهولة وسرعة في التواصل، إلا أنها قد تؤثر سلباً على مهارات الكتابة باللغة العربية، خاصة لدى الأجيال الناشئة، مما يستدعي توجيه استخدامها بشكل متوازن.

إذ يعد التداخل اللغوي من الظواهر البارزة في المجتمعات العربية المعاصرة، حيث يمزج الأفراد بين العربية ولغات أخرى مثل الإنجليزية في حديثهم اليومي، ويظهر ذلك بوضوح في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تُستخدم كلمات أجنبية داخل الجمل العربية.

ويشير (Clive Holes) إلى أن هذا التداخل يعكس التغيرات الاجتماعية والانفتاح الثقافي، كما يدل على مرونة اللغة العربية وقدرتها على التكيف .

غير أن الإفراط في هذه الظاهرة قد يؤدي إلى إضعاف الكفاءة اللغوية لدى المتحدثين، خاصة إذا لم يكن لديهم إتقان كاف للغة الأم أو اللغة الأجنبية.

أصبحت وسائل الإعلام الحديثة، وخاصة منصات التواصل الاجتماعي، من أبرز العوامل المؤثرة في تشكيل اللغة المعاصرة، فهي تتيح للأفراد التعبير بحرية باستخدام مزيج من الفصحى والعامية واللغة الرقمية.

وقد ساهم هذا التنوع في خلق أساليب تعبير جديدة تتسم بالعفوية والابتكار، لكنه في الوقت ذاته أدى إلى تراجع الالتزام بالقواعد اللغوية التقليدية، وتشير تقارير منظمة اليونسكو إلى أهمية تعزيز المحتوى العربي الرقمي للحفاظ على اللغة في العصر الحديث.

إذ تعكس التفاعلات اللغوية في العصر الحديث تحولات عميقة في الهوية الثقافية، حيث أصبح الأفراد ينتمون إلى ثقافات متعددة في آن واحد، ويظهر ذلك في استخدامهم للغات مختلفة داخل السياق الواحد، مما يعكس انفتاحهم على العالم، لكن هذا الانفتاح قد يؤدي إلى نوع من الازدواجية الثقافية، حيث يتأرجح الفرد بين هويته المحلية وتأثيرات الثقافة العالمية، ومن هنا تبرز أهمية تعزيز الوعي اللغوي للحفاظ على التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

في ظل هذه التغيرات، تبرز الحاجة إلى وضع استراتيجيات للحفاظ على اللغة العربية وتعزيز حضورها في العصر الرقمي، ومن أبرزها:

- تطوير مناهج تعليم اللغة العربية لتكون أكثر تفاعلية وحداثة.
- دعم المحتوى الرقمي العربي في مجالات العلم والثقافة.

- تشجيع استخدام الفصحى المبسطة في الإعلام ووسائل التواصل.
- الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة العربية.
- تعزيز الوعي بأهمية اللغة العربية كعنصر من عناصر الهوية الثقافية.

الخاتمة:-

تشير التفاعلات اللغوية في العالم المعاصر إلى أن اللغة العربية تمر بمرحلة تحول عميقة، تتداخل فيها الفصحى مع اللهجات والأنماط الرقمية، ورغم ما تحمله هذه التحولات من تحديات، فإنها تعكس في الوقت ذاته قدرة اللغة العربية على التكيف والاستمرار.

إن الحفاظ على العربية لا يعني الجمود، بل يتطلب الانفتاح على التطور مع الحفاظ على جوهرها وهويتها، بما يضمن لها مكانة فاعلة في المستقبل.

المصادر:

- الجابري، محمد عابد (١٩٩٤). اللغة والهوية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. ص ١١٢.

* Crystal, D. (2010). The Cambridge Encyclopedia of Language. Cambridge University Press. p. 348.

*Al-Batal, M. (2017). Arabic as One Language: Integrating Dialects in the Arabic Language Classroom. Georgetown University Press. p. 55.

- *Holes, C. (2004). Modern Arabic: Structures, Functions, and Varieties. Georgetown University Press. p. 289.
- *Al-Khatib, M. (2020). Language and Digital Communication in the Arab World. Routledge. p. 78.
- UNESCO (2024). World Arabic Language Day Report. Paris. p. 21*

**Cognitive behavioral program to reduce
school bullying and some ideas Irrationality
among elementary school students**

م.م. شيماء عامر

م.م. زمن كريم

Amer@uowasit.edu.iq

جامعة واسط - كلية التربية الاساسية

Cognitive behavioral program to reduce school bullying and
some ideas Irrationality among elementary school students

م.م. شيما عامر

م.م. زمن كريم

ملخص البحث :

يهدف البحث التعرف على اثر برنامج معرفي سلوكي لخفض التتمر المدرسي وبعض الافكار اللاعقلانية لطلبة المرحلة المتوسطة ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مسنوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات اختبار خفض السلوك للتمروالافكار اللاعقلانية بين الطلبة الذين خضعوا للبرنامج المعرفي في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج المعرفي وتالف مجتمع البحثوعينته من طلبة المرحلة المتوسطة ضمن المديرية العامة تربية العزيزية التابعة لمحافظة واسط من الطلبة المتميزين حيث بلغوا (٣٠) طالبا بعد تقسيم الطلبة الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وبلغت كل مجموعة (١٥) طالبا حيث خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج علاجي سلوكي لخفض التتمرالمدرسي والافكار للاعقلانية واجرى الباحث الاختبارين القبلي والبعدي على طلبة المجموعتين في اختبار خفض سلوك التتمرفي (١٠) جلسات ارشادية تربوية وتعليمية بمحاضرات علمية وعملية تضمنت قصص وانايد ودروس تاريخية لابطال عرب واجانب من انحاء العالم وعلى كل الثقافات الاجتماعية وعبر واساطير وروايات عالمية ورسائل معبرة بافلام وثائقية ومسرحيات ادبية وفنية تحاكي لغة الجيل وبعد انتهاء تجربة البحث خضعت المجموعتين لاختبار بعدي في الافكار وخفض التتمر واطهرت النتائج للبحث خفض حالة التوتر والتتمر المدرسي لطلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج.

الكلمات المفتاحية:العلاجي السلوكي المعرفي - التتمر السلوكي

Abstract:

The current study aimed to show the effect of a behavioral cognitive program to reduce school bullying and some

Irrational thoughts among elementary school students, by answering the question next: How can a cognitive behavioral program be built to reduce school bullying and some ideas Irrationality among elementary school students? In order to answer this question, it was verified Psychometric characteristics of the study tools on a sample of 70 students from the first grade. The average, and the sample of the basic study was chosen and the study tools were applied to it

29 elementary school students. A number of tools have been used, such as: scale

School bullying, irrational thoughts test, cognitive behavioral program, and treatment The data was obtained using the (t) test, and the results of the study . indicated:

Keywords: Cognitive Behavioral Therapy - Behavioral Bullying

1 - There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of a sample

The research in the pre and post- test in the scale of school bullying as a whole in favor of Post application.

2 - There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of a sample

Research in the pre- and post-test in testing irrational thoughts as a whole in favor of Post application.

Keywords: school bullying, irrational thoughts, cognitive behavioral program

Introduction:

School bullying is a psychological and social phenomenon found in schools and stages. Various educational studies since ancient times, but the technological development and the emergence of games and movies that

Incitement to violence and its spread among youth and children, contributed significantly to the spread of The phenomenon between the two sexes in the different educational stages. And foreign studies took precedence in the study of the phenomenon, and on their head was "Alois", who established The first institute to study school bullying due to the threat it posed to the life of the school at that time. Some students do not want to go back to school and think about suicide (Illinois, 2001).

Interest in studying school bullying came late in our Arab world, even since

About five years ago, the educational library contained only Arabic studies on bullying Very little, but some did not know exactly what was meant by bullying, was it a phenomenon Violence in schools or is it bullying in response to another individual or group against another group. Most of the Arab studies tended to search for and monitor the causes of bullying The psychological and social variables that relate to it, so the focus of these studies was on a diagnosis. The phenomenon and not its treatment, and from these studies: (Skarn, Alwan, 2016), (Al-Bahas, 2012), (Khoj, 2012), (Hassan, 2015), (Abdul Rahim, 2017), (Abdul Al, 2016), (Ismail, 2010), (Gharib, 2017), (Ahmed, Abdou, 2017).

One of the reasons for bullying was the presence of irrational thoughts in the bullies, such as: power And controlling peers is the way to protect me from others, the need to scare even those around meI can live in peace.

Also, victims of bullying have irrational thoughts, such as: not confronting and obeying For peers is the best, informing adults about the harassment I am exposed to is a weakness and lack trick. As for the bystanders, who are the third pillar of bullying, they also have irrational thoughts, such as:

I can't change the world around me and the strong will remain strong and the weak weak, or whatever happens In the outside community and in the environment around me I do not care and is a source of ridicule to me.

Studies indicated an increase in the phenomenon of school bullying in elementary school (Al-Qahtani, 2008), (Al-Baqami,2009.).

The process of developing thinking requires continuous care and revision of irrational thoughts thatIt controls him and shackles him from achieving his goals, and one of the most important goals that the individual seeks to achieve inThis age stage is the feeling of happiness and psychological stability (Abdel-Fattah, 2008).

Albert Ellis introduced a theory of rational and emotional therapy in tuberculosis and ki since the 1950s last century, and he and his students developed it until it reached what is called cognitive therapy CBT, an acronym for Cognative behavior therapy (Ellis, 2017).

Alice's theory is based on a model called ABCDE and this model has been developed And adding a new stage to it, and it

is based, in short, on the fact that our reactions are not a result of events. Events are the result of our inner thoughts and our way of arranging things. The model presented eleven irrational ideas from Albert's point of view, which is responsibility

The maladaptation experienced by the individual, which causes many diseases and disorders. Psychological methods of rational and emotional treatment are based on the use of cognitive and behavioral methods

And emotional to modify the behavior of the individual and his reactions to various psychological phenomena. Previous studies dealt with these methods to modify the wrong behaviors of students. For example: the study of (Malik, 2009), the study of (Saleh, 2017), the study of (Hagaa, 2013), and the study of (Al-Mutair, Al-Aridi, 2014). Despite the importance of using intervention methods for cognitive-behavioral theory in facing the problem of school bullying, however, the reality indicates the opposite. Scientific studies and conferences recommend programs for teachers, principals and parents of schools. Issues to raise awareness of bullying and take punitive measures towards bullies, such as a study (Abu Al-Hadid, 2017), (Abdul-Rahim, 2017), (Abdel-Aal, 2016). Few studies focused on the student himself to confront bullying, and most did not pay attention. The studies indicate the importance of making suggested programs for students that include developing their physical and conversational skills, and their communication skills to confront the bullying situation if they were exposed to it or to reduce the severity of the bullying. They have every bullied student who may be in a previous bullied situation, any victim and in a situation. The last spectator to bullying.

The current study, within the limits of the researcher's knowledge, is one of the first studies that dealt with presentation A proposed program to reduce the level of bullying among elementary school students and to reduce the irrational thoughts that lead them to Being bullied as a victim, bystander, or bully.

Second: Feeling the problem:

- 1) The researcher applied an electronic questionnaire (see Appendix 2). <https://goo.gl/Bt4z3v> on 34 student counselors in schools .

The aim of the questionnaire was to know the degree of awareness In reducing the phenomenon of bullying, this has been attributed to The results of the questionnaire were as follows:

A-Teachers and school leaders have a high awareness of the phenomenon of bullying and the indicative symptoms -

Accordingly, the percentage reached 58.8%.

b- More than 50% of the sample indicated that the students' awareness of bullying is low.

C - 88.8% of the sample confirmed the prevalence of verbal bullying in schools and that it is more

Types of bullying prevalent in the school.

D- When the sample was asked about the reasons for the failure of the programs provided by the Ministry of Education.

Respondents confirmed the prevalence of verbal bullying in schools and that it is more Types of bullying prevalent in the school because the following reasons:

- 1- The tribal nature of student society and the encouragement of some families to bully their children .Because it is evidence of the imposition of power, control and domination.
- 2- Not shedding light on the phenomenon in the media and not holding seminars and courses. To raise awareness of the seriousness of the phenomenon.
- 3- The spread of smart phones, social media, and watching movies -violence.

When asked if the sample responded about the spread of the phenomenon, 8.8% of them answered that The phenomenon is widely spread in schools

Students, teachers and principals with the phenomenon of bullying.

- 2)The lack of studies in the educational library, especially in the field of curricula and teaching methods.It includes programs to reduce the problem of school bullying and reduce irrational thoughts For elementary school students, most of the educational studies came to diagnose the problem And the study of its dimensions and the variables related to it, such as the study of (Ismail, 2010),(Skarn, Alwan, 2016), (Al-Bahas, 2012), (Abu Al-Hadid, 2017).
- 3) Elementary school students (elementary school) do not study psychology, and most of them The psychological problems they are exposed to are referred to the student counselor, who is no more than Only one in each school, and sometimes some schools do not have a student advisor in the first place .Some of the counselors have an educational background unrelated to the study of psychology and rely on providing Their advice to students on personal experience

and on the courses they get from the ministry To train them in student counseling. This confirms the necessity of creating programs that support skills Psychology of students to face the problem of school bullying.

Third: Define the problem:

The problem of the current study is determined by the students' low awareness of a problem in the elementary stage School bullying and its accompanying irrational thoughts. To address this problem, the current study attempts to answer the following main question:

How can a cognitive behavioral program be built to reduce school bullying and thoughts?

Irrationality among elementary school students

From this main question, the following questions branch out:

- 1- The dimensions of the phenomenon of school bullying among elementary school students.
- 2 - What are the irrational thoughts associated with the phenomenon of school bullying among stage students?

Medium.

- 3 - What are the foundations for building a cognitive-behavioral program to reduce school bullying and thoughts?

Irrationality for elementary school students.

- 4- What is the image of the cognitive-behavioral program to reduce school bullying and ideas?

Irrationality for elementary school students.

- 5- What is the effectiveness of teaching a behavioral cognitive program in reducing the level of school bullying?

And irrational thoughts among elementary school students.

Four: Study Limits:

The current study was limited to the following:

- 1 - Elementary stage students in one of the schools, because the stage The elementary school is the most affected by the phenomenon of bullying because it is related to adolescence.due to its tribal nature and its need for this type of study.
- 2 - Some irrational ideas associated with the phenomenon of bullying, which fall under the model Albert Ellis on Irrational Thoughts.

Fifth: Study Terminology:

1) School bullying:

The researcher adopts the definition of "Dan Elwes" as: Deliberate negative actions on the part of one or more pupils to cause harm to another pupil. Repeatedly and all the time, and these negative actions may be: insults, teasing or threats And sarcasm, and it may be physical friction such as hitting, kicking and pushing, or expressions such as: grimacing with the face and inappropriate gestures, with the intention of isolating him from the group.” (Khoj, Hanan Asaad, 2012: 17)

The researcher defines it experimentally as:

The degree obtained by the student in the scale of school bullying.

Irrational thoughts:

The researcher adopts the definition of "Albert Ellis" as: Those illogical thoughts that are characterized by exaggeration and exaggeration in their interpretation of the event and hinder

individual in his daily life. (Al-Mutairi, Ahmed Marzouk, and Al-Ardi, Zaid Faleh, 2014: 4)

The researcher visually defines it as:

The score obtained by the student in the test of irrational thoughts.

Sixth: Study steps and procedures:

The study proceeded according to the following steps:

- 1- Determine a list of dimensions of school bullying by reviewing studies and literature Arabic and foreign that dealt with the phenomenon of bullying.
- 2-Determine a list of irrational thoughts that are associated with the phenomenon of school bullying During the review of literature and Arab and foreign studies that dealt with ideas Irrationality among elementary school students.
- 3 - Determine the foundations for building a cognitive behavioral program to reduce the phenomenon of school bullying, etc

Associated with irrational thoughts.

4-Preparing a program through:

A-Determine program objectives. -

B- Determine the scientific content of the program. -

C- Determining appropriate teaching and learning strategies. -

D- Identify activities and learning resources.

E- Determine the appropriate evaluation methods for the program. -

5 - Measuring the effectiveness of "teaching a cognitive behavioral program to reduce school bullying".

And irrational thoughts among elementary school students through:

- A-Building a school bullying scale. -
- b -Constructing the irrational thoughts test. -
- C- Selecting a sample of elementary school students in one of the schools research group.
- D- Applying the scale of school bullying and testing irrational ideas a priori on search group.
- E- teaching program to the research group. -
- F- the application of bullying measure dimensionally and testing irrational thoughts dimensionally on search group.
- G. Reaching the results and analyzing the data statistically. -
- h-Developing the study's recommendations and proposals.

Seventh: The importance of the study:

The current study may benefit from:

- 1 - Curriculum makers and planners: The current study presents a teaching program For elementary school students, it can be included in the educational curricula and is considered one of the first Programs that can be used when developing a curriculum for psychology at the stage Medium.
- 2- Student counselors: The current study presents a measure of school bullying And a test for irrational thoughts that the student counselor can use to measure a phenomenon School bullying among his students.
- 3 - Elementary school students: The current study presents a number of therapeutic methods And methods of intervention through the program to reduce school bullying and ideas The irrationality that arises among elementary school students.

Theoretical framework of the study

The first axis: school bullying:

School bullying is a psychological phenomenon that spreads among school students from the primary stage. Even the secondary stage, and this phenomenon has been highlighted recently, for what It has bad effects on the individual and society. Studies indicate that the educational stage most affected by the phenomenon of bullying is the school stage Preparatory school because of the developmental changes that occur in the personality of the student and affect him in The future, the more aggressive student tends to bully and the isolated student is more susceptible For bullying (victim) and the passive student prefers to be a spectator of the scene (bullying scene).He participates in advising the bully and not helping the victim, and all these types of personalities are Rejected models and non-personalities come out to society. Linguistically, bullying is defined as: bullying, i.e. resembling a tiger in its characteristics and character, meaning bullying That is, he wanted to scare his companions, imitating the tiger and trying to imitate his ferocity. He vowed and extended in his voice. (brief thesaurus) Bullying is defined idiomatically as “the intentional use of violence by a person or A group of people towards the same person repeatedly and for a long time, with a difference in Power or authority between the bully and the victim, and takes place either in the school or surrounding settings with it.” (, Mohsen, 2016: 20) As for (Skarn, Al-Sayed Abd Al-Dayem: 2016: 9), he defines it as “a latent, instinctive aggressive behavior.”

The environment surrounding the child and his social upbringing play a major role in his emergence, strengthening and continuity.

It is supported through rewards, punishments, frustration factors, modeling, and self-reinforcement and others, and he has his justification for the bully.”

Dr. Olwes, founder of School Bullying Research, defined it as: “Negative actions

Intentionally committed by one or more students to harm another student, carried out repeatedly and for a long time

Time and those negative actions may be words, such as threatening, reprimanding, teasing and cursing, as well

It can be physical contact such as hitting, kicking and pushing, or expressions such as grimacing

with the face and inappropriate gestures, with the intention of isolating him from the group.”

(Khoj, Hanan Asaad, 2012)

Looking at the previous definitions, we find that they monitored bullying as a hostile behavioral phenomenon

Include violence and focus on verbal, physical and social forms of bullying

The previous definitions also mentioned the reasons for bullying, whether they are psychological reasons attributed to the bully

itself, social reasons, or environmental reasons. The definitions also emphasized that bullying is a characteristic

Its characteristics are orientation and repetition, and the lack of balance in power between the two parties (the bully) and (the victim)

The prevalence of bullying:

At the global level: The World Health Organization conducted a student health survey in schools around the world and included 19 countries to determine the prevalence of bullying in Schools African countries came at the forefront, with the rate of bullying reaching from 40% to 40%

Southeast Asia ranked second, with a percentage of 61%

In second place came the countries of Southeast Asia, with a rate of 20%

In another study conducted on 11 European countries, the average bullying was among students Schools accounted for 20.6% of the sample, and the countries with the highest rates of bullying came Britain. Jansen, & et al, (2012)

At the regional level: Al-Bitar and others conducted a study on 920 students in Jordan. Bullying is 47% (Al Bitar, 2013), and a study (Mahmoud, 2016) in Algeria confirms 35% of primary school students have been subjected to bullying, according to the report of the National Center For criminal and social research On the local level:

Studies conducted on school students in the Kingdom of Saudi Arabia commend the Prevalence of bullying among students in different educational stages. A study (Al-Bogami, 2009) indicated that 56% of the research sample had been subjected to bullying in Elementary stage.

As for "Al-Bahi Aran, Issa and Al-Munif", they conducted a study on different regions to monitor the phenomenon of school bullying, reaching 50.9%. Of the study sample, they experienced bullying in the month preceding the study (AEissa, etal, 2013).

she conducted a study on 1877 male and female students in the primary stage. elementary school, and the percentage of those who were subjected to bullying during one month was 31%The total number of respondents of the sample. The results of the study (Skarn, 2016) showed that the percentage of bullies in the educational stages Primary, elementary and secondary, respectively, are 10.5%, 23.5%, and 11.2%, meaning that Elementary school was the most fortunate in the spread of the phenomenon. The study confirmed that Bullying is more common among boys than among girls, and verbal and physical bullying is common among males Whereas, social bullying is common among females, such as whispering, insulting, and ignoring behaviour .The recommendations of most of these studies were as follows:

- 1- The need to train teachers to confront bullying with strategies related to bullyingschool curricula and education policies.
- 2-- The need to pay attention to the elementary stage in the face of this phenomenon because it is more Studies indicated that it has the highest rate of bullying.
- 3 - The need to build educational programs to treat and confront the phenomenon of bullying in schools.

The importance of studying the phenomenon of school bullying:

- 1 - Dissolving the confusion and ambiguity that surrounds the phenomenon of school bullying, as some deal with it With the phenomenon as a form of violence and bullying that occurs between Children see it as normal and harmless. I am still studying that Bullying is defined and specific

manifestations are set for it that make it different from other phenomena It is still few, as the educational library needs more measures to define and limit bullying Demonstrations (Abu Al-Hadid, 2017)

2- Short-term psychological and academic effects for victims of bullying, such as:

A-Low level of achievement and concentration in general for (the victim of bullying).

b- Running away from school and not wanting to go.

C - Increased levels of anxiety and stress among the student (the victim).

D- Poor social skills and self-confidence. -

The emergence of some suicidal tendencies (Skarn, - 2016).

3-The long-term social effects of bullying, such as:

a-Generate negative social personalities that cannot remove injustice from them.

B-The absence of the value of justice and equality in the eyes of children and adolescents.

C-Generate characters closer to crime in the future. -

d-Increased societal violence.

4- The pressure of the media and parents on schools and educational departments, for students The right to live in safety in his school environment and not be exposed to any kind of violence

Persecution and deliberate and repeated humiliation. So calls came to put together a project A law that criminalizes bullying and clarifies its manifestations and punitive measures against those manifestations And that the Ministry of Education adopts the formulation of this law to protect students.), Hassan

Ramadan Ali (2015: 15), ,Abd al-Rahim, Muhammad Abbas(2017: 70).

Reasons for school bullying:

Many Arab and foreign studies have dealt with the causes of school bullying (Skarn,2016), (Abu Al-Fadl, 2017), (Ahmed, and Abdo, 2017), (Al-Bahas, 2012), (Gharib, 2017), (Ismail, 2010), (Abdel-Al, 2016), (Jansen, 2012), (Nansel, 2013),Below we summarize the most important of these reasons:

First: Individual reasons: refer to the personal characteristics of the bullying student, such as:

- 1- Jealousy and quick to anger.
- 2- Desire to control and show power. -
- 3 -Love to show off and draw attention. -
- 4 -Weak self-confidence and lack of security and psychological satisfaction.

-

Second: family reasons: due to the family climate and the pattern of socialization in which he is brought up child like:

- 1- The climate of domestic violence generates more violent children in relation to their peers.
- 2 - The authoritarian style and the permissive style both lead to bullying and low self-confidence.
- 3-The lack of agreement on parenting style and the indifferent style show bullying.
- 4 - The lack of immediate punishment for mistakes reinforces bullying behavior.

Third: Reasons related to the school environment, such as:

- 1 - The lack of strict school rules to deal with bullying increases bullying school.
- 2 - Lack of awareness of teachers, student counselors, principals and administrators of manifestations school bullying
- 3 - Lack of student activities and students not practicing activities that occupy their mind and thinking And their free time, which increases bullying.

Types of school bullying:

Studies have found many types of bullying, but four will be limited Types of their suitability for the research sample and their inclusion of other types of bullying subsidiary, not primary.

1) Verbal bullying:

It means using abusive language to harm the victim, whether by scolding, shouting, or yelling

Insults or calling him bad names and nicknames, and this type is the first degree of bullying and it is widespread In the primary stage, males and females are equal (Nasel, 2012)

2) Physical bullying:

A behavioral cognitive program to reduce school bullying and some irrational thoughts among elementary school students Journal of the Faculty of Education - Ain Shams University 134 ((Forty-third Issue (Part Four) 2019

Arabic References:

- 1- Abu Al-Hadid, Fatima Ali and others (2017): The social responsibility of the student counselor in Facing the problem of school bullying: a field study on secondary school students
(Egypt: Arab Journal of Studies and Research in Educational and Human Sciences, No. 8, pp. 168- 194.)
- 2- Abu Al-Fadl, Mahfouz Abdel Sattar (2017): The effectiveness of a selective counseling program in the development of Emotional intelligence and its impact on the level of school bullying among the second stage students Basic education for the hearing impaired (Egypt: Journal of Special Education, Information Center
Educational, psychological and environmental, Faculty of Education, Zagazig University, January 18th issue, p. 1 - 90.)
- 3- Abunashi, Mona Saeed, and Abu Donia, Nadia Abdo (2003): Evaluation of the Effectiveness of the Thinking Program
The critic, and its impact on the rational thinking of university students. (Helwan: Educational Studies Journal and social studies in the College of Education, Volume 9, Number four).
- 4- Ahmed, Asim Abdel-Majeed Kamel, and Abdo, father of Rahim Mohamed Saad (2017): School bullying. And its relationship to moral intelligence among elementary school students: a predictive study (Arab Studies in Education and Psychology, June 86th issue, pg. 475: 451.)
- 5- Ismail, Hala Khair Senari (2010): Some psychological variables among victims of bullying. School at the primary

- stage (Egypt: Educational and Social Studies, Vol. 16, No. 2, P. 137: 170
- 6- Al-Bahas, Syed (2012): Psychological security of bullied students and their peers who are victims of bullying. (Egypt: Journal of the Faculty of Education, Banha, No. 92, pp. 391-349.)
- 7- Al-Baqami, Fawzia (2009): The phenomenon of school violence among elementary school students in Madinah. (Unpublished master's thesis, College of Arts, King Saud University).
- 8- Bani Salama, Muhammad Taha Mahmoud (2010): The effectiveness of a group counseling program based on The rational-emotional theory in promoting rational thinking and marital compatibility among wives In Zarqa. (Unpublished master's thesis, The Hashemite University, Jordan).
- 9- Hassan, Ramadan Ali (2015): School bullying and its relationship to achievement motivation among schoolchildren. elementary School. (Egypt: Journal of the College of Education in Port Said, Issue 17, pp. 1-40.)
- 10- Humaidan, Noman (2016): From proof to gratitude, the journey of searching for the truth, Abu Hamed Al-Ghazali, from rational philosophizing to mystical Sufism, a follow-up reading for the development of thinking ,The philosophical at Ghazali. (The Academy Journal for Social and Human Studies, Fifth Issue.

**The relationship Between
Homesickness and some demographic
variables among Syrian Nurses**

Samar Ali Saleh,

Mental and physical health nursing,

Email: samar.ali@s.uokerbala.edu.iq

Safi Alzeyadi, PhD

college of nursing , Karbala, Iraq;

,Safi.dakhil@uokerbala.edu.iq

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

Samar Ali Saleh,

Safi Alzeyadi, PhD

Mental and physical health nursing, college of nursing , Karbala,
Iraq;

Email: samar.ali@s.uokerbala.edu.iq , Safi.dakhil@uokerbala.edu.iq

ABSTRACT

Background: Homesickness is a psychological condition characterized by distress due to separation from one's home environment. Syrian nurses, displaced due to ongoing conflict, may experience homesickness, impacting their emotional well-being and job performance. This study examines the relationship between homesickness and various demographic variables among Syrian nurses. **Methods:** A descriptive correlational design was used to assess 132 nurses working in two teaching hospitals. Data were collected using a demographic questionnaire and the Utrecht Homesickness Scale, measuring homesickness across five domains: missing family, loneliness, missing friends, adjustment difficulties, and ruminations about home. Statistical analysis, including Chi-square tests, was conducted to determine associations between homesickness and demographic variables. **Results:** The overall level of homesickness among participants was moderate (Mean = 2.15). The most severe domain was missing family (Mean = 3.33), while loneliness, adjustment difficulties, and ruminations about home were milder. A significant relationship was found between gender and homesickness ($p = 0.045$), with females experiencing more severe homesickness than males. Marital status was also significantly associated ($p = 0.049$), with single nurses reporting higher homesickness levels. However, age and educational level

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

showed no significant association with homesickness. **Conclusion:** Syrian nurses experience moderate homesickness, with missing family being the most distressing factor. sex and marital status influence homesickness severity, highlighting the need for targeted psychological support to improve adaptation and well-being among displaced nurses.

Keywords: *Homesickness, Syrian nurses, Utrecht Homesickness Scale*

Introduction

Homesickness is a psychological distress that arises when individuals are separated from their familiar environment, leading to emotional and cognitive difficulties. For nurses, especially those working in foreign or unfamiliar settings, homesickness can significantly impact their well-being, job performance, and overall quality of life (Hamid, 2022). Nursing, a humanitarian profession demanding both strong clinical skills and personal hardiness, is particularly challenging when nurses experience homesickness. Because nurses care for others in all circumstances, they must also manage their own well-being. Addressing homesickness is therefore crucial for nurses to effectively fulfill their roles and provide optimal care (Alzeyadi and Mohammed, 2020). The need to travel, especially for university students and health sector workers, is the backbone of building a future that guarantees their rights to a better life (Mohammed Ali, Al-Juboori and Neamah, 2024).

Objective of the study

1. -To assess homesickness and hardiness among study subject.
2. -To find out relationship between hardiness and homesickness.
3. -To find out relationship between hardiness and homesickness and some demographic data (age\sex\marital status\ Do you currently have any family members or children living with you\ Educational level\how long have you been away from your homeland).

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

Methodology

The researcher used the descriptive correlational approach to achieve the research objective, which is to identify the relationship between homesickness and demographic information among nurses working at the Ahmed Al-Waili Foundation. The study period began from October 30, 2024 to July 30, 2025. Data were collected from nurses who worked in tow teaching hospitals Affiliated to the Health and Medical Education Authority (Sayyida Khadija Al-Kubra Hospital and Al-Hassan Al-Mujtaba Hospital). A Non probability (convenience) sampling of 132 nurses is selected according to specific inclusion criteria, the population of nurses from each hospital was (Sayyida Khadija Al-Kubra Hospital), and (Al-Hassan Al-Mujtaba Hospital). The size sample was estimated according to Richard Geiger (Alshehri and Al Harthi, 2021).

Study Instrument: Part I: Demographic Data, The socio-demographic sheet includes (age, sex, educational level, marital status, do you currently have any family members or children living with you, and how long have you away from your homeland).

Part II: Homesickness scale, The UHS was designed to assess homesickness and was developed in the following way: A definition of homesickness was presented to 100 participants and the original items were completed. The initial questionnaire was then distributed to 300 social science students to extract 51 homesickness-related items, resulting in 45 items. This questionnaire was then distributed to 117 psychology students. They were asked to rate how much they had experienced the 45 homesickness-related aspects in the previous four weeks. This led to a third version of the questionnaire which was used in the Utrecht Homesickness Project. This was done through five main categories: missing family, loneliness, Missing friends, Adjustment difficulties, Ruminations about home. Which are answered as follows: (0)= not, (1)= weak, (2)= moderate , (3)= strong, (4)= very strong (Stroebe, Schut and Nauta, 2015).

The results

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

Table (1): Study Sample Socio-Demographic Characteristics

Socio-Demographic Data	Rating and Scoring	Frequency	Percent
Age / years	22-25	53	40.2
	26-29	10	7.6
	30-33	37	28.0
	34-37	12	9.1
	37-40	20	15.2
	Total	132	100.0
Sex	Male	67	50.8
	Female	65	49.2
	Total	132	100.0
Educational Levels	Nursing School	17	12.9
	Diploma	43	32.6
	Bachelor's	63	47.7
	Master	7	5.3
	Phd	2	1.5
	Total	132	100.0
Marital Status	Single	40	30.3
	Married	88	66.7
	Divorce	1	.8
	Widower	3	2.3
	Total	132	100.0
Do you currently have any family members or children	Yes	70	53.0
	No	62	47.0

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

living with you?	Total	132	100.0
How long have you away from your homeland? / Years	1-3	14	10.6
	4-6	49	37.1
	7-9	69	52.3
	Total	132	100.0

The table above shows the socio-demographic characteristics of the study sample. In terms of age, the largest group was those aged 22-25 years, representing 40.2%. six indicated that males were more common than females, representing 50.8%. In terms of educational level, the most common was a Bachelor of Nursing degree, representing 47.7%. Marital status indicated that married people were more common than single people, representing 66.7%. Statistics revealed that nurses living with their families were 53.0% more common than those who did not live with a family member. As for the number of years of expatriation, the group between 7-9 years was the most common, representing 52.3%.

**Table (2): Overall Assessment of the Study Sample
Homesickness**

Main Studied Domain	Levels	Frequency	Percent	Overall I Mean	Overall Assessment
Missing family	None	1	.8	3.33	Sever Homesickness
	Mild	9	6.8		
	Moderate	47	35.6		
	Sever	75	56.8		
	Total	132	100.0		
Loneliness	None	49	37.1	1.62	Mild Homesickness
	Mild	39	29.5		
	Moderate	35	26.5		

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

	Sever	9	6.8		
	Total	132	100.0		
Missing friends	None	13	9.8	2.57	Moderate Homesickness
	Mild	30	22.7		
	Moderate	47	35.6		
	Sever	42	31.8		
	Total	132	100.0		
Adjustment difficulties	None	57	43.2	1.41	Mild Homesickness
	Mild	50	37.9		
	Moderate	20	15.2		
	Sever	5	3.8		
	Total	132	100.0		
Ruminations about home	None	39	29.5	1.82	Mild Homesickness
	Mild	43	32.6		
	Moderate	37	28.0		
	Sever	13	9.8		
	Total	132	100.0		
Overall Homesickness	None	6	4.5	2.15	Moderate Homesickness
	Mild	54	40.9		
	Moderate	60	45.5		
	Sever	12	9.1		
	Total	132	100.0		

None Psychological homesickness (mean 0-1), Low (mean 1.1-2.1), Moderate (mean 2.2-3.2), Sever (mean 3.3. and more)

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

This table provides a summary of the levels of homesickness among the study participants for each nostalgia domain, which helps in understanding the overall distribution and determining the overall level of homesickness. In the family loss domain, 56.8% of the participants had a severe level of homesickness, while 35.6% had a moderate level. In the loneliness domain, 37.1% of the participants had no homesickness, while 29.5% had a low level. The overall mean for homesickness in the family loss domain is 3.33, indicating a severe level of homesickness. The overall mean for homesickness overall is 2.15, indicating a moderate level of homesickness.

Figure (1): Overall Assessment of the Study Sample Homesickness

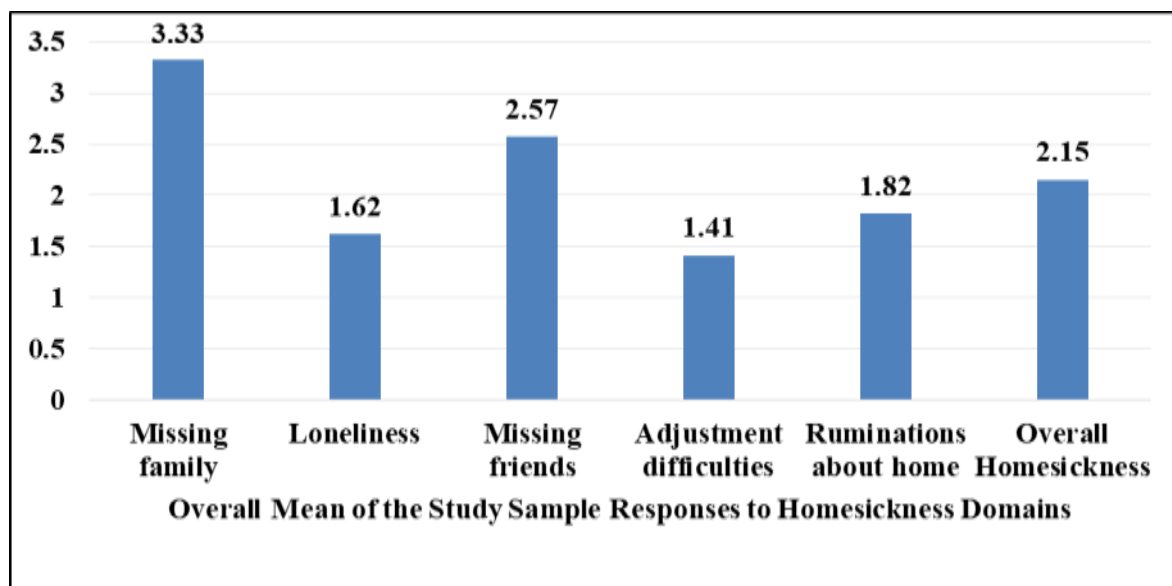


Table 3: Relationship between the Study Sample Homesickness and their Socio-Demographic Data

Socio-	Rating and	Overall Homesickness	Chi-	D.f	P-

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

Demographic Data	Intervals	None	Mild	Moderate	Severe	Square Value	.	Value
Age / years	22-25	1	18	28	6	14.850	12	.250
	26-29	1	3	3	3			
	30-33	1	20	15	1			
	34-37	1	4	6	1			
	37-40	2	9	8	1			
Sex	Male	3	33	29	2	8.038	3	.045
	Female	3	21	31	10			
Educational Levels	Nursing School	1	6	7	3	6.994	12	.858
	Diploma	2	16	20	5			
	Bachelor's	3	26	30	4			
	Master	0	4	3	0			
	PhD	0	2	0	0			
Marital Status	Single	3	11	18	8	16.985	9	.049
	Married	3	41	41	3			
	Divorce	0	0	1	0			
	Widower	0	2	0	1			
Do you currently have any family members or children living with you?	Yes	1	33	32	4	6.472	3	.091
	No	5	21	28	8			
How long have you away from	1-3	0	2	9	3	10.986	6	.089

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

your Homeland?								

This table shows the relationship between the socio-demographic variables and the level of homesickness among the study participants. It indicates that there is a relationship between sex, marital status and homesickness, while there is no significant relationship between age or educational level and homesickness.

Discussion

homesickness experienced by Syrian nurses and the impact of various factors. The overall assessment of homesickness among the study sample indicated a moderate level of homesickness, with an overall mean of 2.15. A deeper analysis of specific domains of homesickness reveals differences in severity, highlighting the emotional struggles experienced by participants. First, loss of family: The results show that loss of family is the most significant contributor to severe homesickness, with an overall mean of 3.33. The majority of participants (56.8%) reported severe homesickness due to the loss of their family, while 35.6% experienced it at a moderate level. These findings suggest that family ties play a crucial role in emotional well-being, and separation from family members can increase distress. This study is in line with the study conducted by (Hack-Polay, 2020) and which examines homesickness among expatriates from developing countries who were deployed to Western contexts, highlighting the emotional challenges expatriates face due to missing family and familiar environments. This study confirms that homesickness is a prevalent issue among expatriates, often leading to difficulties adjusting to the host country and that the loss of family ties may cause psychological illnesses such as depression and anxiety.

Secondly, the feeling of loneliness: the researcher's results showed that the evaluation of the feeling of loneliness was at a mild level, with an overall average of 1.62. A large portion of the participants (37.1%) reported not feeling lonely, while 29.5% experienced mild loneliness. Only 6.8% of the sample indicated

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

feeling severe loneliness. These results indicate that although loneliness exists, it is not as pronounced as the emotional distress caused by the loss of family. These results are in line with the study conducted by (Saravanan, Alias and Mohamad, 2017) on students in Malaysia, where he used two groups of students, the first as a control group and the second on which cognitive behavioral therapy was applied. The first group showed symptoms of depression, loneliness and anxiety, while the control group who received brief individual cognitive behavioral therapy found a significant decrease in homesickness scores.

Thirdly, adaptation difficulties: The researcher's results showed that the overall average of adaptation difficulties was 1.41, indicating mild homesickness in this area. Approximately 43.2% of the participants reported no adaptation difficulties, while 37.9% faced mild challenges. Only 3.8% of the sample faced severe difficulties in adapting to their new environment. This indicates that while some nurses face difficulties in adapting to their new surroundings, the majority are able to adapt effectively. This is consistent with the results of the study conducted by (Muslimah, Syahsaputra and Fasikhah, 2024) on nursing students to experience homesickness, as the results showed that most of the interviews with nurses did not show homesickness due to the ability to adapt and use some skills to engage in the new community, such as effective communication techniques and using time to learn new skills.

Fourth, reflections on home: the researcher's results showed that reflections on home also fell under mild homesickness, with an overall mean of 1.82. While 29.5% of respondents reported no such thoughts, 32.6% experienced mild reflections, and 28.0% experienced moderate levels. A smaller proportion, 9.8%, reported intense reflections on home. These results suggest that although thoughts about home are prevalent, they do not reach extreme intensity for most individuals and are consistent with (Sun and Hagedorn, 2016) findings that once students feel more integrated into the university context, they are more likely to feel accepted, which will reduce the degree of homesickness distress and Although

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

thoughts about home are prevalent, they often do not reach extreme intensity for most individuals.

Fifth, homesickness in general: the average homesickness score overall was 2.15, which classifies it as moderate homesickness. While 45.5% of respondents reported moderate levels of homesickness, 40.9% experienced mild homesickness, and 9.1% experienced severe homesickness. Only 4.5% of respondents experienced homesickness at all. These results suggest that homesickness is a common experience among the study sample, with the majority experiencing at least mild or moderate levels of distress. These results are consistent with the results of a study conducted by (English *et al.*, 2017) on first-year university students, which showed that there is individual variation in homesickness over time, and these changes predict different outcomes in college. The results showed that, on average, homesickness decreased slightly during the first semester of college, and homesickness varied from severe to moderate.

Relationship between the Study Sample Homesickness and their Socio-Demographic Data

The researcher's results revealed, as shown in Table 3: First, Age: and Homesickness the findings indicate no statistically significant association between age and homesickness ($\chi^2 = 14.850$, $p = .250$).

Second, sex and homesickness: Wood's results showed a statistically significant association between gender and homesickness ($\chi^2 = 8.038$, $p = .045$). Males showed a slightly higher frequency of mild and moderate homesickness, while females showed a higher rate of severe homesickness. This result is consistent with a study by (Chaplin, 2015) that showed how emotions affect both sexes, as it was found that women are more emotionally affected, especially with regard to positive emotions and internalizing negative emotions such as sadness and depression.

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

Third, educational level and homesickness: the researcher's results did not show a significant relationship between educational level and homesickness ($\chi^2 = 6.994$, $p = .858$).

Fourth, Marital Status and Homesickness: the researcher's results found a statistically significant association between marital status and homesickness ($\chi^2 = 16.985$, $p = .049$). Married individuals showed higher rates of mild and moderate homesickness, while unmarried participants showed a relatively higher rate of severe homesickness. This result suggests that spousal support may mitigate the effects of homesickness, but it does not completely eliminate it. These results are consistent by (Hamid, 2022) with a study that focused on non-native students to assess the relationship between test anxiety and homesickness. The results indicated that unmarried students experienced higher levels of loneliness and anxiety, which were significantly associated with homesickness. This also implies that marital status affects the degree of homesickness, with married individuals potentially benefiting from spousal support.

Fifth, Presence of family members or children: the presence of family members or children did not show a significant effect on homesickness levels ($\chi^2 = 6.472$, $p = .091$).

Sixth, Duration Away from Homeland: No significant association was found between the duration of time spent away from one's homeland and homesickness ($\chi^2 = 10.986$, $p = .089$).

Conclusion: The study found a relationship between marital status and homesickness, as marriage is considered a close and stable relationship, which creates a sense of belonging and security in the new environment. This feeling reduces feelings of alienation and isolation, which are two of the main factors that increase homesickness. Considering that the husband or wife provides the emotional support that a person needs to overcome the feelings of sadness and loneliness that accompany homesickness. As for the fact that women are more sympathetic and more prone to depression

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

and anxiety, it was found that men are more able to control homesickness.

Acknowledgement: We would like to extend our sincere thanks to the Ahmed Al-Waili Foundation for their support in conducting this study. We also extend special thanks to all the reviewers who participated in this study for their cooperation during their interviews and when completing the questionnaire.

References

- Alshehri, A. and Al Harthi, M.A. (2021) 'The degree of availability of skills needed to build and employ electronic exams for faculty members at the University of Jeddah in light of the global trend in e-learning', *International Journal of Educational Research Review*, 6(3), pp. 240–249.
- Alzeyadi, S. and Mohammed, S.H. (2020) 'Measures Self-Esteem among Undergraduate Nursing Students.', *Medico-legal Update*, 20(1).
- Chaplin, T.M. (2015) 'Gender and emotion expression: A developmental contextual perspective', *Emotion Review*, 7(1), pp. 14–21.
- English, T. *et al.* (2017) 'Homesickness and adjustment across the first year of college: A longitudinal study.', *Emotion*, 17(1), p. 1.
- Hack-Polay, D. (2020) 'Global South expatriates, homesickness and adjustment approaches', *Public Health Reviews*, 41, pp. 1–20.
- Hamid, A.A.R.M. (2022) 'Psychological Distress and Homesickness Among Sudanese Migrants in the United Arab Emirates', *Frontiers in Psychology*, 12, p. 710115.
- Mohammed Ali, N.A.A., Al-Juboori, A.K. and Neamah, M.A. (2024) 'The Impact of Social Media Use on Body Image

The relationship Between Homesickness and some demographic variables among Syrian Nurses

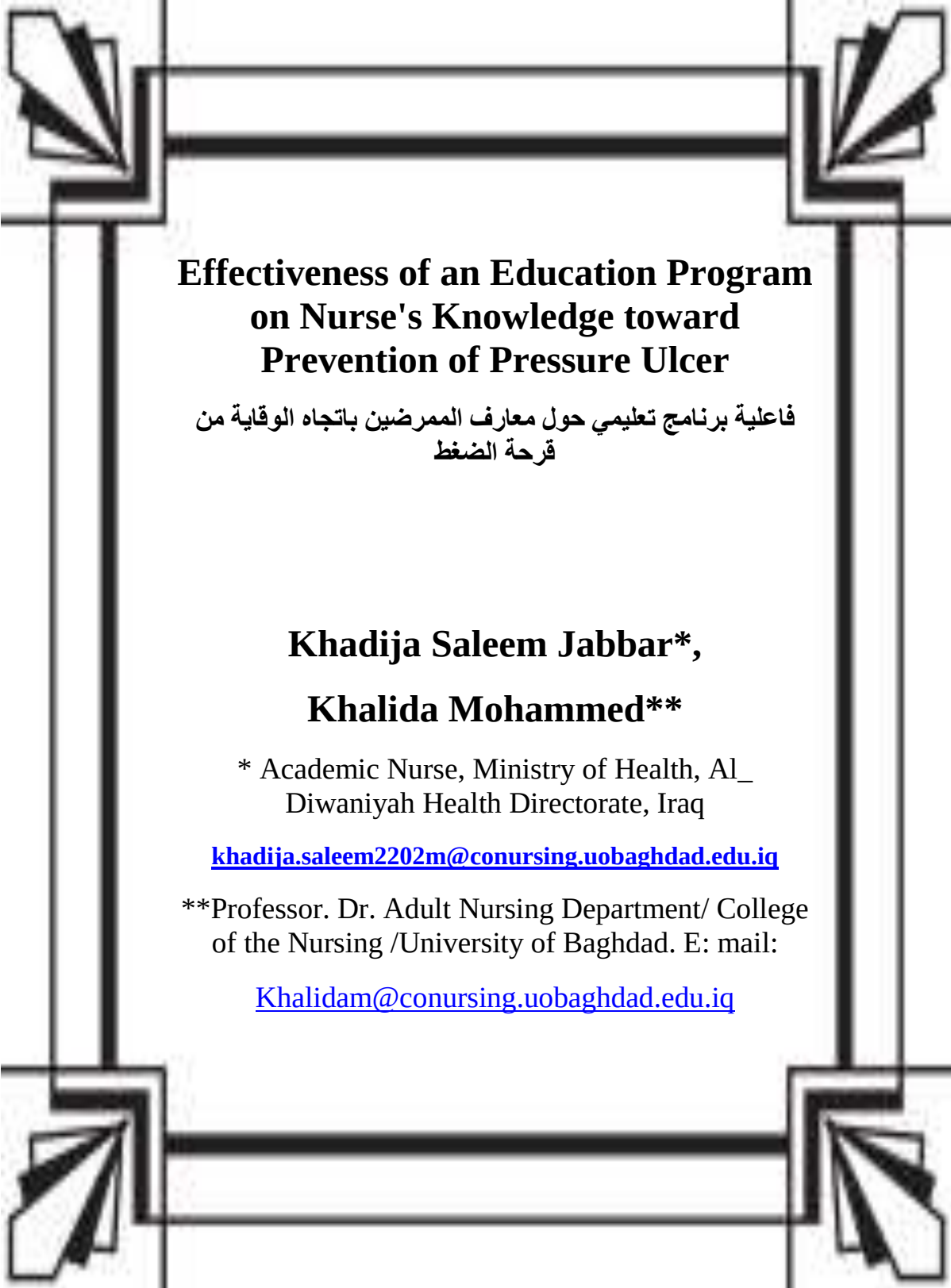
and Self-Esteem among College Students.’, *Bahrain Medical Bulletin*, 46(3).

Muslimah, U., Syahsaputra, M.I. and Fasikhah, S.S. (2024) ‘Psychoeducational Application Of Positive Thinking Skills To Reduce Symptoms Of Homesickness In New Students’, *Research Psychologie, Orientation et Conseil*, 1(6), pp. 364–373.

Saravanan, C., Alias, A. and Mohamad, M. (2017) ‘The effects of brief individual cognitive behavioural therapy for depression and homesickness among international students in Malaysia’, *Journal of affective disorders*, 220, pp. 108–116.

Stroebe, M., Schut, H. and Nauta, M. (2015) ‘Homesickness: A systematic review of the scientific literature’, *Review of general psychology*, 19(2), pp. 157–171.

Sun, J. and Hagedorn, L.S. (2016) ‘Homesickness at college: Its impact on academic performance and retention’, *Journal of college student development*, 57(8), pp. 943–957.



Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

فاعلية برنامج تعليمي حول معارف الممرضين باتجاه الوقاية من
قرحة الضغط

Khadija Saleem Jabbar*,

Khalida Mohammed**

* Academic Nurse, Ministry of Health, Al_
Diwaniyah Health Directorate, Iraq

khadija.saleem2202m@conursing.uobaghdad.edu.iq

**Professor. Dr. Adult Nursing Department/ College
of the Nursing /University of Baghdad. E: mail:

Khalidam@conursing.uobaghdad.edu.iq

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

Khadija Saleem Jabbar*,

Khalida Mohammed**

* Academic Nurse, Ministry of Health, Al_ Diwaniyah Health Directorate, Iraq

khadija.saleem2202m@conursing.uobaghdad.edu.iq

**Professor. Dr. Adult Nursing Department/ College of the Nursing /University of

Baghdad. E: mail:

Khalidam@conursing.uobaghdad.edu.iq

المستخلص

الخلفية: تشكل تقرحات الضغط مصدر قلق صحي عالمي كبير بسبب ارتفاع معدلات الإصابة والوفيات، كما أن التأثير الكبير لقرحة الضغط على الصحة النفسية الاجتماعية للمريض يسبب القلق بين الممرضات وغيرهم من العاملين في مجال الرعاية الصحية، وتحتاج الممرضات إلى فرص وتدريب واسع النطاق لاكتساب المعرفة الشاملة حول تقرحات الضغط.

هدف الدراسة: تقييم فعالية برنامج التعليم على معرفة الممرضات تجاه الوقاية من قرحة الضغط. المنهجية: دراسة تجريبية أولية أجريت في قسم العصبية في مدينة الديوانية للفترة من ٢٠٢٣/١١/١٥ إلى ٢٠٢٤/٥/٨. تكونت عينة الدراسة من ٣٠ ممرضة تعرضن للبرنامج التعليمي. تم التحقق من صحة الاستبانة من قبل خبراء وتم التحقق من مصداقيتها من خلال دراسة استطلاعية. بلغ العدد الإجمالي للبند المضمنة في الاستبانة ٢٢ بنداً لتقييم معرفة الممرضات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الممرضات لديهن معرفة صحية سلبية فيما يتعلق بالوقاية من قرحة الضغط بناءً على متوسط إجمالي قدره ٠,٥٤ وتحسنت هذه المعرفة بعد تطبيق البرنامج التعليمي. الاستنتاجات: وفقاً لنتائج الدراسة، أظهرت أن البرنامج التعليمي حقق بنجاح أهدافه المقصودة من خلال تزويد الممرضات بالمعرفة والمهارات الأساسية اللازمة للوقاية من تقرحات الضغط. الكلمات المفتاحية: قرحة الضغط، معرفة الممرضات، برنامج تعليمي، الوقاية.

Abstract

Background: Pressure ulcers are a significant global health concern due to their elevated rates of morbidity and mortality, the significant impact of PU on patient's biopsychosocial well-being is causing concern among nurses and other healthcare workers, Nurses require

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

ample opportunity and training to acquire comprehensive knowledge about pressure ulcers (PUs).

Aim of the Study: To evaluate effectiveness of education program on nurse's knowledge toward prevention of pressure ulcer.

Methodology: A pre-experimental study conducted at the Neurological department Al_ Diwaniyah city from 15 November, 2023 to 8 May 2024. The study sample consisted of 30 nurses were exposed to the education program. The questionnaire was validated by experts and its reliability was verified by a pilot study. The total number of items included in the questionnaire was 22 items to evaluate nurses' knowledge.

Results: Findings of the current study showed nurses had negative health knowledge regarding pressure ulcer prevention based on a total mean score of 0.54 and this knowledge improved after applying education program.

Conclusions: According to the study findings demonstrate that the educational program successfully achieved its intended objectives by providing nurses with the essential knowledge and skills to prevent pressure ulcers. Key-wards: Pressure Ulcer, Nurse's Knowledge, Education program, Prevention

Introduction

Pressure ulcers are a significant global health concern due to their elevated rates of morbidity and mortality, as well as the substantial healthcare costs associated with them. Several studies examining nurses' knowledge and implementation of pressure ulcer avoidance have revealed significant deficiencies in both their understanding and application. Most of the nurses were deficient in the requisite expertise to effectively avoid pressure ulcers.⁽¹⁾ This issue poses a significant challenge for both patients and the healthcare system. Elderly and malnourished people who are incapable of changing their position are at a greater risk of getting pressure ulcers.⁽²⁾ Timely identification, proactive measures, and effective medical care are crucial for the successful control of

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

pressure ulcers. Pressure ulcers have a negative impact on rehabilitation, leading to extended illness and longer hospital stays. This results in increased healthcare expenses due to the requirement for greater resources and nursing care. If left untreated, pressure ulcers can also lead to impairment and even death. ⁽³⁾ Interventions aimed at preventing pressure ulcers (PUs) are critical for identifying patients at risk of developing these lesions early on. ⁽⁴⁾ The significant impact of PU on patient's biopsychosocial well-being is causing concern among nurses and

other healthcare workers, prompting them to be vigilant in assessing and mitigating its adverse effects. Consequently, Nurses faced with the care of patients who are susceptible to acquiring pressure ulcers (PU) must possess the requisite knowledge and skills to accurately detect and treat PU. ⁽⁵⁾ A lack of understanding may indicate poor and inadequate nursing care for patients. There are numerous things that enhance knowledge. The most crucial of these is education. ⁽⁶⁾ In every hospital, nurses play the most important function among healthcare workers. ⁽⁷⁾ Nursing is a career dedicated to giving care. ⁽⁸⁾ The nursing process is used to provide customized care in a methodical and scientific way. ⁽⁹⁾ Nurses are the primary drivers of the hospital. ⁽¹⁰⁾ Without nurses, the healthcare system would collapse. ⁽¹¹⁾ Nurses must have the necessary education to play a crucial role in promoting health. ⁽¹²⁾ Nurses work with the multidisciplinary team to establish the discharge plan and educate patients and their families about the discharge process. ⁽¹³⁾ Nurses spend a lot of time in direct touch with patients. ⁽¹⁴⁾ Improving the understanding and application of pressure ulcer preventive measures among nursing staff requires overcoming obstacles, promoting good behavior, and offering enough education. ⁽¹⁵⁾ Nurses require ample opportunity and training to acquire comprehensive knowledge about pressure ulcers (PUs), along with the essential skills to effectively avoid their occurrence. To mitigate the occurrence of pressure ulceration (PUs), nurses are required to participate in interdisciplinary cooperation. This involves collaborating with healthcare providers to ensure the maintenance of patients' skin

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

integrity and to prevent any potential problems. Overcoming knowledge gaps is crucial for avoiding challenges in health settings.⁽¹⁶⁾ The literature indicates that nurses' insufficient understanding regarding the prevention of pressure ulcers hurts the execution of preventive care measures. This highlights that their poor level of knowledge negatively affects their performance. The implementation of nurse-led education regarding preventative care has proven to be successful in decreasing the incidence of pressure ulcers. Hence, it is imperative to provide nurses with the fundamental knowledge required for prevention and treatment.⁽¹⁷⁾

METHOD AND MATERIAL

Design

A pre experimental design was conducted on nurses in neurological department Al-Diwaniyah Teaching Hospital in Diwaniyah city for the period from November 15, 2023 to May 8, 2024). The study was conducted to evaluate effectiveness of education program on nurse's knowledge toward prevention of pressure ulcer.

Study Instrument

The study comprised 30 nurses from the neurological department who were put through the education program. The preliminary needs assessment results, as well as information gathered from a review of relevant scientific literature and previous studies, were used to create an education program. Expertise in the field reviewed the program form and offered suggestions for changes. The education program was designed to improve nursing staff's understanding the researcher created an observational check list structure in order to achieve the study's objectives. The instruments consist of:

The nurse's knowledge toward prevention of pressure ulcer was employed, consisting A questionnaire for Nursing staff's knowledge of pressure ulcer prevention is used to evaluate their practices, it was adopted from Shariful Islam⁽¹⁸⁾ who was developed and validated, and it consisted of 22 items. Knowledge components contain factors linked with pressure ulcer formation, PU assessment, nutrition to maintain healthy skin, management of mechanical loads, use an air beds, and stages of PU.

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

Statistical Analysis

All collected data were coded numerically and entered into SPSS version 26.0 for analysis. Descriptive statistics, including frequencies and percentages, were calculated

Results

Table (1): The Distribution of the Nurses' knowledge about pressure ulcer

List	Items	Results			
		Pretest		Posttest	
		Mean	Ass.	Mean	Ass.
1	What is the contributing factor for pressure ulcer formation?	.53	M	.83	H
2	Which of the following factor is the most important factor for pressure ulcer.....	.73	H	.96	H
3	What is the favorable environment for bacterial growth in the form of maceration.....	.5	M	.63	M
4	Which factor is the critical determinant for pressure ulcer formation?	.63	M	.93	H
5	What assessment procedure do you select for a patient with spinal cord.....	.4	M	.8	H
6	Which one is the risk assessment scale for pressure ulcer.....	.26	L	.86	H
7	Which answer is an appropriate method for assessing an individual....	.2	L	.63	M
8	Which of the following is correct answer for the sign of stage II.....	.73	H	.76	H
9	Which one is the first sign for pressure ulcer development?...	.53	M	.86	H
10	Which answer is an appropriate method for skin care.....	.6	M	.9	H
11	Which nursing care is significant activity for protecting skin damage.....	.86	H	.9	H
12	What nursing care activity is appropriate for preventing maceration.....	.76	H	.83	H
13	Which nursing care is a correct practice for maintaining skin.....	.36	M	.7	H
14	What do you do to prevent heel ulcer?.....	.53	M	.63	M
15	What kind of vitamin is important to maintain healthy skin?.....	.73	H	.83	H

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

16	Which nutrient needs to be offered to a 85-year old bedridden patient.....	.3	L	.7	H
17	Which answer is an appropriate lab test for nutritional assessment of	.5	M	.8	H
18	What is an appropriate nursing care for managing mechanical load?.....	.53	M	.8	H
19	What is an appropriate activity to reduce friction for an 80-year old.....	.53	M	.52	M
20	Which nursing care is the activity for reducing shearing force?.....	.23	L	.73	H
21	What educational information is necessary for reducing pressure	.8	H	.83	H
22	Which answer is the best educational activity that enhances	.7	H	.86	H

Ass. = assessment level of mean, cut off point = .33, L = low (0 – 0.33), M = moderate (0.34 – 0.66), H = high (0.67 – 1).

Table 1. presented the distribution of nurses' knowledge about pressure ulcer during two periods of time (pretest and posttest). Results revealed that the level of knowledge at posttest time becomes better than the level at pretest time duration according to shifting the levels from moderate to high at the most items related to pressure ulcer.

Table 2. Differences between pretest and posttest about knowledge related to pressure ulcer.

score	N	M	SD	t	df	P.value	Sig.
Pretest and Posttest knowledge	30	.54 .77	.17 .21	3.97	29	.000	High significant

Table 1. presented the differences between two-time intervals (pretest and posttest) about nurses' knowledge of pressure ulcer by using t-test. Results reflected that there were high significant differences between pretest and posttest knowledge level at $p = .000$ for both parameters.

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

Discussion

The results suggest that nurses possess a moderate degree of knowledge for most things during the pretest, but have a high level of knowledge for all items during the posttest. During the pretest, most of the nurses in the study group had insufficient knowledge regarding the prevention of pressure ulcers. However, by the posttest, their knowledge had significantly improved. Corroborating evidence for the study's conclusions A study conducted in Sweden found that the nurses' knowledge regarding pressure ulcer prevention showed a considerable increase, rising from 57% during the pre-test to 63% during the post-test. Even though only 60% of the nurses participated in the 1-day course, additional information was still gained in the post-test. Other comprehensive research on schooling has demonstrated minimal improvements in learned knowledge. The study utilized a customized 1-day training program that was designed to address the individual requirements of each unit. The training program also incorporated hands-on practical exercises. The training was enhanced by conducting it alongside

each quality measurement that was carried out. Based on a Cochrane review.⁽¹⁹⁾

Presented the differences between two-time intervals (pretest and posttest) about nurses' knowledge of pressure ulcers by using a t-test. Results reflected that there were highly significant differences between pretest and posttest knowledge levels at $p = .000$ for both parameters.

The data analysis of this study demonstrates that implementing the educational course has positive impacts on the staff of nursing neurological wards. This is evident via improvements in their performance on knowledge tests and practical tests after completing the education program. This conclusion is in line with findings that indicate there were substantial variations between the pretest and posttest knowledge and practice levels, with a p-value of .000 for both

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

parameters. The study results indicate that the average knowledge scores on the pre-test were highest in the area of knowledge (9.36) and lowest in the area

of application (1.98). The average knowledge scores of the post-tests

reached their highest point in the knowledge domain, with a score of 24.76, and their lowest point in the application domain, with a score of 5.66. The mean discrepancy between potential gain and actual gain is computed and determined to be minimal in the domain of comprehension. The knowledge score of 24.76 indicates that the increase in knowledge in this particular area was the highest when compared to other areas. A notable disparity was observed in the knowledge scores of the staff nurses between the pre-test and post-test.⁽²⁰⁾

The study's findings demonstrate that the educational program successfully achieved its intended objectives by providing nurses with the essential knowledge and skills to prevent pressure ulcers.

Conclusion

The majority of nursing staff in neurological department had poor knowledge regarding pressure ulcer prevention when assessed at the pre-test period. The present study revealed that an education program demonstrated a highly statistically significance of all knowledge parts for the study sample regarding pressure ulcer prevention at the post-test period.

Recommendations

It is advisable to establish ongoing education initiatives and regular training sessions for nurses to ensure a consistently high level of awareness and expertise in pressure ulcer prevention, as well as to stay updated on emerging procedures.

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

References

1. Al_khazali AH. Nurses' Knowledge and Barriers to Perform Pressure Ulcer Prevention Practices. HIV Nursing. 2022 Nov 28;23:285–93. doi:DOI: <https://doi.org/10.33182/rr.v8i4.120>
2. Tomas N, Mandume AM. Nurses' barriers to the pressure ulcer risk assessment scales implementation: A phenomenological study. Nursing Open. 2024 Jan;11(1). doi:10.1002/nop2.2079
3. Abrahams FR, Daniels ER, Niikondo HN, Amakali K. Students' knowledge, attitude and practices towards pressure ulcer prevention and management. Health SA Gesondheid. 2023 Jan 26;28. doi:10.4102/hsag.v28i0.2180
4. Simonetti V, Comparcini D, Flacco ME, Di Giovanni P, Cicolini G. Nursing students' knowledge and attitude on pressure ulcer prevention evidence-based guidelines: A Multicenter cross-sectional study. Nurse Education Today. 2015 Apr;35(4):573–9. doi:10.1016/j.nedt.2014.12.020
5. Younis WY, Abdalrahim MS, Zeilani RS, Albusoul R, Alosaimi D, Hamdan-Mansour AM. Feasibility and clinical utility of Bates-Jensen wound assessment tool among nurses caring of patients having pressure ulcers. South Eastern European Journal of Public Health. 2023 Jan 24; doi:10.56801/seejph.vi.229
6. Dheef SA, Mohammed WK. Effectiveness of Education Program on Nurses' Knowledge about the Use of Physical Restraints for Patients in Intensive Care Unit. Iraqi National Journal of Nursing specialties . 2023;36(2). doi:DOI: <https://doi.org/10.33182/rr.v8i4.120>
7. Waheed N, Abdulwahhab M. Nurses' Knowledge and Practices concerning Physiotherapy Protocol at Intensive Care Units in AL-Nasiriyah City. Iraqi National Journal of Nursing Specialties [Internet]. 2022 Jun 30;35(1):102–9. Available

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

from:

<https://injns.uobaghdad.edu.iq/index.php/INJNS/article/view/488>

8. Dawood H, Hassan H. Effectiveness of Structured Educational Program on Nurses' Practices Concerning Therapeutic Communication at Cardiac Care Units in Holy Karbala Governorate Hospitals. Iraqi National Journal of Nursing Specialties [Internet]. 2018 Dec 30;31(2):1–12. Available from: <http://www.indianjournals.com/ijor.aspx?target=ijor:ijphrd&volume=9&issue=8&article=228>
9. Thamer M, Ahmed S. Effectiveness of intervention program on nurses' practices about nursing care plan of patients post transsphenoidal hypophysectomy. Rawal Medical Journal. 2023;48(3):662–5
10. Ahmed A, Hattab K. Effectiveness of an Intervention Program on Nurses' Performance toward Neonatal Endotracheal Suctioning Procedure. Iraqi National Journal of Nursing Specialties [Internet]. 2022 Dec 30;35(2):82–91. Available from: <https://injns.uobaghdad.edu.iq/index.php/INJNS/article/view/532>
11. Hamad Z, Qassim W. Effectiveness of an Educational Program in Enhancing Nurses' Knowledge about Occupational Health Hazards. Iraqi National Journal of Nursing Specialties. 2019;32(2):11–8.
12. Al-Fayyadh S, Al-Jubouri M, AL-Hadrawi H, Jaafar S, Hussein S. Health literacy-related knowledge and experience among nurses practicing in medical-surgical wards. Nurse Media Journal of Nursing. 2022 Mar 28;12(1):24–31. doi:10.14710/nmjn.v12i1.42697

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

13. Radhi T, Atiyah H. Effectiveness of intervention program on nurses' practices regarding movement and ambulation instructions for orthopedic patients treated by internal fixation devices. *Rawal Medical Journal*. 2023;48(3):673–5.
14. Hattab W, Kadhim A, Abdulwahhab M. Impact of years' experience upon nurses' knowledge and practice concerning infection control at critical care units in Baghdad City. *Indian Journal of Forensic Medicine and Toxicology*. 2021;15(1):2564–8. _
15. Majeed H, Hassan A, Jasim A, Al-Ganmi A. Protective Health Behaviors among Critical Care Nurses Concerning Pressure Ulcer Prevention for Hospitalized Patients at Baghdad Teaching Hospitals. *Al-Rafidain Journal of Medical Sciences* [Internet]. 2023 Sep 5;5:205–10. Available from: <https://ajms.iq/index.php/ALRAFIDAIN/article/view/211>
16. Furtado K, Lopes T, Afonso A, Infante P, Voorham J, Lopes M. Content validity and reliability of the pressure ulcer knowledge test and the knowledge level of Portuguese nurses at long-term care units: A cross-sectional survey. *Journal of Clinical Medicine*. 2022 Jan 24;11(3):583. doi:10.3390/jcm11030583
17. Sengul T, Karadag A. Determination of nurses' level of knowledge on the prevention of pressure ulcers: The case of Turkey. *Journal of Tissue Viability*. 2020 Nov;29(4):337–41. doi:10.1016/j.jtv.2020.06.005
18. Islam MS. Nurses' Knowledge, Attitude, and Practice Regarding Pressure Ulcer Prevention for Hospitalized Patients at Rajshahi Medical College Hospital in Bangladesh [thesis]. 2010.
19. Sving E, Högman M, Mamhidir AG, Gunningberg L. Getting evidence-based pressure ulcer prevention into practice: a

Effectiveness of an Education Program on Nurse's Knowledge toward Prevention of Pressure Ulcer

multi-faceted unit-tailored intervention in a hospital setting. International Wound Journal. 2016 Oct 1;13(5):645–54

20. G Pujari DrS, S Natekar DrD, Kumar A. A study to evaluate the effectiveness of structured teaching programme on prevention of pressure sores in terms of knowledge among staff nurses in selected hospitals at Bagalkot. International Journal of Science and Healthcare Research. 2022 May 19;7(2):244–7. doi: <https://doi.org/10.52403/ijshr.20220401>

**Assessment of the Effectiveness of an
Instructional Program on Elderly
Lifestyle Toward Prevention of
Colorectal Cancer**

⁽¹⁾ Ali Jabbar Abd Al-Husayn,

⁽²⁾ Dr. A Hussain Hadi

**⁽¹⁾ Specialist Adult Nursing Department/College of
Nursing/ University of Kerbala/ Iraq E-mail:
ali.ja@uokerbala.edu.iq**

**⁽²⁾ Professor, Adults Nursing Department, College of
Nursing/ University of Baghdad, E-mail:
Husseinatia@conursing.uobghdad.edu.iq**

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on
Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

(1) Ali Jabbar Abd Al-Husayn,

(2) Dr. A Hussain Hadi

(1) Specialist Adult Nursing Department/College of Nursing/ University of
Kerbala/ Iraq E-mail: ali.ja@uokerbala.edu.iq:

(2) Professor, Adults Nursing Department, College of Nursing/ University of
Baghdad, E-mail: Husseinatia@conursing.uobghdad.edu.iq

المخلص

الخلفية: يُعد سرطان القولون والمستقيم (CRC) مشكلة صحية متزايدة بين كبار السن حول العالم. وتستند استراتيجيات الوقاية إلى تعديل أنماط الحياة. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج تعليمي صمم لتحسين السلوكيات المتعلقة بنمط الحياة لدى كبار السن للحد من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

المنهجية: أُجريت دراسة شبه تجريبية على ٦٠ مشاركاً من كبار السن، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة دراسة (ن=٣٠) والمجموعة الضابطة (ن=٣٠). تضمن التدخل جلسات تعليمية ركزت على التغذية، والنشاط البدني، والمسؤولية الصحية، وإدارة الإجهاد. تم جمع البيانات عند ثلاث نقاط زمنية باستخدام مقياس "الملف الشخصي لنمط الحياة المعزز للصحة" HPLPscale واستُخدمت الإحصاء الوصفي، وتحليل التباين المتكرر ANOVA، ومعامل ارتباط سبيرمان لتحليل البيانات.

النتائج: أظهرت نتائج الاختبار البعدي تحسناً كبيراً في مجموعة الدراسة عبر جميع مجالات مقياس HPLP. حيث تحسن متوسط الدرجة الكلية لنمط الحياة من (١٦٦,٠٤) $SD=41.55$ في الاختبار القبلي إلى ٢٠٩,٨٤ ($SD=38.10$) في الاختبار البعدي الأول، وظل مرتفعاً عند ١٨٠,٠٨ ($SD=31.36$) في الاختبار البعدي الثاني.

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

($p < 0.001$) في المقابل، لم تُلاحظ أي تغييرات كبيرة في مجموعة التحكم. كما ارتبط مستوى التعليم ارتباطاً معنوياً بتحسين السلوكيات الوقائية ($rs = 0.547$, ($p = 0.005$)).
الاستنتاجات: أدى البرنامج التعليمي إلى تحسين كبير في السلوكيات المتعلقة بنمط الحياة بين كبار السن، مما يؤكد قيمته في الوقاية من سرطان القولون والمستقيم. وكان مستوى التعليم عاملاً رئيسياً في تحقيق النتائج الإيجابية.

Abstract

Background: Colorectal cancer (CRC) is a growing health concern between the elderly worldwide. Preventive strategies based on life-style modification. This current study assessed the effectiveness of the health instructional program designed at improving lifestyle behaviors among elderly individuals to reduce CRC risk.

Methods: A quasi-experimental ponder was conducted on 60 elderly members partitioned into a consider bunch ($n=30$) and a control bunch ($n=30$). The mediation included instructive sessions focusing on nourishment, physical action, wellbeing obligation, and push administration. Information were collected at three time focuses utilizing the Health Promoting Lifestyle Profile (HPLP) scale. Graphic insights, rehashed measures ANOVA, and Spearman relationship were utilized for information analysis.

Results: The health instruction program Post-test results showed significant improvement in the (study) group across all HPLP domains. The mean total life-style score improved from 166.04 ($SD=41.55$) at (pre-test) to 209.84 ($SD=38.10$) (post-test 1), and continued elevated at 180.08 ($SD=31.36$) (post-test 2) ($p < 0.001$). While no significant changes were noted in the (control) group. Also education level correlated significantly with improved preventive behaviors ($rs = 0.547$, $p = 0.005$).

Conclusion: The instructional program essentially improved lifestyle behaviors among elderly people, emphasizing its esteem in CRC prevention. Instruction level was a key determinant of positive outcomes.

Keywords: Colorectal cancer, elderly, instructional program, lifestyle, prevention, health promotion

Introduction:

Colorectal cancer (CRC) is among the most predominant cancers universally and a major cause of cancer mortality. (2). Elderly populaces are especially defenseless due to total introduction to hazard components and the nearness of age-related comorbidities. Luckily, numerous CRC chance variables are modifiable, making avoidance through way of life intercessions a need. (4).

Studies have reliably appeared that legitimate sustenance, standard physical movement, push administration, and proactive wellbeing observing can essentially decrease CRC hazard. Wellbeing instruction programs focusing on these behaviors are fundamental, particularly for the elderly, who may need get to to or understanding of preventive procedures. This ponder assesses the adequacy of an guidelines program in moving forward way of life hones among elderly individuals to avoid CRC. (1).

Colorectal cancer (CRC) positions as the third most common danger universally, with maturing being a noteworthy chance figure (1). By 2030, 70% of CRC cases are anticipated to happen in grown-ups matured ≥ 65 a long time (13). Modifiable way of life factors—diet, physical movement, smoking, and stress—contribute to 50–60% of CRC cases (10), underscoring the require for preventive techniques focusing on high-risk populations.

The elderly confront interesting challenges in receiving health-promoting behaviors, counting comorbidities, restricted portability, and financial boundaries (4). Whereas earlier ponders emphasize way of life alterations for CRC anticipation (5), prove on custom fitted instructive programs for more seasoned grown-ups remains inadequate. This ponder addresses this crevice by assessing the adequacy of a organized guidelines program in progressing CRC-related way of life behaviors among elderly people (15)

Methodology:

1 Study Design and Participants

A quasi experimental study design with non-randomized control was employed. Sixty elderly participants (aged 51–70 years) were recruited from community centers and equally allocated to study (instructional) and (control) groups. The study inclusion criteria involved:

- Age: ≥ 50 years, the elderly participants aged from 51 to 70 years, sample divided equally into a (study) group and a (control) group. Inclusion criteria were age ≥ 50 years, ability of elderly to consent, and don't have active colorectal cancer.
- There is no history of CRC or active gastrointestinal bleeding.
- Willingness to participate in post-test (follow-ups).

2 instructional program:

The 12-week instructional program comprised. The control group not received standard health (instructional program) put receive pre-test, post-test I, and post-test II without structured education.

The instructional program was delivered through multiple structured sessions to study group pre-test, post-test I, and post-test II. Program Content included:

- 1. Healthy Diet (Nutrition):** lecture on low-fat diets, portion control, and label reading.
- 2. Physical Activity (Exercise):** Directed sessions on aerobic Physical activities, stretching, and pulse monitoring.
- 3. Health Responsibility:** Training sessions on symptom reporting, self monitoring, and healthcare communication.
- 4. Stress Management:** Techniques such as relaxation, meditation, deep breath exercise and sleep.

The control group received no instructional program during the study period.

3 Data Collection

Data were collected using a scale & structured questionnaire including:

- Structured Socio-demographic and clinical history
- Health-Promoting Lifestyle Profile (HPLP) scale have four domains: nutrition, exercise, health responsibility, and stress management

Assessments were conducted at pre-test, post-test 1, and post-test 2 for both group of study .

The validated Health-Promoting Lifestyle Profile (HPLP) scale (6) assessed behaviors across four domains (nutrition, exercise, health responsibility, stress management). Responses were scored (0 –10) (Low: from 0 – 3.33; Moderate: from 3.34–6.66; High: from 6.67–10). The data were collected at baseline (pre-test), immediately post-instructional program (post-test I), and 8 weeks post- instructional (post-test II).

4 Statistical Analysis

SPSS was utilized for examination. Graphic insights were calculated. Rehashed Measures ANOVA tried within-group changes over time. Spearman relationship assessed connections between statistic factors and way of life scores.

3. Results

3.1 Socio-Demographic Characteristics

- The larger part in the consider gather were matured 51–60 (83.3%); the control gather had a more indeed distribution.
- Males prevailed in the control bunch (86.7%) compared to the consider gather (56.7%).
- Primary instruction was the most common in both groups.
- The most visit occupation in the ponder gather was “housewife/free work.”
- No current smokers were found in the consider gather; 26.7% of the control gather smoked.
- Obesity influenced 50% of the consider bunch and 43.3% of the control group.

3.2 Clinical Characteristics

- No members detailed dynamic colorectal bleeding.
- Hemorrhoids and changed bowel propensities were show in both groups.
- Comorbidities such as diabetes and hypertension were common.

3.3 HPLP Scale Results

- **Nutrition:** The ponder gather made strides essentially in dietary propensities (e.g., choosing low-fat nourishments, perusing nourishment names). Scores expanded from low/moderate to tall in numerous items.
- **Exercise:** There was a stamped enhancement in arranged and recreation physical exercises. For case, “following a arranged work out program” expanded from 1.24 (moo) to 8.48 (high).
- **Health Responsibility:** Ponder bunch members detailed more visit wellbeing interviews and interest in instructive programs.
- **Stress Management:** Members detailed made strides rest, every day unwinding, and decreased uneasiness by post-test 2

3.4 Overall Lifestyle Score

- Study group: Cruel HPLP expanded from 166.04 to 209.84 at post-test 1, and remained at 180.08 at post-test 2.
- Control group: Negligible alter watched; cruel score at post-test 2 was 168.68.

3.5 Statistical Analysis (RM-ANOVA)

- The instructional program effect was statistically significant ($F=18.215$, p value <0.001).
- Partial Eta Squared = 0.431 indicated a large effect size.
- The control group’s changes were have no statistically significant diferent (p value =0.061).

3.6 Correlation with Socio-Demographic Variables

- There is significant positive correlation found between education level and life-style score in each groups (Study: $r_s=0.547$, $p=0.005$; Control: $r_s=0.420$, $p=0.037$).
 - Other study variables (age, smoking, sex, occupation, and BMI) the results show no significant relationships.
- Results of the study:**

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

Table: (1) Distribution of the elderly participants according to their Socio-demographic Characteristics

No.	Characteristics		Study group		Control group	
			f	%	f	%
1	Age (year)	From 51 to 60 years	25	83.3	18	60.0
		From 61 to 70 years	5	16.7	12	40.0
		Total	30	100	30	100
		M ± SD	1.17 ± .37		1.13 ± 0.34	
2	Sex	Male	17	56.7	26	86.7
		Female	13	43.3	4	13.3
		Total	30	100	30	100
3	Level of Education	Don't read and write	3	10.0	2	6.7
		read and write	3	10.0	2	6.7
		Primary	12	40.0	13	43.3
		Secondary	7	23.3	6	20.0
		Diploma	5	16.7	7	23.3
		Total	30	100	30	100
4	Occupation	Free work / Hose wife	18	60.0	10	33.3
		Retired	3	10.0	13	43.3
		Employment	9	30.0	7	23.3
		Total	30	100	30	100
No.	Characteristics		Study group		Control group	
			f	%	f	%
5	Smoking	Yes	0	0	8	26.7
		No	24	80.0	17	56.7
		Previous smoking	6	20.0	5	16.7
		Total	30	100	30	100
6	Body Mass Index (BMI)	Normal Weight	6	20.0	4	13.3
		Over Weight	9	30.0	13	43.3
		Obesity	15	50.0	13	43.3
		Total	30	100	30	100

No: Number, f: Frequency, %: Percentage, M: Mean, SD: Standard deviation

**Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly
Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer**

**Table (2): Distribution of the elderly participants according to
their Clinical History.**

No.	Characteristics		Study group		Control group	
			f	%	f	%
1.	Colorectal bleeding	Yes	0	0	0	0
		No	30	100	30	100
		Total	30	100	30	100
2.	Hemorrhoid or fistula in colorectal	Yes	12	40.0	11	36.7
		No	18	60.0	19	63.3
		Total	30	100	30	100
3.	Recurrent change in bowel motion (Diarrhea or constipation)	Yes	12	40.0	9	30.0
		No	18	60.0	21	70.0
		Total	30	100	30	100
4.	Diabetes Mellitus (DM)	Yes	9	30.0	13	43.3
		No	21	70.0	17	56.7
		Total	30	100	30	100
5.	Hypertension	Yes	15	50.0	13	43.3
		No	15	50.0	17	56.7
		Total	30	100	30	100

No: Number, f: Frequency, %: Percentage

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

Table (3): Evaluation of the Elderly Participants Responding according to Health-Promoting Lifestyle Profile Scale ((HPLP Scale)) about “Nutrition” Help in Prevention of Colorectal Cancer among *Study and Control Group*

List	First Domain “Nutrition”	Study Group (N=٣٠)						Control Group (N=٣٠)					
		Pre-test		Post-test 1		Post-test 2		Pre-test		Post-test 1		Post-test 2	
		Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.
1.	Choose a diet low in fat, saturated fat, and cholesterol.	3.33	L	6.32	M	6.80	H	4.80	M	6.24	M	5.52	M
2.	Limit use of sugars and food containing sugar (sweets).	3.33	L	6.28	M	7.60	H	3.60	M	5.60	M	5.96	M
3.	Eat 6-11 servings of bread, cereal, rice and pasta each day.	6.66	M	7.24	H	6.88	H	5.88	M	5.44	M	3.96	M
4.	Eat 2-4 servings of fruit each day.	3.04	L	6.72	H	6.40	M	3.36	M	3.04	L	3.32	L
5.	Eat 3-5 servings of vegetables each day.	4.92	M	5.56	M	6.68	H	3.16	L	3.33	L	3.04	L
6.	Eat 2-3 servings of milk, yogurt or cheese each day.	4.08	M	5.64	M	7.40	H	3.20	L	3.72	M	3.32	L
7.	Eat only 2-3 servings from the meat, poultry, fish, dried beans, eggs, and nuts group each day.	4.76	M	6.08	M	7.24	H	3.32	L	3.88	M	3.64	M
8.	Read labels to identify nutrients, fats, and sodium content in packaged food.	3.20	L	5.76	M	7.32	H	3.66	M	2.76	L	2.92	L

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

9.	Eat breakfast.	7.44	H	7.08	H	7.36	H	5.80	M	2.72	L	2.72	L
<i>Total average</i>		<i>5.49</i>	<i>M</i>	<i>6.52</i>	<i>M</i>	<i>5.66</i>	<i>M</i>	<i>4.29</i>	<i>M</i>	<i>4.39</i>	<i>M</i>	<i>4.94</i>	<i>M</i>

L: Low= 0 – 3.33, M: Moderate= 3.34– 6.66, H: High= 6.67 – 10

Table (4): Evaluation of the Elderly Participants Responding according to Health-Promoting Lifestyle Profile Scale ((HPLP Scale)) about “Exercise” that Help in Prevention of Colorectal Cancer among Study and Control Group

List	Second Domain “Exercise”	Study Group (N=30)						Control Group (N=30)					
		Pre-test		Post-test 1		Post-test 2		Pre-test		Post-test 1		Post-test 2	
		Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.
1.	Follow a planned exercise program.	1.24	L	6.00	M	8.48	H	6.00	M	6.32	M	6.44	M
2.	Exercise vigorously for 20 or more minutes at least three times a week.	8.20	H	8.80	H	8.32	H	5.92	M	6.04	M	5.84	M
3.	Take part in light to moderate physical activity (e.g., walking 30-40 minutes).	4.36	M	8.68	H	6.00	M	1.24	L	1.24	L	1.44	L
4.	Take part in leisure-time physical activities (e.g., swimming, dancing).	4.24	M	7.88	H	6.80	H	5.40	M	4.80	M	5.76	M
5.	Do stretching exercises at least 3 times per week.	5.60	M	7.44	H	6.60	M	5.36	M	5.48	M	6.12	M
6.	Get exercise during usual daily activities.	5.80	M	7.36	H	7.04	H	5.28	M	5.80	M	5.76	M
7.	Check my pulse rate when exercising	1.44	L	5.60	M	8.68	H	4.84	M	5.08	M	4.44	M

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

8.	Reach my target heart rate when exercising.	2.80	L	4.84	M	7.56	H	5.24	M	4.92	M	5.20	M
Total average		5.49	M	6.52	M	5.66	M	4.29	M	4.39	M	4.94	M

L: Low= 0 – 3.33, M: Moderate= 3.34– 6.66, H: High= 6.67 – 10

Table (5): Evaluation of the Elderly Participants Responding according to Health-Promoting Lifestyle Profile Scale (HPLP Scale)) about “Health Responsibility and Monitoring” that Help in Prevention of Colorectal Cancer among Study and Control Group

List	Third Domain “Health Responsibility and Monitoring”	Study Group (N=30)						Control Group (N=30)					
		Pre-test		Post-test 1		Post-test 2		Pre-test		Post-test 1		Post-test 2	
		Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.
1.	Report any unusual signs or symptoms to a physician or other health professional.	3.33	L	6.28	M	7.60	H	3.60	M	5.60	M	5.96	M
2.	Read or watch TV programs about improving health.	6.66	M	7.24	H	6.88	H	5.88	M	5.44	M	3.96	M
3.	Question health professionals in order to understand their instructions.	3.04	L	6.72	H	6.40	M	3.36	M	3.04	L	3.32	L
4.	Get a second opinion when I question my health care provider's advice.	4.92	M	5.56	M	6.68	H	3.16	L	3.33	L	3.04	L
5.	Discuss my health concerns with health professionals.	4.08	M	5.64	M	7.40	H	3.20	L	3.72	M	3.32	L

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

6.	Inspect my body at least monthly for physical changes/danger signs.	4.76	M	6.08	M	7.24	H	3.32	L	3.88	M	3.64	M
7.	Ask for information from health professionals about how to take good care of myself.	3.20	L	5.76	M	7.32	H	3.66	M	2.76	L	2.92	L
8.	Attend educational programs on personal health care.	7.44	H	7.08	H	7.36	H	5.80	M	2.72	L	2.72	L
Total average		6.20	5.49	M	6.52	M	5.66	M	4.29	M	4.39	M	4.94

L: Low= 0 – 3.33, M: Moderate= 3.34– 6.66, H: High= 6.67 – 10

Table (6): Evaluation of the Elderly Participants Responding according to Health-Promoting Lifestyle Profile Scale ((HPLP Scale)) about “*Relaxation and Stress Management*” that Help in Prevention of Colorectal Cancer among Study and Control Group

List	Forth Domain “Relaxation and Stress Management”	Study Group (N=30)						Control Group (N=30)					
		Pre-test		Post-test 1		Post-test 2		Pre-test		Post-test 1		Post-test 2	
		Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.	Mean	Eval.
1.	Get enough sleep.	4.08	M	5.64	M	7.40	H	3.20	L	3.72	M	3.32	L
2.	Take some time for relaxation each day.	4.76	M	6.08	M	7.24	H	3.32	L	3.88	M	3.64	M
3.	Accept those things in my life which I cannot change.	3.20	L	5.76	M	7.32	H	3.66	M	2.76	L	2.92	L
4.	Concentrate on pleasant thoughts at bedtime.	7.44	H	7.08	H	7.36	H	5.80	M	2.72	L	2.72	L
5.	Use specific methods to control my stress.	5.60	M	7.44	H	6.60	M	5.36	M	5.48	M	6.12	M

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

6.	Balance time between work and Relaxation.	5.80	M	7.36	H	7.04	H	5.28	M	5.80	M	5.76	M
7.	Practice relaxation or meditation for 15-20 minutes daily.	1.44	L	5.60	M	8.68	H	4.84	M	5.08	M	4.44	M
8.	Pace myself to prevent tiredness.	2.80	L	4.84	M	7.56	H	5.24	M	4.92	M	5.20	M
9.	Seek guidance or counseling when necessary.	5.60	M	7.44	H	6.60	M	5.36	M	5.48	M	6.12	M
Total average		6.09	M	6.08	M	5.72	M	5.00	M	4.94	M	5.45	M

L: Low= 0 – 3.33, M: Moderate= 3.34– 6.66, H: High= 6.67 – 10

Table (7): Overall Evaluation of the Elderly Participants Responding according to Health-Promoting Lifestyle Profile Scale ((HPLP Scale)) about Prevention of Colorectal Cancer among Study and Control Group

Levels of Prevention	Study Group												Control Group											
	Pre-test				Post-test 1				Post-test 2				Pre-test				Post-test 1				Post-test 2			
	f	%	M	S.D	f	%	M	S.D	f	%	M	S.D	f	%	M	S.D	f	%	M	S.D	f	%	M	S.D
Low	5	16.7	166.04	41.552	0	0	209.84	38.106	0	0	180.08	31.355	4	13.3	154.84	38.798	3	10.0	154.64	33.940	3	10.0	168.68	21.081
Moderate	17	56.7			9	30.0			16	53.3			22	73.3			24	80.0			25	83.3		
High	8	26.7			21	70.0			14	46.7			4	13.3			3	10.0			2	6.7		
Total	3	100			3	10			3	10			3	10			30	100			30	100		

[illegible]

Low = 0 – 96.66, *Moderate* = 96.67 – 193.33, *High* = 193.34 – 290

Descriptive		Within-Subjects Effect								
Prevent ion	Mean (S.D)	Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	P-value	Sig.	Partial Eta Squared	
Pre-test Post-test 1 Post-test 2	166.04 (41.552) 209.84 (38.106) 180.08 (31.355)	Time	Sphericity Assumed	25010.160	2	12505.080	18.215	.000	H.S	.431
			Greenhouse-Geisser	25010.160	1.766	14158.222	18.215	.000	H.S	.431
			Huynh-Feldt	25010.160	1.896	13188.778	18.215	.000	H.S	.431
			Lower-bound	25010.160	1.000	25010.160	18.215	.000	H.S	.431
		Error (Time)	Sphericity Assumed	32953.173	48	686.524				
			Greenhouse-Geisser	32953.173	42.395	777.281				
			Huynh-Feldt	32953.173	45.512	724.059				
			Lower-bound	32953.173	24.000	1373.049				

العدد (١٦٦) ٣٠ / حزيران / ٢٠٢٦

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

Table (9): Repeated Measure Analysis of Variance (RM-ANOVA) Test without Exposure to Educational Program on the Elderly Responding according to Health-Promoting Lifestyle Profile Scale ((HPLP Scale)) about Prevention of Colorectal Cancer among Control Group (N=30)

Descriptive		Within-Subjects Effect								
Knowled ge	Mean (S.D)	Source		Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	P- value	Sig.	Partial Eta Squared
Pre-test Post-test I Post-test II	154.84 (38.798) 154.64 (33.940) 168.68 (21.081)	Time	Sphericity Assumed	3239.227	2	1619.613	4.993	.061	N.S	.172
			Greenhouse- Geisser	3239.227	1.205	2687.839	4.993	.057	N.S	.172
			Huynh-Feldt	3239.227	1.234	2625.010	4.993	.077	N.S	.172
			Lower-bound	3239.227	1.000	3239.227	4.993	.065		.172
		Error(Ti me)	Sphericity Assumed	15569.440	48	324.363				
			Greenhouse- Geisser	15569.440	28.923	538.299				
			Huynh-Feldt	15569.440	29.616	525.716				
			Lower-bound	15569.440	24.000	648.727				

S.D: Standard Deviation, df: Degree of Freedom, f: F-statistics, P-value: probability value, Sig: Significance, H.S: High Significant

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

Table (10): Relationships among Levels of the Elderly Prevention of Colorectal Cancer and their Socio-demographic Variables in the Study Group and Control Group (Posttest)

No.	Characteristics	Study group			Control group		
		r^s	P-value	Sig.	r^s	P-value	Sig.
1.	Age (year)	.234	.260	N.S	.065	.757	N.S
٢.	Sex	.272	.188	N.S	.227	.276	N.S
٣.	Level of Education	.547	.005	H.S	.420	.037	S
٤.	Occupation	.322	.116	N.S	.143	.494	N.S
٥.	Smoking	.036	.866	N.S	.220	.292	N.S
٦.	Body Mass Index (BMI)	.257	.215	N.S	.093	.659	N.S

No: Number, r^s : Spearman Correlation coefficient, r^* : Biserial correlation coefficient, P: Probability, Sig: Significance, N.S: Not Significant, S: Significant, H.S: High Significant

Discussion:

This study showed that structured instructional programs can really boost health-promoting behaviors related to colorectal cancer (CRC) prevention among older adults. We saw improvements across all lifestyle areas, especially in nutrition and physical activity, both of which are closely tied to reducing CRC risk.

These findings back up previous research that highlights how educational interventions can lead to behavior changes. The noticeable uptick in self-care, stress management, and seeking medical advice reflects a growing awareness and sense of responsibility for health.

Education played a key role here; those with higher education levels tended to show more significant behavioral improvements, which highlights the importance of providing accessible and literacy-friendly health materials.

While there was a slight dip in scores at post-test 2, they still remained above the baseline, indicating a lasting impact. Ongoing support and refresher programs could further boost long-term adherence.

The results in table (7) give a comprehensive overview of the Health-Promoting Lifestyle Profile (HPLP) scale, categorizing participants into low, moderate, or high levels of colorectal cancer prevention behaviors throughout the study. At the pre-test, 16.7% (5 participants) were at a low level, 56.7% (17) at a moderate level, and 26.7% (8) at a high level of prevention behaviors, with an average total score of 166.04. After the intervention, at post-test 1, we saw a shift: 0% were at a low level, 30.0% (9) at moderate, and 70.0% (21) at a high level (mean score 209.84). This improvement largely held at post-test 2, with 0% at low, 53.3% (16) at moderate, and 46.7% (14) at a high level (mean score 180.08).

On the other hand, the control group didn't show much of a positive shift. Before the test, 13.3% (4 participants) were at a low level, 73.3% (22) at a moderate level, and 13.3% (4) at a high level, with a mean score of 154.84. After the first post-test, the numbers changed slightly: 10.0% (3) were low, 80.0% (24) moderate, and 10.0% (3) high, with a mean score of 154.64.

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

By the second post-test, the distribution was 10.0% (3) low, 83.3% (25) moderate, and just 6.7% (2) high, resulting in a mean score of 168.68. Overall, the mean scores for the control group stayed pretty much the same and were significantly lower than those of the study group after the intervention. These results clearly highlight how effective the instructional program was in boosting engagement in health-promoting lifestyles related to colorectal cancer prevention among the elderly in the study group.

The noticeable shift from mostly low and moderate levels to high levels of preventive behaviors in the study group, especially when compared to the minimal changes in the control group, strongly underscores the program's positive influence.

Table 10 dives into the connections between the levels of colorectal cancer prevention behaviors (as assessed by the HPLP scale at post-test) and various socio-demographic factors in both the study and control groups, utilizing Spearman correlation coefficients. In the study group, there was a significant positive correlation between education level and prevention behaviors ($r_s = .547$, $P = .005$).

This results suggests that participants with higher educational backgrounds in the study group tended to show greater levels of preventive behaviors after the program. However, no other socio-demographic factors—like age, sex, occupation, smoking status, or BMI—demonstrated a statistically significant relationship with prevention levels in the study group at the post-test.

In the control group, we found a noteworthy positive link between education levels and prevention practices ($r_s = .420$, $P = .037$). This indicates that even without any intervention, individuals with higher education in the control group tended to adopt better prevention strategies. Just like in the study group, factors such as age, sex, occupation, smoking habits, and BMI didn't show a significant relationship with prevention levels in the control group.

The important takeaway about education in both groups underscores its crucial role in fostering health-promoting behaviors. For the study group, this suggests that while the program was generally effective, those with more education may have been better

Assessment of the Effectiveness of an Instructional Program on Elderly Lifestyle Toward Prevention of Colorectal Cancer

equipped to understand, absorb, and apply the program's key messages.

The absence of significant correlations with other demographic factors in the study group after the intervention hints that the program's effects were fairly consistent across various ages, genders, and BMI categories, although the strong impact of education is particularly noteworthy.

Conclusion:

The instructional program made a significant difference in improving lifestyle choices related to CRC prevention among older participants. These results support the need for structured, community-based health education initiatives aimed at promoting lifestyle changes in this age group.

Recommendations:

- Introduce these instructional programs in primary care and senior centers.
- Customize educational materials to suit varying literacy levels.
- Ensure ongoing follow-up and support.
- Involve families and caregivers in the educational journey.

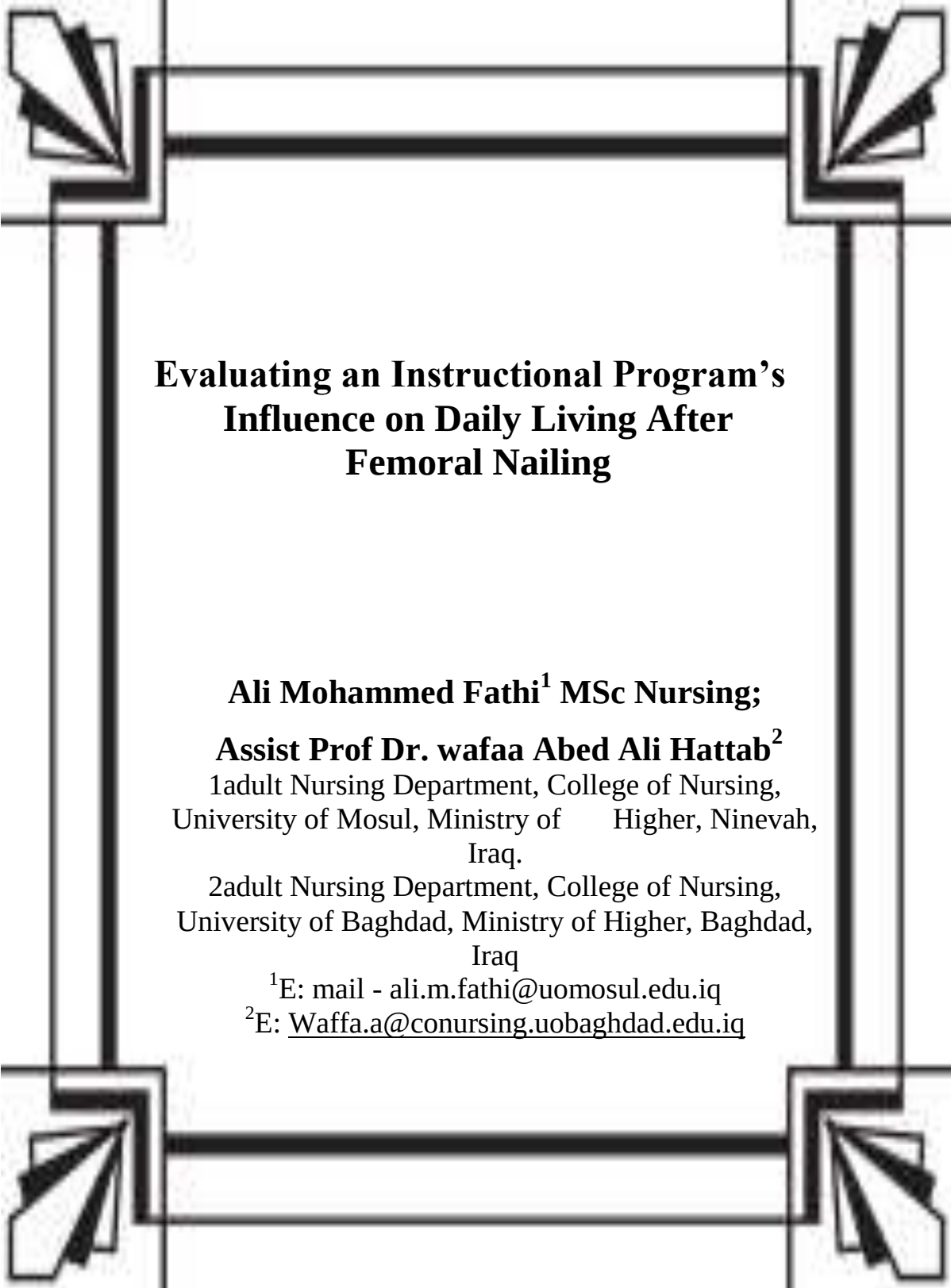
References World Health Organization. Cancer Fact Sheet. Geneva: WHO; 2022.

1. American Cancer Society. Colorectal Cancer Prevention and Early Detection. Atlanta: ACS; 2022.
2. Pender NJ, Murdaugh CL, Parsons MA. Health Promotion in Nursing Practice. 6th ed. Pearson; 2014.
3. Ferlay J, Ervik M, Lam F, et al. Global cancer statistics 2020. CA Cancer J Clin. 2020;70(1):7–30.
4. U.S. Preventive Services Task Force. Screening for colorectal cancer: US Preventive Services Task Force recommendation. JAMA. 2021;325(19):1965–77.
5. Zhang X, Wu K, Cho E, et al. Lifestyle factors and colorectal cancer risk. Int J Cancer. 2019;145(1):140–50.

6. Green LW, Kreuter MW. Health Program Planning: An Educational and Ecological Approach. 5th ed. McGraw-Hill; 2015.
7. Centers for Disease Control and Prevention. Behavioral Risk Factor Surveillance System. Atlanta: CDC; 2021.
8. Bandura A. Social Foundations of Thought and Action. Englewood Cliffs: Prentice-Hall; 1986.
9. Walker SN, Sechrist KR, Pender NJ. The Health-Promoting Lifestyle Profile. Nurs Res. 1987;36(2):76–81.
10. Al-Jubouri MB, Isam SR, Hussein SM, Machuca-Contreras F. Recitation of quran and music to reduce chemotherapy-induced anxiety among adult patients with cancer: A clinical trial. Nursing open. 2021 Jul;8(4):1606-1614. doi: 10.1002/nop2.781..
11. Al-Ganmi AHA, Majeed HM, Najm MA. Experiences of Nurses in Providing Care for Patients on the Cancer Journey: A Cross-Sectional Survey. The Malaysian Journal of Nursing. 2024;16(1):212-9. <https://doi.org/10.31674/mjn.2024.v16i01.021>.
12. Jasim A H, Majeed HM, Mohammed TR. Knowledge and Protective Health Behaviors Concerning Risk Factors for Coronary Heart Disease among Baghdad University Students. MLU [Internet]. 2020 May 22 [cited 2025 Jan. 18];20(2):234-9. <https://doi.org/10.37506/mlu.v20i2.1108>.
13. Hussein ZK, Mohammed WK. Association between Enhancing Learning Needs and Demographic Characteristic of Patients with Myocardial Infarction. Iraqi National Journal of Nursing Specialties. 2022;35(2). <https://doi.org/10.58897/injns.v35i2.528>
14. Sadiq MK, Hattab WA. Effectiveness of an Instructional Program on Practice of Patients' Safe Measures Post Implantable Cardioverter Defibrillator. Medical Forum Monthly 2024 Jul; 35(7): 9-13. <https://doi.org/10.60110/medforum.350702> .
15. Faleh JN, AL-Fayyadh S. Preoperative Incentive Spirometer to Prevent Postoperative Pulmonary Complications following Open Heart Surgeries: A Randomized Single Blinded Multi-Centric Clinical Trial. Journal of Contemporary Medical

- Sciences. 2022 Jul 1;8(4).
<https://doi.org/10.22317/jcms.v8i4.1261>
16. Isam S, Hassan H. Effect of six-minute walk test on health-related quality of life in patients undergoing coronary artery bypass graft surgery. *Rawal Medical Journal*. 2023 Sep 30;48(3).
<https://doi.org/10.5455/rmj.20230409082233>
17. 16- Lilu, F, Al-Jubouri MB. Challenges Facing Nurses Toward Providing Care to Patients with Cerebrovascular Accidents: A Mixed Methods Study. *Bahrain Medical Bulletin*. 2024 Mar 1;46(1).
18. 16- Lilu, F, Al-Jubouri MB. Challenges Facing Nurses Toward Providing Care to Patients with Cerebrovascular Accidents: A Mixed Methods Study. *Bahrain Medical Bulletin*. 2024 Mar 1;46(1).
19. 21-Alnaser H. Evaluation of Job Satisfaction among Nurses Working at Primary Health Care Centers in Samawa City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2022;35(2):1–7.
<https://doi.org/10.58897/injns.v35i2.582>
20. 22-Abbas DR, Jasim AH. Assessment of Nurses knowledge toward prevention of Complications related Valvular Replacement Surgery at Surgical Department in AL-Nasiriyah Heart Center. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2019;32(2). <https://doi.org/10.58897/injns.v32i2.334>
21. Azeez NB, Atiyah HH. Effectiveness of Nurse-Led Interventional for Preventing Complications of Postoperative Open Heart Surgery. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2024;37(1):112–21.
<https://doi.org/10.58897/kscg8p88>
22. Al-Husayn AJ, Al-Juboori AK, Alzeyadi S, Athbi HA, Faris SH, Hashim GA, Mansoor HI. Adherence to Self-Care Managements among Patients with End Stage Renal Disease at Habib Ibn-Mudaher in Kerbala City. *Indian Journal of Public Health Research & Development*. 2018 Aug 1;9(8)
23. Al-Husayn AJ, Athbi HA, Mahmood FM, Al-Juboori AK, Alzeyadi S, Faris SH, Mansoor HI. Risk Factor of Herniated Disc among Adult Patient at Al-Hussein Medical City in Kerbala City.

- Indian Journal of Public Health Research & Development. 2018 Aug 1;9(8),
24. Al-Husayn AJ, Hashim GA, Faris SH, Mahmood FM, Athbi HA, Alzeyadi S, Mansoor HI. Determine of Diarrhea Risk Factor in Children under 6 years at Kerbala Pediatric Teaching Hospital in Karbala Governorate. Indian Journal of Public Health Research & Development. 2018 Aug 1;9(8), .
25. Abd Al-Husayn AJ, Alzeyadi S, Athbi HA. Commitment of Lung Cancer Patients with self-Care in Al-Imam Hussein oncology Center at Karbala Governorate. EXECUTIVE EDITOR. 2018 Aug;9(8):1075.
26. Fatma Makee Mahmood, Ali Jabbar Abd Al-Husayn. (2023). Attitudes, Knowledge, Practice, and Perceived Barrios of Nursing Staff towards Pressure Ulcer Prevention: A Correlational Cross-Sectional Study. Journal for ReAttach Therapy and Developmental Diversities, 6(2s), 283–291, DOI: [10.55555/jrtdd.2023.6.2s.294](https://doi.org/10.55555/jrtdd.2023.6.2s.294), Link: <https://jrtdd.com/index.php/journal/article/view/294>.
27. Al-Juboori AK, Salman M, Hade AN. Risk Perception and Public Attention toward COVID-19 Outbreak in Iraq. Annals of RSCB. 2021;25(4):15791-805, <http://annalsofrscb.ro/index.php/journal/article/view/5235>.



Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

Ali Mohammed Fathi¹ MSc Nursing;

Assist Prof Dr. wafaa Abed Ali Hattab²

1adult Nursing Department, College of Nursing,
University of Mosul, Ministry of Higher, Ninevah,
Iraq.

2adult Nursing Department, College of Nursing,
University of Baghdad, Ministry of Higher, Baghdad,
Iraq

¹E: mail - ali.m.fathi@uomosul.edu.iq

²E: Waffa.a@conursing.uobaghdad.edu.iq

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily
Living After Femoral Nailing

Ali Mohammed Fathi¹ MSc Nursing

Assist Prof Dr. wafaa Abed Ali Hattab²

1adult Nursing Department, College of Nursing, University of
Mosul, Ministry of Higher, Ninevah, Iraq.

2adult Nursing Department, College of Nursing, University of
Baghdad, Ministry of Higher, Baghdad, Iraq

¹E: mail - ali.m.fathi@uomosul.edu.iq

²E: Waffa.a@conursing.uobaghdad.edu.iq

Title of the article: " Evaluating an Instructional Program's
Influence on Daily Living After Femoral Nailing"

Abstract:

Background: Intramedullary nail fixation has emerged as a principal treatment for intertrochanteric fractures, predominantly observed in the older population. the type of fracture that occurs at the intertrochanteric region is commonly due to falls amongst the elderly population and this greatly affect their mobility and quality of life.

Aims and objectives: This study aims to evaluate how the instructional program enhances the patient's knowledge recovering from proximal femoral nailing focusing on ability of daily living, independently and safely.

Settings and Design: Quasi-experimental design was employed for two groups that executed the program by applying pre- and post-test evaluations of the study sample at Mosul Teaching Hospital from April ^٩, 2024, to November ^{٢٦}, 2024.

Methods and Material: Self-administered questionnaires are utilized to evaluated the objectives of the study. 60 patients were non-probability (purposive) sample exposure to instructional program.

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

Statistical analysis used: Inferential statistics (Fisher's Exact Test) descriptive statistics (frequency, percentages, and mean of score) were used in the data analysis using SPSS version 26.

Result: The study participants' sample showed a considerable improvement in patient information at the post-test compared to the pre-test, with a highly statistically significant result ($P < 0.001$).

Conclusion: According to the study's findings, patients' knowledge in the study sample at the post-test after the program was considerably enhanced by the instructional program.

Key-words: Evaluating; Program; ADLs (activities of daily living).

Introduction

World-wide, life expectancy is rising, resulting in a greater percentage of elderly individuals in the population, whereas the health of bones, muscles, and joints often declines with age. As people age, their bone mineral density, muscle mass, and strength decline, and their chance of falling and suffering injuries from it rises. (1) hip fractures are seen as a tipping point in an older person's life. The 1-year mortality is about 25% and, of those surviving, another 20% is permanently institutionalized (2). proximal femur fractures (PFFs) will present an increasing socioeconomic problem in the near future. this is a result of the demographic change (3) also medical complications as a infections (4) the majority of bone fractures are caused by falls and auto accidents, although other diseases, such as osteoporosis and tumors, can also play a risk of fracture. (5,6) after suffering a hip fracture, many patients are unable to regain the degree of autonomy they had before the injury (7). age, comorbid conditions, lack of independence before the fracture, and extended bed rest (frequent usage of an air pressure mattress, more days spent confused, difficulty recovering, long-term risk factors include the use of a urinary catheter and the provision of short-term care (8). Prolonged immobility can decrease functionality and raise the risk of hospital-related problems like falls and pressure ulcers. In contrast, early movement tends to decrease functional decline and

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

bed rest comorbidities. (4) These fractures can be managed with a variety of internal fixing techniques, which typically fall into one of two categories: intramedullary fixation or plating. In addition to indirect fracture reduction, proximal femoral nailing is a load-bearing device with rotational stability (9) Newer models of the proximal femoral nail (PFN), which was created to treat trochanteric and subtrochanteric femur fractures, offer stable fixation. After fixing intertrochanteric femoral fractures, the intramedullary device has a low chance of collapsing, shares more loading force, and provides greater stability (10) Restoring a patient to their prior level of functioning is the main objective of the surgical and rehabilitation. (11)

Subjects and Methods:

Study design:

The current study uses a quasi-experimental design with a pre-test and post-test strategy for both the study and control groups. Two data collection sessions were held: the first took place after the study group's instructional program was put into place, and the second involved setting up baseline data.

Sample and Sampling:

Between 9 April 2024 and 26 November 2024, the study was carried out. Furthermore, the investigator created and manufactured useful instruments for the intervention program's design. A review of the scientific literature and prior research revealed gaps in patient information, so a non-probability (purposive) sample of 60 patients was chosen at random from teaching hospitals in Mosul that were directly exposed to the intervention program.

Inclusion Criteria: Patients with intertrochanteric fractures, those who have had proximal femoral nailing, and those who consented to be included in the study sample are the inclusion criteria.

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

Exclusion criteria include patients with bone plates and external fixations, patients under the age of eighteen with different kinds of fractures, and patients who declined to participate in the study.

Study instruments and data collection:

The questionnaire pertains to the evaluation information of patients receiving proximal femoral nailing for intertrochanteric fractures, particularly with relation to daily living activities. Every patient is interviewed under the researcher's guidance, and it takes them 20 to 30 minutes to react. There are two sections to the questionnaire. The first part contains the demographic information, and the second part deals with patient data and includes fifty items (I know, I do not know) that are divided into four main categories. With ten elements, the first axis provides patient information about proximal femoral nailing. The second axis concerns everyday activities after surgery. PFN, consisting of thirty items, such as clothing, toileting, getting in and out of bed, getting in and out of a car, and housework. Five items make up the third axis, which shows the patients' knowledge regarding fall prevention. The fifth axis, which includes five elements, informs patients about improper postures that should be avoided to avoid difficulties after PFN surgery. These objects are scored using the Likers' scale: I am know of (1); I am not know of (0).

Statistical Analysis:

Two statistical methods were used to analyze the data from this investigation. Descriptive statistics employ frequency, proportion, and arithmetic mean ($\bar{x}$), while inferential statistics use the Fisher's exact test to compare related samples. $P > 0.05$ indicated non-significant results, $P < 0.05$ indicated significant results, and $P < 0.01$ indicated highly significant results.

Ethical consideration: Participants were allowed to withdraw from the study at any time, and it was a harmless one. Ensure that all medical records and patient information are kept private, discreet, and used exclusively for investigations.

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

Results:

Table (1) Distribution of sociodemographic variables for the study sample. Control G= 30 patients; Study G =30 patients

Variable	Class	Group	f	Per.	Test	P
Gender	Male.	Control	18	60%	Fisher's exact test	0.44
		Study	14	47%		
	Female.	Control	12	40%		0.44
		Study	16	53%		
Age	(20-29)	Control	3	10%	Fisher's exact test	1.00
		Study	3	10%		
	(30-39)	Control	5	17%		1.00
		Study	4	13%		
	(40-49)	Control	6	20%		0.38
		Study	9	30%		
	(50-59)	Control	10	33%		1.00
		Study	10	33%		
	(≥60)	Control	6	20%		0.73
		Study	4	13%		
Marital Situation	Married.	Control	23	77%	Fisher's exact test	0.748
		Study	25	83%		
	Single.	Control	2	6%		1.00
		Study	1	3%		
	Widow.	Control	5	17%		1.00
		Study	4	13%		
Educational Background	literate	Control	5	17%	Fisher's exact test	0.42
		Study	2	7%		
	Primary school	Control	8	27%		1.00
		Study	8	27%		
	secondary school	Control	4	13%		0.33
		Study	7	23%		
	High school graduate	Control	5	17%		1.000
		Study	5	17%		
	Graduate college	Control	6	20%		0.76
		Study	8	27%		
	Postgraduate	Control	2	7%		0.49
		Study	0	0%		
Living Place	Urban	Control	20	67%	Fisher's exact test	0.78
		Study	22	73%		
		Control	10	33%		0.78
		Study	8	27%		
	Countryside government employee	Control	9	30%	Fisher's exact test	0.79
		Study	10	33%		
		Control	13	43%		0.28

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

Job.	Free work	Study	11	37%		1.000
		Control	1	3%		
	Retiree	Study	1	3%		0.57
		Control	7	23%		
	Housewife	Study	8	27%		
		Control	4	13%		
Body Mass Index	(≤18)	Study	3	10%	Fisher's exact test	1.000
		Control	11	37%		
	(18-24.9)	Study	11	37%		1.000
		Control	12	40%		
	(25-29.9)	Study	13	43%		1.000
		Control	3	10%		
	(30-34.9)	Study	3	10%		1.000
		Control	3	10%		

P=P-value; Per=Percentage;

Table (1): In terms of gender, males constitute the majority, with 60% in the control group and 53% in the study group. The age group of 50-59 years is represented by 33% in both the study and control groups. Regarding marital status, the majority of patients in both groups are married, with 83% in the study group and 77% in the control group. The highest percentage of educational attainment is primary graduation, with 27% in the study group and 27%, The control group consisted of residents primarily from urban areas, with 73% in the study group and 67% in the control group. Regarding occupational status, a notable percentage was observed in the study group at 37% and in the control group at 43%.

Table (2): Assessment of Patients' Knowledge about Proximal Femoral Nailing, Avoid Falls, Correct Position.

Domains	Control group				Study group			
	Pre		Post		Pre		Post	
	M	Assess	M	Assess	M	Assess	M	Assess
P.F.N Information	1.567	Poor	2.000	Fair	1.850	Fair	7.000	Good
Avoidance falls, injury	2.900	Fair	2.467	Fair	2.534	Fair	4.133	Good
Correct Positions	1.700	Fair	1.667	Fair	1.833	Fair	4.067	Good

PFN=Proximal Femoral Nailing; M=Mean of score

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

The Table (2) shows that the study group demonstrated a significant improvement in patients' knowledge about Proximal Femoral Nailing, Avoid Falls, Correct Position from the pre-test to the post-test after applying instructional program for study group.

Table (3): Assessment of Patients' Knowledge about Activity of Daily Living After Femoral Nailing.

Domains	Control group				Study group			
	Pre		Post		Pre		Post	
	M	Asses s	M	Asses s	M	Asses s	M	Asses s
(In and out of bed)	1.567	Poor	2.000	Fair	1.850	Fair	7.000	Good
(Toilet)	1.367	Poor	1.533	Poor	0.967	Poor	3.500	Good
(Shower)	1.833	Fair	2.167	Fair	1.433	Poor	3.600	Good
(Dressing)	1.653	Poor	1.567	Poor	1.633	Poor	3.867	Good
(Get in and out of car)	2.467	Fair	2.400	Fair	2.000	Fair	3.767	Good
(House activity)	1.967	Fair	2.200	Fair	1.433	Poor	3.733	Good

M=Mean of score

The Table (3) shows that the study group demonstrated a significant improvement in patients' knowledge about activity of daily living from the pre-test to the post-test after applying instructional program for study group.

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

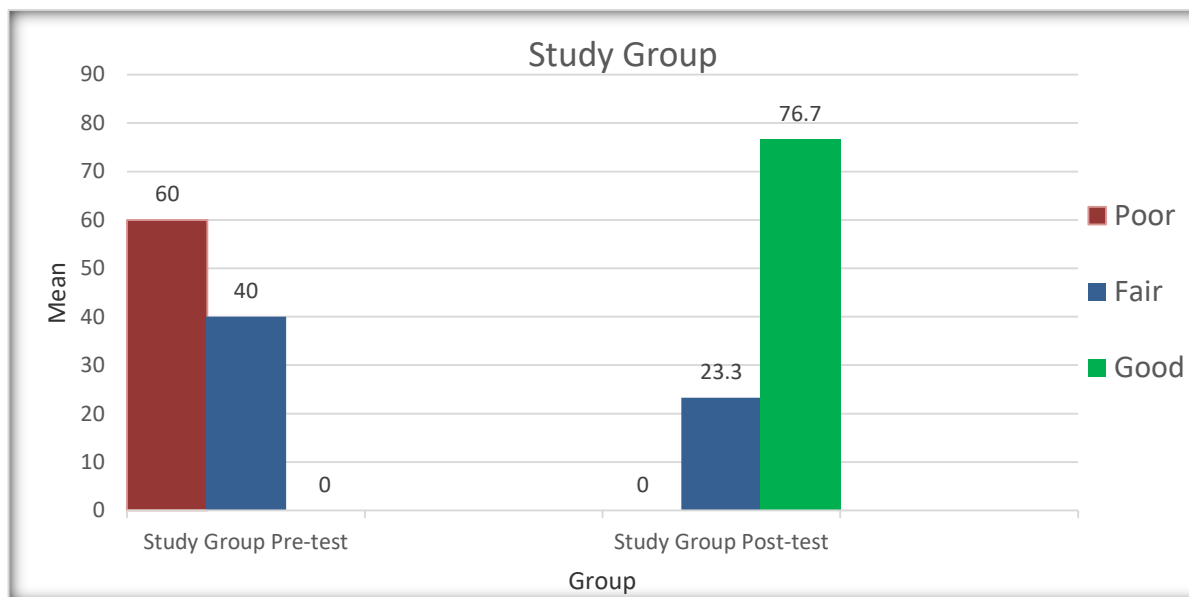


Figure (1) Level of patient's knowledge about ADLs after femoral nailing.

Figure (1) indicates that patients in the study sample exhibit a low to fair level of information during the pretest, with 60%, 40%, and zero percent respectively for good information. There is a remarkable change at post-test after intervention, with 76.7% of respondents now evaluating the situation as favorable, the poor ratings have significantly declined, with Fair ratings falling to 23.3%.

Discussion:

Hip fractures can result in a permanent loss of mobility and self-care skills. Patients often recover gradually from hip fracture surgery, even if there may be initial declines in functional capacity. Recovery, however, can differ; some people recover their skills rapidly, while others develop functional dependence (12)

(Table1) The findings of the current study demonstrated that demographic characteristic was the study group is composed of 53% female patients, whereas the control group is composed of 60% male patients. This conclusion is agree with a Mousa AM. (2020)

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

(13), which found that men made up the majority of participants .It also supported research by Ju JB, et al. (2019) (14), which discovered that women made up the majority of patients (112, 66.7%) as opposed to men (56, 33.3%). furthermore, the most of patients in both groups are between the ages of 50 and 59, with 33% in the control group and 33% in the study group, study conducted by Huang et al. (2017) (15). supports these findings by demonstrating that over half of the groups under investigation were between the ages of 50 and 60, and the mean age was 53.92 ± 6.75 years. and our results support those of Isam SR. (2023) (16), who found that most patients were in the 48–57 age range. Regarding marital status In both the study and control groups, over two-thirds were married (83% and 77%, respectively). this finding was supported by Hamdi, M.J., and Jasim, A.H (2022) (17). According to them, 53.3% of the sample was married. As regard to educational background with 27% of the study group and 27% of the control group being illiterate primary school, this finding agrees with a Yusif HK. (2014) (18) found that 9 (30%) of the patients in the study group and 11 (36.7%) of the patients in the control group had finished primary school. Our results are also consistent with those of the study "Effect of an Educational Programme on Satisfaction and Outcomes among Patients with Femoral Neck Fracture" by Abu El-Kass S, et al. (2022) (19). They revealed that, of the study group, fewer than half had only a basic education, with 13 (38.2%) for the control group and 16 (47.1%) for the study group. related to living place, majority of patients in both groups reside in urban areas 67% in the control group and 73% in the study group,

our study was agree with Shalash A, and Mousa AM. (2024) (20) noting that a large percentage (63%) of the patients in the sample were from urban areas. due to the job, almost one-third of study and control group individuals were free work, this outcome is in line with the research conducted by Sadiq MK and Hattab WA (2024) (21), which discovered that the majority of the study participants (n=10; 33.3%) and the control sample (n=13; 43.3%) were independent contractors. Additionally, also agree with 40.0% of patients in the research group and 33.3% of patients in the control

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

group were self-employed, which is consistent with findings by Najee AF and Hassan HS. (2019) (22). According to body mass index indications, 43% of the individuals in our study are categorized as overweight. Naser AA., et al. (2023) (23), which seeks to determine the "Effectiveness of Instruction Program in Improving Balance Level among Seniors with Osteoporosis," support these findings.

(Table2 and Figure1) According to the current study, related patients' information about surgical of proximal femoral nailing for intertrochanteric fracture at post test was good after instructional program from the pretest, this finding agree with study by Lalwani SS et al.,(2022) (24) , who mention that the effectiveness of rehabilitation program at post-fracture is demonstrated by the significant improvements in both physical functionality and overall wellbeing.

Due to avoidance falls, our results indicate that patients are highly informed and have a high level of significance after the program. This is corroborated by Lee SY et al. (2019) (25), who note that several interventions have been studied to reduce the fear of falling after HFS. In one RCT with 160 patients receiving HFS, functionally focused exercises, like a balancing exercise, increased the modified fall efficacy scale. The current investigation supports the findings of Lee SY et al. (2019) (25). State occupational treatment seems to improve general function, such as walking, dressing, bathing, using the restroom, transferring from a chair or bed to a bed, and climbing stairs, after HFS.

Regarding the patient's correct position, the instructional program had a significant impact with a good result after its implementation, this result disagree with Rogmark C et al. (2019) (26), they state that instructions from hospital occupational therapists are largely ignored after being dismissed. Recommendations for assistive equipment should be based on the actual functional needs of the patient with a hip fracture, not on a routine basis or as a result of arthroplasty precautions.

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

According to our findings, the study group's post-test scores for all ADL domains were higher than those of the control group. This conclusion is consistent with a study by Al Khayya H et al. (2016) (27) titled "Effect of Implementing a Discharge Plan on Functional Abilities of According to the results of "Geriatric Patients with Hip Fractures," the research group favored activities of daily living (ADLs) that returned to their pre-fracture level three months after discharge, such as eating, dressing, grooming, bowel and bladder continence, and transporting. Activities that showed more difficulty regaining the pre-fracture level, such as walking, showering, climbing stairs, and using the restroom. Furthermore, research by Al-Kaabi HJ, Mansour KA., (2019) [28] supports this. They looked into the efficacy of an intervention that involved patient education and discovered that the study group significantly outperformed the control group in ADLs (dressing and grooming, eating, walking, reaching, and activity).

In terms of getting in and out of a car, we discovered that the study group performed significantly better than the control group. This finding is consistent with Colibazzi V, et al. (2020) (29), who believe that it is appropriate to look into the type and frequency of exercise that should be performed (vehicle driving) after the sixth week of a post-intervention rehabilitation program.

limitation of the study:

Only 60 patients were included in the study, which is a small sample size because some of the patients were excluded, they could not read or write and others had concurrent fractures or were illiterate.

Conclusion:

When compared to the pretest, patients who received proximal femoral nailing for an intertrochanteric fracture had significantly higher information, satisfaction, and outcomes after the instructional program was implemented ($P \leq 0.001$). Additionally, the study group's total information score and activities of daily

living (ADLs) score immediately after three weeks demonstrated a positive correlation.

Acknowledgements:

We would like to sincerely thank the surgical team and the prestigious orthopedic ward staff at Al-Jamhory, Al-Salam, and Al-Mosul General Teaching Hospital. No financial sources were obtained for this investigation.

References:

1. Colón CJ, Molina-Vicenty IL, Frontera-Rodríguez M, García-Ferré A, Rivera BP, Cintrón-Vélez G, Frontera-Rodríguez S. Muscle and Bone Mass Loss in the Elderly Population: Advances in diagnosis and treatment. *Journal of Biomedicine (Sydney, NSW)*. 2018;3:40.
2. Ravensbergen WM, Timmer IL, Gussekloo J, Blom JW, van Eijk M, Achterberg WP, Evers AW, van Dijk S, Drewes YM. Self-perceived functioning and (instrumental) activities of daily living questionnaires after a hip fracture: Do they tell the same story?. *Age and Ageing*. 2022 Nov;51(11):afac259.
3. Fischer H, Maleitzke T, Eder C, Ahmad S, Stöckle U, Braun KF. Management of proximal femur fractures in the elderly: current concepts and treatment options. *European journal of medical research*. 2021 Dec;26:1-5.
4. Hattab WA, Kadhim AJ, Abdulwahhab MM. Impact of years' experience upon nurses' knowledge and practice concerning infection control at critical care units in Baghdad City. *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology*. 2021 Jan;15(1):2564-8. DOI: 10.37506/ijfmt.v15i1.13785.
5. Fathi AM, Sulaiman AI, Murad SH, Al-Aubaidy HF. Knowledge of Nursing College Students About Nursing Care for Patients with Skeletal Traction in Mosul University. *Bahrain Medical Bulletin*. 2021 Dec 1;43(4).
6. Abdul-Hameed HM, Mohammed FA. Effectiveness of osteoporosis prevention instruction program on nursing college students' knowledge at Baghdad University. *Iraqi*

- National Journal of Nursing Specialties. 2012 Dec 30;25(3):35-49. DOI: 10.58897/injns.v25i3.142 (جامعة بغداد كلية التمريض)
7. Koudouna S, Evangelopoulos DS, Sarantis M, Chronopoulos E, Dontas IA, Pneumaticos S. The effect of postoperative physical therapy following hip fracture: a literature review. *Cureus*. 2023 Apr;15(4).
 8. Morri M, Chiari P, Forni C, Magli AO, Gazineo D, Franchini N, Marconato L, Giamboi T, Cotti A. What factors are associated with the recovery of autonomy after a hip fracture? A prospective, multicentric cohort study. *Archives of physical medicine and rehabilitation*. 2018 May 1;99(5):893-9.
 9. Dave D, Mistry J, Ashwin KK, Upadhyay K. Results of proximal femoral nail in intertrochanteric fracture of femur. *Natl J Clin Orthop*. 2020;4(3):46.
 10. Korkmaz Ö, Genç Y. Treatment of intertrochanteric femur fractures in the elderly via bipolar hip arthroplasty or proximal femoral nail. *South. Clin. Ist. Euras*. 2018 Jun 1;29(2):115-9.
 11. Radhi TA, Atiyah HH. Effectiveness of Intervention Program on Nurses' Practices toward Diet Instructions for Orthopedic Patients Treated by Internal Fixation Devices. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2023;36(1):8-15. DOI: 10.1016/injns.2023.10.002.
 12. Yang TI, Kuo YJ, Huang SW, Chen YP. Minimal short-term decline in functional performance and quality of life predicts better long-term outcomes for both in older Taiwanese adults after hip fracture surgery: a prospective study. *Journal of Orthopaedic Surgery and Research*. 2023 Oct 24;18(1):791.
 13. Mousa AM, Mansour K. Effectiveness of an Instructional Program Concerning Healthy Lifestyle on Patients' Attitudes after Percutaneous Coronary Intervention at Cardiac Centers in Baghdad City. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2020 Jun 30;33(1):1-1. DOI: 10.58897/injns.v33i1.396

14. Ju JB, Zhang PX, Jiang BG. Risk factors for functional outcomes of the elderly with intertrochanteric fracture: a retrospective cohort study. *Orthopaedic Surgery*. 2019 Aug;11(4):643-52.
15. Huang TT, Sung CC, Wang WS, Wang BH. The effects of the empowerment education program in older adults with total hip replacement surgery. *Journal of Advanced Nursing*. 2017 Aug;73(8):1848-61. DOI: 10.1111/jan.13267.
16. Isam SR, Hassan HS. Effectiveness of Cardiac Rehabilitation Instructional Program on Health-related Quality of Life for Patients Undergone Coronary Artery Bypass Graft Surgery. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2023 Jun 30;36(1):59-7. DOI: 10.58897/injns.v36i1.809.
17. Hamdi, M.J., Jasim, A.H. Effectiveness of an Educational Program on Diabetic Patient's Knowledge about Early Complications of Diabetes Mellitus: Type I and Type II. *Res Militaris*, 2022, 12(2), pp. 4686–4691. <https://resmilitaris.net/issue-content/effectiveness-of-an-educational-program-on-diabetic-patient-s-knowledge-about-early-complications-of-diabetes-mellitus-type-i-and-type-ii-423>.
18. Yusif HK, Abed RI. Effectiveness of Instructional Intervention on Medical and Health Information of Patients with Diabetes Mellitus Type II. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties*. 2014;27(2):31–41. DOI: 10.58897/injns.v27i2.205 .
19. Abu El-Kass S, Mostafa Ragheb M, Abdel-Kader Ali H, Mohamed Hamed S. Effect of an educational program on satisfaction and outcomes among patients with femoral neck fracture. *Journal of Nursing Science Benha University*. 2022 Jan 1;3(1):996-1012. DOI: 10.21608/jnsbu.2022.224612
20. Shalash A, Mousa AM. EFFECT OF INSTRUCTIONAL INTERVENTION ON THE KNOWLEDGE OF SPINAL CORD INJURY PATIENTS REGARDING DIETARY REGIMEN. *MJPHM*. 2024 Aug. 28;24(2):103-15. DOI: 10.37268/mjphm/vol.24/no.2

- 21.Sadiq MK, Hattab WA. Effectiveness of an Instructional Program on Practice of Patients' Safe Measures Post Implantable Cardioverter Defibrillator. Medical Forum Monthly 2024 Jul; 35(7): 9-13. DOI: [10.60110/medforum.350702](https://doi.org/10.60110/medforum.350702)
- 22.Najee, A.F., Hassan, H.S. Effectiveness of an instructional program on knowledge of type 2 diabetic patient toward ocular self - care at diabetic and endocrine center in Al-Nasiriya City. Indian Journal of Forensic Medicine and Toxicology. 2019, 13(4), pp. 929–933. DOI: 10.5958/0973-9130.2019.00417.1
- 23.Naser AA, Khuder KM, Khshain WH. Effectiveness of Instruction Program in Improving Balance Level among Seniors with Osteoporosis. Central Asian Journal of Medical and Natural Science. 2023 Dec 30;4(6):1366-73. ISSN: 2660-4159
- 24.24.Lalwani SS, Jain DS, Phansopkar PA, Lakkadsha TM, Saifee SS. Physiotherapy Rehabilitation to Recuparate a Patient From an Intertrochanteric Fracture: A Case Report. 2022 Aug;14(8):e27660. DOI: 10.7759/cureus.27660
- 25.Lee SY, Jung SH, Lee SU, Ha YC, Lim JY. Is occupational therapy after hip fracture surgery effective in improving function?: A systematic review and meta-analysis of randomized controlled studies. American journal of physical medicine & rehabilitation. 2019 Apr 1;98(4):292-8. DOI: 10.1097/PHM.0000000000001069
- 26.Rogmark C, Jobory A, Unger O, Nilsson I, Dahlqvist L. Post-discharge use of assistive devices following hemiarthroplasty: comparison of fracture patients with or without hip precautions. Disability and Rehabilitation: Assistive Technology. 2019 Nov 17;14(8):792-7.
- 27.AL Khayya H, El Geneidy M, Ibrahim H, Kassem M. Effect of Implementing a Discharge Plan on Functional Abilities of Geriatric Patients with Hip Fractures. Journal of Education and Practice. 2016;7(5):42-52. <https://www.researchgate.net/publication/324201183>

Evaluating an Instructional Program's Influence on Daily Living After Femoral Nailing

- 28.AL-Kaabi HJA, Mansour KA. Effectiveness of An Educational Program on the Physical and Health Status of Patients with Rheumatoid Arthritis Treated with Biological Therapy at Baghdad Teaching Hospitals. Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology. 2019;13(4):964. DOI: 10.5958/0973-9130.2019.00423.7.
- 29.Colibazzi V, Coladonato A, Zanazzo M, Romanini E. Evidence based rehabilitation after hip arthroplasty. Hip International. 2020 Dec;30(2_suppl):20-9. DOI: 10.1177/1120700020971314

**The impact of nurses' application of
evidence-based guidelines on the
management of acute pain in children
with gastroenteritis**

Mohammed Ahmed Jasim¹
Wafaa Abed Ali Hattab²

¹ PhD Student, College of Nursing, University of
Baghdad, Iraq

mohammed.ahmed2304p@conursing.uobaghdad.edu.iq

² Assistant Professor, Adult Nursing Department,
College of Nursing, University of Baghdad, Iraq

E-mail: Waffa.a@conursing.uobaghdad.edu.iq

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

Mohammed Ahmed Jasim¹

Wafaa Abed Ali Hattab²

¹ PhD Student, College of Nursing, University of Baghdad, Iraq

E-mail: mohammed.ahmed2304p@conursing.uobaghdad.edu.iq

² Assistant Professor, Adult Nursing Department, College of Nursing, University of Baghdad, Iraq

E-mail: Waffa.a@conursing.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Introduction: Acute pain is a common and distressing symptom in children with gastroenteritis, and it is often undermanaged in healthcare settings. Nurses play a pivotal role in pain assessment and control, making the application of evidence-based nursing guidelines essential for improving pediatric

Objectives of the Study

To assess the level of acute pain among children with gastroenteritis before and after the application of evidence-based nursing guidelines, To evaluate the effectiveness of nurses' application of evidence-based guidelines in reducing acute pain

Methodology: A quasi-experimental design was used, and the study was conducted at Al-Khansaa Teaching Hospital and Ibn Al-Atheer Teaching Hospital in Mosul, Iraq. The study sample consisted of 52 nurses working in pediatric wards, selected purposively. Data were collected using a structured questionnaire that included the nurses' demographic characteristics and assessments of children's acute pain using the Visual Analogue Scale (VAS) before and after the application of evidence-based guidelines. The data were analyzed using the SPSS statistical software through descriptive statistics, the paired t-test, and analysis of variance (ANOVA), with a statistical significance level of $p \leq 0.05$.

Results: The results showed that the majority of the sample were in the 20–30 age group (42.3%), with males comprising the largest

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

percentage (51.9%). Most were also graduates of nursing institutes (42.3%), and the most common years of experience were 1–5 years (26.9%). The results indicated a statistically significant decrease in the level of acute pain among children after the application of evidence-based guidelines. The mean pain score decreased from 7.42 ± 1.21 before the intervention to 3.18 ± 1.05 after the intervention, with a highly significant value ($p = 0.000$). The results also showed that the nurses' educational level had a significant effect on the effectiveness of pain reduction ($p = 0.015$).

Conclusion: This study concluded that the application of evidence-based nursing guidelines by nurses is highly effective in reducing acute pain in children with gastroenteritis. The study recommends disseminating these guidelines and strengthening continuing education and training programs for nurses to improve the quality of healthcare provided to children.

Keywords: Evidence-based guidelines, acute pain management, gastroenteritis, children, nurses, visual analog scale (VAS).

Introduction

Acute gastroenteritis is one of the most common illnesses among children worldwide, particularly in developing countries, where it is a major cause of emergency department visits and hospital admissions. This disease is characterized by multiple symptoms including diarrhea, vomiting, fever, and severe abdominal pain, which are among the most distressing and impactful symptoms for the child and his family⁽¹⁾. The severe pain associated with gastroenteritis is a significant health problem, as it can lead to increased anxiety, poor appetite, reduced fluid intake, and delayed recovery, which raises the risk of dehydration and other complications. Pain in children presents a particular challenge in clinical practice, given the variability in their ability to express pain depending on their age and developmental stage⁽²⁾. Furthermore, misdiagnosis or neglect of pain can lead to unnecessary suffering and negatively impact the quality of healthcare provided. Hence the importance of using scientifically validated pain assessment tools appropriate for the child's age, such as the FLACC and Wong-Baker

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

FACES scales, to ensure accurate and continuous pain assessment. Nursing has played a pivotal role in managing acute pain in children with gastroenteritis, as nurses are on the front line of healthcare provision and have the most contact with the child and their family⁽³⁾. Their responsibilities include pain assessment, administering pharmacological and non-pharmacological nursing interventions, monitoring treatment response, and educating parents about pain relief strategies^(3,2). The competence, knowledge, and skills of nurses directly impact the effectiveness of pain management and the quality of care provided. In this context, evidence-based nursing practice has emerged as a key approach to improving healthcare outcomes, relying on integrating the best available research evidence with clinical experience, patient values, and needs⁽⁴⁾. Evidence-based guidelines are important tools for standardizing clinical practice, reducing variation in care, and ensuring the delivery of safe and effective interventions based on solid scientific evidence⁽⁵⁾. Numerous studies have shown that nurses' application of evidence-based guidelines in managing acute pain in children contributes to improved accuracy of pain assessment, reduced pain intensity, faster therapeutic intervention, and increased satisfaction of children and their families with healthcare. Adherence to these guidelines also leads to a reduction in hospital stay and improved treatment compliance, particularly with regard to oral rehydration in children with gastroenteritis⁽⁶⁾. Despite the availability of scientific guidelines, there remains a disparity in their application within daily nursing practice, due to various factors such as insufficient training, workload, or weak institutional support⁽⁷⁾. Therefore, there is a need to study the impact of nurses applying evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis, as this is of great importance in improving the quality of nursing care, reducing children's suffering, and enhancing treatment outcomes⁽⁸⁾.

Objectives of the Study

- 1- To assess the level of acute pain among children with gastroenteritis before and after the application of evidence-based nursing guidelines.

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

2-To evaluate the effectiveness of nurses' application of evidence-based guidelines in reducing acute pain

Methodology

A quasi-experimental design was employed to evaluate the impact of nurses' application of evidence-based guidelines on acute pain management and functional status in children with gastroenteritis. This design allowed comparison of outcomes before and after the implementation of the guidelines to determine their effectiveness.

Setting of the Study

The study was conducted at Al-Khansaa Teaching Hospital and Ibn Al-Atheer Teaching Hospital in Mosul City, Iraq. These hospitals were selected due to their high pediatric patient turnover and frequent admissions for gastrointestinal disorders, particularly gastroenteritis.

Study Population and Sample

The study population consisted of **nurses working in pediatric wards** who are directly involved in the care of children with gastroenteritis. A **non-probability purposive sampling method** was used to recruit nurses who met the inclusion criteria.

- Sample size: 52 nurses
- Inclusion criteria: Nurses with at least 1 year of pediatric nursing experience, directly involved in administering care and managing acute pain in children with gastroenteritis.
- Exclusion criteria: Nurses not working in pediatric wards or those with less than 1 year of experience in pediatric care.

Study Instrument

A **structured questionnaire** was developed and used as the primary data collection tool. The instrument consisted of the following sections:

1. **Demographic Data:** Age, Gender, Educational level, Years of experience in nursing
2. **Evaluation of Nurses' Role in Pain Management and Functional Status:** Acute pain assessment: Using the Visual Analogue Scale (VAS), Functional status assessment: Using standardized tools such as the Childhood Functional Status Scale

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

(CFCS) and Activities of Daily Living (ADL), Questions measured nurses' application of evidence-based guidelines, including both pharmacological and non-pharmacological interventions for pain management.

Data Collection Procedure

Ethical approvals were obtained from the Scientific Research Ethical Committee at the College of Nursing and administrative permissions from both hospitals. Informed consent was obtained from all participants, ensuring voluntary participation and confidentiality. Nurses were asked to complete the questionnaire and report the VAS and functional status scores for children before and after the implementation of evidence-based guidelines. The researcher provided guidance to ensure standardized use of VAS and functional assessment tools.

Implementation of Evidence-Based Guidelines

The intervention involved the application of evidence-based nursing guidelines for managing acute pain in children with gastroenteritis, which included: Pain assessment using VAS at regular intervals, Pharmacological interventions (weight-appropriate analgesics, local pain relievers), Non-pharmacological interventions (distraction, comfort measures, hydration, parental involvement), Monitoring functional status (CFCS, ADL) and adjusting interventions accordingly. The intervention was applied by the participating nurses under supervision to ensure fidelity to the guidelines.

Data Analysis

Data were analyzed using **SPSS** software. The following statistical methods were used:

1. Descriptive statistics: Frequencies and percentages for demographic data (age, gender, education, years of experience).
2. Paired t-test: To compare VAS pain scores before and after the intervention.
3. ANOVA: To examine differences in pain reduction and functional improvement according to nurses' educational level.

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

4. Pearson correlation coefficient: To assess the relationship between nurses' years of experience and post-intervention outcomes.

5. Histograms: To visualize the distribution of pain scores before and after the intervention.

Significance was set at $p \leq 0.05$.

Ethical Considerations: Ethical approval was obtained from the Scientific Research Ethical Committee at the College of Nursing. Official permissions were granted by hospital administrations. Informed consent was obtained from all participating nurses. Participants' anonymity and confidentiality were maintained. Nurses were free to withdraw from the study at any time without consequences.

Results of findings

Table (1): Distribution of the Study Sample by their age group.

No:52

<i>Valid</i>	<i>Classification</i>	<i>Frequency</i>	<i>Percentage</i>
<i>Age group (years)</i>	20-30 years	33	42.3
	31-40 years	16	30.8
	41-50 years	10	19.2
	51-60 years	4	7.7
	<i>Total</i>	<i>52</i>	<i>100.0</i>

The findings revealed that male nurses constituted the largest proportion of the study sample, with 27 participants (51.9%) out of 52 nurses involved in the application of evidence-based guidelines for managing acute pain in children with gastroenteritis.

Table (2): Distribution of the Study Sample by their gender. No:52

<i>Valid</i>	<i>Classification</i>	<i>Frequency</i>	<i>Percentage</i>
<i>Gender</i>	Male	27	51.9
	female	25	48.1
	<i>Total</i>	<i>52</i>	<i>100.0</i>

The findings revealed that male nurses represented the largest proportion of the study sample, comprising 27 nurses (51.9%) out

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

of 52, which may influence the application of evidence-based guidelines in managing acute pain among children with gastroenteritis.

Table (3): Distribution of the Study Sample by their level of Education. No:52

<i>Valid</i>	<i>Classification</i>	<i>Frequency</i>	<i>Percentage</i>
<i>Level of Education</i>	nursing school	17	32.7
	nursing institute	22	42.3
	nursing collage and above	13	25.0
	<i>Total</i>	<i>52</i>	<i>100.0</i>

The findings showed that most nurses involved in the application of evidence-based guidelines for managing acute pain in children with gastroenteritis held a nursing institute qualification, accounting for 22 nurses (42.3%) of the total sample.

Table (4): Distribution of the Study Sample by their Years of experience in nursing filed. No:52

<i>Valid</i>	<i>Classification</i>	<i>Freq uenc y</i>	<i>Per cen tag e</i>
<i>Years of experience in nursing filed</i>	1-5 years	14	26.9
	6-10 years	8	15.4
	11-15 years	8	15.4
	16-20 years	6	11.5
	21-25 years	7	13.5
	26-30 years	5	9.6
	31 years and more	4	7.7
	<i>Total</i>	<i>52</i>	<i>100.0</i>

The findings showed that most nurses involved in the application of evidence-based guidelines for managing acute pain in children with gastroenteritis had 1–5 years of nursing experience, with a frequency of 14 (26.9%) out of 52 nurses

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

Table (5): Comparison of Pain Scores Pre- and Post-Intervention

p-value	t-value	Std. Deviation	Mean	Pain Assessment
		1.21	7.42	Pre-intervention
*0.000	15.63	1.05	3.18	Post-intervention
* Significant at $p \leq 0.05$				

(VAS) (n = 52)

There was a statistically significant reduction in acute pain levels following the implementation of evidence-based guidelines.

Table (6): Paired t-test for Pain Reduction

Variable	Mean Difference	Std. Error	t-value	p-value
Acute Pain Score (VAS)	4.24	0.27	15.63	*0.000

The nurses' application of evidence-based guidelines significantly decreased pain among children with gastroenteritis, confirming the intervention's effectiveness.

Table (7): Differences in Pain Reduction by Educational Level (ANOVA)

Source	Sum of Squares	df	Mean Square	F	p-value
Between	18.74	2	9.37	4.62	0.015*
Within	112.96	49	2.31		
Total	131.70	51			

Nurses' educational level influenced the effectiveness of pain reduction, with higher qualifications associated with greater improvement.

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

Figure (1): Histogram acute pain score before intervention

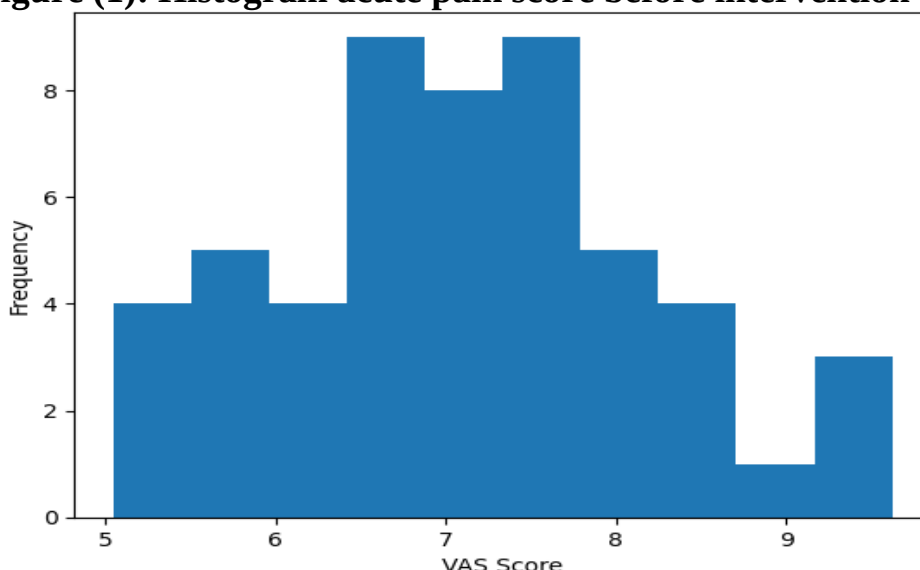
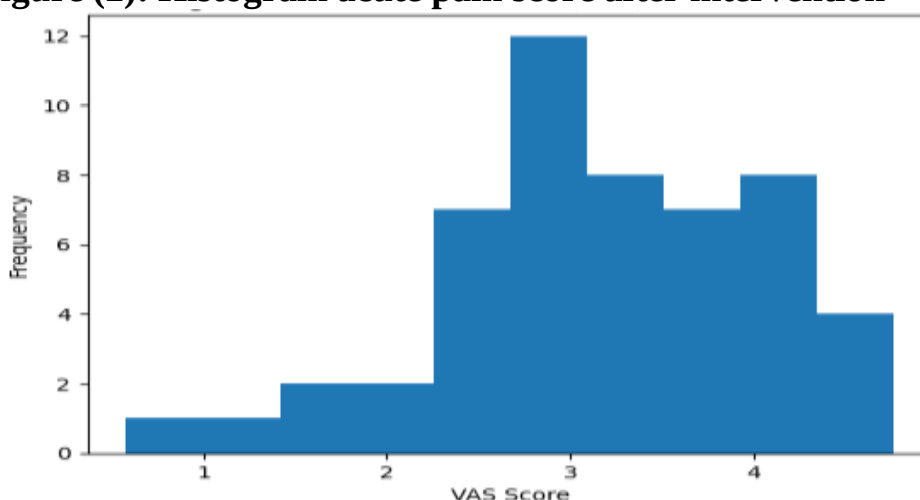


Figure (2): Histogram acute pain score after intervention



Discussion

The present study aimed to examine the impact of nurses' application of evidence-based nursing guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis. The findings demonstrated a significant and clinically meaningful improvement in pain management outcomes following the implementation of these guidelines, highlighting the pivotal role of

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

nurses in pediatric pain control. These results are consistent with international recommendations emphasizing the importance of structured, evidence-based nursing interventions in improving outcomes for children with acute gastroenteritis ^(9,10).

The demographic analysis revealed that the largest proportion of participating nurses belonged to the 20–30-year age group (42.3%), indicating that the pediatric nursing workforce was predominantly young. This finding may reflect recent recruitment trends and suggests a workforce that is more adaptable to updated, evidence-based practices. Previous studies have reported that younger nurses tend to be more receptive to clinical guidelines and continuing education programs, which supports the effective implementation of standardized pain management protocols ^(11,12).

Regarding gender distribution, the results showed a slight predominance of male nurses (51.9%), which contrasts with many international studies reporting female predominance in the nursing profession (10). This variation may be attributed to local workforce policies and cultural factors within the studied healthcare institutions. Nevertheless, the relatively balanced gender distribution suggests that the effectiveness of pain management was not influenced by gender, but rather by professional training, clinical competence, and adherence to evidence-based guidelines ⁽¹³⁾.

In terms of educational level, the majority of nurses were graduates of nursing institutes (42.3%), followed by nursing school graduates (32.7%) and nurses with a college degree or higher (25.0%). Despite the predominance of mid-level educational preparation, the significant reduction in pain scores observed in this study indicates that evidence-based guidelines can be effectively applied across different educational backgrounds when clear protocols and appropriate training are provided. This finding is supported by previous literature emphasizing that standardized guidelines help bridge knowledge gaps and promote consistent quality of care ^(10,14).

With respect to years of experience, the highest proportion of nurses (26.9%) had between one and five years of professional experience, suggesting that many participants were in the early

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

stages of their nursing careers. However, their ability to successfully implement evidence-based pain management guidelines underscores the importance of structured clinical protocols and ongoing professional development, rather than reliance solely on years of experience. This observation aligns with Benner's theory, which emphasizes the role of guided practice and education in enhancing clinical performance ⁽¹⁵⁾.

The most significant finding of this study was the highly statistically significant reduction in acute pain scores among children with gastroenteritis following the application of evidence-based nursing guidelines. The mean pain score decreased from 7.42 ± 1.21 before the intervention to 3.18 ± 1.05 after the intervention ($p = 0.000$). This substantial reduction clearly demonstrates the effectiveness of the nursing intervention and reflects the critical role of systematic pain assessment and timely management ^(9,16).

The paired t-test further confirmed this outcome, revealing a mean pain reduction of 4.24 points on the Visual Analogue Scale (VAS), which represents a clinically meaningful improvement. This result highlights the effectiveness of the consistent use of validated pain assessment tools, appropriate pharmacological and non-pharmacological interventions, and strict adherence to evidence-based practices, as supported by previous pediatric pain management studies ⁽¹⁷⁾.

Furthermore, the ANOVA results indicated statistically significant differences in pain reduction according to nurses' educational level ($p = 0.015$), suggesting that higher educational attainment enhances nurses' ability to apply evidence-based guidelines effectively. Nurses with higher qualifications may possess stronger theoretical foundations, advanced critical thinking skills, and greater familiarity with research-based practices, all of which positively influence clinical outcomes ^(18,16).

However, it is noteworthy that pain reduction was observed across all educational levels, demonstrating that evidence-based guidelines function as a unifying framework for nursing practice. By providing clear, standardized, and scientifically supported instructions, these guidelines enable nurses to deliver

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

high-quality care regardless of their educational background. This finding underscores the importance of institutional adoption of evidence-based protocols and the implementation of continuous training programs to sustain improvements in pediatric pain management ⁽¹⁹⁾.

Overall, the findings of this study confirm that nurses play a crucial role in managing acute pain in children with gastroenteritis. The significant reduction in pain scores following the implementation of evidence-based guidelines reflects the substantial positive impact of standardized nursing practices on patient comfort and clinical outcomes. These results strongly support the integration of evidence-based pain management guidelines into routine pediatric nursing practice to enhance the quality of care and reduce children's suffering ^(20,14).

Recommendations

Formal adoption of evidence-based nursing guidelines in pediatric wards for the management of acute pain in children with gastroenteritis. Organization of ongoing training and educational programs for nurses on pain assessment using standardized scales (VAS, FLACC, Wong-Baker) and the application of evidence-based nursing interventions. Strengthening the role of continuing nursing education and raising the academic level of nurses, as this has a positive impact on improving the effectiveness of pain management and the quality of healthcare. Inclusion of pain assessment tools as an essential part of the daily nursing record for children with gastroenteritis to ensure regular assessment and continuous follow-up. Encouragement of healthcare administrations and hospitals to support the implementation of evidence-based practices by providing sufficient resources, personnel, and a supportive environment for implementation. Conducting future studies with larger samples and different research designs (such as randomized controlled trials) to support and generalize the findings of this study. The study recommends strengthening health education for parents of children regarding pain management techniques and the importance of adhering to the treatment plan after hospital discharge.

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

References

1. **World Health Organization (WHO).** Diarrhoeal disease: Key facts. Geneva: WHO; 2017.
2. **Guarino A, Ashkenazi S, Gendrel D, Lo Vecchio A, Shamir R, Szajewska H.** European Society for Pediatric Gastroenterology, Hepatology, and Nutrition/European Society for Pediatric Infectious Diseases evidence-based guidelines for the management of acute gastroenteritis in children. *J Pediatr Gastroenterol Nutr.* 2014;59(1):132–152.
3. **Freedman SB, Steiner MJ, Chan KJ.** Oral ondansetron administration to decrease vomiting among children with gastroenteritis: a meta-analysis. *Arch Pediatr Adolesc Med.* 2006;160(8):858–865.
4. **Hockenberry MJ, Wilson D.** *Wong's Nursing Care of Infants and Children.* 11th ed. St. Louis: Elsevier; 2019.
5. **Merkel SI, Voepel-Lewis T, Shayevitz JR, Malviya S.** The FLACC: a behavioral scale for scoring postoperative pain in young children. *Pediatr Nurs.* 1997;23(3):293–297.
6. **Wong DL, Baker CM.** Pain in children: comparison of assessment scales. *Pediatr Nurs.* 1988;14(1):9–17.
7. **Czarnecki ML, Turner HN, Collins PM, Doellman D, Wrona S, Reynolds J.** Procedural pain management: A position statement with clinical practice recommendations. *Pain Manag Nurs.* 2011;12(2):95–111.
8. **Coyne I, McDonnell G.** Children's experiences of hospitalization: an integrative review. *J Child Health Care.* 2013;17(2):192–205.
9. **World Health Organization (WHO).** Diarrhoeal disease: Key facts. Geneva: WHO; 2017
10. **Hamid A, Hattab WA.** Nurses Knowledge and Performance Toward Physical Restraint at Critical Care Units. *Iraqi National Journal of Nursing Specialties.* 2023 Jul 5;36(1):18-

The impact of nurses' application of evidence-based guidelines on the management of acute pain in children with gastroenteritis

11. Shawq AH. Effectiveness of Deep Breathing Technique on Pain Level of School Children during Catheterization. Medical Journal of Babylon. 2024 Jun 1;21(Suppl 1):S120-5.
12. Ajil ZW, Majeed HM, Al-Reda JJ. Critical care nurses' knowledge and perceived barriers regarding pressure injury prevention among critically ill patients at Baghdad teaching hospitals: A cross-sectional survey. International Journal of Critical Illness and Injury Science. 2024 Oct 1;14(4):215-20.
13. Shawq AH, Al-Mussawi KM, Kalel MJ, Mahmmod AA. The Effects of Music Interventions on Children's Pain acute and stress during Dressing Changes in Iraq: A Randomized Controlled Trial. Jurnal Keperawatan Soedirman. 2025 Mar 26;20(1):43-50.
14. Mohammed AQ, Shaker WH, Majeed HM. Mothers' awareness about diaper dermatitis for children under two year in Primary Health centers. Azerbaijan Pharmaceutical and Pharmacotherapy Journal. 2023 Nov 29;22:48-52.
15. Naser AM, Odah Abed QJ. Determination Knowledge of Nurses' Concerning Measurement of Blood Pressure in Emergency Department at Al-Hussein Teaching Hospital in Al-Nasiriya City. Medico-Legal Update. 2020 Jan 1;20(1).
16. Abed QJ, Abd SN, Abd RK. Effect of complications the contraceptives which used for long period on women in Bant AL-Huda Teaching Hospital at AL-Nasiriya city. Journal of Pharmaceutical Sciences and Research. 2018 Feb 1;10(2):319-22.
17. Hockenberry, M. J., & Wilson, D. (2022). Wong's Nursing Care of Infants and Children.
18. Al-Hussaini, A. (2021). Pediatric Gastroenteritis Management Challenges.
19. Nasir A, Abed Q. Determination of Obstructive Sleep Apnea (OSA) among Type 2 Diabetes Mellitus at Diabetic and Endocrine Center in Al-Nasiriyah City. Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology. 2019 Oct 1;13(4).
20. Dabis HA, Abed QJ. DELIRIUM RECOGNITION AND MANAGEMENT AMONG IRAQI NURSES IN THI-QAR GOVERNORATE: CROSS-SECTIONAL STUDY. Gomal Journal of Medical Sciences. 2025 Jul 5;23(2):206-11.

**Determination of Self-Efficacy Levels and
Associated Sociodemographic Factors
Among Older Adults with Hypertension**

تحديد مستويات النجاعة الذاتية والعوامل الاجتماعية والديموغرافية
المرتبطة بها بين كبار السن المصابين بارتفاع ضغط الدم

Abeer Mohsen ali, MSc 1,

Zahid J Mohammed, PhD 2

“(1) University of Baghdad, College of Nursing,
community Health Nursing Department, Baghdad,
Iraq, Email: abeer.ali2306@conursing
.uobaghdad.edu.iq”

“(2) Prof, University of Baghdad, College of Nursing,
Baghdad, Iraq Email: dr. Zahid
@conursing.uobaghdad.edu.iq”

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

تحديد مستويات النجاعة الذاتية والعوامل الاجتماعية والديموغرافية المرتبطة بها بين كبار السن المصابين بارتفاع ضغط الدم

Abeer Mohsen ali, MSc 1,

Zahid J Mohammed, PhD 2

“(1) University of Baghdad, College of Nursing, community Health Nursing Department, Baghdad, Iraq, Email: abeer.ali2306@conursing.uobaghdad.edu.iq”

“(2) Prof, University of Baghdad, College of Nursing, Baghdad, Iraq Email: dr. Zahid @conursing.uobaghdad.edu.iq”

Abstract

Background: Self-efficacy is a widely used psychological concept recognized as a prerequisite for effectively managing chronic diseases. Enhancing individual self-efficacy is crucial for achieving optimal outcomes in health behavior changes. So, this study aims to determine the self-efficacy levels and their relationship with self-care behaviors among older adult patients with hypertension.

Method: Non experimental descriptive correlational study was used to guide this study which was conducted in primary healthcare centers in the Nasiriya City for the period of study from November 12Th, 2024 to June 6Th, 2025. 200 older adult patients selecting by Non- Probability Purposive sampling technique from primary health care centers distributed in Nasiriyah city. Data were collected using Hypertension Self-Care Profile (HBP-SCP) were used to measure self-efficacy and self-care behaviors.

Results: The results shows that 60.5% of patients have a family history of hypertension. As for chronic diseases, 31.2% of patients have diabetes, and 21.3% have arthritis, 20% have eye problems. Overall, chronic diseases related to the heart, diabetes, and joints appear to account for the highest proportions among patients. The

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

results indicated that the mean score was 52.80 ± 7.87 , reflecting a generally moderate level of self-care behaviors. 67% of the patients were found to have a moderate level of self-care behaviors. self-efficacy mean score was 53.96 ± 8.46 , reflecting a generally moderate confidence level of self-efficacy. 59.5% of the patients were found to have a moderate level of self-efficacy, 36.5% showed a high level. there is significant relationship (positive relationship) between self-care behaviors and self-efficacy among the patients. There is significant difference in self-efficacy with regard to patient's monthly income.

Conclusions: It seems that patients have moderate levels of self-care and self-efficacy. There is a significant relationship between self-care and self-efficacy there is no significant difference in self-care behaviors with regard to patient's clinical characteristics

Recommendation: Develop and implement educational programs that are not limited to hypertensive patients, but also include common comorbidities such as diabetes, arthritis, and eye diseases. These programs should focus on educating patients on how to manage multiple chronic conditions

Keywords: Self-Efficacy, Older Adults, Hypertension, Sociodemographic

المستخلص

تُعدّ النجاعة الذاتية مفهومًا نفسيًا شائع الاستخدام، ويُعترف به كشرط أساسي لإدارة الأمراض المزمنة بفعالية. تعزيز الكفاءة الذاتية الفردية أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق أفضل النتائج في تغييرات السلوك الصحي. وتُعدّ النجاعة الذاتية الكافية ضرورية لإدارة الأمراض المزمنة وتحقيق أفضل النتائج في تغييرات السلوك الصحي. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستويات النجاعة الذاتية وعلاقتها بسلوكيات الرعاية الذاتية لدى كبار السن المصابين ارتفاع ضغط الدم

استُخدمت دراسة وصفية ارتباطية غير تجريبية لتوجيه هذه الدراسة التي أُجريت في مراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة الناصرية خلال الفترة من ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٤ إلى ٦ حزيران ٢٠٢٥. تم اختيار ٢٠٠ مراجع من كبار السن باستخدام أسلوب العينة الهادفة غير الاحتمالية من مراكز الرعاية الصحية الأولية المنتشرة في مدينة الناصرية. جُمعت البيانات باستخدام ملف تعريف الرعاية الذاتية لارتفاع ضغط الدم (HBP-SCP) لقياس النجاعة الذاتية وسلوكيات الرعاية الذاتية.

أظهرت النتائج أن ٦٠,٥ % من المراجعين لديهم تاريخ عائلي لارتفاع ضغط الدم. أما بالنسبة للأمراض المزمنة، فإن ٣١,٢ % من المراجعين يعانون من مرض السكري،

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

٣,٢١٪ يعانون من التهاب المفاصل، و ٢٠٪ يعانون من مشاكل في العين. وبشكل عام، يبدو أن الأمراض المزمنة المتعلقة بالقلب والسكري والمفاصل تشكل أعلى النسب بين المرضى. وأشارت النتائج إلى أن متوسط الدرجات كان $52,80 \pm 7,87$ ، مما يعكس مستوى معتدلاً بشكل عام من سلوكيات الرعاية الذاتية. ووجد أن ٦٧٪ من المرضى لديهم مستوى معتدل من سلوكيات النجاعة الذاتية. وكان متوسط درجة فعالية الذات $53,96 \pm 8,46$ ، مما يعكس مستوى ثقة معتدلاً بشكل عام في فعالية الذات. ووجد أن ٥٩,٥٪ من المراجعين لديهم مستوى معتدل من فعالية الذات، وأظهر ٣٦,٥٪ مستوى مرتفعاً. توجد علاقة مهمة (علاقة إيجابية) بين سلوكيات الرعاية الذاتية وفعالية الذات بين المراجعين. هناك فرق كبير في الكفاءة الذاتية تبعاً للدخل الشهري للمراجع يبدو أن لدى المراجعين مستويات متوسطة من الرعاية الذاتية والنجاعة الذاتية. هناك علاقة مهمة بين الرعاية الذاتية والكفاءة الذاتية تُسهم هذه النتائج في تطوير برامج تثقيفية وتوعوية تهدف إلى تعزيز ثقة المرضى في قدرتهم على إدارة صحتهم إن الفهم العميق للعلاقة بين الدخل والنجاعة الذاتية أمر حيوي، وكذلك تحليل العوامل الوسيطة - مثل الوصول إلى الخدمات الصحية، ومستويات التعليم، والدعم الاجتماعي - التي قد توضح العلاقة بين الدخل الشهري والنجاعة الذاتية.

الكلمات المفتاحية: النجاعة الذاتية، كبار السن، ارتفاع ضغط الدم، العوامل الاجتماعية والديموغرافية

Introduction

Hypertension is a highly common cardiovascular ailment ⁽¹⁾. It affects approximately one-third of adults, often asymptotically, with many individuals unaware of their diagnosis. Estimates suggest that around 33% of adults aged 30 to 79 will face this issue worldwide ⁽²⁾. The prevalence of hypertension and diabetes mellitus in Iraq is demonstrating a trend of rapid increase, which may consequently elevate the incidence of ischemic heart diseases and cerebrovascular accidents ⁽³⁾.

Hypertension prevalence increases with age, per WHO. The adult population with hypertension has doubled to approximately 1.3 billion over the last thirty years. Hypertension and its complications result in approximately 9.4-10.44 million annual deaths. Projections indicate that by 2025, 1.5 billion individuals globally will be impacted by hypertension ^(2,4,5).

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

Self-efficacy is defined as an individual's confidence in their abilities and efforts, which can greatly impact their awareness of their health and any challenges they may encounter ⁽⁶⁾. This sense of self-efficacy empowers individuals to make informed choices and remain committed to the tasks that contribute to their well-being ⁽⁷⁾.

One significant factor that influences adherence to these medications is self-efficacy. This self-efficacy stems from an individual's understanding of themselves and their ability to achieve their treatment goals for high blood pressure ⁽⁶⁾. Self-efficacy significantly influences medication adherence through an individual's self-knowledge and confidence in achieving hypertension treatment objectives ⁽⁸⁾. Additionally, they need to adhere to the recommendations provided during their treatment to enhance the overall success of managing hypertension ^(9,10).

Health issues in the elderly arise primarily from a decline in the functions of various organs. The ageing process can lead to a range of physical, biological, mental, and socio-economic challenges. Lifestyle choices and health-promoting behaviors play essential roles in shaping the quality of life for older adults. For seniors with hypertension, making lifestyle adjustments can enhance their self-efficacy and overall well-being ⁽¹¹⁾.

The frequency of high blood pressure rises along with age, particularly in males, single individuals, the overweight, and those with increased years of employment. Factors such as smoking, diet, drug history, stress, and sleep patterns are the most influential modifiable predictors of hypertension and prehypertension ⁽¹²⁾.

Elevating self-efficacy is fundamental for implementing successful health behavior changes. High self-belief fosters motivation and confidence in overcoming obstacles to reach health objectives ⁽¹³⁾. So, this study aims to assess the levels of self-efficacy among hypertension older adults and find out its association with sociodemographic characteristics.

2. Methodology

2.1 Design of the Study:

A descriptive correlational study was used to guide this study which was conducted in primary healthcare centers in the Nasiriya City for the period of study from November 12th, 2024 to March 30th, 2025.

2.2. Settings of the Study

Primary healthcare centers of the Nasiriya Sector I and II include (22) primary healthcare centers, those distributed in Al-Nasiriya City. Where the first Nasiriyah sector consists of 6 centers, and the second Nasiriyah center includes 16 centers

2.3. Sample of the Study

Purposive "non-probability sample" of hypertensive patients was selected from primary health care centers distributed in Nasiriyah city. A sample of (200) older men and women with high blood pressure were selected. A The sample was collected according to the inclusion and exclusion criteria that the researcher has determined:

2.5.1. Inclusion criteria:

- 1.Clients who have been diagnosed with high blood pressure
2. Both male and female patients are eligible.
3. Client's aged 60 and above

2.5.2. Exclusion criteria:

- 1.Exclude the group that does not read and write
- 2.Patients who have a known history of mental disorders.

2.4. Study Instrument:

2.4.1 Part I: Part is about getting demographic information from the (8) items, including age, sex, marital status, level of education,

social status, occupation, monthly income, patient's chronic disease, and family's high blood pressure.

2.4.2 Part II: Hypertension Self-Care Profile (HBP-SCP)

The Arabic version Hypertension Self-Care Profile (HBP-SCP) developed by Bahari & Scafide in 2020 to assess hypertension self-care behaviors was used in this study ⁽¹⁴⁾. This self-report measure consists of 19 items to be rated on a four-point Likert scale. Each item with 4 response options: 1 for “not at all,” 2 for “sometimes,” 3 for “often,” and 4 for “always.” The total score for the tool ranges between 19 and 76 degrees, with a higher score indicating an increase in the respondent's perception of their self-efficacy and self-care behaviors.

Scores were divided into three categories i.e., low, moderate and high (1). If the sum of the scores falls between (19-38), it indicates that the individual's level is low. If the total score falls between (38.1-57), it indicates that the person's level is average. Conversely, if the total score falls within the range of (57.1-76), it indicates that the individual's self-efficacy and self-care behaviors is high.

2.6. Data Collection and Analysis:

The statistical package for social science (IBM), version 26, was utilized for coding and analyzing the data. The distribution of data was not normal. Consequently, non-parametric statistical methods were applied. The Spearman's rho correlation was employed.

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

Results:

Table 3.1. Distribution of Patients According to their Socio Demographic Data Characteristics (N=200)

Demographic Characteristics	Subgroup	f.	%
Age Group	60 less than 65	89	44.5
	65 less than 70	66	33.0
	70 less than 75	31	15.5
	75 and more	14	7.0
	Mean $\pm$ SD 65.71 $\pm$ 4.795 Min- Max 60-80 years		
Sex	Male	95	47.5
	Female	105	52.5
Marital status	Single	6	3.0
	Married	142	71.0
	Separated	1	.5
	Widowed/er	51	25.5
Level of education	read and write	51	25.5
	primary school	37	18.5
	Intermediate school	40	20.0
	preparatory	24	12.0
	Institute	27	13.5

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

				5
		University	20	10.0
		postgraduate	1	.5
	Occupation	Jobless	100	50.0
		Freelance	25	12.5
		Government employee	4	2.0
		Private sector employee	2	1.0
		Retired	69	34.5
	Monthly income (Iraqi Dinar)	Less than 300,000	61	30.5
		301,000_600,000	61	30.5
		601,000_900,000	41	20.5
		901,000_1,200,000	26	13.0
		1,201,000_1,500,000	8	4.0
		More than 1,500,000	3	1.5
		Total	200	100

f: Frequency, %: Percentage M: Mean, SD: Standard Deviation

The table shows that most patients are between 60 and 70 years old with an average age of 65.71 years, with the 60-65 age group constituting the highest percentage (44.5%), with a slightly higher percentage of females (52.5%) than males. Most are married (71%), while a large percentage are widows (25.5%). The educational level is relatively low, as most of them did not complete secondary education, and the most prevalent category is those who can only read and write

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

(25.5%). Regarding employment, half of the sample is unemployed (50%), and a large percentage are retired (34.5%), while workers in the public and private sectors constitute a small percentage. Most patients suffer from low income, with 61% receiving less than 600,000 Iraqi dinars per month, reflecting economic challenges that may affect their lives.

Table ٣.2. Distribution of the patients According to their Clinical Data Characteristics among Patients (N=200)

Clinical Characteristics	Subgroup	f.	%
Family History	Yes	121	60.5
	No	79	39.5
Chronic disease	Diabetes	117	31.2
	Respiratory diseases	16	4.3
	Cardiovascular diseases	60	16.0
	Arthritis	80	21.3
	Kidney disease	27	7.2
	Eye problems	75	20.0

f: Frequency, %: Percentage M: Mean, SD: Standard Deviation

The table shows that 60.5% of patients have a family history of hypertension, while 39.5% do not. As for chronic diseases, 31.2% of patients have diabetes, and 21.3% have arthritis. 16% of patients have cardiovascular diseases, 20% have eye problems, and 7.2% have kidney diseases. Only 4.3% have respiratory diseases. Overall, chronic diseases related to the heart, diabetes, and joints appear to account for the highest proportions among patients.

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

Items	M $\pm$ SD	Ass
1. Take part in regular physical activity (e.g. 30 minutes of walking 4-5 times a week)?	2.34 $\pm$ 1.1001	M
2. Eat less processed foods such as (e.g. lunch meats, canned or frozen foods)?	2.53 $\pm$ 1.0268	M
3. Read nutrition facts label to check information on salt content?	2.345 $\pm$ 1.077	M
4. Replace traditional high-salt foods with low-salt products?	2.985 $\pm$.9795	M
5. Limit use of high-salt condiments (e.g. ketchup)?	3.235 $\pm$.8795	H
6. Eat less than 1 teaspoon of table salt per day?	3.26 $\pm$.91465	H
7. Eat less foods that are high in saturated and trans-fat?	2.815 $\pm$.9192	M
8. Use broil, bake or steam instead of frying when cooking?	2.97 $\pm$.91832	M
9. Read nutrition facts label to check information on	2.280 $\pm$ 1. 003	M

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

Table 3.5.

saturated and trans-fat?		
10. Replace traditional high-fat foods with low-fat products?	2.925± .8736	M
11. Limit total calorie intake from fat (less than 65 grams) daily?	2.87± .89280	M
١٢. Eat 5 or more servings of fruits and vegetables daily?	3.09± .8693	H
١٣. Choose not to smoke?	3.12± 1.0869	H
14. Check your blood pressure at home?	2.945± 1.0233	M
15. Take your blood pressure medicine?	3.275± .96125	H
16. Get your prescriptions filled?	3.105± 1.0045	H
١٧. Keep your weight down?	2.675± .97165	M
18. Try to stay away from anything and anybody that causes any kind of stress?	2.225± .94809	M
19. See a doctor regularly?	2.97± .95586	M

Assessment HBP Self-Efficacy Scale Items

M: Mean, SD: Standard Deviation, Level of Assessment (Low [L]=1-2; Moderate [M]=2.1-3; High [H]=3.1-4)

Table 3.5 shows the assessment of self-efficacy in hypertensin patients based on nineteen sub-items of the HBP Self-Efficacy

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

Scale. All items fall within the mean (M) assessment level, with means ranging from $3.26 \pm .91465$ to $2.225 \pm .94809$.

Table 3.6. Assessment Overall HBP Self-Efficacy Scale among Patients (N=200)

Scale	M $\pm$ SD	Score	f	%
Self-Efficacy Scale	53.96 $\pm$ 8.46443	Low (19-38)	8	4.0
		Moderate (38.1-57)	119	59.5
		High (57.1-76)	73	36.5
		Total	200	100

f: Frequency, %: Percentage, M: Mean for total score, SD=Standard Deviation for total score

The results indicated that the mean score was 53.96 ± 8.46443 , reflecting a generally moderate confidence level of self-efficacy. 59.5% of the patients were found to have a moderate level of self-efficacy, 36.5% showed a high level, and 4% exhibited a low level.

Table 3.11 manifests that there is significant difference in self-efficacy with regard to patient's Monthly income.

Discussions

Based on the data analysis displayed in Table 3-1, our study comprised 200 individuals who fell within the age range of 60 to 80 years old. The majority of participants (44.5%) were between the ages of 60 and under 65, while 33% fell between the ages of 65 to 70. The average age of participants was 65.71 ± 4.795 years. This is similar to the findings of previous studies shows that average of patient age between 61- 65 years old ^(15,16).

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

According to the data analysis presented in Table 3-2, the highest percentage of clients (60.5%) reported they have family history of hypertension. **Table 3.11: Significant Difference in Self-Efficacy among HBP Patients with regard to their sociodemographic characteristics**

Ranks					Kruskal -Wallis H	Asymp. Sig.
Scale	Groups		N	Mean Rank		
Self-Efficacy	Age	60 less than 65	89	108.80	.491	.139
		65 less than 70	66	87.18		
		70 less than 75	31	104.53		
		75 and more	14	101.57		
		Total	200			
Self-Efficacy	Marital status	Single	6	106.83	5.367	.947
		Married	142	100.68		
		Separated	1	69.50		
		Widowed/er	51	99.87		
		Total	200			
Self-Efficacy	Level of education	primary school	37	76.93	5 3.737	.588
		Intermediate school	40	66.20		
		preparatory	24	82.13		
		Institute	27	71.70		
		University	20	83.58		
		postgraduate	1	102.00		
		Total	149			
Self-Efficacy	Occupation	Jobless	100	92.30	5 4.607	.330
		Freelance	25	101.84		
		Government employee	4	105.38		
		Private sector employee	2	122.50		
		Retired	69	110.98		
		Total	200			
Self-Efficacy	Monthly income	Less than 300,000 IQD	61	87.71	5 13.695	.018
		301,000_600,000 IQD	61	89.61		
		601,000_900,000 IQD	41	119.40		
		901,000_1,200,000 IQD	26	116.73		
		1,201,000_1,500,000 IQD	8	115.69		
		More than 1,500,000 IQD	3	142.33		
		Total	200			

Asymp. Sig. (2-tailed): Asymptomatic Significance (2-tailed), N: Number

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

A family history of high blood pressure is a significant risk factor for developing the condition. If one or more close family members have experienced high blood pressure before the age of 60, an individual faces double the risk of developing it themselves ⁽¹⁷⁾.

The findings of a study indicate that a noteworthy percentage of clients exhibit comorbid conditions, with 31.2% diagnosed with diabetes, 21.3% with arthritis, and 20.0% with eye problems. The prevalence of hypertension and diabetes mellitus in Iraq is demonstrating a trend of rapid increase, which may consequently elevate the incidence of ischemic heart diseases and cerebrovascular accidents ⁽³⁾. In study published in "Iraqi National Journal of Nursing Specialties" show that most prevalent chronic comorbidity among hypertension patients was diabetes ⁽¹⁸⁾.

Self-efficacy in hypertensin patients was moderate as indicated by ($M \pm SD = 53.96 \pm 8.46443$) in which ($\% = 59.5$, $n = 119$) of clients showed a moderate self-care, that is present in the table (3-5,6) and evaluation of scale's items of self-efficacy scale that show almost of items with moderate level (see table 3-5). Notably, these results are consistent with those obtained from a prior study in Iran that aimed to the relationship between self-efficacy, and self-care behaviors in older adults with hypertension the respondents had good self-care management ⁽¹⁹⁾. Confidence in the effectiveness of their treatment is reflected in the adherence of elderly individuals to their medication regimens ⁽²⁰⁾, regular health monitoring, and the optimal use of social support. These actions exemplify a high level of autonomy among older adults ⁽²¹⁾.

Self-efficacy is essential for the elderly to achieve optimal health, as it empowers them to take charge of their care ⁽²²⁾. Research indicates that older adults with high self-efficacy exhibit a healthier awareness of life, leading to reduced anxiety and improved overall quality of life ⁽²³⁾. Ultimately, self-efficacy significantly enhances the elderly's ability to manage their health-related habits and is crucial for promoting their self-health. Those with a strong

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

sense of self-efficacy are better equipped to control hypertension and other issues they may face ^(24,25).

The only variable that showed significant differences was the monthly income, as seen in tables (3.14-3.15). In examining the relationship between a patient's standard of living and their health practices, it becomes clear that this indicator significantly influences their health and the development of a health-conscious culture that translates into healthy behaviors. This variable effectively addresses social, economic, and health needs and other essential requirements such as food, shelter, and clothing. Notably, individuals from lower socioeconomic backgrounds are less inclined to seek medical care or consume nutritious food and are more likely to postpone medical consultations than their wealthier counterparts ⁽²⁶⁾.

Conclusions

- 1.It seems that patients have moderate levels of self-care and self-efficacy.
- 2.There is a significant relationship between self-care and self-efficacy
- 3.There is no significant difference between self-efficacy and socio demographic characteristics but only monthly income of the patients plays a significant role in the self-efficacy.

Recommendation

- 1.Develop and implement educational programs that are not limited to hypertensive patients, but also include common comorbidities such as diabetes, arthritis, and eye diseases. These programs should focus on educating patients on how to manage multiple chronic conditions.
2. It is recommended to develop educational and awareness programs aimed at strengthening patients' confidence in their ability to manage their health. These may include interactive workshops,

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

individual counseling sessions, and psychological or social support interventions, which can positively impact daily health practices.

Reference

1. Andri J, Padila P, Sartika A, Andrianto MB, J H. Changes Of Blood Pressure In Hypertension Patients Through Isometric Handgrip Exercise. *JOSING J Nurs Heal*. 2021;1(2):54–64. dio: 10.31539/josing.v1i2.2326
2. WHO. Global Report On Hypertension. Vol. 01, Universitas Nusantara PGRI Kediri. 2023. 1–7 p.
3. Hussain AM, Lafta RK. Burden Of Non-Communicable Diseases In Iraq After The 2003 War. *Saudi Med J*. 2019;40(1):72–8. dio: 10.15537/smj.2019.1.23463
4. Mills KT, Stefanescu A, He J. The Global Epidemiology Of Hypertension. *Nat Rev Nephrol*. 2020;16(4):223–37. dio: 10.1038/s41581-019-0244-2
5. Saka M, Shabu S, Shabila N. Prevalence Of Hypertension And Associated Risk Factors In Older Adults In Kurdistan, Iraq. *East Mediterr Heal J*. 2020;26(3):265–72. dio: 10.26719/emhj.19.029
6. Lestari ND, Anisa VN. The Relationship Between Self Efficacy And Medication Adherence In Elderly With Hypertension. *Bali Med J*. 2022;11(3):1660–5. dio: 10.15562/bmj.v11i3.3723
7. Risa Y, Nur Aini D, Wirawati MK. The Relationship Between Self Efficacy With Hypertension Degree. *Indones J Glob Heal Res*. 2022;4(1):117–24. dio: 10.37287/ijghr.v4i1.845
8. Tan FCJH, Oka P, Dambha-Miller H, Tan NC. The Association Between Self-Efficacy And Self-Care In Essential Hypertension: A Systematic Review. *BMC Fam Pract*. 2021;22(1):44. dio: 10.1186/s12875-021-01391-2
9. Sakinah S, Tusi JS, Metkono SY, Kupang SM. Relationship Of Self Efficacy And Family Support With Compliance Undergoing Therapy For Hypertension Patients In The Work Area Of Baumata Publik Health Center. 2023;14(01):154–9.
10. Widyaningrum D, Retnaningsih D, Tamrin T. Hubungan Dukungan Keluarga Dengan Kepatuhan Minum Obat Pada Lansia Penderita Hipertensi. *J Ilmu Keperawatan Komunitas*.

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

- 2019;2(2):21. dio: 10.32584/jikk.v2i2.411
11. Resnayati Y, Maryam RS, Riasmini NM, Carolina D. The Influence Of Lifestyle Modifications In Elderly People With Hypertension On Self-Efficacy And Quality Of Life. 2024;01(02):71–6.
 12. Al-Sharify A, Ahmed H, Awad Al-Sharify A, Imad Ahmed H. Prevalence Of Hypertension And Its Determinants Among Primary And Secondary School Teachers Prevalence Of Hypertension And Its Determinants Among Primary And Secondary School Teachers In Al-Karkh-1 In Baghdad. Iraqi Med J. 2018;64(2):119.
 13. Fatmawati BR, Suprayitna M, Istianah I. Self Efficacy Dan Perilaku Sehat Dalam Modifikasi Gaya Hidup Penderita Hipertensi. J Ilm Stikes Yars Mataram. 2021;11(1):1–7. dio: 10.57267/jisym.v11i1.73
 14. Bahari G, Scafide K, Weinstein AA, Krall J, Han HR. Assessment Of Hypertension Self-Care Behaviors And Self-Efficacy Among Men In Saudi Arabia. J Nurs Meas. 2020;28(2):283–302. dio: 10.1891/JNM-D-18-00112
 15. Jasim AH, Mansou KA. Determination Of Quality Of Life For Patients With EssentialHypertension: A Comparative Study. Iraqi Natl J Nurs Spec. 2009;22(1):14–28.
 16. Omar L, Mansour K. Assessment Of The Risk Factors Of Coronary Artery Diseases In Al-Nasiriyah City. Iraqi Natl J Nurs Spec. 2014;27(1):38–46. dio: 10.58897/injns.v27i1.192
 17. National Institutes of Health. Family History And High Blood Pressure. Natinal Hear Lung Blood Institute. 2005;1–4.
 18. Ghayadh AA, Naji AB. Evaluation Of Treatment Adherence Among Patients With Hypertension. Iraqi Natl J Nurs Spec. 2023;36(2):10–20. dio: 10.58897/rmcf2y49
 19. Wilda LO, Ekwantoro, Suroso H, Virgo Falentinno, Paraswati MD. The Relationship Between Health Literacy, Self-Efficacy, And Self-Care Behaviors In Older Adults With Hypertension In The North Of Iran. Synth Glob Heal J. 2023;1(2):65–72. dio: 10.3928/24748307-20221013-01
 20. Puspita T, . E, Rismawan D. HUBUNGAN EFIKASI DIRI

Determination of Self-Efficacy Levels and Associated Sociodemographic Factors Among Older Adults with Hypertension

- DENGAN KEPATUHAN DIET PADA PENDERITA HIPERTENSI. J Kesehat INDRA HUSADA. 2019;7(1):32. dio: 10.36973/jkih.v7i1.159
21. Prabasari NA. Self Efficacy, Self Care Management, Dan Kepatuhan Pada Lansia Hipertensi (Studi Fenomenologi). J Keperawatan Malang. 2021;6(1):1–10. dio: 10.36916/jkm.v6i1.115
22. Sinaga CY, Sudirman S, Prihandana S. Hubungan Efikasi Diri Dengan Manajemen Perawatan Diri Pada Lansia Hipertensi Di Puskesmas Sayung 1 Demak. Juru Rawat J Updat Keperawatan. 2022;2(1). dio: 10.31983/juk.v2i1.8809
23. Sani FN, Belo AMA, Susanti Y, Ulkhasanah ME. The Relationship Of Anxiety Level With Quality Of Life In Elderly. Proc Int Conf Nurs Heal Sci. 2022;3(1):223–8. dio: 10.37287/picnhs.v3i1.1151
24. Tiveni E. Analysis Of The Level Anxiety Related To The Self Efficacy Of. Indones J Glob Heal Res. 2024;6(2):851–6.
25. Khairy S, Aslan A, Samara AM, Mousa I, Alkaiyat AS, Zyoud SH, et al. Factors Associated With Self-Efficacy In Patients With Hypertension: A Cross-Sectional Study From Palestine. J 2021;15(01):1–10. dio: 10.54209/jurnaeduhealth.v15i01
26. مساني فاطمة. المستوى المعيشي للمريض وانعكاساته على ممارساته الصحية دراسة ميدانية لعينة من المرضى المصابين بداء السكري، الضغط الدموي والقلب بمصلحتي الطب الداخلي وأمراض القلب بمستشفى بني مسوس. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. ٢٠١٧؛ ١٠(١): ٤٩–٧١.